

٦٣

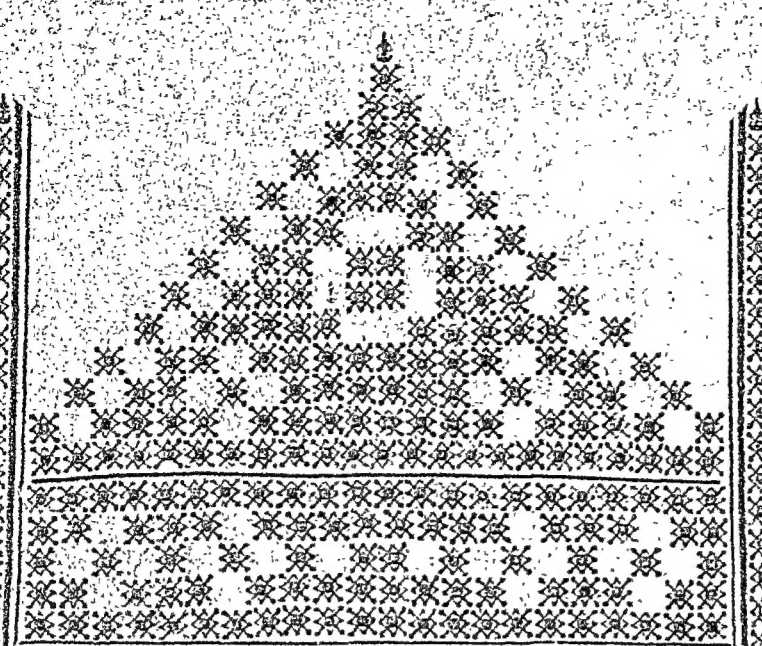
الجزء الثاني

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لإمام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الإمام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

*) ولتسام النفع قد وضع بهامش القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقامات تفسير حبر الأمانة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأسفلها مما يرايينهما جدول حليلة من الطبع *



* (سورة آل عمران)
 مدنية وما ثمان آيات *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الم الله لا اله الا هو الحي
 القيوم نزل عليك الكتاب
 بالحق مصدقا لما بين
 يديه وأُنزل التوراة
 والانجيل من قبل هدى
 للناس وأنزل الفرقان
 ان الذين كفروا بايات
 الله لهم عذاب شديد
 والله عز وذل انتقام ان
 الله لا يخفى عليه شئ في
 الارض ولا في السماء
 هو الذي يصوركم في
 الارحام كيف يشاء لا اله
 الا هو العزيز الحكيم
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الانعام وهي
 مكية)
 نزلت جله واحدة غير
 خمس آيات منها مدنيات
 قل تعالوا انزل ما حرم
 وبيح الى آخر السلسلة
 وقوله وما قدر والله الى
 آخر وقوله ومن أظلم
 ممن افترى على الله
 كسبا الى آخر الآية
 هؤلاء خمس آيات نزلت
 بالمدينة آيات امانة



بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة آل عمران)

* أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس قال نزل
 سورة آل عمران بالمدينة * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس
 * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء
 كتب عند الله من الحكماء * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرأ
 آل عمران فهو غني والنساء محبرة يعني مزيينة * وأخرج الدارمي وأبو يعقوب في فضائله والبيهقي في شعب الايمان
 عن ابن مسعود قال نعم كثر الصلوات سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل * وأخرج سعيد بن منصور
 عن أبي عطف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس
 انكسفت وهو أمير على البصرة فصرى ركعتين قرأهما بالبقرة وآل عمران * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 عبد الملك بن عمير قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتين ان فيهما الاسم الذي اذا دعي به
 استجاب * قوله تعالى (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم) الآيات * أخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن
 كعب انه قرأ الحى القيوم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم على كل شئ * وأخرج أبو عبد
 بن مسعود والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرأ الحى القيوم * وأخرج أبو عبد بن مسعود وسعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الانباري معاني المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر انه صلى النساء
 الاخرة فاستفتح سورة آل عمران فقرأ الم الله لا اله الا هو الحي القيوم * وأخرج ابن أبي داود عن الاعشى قال
 في قراءة عبد الله الحى القيوم * وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن علقمة انه كان يقرأ الحى القيوم * وأخرج
 ابن جرير وابن الانباري عن أبي معمر قال سمعت علقمة يقرأ الحى القيم وكان أصحاب عبد الله يقرؤون الحى
 القيوم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كان عمر يمجده ان يقرأ سورة آل عمران

في الجنة اذ احببت * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم علي
الذي صلى الله عليه وسلم وقد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم ثم ابرار ثمة بن علقمة والعاقب وعبد المسبح والاهم السيد وهو من النصرانية على دين الملك
مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم
يتحججون في قولهم يقولون هو الله بانه كان يحيى الموتى ويرى الاسقام ويخبر بالغيب ويحيا من الطين كهيشة
الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كما باذن الله ايجله آية للناس ويتحججون في قولهم بانه ولد بانهم يقولون لم
يكن له أب يعلم وقد تسكلم في المهد شألم بصعد آدم من ولد آدم قبله ويتحججون في قولهم انه ثالث ثلاثة يقول الله
فعلنا واسمنا وخلقنا وقضينا فقولوا لو كان واحدا ما قال الالف قلت وأمرت وقضيت وخلقنا ولكنه هو وعيسى
ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن وذكر الله ليدفع فيه قولهم قل كما الخبر ان قال الهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلام قال قد أسلفا قال كذبتم بكم من الاسلام دعوا كما لله ولدا وعباد تسلم الصليب وأكاسكا
الخبر بقا لافن أبوه يا محمد فصمت فلم يجبه حاشا فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم كما صدر سورة
آل عمران الى اضع وثمانين آية منها فافتح السورة بتزيه نفسه مما قالوه وتوحيد اياهم بالخلق والامر
لا شريك له فيه ورد اعليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجوا على قولهم في صاحبهم
ليعرفهم بذلك صلاتهم فقال ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم أي ليس معه غيره شريك في أمره الحي الذي لا يموت
وقدمات عيسى في قولهم القيوم القائم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحق حدثني محمد بن سهل
ان أبي امامة قال لما قدم أهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم
فاتحة آل عمران الى رأس السجدة منها واخرجهم البهقي في الدلائل * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع
قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من أبوه وقالوا على الله
الكذب والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبهه أباه قالوا بلى قال
أستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يا بني عليه الفناء قالوا بلى قال أستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء
يكافوه ويحفظوه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال أفلم تستمعوا ان الله لا يخفى عليه
شي في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الاما علم قالوا لا قال فان ربناصور عيسى في
الرحم كيف شاء أستم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث قالوا بلى قال أستم
تعلمون ان عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعت كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما تغذي المرأة الصبي ثم كان ياكل
الطعام ويشرب الشراب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم اتوا الاصحودا فانزل
الله ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم * واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرؤها
القيام * واخرج ابن جرير عن علقمة بن قيس قال لما قبله من كتاب أرسول * واخرج ابن أبي
حاتم عن الحسن بن مفضل قال لما بين يديه يقول من البينات التي أنزلت على نوح وابراهيم وهود والانبياء * واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد
خلت قبله وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هـ ما كتابان أنزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن
أخذ به وصدق به وعمل بما فيه وأزل الفرقان هو القرآن فرق به بين الحق والباطل فاحل فيه خلافة وحرم فيه حرامه
وسرع فيه شره وحدث حدوده وفرض فيه فرائض وبين فيه بينه وأمر بطاعته ونهى عن معصيته
* واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وأزل الفرقان أي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه
الاحزاب من أمر عيسى وعيسى وفي قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عز وذا انتقام اي ان
الله منتقم ممن كفروا باياته بعد علمهم او معرفة بما جاء منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا
في السماء أي قد علم ما تريدون وما تكيدون وما يضاعون بقولهم في عيسى ادجعه لوه وباله او عندهم من

ثلاثة آلاف وخمسون
وجزؤها اثنا عشر ألفا
وأربع مائة واثنان
وعشرون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (الجلد لله)
يقول الشكر والالوهية
الله (الذي خلق السموات)
في يومين يوم الاحد ويوم
الاثنين (والارض) في
يومين يوم الثلاثاء
والاربعاء (وجعل
الظلمات والنور)
خلق الكفر والاعيان
أو الليل والنهار) ثم
الذين كفروا (كفار
مكة (ربهم يعدلون)
به الاصنام (هو الذي
خلقكم من طين) من
آدم وآدم من طين (ثم
قضى أجلا) خلق الدنيا
وجعل أجله الى الفناء
وخلق الخلق وجعل
آجالهم الى الموت (وأجل
مسمى عنده) أجل
الاخرة معلوم عند الله
بلاموت ولا فناء (ثم أنتم)
يا أهل مكة (تفترون)
تشكون بالله وبالبعث
بعد الموت (وهو الله في
السموات) وهو الله من
في السموات (وفي
الارض) والله من في
الارض (يعلم سرهم
وجهرهم) يقول يعلم
السري والعانية منكم
(ويعلم ما تكسبون)

هـ من أم الكتاب وأخر
مئثاتهم
ما تعلمون من الطير
والشجر (وما نأتيهم)
بشيء أهل مكة (من آية
من آيات ربهم) مثل
انكساف الشمس
والشقاق القمر والنجوم
(الكاواغيب) عن
الآية (معرضة) بين
مكذبين بها (فقد كذبوا)
بمعنى أهل مكة (بالحق)
بالقرآن والآية (لما
جاءهم) محمد صلى الله
عليه وسلم بهم (ما
(فسوف) وهذا وعد
لهم (يأتيهم) أنباء
ما كانوا يستهزئون
بخبر استيذانهم وعقوبة
استيذانهم يوم يدرون يوم
أعدو يوم الأحزاب (ألم
يروا) ألم يخبر أهل مكة
في القرآن (كم أهلكتنا
من قبلهم من قرن) من
الأمم الخالية (مكناهم)
ملكناهم وأسفلناهم
(في الأرض مالم غنكن
لكنهم) مالم غلكنكم
وتهلككم يا أهل مكة
(وأرسلنا السماء عليهم
مدرارا) مطرا دافعا
ذررا كلنا احتجابوا
اليأس (وجعلنا الأنهار
تجري من تحتهم) من
تحت أساتيدهم وزروعهم
وتحجرهم (فأهلكناهم

(من بعدهم قرنا) قوما
(آخرين) خيرا منهم
(ولو نزلنا على ملك كتابا)
لو نزلنا جبريل عليك
بالقرآن جملة (في
قرطاس) في صحيفة كما
سألت عبد الله بن أبي
أمية الخزومي وأصحابه
(فلم يسهو بأيديهم)
فاخذوه وقرؤه (لقال
الذين كفروا) يعني عبد
الله بن أبي أمية الخزومي
(ان هذا) ما هذال (الا
سحرة مبين) كذب بين
(وقالوا) يعني عبد الله
بن أبي أمية الخزومي (لولا
أنزل عليه ملك) هلا
أنزل عليه ملك فشهد
له بما يقول (ولو أنزلنا
ملكاً) كما سألوكم (الغنى
الامر) نزل بعد انهم
وقبض أرواحهم
ويقال لغرم من
هلاكمهم (ثم لا ينظرون)
لا يؤجلون (ولو جعلناه
يعني الرسول ملكاً
جعلناه رجلاً) في صورة
رجل آدمي حتى يقدروا
أن ينظروا إليه (والله)

الخاري في التاريخ وابن جرير بن أبي ربيعة عن أبي اسحق عن السككي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله
ابن رباب قال مر أبو ياسر بن أخطب فاعرج رجل من بني دؤل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فاتحة سورة
البقرة والم ذلك الكتاب لا ريب فيه فأتى أخاه حبي من أخطب في رجال من اليهود فقال أتعلمون والله لقد سمعت محمد
بن عبد الله أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقال أنت سمعته قال نعم فشي حتى وافي أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ألم نقل إنك تتلو فمما أنزل عليك الم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد بعث بذلك أنبياء ما علمه بن لبي
منهم ما لم تدركه وما أجل أمته غيرك الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة ثم
قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد
ثلاثون فهذه إحدى وثلاثون ومائة هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام
ثلاثون والراء مائتان هذه إحدى وثلاثون ومائة هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذه أثقل وأطول هذه إحدى
وسبعون ومائتان ثم قال لقد لبس علينا أمرنا حتى ما ندري أقلب إلا أعطيت أم كثير ثم قال قوموا عنه ثم قال أبو
ياسر لأخيه ومن معه ما يدريكم أهله قد جمع هذا كله لمحمد إحدى وسبعون وأحدى وثلاثون ومائة وأحدى
وثلاثون ومائتان وأحدى وسبعون ومائتان ذلك سبع مائة وأربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا أمره فخرجوا
من هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
* وأخرج أبو نؤس بن بكير في المغازي عن ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن سعيد بن جابر عن ابن
عباس وجابر بن رباب أن أبا ياسر بن أخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فاتحة الكتاب والم ذلك
الكتاب فذكر القصة وأخرج ابن المنذر في تفسيره من وجه آخر عن ابن جريج معضلا * قوله تعالى (فاما الذين
في قلوبهم غم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس فاما الذين في
قلوبهم غم يعني أهل الشك فيحتملون المحكم على التشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم وما
يعلم ناوله الا الله قال ناوله يوم القيامة لا يعلمه الا الله * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود ز يذبح قال شك
* وأخرج عن ابن جريج قال الذين في قلوبهم غم يعني المنافقون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
فيموتون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا منه وهذا كوا فيه ابتغاء ناوله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات
* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والداري وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم غم يعني إلى قوله أولو الابواب فاذا رأيتهم الذين يجادلون فيه فهم الذين عني الله فاحذر وهم لفظ
البخاري فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذر وهم وفي لفظ لابن جرير فاذا رأيتهم
الذين يتبعون ما تشابه منه سمى الله فاحذر وهم وفي لفظ لابن جرير فاذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه والذين
يجادلون فيه فهم الذين عني الله فلا تخالسوهم * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في
قلوبهم غم يعني فتموتون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج
* وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمتي الا ثلاث
خلال أن يكفر لهم المال فيختاسروا فيقتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذوه المؤمن يبتغي ناوله وما يعلم ناوله
الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنابه كل من عسدر بنا وما يذكر الا أولو الابواب وان يزداد عليهم فيضيهوه
ولا يبالون به * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أتخوف على أمتي
أن يكفرهم المال حتى يفتنوا فيه فيقتلوا عليه وان مما أتخوف على أمتي أن يفتح لهم القرآن حتى يقرأه
المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن * قوله تعالى (ابتغاء ناوله) الآية * أخرج أبو يعلى عن حذيفة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في أمتي قوما يقرؤن القرآن ينشرونه نثر الدقل ينشرونه على غير ناوله

ما يلبسون من الثياب
و يقال وللبساعينهم
خلعاً ما عانهم صورة
المالك ما يلبسون كما
يخاطبون على أنفسهم
صفة محمد ونعته (ولقد
استهزئ برسل من قبلك)
استهزأهم قومهم كما
استهزأ بك قومك
(خاف) فوجب ونزل
ودار (بالذين سخر وا
منهم) من الكفار
(ما كانوا يستهزئون)
حقوبة استهزأهم (قل)
يا محمد لاهل مكة (سبروا)
سافروا (في الارض ثم
انظروا) وتفكروا
(كيف كان عاقبة
الكاذبين) كيف صار
آخر امر الكاذبين بالله
والرسل (قل) يا محمد
لاهل مكة (لن مافي
السموات والارض) من
الخلق فان اجابوا لا
(قل لله) خلق السموات
والارض (كتب على
نفسه الرجعة) اوجب
على نفسه الرجعة تلامة
محمد صلى الله عليه وسلم
بما خسر العذاب
(اجمع عنكم) والله
اجمع عنكم (الى يوم
القيامة) ليوم القيامة
(لا ريب فيه) لا شك فيه
(الذين خسروا) غشوا
(انفسهم) ومارسوا
وخدمهم وازواجهم في
الحمة (فهم لا يؤمنون)

صلى الله عليه وسلم خرج على قوم يترجعون في القرآن وهو مصعب فقال لهم ما اصابكم من قبلكم بالحق ولا فقههم على
انبيائهم وضرب الكتاب بعضه ببعض قال وان القرآن لم ينزل لكذب بعضه ببعض ولا كذب بعضه ببعض
بعضه فاعلموا به وما تشابه عليكم فامثاله * واخرج احمد بن حنبل في مسنده عن ابن مسعود عن
ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون فقال اسماءك من كان قبلكم هذا ضربوا الكتاب الله
بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله بصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض فاعلمت منه فقرروا وما جهاتهم فذكروا
الى عالمه * واخرج ابن جرير والحاكم وصححه واپنصر السجزي في الالباب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف
واحد وامن وحلال وحرام ومحكم ومشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرهم به وانتهوا عما
نهىهم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمشابهه وقولوا بآمنائه كل من عذر لنا وآخر جهاب ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود موقوفا * واخرج الطبراني عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن
مسعود ان الكتاب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن نزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال
وحرام ومحكم ومشابه وضرب امثال وامر وزاحوا حل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه واقف عند مشابهه
واعبر امثاله فان كلاً من عند الله وما يتذكر الاول والامثال * واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة ايمس الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وامنوا بمحكمه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله * واخرج ابن الصري عن ابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القرآن على خمسة اوجه حرام وحلال ومحكم ومشابه وامثال فاحل الحلال
وحرم الحرام وامن بالمشابه واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال * واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود
قال ان القرآن انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل
من باب واحد على حرف واحد * واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف المرات في القرآن كثر ما عرفتم منه فاعلموا به وما جهاتهم منه فذكروا
الى عالمه * واخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا القرآن وتبعوا
غرائبه وغرائبهم فرائضه وحده فان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومشابه وامثال فاعلموا
بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمشابه واعتبروا بالامثال * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ان القرآن ذرهبون وقنون وظهور وباطون لا ينقض محاميه ولا تبلغ غايته من اوغل فيه يرفق بخبا
ومن اوغل فيه يعنف غوى اخبار وامثال وحرام وحلال وما يسخو ويحكم ومشابه وظهور وباطن فظاهر
التلاوة ويطنه التلاويل في السوايه العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم وزلة العالم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائتت نزعاً ان عيسى بكلمة الله وروح منه قال بلى قالوا
فخسبه فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن طائوس قال كان ابن عباس يقرأها
وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم يقولون آمنائه * واخرج ابو داود في المصاحف عن الاعرج قال في قراءة
عبد الله وان حقيقة تأويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنائه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال قرأ على عائشة هؤلاء الآيات فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم ان آمنوا بمحكمه
ومشابهه وما يعلم تأويله الا الله ولم يعلموا تأويله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثاء وابي ثعلبة
قالا انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنائه كل من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قالوا * واخرج ابن جرير عن عروة قال الراسخون في العلم لا يعلمون تأويله
ولاكنهم يقولون آمنائه كل من عند رسوله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال انهم

علم الراشدين في العلم بناو يل القرآن الى أن قالوا آمنابه كل من عند بنا* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن
أبي قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل به وما اشتبه عليك فآمن به وكله الى عالمه* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
مسعود قال ان القرآن منار كمنار الطريق فصار قتم فتمسكوا به وما اشتبه عليك فمذروه* وأخرج ابن أبي شيبة
عن مجاهد قال القرآن منار كمنار الطريق ولا يخفى على أحد فصار قتم فتمسكوا به ولا تسالوا عنه أجدوا ما شككتم فيه
فمكوا به الى عالمه* وأخرج ابن جرير عن طريق أسهب عن مالك في قوله وما يعلم تأويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال
والراشخون في العلم يقولون آمنابه وليس يعلمون تأويله* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن أنس
وإلى امامته ورواه ابن الاسقع وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراشخون في العلم فقال من
برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عطف بطنه وفرجه فذلك من الراشخون في العلم* وأخرج ابن عساكر
عن طريق عبد الله بن زيد الاودي سمعت أنس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراشخون
في العلم قال من صدق حديثه وبر في يمينه وعطف بطنه وفرجه فذلك الراشخون في العلم* وأخرج ابن المنذر من
طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال تفسير القرآن على أربعة وجوه تفسير بعلم العلماء وتفسير لا
تعذر الناس بجهالة من حلال وأحرام وتفسير تعرفه العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن
كاذب* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف
حلال وحرام لا يعذر أحد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن
ادعى علمه سوى الله فهو كاذب* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن طريق مجاهد عن ابن عباس
قال أنا نحن يعلم تأويله* وأخرج ابن جرير عن الربيع والراشخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنابه
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس يقولون آمنابه نؤمن بالحكم وتدين به ونؤمن
بالتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس كل
من عند الله وبنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ* وأخرج الدارمي في مسنده وانصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن
يسار بن جلال يقول له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فإخذ عمر بن الخطاب فأنزل عليه
التخل فقال من أنت فقال أنا عبد الله صبيغ فقال وأنا عبد الله عمر فإخذ عمر بن الخطاب فأنزل عليه
حتى دى رأسه فقال يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي* وأخرج الدارمي عن نافع
النصبغي العرافي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمر بن العاصي
الى عمر بن الخطاب فلما أتاه أرسل عمر الى رطائب من جريد فضر به ثم اخفى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برئ ثم
عاد له ثم تركه حتى برئ فدعا به ليجوده فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقماني قتلا جديلا وان كنت تريد ان
تداوي بئني فعد والله برأت فاذن له الى أرضه وكتب الى أبي موسى الاشعري ان لا يجالس أحد من المسلمين
* وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن أنس بن عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسئلة عن خوف من القرآن
حتى اوردت الدماء في ظهره* وأخرج ابن الانباري في المصاحف وانصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن
الستائب بن زيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن فقال عمر اللهم أمكني منه
قد دخل الرجل يوم ما لي عمر فسأله فقام عمر فحضر عن ذراعيه وجعل يجلد ثم قال ألبسوه ثيابا واجلوه على قتب
وأبلغوا به حبسه ثم لبثهم خطيب فليقل ان صبيغا طالب العلم فإخاطه فلم يزل وضعية عاني قومه بعد ان كان سبيدا
فيهم* وأخرج نصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن أبي عثمان النهدي ان عمر كتب الى أهل البصرة ان
لا يجالسوا صبيغا قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا* وأخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن
الخطاب الى أبي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغا وان يحرم عطاءه وورقه* وأخرج نصر في الحجة وابن
عساكر عن زرعة قال رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير أجرب يحجيء الى الحلقة ويحلس وهم لا يعرفونه
فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة أمير المؤمنين بن عمر فيقومون ويدعونه* وأخرج نصر في الحجة عن أبي اسحق
ان عمر كتب الى أبي موسى الاشعري أما بعد فان الاصبغ تكلف ما يخفى وضيع ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا

بجسد والهراب وورق
في مقالهم في محمد عليه
السلام اوجع الى ديننا
حتى تغنيك ونز وحتك
ونعزك وتلكك على
أنفسنا (وله ما سكن في
الليل والنهار) ما استقر
في وطنه في الليل والنهار
(وهو السميع) لمقالهم
(العليم) بعقوبتهم
ويارزاق الخلق (قل)
يا محمد لهم (أغصير الله
أخذوا) يا محمد
(فاطر السموات) خالق
السموات (والارض)
وهو يعلم برزق العباد
(ولا يطعم) لا يرزق
ويقال لا يعان على
الترزيق (قل) يا محمد
لكفار مكة (اني أمرت
أن أكون أول من
أسلم) أول من يكون
على الاسلام ويقال أول
من أخاف بالعبادة
والوحيد لله من أهل
زمانه (ولا تكونن من
المشركين) مع المشركين
على دينهم (قل) يا محمد
(اني أخاف) اعلم ان
عصيت ربي وعبدت
غيره ورجعت الى دينكم
(عذاب يوم عظيم)
عذابا عظيما في يوم عظيم
ويقال عذابا في يوم عظيم
(من يصرف عنه)
العذاب (يومئذ) يوم
القيامة (قد رجع)
عصيه وغفر له (وذلك)
الغفران (الغور المبين)
الحكمة الواضحة (وان

لذلك رجعت الى آت
الوهاب
عيسى الله
(صبر) بشدة وفقر (فلا
كاشف له) فلا رافع له
(الا هو وان يحسب)
يصيبك (يحزن) بعمامة
وغنى (فهو على كل شيء)
من الشدة والفقر
والعمامة والغنى (قد بر
وهو القاهر) الغالب
(فوق عباده) على عباده
(وهو الحكيم) في أمره
وقضائه (الجبر) خلقه
وباعناهم ثم تزل في
مقاتلهم الذي صلى الله
عليه وسلم اقتداء بشيعة
يشهد انك انبي (قل)
يا محمد اهلهم (أى شيء
أكبر) أعدل وأرضى
(شهادة) فان أحابك
والا (قل الله شهيد بيني
وبينكم) باني رسوله
وهذا القرآن كلامه
(وأوحى الى هذا
القرآن) أنزل الى
جبريل به هذا القرآن
(لا نذكره) لا نخوفكم
بالقرآن (ومن يلبس)
الدمع من القرآن فانا
نذكره (أنتم) بأهل
مكة (نفسدون أن مع
الله آية أخرى) اهدى
الاصنام تقولون انها
بنان الله فان شهدوا
على ذلك (قل لا أشهد)
بهم (قل) يا محمد انما

الله عنه قال حكى في أهل الكلام حكم عمر في صبيح أن يصبروا بالجر يد ويحماروا على الإبل واطاف بهم في
المعابر والمضايل وتنادى عليهم هذا جرم من قول الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام وأخرج الدارمي عن
عمر بن الخطاب قال انه ساء ما كنتم تسمونكم بشتم القرآن فذوهم بالنسبة فان أصحاب السنن أعلم بكتاب
الله وأخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتنازعون
في القرآن هذا يترج بآية وهذا يترج بآية فكانت مفتي في وجهه سب الرمان فقال لهذا خلعتهم أوليها أمرهم
أن نصبروا بكتاب الله بعضنا بعضا فنظروا ما أمرهم به فانبهوه وما منتم بهم عنه فانتبهوا * وأخرج أبو داود
والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدل في القرآن كفر * وأخرج نصر المقدسي
في الحجة عن ابن عمر وروى الله عنهم ما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وراءه حجرة قوم يتجادلون
في القرآن فخرج محمد بن قيس بن جندب كاتبا بقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقرآن فانما ينسل من كان قبلكم
بجد الهيم ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فان كان من يحكمها فاعلموا به وما
كان من متشابه فامنوا به * وأخرج نصر في الحجة عن أبي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذا جاءه رجل يسأله
عن القرآن أنخلق هو أو غير مخلوق فقام عمر فاخذ بجماجم ثوبه حتى فاده الى علي بن أبي طالب فقال يا أبا الحسن أما
تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاءني يسألني عن القرآن أنخلق هو أو غير مخلوق فقال علي هذه كلمة سيكون
لها أثر ولو كنت من الامم ما وليت ضرب عتقه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم
زيغ الآية قال طلب القوم التأويل فاحفظوا التأويل وأصابوا الفتنة واتبعوا ما نشأه منه فلهذا كوا بين ذلك
* وأخرج ابن الأباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الراشون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به قوله
نعالي (ربنا لا تفرغ قلوبنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ لا تفرغ قلوبنا بعد اذ هبتنا الآية * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في
دعائه ان يقول اللهم مقبب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق
الله من بشر من بني آدم الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فان شاء الله أقامه وان شاء أزعجه فثبت أن الله تعالى
لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله ألا تعالني دعوة أذكر
بها نفسي قال بلى قلولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجني من مضلات الفتن ما يجيئني
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما يدعو
بامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما أكره ما يدعو به هذا الدعاء فقال ليس من قلب الا وهو
بين أصبعين من أصابع الرحمن اذ شاء ان يقيم أقامه واذا شاء ان يزعجه أزعجه أما تسمع من قوله تعالى ربنا لا تفرغ
قلوبنا بعد اذ هدانا فلو هب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ولقد آمن أبي شيبة اذ شاء ان يقلبه الى هدى قلبه
واذا شاء ان يقلبه الى ضلال قلبه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي
وحسنه وابن جرير عن أنس قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قالوا يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم قال ان القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقامها
* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سيرة من فأنك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرب فاذا شاء أقامه واذا شاء أزعجه * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاصل
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي عميرة بن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب
ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاصل عن أبي موسى
قال انما سعى القلب قلبنا قلبه وانما سعى القلب مثل ريشة تغلق من الارض * وأخرج أحمد وابن ماجه عن
أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القلب كرشية يغلق من الارض تغلقها الرية

ظهور البطين * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن أبي عبد الله العنابي أنه
 قدم المدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وأبى بكر المغرب فقرا أبو بكر في الركعتين الأوليين بأم القرآن
 وسورة سورته من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرأ بأم القرآن وهذه الآية ثم تلا ترغ غلوا بنا بعد ذلك
 وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب * وأخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقالب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فلبنا يا رسول الله تخاف علينا وقد
 آمننا بك فقال إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا واغظ الطبراني أن قلب
 ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فإذا شاء أن يقيمهم أقامه وإذا شاء أن يزيغهم أزاعه * وأخرج أحمد
 والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الآسماء والصفات عن النّوّاس بن سميعة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميراث بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين إلى يوم القيامة وقلب ابن آدم بين
 أصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء أقامه وإذا شاء أزاعه وكان يقول يا مقالب القلوب ثبت قلبي على دينك * وأخرج
 الحاكم وصححه عن القناد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر إذا
 اجتمع غلبانا * وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله لا ترغ غلوا بنا أي لا تلغل قلوبنا وأن ملنا
 بأحسادنا * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن أبي عطاء ابن أباهر مرة كان يقول أي رب لا أرتين أي رب لا أسرقن
 أي رب لا أكفرن قيل له أو تخاف قال آمنت بحرف القلوب ثلاثا * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الأصول عن
 أبي الدرداء قال كان عبد الله بن رواحة إذا القيني قال اجلس يا عير فلتؤمن ساعة فنجلس فذكر الله على ما يشاء
 ثم قال يا عير هذه بحال الإيمان أن مثل الإيمان ومثلك كمثل قيص بن أبيات قد نزعته اذ لبسته وبيننا أنت قد
 لبسته اذ نزعته يا عير القلب أسرع قلبا من القدر إذا استجمعت غلبانا * وأخرج الحاكم الترمذي من طريق
 عيسى بن عبد الله بن خالد بن معدان عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الإيمان بمنزلة
 القبيص مرة تغمسه ومرة تنزعه * وأخرج الحاكم الترمذي عن أبي أيوب الأنصاري قال لياتين على الرجل
 آحابين وما في جلداه موضع ابرة من النفاق وليأتين عليه آحابين وما في جلداه موضع ابرة من إيمان * وأخرج أبو
 داود والنسائي والبيهقي في الآسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتد عليه الليل
 قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم اني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذهد ينني
 وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب * وأخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمر أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
 كيف يشاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك * وأخرج الطبراني
 في السنة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن
 عز وجل * قوله تعالى (ربنا انك جامع الناس) الآية * أخرج ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدی
 قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس
 ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين والي انك على كل شيء
 قدير * قوله تعالى (كذاب آل فرعون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كذاب آل
 فرعون قال كذب آل فرعون * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كذاب آل فرعون
 قال كفعل * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير عن الربيع كذاب آل فرعون يقول كسنتهم
 * قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآيتين * أخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصاب ما أصاب من بدر وجعل إلى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع
 وقال يا معشرهم ود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما أصاب قريش فاقولوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفر من
 قريش كانوا أعمار لا يعرفون القتال تلك والله لو قامت للعرفت لانتحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل
 الذين كفروا استغفروا إلى قوله لا إله الا بصر * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن عاصم بن

ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ان الذين
 كفروا ان تغني عنهم
 أموالهم ولا أولادهم
 من الله شيئا وأولئك هم
 وقود النار كذاب آل
 فرعون والذين من قبلهم
 كذبوا بآياتنا فاخذهم
 الله بذنوبهم والله شديد
 العقاب قل للذين كفروا
 ستغلبون وتحشرون
 إلى جهنم وبئس المهاد
 قد كان لكم آية في قتل
 المتفانة تقاتل في سبيل
 الله وأخرى كاذرة
 يرونها مثلهم رأى
 العين والله يؤيد بنصره
 من يشاء ان في ذلك
 لعلوة لا ولي الا بصر
 هو الله واحد) إنما الإله
 اله واحد (وانني بريء
 مما تشركون) به من
 الأصنام في العبادة
 (الذين آتيناهم الكتاب)
 أعطيناهم علم التوراة
 يعي عبد الله بن سلام
 وأصحابه (يعرفونه)
 يعرفون محمد بصفته
 ونعته (كما يعرفون
 أبناءهم) يعني الغلمان
 (الذين خسروا أنفسهم)
 غبنوا أنفسهم بذهاب
 الدنيا والآخرة يعني
 كعب بن الأشرف
 وأصحابه (فهم لا يؤمنون)
 بمحمد والقرآن (ومن
 أظلم) أحرأ (من افترى)
 اشتاق (على الله كذبا)

والحل المسومة والانعام
والحسرت ذلك متاع
الحياة الدنيا والله
عنده حسن الحساب
قل أنبئكم بخير من
ذلك للذين اتقوا عند
وبهم جنات تجري من
حتها الانهار خالدين فيها
وأزواج مطهرة ورضوان
من الله والله بصير
بالعباد الذين يقولون
ربنا اننا آثم فاغفر لنا
ذنوبنا وقنا عذاب النار
الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار
ابن اربعة وأمية وأبي
ابن اخلف والحرب بن
عامر (وجعلنا على
قلوبهم أكنة) أعطية
(أن يفتوه) لكي
لا يفتوها كلامك
وحدبك (وفي آذانهم
وقرا) صمما لكي
لا يسموا الحق والهدى
ويقول تغلب عن الهدى
أن يعقلوه (وان يروا
كل آية) طلبوها منك
(لا يؤمنوا بها) طلب
منه حرب بن عامر (حتى
إذا جاؤك) جاؤا إليك
(يصدلونك) يسألونك
ماذا أنزل من القرآن أنه
فاذا أخبرهم (يقول
الذين كفروا) يعني نضى
ابن الحرب (أن هذا)
ما هذا الذي يقول محمد
(الأساطير الاولين)
كذب الاولين وأحدتهم

حاتم وابن مبردويه عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من
العاذلين ومن قرأ عاشر آية بعثت من القانتين ومن قرأ خمسة مائة آية إلى ألف آية أصبح له قطار من الأجر
والقطار مثل النمل العظيم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل
قال القطار ألف ومائتا وقبسة * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القطار ألف ومائتا وقبسة * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القطار
ألف وعشرون ألف درهم أو ألف دينار * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القطار ألف ومائتا دينار ومن
القبسة ألف ومائتا مائة * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال القطار مائة
مسك الثور ذهبا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه سئل ما القطار قال سبعون ألفا * وأخرج
عبد بن جريد عن مجاهد قال القطار سبعون ألف دينار * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب قال
القطار مائة ألف * وأخرج عبد بن جريد عن أبي صالح قال القطار مائة طرل * وأخرج عبد بن جريد وابن
جرير عن قتادة قال كنا نحصد أن القطار مائة طرل من الذهب أو مائة ألف من الورق * وأخرج الطائفة
عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل والقطاير قال ما قولنا أهل البيت فاما نقول
القطار عشرة آلاف مثقال أو مائة حبل فانهم يقولون مل * مسك ثور ذهبا أو فضة قال فهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

وكانوا يولك الروم تحي الهم * قضا طيرها من بين قل ورائد

* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حمزة قال القنطرة خمسة عشر ألف مثقال والمثقال أربعة وعشرون قيراطا
 * وأخرج ابن جرير عن الفجالي في قوله القنطرة المقنطرة يعني المال الكثير من الذهب والفضة * وأخرج عن
 الربيع القنطرة المقنطرة المال الكثير بعضها على بعض * وأخرج عن السدي المقنطرة يعني الضروية حتى
 صارت دنانير أو دراهم * قوله تعالى (والخيل المسومة) * أخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس
 والخيل المسومة قال الرابعة * وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عباس * وأخرج ابن جرير عن طريق
 علي عن ابن عباس والخيل المسومة يعني معلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس والخيل
 المسومة يعني معلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخيل المسومة الرابعة والمطهمة
 الحسان ثم قرأ تحريفه تسميهم * وأخرج عبد بن حميد عن جرير عن مجاهد والخيل المسومة قال المطهمة
 الحسان * وأخرج عبد بن حميد عن جرير عن عكرمة قال تسويها حسنها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول
 والخيل المسومة قال العرة والتخجيل * قوله تعالى (ذلك متاع الحياة الدنيا) * أخرج مسلم وابن أبي حاتم عن
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وأخرج ابن جرير عن
 السدي في قوله والله عنده حسن المآب قال حسن القلب وهي الجنة * قوله تعالى (قل أؤنبئكم) الآية
 * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم
 ربنا الدنيا وأبنائنا ما بعد هذا خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقي * قوله تعالى (الصابرين)
 الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الآية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا
 عن محارمه والصادقون قوم صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم وأستقمهم وصدقوا في السر والعلانية
 والقانتون هم المطيعون والمسبحون بالبحار هم أهل الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير في
 الآية قال الصابرين على ما أمر الله والصادقين في إيمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من أموالهم
 في حق الله والمسبحون بالبحار يعني الصالحين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم
 والمسبحون بالبحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عمر أنه كان يحكي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسبح ربنا فيقال لا فيعباد الصلاة فإذا قال نعم بعدد ما تسبح
 الله ويدعو حتى يصبح * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه

كُذِّبَ الْأَوَّلِينَ وَأُحَادِثُهُمْ

شهد الله أنه لا اله الا هو
 والملائكة وأولوا العلم
 قائما بالقسط لا اله الا
 هو العزيز الحكيم ان
 الدين عند الله الاسلام
 (وهم يفتون عنه) وهو
 أبو جهل وأصحابه
 يفتون عنه عن محمد
 والقرآن (ويأتون عنه)
 يعنون عنه وبقاعدون
 ويقال هو أبو طالب
 كان ينهى الناس عن
 أذى النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا يتابعه (وان
 يهلكون) ما يهلكون
 (الا أنفسهم وما
 يشعرون) ما يعلمون
 ان أوزار الذين يصدونهم
 عنه هي عليهم (ولو
 ترى) يا محمد (اذ وقفوا)
 حيسوا (على النار) قالوا
 يا ليتنا تردنا الى الدنيا
 (ولا تكذبنا بآيات ربنا)
 بالكتب والرسول
 (ونسكون من المؤمنين)
 مع المؤمنين في السرى
 والعلانية (نزل بد اللهم)
 ظهر لهم عقوبة
 ما كانوا يخفون (يسرون
 من الكفر والشرك
 من قبل) في الدنيا (ولو
 ردوا) الى الدنيا كما سألوا
 (لعدوا لما نهوا عنه)
 من الكفر والشرك
 (وانهم لكاذبون) لانهم
 لو ردوا لم يؤمنوا به
 (وقالوا) يعني كفار مكة
 (ان هي الا حيرتنا الدنيا)
 أي ما حيرتنا الا حيرتنا

وسلم ان تستغفر بالاحجار سبعين استغفارة * وأخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم
 استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي سعيد
 الخدري قال بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الليل أفضل قال يا داود
 ما أدري الا ان العرش يهتز في السحر * قوله تعالى (شهد الله) الآية * وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وأبو
 منصور الشافعي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي
 واليتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
 ان الدين عند الله الاسلام وقيل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
 يعصمك قال الله اني حافظ لاسم كل واحد من عبادي بمر كل صلاة يعني المكتوبة الاجمالية الحقة ما رآه علي
 ما كان فيه هو الا سكنته حظيرة الفردوس والانظر اليه كل يوم سبعين نظرة والاقصبت له كل يوم سبعين حاجة
 أدناها المغفرة والأعذته من كل عذر وصبرته منه * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي أيوب الانصاري
 مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين وآية الكرسي وشهد الله وقيل اللهم مالك الملك الى غير حساب تعدن
 بالعرش وقلن أنتم اتنا على قوم يعاملون بما صيبت فقالوا وعزتي وجلالي وارفع ما كان لا يتلوكن عبد عندك دبر كل
 صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه * وأسكنته الجنة لفردوس ونظرت له كل يوم سبعين مرة وقصبت له سبعين
 حاجة أدناها المغفرة * وأخرج أحمد والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة وابن أبي حاتم عن الزبير بن العوام
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله العزيز
 الحكيم فقال وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني فقال وأنا شهد الله أنه لا اله الا هو العزيز الحكيم
 * وأخرج ابن عدي والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه والطحاوي في تاريخه وابن الجار
 عن غالب القطان قال آيت الكوفة في تحارة فنزلت قريش ان الاعشى فلما كان ليلة ردت ان اتحدوا فام قه قه
 من الليل فربم هذه الآية شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وأنا شهد الله أنه لا اله
 الا هو واستودع الله هذه الشهادة وهي لي ودبعة عند الله قالها امرأ فقلت لقد سمع فيها شيء أقصا له فقال حدثني
 أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بع بعضكم اليوم القيامة فيقول الله عبيدي عهد الي
 وأنا أحق من وفي بالعهود ادخلوا عبيدي الجنة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال لم يفت ذات
 ليلة أريد الكوفة فوافني الليل الى خربة فدخلتها فوجدنا نافيها فدخل على عفر يثان من الجن فقال أحدهما
 لصاحبه هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لا تقتله قال دعه المسكين يعين قال
 لا تقتله فلما أجمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما
 بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأنا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه ذكرك الا فاحفظه وانحسالي
 الصباح * وأخرج ابن أبي دؤود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله شهد الله ان لا اله الا هو وفي قرأته
 ان الدين عند الله الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال رينا قائما بالعدل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الهكالي عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل * وأخرج ابن جرير عن السدي
 في الآية قال فان الله شهده والملائكة العلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام * وأخرج عن محمد بن
 جعفر بن الزبير شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم بخلاف ما قال انصاري بخبر ان * وأخرج عبد بن
 حيد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به
 من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسوله ودل عليه أوامره لا يقبل غيره ولا يجزئ الا به
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الصحاح في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم أبعث رسولا الا بالاسلام * وأخرج
 عبد بن حيد وابن المنذر عن محمد بن جابر قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة صحن تمكّل قبيلة من
 قبائل العرب صتم أو صتمان فانزل الله شهد الله أنه لا اله الا هو الآية قال فاصبحت الاصنام كلها قد حرت محبدا

الكتاب الا من بعد
ما جاءهم العز بعبادتهم
ومن يكفر بآيات الله
فان الله سريع الحساب
فان حاجولاً دقل أسلمت
وجسـى لله ومن اتبعن
وقل للذين أو توال الكتاب
والاميين أأسلمتم فان
أسلموا فقد اهتدوا وان
لولوا فاعلموا انكم البلاء
والله بصير بالعبادان
الذين يكفرون بآيات
الله ويقتلون النبيين
بغير حق ويقتلون الذين
ياسرون بالقسم طامن
الناس فيفسرهم بعداب
آلهم أولاد الذين حبطت
أعمالهم في الدنيا
والآخرة ومالهم من
ناصرين

الدنيا (وما نحن بمعوئين)
بعد الموت (ولو ترى)
يا محمد (اذوقوها) يقول
حبسوا (على ربهم)
عند ربهم (قال) الله
لهم و يقال تقول لهم
اللائكة (أليس هذا)
بالحق) أليس هذا
العذاب والبعض بعد
الموت حرق (فالوايلي
وربنا) انه خلق كذا قالت
الرسول (قال فذوقوا
العذاب بما كنتم
تكفرون) تتجدد
بالبعض بعد الموت (قال
خمس) قد غيبن (الذين
كذبوا بآلاء الله) بالبعض
بعد الموت يقول انظر لهم

[illegible]

(حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة) فجأة (قالوا يا احسن رتنا يا حزننا ويا لدمائنا) على ما فرطنا فيها ثم كما في الدنيا يعني الاعيان والتوبة (وهم يحملون اوزارهم) آثامهم (على ظهورهم الاسماعيرون) باسم ما يحملون من الذنوب (وما الحياة الدنيا مافي الايام الزهراء والنعيم الابواب) فزع (واطرو) باطل (والدار الآخرة) يعني الجنة (جبر الامم)

[illegible]

والفواحش (أفلا
تعتلون) إن الدنيا فانية
والآخرة باقية (قد نعلم
أنه يحسنونك) يا محمد
(الذي يقولون) من
الطعن والتكذيب
وطلب الآية (فانهم)
يعني حرب بن عامر
وأصحابه (لا يكذبونك)
في السر (وايكن
الظالمين) المشركين
(بآيات الله) في العلانية
(يحجودون ولقد كذبت
رسل من قبلك) كذبهم
قومهم كما كذبت قومك
(فصبروا على ما كذبوا)
على ما كذبهم قومهم
(وأودوا) وصبروا على
أذى قومهم (حتى
أنهم نصرنا) هم سالك
قومهم (ولما بدل
لكلمات الله) لاغير
لكلمات الله بالنصرة
لأوليائه على أعدائه
(ولقد جاءك) يا محمد
(من ذا) خبر (المرسلين)
كيف كذبهم قومهم
كذلك قومك فصبروا
على ذلك (وان كان
كبر) عظم (عليك
اعراضهم) تمكذبهم
(فان استطعت) قدرت
(أن تبني) أن تطلب
(نفقا) سرياً (في الأرض)
فتدخل فيه (أو سلماً
إلى السماء) أو سبوا وطريقاً
تصعد فيه إلى السماء
(فتأتهم بآية) يقول
تنزل بالآية التي ملبوها

وقد روي في الليل في النهار وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب رجن الدنيا والآخرة ورجيها ما تعلى من تشاء منها واتج من تشاء منها ما رجي رجا تغني
بها عن رجا من سواك اللهم أغني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهادك في سبيلك * وأخرج
الطبراني في الصغير بسند جيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما إذا لا أعلمك دعاء تدعو
به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لاداه الله عنك قل بسم الله المالك للمالك توفى المالك من تشاء وتفرع المالك
عن تشاء وتفرع من تشاء وتدل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رجن الدنيا والآخرة ورجيها ما تعلى
من تشاء وتغني من تشاء رجن رجا تغني بها عن رجا من سواك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله توفى المالك من تشاء قال النبوة * وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال اللهم المالك للمالك أي
رب العباد المالك لا يقضى فيهم غيرك توفى المالك من تشاء أي أن ذلك بيدك لا إلى غيرك انك على كل شيء قدير
لا يقدر على هذا غيرك بساطتلك وتدرتك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن مسعود في قوله توفى المالك في الليل في النهار وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب رجن الدنيا والآخرة ورجيها ما تعلى من تشاء منها واتج من تشاء منها ما رجي رجا تغني
بها عن رجا من سواك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله توفى المالك في النهار وتخرج
الحي من الميت في الليل قال قصر أيام الشتاء في طول ليلة وقصر ليل الصيف في طول نهاره * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس توفى المالك في النهار وتخرج الحي من الميت في الليل قال ما نقص من الليل يحمله في النهار
وما نقص من النهار يحمله في الليل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي توفى المالك في النهار حتى يكون
الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتوفى المالك في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع
ساعات * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد توفى المالك في النهار وتخرج الحي من الميت في الليل قال أخذ أحددهما من
صاحبه * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله توفى المالك في النهار وتخرج الحي من الميت في الليل قال يأخذ النهار من
الليل حتى يكون أطول منه ويأخذ الليل من النهار حتى يكون أطول منه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس يخرج الحي من الميت قال يخرج النطفة الميتة من الحي ثم يخرج من النطفة بشراً حياً * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال
الناس الأحياء من النطف والنطف ميتة يخرج من الناس الأحياء ومن الأنعام والنبات كذلك * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة يخرج الحي من الميت قال هي البيضة يخرج من
الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي * وأخرج ابن جرير عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي قال النخلة من النواة والنواة من النخلة والجمعة من السنبلة والسنبلة من الجمعة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن أبي مالك مثله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد * وأخرج
عبد بن حميد عن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
سلمان قال خير الله طينة آدم أربعين يوماً ثم وضع يده فيه فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم
خلط بعضه ببعض ثم خلق منها آدم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المؤمن من
الكافر ويخرج الكافر من المؤمن * وأخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام أخرج ذر بته فقبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء
أهل الجنة ولا يأبى وقبض بالآخرى قبضة فخافها كل ردى فقال هؤلاء أهل النار ولا يأبى فخلط بعضهم
ببعض فيخرج الكافر من المؤمن ويخرج المؤمن من الكافر فذلك قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي * وأخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن
* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي في قوله يخرج

لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من
الذين بينهم وبينكم عداء ذلك
فليس من الله في شيء إلا
أن تقوامهم تتقوا
ويحذركم الله نفسه وإلى
الله المصير قل ان تتشكروا
ما في صدوركم أوتبدوه
يعلم الله ويعلم ما في
السموات وما في الأرض
والله على كل شيء قدير
فوم تحذركم أنفس ما علمت
من خير من غير ما علمت
من سوء تودلون أن يبينها
ويبينها أمدأ بعبد الله
ويحذركم الله نفسه والله
رؤوف بالعباد

فالتفعل (ولو شاء الله
لذهبهم على الهدى)
على التوحيد قد لا
تكون من الجاهلين
يتقوا ويرى عليهم بالكفر
(انما يستجيب) يؤمن
ويطيع (لدين يسعون)
يصدون ويقال
بهم قالون المرحلة
(والأولى) يعق موق
فوم بدوروم أحدوروم
الأحزاب وفيه قال الموق
القلوب (يعتقهم الله)
بعد الموت (ثم اليه
رجعون) في المحشر
فيجزمهم بأعمالهم
(وقالوا) يعني كفار مكة
حزب بن عامر وأصحابه
وأبو جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وأمية
وأبي السخف والنضر
ابن الحارث (الأن) خلا

إلى من الميث عن عبد الله بن عبد الله ان طارفة الاسود بن عبد يعقوب دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من هذا قيل خالد بن الوليد فقال لعنه الله الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة أسوداً
أولها كافراً وأخرج ابن مسعود عن طريق أبي سنان بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي تخفيفاً * وأخرج
عبد بن جند عن يحيى بن زبانه قرأ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقرأ إلى الميت ميتاً
كلون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال لا يخرج حب
بحساب يخاف ان يتقص ما عنده ان الله لا يتقص ما عنده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن ميمون بن ميمون
حساب قال قدفا * وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال يخرج الميت من الحي ويخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الميت ويخرج الميت من الحي أي بتلك القسرة التي تأتي الميت من حيث لا يشاء وتخرجها من حيث
وتزق من تشاء بغير حساب لا يقدر على ذلك غيره ولا يصنع الآت أي وان كنت سلطت فليس عليك
السلام على الأشياء التي ياتون بها الله من أحياء الموتى وأبراء الأسقام وخلق الطائير من الطين والخير
عن الغيوب لا جعل له به آية للناس وتصدق الله في نبوته التي بعثهم إلى قومه فان من خلطاني وقد روي ما لم
أعطه عليك الملوك بأمر النبوة ووضعها حيث شئت وأبلا في الليل في النهار وأبلا في الليل وأخرج
الحي من الميت وأخرج الميت من الحي وورق من شئت من روقا فغير حساب وكل ذلك لم أسلط على
عليه ولم أملكه إياه أقم يكن لهم في ذلك عبرة ويثبت أن لو كان لها كان ذلك كله وهو في علمهم به ربهم
الملوك وينقل منهم في البلاد من بلد إلى بلد * قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمر وحليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس
ابن زيد قد بطنوا بغيرهم من الانصار ليفتقروهم عن دينهم فقل رفاع بن المنذر وعبد الله بن جبير وزهد بن جبير
لا أولئك التفراجتوا هؤلاء النفر من مودوا وحذر ما باطنهم لا يفترق عن دينكم فاني أولئك النفر قد روي الله
فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين إلى قوله والله على كل شيء قدير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المؤمنين أن يلاطفوا الكفار ويتخذوهم حاجة من دون المؤمنين
الآن يكون الكفار عليهم مظاهر من أولاء غطيتهم لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الآن
تتقوا منهم تقاة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فقد روي الله
منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الآن تتقوا منهم تقاة فالتقية
باللسان من جعل على أمر يتكلم به وهو معصية الله فيسكتم به مخافة الناس وقلوبهم طامنين بالآيات فان ذلك
لا يضرهم انما التقية باللسان * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في
من طريق عطاء عن ابن عباس الآن تتقوا منهم تقاة قال التقاة السكام باللسان والقلب مطمئن بالاعيان ولا
يسط يد فقتل ولا إلى انهم فانه لا عذر له * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد الآن تتقوا
منهم تقاة قال الامصا تعني الدنيا ومخالفة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال
التقية باللسان وليس بالعمل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة الآن
تتقوا منهم تقاة قال الآن يكون بينك وبينه قرابة فصله لذلك * وأخرج عبد بن جند عن الحسن قال التقية حارة
إلى يوم القيامة * وأخرج عبد عن أبي رجاء انه كان يقرأ الآن تتقوا منهم تقاة * وأخرج عبد بن جند عن
قتادة انه كان يقرأ بها الآن تتقوا منهم تقاة بالياء * وأخرج عبد بن جند عن طريق أبي بكر بن عباس عن
عاصم الآن تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع الشاء * قوله تعالى (قل ان تحفوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن السدي قال أخبرهم انه يعلم ما أسر وأمن ذلك وما أعلنوا فقال ان تحفوا ما في صدوركم أو تبدر بها ما
* وأخرج عبد بن جند وابن أبي حاتم عن قتادة يوم تحذركم أنفس ما علمت من خير من غير ما علمت
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما علمت من سوء تودلون يبين أمدأ بعد أقال يسر أجدهم ان

لا ياتي عليه ذلك أبدا يكون ذلك مباحا وأما الذي لا ينافي ذلك كانت خطيئته يستلزمها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن السدي أن أبا عبد الله قال ما كانا نريد أن يخرج ابن جرير عن ابن جرير * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويجذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قال من رآفته بهم حذرهم نفسه
 في قوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله) الآية * وأخرج ابن جرير عن طريق بكر بن الأسود عن الحسن
 قال قال قوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد يا محمد بنافق قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فعمل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عما لحب وعذاب من خالده * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن طريق أبي عبيدة النخعي عن الحسن قال قال أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله يا محمد انما نخبر بنافق قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير
 عن طريق عباد بن منصور قال أن أقواما كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون أنهم يحبون الله فأراد الله
 أن يجعل أقولهم تصديقا من عمل فقال إن كنتم تحبون الله الآية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا
 لقولهم * وأخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن أبي كثير قال قال النخعي بنافق قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال كان أقوام يزعمون أنهم
 يحبون الله يقولون انما نخبر بنافق ما فهم الله أن يتبعوا محمد وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم عما لحبه
 * وأخرج عبد بن جبر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه
 الآية قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله إلى آخر الآية * وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير
 قال إن كنتم تحبون الله أي أن كان هذا من قولكم في عيسى حب الله وتعظيمه فالتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
 ذنوبكم أي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم * وأخرج الأصمعي عن ابن جرير قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن يستكمل مؤمن أعبائه حتى يكون هواه تبع لما جئتكم به * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي الدرداء في قوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس * وأخرج
 الحكيم الترمذي وأبو نعيم والديلمي وابن عساکر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل إن
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس * وأخرج ابن عساکر عن
 عائشة في هذه الآية قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت على التواضع والتقوى والبر وذلة النفس * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى من
 ديب الذر على الصفا في الآلة الفلأله وأدناه أن يحب على شيء من الجور ويغض على شيء من العدل وهل
 الدين الا الحلب والبغض في الله قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن طريق حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبهم إياه اتباع سنته * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قوله المزمع من أحب فقال ألم تسمع قول الله قل إن كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحببكم الله يقول بغيركم والحب هو القرب والله لا يحب الكافر من لا يقرب الكافرين * وأخرج
 ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال أطبعوا الله والرسول فانهم يعرفونه يعني الوفاء من نصارى نجران
 ويحبونه في كلامهم فان تولوا إلى كفرهم فان الله لا يحب الكافرين * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن
 ماجه وابن عثمان والحاكم عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته
 يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه * قوله تعالى (إن
 الله اصطفى آدم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله
 وآل إبراهيم وآل عمران قال هم المؤمنون وآل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر الله أهل بيتين صالحين ورجلين
 صالحين فضللهم على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن الحسن في الآية قال فضللهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء

(ثم القوم هم) يعني
الطيسير والذباب
(يخسرون) سبع سائر
انطلق يوم القيامة (والذين
كذبوا بآياتنا) يعمد
والقرآن (هم) بالقلوب
و يقال يصاحبون من
الحق (وبكم) ينيكون
من الحق والهدى (في
الظلمات) أي هم على
الكفر (من يشأ الله
يضله) عنه على الكفر
(ومن يشأ الله) يهديه
(على صراط مستقيم)
على طريق قائم بوضعه
و يقال من يشأ الله يضله
ويهديه ولا ومن يشأ
يجعله همسه ويوقفه
ويثبت على صراط
مستقيم على طريق قائم
بوضعه وهو الإسلام
(قل أرايتكم) ما تقولون
بأهل مكة (إن آتاكم
عذاب الله) يوم بدر أو
يوم أحد أو يوم الجواب
(أو أتاكم الساعة) أو
يأتكم العذاب يوم
القيامة (أعبر الله
تدعون) بكشف العذاب
(إن كنتم صادقين)
أعبروا إن كنتم صادقين
إن الأصنام شركاءه
(بل إياه تدعون) إليه
الذي تدعون أي أنتم
لا تدعون غير الله وأنما
تدعون الله عز وجل
لكنكم تدعون العذاب
(فكشفت ما تدعون إليه
إن شاء وتسبون)
تتكون (ملائكة تكون)

المطير لهم هم * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ذر به بعضه من بعض
قال في السيرة والعمل والاختلاف والتوحيد * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن
عن جده أن علياً قال الحسن فمأخوذ الناس قال أي أخذك أن أخطب وأما أولك فمأخوذ عنك حديثهم
كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم قال فقال علي رضي الله عنه ذر به بعضه من بعض
والله سمع عليم * وأخرج اسحق بن بشير وابن عساكر عن ابن عباس في قوله إن الله امتحنني يعني اختبرني
الناس لرسالة آدم ورواه آل إبراهيم يعني إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسماء وآل عمران يعني
العالمين يعني اختبرهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فوم ذرية بعضه من بعض فكل هؤلاء من ذرية
آدم فمن ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم إذ قال امرأه عمران من أنا أناسي واسمها اخته بنت فاجر فوهي أم مريم
رب أني نذرت لك ما في بطني محرراً وذاك أن أم مريم حسنه كانت حليمة عن الوالد والمجد في ذرية أبي ذات يوم
في ظل شجرة إذ نظرت إلى مبرور فرحله فخررت بنفسه الولد فدعت الله أن يهب لها مولوداً فخافت من إسماعيل
فلما ظهرت أماناً ووجهها لم يأت بالولد قالت أمي تخاف الله ووضعت ما في بطني لأعطي محرراً أو مبرراً
من مملوكه بني إسرائيل من نسل داود والمحرر لا يعمل للبدن ولا يتزوج ويقرع لعمل إلا تخو به عبد الله تعالى
ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن محرراً في ذلك الزمان إلا الغلمان فكانت له وجهه ليس جنس من جنس الأنبياء
الأوفهم محرراً غير ما واني جعلت ما بطني نذرة تقول نذرت أن أجعله لله وهو المحرر فقال زوجها أرايت أن يكون
الذي في بطنك أنثى والآنثى عورة فكيف تصنعين فاعتقت ذلك فقالت عند ذلك رب أني نذرت لك ما في بطني محرراً
فقبل مني أنك أثبت السميع العليم يعني قبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب أني وضعتها أنثى والله أعلم
وضعت وإني أذكر كالأنثى والآنثى عورة ثم قالت واني سميتها مريم وكذلك كان اسمها عند الله واني أعدها
بلك وذريتها من السحرة إلى يوم الدين يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقرح الشيطان ولا ذريته أعينني قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد آدم ينال منه الشيطان طمعه حين يقع بالأرض فأصعبها
يستهي إلا ما كان من مريم وانه لم يصل إليها قال ابن عباس لما وضعت أم مريم فسميتها مريم فسميتها
لا تقبل إلا أنثى محررة ولم تكن في الخرقه ووضعته في بيت المقدس عند القراء فسموها مريم القراء علموا أنها كانت بنت
امامهم وكان امام القراء من ولد هرون أنهم يأخذونها فقال ذكرنا وهو رأس الاحبار أنا أخذها وأما أحقهم
لان خالها عبد ذي يعني أم يحيى فقال القراءون كان في القوم من هو أقر إليها ملك ولو تركت لأحق الناس
تركت لأبيها ولسمها صخره غير أن اسمها علم ابن خريج سمها فهو أحق بهم فقروا ثلاث مرات بأفلامهم التي
كانوا يكتبون بها الوحي أنهم يكفل مريم يعني أنهم يقضوا فقرهم ذكرنا وكانت قرعة أفلامهم أنهم جمعوا على
موضع ثم غطوها فقال البعض خدم بيت المقدس من الغلمان الذين لم يسموا بالحلم أدخل بك فخرج فلما منها
فأدخل يده فخرج فلم يذكر ما فعلوا الأرضي ولكن نلقى الاقلام في الماء فنخرج نلمس في حربة الماء ثم ارجع فهو
يكفلهما فاقولوا أفلامهم في نهر الأردن فارتفع فلم يذكرنا في حربة الماء فقالوا انقزع الشاة ففني حري فلم يسمع الماء
فهو يكفلهما فاقولوا أفلامهم بخري فلم يذكرنا مع الماء وارتفعت أفلامهم في حربة الماء وقضوا فمئذ ذلك ذكرنا
فذلك قوله وكفلهما ذكرنا يعني قضاهم قال صفيان بن عيينة قال سمعنا من ابن عباس قال كانت نذرت أن تجعله في الكنيسة
حسنة ففني عيادته واطعني بها حتى توعرت وبنى لها ذكرنا بالحري في بيت المقدس وجعل بابها في وسط الحائط
لا يدخل إليها إلا بسلم وكان استأجر لها طير أفلامهم لها حولان فطعت وتحررت فكانت تغلق عليها الباب
ولمفتاح معه لا يامن عليه أحد إلا باتهم بما يصلحها أحد غير محبي بلغت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
عساكر عن عكرمة قال أنتم أم مريم حسنة * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة قال حسنة ولدت مريم أم عيسى
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت لك ما في بطني محرراً قال كانت نذرت أن تجعله في الكنيسة
بمريم حسنة كانت ترجو أن يكون ذكرنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نذرت أن يجعله محرراً
للعبداء * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله محرراً قال عبد الله بن مسعود وأبي بن

عن يروان بن أبي سالم عن وجه آخر عن عمار في قوله بحرقا قال الصلابة بحرقا من أمر الدنيا وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت امرأة من حرث بنه ماني بطنها وكافوا النجاسة روث الذكور وروان
 الحر وإذا حرر رجل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها أو كانت المرأة تستطيرع أن تصنع بها ذلك لما
 يصيها من الأذى فعند ذلك قالت وأيس الذكور كالأنثى * وأخرج عبد بن حميد عن سعد بن جبير مخرجا قال
 بعث الله والكنيسة فلا يحل بينه وبين العبادة * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت المرأة في زمان بني
 إسرائيل إذا ولدت غلاما أرضعته وورثته حتى إذا طاق الخدمة دفعته إلى الذين يدرسون الكتب فقالت هذا مخرور
 كمن يخدمكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال إن امرأة عمران كانت عجوزا فقرا تسمى حسنة
 وكانت لا تلد فغلت تغبط النساء لأولادهن فقالت اللهم إن علي نذرا أشكر إن رزقتني ولدا إن أتصدق به علي بيت
 المقدس فيكون من سديته وخدمته فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى يعني في الخبيث
 ولا ينبغي لامرأة أن تكون مع الرجال ثم خرجت أم مريم تحملها في خرقتها إلى بني الكاهن من هارون أخي موسى
 قال وهم يومئذ يولون من بيت المقدس ما يلي الحجة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي
 أنثى ولا يدخل الكنيسة حائض وأنا لأردها إلى بيتي فقالوا هذه ابنة مامنا وكان عمران يومهم في الصلاة فقال
 زكريا ادفعوها إلى فان خالها تحتي فقالوا لا تطيب أنفسنا بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون
 بها التوراة فقرعهم مكرها فبكت كلها * وأخرج سعيد بن منصور وعن بن عباس أنه كان يقرأ والله أعلم بما
 وضعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك أنه قرأ بما وضعت برفع التاء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن
 أبي النخود أنه كان يقرأ برفع التاء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سفيان بن حسين والله
 أعلم بما وضعت قال علي وجه الشكاية إلى الرب تبارك وتعالى * وأخرج عبد بن حميد عن الأسود أنه كان
 يقرأ بها والله أعلم بما وضعت بنصب العين * وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يقرأ بها والله أعلم بما
 وضعت بنصب العين قوله تعالى (وإن أعيدنها) الآية * أخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان معه
 حين يولد فيسهل صار من منس الشيطان إياه الامريم وابنه اسم قال أبو هريرة واقرا وان شئت وإن أعيدها بك
 وذو ينها من الشيطان الرجيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان فمها يستل الصبي الاما كان من مريم بنت عمران
 وولدها فان أمها قالت حين وضعتها وإن أعيدها بك وذو ينها من الشيطان الرجيم فضر بيدينهما بحجاب فلما
 في الحجاب * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد عصره
 الشيطان عصره أو عصرتين الا عيسى بن مريم ومريم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعيدها بك وذو ينها
 من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما ولد مولود الا قد استل غير المسيح ابن مريم لم يسلط
 عليه الشيطان ولم ينهره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال ما ولد عيسى عليه
 السلام أم الشياطين ابليس فقالوا أصبحت الاصنام قد نكست رؤسها فقال هذا حدث مكانكم فطار حتى
 جاب حافق الأرض فلم يجد شيئا ثم جاء الجارف لم يقدر على شيء ثم طار أيضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند
 مذود حمار وإذا ملائكة قد صفت حوله فرجع اليهم فقال اني اقد ولد البارحة فاجلت أنثى فها ولا وضعت الا
 وأنا بحضورها الا هذا فابسوا ان تعبدوا الاصنام بعد هذه الآية ولكن اتوا بني آدم من قبل الخلق والجملة * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وإن أعيدها بك وذو ينها من الشيطان الرجيم قال ذكروا ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كل بني آدم طعن الشيطان في جنبه الا عيسى بن مريم وأمها جعل بينهما وبينه حجاب فاصابت
 بالجنة الحجاب ولم ينفذ اليها شيء وذكرنا انهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيب سائر بني آدم وذكرنا ان عيسى
 عليه السلام كان يحشي على الحجر كما يحشي على البرعما أعفاه الله من اليقين والاختصاص * وأخرج ابن جرير
 عن الربيع وإن أعيدها بك وذو ينها من الشيطان الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل آدمي طعن

من الشيطان الى جميع
 به من الامم فلما
 دعوتهم) ولقد أرسلنا
 الى اعم من قبلك) كما
 أرسلنا الى قومك
 (فأخذناهم بالآساء)
 بالخوف بعضهم من
 بعض والبلايا والشدائد
 اذ لم يؤمنوا (والضراء)
 الامراض والاوراج
 والجوع (لعلهم
 يتضرعون) لكن
 يدعوا ويؤمنوا
 فاكشف عنهم العذاب
 (فلولا) فهلا (اذ جاءهم
 بأسنا) عذابنا (تضرعوا)
 آمنوا (ولكن قست)
 جفت وبيست (فلو بهم
 وزين لهم الشيطان
 ما كانوا مسلمون) في
 كفرهم أن حال الدنيا
 هكذا تكون شدة ثم
 نعمة (فلما نسوا
 ما ذكروا به) تركوا
 ما أمروا به في الكتاب
 (فتحننا عليهم أبواب كل
 شيء) من الزهرة والخصب
 والنسيم. (حتى اذا
 فرحوا) أعجبوا (بما
 أوتوا) أعطوا من الزهرة
 والخصب والنسيم
 (أخذناهم بغتة) فجأة
 بالعذاب (فأذا هم
 مبأسون) آيسون من
 كل خير (فقطع دابر)
 غاية (القوم الذين
 ظلموا) أمر كوا أي
 استؤمروا بالصلوات

حسن وانزلهم الى النار
 وكفلها زكريا كفلها
 ففضل عليها زكريا
 الحجاب وجد عندنا
 رزق قال يا صبرم اني لك
 هذا قالت هو من عند
 الله ان الله يرزق من
 يشاء بغير حساب هذا لك
 دعاء زكريا رب قال رب
 هب لي من لدنك ذرية
 طيبة انك سمع الدعاء
 فانزلهم الى النار
 (والحمد لله) قل الحمد لله
 والشكر لله (وب
 العالمين) على اتصالهم
 (قل ارايت) ما تقولون
 يا اهل مكة (ان اخذ
 الله سمعكم) فلم تسمعوا
 موافقة ولا هدى
 (وابصاركم) فلم تبصروا
 الحق (وخذتم) طبع
 (على قلوبكم) فلم تعقلوا
 الحق والهدى (من اله
 غير الله) يعني الاصنام
 (بانيكم) بما اخذ الله
 منكم (انظر) بالحمد
 (كيف تصرف الايات)
 بين القرأت لهم (ثم
 هم يصدفون) يعرضون
 يكذبون الايات (فل
 ارايتكم) يا اهل مكة
 (ان اناكم عذاب الله
 بئمة) بقاء (او جهنة)
 متعاقبة (همل بلك)
 بالتعذاب (الا القوم
 الظالمون) العاصون
 لما امروا به ويقبل
 المشركون (وما ترسل
 اليهم من انبياء)

الشیطان فی جنه غیر عیسی وانه کان لا یصلی الذنوب کما یصلی یسوی قال و قال عیسی صلی الله علیه وسلم فی
 نبی علی ربه واعدنی وای من الشیطان الرجیم فلم یکن له علیما یبدل * وأخرج عبد بن حمید عن ابن عباس
 قال ولولا انهم اقامت ائی أحد هاتین ذنبتین لکن الشیطان الرجیم ان لم یکن له الذنوب لکن له الذنوب (فقل لها)
 ورجع بقوله حسن) الآية * وأخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن جریج فی قوله فقل لها رجع بقوله حسن قال
 اتصل من أمهات آرائد من البکبیت فاحرقها فوالتی تانها خبثا قال ثبت فی عذاته * وأخرج ابن جریر
 عن الزبیر وکفها زکریا قال صمها لیه * وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبی حاتم والحاکم وصححه عن
 ابن عباس قال کفها زکریا فادخل علیها الحجاب فوجد عند صهار زفاعة فی مکة فی غیر حین قال لانی لک هذا
 قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغير حساب قال ان الذي یرزقک العنق فی غیر حین ان ادراک
 یرزق من العنق الذکیر العنق الذکیر ولد اهل الذکیر کزکریا فلیا شریحی قال رب اجعل لی آية قال آیتک ان
 لانکام الناس قال یهتقل لسانک من غیر مرض وانت سوی * وأخرج عبد بن حمید وادیم وابن جریر وابن
 المنذر وابن أبی حاتم والبیهقی فی سننه عن مجاهد فی قوله وکفها زکریا قال سبهم بقامه * وأخرج عبد بن
 حمید وابن جریر عن قتادة قال کانت من یم امته سیدهم وامامهم فاشاح علیها احبارهم فافتروا فیها انهم
 اثمهم بکفها او کانت زکریا ورجع حاله فانکفها وکانت عنده وحدها * وأخرج البیهقی فی سننه عن ابن مسعود
 وابن عباس وناس من الصحابة ان الذین کانوا یکتبون الله وراة اذا جاءوا الیه یم بانسان یخرج رافعا علیهم
 یاخذ فیعلمه وکان زکریا بافضاهم یومئذ وکان معهم وکانت آت من تحتها لیس فیهم زکریا بالیا
 حقکم بها حتی اختلفوا قال فخرجوا الی نهر الارذف فالتوا اقلامهم الی الی یکتبون بها الیه یم یقوم فیکملها
 فجرت الاقلام وقام فلم زکریا علی قریبه کانه فی طین فاختار الجارية * وأخرج ابن جریر عن ابن عباس وکفها
 زکریا قال جعلها مع فی محرابه * وأخرج عبد بن حمید عن عاصم بن أبی النخود انه قرأها وکفها امته
 زکریا مع مدودة مهور متصوب * وأخرج عبد بن حمید عن ابن عباس وجد عند صهار زفاعة لیکة لیس
 فی غیر حین * وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد وجد عند صهار زفاعة لیس فی غیر زمانه * وأخرج
 ابن جریر عن مجاهد عن ابن عباس وجد عند صهار زفاعة لیس فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف
 * وأخرج ابن أبی حاتم عن مجاهد وجد عند صهار زفاعة لیس فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف
 وجد عند صهار زفاعة لیس فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف * وأخرج
 ابن جریر وابن أبی حاتم عن ابن عباس وجد عند صهار زفاعة لیس فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف
 * وأخرج ابن أبی حاتم عن ابن عباس وجد عند صهار زفاعة لیس فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف
 بهذا * وأخرج أبو یعلی عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام آیام طبعها حتی شق ذلك علیه فطاف
 فی منازل ارجحه فلم یجد عند واحدة منهن شیء الا فی فاطمة وقال یا بنی هل عندک شیء اکله فانی جائع فقالت
 لا والله فلما خرج من عندها بعث الیه الحارث الی ارضه فطعمه فاکفها من فاطمة فی حینها واکفها واکفها
 لا ورنهم ذر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نفسه ومن عنده وکافها فاجتاحت الی شربة طعمه فبعت
 حسنها وحسینا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فرجع الیه فقالت له یا بنی انت وای قد انی الله یبئ
 لک فقال هل یابنیه باحدة فکشف عن الحین فاداهی فمما وقعیر وکفها فمما نظرت الیهام متعورت انهم ارکه
 من الله فخذت الله تعالی وقدمته الی النبی صلی الله علیه وسلم فلما رآه جد الله وقال من آیت لک هذا یا بنی قالت
 یا انت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغير حساب فعد الله ثم قال الحمد لله الذی جعلک شیعة سیدة نساء
 اسرائیل فانها کانت اذار رزق الله وزفاعة لیس من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغير حساب
 * قوله تعالی (هنا الذکیر) الآية * وأخرج ابن جریر عن ابن عباس قال لما رأی ذکریا یا بنی فاکفه الصیف
 فی الشفاء وکفه الشفاء فی الصیف عن صهریم قال ان الذي یبئ فی غیر زمانه فادراک یرزقک وادراک
 حین دعاریه * وأخرج ابی حنبل بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد زکریا مع مدودة مهور من الشفاء

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
 ان الله يشرك بك
 مصداقاً بكلمة من الله
 وسيداً وحصوا واثنيها
 من الصالحين
 بالجنة لمن آمن به
 (ومنذر من) من النار
 لمن كفر (في آمن)
 بالرسول والكتب
 (وأصلح) فبما ينهون
 ربه (ولا تخوف عليهم)
 اذا خاف أهل النار
 (ولا هم يحزنون) اذا
 حزوا (والذين كذبوا
 بآياتنا) بمحمد والقرآن
 (عسوم العذاب) يصيبهم
 العذاب (بما كانوا
 يفسقون) يكفرون
 بمحمد والقرآن (قل)
 يا محمد لاهل مكة (لا أقول
 لكم عندى خزائن)
 مفاتيح خزائن (الله) من
 الثبات والثمار والامطار
 والعهود (ولا أعلم
 الغيب) من قول
 العذاب (ولا أقول لكم
 انى ملك) من السموات
 (ان أتبع) ما أعمل شيئاً
 ولا أقول (الا ما أوحى
 الى) الا ما أمرت في
 القرآن (قل) يا محمد
 لاهل مكة (هل يستوي
 الاعشى والبصير)
 الكافر والمؤمن في
 الطاعات والثواب (أفلا
 تتفكرون) في أمثال
 القرآن (ولت هذه الآية
 من قوله قل لا أقول لكم
 انى هذا)

في الدنيا وغير الصديق في الدنيا ياتى به جبريل قال له انى لك هذا في غير سبعه فقلت هذا من رزق من عند الله ياتى به الله ان الله يوزن من يشاء بغير حساب فطامع ذكر باقى الولد فقال ان الذى اتى مرهم به هذا لقا كهفي في غير جنتها
 لقادرات يصلح لى روحى ويهب لى منها وادفع ذلك دعا ذكر باربه وذلك ثلاث ليل يقين من المحرم قام
 ذكر ما فاعه سبل ثم ابتدل في الدعاء الى الله قال يا راق مرهم غير الصديق في الشتاء وخمار الشتاء في الصيف هب لى
 من الدنيا بمعنى من عندك فريه طيبة يعنى تقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول بباركة
 قوله تعالى (فنادته الملائكة) * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملائكة قال جبريل
 واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي حماد قال في قراءة ابن مسعود اذا ما جبريل وهو قائم يصلي في المحراب
 واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكر والملائكة ثم ثلاث الذين لا يؤمنون بالآخرة
 اسمون الملائكة اسمية الانبي وكان يقرها فناداه الملائكة * واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ آية الملائكة بالآية * واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله يذكر
 الملائكة في القرآن * واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود انه قرأ آية الملائكة بالآية ان الله ينصب
 الالاف يشرك مثله * قوله تعالى (وهو قائم يصلي) * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة
 خادمة لله في الارض ولوعلم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي * قوله تعالى (في
 المحراب) * اخرج ابن المنذر عن السدي المحراب المصلي * واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهمي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كذاب النصارى * واخرج
 ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب * واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من أشرط الساعة ان يتخذوا في المساجد يعني الطوائف * واخرج
 ابن ابي شيبة عن أبي ذر قال ان من أشرط الساعة ان يتخذ المذابح في المساجد * واخرج ابن ابي شيبة عن علي
 انه كره الصلاة في الطائف * واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطائف * واخرج ابن ابي
 شيبة عن سالم بن ابي الجعد انه كان يكره المذابح في المساجد * واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه كره المذابح
 في المساجد * واخرج ابن جرير عن معاذ السكوني قال من قرأ بيسم الله فله ثواب من البشارة ومن قرأ بيسم الله فله ثواب
 ينصب اليه فانه من السور * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملائكة شافهته بذلك مشافهة
 فانه ترته يحيي * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله يبشرك يحيي قال
 انما يحيي يحيي لان الله احياء بالآيات * واخرج ابن عدي والدارقطني في الأفراد والبيهقي وابن عساكر عن
 ابن مسعود مرفوعاً خلق الله فرعون في بطن أمه كافراً وخلق يحيى في بطن أمه مؤمناً * واخرج
 الفرمان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصداقاً بكلمة من الله قال عيسى بن
 مرهم والكلمة يعنى تكون بكلمة من الله * واخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امرأة
 ركر بالمرهم انى أجد الذي في بطني يتحرك الذي في بطني فوضعت امرأته ركر يا يحيى عليه السلام ومرهم عيسى
 عليه السلام وذلك قوله مصداقاً بكلمة من الله قال يحيى مصداقاً بعيسى * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الفضل
 في قوله مصداقاً بكلمة من الله قال كان يحيى أول من صدق بعيسى وشهد له بكلمة من الله قال وكان يحيى ابن خالة
 عيسى وكان أكبر من عيسى * واخرج ابن جرير عن قتادة مصداقاً بكلمة من الله يقول مصداقاً بعيسى وعلى سننه
 ومنها * واخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير عن ابن عباس مصداقاً بكلمة من الله قال كان عيسى ويحيى
 ابني خالة وكانت أم يحيى تقول لمرهم انى أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطني ذلك تصديق بعيسى سجود في
 بطن أمه وهو أول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى أكبر من عيسى * واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت
 أم يحيى أم عيسى وهذه حامل يحيى وهذه حامل عيسى فقالت امرأته ركر يا يحيى ولجئت في بطني يسجد لى في بطني
 فذلك قوله تعالى مصداقاً بكلمة من الله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وسيد اقال طيباً تقياً

سلام وقد بقي
السكر وامرأت
خامر قال كذلك الله
يفعل ما يشاء قال رب
استقل لي آية قال آيتك
الآن كما الناس ثلاثة
أما المادح والذم
وبك كثير اوسج بالعبث
والابكار واذا قالت
الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرتك
وامصفاك على نساء
العالمين يا مريم اتقي
ربك واجتدي واركي
مع الراكعين ذلك من
آيات العيب فوجه اليك
وما كنت لديهم اذ يقولون
آفلاهم آجهم يكفل
حرم وما كنت لديهم اذ
يختصمون
واصحابه الحرب وعبيته
ثم نزل في المولى (وانذر
به) تحذوف بالقرآن
ويقال بالله (الذين
يتنافسون) يعلمون
ويستحقون منهم نبال
ابن رباح وصهيب بن
مسكان ومهجع بن
صالح وعجار بن ياسر
وسلمان الفارسي وعاصم
ابن فهيرة وخبيب بن
الارث وسالم مولى أبي
سفيان (أن يحشر وا
الذين هم) بعد الموت
(ليس لهم من دونه
ولي) حافظ على طوعهم
(ولا تمنع) يشع لهم
يحبهم من العباد

واخرج عبد بن حماد عن جرير عن مجاهد قال السدي الكرم على الله واخرج ابن أبي الدنيا في دمع الغيب
وابن جرير عن مجاهد قال السدي الذي لا يعبد الله صب وخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال السدي
الفق العالم وخرج أحمد في الزهد الخرائطي في مكارم الاخلاق عن المجاهد قال السدي الحسن الخليل
والحضور الذي حضر عن النساء وخرج أحمد في البهي في سنن عن مجاهد قال الحضور والذي لا ياتي النساء
وخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء ان يحيى بن زكريا سجد من رأت النساء
وان حو وجس سيد الشهداء وخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن حماد قال السدي الطاهر
والحضور والذي لا ياتي النساء وخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عباس عن ابن عباس في
قوله وسيد او حضورا قال السيد الطاهر والحضور والذي لا ياتي النساء وخرج أحمد في الزهد وابن جرير في
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحضور والذي لا ياتي النساء وخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سنن عن ابن مسعود قال الحضور والذي لا يقرب النساء ولفظ ابن المنذر العيني وخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن عباس عن جرير بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا اذ
الايحيى بن زكريا فان الله يقول وسيد او حضورا قال وانما كان ذكره مثل هبة الثوب وأشار باعته وخرج
أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن عباس عن جرير بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا اذ
استناد من المرقوع وخرج ابن أبي حاتم وابن عباس عن جرير بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا اذ
آدم يلقى الله يذنب قد اذنبه بعذبه عليه ان شاء أو برحه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحضورا واما
الصالحين ثم أهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذا من الارض فاحذوها قال كان ذكره مثل هبة الثوب
وخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والاخر فواحدة
الملائكة ترحل جعله الله ذكرا فانت نفسه ونسبه بالنساء وامرأته جعله الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال
والذي يضل الامعي ورجل حضور ولم يجعل الله حضورا الا يحيى بن زكريا وخرج ابن عباس عن معاوية بن
صالح عن بعضهم رفع الحديث عن الله والملائكة رجالا يتحصر بعد يحيى بن زكريا وخرج ابن جرير عن سعيد
ابن المسيب في قوله وحضورا قال لا يشبهني النساء ثم ضرب بيده الى الارض فاحذوها فقال ما كان معتمدا
وخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وحضورا قال الذي لا ياتي النساء
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

وحضور عن الدنيا امرأتنا * س يفعل الخراب والتشهر

قوله تعالى (قال رب) الآية وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال يا مريم ذكرى بالنبى اعطاء
الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من الله اعطاه من الشيطان ليسخرك ذلك وكان من
الله أوحي اليك كما فوحى اليك في غيره من الامم فبكاه مكابه وقال ان يكون لي غلام وخرج ابن جرير عن مجاهد
قال أما الشيطان فاراد ان يكدره عليه فنهضت به قال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني ملائكة فري قال بل ذلك
الشيطان لو كان هذا من ربك لاختفاء اليك كما تحققت بذلك فقال رب اجعل لي آية وخرج ابن جرير عن مجاهد
عافر وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الطيبي قال اسم أم يحيى أشبع وخرج ابن جرير عن مجاهد
الآية وخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا وفي قوله رب اجعل لي آية قال قال زكريا رب
فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية وخرج ابن المنذر عن ابن جرير عن رب اجعل لي آية قال يا مريم وخرج
عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة ايام
قال انما عرفت بذلك لان الملائكة شافته بذلك مشافهة فبشرته يعني فقال الآية بعد كلام الملائكة آياه فاحذوها
عليه بلسانه وخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانية من غير مرض وخرج عن
السدي قال اعتقل لسانية ثلاثة ايام وثلاث ليل وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن يحيى بن زكريا قال قال السدي في
في يحيى ملاه فبعه بكلام ثم أطلقه الله بعد ثلاث وخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الارض قال الارض

اذ قالت الملائكة يا مريم

ان الله يشرك بكامة صفة

اسمه المسيح عيسى بن

مريم وجها في الدنيا

والآخرة ومن القربين

غير الله (لعلهم يتقون)

ليحيى بقول المعاصي

ويكون عونا لهم في

الطاعة (ولا تطرد)

يا محمد بقول عيسى بن

حسن الغزاري حيث

قال اطرده ولا عنك

حتى يجي اليك اشراق

قومك ويسمعوا

كلامك ويؤمنوا بك

وطلبوا ايضا من عمران

يقول للنبي صلى الله

عليه وسلم اجعل مجلسك

نومالناو نوما لهم فلم

يرض الله بذلك ونهاه

عن ذلك فقال ولا تطرد

(الذين يدعون ربهم)

يعني سليمان واعجابه

من المولى يعجبون

رهم (بالغداة والعشي)

غداة وعشية بالصلوات

الجس (يريدون وجهه)

يريدون بذلك وجه الله

ورضاه (ما عليه من

حسابهم) من مؤثرهم

(من شيء وما من حسابك)

من مؤثك (عليهم من

شيء فتطردهم) لا تطردهم

(فتكون من الظالمين)

من الضار من بنفسه

(وكذلك) هكذا (فتنا)

ابتلينا (بعضهم ببعض)

العربي بالمولى والشريفة

بالوحيهم تركت شدة

الشهدين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الارض اقال اعناؤه يشقيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سديد بن جبر الارض اقال الاشارة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده أو رأسه ولا يتكلم
* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز ان أخذ بالسنة فجعل يكلم الناس بيده * وأخرج
الطبراني في مسنده وابن الاثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله الارض
قال الاشارة باليد والوحي بالرأس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
ما في السماء من الرحمن مرتز * الا اليه وما في الارض من وزر

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال لو رخص الله لاحد في ترك
الذكر لرخص لكر ياعليه السلام حيث قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارض واذا كرك بك كثيرا
ولو رخص لاحد في ترك لكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا أيها الذين آمنوا اذا قيمت فثابثوا
واذا كركوا الله كثر يرا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وسج بالاعشى
والابكار قال الاعشى يسيل الشمس الى أن تغيب والابكار أول الفجر * قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم ان
الله اصطفاك) الآيات * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله
ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين قال كان أبو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال خير نساء عر كبن الابل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده قال أبو
هريرة ولم ترك مريم بنت عمران بعير اقطأ آخر جهه الشيطان بدون الآيت * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير
نساء مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم وآسية امرأة فرعون * وأخرج ابن
مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء العالمين أربعة آسية بنت مزاحم
ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج احمد والترمذي وصححه
وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبت من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون وأخرج ابن أبي
شيبه عن الحسن بن مسروق * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن
أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران
وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن
فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت سيدة نساء اهل الجنة لا مريم ابنة أبي
ابن جرير عن عباس بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضات خديجة على نساء أمي كفضات
مريم على نساء العالمين * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء
اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون * وأخرج ابن عساكر عن طريق مقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع نسوة سادات عالمين مريم بنت عمران وآسية
بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وأفضلهن عائشة فاطمة * وأخرج ابن أبي
شيبه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة
عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير نساء عر كبن الابل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بع في ذات يده ولوعات أن مريم
ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضات عاها أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله ان الله اصطفاك وطهرتك قال جعلك طيبة عاها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وطهرتك قال من
الحيض واصطفاك على نساء العالمين قال على نساء ذلك الزمان الذي هم قيسه * وأخرج ابن جرير عن ابن اسحق

الفرزاري وعقبه وشبهه
ابن ربيعة وامية من
نخيل الحبي والوليد بن
المفسر الخزرجي وأبي
جهم بن هشام وسهيل
ابن عمرو وأشبههم من
الزضاء انتلوا بالموالي
(المقولا) لكن يقولوا
يعني عيينة بن حصن
الفرزاري وأصحابه
(أهل الأه) لسلمان وأصحابه
(من الله عليهم)
بالاعيان (من بيننا)
أليس الله بأعليم
بالساكرين بالمؤمنين
لمن كان أهلا لذلك
(وإذا جاءك الذين
يؤمنون بآياتنا) بكاتبنا
ورسولنا عشرين
الخطاب (فقل) يا محمد
(سلام عليكم) فبسل
وبكم نوبتكم وعذركم
(كتب ربكم) أوجب
وبكم (على نفسه الرحمة)
لمن تاب (الله من عمل
مذكم سواء) ذنبا
(بجهالة) بتعمدون
كان جاهلا بعقوبته (ثم
تاب من بعده) من بعد
السوء (واصلح) فبما بينه
وبين ربه (فاه غفور)
مقبول (ورحيم) لمن
تاب (وكذلك) هكذا
(تعمل الآيات) نبي
القرآن بالاسرار والنجس
وغيرهم (ولست بمبين
سبل الخرمين) طريق
المشركين عبيد وأصحابه
الليومون (قل) يا محمد

قال كانت صريح حبيبا في الكتيب ومعه في الكتيب غلام اسمه يوسف وقد كان أمه وأبوه جاحدين
فكانا في الكتيب حبيبا وكانت مريم إذا نهد ماؤها وماه يوسف أخذ أقتله ما قاما فقالا إلى الخازن التي قدم إليها
فبلا أن ثم رجعا والملائكة في ذلك مقبله على مريم بامرهم أن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين
فإذا سمع ذلك ذكر يا قال أن لا بد من أن لنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بامرهم أني لربك
قال ميسلي الركوني القيام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها انقضي لبنك فامت
حتى ومرت قدماها * وأخرج ابن جرير عن الأوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل الفرج من قدميها
* وأخرج ابن عباس عن ابن مسعود قال كانت مريم تصلي حتى ترم قدماها * وأخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبيرة عن أبي لربك قال أحاصي * وأخرج عن قتادة قال انقضي لبنك قال أطعني ربك
* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود أنه كان يقرأ أو أوكي واحدي في الساجدين * وأخرج ابن
جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم قال ابن مسعود
لما وضعت في المسجد فترعاه أهل المصلى وهم يكتبون الوحي فافتروا بأقلامهم أيهم يكفلها فقال الله محمد
وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم قال القوا أقلامهم في الماء فذهب مع الجارية وسعد
فلزكر يافكها زكريا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال القوا أقلامهم يقال عصبهم تلقاء
جارية الماء فاستغاثت عذرا بيا عليه السلام جارية الماء فقرعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال
أقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن عطاء أقلامهم يعني قد أحهم * وأخرج اسحق بن بشر وابن عباس عن ابن عباس قال لما ذهب الله لذكرها
بهي وبأخ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فيمنها في الحرب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده بامرهم أن الله
اصطفاك وطهرتك من الفاحشة واصطفاك يعني اختارك على نساء العالمين عالمها بامرهم أني لربك يعني صلى
لربك يقول اركدي لربك في الصلاة بطول القيام فمكثت تقوم حتى ومرت قدماها واحدي واركتي مع
الرا كعين يعني مع المصليين مع قراءات المقدس بقول الله لبيته صلى الله عليه وسلم ذلك من نساء الغيب لوجه
الذي يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا وبهي مريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون أقلامهم في كتابه مريم
ثم قال يا محمد يخبر قصص عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكاه منة اسمع المسبح عيسى بن مريم
وجها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدين من القرين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخلق وكهلا
ويكلمهم كهلا اذ اجتمع قبل ان يرفع الى السموات من الصالحين يعني من المرسلين * وأخرج اسحق بن بشر وابن
عباس عن وهب قال لما استقر جمل مريم وبشرها جبريل ونفث بكرام الله وأطعمت قطبات فطبات فطبات
أزرها وكان معها في الخمر زين ابن خالها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء الحجاب ويكلمها بآيات الله التي
من وراء الحجاب وكان اول من اطلع على جملها هو واهتم لذلك وأحزنه وخاف منه اللطيفة التي لا قبل له من اولم بشر
من ابن آتيم مريم وشغله عن النظر في أمر نفسه وعمله لأنه كان رجلا متعبا حكيما وكان من فصيل ان تصري
مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانت مريم إذا نهد ماؤها وماه يوسف أخذ أقتله ما قاما فقالا إلى الخازن التي
إلى المقارة التي في الماء فبلا أن فلتهم حاتم رجعا إلى الكتيب والملائكة مقبله على مريم بالاشارة بامرهم
أن الله اصطفاك وطهرتك فكان يجب يوسف ما سمع قلبا استبان ليوسف جمل مريم ووقع في نفسه من أمرها
سعى كاد أن يقتل فلما أراد أن يتمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاه واهتم الله أمه الله بغيرها وخر بها
عن الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك قد كررنا في ذلك التي فضلها الله
تعالى بها وقال ان ذكرنا فاذكر زكريا في الحرب فلا يدركه الشيطان عالمه اسبل من أن هذا
فلما رأى من تغير لونهما وظهر بطنهما اعظام ذلك عليه تعرض أنه فقال يا مريم هل يكون زوج من غير نكاح قالت
نعم قال وكيف ذلك قالت ان الله تلاقى الذكر الاول بن غير نكاح وأبى الزوج الاول من غير نكاح فلهذا يقول لا

ويكلم الناس في المهد

وكهلا ومن الصالحين

فالت رب اني يكون

لي ولد ولم يمسني بشر

قال كذلك الله يخلق

ما يشاء اذا قضى امرا

فانما يقول له كن فيكون

وعلمه الكتاب والحكمة

اعينته واصحابه (اني

نميت) في القرآن (ان

اعبد الذين يدعون)

تعبدون (من دون

الله) من الاوثان (قل)

يا محمد اعينته واصحابه

(لا تتبع أهواءكم) في

عبادة الاصنام وطرد

سلطان واصحابه عسى

(قد ضللت) عن الهدى

(اذا) ان فعلت ذلك

(وما آمن المومنين)

للاصواب بعلى ان

طردتهم (قل) يا محمد

للتضر من الحرب واصحابه

(اني على بينة من ربي)

على بيان مبين ربي

وبصيرة من أمري

وديني (وكذبتم به)

بالقرآن والتوحيد

(ما عندي ما تستعجلون

به) من العذاب (ان

الحكم) ما الحكم ينزل

العذاب (الله يقض

الحق) يحكم بالعدل

ويامر بالحق (وهو

خير الفاصلين) افضل

القاضين (قل) يا محمد

(وان عندي ما تستعجلون

به) من العذاب

الذي احسان عليه بالذرا عليه حتى لا يقدر على ان يخلق ولا ينشئ قال يوسف اعوذ بالله ان اقول ذلك في صدقت وقلت
بالورود الحكمة وكذا قدر ان يتحقق الزرع الاول وينشئ من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبرني هل
بيت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت لم تعلم ان لا تذروا الزرع والماء والمطر والشجر خالقا واحدا فاعلكت تقول لولا
الماء والمطر لم يقدر على ان يبيت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك في صدقت فاخبرني هل يكون ولد أو رجل من
غير ذر كرف قالت نعم قال وكيف ذلك قالت لم تعلم ان الله خلق آدم وحواء امرأته من غير حبل ولا أنثى ولا ذكر قال بلى
فاخبرني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منها اسمها المسيح عيسى بن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك
امر من الله لسبب خيرا اراده به مريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضرب بها الفلق فوديت ان اخرجني من المحراب
تفرحت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يشرك قال شافهتهم الملائكة
بذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة
من الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم قال المسيح الصديق * وأخرج ابن جرير عن سعيد
قال انما سمى المسيح لانه مسح بالبركة * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سائحا
ولذلك سمى المسيح كان عيسى يارض ويصعب ياخوي وانه لم يتزوج حتى رفع * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ومن المقر بين يقول ومن المقر بين عند الله يوم القيامة * قوله تعالى (ويكلم الناس في المهد)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير قال باعني عن ابن عباس قال المهد مصحح الصبي في رضاعه
* وأخرج البخاري وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى
عليه السلام وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي لجأته أمه فدعته فقال أجيبها وأوصلي فقالت
اللهم لا تخن حتى تحب وجهي وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فاني فانت راعيا فامكنته
من نفسها فولدت غلاما فقالت من خرج فاتوه فكسر واصومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال
من اولك يا غلام قال الراعي فقالوا له بنبي صومعته من ذهب قال لا الا من ظنين وكانت امرأة ترضع ابنها لهم من بني
اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شاة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك نديها واقبل على الراكب فقال اللهم
لا تجعلني مثله ثم اقبل على نديها ياعنه ثم مر بامة تجرروا بالعب بها فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذه فترك نديها
فقال اللهم اجعلني مثله فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبار وهذه الامة يقولون اهازنت وتقول حسبي
الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله * وأخرج أبو الشيخ والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماسطة فرعون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد وكهلا قال يكلمهم صغيرا وكبيرا * وأخرج
ابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس عن ابن عباس وكهلا قال قال في سنن كهل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال السكهل الحليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال السكهل
منتهى الحلم * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله قال قد يكلمهم عيسى عليه السلام في المهد وسكلمهم اذا
اقبل الدجال وهو يومئذ كهل * وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء أي يضح
ما اراد ويتحقق ما يشاء من بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكف يشاء فيكون كما اراد * قوله
تعالى (وعلمه الكتاب والحكمة) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلمه الكتاب قال الخطا بالخطا
* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير وعلمه الكتاب قال بيده * وأخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال
سألت عيسى جاءته أمه الى الكتاب فدفعه اليه فقال قل بسم فقال عيسى الله فقال المعلم قل الرحمن قال عيسى
الرحيم فقال المعلم قل اوب جاد قال هو في كتاب فقال عيسى أنذري ما ألف قال لا قال آلاء الله أنذري ما باع قال لا قال
بسم الله أنذري ما بسم قال لا قال جلال الله أنذري ما لا لام قال لا قال آلاء الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم

ويسمى (المسرح) من
طلا كسك (والله اعلم
بالغالبين) - معقوبة
المسرحين النضر وأصحابه
فوقع بالنضر من الحرب
العذاب الذي سال فقتل
صبرا يوم بدر (وعنده
مفتاح الثعب) خزائن
الغيب المطهر والنبات
والثمار وتزول العذاب
الذي تستجولون به يوم
بدر (لا يعلمها) لا يعلم
مفتاح الغيب - وتزول
العذاب الذي تستجولون
به (الاهو ويعلم ما في
البر والبحر) من الخلق
والجائب ويقال ويعلم
ما يكلف في البر والبحر
(وما تسقطا من ورقة)
من الشجر (لا يعلمها)
كم دوران تدور (ولا
سبح في ظلمات الارض)
تحت العشرة التي أسفل
الارضين (لا يعلمها) (ولا
وطب) يعني الماء (ولا
يايس) يعني البادية (الا
في كتاب) مكتوب
(مبين) كل ذلك في اللوح
المحفوظ مبين مقدارها
ووقتها (وهو الذي
يتوافق بالليل) يقبض
أرواحكم في المنام
(ويعلم ما خرجتم)
ما كنتم (بالنهار)
يعلمكم) برد اليكم
أرواحكم (فيه) في
النهار (ليقتضى أجمل
مسمى) لكي يتم أمانيها
ورزقيها (ثم اليه
مخرجكم) بعد الموت

كيف أعلم من هو أعلم مني قالت قد عرفت بعد مع العبدان فكان عيسى بن مريم
* وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري وابن مسعود بن مرفوع قال ان عيسى بن مريم
أعلم من أمه الى الكتاب ليخبره فقال له المعلم اكتب لي اسم الله قال له عيسى وما اسم الله قال له عيسى
البايع ما لله والسبح سناؤهم الميم حمد كنهه والله الا آلهة والرحمن رحمن الا - عزو الدنيا والرحيم رحيم الا - عزو
أبو جاد الالف آلاء الله والبايع ما لله جيم جلال الله ذال الله الدائم هو والهاء الهاربة واو وول لاهل النار وادنى
بهم زاي من اهل الدنيا خطي ما الله الحكيم طاعة الله الطالب لكل حتى حتى يرد أي أهل النار وهو
الوجه كمن الكاف الله الكافي لام الله القائم ميم الله المالك تون الله البحر ضعف من الصادق عيسى بن الله
العالم فاء الله ذكر كفة صاد الله الصدق قرشت قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي احصرت منه السموات والارض والناس
بهم اسين - ستر الله ثناء ثم أبدا قال ابن عدي هذا الحديث باطل في الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى
* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم
مرم أمسك عن الكلام بعد اذ كلهم مطلقا حتى بلغ ما يبلغ العلمان ثم انما عفا الله به ذلك بالحكمة والبيان
فاكثر اليهود فيه وفي أمه من قول الزور فكان عيسى يشرب اللبن من أمه فلما ظم أكل الطعام وشرب الشراب
حتى بلغ سبع سنين أسلمته أمه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلم شيئا الا يدرك عيسى الى علمه قيل ان
بعلمه أباه فعلمه أباجاد فقال عيسى ما أبو جاد قال المعلم لا أدري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا أدري فقال المعلم
أدن فعلمني قال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى بجلسته فقال عيسى سألني فقال المعلم فسا أبو جاد فقال
عيسى الالف آلاء الله بامه الله جيم جلاله الله وجماله فيجب المعلم من ذلك فكان أول من فسر ما عاين عيسى
ابن مريم عليه السلام قال وسأل عثمان بن عفان رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما تفسير أبي جاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا وانتم غير أبي جاد فان فيه الا عجب كله انزل العلم لاهل الجحيم
تفسيره فقبل يا رسول الله وما تفسير أبي جاد قال الالف آلاء الله والبايع ما لله وجماله والجيم جمد الله والذال
دين الله هو والهاء الهاربة وبل ان هو في الواد وبل لاهل النار والزاي الزاوية يعني روابيها - ثم
حطلى الحاء حط خطانا المسعفين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة الى مطلع الفجر والفاء
طوبى لهم وحسن ما آتوهى شجرة غرسها الله بيد والياء بذات الله فوق خاقه كمن الكاف كلام الله لا يتبدل
لكلماته واللام المام أهل الجنة بينهم بالزينة والحيوة والسلام وتلاوم أهل النار بينهم واليم ملك الله
الذي لا يزول ودوام الله الذي لا ينفى وفون فون والقم وما سار - طارون ضعف من الصادق بصاع وقسط بقسطا
وقص بقص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدن ذناب الله لا يربطها ما لا يدور فتبني قريشهم ففهمهم يقضى
بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون * (ذكر نبيهم من حكم عيسى عليه السلام) * * * * * وأخرج ابن المبارك في الزهد
أحمد بن ابن عيسى عن خاف من حوشب قال قال عيسى عليه السلام للجواريين كانوا لكم الملوك الحكمة
فكذلك اتركوا لهم الدنيا * وأخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى بن مريم عليه السلام
يقول لا يصيب أحد حقيقة الايمان حتى لا يبالى من كل الدنيا * وأخرج ابن أبي شبة في المصنف وأحمد
في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركته لحاجتك فقال أنا أكرم على
الله من أن يجعل لي شيئا يشغاني به * وأخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى معاشرة الجواريين
ان خشية الله وحب الفردوس نورتان الصبر على المشقة يباع بهان من زهرة الدنيا * وأخرج ابن
عساكر عن عتبة بن يزيد قال قال عيسى بن مريم لابن آدم الله - عفا الله عن الله حشما كنت وكل كسر لك
خلال واتخذ المسجدين بيتا وكن في الدنيا بضاعه ما وعد نفسك البكاء وقالك التفكير وجعلك الصبر ولا تنهم
برزقك عند افانم خاطيتك فكنت عاتك * وأخرج ابن أبي الدنيا والاصماني في الترغيب عن محمد بن مطرف
ان عيسى قال فذكره * وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب المصنف قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال أكل كل
خاطيتك حب الدنيا ورب شهوة أو رث أهلها حرا طويلا * وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن عبيد قال كان

(ثم يمشيكم) يصبركم (عيا)

كنتم تعبدون من انبياء
والشعر (وهو القضاة)
القضاة (فوق عباده)
على عباده (ويرسل
عليكم حفظة) من
الملائكة على كل من بالنهار
ومليكين بالليل يكتبون
حسناتكم وسيئاتكم
(حتى اذا جاء أحدكم
الموت) حفظة الموت
(توفته رسلنا) قبضه
مسلك الموت وأعوانه
(وهم) يعني ملك الموت
وأعوانه (لا يفرطون)
لا يؤخرون الميت طرفة
عين (ثم ردوا الى الله)
يوم القيامة (مولاهم
السلطان) وإيهم بالشواب
والعقاب بالحق والعدل
ويقال مولاهم الحق
معبودهم بالحق والحق
لم يعبدوه بالحق غاية
عبادته وكل معبود غير
الله باطل (ألا اله الا الله)
القضاء بين العباد يوم
القيامة (وهو أسرع
الحسابين) اذا حسب
فسابه سريع (قل)
يا محمد كذا مكية (من
يحبكم من ظلمات البحر
والبحر) من شدائد البحر
والبحر وأهوالهما
(تدعونه تضرعون ضعية)
سرا وعلاية قرأت
بحر انشاء وتقديم الياء
من الفاء يقول مستكيفا
وتخوف (التي أنجيتم من
هذه الأهوال والشدائد
التي كنون من الشاكرين)

عيسى يقول غير والدنيا ولا تعمره وهو حب الدنيا رأس كل شعبة والنار يزرع في القلب اليهودي وأخرج
أحمد والبيهقي في شعب الأيمان عن صفيان بن سعيد قال قال عيسى عليه السلام قول حب الدنيا أصل كل
عبدية والمسال فمدا كبر قالوا وماذا أوعد قال لا يسلم من الفقر والخلاء قالوا فإنت لم قال بشفلة أصلا عن ذكر الله
وأخرج ابن المبارك عن عمران السكوني قال قال عيسى بن مريم الحوارين لا تأخذوا من تعلمون الا حلالا مثل
الذي اعطيتهم في ديارهم الارض لا تسدوا فان كل شيء اذا سد فتمسك به وي بالمخ وان المخ اذا سد فليس له دواء
واعلموا ان فيكم شخصاتين من الجهل الغفيل من غير عجب والخبيث من غير مهر * وأخرج الحكيم الترمذي عن
يزيد بن مسيرة قال قال عيسى عليه السلام بالقاب الصالحة بعمر الله الارض وبها يحترق الارض اذا كانت
على غير ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا البهيقي في شعب الأيمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى بن مريم عليه
السلام اذا مر بدار وقد مات أهله اوقف عليهم ما قال ويح لاربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فاعلم
يا خواتم الماسئين * وأخرج البهيقي عن مالك بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله الابني لك بيتنا
قال لي ابني على ساحل البحر قالوا اذن يبيء الماسا فيذهب به قال أين تريدون تبنيون لي على القنطرة * وأخرج
أحمد بن الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحوار بن عيسى عليه السلام فخر جوا يعلونه فوجدوه عشي على
الماء فقال بعضهم يا بني الله انشئ اليك قال نعم فوضع رجله ثم ذهب يضع الاخرى فانعس فقال هات يدك يا قصير
الايمان لو ان لاين آدم من قال لخبه أو ذرة من البق اذن لمشي على الماء * وأخرج أحمد بن عبد الله بن غير قال
سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم أكن وتسكون ولا أكون فيها * وأخرج أحمد بن مالك بن دينار قال
لما بعث عيسى عليه السلام اكب الدنيا على وجهها فلما رفع رفعها الناس بعده * وأخرج عبد الله بن زائدة
عن الحسن قال قال عيسى عليه السلام اني اكبت الدنيا على وجهها وقعدت على ظهرها فليس لي ولد يموت ولا بيت
يحترق قالوا له أفلا تتخذ لك بيتا قال ابني على سبيل الطريق بيتا قالوا لا يمت قالوا أفلا تتخذ لك زوجة قال ما أصنع
زوجة يموت * وأخرج أحمد بن حنبل عن خزيمة قال مرت امرأة على عيسى عليه السلام فقالت طوي لثدي أرضعنا
وجهر جلت فقال عيسى عليه السلام طوي لمن قرأ كتاب الله ثم عمل بما فيه * وأخرج أحمد بن حنبل عن وهب بن منبه قال
أوحى الله الى عيسى عليه الصلوة والسلام اني وهبت لك حب النساء كبر ورحمتهم محبة ومحبونك ويرضون بك
اماموا فادعوا ورضيهم محبة وابعاد ما خاف ان علم ان من اقبى بهم حاله في بازي الأعمال واحبها الي * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد بن مهزيب بن سياه قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحوارين اتخذوا المساجد مساكن
واحملوا ابوتكم كدرا لاضيف فيكم في العالم من منزل انتم الاعاجير سبيل * وأخرج أحمد بن حنبل عن وهب
ابن منبه ان عيسى عليه السلام قال بحق ان أقول لكم ان أكناف السماء ظلية من الاغنياء ولا تدخل جبل
في سم الخياط أسير من دخول غني الجنة * وأخرج عبد الله بن زائدة عن جعفر بن حرقاس ان عيسى بن مريم
قال رأس الخطيئة حب الدنيا ونجر مفتاح كل شر والنساء حبال الشيطان * وأخرج أحمد بن حنبل عن صفيان بن دينار قال قال
عيسى عليه السلام ان الحكمة أهلاقان وضعتا في غير أهلها أضعتها وان منعت من أهلها أضعتها معها كن
كافطيل تضع الدواء حيث ينبغي * وأخرج أحمد بن حنبل عن واسع بن حنبل عن عيسى بن مريم قال يا بني اسرائيل اني
أعذركم بالله ان تكونوا عازا على أهل الكتاب يا بني اسرائيل قواكم شفاء بذهب الداء وأعمالكم دعاة لا تقبل
الدواء * وأخرج أحمد بن حنبل عن وهب قال قال عيسى لاجبار بن اسرائيل لا تكونوا للناس كالذهب السارق وكالثعالب
الخدوع وكالحدا الخاطف * وأخرج أحمد بن حنبل عن محمد بن عيسى بن مريم يا معشر الحوارين بين أيكم
يستطيع ان يبيء على وجه البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدرك على ذلك قال يا كره الدنيا فلا تتخذ ذوها قارا
* وأخرج أحمد بن حنبل عن زباد بن عمرو قال لعيسى عليه السلام قال انه ليس بنا فعل ان تعلم ما لم تعلم ولما
تعمل بما تد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به * وأخرج أحمد بن حنبل عن ابراهيم بن الوليد العبدي
قال بلغني ان عيسى عليه الصلوة والسلام قال الزم يدور في ثلاثا يام أس من خلاد عقلت به واليوم زاد فيه
وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر يدور على ثلاثة أسر بان للشر بد فاتبه وأمر بان لك غيبه فاجتنبه وأمر

من المؤمنين (قل) يا محمد
 لهم (الله يتخبركم منها)
 من شذائد الروايات
 (ومن كل كرب) عزم
 وهول (ثم أنتم) يا أهل
 مكة (تسركون) به
 الاصنام (قل) يا محمد
 لهم (هو القادر على أن
 يبعث عليكم عذاباً من
 فوقكم) كما بعث علي
 قوم نوح وقوم لوط (أو
 من تحت أرجلكم)
 يخسف بهم الأرض كما
 خسف بقارون (أو
 يلبسكم سلباً) أهواء
 مختلفة كما كانت في بني
 اسرائيل بعد التبيين
 (ويذيق بعضكم بأس
 بعض) بالسيف (انظر)
 يا محمد كيف نصرف
 الآيات (بين القرآن
 باخبار الامم الماضية
 وما فعلناهم) اعلمهم
 بفتنهم (لكي يفقهوا
 أمر الله وتوحيده) (وكذب
 به) بالقرآن (قوان)
 قرين وهو الحق يعني
 القرآن (قل) يا محمد است
 عليكم بوكيل) بكفيل
 ان أؤديكم الى الله
 مؤمنين (لكل نبي
 مستقر) لكل قول من
 الله ومضى من الامر
 والنهي والوعد والوعيد
 والبشرى بالنصرة
 والعذاب مستقر فعل
 وحقق منه ما يكون في
 الدنيا ومنه ما يكون في
 الآخرة (وسوف
 تعلمون) ذلك في الدنيا

أُسْمَى كُلُّ عِلْمٍ كَلِمَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّهُ قَالَ قَامَ
فَالَيْ ابْنِ زَيْدٍ مَجْرِي طَبْسِي * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ مَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْمٍ يُقَامُونَ
الْجَنَّةَ أَغْفِرُ لَكُمْ أَلَا تَأْمُرُونَ بِاللَّهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ نَسِيعَ يَوْمِهِمْ يَوْمَئِذٍ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ
قَالَ وَجَّهَ اللَّهُ إِلَى عِيسَى أَنْ يَلْقَى إِبْرَاهِيمَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا دُعِيَ الْقِرَاءَةُ قَامَ مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا الصَّغِيرُ بِالْقِرَاءَةِ * وَأَخْرَجَ
أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بِنْدِيسَ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ تَكُونَ أَنْصَبُ الْعَالَمِ وَتُرَى ابْنَ آدَمَ مِنْ حَلَا
دَعَاؤِهِمْ ظَلَمَكُمْ وَعَرَدُوا أَنْ لَا يَعُودَ كُمْ وَنَحْنُ إِلَى مَنْ لَا يَحْسُنُ إِلَيْكُمْ وَأَقْرَبُ وَأَمِنْ لَا يَحْسُنُ إِلَيْكُمْ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ
شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَمَا كَلَّ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَبَشَرِ
بَحْثِ عِيسَى وَلَا يَرْفَعُ عِرَاقًا وَلَا عِشَاءً أَفْشَدَ وَيَقُولُ يَا ابْنَ كُلِّ يَوْمٍ بِرُزْقِهِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ قَالَ قَالَ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ يَادَارُ تَحْرِيْبِي وَيَقِيْ كَلَامِي وَأَنْتَ أَعْلَى تَرْفَعِي وَأَبْجَدُ أَنْصَبُ تَسْتَرْجِي * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ
ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ يَحْقُوقُ أَقُولُ لَكُمْ وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَشْوَلُ يَحْقُوقُ
أَقُولُ لَكُمْ أَنْ أَشَدَّكُمْ حُبًّا لِلدُّنْيَا أَشَدَّكُمْ حُبًّا عَلَى الْمَصِيبَةِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ يَامَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ كَلَامُكُمْ وَالشَّعْبُ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَاءُ الْقَرِاحُ وَأَيُّكُمْ خَيْرُ الْأَوَّلِ
لَا تَقُومُونَ بِشِكْرِهِ وَأَعْلَى أَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ بِأَمْرٍ أَلَا تَخْرُجُونَ إِلَّا خَرَجَ وَاشْتَدَّ مَرَارَةُ الدُّنْيَا خَلَاوَةً إِلَّا خَرَجَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ
زَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوَّابٍ قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ جُودَةُ الشَّيْبِ مِنْ خِيَلَةِ الْقَلْبِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ
قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنِّي لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْكُمْ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْكُمْ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْكُمْ
قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُنْ كَالطَّيِّبِ الْعَالِمِ يَضَعُ دَوَاهِهِ حَيْثُ يَنْفَعُ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ
ابْنُ سَلَمَانَ قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ يَا ابْنَ إِسْرَائِيلَ تَهْتَفُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْ عِلْمِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ كَرَّمَ
الْأَخْرَجَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكْرَهُوا الدُّنْيَا فَهَيُّوا لَهَا خَيْرًا عَلَيْكُمْ فَإِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِأَهْلٍ إِلَّا كَرَامَتُ كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُو لِلْفَقِيرِ
وَالْمُسَاوِيَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَالِيٍّ قَالَ فِي وَصِيَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَامَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ
تَحْسَبُوا إِلَى اللَّهِ يَغْضَبُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَيَقْرَبُوا إِلَهَهُ بِالْمَقْتِ لَهُمْ وَالْتَّسْوِيزُ عَنْهُمْ فَالْوَأَانِي اللَّهُ فِي مَخَالِسِ قُلُوبِهِ
جَالِسًا وَمِنْ زَيْدٍ فِي عِلْمِكُمْ مُتَطَفِّعًا وَمِنْ يَدِكُمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَرَقِيَّتَهُ وَنَهْدَكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ
قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَطَا نَفْسِكَ فَإِنَّ تَعَطُّتَ نَفْسًا نَاسًا وَالْإِفَاسَةُ مَيِّ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ قَدْرَةَ
عِيسَى لِلْحَوَارِيِّينَ بِقَدْرَاتٍ تَنْصَبُونَ هَهُنَا تَسْتَرْجِي حَوْنَهُنَا وَبِقَدْرَاتٍ تَسْتَرْجِي حَوْنَهُنَا تَنْصَبُونَ هَهُنَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَوِيْلِي لَنْ خُزْنَ لِسَانَهُ وَوَسْعَةُ بَيْتِهِ وَبَنِي
مَنْ ذَكَرَ خَطِيئَتَهُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ بْنُ يَسَافٍ قَالَ كَانَ عِيسَى يَقُولُ إِذَا تَصَدَّقَ
أَحَدُكُمْ بِبَيْتِهِ فَاجْتَنِبْهَا عَنْ شِمَالِهِ وَإِذَا صَامَ فَلْيُدْهِنْ وَلْيَسْمَحْ خَفِيفًا مِنْ دَهْنِهِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ الْمُسَاطِرُ فَلَا يَرَى إِلَهَ
صَاحِبًا وَإِذَا صَلَّى فَلْيُدْهِنْ عَلَيْهِ سِتْرَ بَايَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ الثَّنَاءَ كَمَا يَقْسِمُ الرِّزْقَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ خَالِدِ
الرَّقَبِيِّ قَالَ بَشَّرَ ابْنُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لَا يَحْيَاهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا كَرَّمَ عَلَى أَحَدِهِ الْمُسْلِمَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَدْ
كَشَفَتْ الرِّيحُ عَنْ نَوْبِهِ فَقَالُوا إِذَا كُنْتُمْ تَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَا يَلْ تَكْتَفُونَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ لَكُمْ ضَرْبَةُ الْقَوْمِ يَسْمَعُونَ إِلَى خَلْقِ
بِالسَّيِّئَةِ فَيَذْكُرُونَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَكَيْفَ تَفِي السَّالِقُ قَادِمًا مِنْ
يَخْلُقُ كَانَ أَغْبَطَ عِنْدِي مِنْ خَلْقِي وَقَالَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ
عَبِيدُ وَالْمُسْلِمِينَ رَجُلَانِ مُبْتَلَى وَمَعَانِي فَارْجُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ وَاحْذَرُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ
عَنْ أَبِي الْهَزْدِيلِ قَالَ لَقِيَ عِيسَى بِحَيٍّ فَقَالَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَخْضَبُ قَالَ لَا أَطْبِخُ قَالَ لَا تَقْنَمُ مَا لَا قَالَ أَمَا هَذَا لَقِيَ
* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ مَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْحَوَارِيِّينَ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ
عَلَى حَقِيقَةِ كِتَابٍ فَقَالُوا مَا أَنْتَ إِلَّا شَيْءٌ بَاطِلٌ أَسْنَانُهُ يَعْطَاهُمْ وَيَمْهَاهُمْ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ
الْأَوْرَاقِيِّ قَالَ كَانَ عِيسَى يَحُبُّ الْعَبْدَ يَعْلَمُ الْهَوْنَةَ يَسْتَعْنِي بِهَا عَنِ النَّاسِ وَكَرِهَ الْعَبْدَ يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ يَحْتَفِظُهُ

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام أعموا الله ولا تعملوا
للباطن كما أنظروا إلى هذا الطائر يغدو ويروح لا يحترق ولا يخبث الله تعالى برزقه فان قامتم نحن أعظم بطوناً من
الطائر فانظروا إلى هذه الأفاع من الوحش والجرار تغدو وتروح لا تحترق ولا يخبث الله تعالى برزقه انظر افضول
الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رجز * وأخرج أحمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تنجي الوقي فان
كنت كذلك فادع الله ان يردها الجبل خيراً فقال له عيسى أوكل الناس يعيشون بالخبز قال فان كنت كما تقول
فتب من هذا المكان فان الملائكة ست تلقاك قال ان ربي أمرني ان لا أرحب نفسي فإدري هل يسألني أم لا
* وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للسائل حق وان أتاك عـلى فرس مطوق
بالفضة * وأخرج عن بعضهم قال أوحى الله إلى عيسى ان لم تقاب نفسك ان تصفك الناس بالزاهد في لم أكثرت
عندي زاهياً يضرك اذا بلغك الناس وأنا على راض وما ينفعك حب الناس وأنا على سخط * وأخرج أحمد
عن الحسن بن أبي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قال لعيسى بن مريم باي شيء غشي على الماء
قال بالامان واليقين قالوا فانا آمننا كما أيقنت قال فامشوا اذن دشرا معكم فناء الموح فغير فراق قال
اهم عيسى ما لكم قالوا اخفنا الموح قال اخفتم رب الموح فاحرجهم ثم ضرب بيده إلى الارض فقبض بها ثم
بسطها فاذا في احدى يديه ذهب وفي الاخرى درر فقال لهم ما أحلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهم ما عندي سواء
* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده
الساعة صباح ويقول لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الا بعدة فيسكت * وأخرج أحمد وابن عساكر عن مجاهد
قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعرويا كل الشجر ولا يجأ اليوم يغدو بيت حيث أوام الليل لم يكن له
والد فموت ولايت فحزب * وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن عيسى رأس الزاهد من يوم القيامة ذات الغرارين
بديهم يحشر ون يوم القيامة مع عيسى بن مريم وان عيسى مربه ابليس فوما هو متوسد حجر او قد وجد لذة النوم
فقال له ابليس يا عيسى أليس نزعهم النار تريد شيأ من عرض الدنيا فهدا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ
الحجر فزجه وقال هذا لك مع الدنيا * وأخرج ابن عساكر عن كعب بن عيسى كان يا كل الشعير ويمشي على
رجليه ولا تركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصحب بالسراج ولا يابس القطن ولا عس النساء ولم يمس الطيب
ولم يخرج خرا به بشئ قط ولم يبرده ولم يدهن رأسه قط ولم يقرب رأسه وحيت غـول قط ولم يجعل بين الارض وبين
خاذه شياً قط الا بما سمع لم يمت لغداً قط ولا اشاء قط ولا يشتهي شيأ من شهوات الدنيا وكان يحاس الضمة فناء
والزمني والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شئ وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام ادا ما قما وكان يجترى
من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير * وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن عيسى قال بلغني
انه قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما أصنع بالتزوج قالوا لتلك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا أفنتوا وان ماتوا
أخروا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتاً قال
بكم يباخا فان من كان قبلنا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى ألا تبي لك بيتاً قال
لا أترك بعدى شيأ من الدنيا ذكره * وأخرج ابن عساكر عن أبي ساهمان قال بينا عيسى يمشي في يوم صائف
وقد معه الحر والعطش فجلس في ظل نخلة فخرج اليه صاحب الخجة فقال يا عبد الله قم من ظلك فقام عيسى
عليه السلام فجلس في الشمس وقال ليس أنت الذي أفتني انما أقامني الذي لم يرد ان أصيب من الدنيا شيء
* وأخرج أحمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحي عليه السلام يانان القرية فيسأل عيسى عليه
السلام عن شرار أهلها فيسأل يحي عليه السلام عن خير أدها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما أنا
طبيب أداوي المرضى * وأخرج أحمد عن هشام الدستوائي قال بلغني أن في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام
تساوون للدنيا وأنتم تفرقون فيها بغير عمل ولا تعملون الا آخره وأنتم لا تفرقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء
السوء الاخرناخذون والعمل تفيدون تشكرون أن تحرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقة والله عز وجل
يهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخره وهو في

والأخرى يقولون
تبا لمن ستر لكل قول
وفعل منكم حقيقة
وحقيقة ذلك في القلب
وسوف تعلمون ماذا يفعل
بكم (واذا رأيت الذين
يخوضون في آياتنا)
يستخزون بذلك وبالقرآن
(فأعرض عنهم) فأولئك
مجالهم (حتى يخوضوا
في حديث غيره) كن
يكون خوضهم وسد بينهم
في غير القرآن والاستهزاء
بك (واما ينسئفون
الشيطان) بعد النهي
(فلا تعذب بعد الذكري)
بعد ما ذكرت (مع القوم
الظالمين) المشركين أمر
الله نبيه بذلك اذ كان
بمكة فغشي على أعينهم
ذلك فرتخص لهم بعد
ذلك بالجلوس معهم
للعنف والنهي فقال
(وما على الذين يتقون)
الكفر والشرك
والفواحش والاستهزاء
(من حسابهم) من
مأثمهم والكفر
والاستهزاء بهم (من
نبي ولكن ذكري)
ذكر وهم بالقرآن
(أعلمهم يتقون) الكفر
والشرك والفواحش
والاستهزاء بالقرآن
وتحمد صلى الله عليه
وسلم (وذو الذين اتخذوا
دينهم) يعني اليهود
والنصارى ومشركي
العرب اتخذوا دين آبائهم
المؤمنين (لهم) فحكمكم

(واذوا) اسيراهو وقال
ديهم عندكم لباواوا
قرعوا بالمال (وغيرهم
الحياة الدنيا) ما في الدنيا
من الزهرة والتعظيم
(وذكر به) عفا
بالقرآن ويقال بالله
(أن تبسل نفس) لتبي
لا تملك ولا توهن ولا
تعدب نفس (بما
كسبت) من الذنوب
(ليس لها) للنفس (من
دون الله) من عذاب الله
(ولي) قريب يدفع
عنها (ولا تطيع) بشفع
لها (وان تعدل كل
عدل) ان تجي بكل من
على وجه الارض
(لا يؤخذ منها) لا يقبل
من النفس (أولئك)
المستهزون (الذين
أبسلوا) أهل كوا
وأوهنوا وعذوا وهم
حبيبة من أنصروا أصحابهم
(بما كسبوا) من
الذنوب (لهم شراب
من جيم) ماء حار يغلي
قد انتهي سحره (وعذاب
أليم) وجيع (بما
كانوا يكفرون) بمحمد
والقرآن (قل) يا محمد
لربيتي وأصحابي (أندعوا)
تأمر وتنا أن نعبد (من
دون الله) فالا ينفقنا ان
عبدناه في الدنيا والآخرة
(ولا يصرفنا) ان لم نعبد
في الدنيا والآخرة (وزرد
على أعقابنا) ترجع
وراءنا إلى الضلالت (بعد
أفدنا الله) بدنية

الدنيا أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من سبى إلى آخرته وخره قبل على دنياه وما يصير أشبهه البع
بفهمه كيف يكون من أهل العلم من سخطوا وحقر منزلته وهو يعلم أن ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من
أهل العلم من اتهم الله تعالى في قضائه فليس يرضى بشئ أصابه كيف يكون من أهل العلم من طالب الكلام
ليحدث ولم يطل به ليحصل به * وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عيسى عليه السلام من
يعقبة أتبع ومعه رجل من خواريه فاعترضهم رجل فذبحهم البارقي وقال لا أترككم حتى وإن
واحد منكم أظلم فاداره فإني لا أذ لك فقال عيسى عليه السلام أما تحدى فاطمة فأنامه فلي سبيله وقال
للخواري لا أدعكم تجوز حتى أتاكم فتمنع عليه فلما رأى عيسى ذلك أعطاه خده لا تحرق فاطمة فلي سبيله ما
فقال عيسى عليه السلام اللهم ان كان هذا لك رضا فلي رضي رضاك وان كان هذا خطا فاني أولى بالعرف
* وأخرج عبد الله بن عيسى عن علي بن أبي طالب قال بينما عيسى عليه السلام جالس مع أصحابه مرت به امرأة
وفغار إليها بعضهم فقال له بعض أصحابه زبث فقال له عيسى أرايت لو كنت ما عتافرت بشيء فشممته أكنت
مفترا قال لا * وأخرج أحمد عن غطاء قال قال عيسى ما دخل قرية يشاء أهلها ان يخرجوني منها الا أخرجوني
بعدني ليس لي فيها شئ قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحى الشجر ويجعل سراكوه ما من ليل
* وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال النبي ليس كما أريد ولكن كما تريد وليس كما تشاء ولكن كما تشاء
* وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال النبي كانت تقول لعيسى عليه السلام أحب اليه من
ان يقال هذا المسكين * وأخرج ابنه عن ابن جليس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال
وتزيينه عند الهوى واستسكاله عند الشهوات * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جعفر بن برقان قال كان عيسى
يقول اللهم اني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك دفع ما أرجو وأصبح الامر بيد غيري وأصبحت مرتبها
بعدي فلا فقير أفقر مني ولا تشمت بي عدوي ولا تنسى بي صديقي ولا تجعل مصيبتى في ديني ولا تسلط علي من
لا يرضى * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال في كتب الخواري بين اذ اسلك بك سبيل البلا فاعلم أنه سلك بك سبيل
الانبياء والصالحين واذا سلك بك سبيل أهل الرخاء فاعلم أنه سلك بك سبيل سبيلهم وخوف الناس عن طريقهم
* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قال عيسى انما أبعثكم كالكمبش تلتقطون خرفان بني اسرائيل فلا تتركوا
كالذباب الضواري التي تختطف الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشجر وقلوبكم قلوب الخنازير
البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى ابن آدم اعجل باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السماء
وحيا في الله ليس ما غلغله أعنى ذلك عنه شيئا وقال عيسى للخواري بين ان ابليس يريد ان يخذلكم فلا تقهروا في محله
* وأخرج أحمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا مفسر الخواري بين ادع الله ان
يخفف عني هذه السكره يعني الموت ثم قال عيسى لقد خفت الموت خوفا أو فني مخافتي من الموت على الموت
* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعهما الخواريون وصاحب القبر يدلي
فيه قد كروا من ظلمة القبر وحشته وبعثه فقال عيسى ذكر كنتم فيما هو أضيقت منس في أرحام أمم انكم فاذا
أحب الله أن يوسع وسع * وأخرج أحمد عن وهب قال قال النبي عليه السلام أكثر واذا كبر الله وحده وتقدسية
وأطيعوه فاعلموا بكفي أحدكم من الدعاء اذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي
واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا الهي * وأخرج أحمد عن أبي الجلدان عيسى عليه السلام قال الخواري بين
بحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذا فذكرنا اني انما يريد احداهما قال لو
أردتم الدنيا لاطعتم ثم رب الدنيا الذي ما تبيع خزانها بدم فاعطاكم ولو أردتم الآخرة أطعتم رب الآخرة الذي
عليكم فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك * وأخرج أحمد عن أبي عبيدة ان الخواري بين قالوا لعيسى ما دانا بكل
قال ما نكون شربا للشعب وبقي البرية قالوا فماذا شرب قال شربون ماء القرايع قالوا فماذا تنوسد قال تنوسدوا
الارض قالوا ما نزال نأمر بان العيش الاكل شديد قال بهم هذا تجنون ولا تتحلون ملكوت السموات حتى يذموا
أحدكم وهو منه على شهوة قالوا وكيف يكون ذلك قال ألم تروا ان الرجل اذا جاع فبأحب اليه الكسرة وان كانت

Figure 1

شعير وان علفش فاستحب اليه الماعوان كان قراسا واذا ملأ القيام فاستحب اليه ان يتوسد الارض * واخرج
 اجدع عن عبياء انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال ترج بالاعتقوت عطف في ساعات الغفلة واحكم لطيف الفطنة
 لا تسكن حلسا مطر وحار وانت حتى تنفخ * واخرج ابن ابي شيبة عن اجدع عن ابي هريرة قال كان عيسى عليه
 السلام يقول يا معشر الحوار بين اتخذ ذوا بيوتكم منازل واتخذ ذوا المساجد مساكن وكوامن بقل البرية
 واخرجوا من الدنيا بسلا * واخرج اجدع عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في
 السماء فان قلب المرء عند كنز * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى بن مريم عليه
 السلام يبق المسجد ويلي الماع وادعى الجوع وشعاري الخوف وادعى رجلاي ومصلاتي في الشاة مشارف
 الشمس وسراجي بالليل القمرو جلاسي الزمى والمساكن وامسى وايس لي شئ واصبح وليس لي شئ واتأختر
 من أغني منى * واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضل بن عياض قال قال عيسى طبعتم لكم الدنيا وجلستم على
 ظهرها فلا تذازعكم فيها الا الملوك والنساء فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لم يعرضوا لكم ودنياهم واما النساء
 فاقنعوهن بالصوم والصلاة * واخرج ابن عساكر عن - هان الثوري قال قال المسيح عليه السلام انما تعالجب
 الدنيا لشر فتركه البر * واخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال قال عيسى بن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب
 عبد الا لما طاف به منها ثلاث شغل لا يملك عنه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا يدرك منهته الدنيا طالبة ومطلوبة
 فطالب الاخرة تعالبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه ومطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يحرم الموت فيأخذ
 ببعقه * واخرج ابن عساكر عن يزيد بن مسيرة قال قال عيسى بن مريم كما تواضعون كذلك ترفعون وكما ترحجون
 كذلك تخرجون وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضى الله من حوائجكم * واخرج اجدع عن عساكر عن
 الشيخ قال قال عيسى بن مريم ليس الاحسان ان تحسن الى من أحسن اليك تلك كفاة انما الاحسان ان تحسن
 الى من أساء اليك * واخرج ابن عساكر عن ابن المبارك قال بلغني ان عيسى بن مريم يقوم فشموه فقال خيرا
 وسرا حتى يشموه ويزادوا فزادهم خيرا فقال رجل من الحوار بين كلنا زادك شر زادهم خيرا كالك تغريهم
 بنفسك فقال عيسى عليه السلام كل انسان يعطى ما عده * واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن أنس قال مر
 بعيسى بن مريم خبز بر فقال مر بسلام فقبل له ياروح الله هذا الخبز بر يقول قال أكره ان أعود لسانى الشر
 * واخرج ابن ابي الدنيا عن - هان قال قالوا لعيسى بن مريم دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا أبدا قالوا
 لا لا تطيع ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير * واخرج الخرائطي عن ابراهيم الخفي قال قال عيسى بن مريم خذوا
 الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق كونوا متقدين بالكلام كي لا يجوز عليكم الزنوف
 * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحوار بين ارضوا
 بدني والدنيا مع سلامة الدين كل رضى أهل الدنيا بدني والدين مع سلامة الدنيا * واخرج ابن عساكر عن مالك بن
 دينار قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أكل السبع مع الرماد والنوم على المزابيل مع الكلاب لقليل في طلب
 الفردوس * واخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك قال كان عيسى بن مريم يقول لا يطبق عبدان يكون له ريان
 ان ارضى احدهما أسخط الآخر وان أسخط احدهما أرضى الآخر وكذلك لا يطبق عبدان يكون خادما
 للدنيا يعمل عمل الاخرة ولا يشعوا بما يكون ولا ما تشر لون فان الله لم يخلق نفسا أعظم من رزقه ولا جسدا
 أعظم من كسوته فاعبروا * واخرج ابن عساكر عن المقبري انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم
 اذا عملت الحسنة فانه فاعلم انك لا تضيعها واذا عملت سيئة فاجعلها انصب عينك * واخرج ابن عساكر عن
 سعيد بن أبي هلال ان عيسى بن مريم كان يقول من كان يناف ان حرا صريدي رزقه فابز في طوله أوفى عرضه أوفى
 عدا دابانه أوفى برؤيته الا فان الله خلق الملقى فيها الخلق لمسا خلق ثم قسم الرزق فنص الرزق لمنهم فليست
 الدنيا عطية أحد اشيا ليس له ولا بما نعمة أحد اشيا هو لكم فعليكم بعبادته بكم فانكم خلقتهم لها * واخرج ابن
 عساكر عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لا صحابة ان كنتم اخواني وأصحابي
 فقوموا وانفسكم على العداوة والمقاضاة من الناس * واخرج احمد والبيهقي عن عبد العزيز بن طميم قال قال

العرس المظلم بارب * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن معاوية بن مرة قال سألت بنو
 اسرائيل عيسى فقالوا ان سام بن نوح دفن ههنا فريما فادع الله أن يعثبه لنا فتفتت فخرج أشمطا قالوا أنه قد مات
 وهو شاب فهاذا البياض قال ظننت أنها الصبيحة ففرغت * وأخرج ابن عسكرا بن بشر وابن عساكر من طرق
 عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون الى عيسى ويسمونه زون به ويقولون له يا عيسى ما كل فلان البارحة
 وماذا خفي بيته لئلا يدفنه فخرجهم فيسخرهم ومنه حتى طال ذلك به وهم وكان عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا
 موضع يعرف انما هو سائح في الارض فمر ذات يوم بامرأة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها فقالت ماتت ابنة لي لم
 يكن لي ولد غيرها فصلى عيسى ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي باذن الرحمن فاخرجي فحرك القبر ثم نادى الثانية
 فانصديع القبر ثم نادى الثالثة فتفرحت وهي تنفض رأسها من التراب فقالت يا أمأ ما حلك على أن أذوق كرب
 الموت مرتين يا أمأ اصبري واحتملي فلا حاجة لي في الدنيا لما روح الله سل ربي ان يردني الى الآخرة وان يهون علي
 كرب الموت فدار به فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك اليه وداروا عليه فعض به او كان ملك منهم في
 ناحية في مدينة يقال لها انصبي بن جبارا عاتيا وأمر عيسى بالمسير اليه ليدعوه وأهل تلك المدينة الى المراجعة فغضى
 حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لاصحابه ألا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادي فيها فيقول ان عيسى
 عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال أنا يا روح الله قال فانهب فانت أول من يتبرأ
 مني فقام آخر يقال له قوصار وقال له أنا معه قال وأنت معه ومثلهما فقام شمعون فقال يا روح الله أكون ثالثهم
 فاذن لي ان أنال منك ان اضمار رث الى ذلك قال نعم فانطلقا وراحتي اذا كانوا قريبا من المدينة فقال لهم شمعون
 أذخلا المدينة فبلغا أمرا متساويا فقام عيسى في أجمع القول وفي أمه فنادى أحدهما وهو الاول ألا ان عيسى عبد الله ورسوله
 فوثبوا اليه سامان القائل ان عيسى عبد الله ورسوله فقبضوا الذي نادى فقال ما ذاك شيأ فقال الآخر قد علمت وأنا
 أقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا به يامعشر بني اسرائيل خيرا لكم
 فانما يقولون اليه ملكهم وكان جبارا طاعيا فقال له وياك ما تقول قال أقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
 ألقاها الى مريم وروح منه قال كذبت فقد فو عيسى وأمه بالبها ثم قال له تبرأوا ياك من عيسى وقل فيه
 مقالة قال لا أفعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينك فقال افعل بنا ما أنت فاعل ففعل به ذلك
 فالتقاء على سريره في وسط مدينتهم ثم ان الملك هم أن يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم يا بال
 هذا المسكين قالوا يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون أيها الملك انا اذن لي فادعوه فاسأله قال نعم قال
 له شمعون أيها النبي ما تقول قال أقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما آية تعرفه قال يبرئ الاكبر والارض
 والسقيم قال هذا يفعل الاطباء فهل غيره قال نعم يخبركم بما ناكلون وما تدخرون قال هذا تفعله السكينة فهل غير
 هذا قال نعم يخلق من الطين كهيئة الذئير قال هذا قد تفعله السحرة يكون أخذهم منهم بفعل الملك يتعجب منه وسؤاله
 قال هل غير هذا قال نعم يحيى الموتى قال أيها الملك انه ذكر أمرا عظيما وما أظن من أن يقدر على ذلك الا باذن الله ولا
 يقضي الله ذلك على يد ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك لاحد الا لابراهيم حين
 سأله به أرفى كيف يحيى الموتى ومن ثل ابراهيم خليل الرحمن * وأخرج ابن جرير عن السدي وابن عساكر
 من طريق السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى عليه السلام وأمره بالدعوة
 لقيه بنو اسرائيل فخرجوه فخرج هو وأمه يسبحون في الارض ننزل في قرية على رجل فاضافهم وأحسن اليهم
 وكان له الملك المذنب ملك جبر رجا ذلك الرجل يوم سخر فدخل منزله ومريم عند امرأته فقامت لها شأن زوجها
 أراه حينما قالت ان لسانك كما يجعل على كل رجل ما يوايطعه هو وجنوده ويسميتهم الخرفان لم يفعل عاقبه
 والله قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا سمعة قالت قولي له فلامتم فاني امر ابني فيدعوله فيكفي ذلك قالت مريم
 لعيسى في ذلك فقال عيسى يا أمه اني ان دعوت كان في ذلك شر فالت لاتبال فانه قد أحسن اليك وأكرمك اقال
 عيسى قولي له امسلا قدورك وشوايك ما فلاحن فدعا الله تعالى ففجرت مافي القدور لحسا ومرفا رخبز ومافي

(والشهادة) ما كان
 ويقال عالم الغيب ما غاب
 عن العباد والشهادة
 ما علمه العباد (وهو
 الحكيم) في أمره وقضائه
 (الخبير) بخلقه
 وبأعمالهم (واذ قال)
 وقد قال (ابراهيم لبيه
 آزر) وهو تارح بن
 ناحور (أتخذ أصناما)
 أتعبد أصناما (آلهة)
 شقى صغيرا وكبيراً ذكراً
 وأنثى (انني أراك) يا أبت
 (وقومك في ضلال مبين)
 في كفر بين وخطابين
 في عبادة الاصنام
 (وكذلك) هكذا (نرى)
 ابراهيم مـسكوت
 السموات والارض
 ما بين السموات والارض
 من الشمس والقمر
 والنجوم حين خرج من
 السرب (وليكون من
 الموقنين) لكي يكون
 من المقتربين بان الله
 واحد خالق السموات
 والارض وما فيهن
 ويقال اراه الله ليس له
 أسرى به الى السماء
 حتى أبصر من السماء
 السابعة الى الارض
 السابعة وليكون من
 الموقنين لكي يكون له
 يقين الخطرات (فلما
 جن عليه الليل) في
 السرب (رأى كوكبا)
 وهي الزهرة (قال هذا
 ربي) أترى هذا ربي
 (فلما أفل) غاب وتغير

عن ماله الى البحر فقال
لا تأخذ الا خروفين ويا
ليس يدانم فلما رأى
القمر بارغا طالعا
قال هذا ربي اترى
هذا ربي هذا اكبر من
الاول فلما اقل غاب
وتعبر قال لئن لم يهتدي
ربي لم يهتدي ربي على
الهدى لا كون من
القوم الضالين عن
الهدى فلما رأى
الشمس بارغا طالعة
قد ملأت كل شيء قال
هذا ربي اترى هذا ربي
هذا اكبر من الاول
والثاني فلما اقلت
غابت وتغيرت قال
اراهم اني لا أحب
الا فلين رباليس يدانم
لئن لم يهتدي ربي لم يهتدي
ربي لا كون من القوم
الضالين عن الهدى
مقدم ومؤخر يقال قال
هذا ربي على معني
الاستبصار لقومه لان
قومه كانوا يعبدون
الشمس والقمر والنجوم
فانكر عليهم فاستهزأ
بهم وقال لهم امثل هذا
يكون الزب فلما خرج
من السرب وجاء الى
قومه وهو يومئذ ابن
سبع عشرة سنة فصار
الى السماء والارض
يقال ربي الذي خلق
هذا ثم مضى حتى اتي
قومه فراههم عاكفين
على اصبانهم اهم قال
يا قوم اني بريء مما

الحوالي خرا لم ير الناس مثله فذاع اجماع الناس ان كل منة فليأثر بها البحر قال من أين لك هذا فقال
أرض كذا وكذا قال الملك فان خري أرضي به من تلك الأرض فابين هو مثل هذا قال هو من أرض أخرى فلما سئل
على الملك استدعاه فقال اني اخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئا الا أعطاه وانه دعا الله تعالى ففعل الي ما
فذلك الملك وكان له ابن يريد ان يستخلصه فبات في ذلك بانيام وكان أحب انطاق اليه فقال ان رجلا دعا الله ففعل
ففعل المباءة فاستجاب له حتى يحيى ابي قد عيسى فكامه وسأله ان يدعو الله ان يحيى ابنه فقال عيسى
لا تفعل فانه ان عاش كان شرا قال الملك استأبالي اليس اراه فلا ياتي ما كان قال عيسى عليه السلام فان اتر
أحييته تتركوني أنا وامي يذهب حيث نشاء فقال الملك نعم فدعا الله فعاث الفساح فلما رآه أهل مملكته فزعوا
فتنادوا بالسلام والرحمة وقالوا كأنه سادسنا حتى اذا دنا من ربه يريد ان يستخاف عليه الله فبدأ كأنه كالأبوة فاقبلوا
وذهب عيسى وأمه وصحبه ما بهم وودي وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف فقال له عيسى تسأري نعم
اليهودي نعم فلما رأى انه ليس مع عيسى عليه السلام الا رغيف فبدم فلما نام جعل اليهودي يريد ان يأكل الرغيف
فبدأ كل لقمة فيقول له عيسى ما تصنع فيقول له لا شيء حتى فرغ من الرغيف فلما أصبح قال له عيسى هلم فعدنا
فأمر رغيف فقال له عيسى أين الرغيف الا اخرج قال ما كان معي الا واحد فسكت عيسى وانطلقا فورا وراى عيسى
فنادى عيسى يا صاحب الغنم اخبرنا شاة من غنمك قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشواها ثم قال لليهودي اني لا تكسر
عظمها فالا فلما شبعوا اذف عيسى العظام في الجلد ثم ضرب ابعصاه وقال توبي باذن الله فقامت الشاة ثم
فقال يا صاحب الغنم خذ شاةك فقال له الراعي من أنت قال أنا عيسى بن مريم قال أنت الساحر وفره قال عيسى
اليهودي بالذي أحياه هذه الشاة بعدما كأنها كما كان معك رغيف خلف ما كان معه الا رغيف واحد فترأصا صاحب
فقال يا صاحب البقر أخرج زنا من بقرك هذه بخلاف اعطاه فذبحها وشواها وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى ان
تكسر عظمها فلما فرغوا اذف العظام في الجلد ثم ضرب به بعصاه وقال قم باذن الله تعالى فقام له خوار فقال يا صاحب
البقر خذ علك قال من أنت قال أنا عيسى قال أنت عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي بالذي أحياه هذه
الشاة بعدما كأنها والجل بعدما كأنه كمن رغيف كان معك خلف بذلك ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا
نزلا قرية فنزل اليهودي في أعلاها وعيسى في أسفلها وأخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسى وقال أنا البرم الحى
الموتى وكان ملك تلك القرية مريضا شديد المرض فانطاق اليهودي ينادى من يهتدي طيبا فاجابهم بالملك ووجدوا
ادخلوا في غلبه فانا أمرته وان رأيتوه قدمنا فانا أحيمه فقبل له أن يرجع الملك فبدأ أعيا الاطاعه فلك قال ادخلوا على
فادخل عليه فاحذر رجل الملك فضر به بعصاه حتى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله تعالى فاحذروه
ليصلوه فبلغ عيسى فاقبل اليه وقد رفع على الخشبة فقال أرايتم ان أحيت لكم صاحبكم انتم كوني صاحبكم
فقالوا نعم فاجاب عيسى الملك فقام وأمر لليهودي فقال يا عيسى أنت أعظم الناس على مشيئة والله لا أقارئك أبدا
قال عيسى أنت شريك بالذي أحياه الشاة والجل بعدما كأنها فقاموا وأحياهوا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا
رفعك عليه لتصاب كم كان معك رغيف خلف هذا كلما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا فورا فقاموا فقاموا
فدعا الله عيسى فصره من ذهب قال يا يهودي لست على ولست على ولست على اكل الرغيف قال أنا اكلت الرغيف
* وأخرج ابن عباس عن ابي قال صاحب رجل عيسى بن مريم فأنطقا فأنطقا فأنطقا فأنطقا فأنطقا فأنطقا
ومعهما ثلاثه أرغفة فافلا رغيفين وبقى رغيف فقام عيسى الى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال
للرجل من أكل الرغيف قال لا أدري فانطلق معه فرأى طيبة معها خشفان فدعا أحدهما فاباه فذبحه واسوى
وأكل ثم قال الخشف فقام باذن الله فقام فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الآية من أكل الرغيف قال لا أدري
ثم انتم الى البحر فاحذ عيسى بيد الرجل فشى على المباءة قال أشدك بالذي أراك هذه الآية من أخذ
الرغيف قال لا أدري ثم انتم الى مفارة وأخذ عيسى ترابا وطينا فقال كن ذمنا باذن الله فصار ذهبا فقتل
ثلاثة أثلاث فقال ثالث ثالث وثالث ان أخذ الرغيف قال أنا أخذته قال فلكم ملك وفارقه عيسى فانهسى
اليه رجلا فارد ان يأخذ امره يقتله قال هو يئسا أن لا نأفقه وأخذكم الى القرية يشأرى لنا طعنا

تذخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم
 مؤمنين ومصدقين لما بين
 يدي من التوراة ولا حل
 لكم بعض الذي حرم
 عليكم وجئتكم بآية
 من ربكم فاتقوا الله
 وأطيعون ان الله ربي
 وربكم فاعبدوه هذا
 صراط مستقيم فلما
 أحس عيسى منهم الكفر
 قال من أنصاري الى الله
 قال الحواريون نحن
 أنصار الله آمنّا بالله
 واشهد بانا مسلمون
 تشركون بالله من
 الاصنام قالوا يا ابراهيم
 فن تعبد أنت قال (اني
 وجهت وجهي)
 أخلصت ديني وعملي
 (لله ذي فضل)
 خلق السموات والارض
 حنيفا مسلما وما أنا
 من المشركين على
 دينهم (وحاجه قومه)
 خاصه قومه في آلهتهم
 وخوفه بهم السكى يترك
 دين الله (قال ابراهيم
 اتحاجوني في الله)
 اتحاجهموني في دين الله
 لقبيل آلهتهم وتخوفوني
 به السكى اتوك دين ربي
 (وقد هدان) ربي لدينه
 (ولا أخاف ما تشركون
 به) من الاصنام (الا
 أن بشاعري شيئا) نزوع
 المعرفة من قلبي فاطفه
 جهات افون (وسجدي)

أحدهم فقال الذي بعث لاي شيء أقاسم هؤلاء المسال ولكن أضح في الطعام سما فاقبله ما قال ذلك لاي شيء
 يعلى هذا ثالث المسال ولكن اذار بيع قلبه فلم يرجع اليهم قلوبهم وكان الطعام فماتوا في ذلك المسال في
 المنارة وأولئك الثلاثة قتل عند عيسى * وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الحذاء قال كان عيسى بن مريم اذا سرح
 ربه يجيئون الموني يقول لهم قولوا كذا فقولوا كذا فاذوا جدم قشعر برودة فادعوا عند ذلك * وأخرج أحمد
 في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه الصلاة والسلام يزور اخاله فاستقبله انسان فقال ان أخاك قد مات
 في جميع قسمة بنات أخيه بر جوعه عنهن فأتينه فقلن يا رسول الله جوعك عنا أشد علينا من موت أئبن قال
 فانطلقن فارتين قسمة فانطلقن حتى أرنه قبره قال فصور به فخرج وهو أشيب فقال ألت فلانا قال بلى قال فما
 الذي أرى بك قال سمعت صوتك فسميته الصبيحة * قوله تعالى (وانبشكم) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانبشكم بما تانا كارون وما تذخرون قال بما أكرم
 البارحة من طعام وما خبأ منكم * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان
 عيسى يقول للغلام في السكاب ان أهلاك قد جئوا لك كذا وكذا فذلك قوله وما تذخرون * وأخرج ابن عساكر
 عن عبد الله بن عمر وابن العاصي قال كان عيسى بن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لاحدهم
 تريد ان أخبرك ما خبأت لك أمك فيقول نعم فيقول خبأت لك كذا وكذا فاذيذهب الغلام منهم الى أمه فيقول لها
 اطعميني ما خبأت لي قالت وأي شيء خبأت لك فيقول كذا وكذا فاذي تقول من أخبرك فيقول عيسى بن مريم فقالوا
 والله اني تركم هؤلاء الصبيان مع عيسى ليعسدهم فجمعوهم في بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسى إليهم
 فلم يجدهم حتى سمع ضوضاهم في بيت فسأل عنهم فقال يا هؤلاء كأن هؤلاء الصبيان قالوا لا نعم هؤلاء قردة
 وخنازير قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير فكانوا كذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن عمار بن ياسر قال انبشكم بما تانا كارون من المائدة وما تذخرون منها وكان أخذ عليهم في المائدة حين
 نزلت ان ما كانوا لا يدخروا فادخروا واطنوا فجعلوا قردة وخنازير * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي
 النخود وما تذخرون مثله بالادغام * قوله تعالى (ومصدقين لما بين يدي) الآية * أخرج ابن جرير عن وهب
 ان عيسى كان على شريعة موسى عليه السلام وكان يسب ويستهيب بيت المقدس وقال لبي اسرائيل اني لم
 أدعكم الى خلاف حرفي في التوراة الا لاجل لكم بعض الذي حرم عليكم واطع عنكم من الاصر * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي جاء به عيسى آئين
 مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى لحوم الابل والثيران فاحلها لهم على اسان عيسى وحرمت
 عليهم السحوم فاحلها لهم فيما جاء به عيسى وفي أشياء من السمك وفي أشياء من الطير ما لا يصيبه له وفي أشياء
 أخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجاءهم عيسى بالتحفيف منه في الانجيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 قتادة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجئتكم بآية من ربكم
 قال ما بين لهم عيسى من الأشياء كلها وما أعطاكم به * قوله تعالى (فلما أحس) الآية * أخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله فلما أحس عيسى منهم الكفر قال كفر وأورادوا قتله فذلك حين
 استنصر قومه فذلك حين يقول فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله * وأخرج ابن جرير عن السدي من انصاري الى الله يقول
 مع الله * قوله تعالى (قال الحواريون) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس قال انما سموا الحواريين لبياض ثيابهم كانوا يصادون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 أبي أرطاة قال الحواريون الغسالون الذين يحوزون الثياب يغسلونها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال
 الحواريون الغسالون وهو بالنجاسة هو اري وبالعربية المحور * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال
 الحواريون قصاصون مريم عيسى فآمنوا به واتبعوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة قال الحواريون هم الذين تصلح لهم الخلافة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون

وربنا آمنا بما آتانا من ربنا
واتبعنا الرسول فاكفينا
مع الشاهدين ومكروا
ومكر الله والله خير
المالكين اذ قال الله
يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي ومطهرك
من الذين كفروا وجعل
الذين اتبعوك فوق
الذين كفروا الي يوم
القيامة ثم الي مرجعكم
فاحكم بينكم فيما كنتم
فيه تختلفون فاما الذين
كفروا فاعذبهم عذابا
عديدا في الدنيا والاخرة
وما لهم من ناصر
واما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فيوفهم
أجورهم والله لا يحب
الظالمين ذلك تنالوه عليكم
من الآيات والذكر
الحكيم
كل شيء عينا علم رب
بانكم على غير الحق
(أفلا تتذكرون)
تتعاون فيما أقول
لكم من الشيء وكيف
أخاف ما أشركتم بالله من
الإصنام (ولتخافون)
أنتم من الله (انكم
أشركتم بالله ما ينزل
به عليكم سلطانا) كتابا
ولا حجة وكافوا بخوفنا
بما ألهمهم فيقولون تخاف
عليك ان شئهم ان
تخبروك فذلك قال
لا أخاف (فأي الفريقين)
أهل ديني أنا وأنت
(أحق أولي بالامن)

أصفياء الانبياء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة قال الخواري الزبير * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مكي بن عبد الله قال الخواري الناصر * وأخرج الخواري النضر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواريا واني حواريا للرب * وأخرج ابن أبي داود في المصنف
عن أسيد بن زيد قال واشهد باننا مسلمون في مصحف عثمان ثلاثة أخرف * قوله تعالى (ربنا آتينا)
الآية * وأخرج القرطبي وعبد بن حبيب وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأما ما هم شهدوا له فبلغوا به
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حبيب وابن المنذر من طريق السكيت عن أبي صالح عن ابن عباس فاكتبنا
مع الشاهدين قال مع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قضى صلاته اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك فان السائلين عليك أحق بالاجابة
عبد أو أمة من أهل البر والبحر تقبالت دعوتهم واستجبت دعاءهم ان تشر كفاي صالح ما يدعوك به وان تغار بما
واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تحوز عنا عنهم يا ما آمننا بما آتيت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكان
يقول لا يسكنهم هذا أحد من خلقه الا أشركه الله في دعوة أهل بريم وأهل بحرهم فعمتهم وهو مكاب * وأخرج
ابن جرير عن السدي قال ان بني اسرائيل حصر واعيسى وتسعة عشر رجلا من الخواريين في بيت فقالوا ليس
لاصحابه من يأخذ صورتي فيقتله الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السماء فذلك قوله ومكر واوكر
الله والله خير المالكين * قوله تعالى (اذ قال الله يا عيسى) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
من طريق علي بن ابن عباس في قوله اني متوفيك يقول اني مميتك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم
عن الحسن قال متوفيك من الارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن في قوله اني متوفيك
يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهودان عيسى لم يمت رافعه
اليكم قبل يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من المقدم والمؤخر
رافعك الي ومتوفيك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مطر الوراق في الآية قال متوفيك من الدنيا ليس
بوفاة موت * وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما رأى عيسى قلة من اتبعوه كثرة من كذبه شكك ذلك في
الله فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي واني سأبعثك على الأعداء والرجال فتقتله ثم تبعه بعد ذلك أروا
وعشرين سنة ثم أميتك ميتة الحى قال كعب وذلك تصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كعب
ثم لك أمة أنا في أولها واعيسى في آخرها * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كان
الي اثب في زمانه أكثر من عيسى الي ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له داود بن نودا كان
ملك بني اسرائيل هو الذي بعث في طلبه ليعتله وكان الله أنزل عليه بالانجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة مرفوع وهو ابن
أربع وثلاثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا يعني وخلصك
من اليهود فلا يصح ان يكون الي قتلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن في الآية قال رفعه الله
اليه فهو عنده في السماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب قال توفي الله عيسى بن مريم ثلاث ساعات
النهار حتى رفعه اليه * وأخرج ابن عساكر عن وهب قال أماته الله ثلاثة أيام ثم بعثه ورفعه * وأخرج الحاكم عن
وهب ان الله توفي عيسى سبع ساعات ثم أحياه وان مريم حلت به وايعا ثلاث عشرة سنة وانه رفع ان ثلاث والذين
وان أمه بقيت بعد رفعه ست سنين * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوهري عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله اني متوفيك ورافعك يعني رافعك ثم متوفيك في آخر الزمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير في
الآية قال رفعه ايا توفيته * وأخرج الحاكم عن الحرث بن خبيش ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رعيان
فسمعت الحسن بن علي وهو يقول قتل ليلة أنزل القرآن وليله أسيرى بعيسى عليه قبض موسى * وأخرج ابن
سعيد وأحمد في الزهد والحاكم عن سعد بن المسيب قال رفع عيسى ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات له امه اذ * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا وقال طهرهم من اليهود والنصارى والمجوس

ومن كهار قومه * وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهر بن الذين كفروا قال اذ هموا منك بما هموا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قال
 أهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرتهم وملته وسنته فلا يزالون ظاهرين على من نكروا الى يوم القيامة * وأخرج
 ابن جرير عن ابن جريح في الآية قال ناصر بن اتبعك على الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي حاتم وابن عساكر عن الحسن بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي
 ظاهرة بن لا يزالون من خلفهم حتى ياتي أمر الله قال النعمان بن قال اني أقول على رسول الله ما لم يقل فان تصديق
 ذلك في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة الآية * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن الحسن وجعل الذين اتبعوك قال هم المسابون ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيامة
 * وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم ان تبرح
 عصاه من أمتي بقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك ثم قرأ هذه الآية يا عيسى
 اني موفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال
 النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة فليس بلدي فيه أحد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرف ولا غربهم في
 البلد كاهلهم مذلون * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة
 عن صادق عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان على دينهم المزالوا ظاهرين على من فارقهم الى يوم القيامة
 * وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس في قوله وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات يقول أدوا فرأى
 في رؤيهم أجورهم يقول فيعطاهم جزاء أعمالهم الصالحة كاملا لا يتخسون منه شيئا ولا ينقصونه * قوله تعالى (ذلك
 نتلو عليك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال أني رسول الله صلى الله عليه وسلم راها بنجران فقال
 أخذهم من أوطاسي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل حتى يامر به فنزل عليه ذلك نتلو عليك من
 الآيات والذكر الحكيم الى قوله من الممتزين * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القرآن
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون قنن فالت فما المخرج منها قال كتاب
 الله هو الذكر الحكيم والضراط المستقيم * قوله تعالى (ان مثل عيسى) الآية * أخرج ابن جرير عن أبي حاتم
 عن طريق العوفي عن ابن عباس ان رجلا من أهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد
 والعاقب فقالوا له ما شأنك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله قال أجل انه عبد الله قالوا اقول
 رأيت مثل عيسى أو أثبت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا أتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل
 آدم الى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيد أهل نجران رأى فيهم
 السيد والعاقب لقياني الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن عيسى فقال كل آدمي له أب فاشأن عيسى لأب له
 فانزل الله فيه هذه الآية ان مثل عيسى عند الله الآية * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسمع به أهل نجران أنما منهم أربعة نفر من خيارهم منهم السيد والعاقب وما سرجس ودار بحر
 فسألوهما تقول في عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلته قالوا هم لا ذلك كنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف
 مريم ثم خرج منها فارادته وأمره * رأيت انسا ناطقا خلق من غيب أب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله
 كمثل آدم الآية * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى الآية قال نزل في العاقب والسيد من أهل
 نجران * وأخرج ابن جرير عن ابن المنذر عن ابن جريح قال بلغنا ان نصارى نجران قدم وفدهم على النبي صلى الله
 عليه وسلم فيهم السيد والعاقب وهما يومئذ سيدا أهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالوا
 عيسى بن مريم تزعم انه عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل انه عبد الله وكلته ألقاها الى مريم وروح منه
 فعضبوا وقالوا ان كنت صادقا فان عبد اعصى الموت ويبرئ الاكم ويخاف من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الآية
 لكن الله فسكت حتى أتاه خبر بل فقال يا محمد قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الآية فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى قال جبريل مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه

ان مثل عيسى عند
 الله كمثل آدم خلقه
 من تراب ثم قال له كن
 فيكون الحق من ربك
 فلا تكن من الممترين
 فمن حاجك فيه من بعد
 ما جئت من العلم فقل
 تعالوا ندع أبناءنا
 وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
 وأنفسنا وأنفسكم ثم
 نبتهل فنجعل لعنة الله
 على الكاذبين ان هذا
 لهو القصص الحق وما
 من اله الا الله وان الله
 لهو العزيز الحكيم فان
 تولوا فان الله عالم
 بالفسدين

من معبوده وأجيبوا
 (ان كنتم تعلمون) ذلك
 فلم يجيبوا فاجاب الله
 ما سأله عنهم ابراهيم
 فقال (الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم)
 لم يخالطوا ايمانهم بشرك
 ولم ينافقوا بايمانهم
 (أولئك لهم الأمن) من
 معبودهم (وهم
 مهتدون) للصواب
 ويقال أولئك لهم الأمن
 من العذاب وهم مهتدون
 الى الحق (ولئك يجتنبوا
 هذه يجتنبوا (آتيناهم)
 آلهمناها (ابراهيم)
 حتى احتج بها (على قومه)
 برفع درجات فضائل
 بالقدرة والمنة والحق
 وبعلم التوحيد (من
 تشاء) من كل آفة

مد علي وفاطمة والحسين والحسين ثم أرسل اليه فأيما أن يجيباه واقراه فقال والذي بعثني بالحق لو دعا لادم
 أو ادي عليهما نارا قال جابر فهم نزلت فقالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية قال جابر أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعلي وأبناءنا الحسين والحسين ونساءنا فاطمة * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر أن
 وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول في عيسى فقال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله
 قالوا له هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك قال وذلك أحب اليكم قالوا نعم قال فاذ شئتم فاعوجع ولده الحسن
 والحسين فقال رئيسهم لا نلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليحسفن باحد الفريقين فافوا فقالوا يا أبا
 القاسم انما أراد أن يلاعنك سنة أو نانا نحب أن تعفينا قال قد أعفيتكم ثم قال ان العذاب قد أطل نجران
 * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الكاسبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى
 قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أربع عشرة رجلا من أشهرهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب
 وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ما أسلمنا قال ما أسلمنا قال لا
 يلي قد أسلمنا قبلك قال كذبنا عنكم من الاسلام ثلاث فيكم عبادتكم الصليب وأكلكم الخنزير وزعمكم ان الله ولدا
 ونزل من مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية فلما فرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل من
 جاحك فيهم من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادل في أمر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل
 فاعلموا الى قوله ثم ينزل يقول تحتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال
 لهم ان الله قد أمرني ان لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك
 فقال بعضهم ببعض وصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمت ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه
 ليس بملك ولا من قوم قط نبي ابقى كبيرهم ولا نيت صغيرهم فان أئتم ان تتبعوه وأبئتم الا الفديتكم فوادعوه
 وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نادعوت فامنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية * وأخرج أبو
 نعيم في الدلائل من طريق عطاء والفخاك عن ابن عباس ان ثمانية من أساقف العرب من أهل نجران قدموا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فأنزل الله قل تعالوا ندع أبناءنا الى قوله ثم ينزل يريد ندع
 الله باللعنة على الكاذب فقالوا آخرنا ثلاثة أيام فذهبوا الى بني قريظ فالتوا النصير وبني قينة فاستشاروهم فاشاروا
 عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجد في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ألف حلة في
 صقر وألف في رجب ودراهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة عن جاحك فيهم
 في عيسى فقل تعالوا ندع أبناءنا الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسى
 فتمكصوا وأبوا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على أهل نجران ولو فعلوا
 لاستؤصلوا عن جديد الارض * وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن
 الشعبي قال كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى فولا في عيسى بن مريم فكانوا يحسدون النبي صلى الله عليه
 وسلم فيه فأنزل الله هذه الآيات في سورة آل عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين
 فامرهم باللعنة فوعدوه بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا أن يلاعنوه
 وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أتاني البشير بهم ملكة أهل نجران حتى الطير على الشجر
 وتغوا على الملاعة * وأخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو باهـل أهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا * وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي
 وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
 وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي * وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين قال لما نزلت هذه الآية
 قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيه الحسن

يعقوب (واخوانهم)
 يعقوب اخوة يوسف
 هــ دينا هم بالنمو
 والاسلام (واجتنبناهم)
 اضطربناهم (وهديناهم
 الى صراط مستقيم)
 يعني ثبتناهم على طريق
 مستقيم (ذلك) الصراط
 المستقيم (هدى الله)
 دين الله (يهدي به من
 يشاء من عباده) من
 كان أهـ لا لذلك (ولو
 أشركوا) لو أشرك
 هؤلاء الانبياء (لخطأ
 عنهم ما كانوا يعبدون)
 من الطاعات (أو أئمتك
 الذين) قصصنا من النبيين
 (آتيناهم) أعطيناهم
 (الكتاب) الذي نزل به
 جبريل من السماء
 (والحكم) العلم والفهم
 (والنبوة) فان يكفر بها
 بسبيلهم ودينهم
 (هؤلاء) أهل مكة
 (فقدو كانوا بها) وفقنا
 بهم ابدن الانبياء وسبيلهم
 (قوما) بالمدينة (لبسوا
 بها) بدين الانبياء
 وبسبيلهم (بكافرين)
 يحاقدون (أو أئمتك
 الذين) قصصناهم من
 النبيين (هدى الله)
 هداهم الله بالاخلاق
 الحسنى (فهداهم)
 قباخلاقهم الحسنى من
 الصبر والاحتمال والرضا
 والقناعة وغير ذلك
 (اقتده) قل) بماجد لاهل
 مكة (لا أسألكم عليه)
 على التوحيد والقرآن

غير ما يدلك يعني ولا أمرني فأمر الله في ذلك من قوله - فما كان لشرا أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول الناس كونوا عبادا لي من دون الله إلى قوله بعد إذا كنتم مساوين ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى آبائهم من
اليثاق بنصدهم ما ذاهو جامعهم وأقرارهم به على أنفسهم فقالوا وأخذ الله ميثاق النبيين إلى قوله من الشاهدين
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا أهل
المدينة وهم الذين ساجدوا في إبراهيم وزعموا أنه مات يهوديا فأكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا أهل الكتاب
لم تساجدوني في إبراهيم وتزعمون أنه كان يهوديا ونصرانيا وما أنزلت التوراة والانجيل إلا من بعد ما كانت
اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل أفلا تعقلون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا أهل الكتاب لم تساجدوني في إبراهيم قال اليهود والنصارى برأه الله منهم حين
ادعى كل أمة منهم والحق به المؤمنين من كان من أهل الجنيقية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي يا أهل الكتاب
لم تساجدوني في إبراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقال اليهود كان يهوديا فاجبرهم الله أن التوراة والانجيل
أما أنزلتا من بعده وبعد كان اليهودية والنصرانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس هاتين هاتين
حاجته فبما لكم به علم يقول فيما ساء هاتين ورأيتم وعابتم فلم تساجدوني فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا
ولم تروا ولم تعانوا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي في الآية قال أما الذي الله به علم فإحرم عابهم وما أمر به وأما الذي ليس الله به علم فشان إبراهيم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال يعذر من حاج يعلم ولا يعذر من حاج بالجهل * قوله تعالى (ما كان
إبراهيم يهوديا) الآية * أخرج ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود إبراهيم على ديننا وقالت النصارى هو على
ديننا فأمر الله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية فأكذبهم الله وأدحض حججهم * وأخرج عن الربيع مثله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى أن إبراهيم منا وموسى منا
والإسحاق منا فقال الله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما * وأخرج ابن جرير عن سالم بن
عبد الله لا أراه إلا يحدث عن أبيه أن زيد بن عمر وبن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فأتى عالما من
اليهود فسأله عن دينه وقال إنني أعلني أن دينكم فاجبرني عن دينكم فقال له اليهودي إنك إن تكون على
ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا فهل تداني
على دين ليس فيه هذ قال ما أعلم إلا أن تكون حنيفا قال وما الحنف قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
وكان لا يعبد إلا الله فخرج من عنده فأتى عالما من النصارى فسأله عن دينه فقال إنني أعلني أن دينكم فاجبرني
عن دينكم قال إنك إن تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله قال لا أحتمل من لعنة الله شيئا أبدا ولا من غضب
الله شيئا أبدا فهل تداني على دين ليس فيه هذ قال له نحو ما قاله اليهودي لا أعلم إلا أن تكون حنيفا فخرج من
عندهم وقد رضي الذي أخبره والذي اتفقا عليه من شأن إبراهيم فلم يزل رافعا يديه إلى الله وقال اللهم إني
أشهدك أني على دين إبراهيم * قوله تعالى (إن أولى الناس بإبراهيم) الآية * أخرج عبد بن حميد عن طريق
شهر بن حوشب حدثني ابن غنم أنه لما خرج أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الخاشي أدر كههم عمر وبن
العاصي وعروة بن أبي معيط فارادوا عنهم والبغى عليهم فقدموا على الخاشي وأخبروه أن هؤلاء الرهط الذين
قدموا عليك من أهل مكة إنما يريدون أن يخلوا عليك ماسك ويسدوا عليك أرضك ويشتموا عليك فارسل
إليهم الخاشي فإما إن أتوه قال ألا تسمعون ما يقول صاحبكم هذان لعمر وبن العاصي وعجالة بن أبي معيط
يرغبان أن ياجتنبكم لئلا يخلوا عليكم مسلحين فسدوا على أرضي فقال عثمان بن مظعون وجزرة بن ششم فخلوا بين أحدنا
وبين الخاشي فأتاكم فأنما أحدنكم سنا فان كان صوابا فإني أتاني به وإن كان أمرا غير ذلك فلتنزل رجل شاب لىكم في
ذلك عذر فسمع الخاشي فسيبسه ورضاه وتراجته ثم سألهم رأيكم صاحبكم هذا الذي من عنده جئتم ما يقول
لكم وبما يركبه وما ينهاكم عنه هل له كتاب يقرؤه قالوا نعم هذا الرجل يقرأ ما أنزل الله عليه وما قد سمع منه وهو
بإمر بالمعروف وإمر بحسن المجاورة وإمر باليتم وإمر باليتيم ولا يعبد معه آخرة فقرأ عليه

ودت طائفة من أهل
الكتاب لم يضلوا عنكم وما
يصلون إلا أنفسهم وما
يشعرون بأهل الكتاب
لم تكفروا بآيات الله
وأنتم تشهدون بأهل
الكتاب لم تلبسوا الحق
بالباطل وتكفون
الحق وأنتم تعلمون
وقالت طائفة من أهل
الكتاب آمنوا بالذي
أنزل على الذين آمنوا
وجه النهار وكفروا
آخره لعلمهم يرجعون
ولا تؤمنوا إلا بتبع
دينكم قبل أن يهلك
هذه الآية أن يؤتى أحد
منكم ما أوثر به من أو
يحتاجكم عند ربكم كل
أن الفضل بيد الله يؤتيه
من يشاء والله واسع
عليم
يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم
تمت أم القسري لان
الارض ذبحت من تحتها
(ومن حولها) من سائر
البلدان (والذين يؤمنون
بالآخرة) بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة
(يؤمنون به) بمحمد
والقرآن (وهبهم على
صلاتهم) على أوقافهم
صلاتهم اسم الخمس
(يحافظون ومن أظلم
أعمى وأجرا) من ادعى
الجنان (على الله كذبا
أو قال) ما أنزل الله على
نبي من شيء وهو مالك
ابن الصيف أو قال يعني

سورة الروم وسورة العنكبوت وأصحاب الكهف ومنهم فاعل الذي ذكر عيسى في القرآن أراد محمداً وأتت
عليهم فقال والله أنهم يشتمون عيسى ويسبونني قال الخاشي ما يقول صاحبكم في عيسى قال يقول إن عيسى عبد
الله ورسوله ورؤسوه وكله ألقاه إلى من فاحذر الخاشي نفسه من سواك قد رما يقذف العين خلف ما أراد المسيح
على ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذف في يده من نفسه سواك فابشروا ولا تتخافوا فلا ذهونة يعني باللسان
اليوم على حزب إبراهيم قال عمرو بن العاص ما حزب إبراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي يراؤمون
ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم خصومتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة أن أولى الناس بإبراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله أولى المؤمنين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو حمزة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل
نبي ولادة فمن التبين وإن ولي منهم أبي وخليل ربي ثم قرأ أن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله أولى المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن مينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها
قريش إن أولى الناس بالنبي المبعوث فكيف أنتم بسبيل ذلك فانظروا إن لا يلقى في الناس بحملون إلا عن
وتأقوني بالذي احتملوه فاصدعكم بوجهي ثم قرأ عليهم هذه الآية أن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا والله أولى المؤمنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس أن أولى
الناس بإبراهيم للذين اتبعوه قال هم المؤمنون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أن أولى الناس بإبراهيم
للذين اتبعوه يقول الذين اتبعوه على ملأه منته ومنها جود طهرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم
والذين آمنوا معه وهم المؤمنون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال كل مؤمن ولي لإبراهيم من عيسى
ومحمد بن علي * وأخرج أحمد وابن أبي داود في البعث وابن أبي الدنيا في الغزاة وأبو حاتم في البيعة
والشورى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وإسماعيل
حتى يردهم إلى آباءهم يوم القيامة * قوله تعالى (ودت طائفة من أهل الكتاب) الآيات * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن سفيان قال كل شيء في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصاري * وأخرج عبد بن حميد
عن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله وأنتم تشهدون قال تشهدون أن نبي
نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم ثم تكفرون به وتكفرونه ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه مكتوباً عندكم
التوراة والإنجيل النبي الامي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع مثله * وأخرج ابن جرير وابن
حاتم عن السدي في قوله يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله قال تجدون أنتم تشهدون قال تشهدون أن الله الحق
تجدونه مكتوباً عندكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل لم تكفروا بآيات الله قال بالحق وأنتم تشهدون أن
القرآن حق وأن محمداً رسول الله تجدونه مكتوباً في التوراة والإنجيل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
جرير لم تكفروا بآيات الله وأنتم تشهدون على أن الدين عند الله الإسلام ليس لله دين غيره * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسوا الحق بالباطل يقول لم تملطون اليهودية والنصرانية بالإسلام وقد
علمتم أن دين الله الذي لا يقبل من أحد غيره الإسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون شأن محمد صلى الله عليه وسلم
وأنتم تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج
أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد الحرب
عوف بعضهم لبعض نهالوا تؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه عدوه وتكفرون به عيشة حتى تلبس عليهم دينهم لعلهم
يصنعون كما يصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا أهل الكتاب لم تلبسوا الحق بالباطل إلى قوله والله واسع
عليم * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك قال قالت اليهودية بعضهم لبعض آمنوا معهم
فما يقولون أول النهار ارتدوا آخره أعلمهم يرجعون معهم فاطلع الله على سرهم فانزل الله تعالى وقالت طائفة من
أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من
أهل الكتاب الآية قال كان أخبار قري عريبة فأتاهم خبر فقال بعضهم ادخلوا في دين محمد أول النهار وقولوا

ومن قال (أوحى الى)
كتاب (ولم يوح اليه شيء)
من الكتاب وهو مسيلة
الكذاب (ومن قال)
سأزل مثل ما أنزل الله)
سأقول مثل ما يقول
محمد صلى الله عليه وسلم
وهو عبد الله بن سعد بن
أبي سرح (ولو نرى)
يا محمد (إذا الظالمون)
المشركون والمنافقون
يوم بدر (في عجم رات)
آلوت) في نزع الموت
وغشيانه (واللائكة
باسطو أيديهم) ضاربو
أيديهم الى أرواحهم
(اخرجوا) أي يقولون
اخرجوا (انفسكم)
أرواحكم (اليوم) يوم
بدر ويقال يوم القيامة
(تجزون عذاب الهون)
الشديد (بما كنتم
تقولون على الله غير
الحق) (ماليس بحق
(وكنتم عن آياته) عن
محمد عليه السلام
والقرآن (تستكبرون)
أي تهظمون صبر

وَمِنْ أَهْلِ السَّعْيِ مَنْ
أَنْ تَأْمَنَ بِقَنْطَارٍ يَرُودُهُ
الْبَلْءُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْ
تَأْمَنَ بِدَارٍ لَا يَرُودُهُ الْبَلْءُ
الْإِمَادَةُ عَلَيْهِمْ فَأَتَمَّا
ذَلِكَ بَانَتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ
عَلَيْنَا فِي الْأَمِينِ سَبِيلُ
يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْمَكْدُوبُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَى مِنْ
أَوْ فِي بَعْدِهِ وَاتَّقِ فَإِنَّ
اللَّهَ يَكُفُّ الْمُتَّقِينَ

الله وأيمانهم بحسب قلوبهم
 أولئك لا خلاق لهم في
 الآخرة ولا يكافهم الله
 ولا ينظر إليهم يوم القيامة
 ولا يزكهم ولا يبرأ إليهم
 ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
 الا بغضه ولا يؤمن بالله
 واليوم الآخر ولا يؤمن
 بالنبى والمرآة في
 الدنيا (واقده جثمتونا
 فرادى) صفرا بلا مال
 ولولاء (كنا خلقناكم أول
 مرة) في الدنيا بلا مال ولا
 ولد (وتركتم) خلفتم
 (ما حولناكم) أعطيناكم
 (وراء ظهوركم) خلف
 ظهوركم في الدنيا (وما
 نرى معكم) لكم
 (شفعاءكم) آلهتكم
 (الذين زعمتم انهم فيكم)
 انكم (شركاء) شفعاء
 (القدس تقطع بينكم)
 وصلحكم بمعنى ما كان
 بينكم من الوصل والود
 (وضل عنكم) اشتغل
 عنكم بانفسها (ما كنتم
 تزعمون) تعب دون
 وتقولون انهم شفعاءكم
 يعنى الاصنام (ان الله
 فالحق الحب) يعنى حاق
 الحبوب كلها ويقال
 حاق ما كان في الحب
 (والنوى) يعنى ما كان
 فيه البؤاء (يخرج الحبي
 من الميت) النسيمة
 والذباب من النطفة
 ويقال الطير من البيضة
 ويقال السندله والبخار
 من الخشب والنواة (ويخرج
 الميت من الحيا) النطفة

دينار قال انما سمى الدينار لانه دين وبار قال معناه ان من اخذ حقه فهو دين ومن اخذ منه بغير حقه فله النار
 * وأخرج الخطيب في تاريخه عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الدرهم لم يسمي درهمه ما عن الدينار لم يسمي
 دينار قال اما الدرهم فسمي درهمه واما الدينار فسمي به المخرج من فمى دينار * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نجاد الامامت عليه فاما قال سواطبا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن السدي الامامت عليه فاما يقول يعرف امامته مادامت عليه فاما على رأسه فادقت ثم جئت تظلم كالكافر
 الذي يؤذى والذي يجحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ذلك بانهم قالوا ليس عليه
 في الاميين سبيل قال قالت اليهود ليس علينا فيما أضمننا من أموال العرب سبيل * وأخرج ابن جرير عن السدي
 قال يقال له ما بالاك لا تؤذى امامتنا فيقول ليس علينا حرج في أموال العرب تدأحلها الله لنا * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن جبير قال لما نزلت ومن أهل الكتاب الى قوله ذلك
 بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا
 وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانهم مؤداة في البر والفاجر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 صعب عنه انه سأل ابن عباس فقال انما نصيب في الغز ومن أموال أهل الذمة ما لا حاجة والشاة قال ابن عباس
 فتقولون ماذا قال يقول ليس علينا في ذلك من بأس قال هذا كما قال أهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم
 اذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم الا بطيب انفسهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن جريح في الآية قال بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما أسلموا اتقاضوهم عن ديوعهم فقالوا ليس
 علينا امانة ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله
 ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون * وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس بلى من أوفى بعهده
 واتق يقول اتق الشرك فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الشرك * قوله تعالى (ان الذين يشترون) الآية
 * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من خلف على عمن هو فيها فاجر لقطع ثم امال امرئ مسلم الى الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن
 قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فاجعدي فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقات يار رسول الله اذن تحلف فذهب مالي
 فانزل الله ان الذين يشترون بعور الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي أوفى ان رجلا أقام سلعة في السوق خلف بالله لقد أعطيتهم امالهم بعهده
 ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية ان الذين يشترون بعور الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية
 * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابن عباس عن
 عدي بن بحيرة قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال للحضرمي بينك والافيمية قال يار رسول الله ان احلف بارضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حلف على عمن كاذبة لقطع ثم احق أخيه الى الله وهو عليه غضبان فقال امرئ القيس يار رسول الله فسلان تركها
 وهو يعلم انها حق قال الجنة فقال أشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الآية ان الذين يشترون بعور الله وأيمانهم
 ثمنا قليلا الى آخر الآية لفظ ابن جرير * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح ان الاشعث بن قيس اخضم هو ورجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض كانت في يده لذلك الرجل أخذها في الجاهلية فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أقم بينك قال الرجل ليس بشهد لي أحد على الاشعث قال ذلك عنه فقال الاشعث يحلف فانزل الله
 ان الذين يشترون بعور الله الآية فشكل الاشعث وقال اني أشهد الله وأشهدكم ان خصمي صادق فرد اليه أرضه
 وزاده من أرض بعض يادة كثيرة * وأخرج ابن جرير عن الشعبي ان رجلا أقام سلعة من أول النهار فاسا كان

من النسيئة والدواب
ويقال البيضة من الطير
ويقال الجنة والنواقر من
السنبلة والتمار (ذلكم)
الذي يفعل هذا هو
(الله) لا الآلهة تفعله
فاني توهمكون (من آمن
تكذبون) فائق
الاصباح) خالق صبح
النهار (وجعل الليل
سكنا) مسكنا للخلق
(والشمس والقمر) يعني
خاق الشمس والقمر
(حسبانا) منازلهما
بالحساب ويقال معاقن
بين السماء والارض
يدوران بالدوران (ذلكم)
تقدير العزيز (يعني
تدبير العزيز بالنعمة
لمن لا يؤمن به (العليم)
بتدبيره ومن آمن به
ومن لا يؤمن به (وهو
الذي جعل لكم النجوم
لتتهدوا لتعلموا (ها)
الطريق (في ظلمات
البر والبحر) وأهلها
إذا سافرت في البر والبحر
(قد فعلنا الآيات) قد
بيننا القرآن وعلامات
الوحدانية (لنقوم
يعلمون) أنه من الله يعني
المؤمنين المصدقين (وهو
الذي أنشأكم) خلقكم
(من نفس واحدة) من
نفس آدم (فستقر) في
الارحام (ومستودع)
في الاصلاب ويقال
فستقر في الاصلاب
ومستودع في الارحام
(قد فعلنا) بينا الآيات

آخره ما رجل بساومه خلف لقدميها أول النهر من كذا ولولا المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد
الله وأيمانهم ثمنا قليلا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الآية
ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا في أي رافع وكثافة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وحي بن
أخطاب * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق ابن عون عن إبراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون بعهد
الله وأيمانهم ثمنا قليلا قالوا هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي عن وائل بن
حجر قال جابر جل من حضر موت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضري يا رسول الله ان هذا
قد غلبني على أرض كانت لأبي قال الكندي هي أرض كانت في يدي أزوعها اليس له فيها حق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للحضري ألك دينة قال لا قال فلأعنه فقال يا رسول الله ان الرجل فاحر لا يبالى على ما حاف عليه وليس
يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق لحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر لئن حلف على
مال لئلا كله ظلمة اليقين لله وهو عنه معرض * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن الأشعث بن قيس ان رجلا من
كندة وأخر من حضر موت اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضري يا رسول
الله ان أرضي اغتصبها أبو هذا وهي في يده فقال هل لك دينة قال لا ولكن أحلف بالله ما يعلم انها أرضي اغتصبها
أبو هذا يا الكندي لليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع أحدكم مالا بين الاثني الله وهو واحد فقال
الكندي هي أرضي * وأخرج احمد والبراء وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن أبي موسى قال اختصم رجلان إلى
النبي صلى الله عليه وسلم في أرض أخذها من حضر موت فجعل عين أحدهما فضج الآخر وقال اذن يذهب بارضي
فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلمما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يتركه وله عذاب اليم قال ودع الآخر
فردها * وأخرج أحمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب
الذي ليس له كفارة اليمن الغموس قيل وما اليمن الغموس فقال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل * وأخرج
ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحرث بن البرصاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين
الجزنتين وهو يقول من اقتطع مال أخيه بيمين فاحرة فليتبوأ مقعده من النار يبلغ شاهدكم غائبكم مرتين
أو ثلاثا * وأخرج البراء عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليمن الفاحرة تذهب المال
* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصى الله به هو أعجل عقابا من
اليمني وما من شيء أطبع الله فيه أسرع نوابا من الصلة واليمن الفاحرة تدع الديار بلاقع * وأخرج الحرث
ابن أبي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ
مسلم بيمين كاذبة كانت نكته سوداء في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب
له النار فقيل يا رسول الله وان شأنا يسيرا قال وان سواك * وأخرج مالك وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائي وابن
ماجه عن أبي امامة اياس بن زماعة الخزازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد أوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من أراك
ثلاثا * وأخرج ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحاف عند هذا المنبر
عبد ولا أمة على عين آئمة ولو على سواد زطبة الا وجبت له النار * وأخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين آئمة عند منبري هذا فليتبوأ مقعده من
النار ولو على سواد أخضر قال أبو عبيد والخطابي كانت اليمن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر * وأخرج
عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليمن الكاذبة تنفق السلعة وتمحق الكسب
* وأخرج عبد الرزاق عن أبي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمن الفاحرة تعقم الرحم
وتقل العدد وتدع الديار بلاقع * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكافهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف عينا على مال مسلم فاقطعه

يكون آسنتهم بالكذب
لخصوه من الكتاب
وما هو من الكتاب
ويقولون هو من عند
الله وما هو من عند الله
ويقولون على الله الكذب
وهو يعلمون ما كان
ليشتر أن يؤتبه الله
الكتاب والحكم والنمو
ثم يقول للناس كونوا
عباد لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم
تدرسون ولا يامركم أن
تتخذوا الملائكة والنبيين
أربابا أبدا يامركم بالكفر
بعد إذ أنتم مسلمون
للقوم بفتنة من أمر
الله وتوحيدة (وهو الذي
أنزل من السماء ماء)
فأخرج جنابه
فأنتنابا المطر (نبات كل
شيء) من الحبوب
وغيرها (فأخرجنا منه)
أي بالمطر من الأرض
(خضر) النبات الأخضر
(فخرج منه) من النبات
الأخضر (حياتا متراكبا)
متراكبا في السبل وغيره
(ومن النخل من طلعها)
كقراها (قنوان) عذوق
(ذانية) قرية بناه
القاعد والقائم (وجنات)
بساتين (من أعناب)
من كروم (والزيتون)
شجر الزيتون (والرمان)
شجر الرمان (مشتبا)

ورجل حلف على يمينه عند العصر أنه أعطى تسعة أشهر ما أعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ما فارق
سعيه يقول اليوم آمنعت فضلي كما منعت فضل ما لم تفعل بذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير
داود وابن جرير وابن أبي عمير عن عمار بن محمد عن عمار بن محمد عن عمار بن محمد عن عمار بن محمد عن عمار بن محمد
فليتبوأ مقعده من النار فقال له قائل شئني منه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم تجدون ذلك ثم قال
ان الذين يشترون بعهد الله وبيعانهم الآية * وأخرج البخاري عن ابن أبي مليكة ان امراة من كاتبة الخراج قالت
يشتغل جث احدهما فذا انفسا باسقاء في كفة فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكره ما لله واقربوا
الذين يشترون بعهد الله الآية قد ذكره فاعترف * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن
المذعن سعيد بن المسيب قال ان النبي الفاحر من الكبراء ثم ثلاث الذين يشترون بعهد الله وبيعانهم
* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كما ترى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنب الذي
لا يغفر بين الصبر اذا فرقه صاحبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي قال من قرأ القرآن في
الناس به أي الله يوم القيامة ووجهه بين كفيه وذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وبيعانهم
قليل * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرأ القرآن باكل به جاء يوم القيامة ووجهه عظيم ليس
عليه لحم * وأخرج أحمد وعبد بن جرير ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفلأ يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يبركهم ولا يحسبهم
عذاب أليم المسبل ازاده والمنفق سلعة بالهالك الكاذب والمنان * وأخرج عبد الرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود
والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يحسبهم عذاب أليم من منع ابن السبيل فضل ما
ورجل حلف على سبعة بعد العصر كاذبا فادعت فاشترها بقوله ورجل بايع اماما فان أعطاه وفيه وان لم يعطه
يفله * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكهم ولا يحسبهم عذاب أليم أشطران وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعة فلا يبيع الا بيمينه
يشترى الا بيمينه * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
أذن لي ان أحدث عن دينك قدم رقت رجلا من الارض وعنه من تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم
ربنا فبرد عليه ما علم ذلك من حلفي كاذبا قوله تعالى (وان منهم لفريقا) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
ابن حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا يقولون آسنتهم بالكتاب قال هم اليهود وكافرو
يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله * وأخرج الفرابي وعبد بن جرير وابن المذعن وابن أبي حاتم عن
مجاهد يقولون آسنتهم بالكتاب قال يحرفونه * وأخرج ابن المذعن وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال ان النور
والانجيل كما أنزلها الله لم يغير منها حرف ولا كلمة لم يضلوا بالتخريف والتأويل وكتب كافر يكتمون من
أنفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فهي محفوظة لا تحول * قوله تعالى (ما كان
ليشتر) الآية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المذعن وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال
أبو رافع القرظي نحن اجتمع الاحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعاهم الى الاسلام أتريد يا محمد ان تعبدك كاتبة النصراني عيسى بن مريم فقال رجل من أهل نجران نصراني
بقاله الرئيس أو ذاك تريد مني يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله أو نأمر به
غير ما يذات بعثني ولا بذلك أمرني فأنزل الله في ذلك من قوله ما كان يشتر ان يؤتبه الله الكتاب الى قوله
اذ أنتم مسلمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال كان ناس من يهود بني قريظة من الناس من
رجلهم يخبرهم كتاب الله عن موضعه فقال الله ما كان يشتر ان يؤتبه الله الكتاب والحكم والنمو ثم يقول للناس
كونوا عباد لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما أنزل الله في كتابه * وأخرج عبد بن حمزة عن الحسن قال بلغني

يبعثون له أسلم من
في السموات والارض
طوعا وكرها واليه
يرجعون قل آمنا بالله
وما أنزل علينا وما أنزل
على ابراهيم واسماعيل
واسحق ويعقوب
والاسباط وما أوتي
موسى وعيسى والنبون
من ربهم لان فرق بين
أحدهم ومن نحن له
مسلمون ومن يتبع غير
الاسلام ديننا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من
الخاسرين
تبرأ (عما يصفون)
من البنين والبنات
(بدن) خالق (السموات
والارض) ابتدعهما
ولم يكونا شيئا (أنى
يكون) من أين يكون
(له) ولد ولم تكن له
صاحبة (زوجة) وخلق
كل شيء (بأن منه) وهو
بكل شيء من الخلق
(عليكم ذلكم الله ربكم)
الذي يفعل هذا هو
ربكم (لا اله الا هو)
وحده لا شريك له (خالق
كل شيء) بأن منه
(فاعبدوه) فوحدوه
لا تشركوا به شيئا (وهو
على كل شيء من الخلق
(وكيل) شهيد ويقال
كفيل (ارزاقهم) لا تدركه
الابصار) في الدنيا ولا
برى الخلق ما يرى هو
وتقطع دونه الابصار

عليهم يعني على أهل الكتاب وعلى أتباعهم من المشركين بصدق محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم
واقرارهم به على أنفسهم * وأخرج أحمد عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك فغير وجهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه لاضلتم انكم خطي من الامم وأنا خذلكم من النبيين
* وأخرج أبو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسألو أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهتدوا
وقد ضلوا انكم امانتكم قد وابتاطل واما ان تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين أظهركم لم أجعل له الا ان
يتبعني * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نسألو أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهتدوا
تحفة آتيتكم بالنساء على واحدة يعني أعطيتكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
اصري قال عهدى * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على آتيتكم بذلك
وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعامهم في قولك عنك يا محمد بعد هذا العهد من جميع الامم وانك هم المشاهدون
هم العاصون في الكفر * قوله تعالى (أفغير دين الله) الآية * أخرجه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ما آمن في السموات الملائكة وما آمن
في الارض فمن ولد على الاسلام وأما كرها فمن أتى به من سببا الامم في السلاسل والاعلال يقادون الى الله
وهو كارهون * وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله أسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة أطاعوه في السماء والانصار وعبد القيس أطاعوه في الارض
* وأخرج ابن جرير عن طريق مجاهد عن ابن عباس وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال حين أخذ
الميثاق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في الآية قال عبادكم
لي أجمعين طوعا وكرها هو قوله والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس وله أسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا وكرها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وله أسلم قال المعرفة * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في الآية قال هو كقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال كل آدمي أقرب على نفسه بان الله ربي وأنا عبده
فمن أشرك في عبادته فهذا الذي أسلم كرها ومن أخلص لله العبودية فهو الذي أسلم طوعا * وأخرج ابن جرير
عن الحسن في الآية قال أكره أقوام على الاسلام وجاء أقوام طائعين * وأخرج عن مطر الوراق في الآية قال
الملائكة طوعا والانصار طوعا وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أما المؤمن فأسلم طائعا فنفعه ذلك وقبل منه وأما الكافر فأسلم
رأى بأس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
في الآية قال في السماء الملائكة طوعا وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا * وأخرج عن الشعبي وله أسلم
من في السموات قال استعادتهم له * وأخرج عن أبي سنان وله أسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس
أحد نسأله الا عرفه * وأخرج عن عكرمة في قوله وكرها قال من أسلم من مشركي العرب والسببا ومن دخل في
الاسلام كرها * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من
الريق والدواب والصيدان فاقرأ في آذنه أفغير دين الله يبعثون * وأخرج ابن السني في عمل يوم واليه عن برونس
ابن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فقرأ في آذنها أفغير دين الله يبعثون وله أسلم الآية الاذلت له
بأذن الله عز وجل * قوله تعالى (ومن يتبع) الآية * أخرجه أحمد والطبراني في الاوسط عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحيى الاعمى يوم القيامة فتحيى الصلاة فتقول يا رب أنا الصلاة فيقول انك
على خير وتحى الصدقة فتقول يا رب أنا الصدقة فيقول انك على خير ثم تحيى الصيام فتقول أنا الصيام فيقول

31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50

كتب في يومه (سبوت) هـ في منى لو به فبر الا الاديان بالوفا من رجس قال ابن حجر في حاشي على الدرر منسوخ في الجي

وهم كفار فان يقبل من
أحد هدم مل الأرض
ذهبوا لو أفتدي به أولئك
لهم عذاب ألهم وماله
من ناصر من ان تسالوا
البر حتى تنفقوا مما
تحبون وما تنفقوا من
شي فان الله به عليم
يقول لبي لا يقولوا
تعلمت من أبي فكيف
مولى لقريش ويقال
لبي لا يقولوا تعلمت من
جبريوسار مولي
لقريش وان قرأت
هذه ست يسكون التبا
فغناه قالوا هذه أخبار
فوسمت أي تقادمت
(وليتبينه) انك تبينه
(القوم يعلمون) يصدقون
انه من الله (اتباع
ما أوصى اليك من ربك)
اعمل بما أوتى اليك من
ربك يعني القرآن من
خلاله وخرامه (لا اله الا
هو) لا خالق ولا رازق
الا هو (وأعرض عن
المشركين) يعني
المستترئين منهم الوائد
ابن المغيرة الخزرجي
والعاص بن وائل
السهمي والاسود بن
عبس يغوث الزهري
والاسود بن الحرث بن
سعد المظالم والحرب
ابن قيس بن حنظلة (ولو
شاء الله) ان لا يشركوا
(ما أشركوا وما جفانك
عظيمهم جهنما)

صلاته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله ان يقبل من
أبو من الذوب ولم يتروا من الأصل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جاهد في قوله ثم أوردوا كفرا
ثم أعل كفرهم * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ثم أوردوا كفرا قال ما أوردوا كفرا ان يقبل من
ذات عذموه لم يقبل ثوبه * قوله تعالى (ان الذين كفروا وما يؤاؤهم كفارا الآية) * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الذين كفروا وما يؤاؤهم كفارا قال يقبل من أحد هدم مل الأرض ذهبوا
هو كل كافر * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة
فيقال له أرايت لو كان لك مل الأرض ذهباً كنت مقد يابه فيقول نعم فيقال لقد سئلت ما هو أنت من ذلك
فذلك قوله تعالى ان الذين كفروا وما يؤاؤهم كفارا الآية لفظ ابن جرير * قوله تعالى (ان تسالوا البر الآية)
* أخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس قال
كان أبو طحمة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طحمة يا رسول
الله ان الله يقول ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي إلى بيرحاء وانما صدقة الله أو حو
وذكرها عند الله فضعه يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذلك مال راجع ذلك مال
راجع وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طحمة افعل يا رسول الله ففست بها أبو طحمة في
أفار به وبني عمه * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير عن أنس قال لما نزلت هذه الآية
ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طحمة يا رسول الله ان الله بسأ أنامن أموالنا شهداني قد جعلت أرضي
باريح الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب * وأخرج
أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية ان
تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون أو هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ما قال أبو طحمة يا رسول الله
حائطي الذي يكذبوا كذا صدقة ولو استطعت أن أسره لم أعطه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في فقراء
أهلك * وأخرج عبد بن حميد والبراعن ابن عمر قال حضرته في هذه الآية ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فذكرت ما أعطاني الله فلم أجده شيأ أحب إلى من جرائع جارية لي رومية فقالت هي حرة فوجده الله فلو اني أعز في
شي جعلته الله لشكته فافكحه فافاعا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه
كتب إلى أبي موسى الأشعري ان يتباع له جارية من سبي جلولاء فدعاها عمر فقال ان الله يقول ان تسالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن
المنكدر قال لما نزلت هذه الآية ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جازي بن حارثة يفر من له يقال لها شاة
يكن له مال أحب اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل عليه الشاة اسامة فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجهه فيقال ان الله قد قبلها منك * وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب أنه
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طريق معمر عن أنس وغيره انه حين نزلت ان تسالوا البر الآية جازي بن
حارثة يفر من له كان يحبه فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فعمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
في كان زيد أوجدي نفسه فلما رأى ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها * وأخرج عبد بن حميد
ثابت بن الحجاج قال بلغني انه لما نزلت هذه الآية ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس
لي مال أحب إلى من فرسي هذه فصدق به علي المساكين فاقاموها تباع وكانت تجبه فبذل النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فيها ان يشترى * وأخرج ابن جرير عن معمر بن مهران ان رجلا سأل ابا ذر عن الاعمال أفضل قال الصلوة
عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة ثمن محب فقال يا أبا ذر لقد تركت شيأ وأوتيت علي في نفسي لا أزال
ذكرته قال ما هو قال الصلوة فقال قرأه وابس هنا ولا هذه الآية ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

كل الطعام كان حلالاً لى

اسرائيل الاما حرم
اسرائيل على نفسه من
قبل ان تنزل التوراة قل
فانوا بالتوراة فانلواها
ان كنتم صادقين فن
افترى على الله الكذب
من بعد ذلك فاولئك هم
الظالمون قل صدق الله
فاتبعوا ملة ابراهيم
حنيفاً وما كان من
المشركين

فانزلنا التوراة

(وما انت عليهم بوكيل)

بكتيل (ولا تسبوا الذين

يدعون) يعبدون (من

دون الله فسدوا الله

عدوا اعتداء) بفسر

(علم) بلا علم ولا حجة وهذا

بعد ما قال لهم انكم وما

تعبدون من دون الله

حصب جهنم تم نسخته

آية القتال (كذلك) كما

زينادنيهم وعلمهم اليهم

(زيما لكمة) لكل

أهل دين (علمهم)

ودينهم (ثم الى ربهم

مرجعهم) بعد الموت

(في يومهم) يخبرهم (بما

كانوا يعملون) في دينهم

(وأقسموا بالله جهنم

أعماهم) شدة إيمانهم

إذا حلف الرجل بالله

فقد حلف جهنم عنه

(لئن جاءتهم آية) كما

طلبوا (ليؤمنوا بها)

بالآية (قل) يا أيها

الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات

(انما الآيات عند الله)

نجي الآيات من عقوب

وأخرج عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت أبا ذر بال بدة قوله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف فقلت
يا أبا ذر ألا كون لك صاحباً أكف راعيك وأقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان يشغني به فقال أبو ذر ان صاحبي
من أطاعني فاما أنت مطيعي فانت لي صاحب والافلاقت ما الذي تسألني فيه الطاعة قال لأدعوك بشئ من مالي
الأوخيت أفضله قال فليتب معي ما شاء الله ثم ذكر له في المساجحة فقال انتني بغير من الابل فتصفحت الابل فاذا
أفضلها فخلها ذلول فجمعت باخذة ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركه وأخذت ناقه ليس في الابل بعد الفحل أفضل
منها فجمعت بها فانت منه فانتظر فقال يا أخا بني سليم ختنى فلما فهمتاه من خلت سبيل الناقة ورجعت الى الابل
فأخذت الفحل فجئت به فقال جلسنا من رجلان يحسبان علمهما قال رجلان نحن قال امالاً فاذنخاه ثم اعتلاه
ثم انحره ثم عدوا يبيت المساجرة والجمعة على عدددهم واجعلوا بيت أبي ذر ببيتانها ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني
فقال ما أدرى أحفظت وصيتي فظهرت بها أم نسيت فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصطح الابل
وجدت خلها أفضلها فجمعت باخذة ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركه فقال ما تركته الا لحاجتي اليه فانت ما تركت
الا ذلك قال أفلا أخبرك يوم حاجتي ان يوم حاجتي يوم أوضع في حفرة في ذلك يوم حاجتي ان في المال ثلاثة شركاء
لقد لا ينتظر ان يذهب بخيرها أو شرها أو الوارث ينتظر متى تضع رأسك ثم يستفيها أو أنت ذميم وأنت الثالث فان
استطاعت أن لا تكونن أعجز الثلاثة فلا تكون مع ان الله يقول ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا
المال مما أحب من مالي فاحبب ان أقدمه لنفسى * وأخرج أحمد عن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضب فلم يأكله ولم يذمه فقلت يا رسول الله افلا نأكله المساكين قال لا نأكله وهو مما لا تأكلون * وأخرج
ابن جرير في الحديث عن طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزل ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا مجابرة له
فاعتقها * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قرأ ابن عمر وهو يصلي فاتى
على هذه الآية ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق مجابرة له وهو يصلي وأشار اليها بيده * وأخرج ابن المنذر
عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيصدق به فنقول له لو اشتريت لهم بقمته طعماً ما كان أنفع لهم من هذا
فيقول انى أعرف الذى تقولون ولكن سمعت الله يقول ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب
السكر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان تنالوا البر قال الجنة * وأخرج ابن جرير
عن عمر بن ميمون والسدي مثله * وأخرج ابن المنذر عن مسروق مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في الآية قال ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما يعجبكم ومما ترون من أموالكم وما تنفقوا من شئ
فان الله به عليم يقول محققاً ذلك لكم والله به عليم شاكره * قوله تعالى (كل الطعام) الآية * أخرج عبد بن
حميد والفرىابى والبيهقى في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس كل الطعام كان حلالاً لى اسرائيل الاما حرم اسرائيل على نفسه قال العرق أخذوه عرق
النساء فكان بيت له رقاء يعنى صياح فجعل الله عليه ان شفاءه ان لا ياكل لحافه عروق خرمته اليهود * وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال دل تدري ما حرم اسرائيل
على نفسه ان اسرائيل أخذته الانساء فاشتبه فجعل الله عليه ان عاقاه ان لا ياكل عرقاً أبداً فلذلك تسأل
اليهود العروق ولا ياكلونها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال
حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشكى عرق النساء فكان لا ينام الا ليل فقال والله ان عاقانى الله منه لا ياكاه
لى ولده وليس مكروباً فى التوراة وسأل محمد صلى الله عليه وسلم نقر من أهل الكتاب فقال ما شأن هذا حراماً
ذة الواهو حرام عليه ان قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلالاً لى اسرائيل الى ان كنتم صادقين * وأخرج
البخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء اليه ودققوا لى أبا
القاسم أن يبر ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يسكن البدو فاشتبه عرق النساء فلم يجد شيئاً يداويه الا لحوم
الابل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت * وأخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
الاما حرم اسرائيل على نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النساء فاكل من لحومها فبأنه لى له يرقو

خلف ان لا يكلمه أبدا وأخرج عبد بن جريد عن أبي جعفر في قوله إلا ما حرم إسرائيل على نفسه قال ان ليس إسرائيل هو يعقوب وكان رجلا طيبا فاقى ملكا كافرا فصرعه للملك ثم ضرب على فخذيه فلم يأت به يعقوب فاصنع به ما يشاء به فقال ما أبدا تاركك حتى تسمي اسمي فسمي إسرائيل فلم يزل يوحده ذلك العرق حتى حرم من كل دابة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال حرم على نفسه لحوم الأنعام * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريقين عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول الذي حرم إسرائيل على نفسه من الدابة ما لم يكذبوا ولا يكلموا والشحم إنما كان على الظهران ذلك كان يقرب للقرآن فأكام النار * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عطاء الأماحرم إسرائيل قال حرم الأبل والألبان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريقين عن جريح عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم زلت التوراة بتحريم الذي حرم إسرائيل فقال لا محمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتوا لوهالك كنتم صادقين وكذبوا ليس في التوراة وإنما لم يحرم ذلك إلا تغليظا لعصية بني إسرائيل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتوا لوهالك كنتم صادقين وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا على دينه وجاء في التوراة تحريم الشحوم وذئ الطير والسبب فقال لمحمد صلى الله عليه وسلم كنتم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة إلا السلام يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتوا لوهالك كنتم صادقين أقسمه ذلك وما جاءهم بها أنبياءوهم بعد موسى فزالت في الألواح جملة * وأخرج عبد بن جريد عن عامر بن علي رضي الله عنه قال في رجل جعل امرأته عليه حراما قال حرمت عليه كما حرم إسرائيل على نفسه لحم الخيل حراما عليه قال مسروق ان إسرائيل كان حرم على نفسه شيئا كان في علم الله أن يحرمه اذ نزل الكتاب فوافق تحريم إسرائيل ما نذر علم الله أنه يحرمه اذ نزل الكتاب وأنتم تبعتموهون إلى الشيء قد أحله الله فحرموه على أنفسكم ما أبالي إياها حرمت أو قصصتم من تريد * قوله تعالى (ان أول بيت) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريقين الشجعي عن علي بن أبي طالب في قوله ان أول بيت وضع للناس الذي ببكة قال كانت البسوت قبله وبكته كان أول بيت وضع لعبادة الله * وأخرج ابن جرير عن مطر مثله * وأخرج ابن جريح عن الحسن في الآية قال ان أول بيت وضع للناس بعد الله فيه للبكة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جريد والخوارزمي ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون سنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الأرض بالثلاثين سنة وكان اذ كان عرشه على الماء يذبح ضاعوا وكانت الأرض تحتها كأنها حشفة قد حثت الأرض من تحتها * وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الأرض بالثلاثين سنة وهي من الأرض انما كانت حشفة على الماء عليها ما لم يكن من الملائكة كبكة سبحان فاما أراد الله أن يخلق الأرض دحاها منها فخلقها في وسط الأرض * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير والازرق عن مجاهد قوله ان أول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس * وأخرج ابن جرير عن السدي قال أما أول بيت فانه يوم كانت الأرض ماء كان زبد على الأرض فخلق الله الأرض خلق البيت معها فهو أول بيت وضع في الأرض * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال أول قبله أعلم للناس المسجد الحرام * وأخرج ابن المنذر والازرق عن ابن جريح قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس أعظم من الكعبة لانه مهاجر الأنبياء ولانه الأرض المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة أعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا كالي قوله فيه آيات بينات مقام إبراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس والله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مهدت منها الأرض وان أول جبل وضعه الله على وجه الأرض أفرقيس ثم مهدت منه الجبال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت بكعة لان الناس يجيئون اليها من كل جانب فاجتمعوا * وأخرج عبد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكعة لان الناس يتسكعون

ذهابه الى الجبال والنساء يعني يرميهم **و** أخرجه ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير مثله **و** أخرجه ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال انما سميت مكة لان الناس يلبس بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في
 غيرها **و** أخرجه عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت مكة لان الله يلبس به الناس بها
 وعلى النساء قدام الرجال ولا يصلح ذلك لبلد غيره **و** أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن عتبة بن قيس قال ان مكة تكث بكاء الذي ذكر فيها كالاتي قيل عن تروى هذا قال عن ابن عمر
و أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت مكة لانها كانت قبل الظلمة **و** أخرجه ابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله مكة وما وراء ذلك مكة **و** أخرجه سعيد بن
 منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي مالك الغفاري قال مكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك
و أخرجه ابن جرير عن ابن شهاب قال مكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله **و** أخرجه ابن جرير عن الضحاك قال
 مكة هي مكة **و** أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مكة من الحج الى التعميم وبكة من البيت الى البطحاء
و أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد قال مكة السكة ومكة ما حوالها **و** أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان
 مباركا جمل في الخيل والبركة وهدي للعالمين يعني بالهدى قبلتهم **و** أخرجه عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
 الشعب عن الزهري قال بلغني انه من جدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوف في كل صف منها كتاب في الصف الاول
 ان الله ذوبكة صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء وباركت لاهلها في اللحم واللبن
 وفي الصف الثاني ان الله ذوبكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وفي الثالث
 ان الله ذوبكة خلقت الخير والشرف طوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه **و** أخرجه الازرق
 عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذابت الله الحرام بكة توكل الله برزق أهله من ثلاثة سبل يبارك
 لاهلها في اللحم والماء واللبن لا يخله أول من أهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خاتمة الحجر ان الله ذوبكة الحرام
 صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى ينزل أخشيها مباركا لاهلها في
 اللحم والماء **و** أخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد والضحك نحوه **و** أخرجه الجندی في فضائل مكة عن ابن عباس
 وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها على المعكر وهات الدرجات قبل لسعيد بن
 جبير ما للدرجات قال الدرجات الجنة **و** أخرجه الازرق والجندی عن عائشة قالت ما رأيت السماء في موضع أقرب منها
 الى الارض من مكة **و** أخرجه الازرق عن عطاء بن كثير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بكة تسعادة وخروج
 منها شقوة **و** أخرجه الازرق والجندی والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أدركه شهر رمضان بكة فصامه كله وقام منه ما تمسركت الله مائة ألف شهر رمضان بغير مكة وكتب له
 كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حلان فرس في سبيل الله وكل ليلة
 حلان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة **و** أخرجه الازرق والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يوم هذا البيت من حاج أو معتمر كان
 مضمو ناعلى الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرد به باجر أو غنمة **و** أخرجه البيهقي في الشعب عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد
 الحرام والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى هذا
 أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام **و** أخرجه البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في
 الشعب عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف
 صلاة وفي مسجدى ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسة مائة صلاة **و** أخرجه ابن ماجه عن أنس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين صلاة وصلاة
 في المسجد الذي يجمع فيه خمسة مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في مسجدى
 بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام عائة ألف صلاة **و** أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه

الله (وكذلك) كما جعلنا
 أبا جهل والمستترين
 عدو الله هكذا (جعلنا
 لسكن بني عدو) فزعمنا
 (شياطين الانس والجن)
 يقول جعلنا شياطين
 الانس والجن (لوحى
 بعضهم الى بعض) على
 بعضهم على بعض (زخرفه
 القول) تزيين القول
 (غرورا) لكي يخفوا
 به بنى آدم (ولو شاعر بلغ
 ما فعلوه) يعني التزيين
 والغرور (فذرهم)
 تركهم يا محمد المستترين
 وأصحابهم (وما يفترون)
 من تزيين القول
 والغرور (واتصحنى
 اليه) لكي يميل الى هذا
 الزخرف والغرور (أفتدع)
 قلوب الذين لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت (وليرضوه)
 وليقبلوا من الشياطين
 الزينة والغرور
 (وليقتروا) ليكتسبوا
 (ما هم مقتفون)
 مكتسبون من الاثم فلي
 يأمروا لهم (أفغير الله
 آتيني حكما) أعبد ربنا
 (وهو الذي أنزل اليكم)
 الى نبيكم (الكتاب)
 جبريل بالقصص
 (مفصلا) مبينا بالاحلال
 والحرام ويقال متفرقا
 آية وآيتين (والذين
 آتيناهم الكتاب)
 أعطيناهم علم التوراة
 يعني عبد الله من سلام
 وأصحابه (يعلمون)

في نسخة آيات بيّنات
ابراهيم ومن دخله كان
آمنا
بما فتن في كتابهم
(الله) يدعي القرآن
(منزل) أنزل من ربك
يا خلق بالامر والنهي
ويقال انه يعني جبريل
ينزل من ربك بالحق
بالقرآن (فلا تكون
من المبتزين) من
الشاكين انهم لا يعلمون
ذلك (وعت كلهم) ان
القرآن بالامر والنهي
(صدقا) في قوله (وعدا)
منه (لا يبدل) لا مغير
(لكلماته) القرآن
ويقول ويمت وجبت
كله ربك بالنصرة لاوليائه
صدقا في قوله وعدلا
فيما يكون لا يبدل
لا مغير لكلماته بالنصرة
لاوليائه ويقال وتمت
كله ربك ظهر دين ربك
صدقا من العباد انه دين
الله وعدلا من الله من
أمره لا يبدل لا مغير
لكلماته لدينه (وهو
المسيح) لما اتهم
(العلم) بهم وباعمالهم
(وان تطمع) يا محمد
(أكثر من في الأرض)
وهم رؤساء أهل مكة
منهم أبو الجحوص مالك
ابن عسوف الجشمي
وبديل بن ورقاء الخزاعي
وجالس بن ورقاء
الخزاعي (يصلوك عن
سبيل الله) يتصلون

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا
المسجد الحرام * وأخرج القائلين وأحمد والبراء وابن عدي والبيهقي وابن خزيمة وابن حبان عن عبد الله بن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدى هذا أو في مائة صلاة في المسجد
الذي يذكر في المسجد الحرام وحده أو في الحرم قال لا بل في الحرم فان الحرم كله مسجد * وأخرج أحمد وابن
ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا خير
من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام * وأخرج الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما ستم الانبياء ومسجدى خاتم مساجد الانبياء أحق المساجدان برأى وتشد اليه الواحد من المساجد الحرام
ومسجدى صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام * وأخرج
الطحايسى وابن أبي شيبة وأحمد وابن منيع والرويان وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن مطعم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام * قوله تعالى
(فيه آيات بينات) * أخرج سعيد بن منصور والقرطبي وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف
عن ابن عباس انه كان يقرأ آية بينة بمقام ابراهيم * وأخرج ابن الأنباري عن مجاهد انه كان يقرأ آية بينة
* وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم بن أبي النجود فيه آيات بينات على الجاع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس فيه آيات بينات من مقام ابراهيم والمشرع * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
وقتادة في الآية قال مقام ابراهيم من الآيات بينات * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الحسن في قوله
فيه آيات بينات قال مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرق عن مجاهد فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال أورد من مقام آية بينة ومن
دخله كان آمنا قال هداى آخر * وأخرج الازرق عن زيد بن أسلم فيه آيات بينات قال الآيات بينات من
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت وقال ياتين من كل فج عميق * وأخرج ابن الأنباري عن
السككي فيه آيات بينات قال الآيات السككية والصفاء المروية مقام ابراهيم * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن دخله كان آمنا قال هذا كان في الجاهلية كان الرجل لو حرك
جريرة على نفسه ثم لجأ الى حرم الله لم يتناول ولم يطلب فامان الاسلام فانه لا يمنع من حدود الله من سرق فيه قطع
ومن رزق فيه أقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل * وأخرج الازرق عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر والازرق عن
حوطاب بن عبد العزيز قال أدركت في الجاهلية في الكعبة خاتما أمثال الجم الهيم لم لا يدخل خائف يده فيها الا لم
يجهه أحد فجاء خائف ذات يوم فادخل يده فيها فجاءه آخر من وراءه فاجتذبه فشلت يده فاقدر آيته أدرك الاسلام
وانه لاشل * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر والازرق عن عمار بن الخطاب قال لو وجدت فيه قاتل الخطايا
ما مسسته حتى يخرج منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله
ومن دخله كان آمنا قال من عاذ بالبيت أعاده البيت ولكن لا يؤذى ولا يطعم ولا يسقى ولا يرعى فادخله أحد
بذنبه * وأخرج ابن المنذر والازرق من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من قتل
أو سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤذى ولكنه ينأى حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه ما سحر
فان قتل أو سرق في الحل فادخل الحرم فاردوا ان يقيموا عليه ما أصاب آخر جوه من الحرم الى الحل فاقم عليه
وان قتل في الحرم أو سرق اقيم عليه في الحرم * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال اذا أصاب الرجل الحد قتل أو سرق فدخل الحرم لم يجالس ولم يؤذى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه
الحد * وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال قال ابن عباس على ابن الزبير رجل أحد في الحل ثم دخل الحرم

ثم أخرج به إلى الحبل فقتله * وأخرج عن الشعبي قال من أحدث حدثاً لم يألفه الله ولا نبيه وان
أحدث في الحرم أقيم عليه * وأخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال من أحدث حدثاً لم
استجار بالبيت فهو آمن وليس للمسلمين أن يعاقبوه على شيء إلى أن يخرج فاذ أخرج أقاموا عليه الحد * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن طريق عطاء عن ابن عباس قال من أحدث حدثاً في غير الحرم ثم لجأ إلى الحرم لم
يعرض له ولم يبايع ولم يؤمق ولم يخرج من الحرم فاذ أخرج من الحرم أخذوا فقيم عليه الحد ومن أحدث في الحرم
حدثاً أقيم عليه الحد * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو أخذت قاتل عمر في الحرم ما هجته * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لو وجد قاتل أبي في الحرم لم أعرض له * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
في الآية قال كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيأخذ ابن المقتول أو أبوه فلا يحركه
* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن العدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العذر
من يوم الفتح فقال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك
بها دمًا ولا يعذبها بشجرة فإن أحد منكم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا إن الله قد أذن لرسوله
ولم ياذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمة اليوم كرمته بالأمس * وأخرج سعيد بن منصور
عن ابن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يناس من قرئش جالس في ظل الكعبة فلما انتهى إليهم
سلم ثم قال أعلوا أنهما مسؤلة عما يعمل فيها وإن ما كنتم لا يسفك دماً ولا يمشي بالنميمة * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان آمناً قال آمناً
من النار * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة
وأخرج من سيئته مغفوره * وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال من مات في الحرم بعث آمناً يقول الله ومن
دخله كان آمناً * وأخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحد
الحرمين بعث آمناً * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سامان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات في أحد الحرمين استوجب شفاعة وجاء يوم القيامة من الأمنين * وأخرج الجندبي والبيهقي عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة ومن زارني
محبساً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة * وأخرج الجندبي عن محمد بن قيس بن مخزومة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مات في أحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة * وأخرج الجندبي عن ابن عمر قال من قبر
بمكة لم يبعث آمناً يوم القيامة * قوله تعالى (ولله على الناس حجة البالغة) * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم عن علي قال لما نزلت والله على الناس حجة بالبيت من استطاع إليه سبيلاً قالوا
يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله آياته وأمر أن
تبدل لكم تسركم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت والله على الناس حجة بالبيت من
استطاع إليه سبيلاً قال رجل يا رسول الله في كل عام فقال حجة إلا سلام النبي عليه ولو قلت نعم لوجبت عليكم
* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فقام الأقرع بن حابس فقال في كل عام يا رسول الله قال لو قلنا
لو جبت ولو وجبت لم نعملوا به أولم تستطعوا أن تعملوا به الحج مرة فن زاد فتعلق * وأخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال لما نزلت والله على الناس حجة بالبيت من استطاع إليه سبيلاً قال رجل يا رسول الله في كل عام قال والذي
نفسى بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ماقتهم أولوتر كتبوا الكفرتم فذروني ما وذرتمكم فأنما هالك من كان
قبلكم بكم كثيرة سؤلهم أنبياءهم واختلفوا عليهم فآذ أمرتكم بامر فأنتم روه ما سلفتمهم وإذا نهيتكم عن أمر
فاجتنبوه * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
الحاج يا رسول الله قال السبع الثفل فقام آخر فقال أي الحج أفضل قال يا رسول الله قال الحج والشح فقام آخر فقال

من استطاع إليه سبيلاً
ومن كفر فإن الله غني
عن العالمين
عن طريق الله في الحرم
(ان يتبعون الا الظن)
ما يقـ ولون الا بالظن
(وان هم الا بخروص)
يكذبون في قوالهم
لأموئمن ان ما ذبح الله
خبر محمد بن حنبل
بسكا كنهكم (ان ربك
هو أعلم من يضل عن
سبيله) عن دينه وطاعته
(وهو أعلم بالمتدين)
لدينه يعني محمد عليه
السلام وأصحابه (فكأوا
بما ذكروا اسم الله عليه)
من الذبايح (ان كنتم
اذ كنتم) (بآياته)
القرآن (مؤمنين ومالكهم
ألتا كـ وأما ذكر
اسم الله عليه) من
الذبايح (وقد فصل لكم)
بين لكم (ما حرم عليكم)
من الميتة والدم ولحم
الخنزير (الاما اضطررتم
إليه) أجهنم إلى أكل
الميتة (وان كذبوا) أبا
الأحوص وأصحابه
(يضلون باهوا ثم)
ليدعون إلى أكل الميتة
(بغير علم) ولا حجة (ان
ربك هو أعلم بالمتدين)
الحلال إلى الحرام
(وذروا طاعسر الاثم)
امر كوا زنا الظاهر
(وباطنه) زنا السر
وهي الميتة (ان الذين

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرس عليه * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال من كفر بالحج فلم يرجع بها ولا تركه
 ما عدا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت
 ومن يبتغ غير الاسلام ديناً الآية قالت اليهود ففتح مسيلون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على
 المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وانا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام ديناً الآية قالت الملل نحن المسلمون فانزل الله والله
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين فحج المسلمون وقعد الكفار
 * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الآية قوم من يبتغ غير الاسلام ديناً الآية قال
 أهل الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله والله على الناس حج البيت قال يعني على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت آية الحج لله على
 الناس حج البيت الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس
 والصناديق فقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا
 لا تؤمن به ولا اضلي اليه ولا تستقبله فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن أبي داود في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن
 كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته
 ومن حج لا يرجو ثوابه فهو ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قول الله ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الآخر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
 انه سئل عن قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم الآخر * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء بن أبي رباح في الآية قال من كفر بالبيت * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
 انه سئل عن ذلك فقرأ ان أول بيت وضع للناس الى قوله سبيلاً ثم قال من كفر به هذه الآيات * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن مسعود في الآية قال ومن كفر فلم يؤمن فهو الكافر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لو كان
 لي جار وموسرى مات ولم يحج لم أصل عليه * وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ الله على الناس حج البيت بكسر
 الحاء * وأخرج عن عاصم بن أبي النجود والله على الناس حج البيت بنصب الحاء * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم
 وصححه عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال لا بل
 مرة واحدة فمن زاد فطوق * قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب لم تكفرون) الآيات * أخرج ابن اسحق وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال مر شاس بن قيس وكان شجاعاً قد عسا في الجاهلية
 عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاطه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصالح ذات بينهم على
 الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملائني قبيلة بهذه البلاد والله ما النامعهم إذا
 استمع ما يؤمهم به من قرار فاصرفني شأباً معهم من يوم وقد قال اعد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعث وما
 كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا يقولوا فيهم من الاشعار وكان يوم بعث يوماً اقتتل فيه الأوس والخزرج
 وكان الظفر في الأوس على الخزرج ففعل فتسكاهم القوم عند ذلك وتنازعوا وتنازعوا حتى تواتر جلان من
 الحيين على الركب أوس بن قنفل أحد بني حارثة من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج فتقاولا
 ثم قال أحدهما صاحبه ان شئتم والله ردناها الآن جذعة وغضب الفريقان جميعاً وقالوا قد فعلنا السبيل
 السبيل موعدهم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الأوس بعضها الى بعض والخزرج بعضها
 الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فبين معه
 من المهاجرين بن من أحبابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين ان الله أبعد عوى الجاهلية وأبائن أظهركم بعد إذ

تكفرون يا أيها الذين آمنوا ان
 والله شهيد على ما تعملون
 قل يا أهل الكتاب لم
 تصدون عن سبيل الله
 من آمن تبغونها عوجاً
 وأنتم شهداء وما الله
 بغافل عما تعملون
 يا أيها الذين آمنوا ان
 تطيعوا أمرى بقاء من الذين
 أوثروا الكتاب يردوكم
 بعد اعانتكم كافرين
 وكيف تكفرون وأنتم
 تتلى عليهم آيات الله
 وفيكم رسوله ومن يعتصم
 بالله فقد هدي الى صراط

مستقيم

جهل (ليس بخارج
 منها) من الكفر الضلالة
 في الدنيا والظلمات في
 جهنم) كذلك زين
 لا كافرين ما كانوا
 يعملون) يقول كلنا
 لا يجهل عمله الذي
 كان يعمل (وكذلك
 جعلنا في كل قرية
 بلدة) (أكابجر فيها)
 أي رؤساءها وجباريها
 وأغنياءها كما جعلنا
 في أهل مكة المستزفين
 وأصحابهم أبا جهل
 وغيره (ليكرها فيها)
 ليعملوا فيها بالمعاصي
 والفساد ويقال ليكرها
 فيها الانبياء) وما عكروا
 الا بانفسهم) يقول
 ما يصنعون من
 المعاصي والفساد عقوبة
 ذلك وما روي على أنفسهم

(وأيضا عرفت) (وإذا بان لهم أنه) أي
الراشد من المغيرة وعبد
بالبل وأيام هود التقي
آية من السماء تخبرهم
بصنيعهم (فالوالان
أو من) يعني بالآية
(حتى نؤتي) نعطي
الكتاب (مثل ما أوتي)
أعطى (رسول الله)
يعنون محمد صلى الله
عليه وسلم (الله أعلم
حيث يجعل رسالته)
إلى من يرسل جبريل
بالرسالة (صيب الذين
أجروا) أشركوا يعني
وليد أو حمارة (صغار)
ذل وهوان (عند الله
وعذاب شديد) عند
الله معذم ومؤخر (عما
كانوا يعكرون) يكذبون
الرسول (من ير الله ان
مديته) يرشده لدينه
(يشرح صدره) قلبه
(الاسلام) لقبول
الاسلام معني يسلم
(ومن ير أن يضله)
يركه ضالا كافرا
(يجعل صدره) يترك
قلبه (ضيقا) كضيق
الرج في الرخ (خرج)
شكا وان فرأت حرجا
يقول لا يجسد الزور في
قلبه مفيدا ولا يحجازا
(كأنما يصعد في السماء)
كأنما يصعد في
السماء هكذا قلبه
لا يهتدي إلى الاسلام
(كذلك) هكذا (يجعل
الله إلى بين) يترك الله

هذا كرمه وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستفد كرمه من الكفر والفساد
ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارا تعرف القوم أنها ارتفعت من الشيطان وكبد من عذوبهم لهم فالقوا السلاح وكرروا
وعاقى الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين خداعا الله عنهم كرم
عذو الله شامس وأزل الله في شأن شامس بن قيس وما صنع قتل بأهل الكتاب تكفرون بآيات الله وآياته شامس
على ما نعملون إلى قوله وما الله بغافل عما تعملون وأزل في أوس بن قيطي وجبار بن صخر ومن كان جواسيس
قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا أمر يقام من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم
كافرين إلى قوله أولئك لهم عذاب عظيم * وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن
طريق أبي نعيم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شرف فبينما هم وما جالسوا ذكرهم
ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فألقى النبي صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك فركب اليهم فزالت
وكيف تكفرون الآية والآيتين بعدهما * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس
والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصططحووا ألف الله بين قلوبهم فجلس بهودي في مجلس فيمنز
من الاوس والخزرج فانشد شعر اقاله أحد الحيين في حرمهم فحاشهم دخلهم من ذلك فقال الحلي الآخرون قد
قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا الاقتال فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ان
تطيعوا أمر يقام من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم إلى قوله لعلمكم أنهم يتدون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفيين
فقرأهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ
ألقوا السلاح وعاقى بعضهم بعضا وجثوا لبيكون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان بين
قبائل الانصار بطنين الاوس والخزرج وكان بينهم في الجاهلية حرب ودماء وشنا حتى من الله عليهم بالاسلام
وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطمأنت الله الحرب التي كانت بينهم وألف بينهم بالاسلام فبينما رجل من الاوس ورجل
من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما بهودي جالس فلم يزل يذكرهما بما بينهما والعداوة التي كانت بينهما حتى
استبائهم اقتتلا فنادى هذا قوم وهذا قوم منفر جوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونسلم فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليس بينهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القرآن يا أيها الذين
آمنوا ان تطيعوا أمر يقام من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن السدي في الآية قال تزلت في ثعلبة بن عتبة الانصاري وكان بينه وبين أناس من الانصار كلام فمشى بينهم
بهودي من قبيلة عجل فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الاوس والخزرج ان يحسبوا السلاح
فيقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا أمر يقام من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حلتهم السلاح
فاقتتلتم كفرتم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله الآية قال كانوا
إذا سألهم أحد هل يتحدثون محمدًا قالوا لا تصدوا الناس عنه وبعثوا كذا وجاهلا كذا * وأخرج عبد بن حماد وابن
جرير عن قتادة في الآية يقول لم تصدون عن الاسلام وعن نبي الله من آمن بالله وأنتم شهداء فيما تقرؤن من
كتاب الله ان محمد رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجوز الابية يجذونه مكتوب باعدهم في
النوراة والإنجيل * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا أهل الكتاب لم تصدون قال هم اليهود والنصارى
نماهم أن يصدوا المسلمين عن سبيل الله ويريدون أن يعدلوا الناس إلى الضلالة * وأخرج عبد بن حماد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا أمر يقام من الذين أوتوا الكتاب يردوكم كافرين
وحذر كونهم وأنبا كرمضلاتهم فلا تمنوهم على دينكم ولا تستخوهم على أنفسكم فانهم الاعداء الحسد والضلال
كيف تمنون قوما كفر وايمانهم وقتلوا رسلكم وشعروا في دينهم وعجزوا عن أنفسهم أولئك والله أهل التهمة
والعداوة * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليه
آيات الله وفيكم رسول قال علمان يمان نبي الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلوة والسلام وأما كتاب الله
فأعاد الله بين أظهركم رحمة من الله ورفعة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن

أن حاتم عن أبي حنيفة في قوله ومن يعصم الله قال يؤمن بالله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن أبي العباس قال الاعتصام بالله التقية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال إن الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه ومن وثق به أنجاه قال الربيع ونصديق ذلك في كتاب الله
 ومن يعصم الله فقد هدى إلى صراط مستقيم * وأخرج عبد بن حميد عن طريق الربيع عن أبي العباس قال
 إن الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه ومن توكل عليه كفاهه ومن أقرضه جزاهه ومن وثق به أنجاهه ومن دعاه
 استجاب له بعد أن يستجيب الله قال الربيع ونصديق ذلك في كتاب الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على
 الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره ومن يعرض الله عرضا حسينا يصرفه ومن يعصم بالله فقد هدى إلى صراط
 مستقيم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستحيبوا إلي * وأخرج حاتم في فوائده
 عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى داود ناد يا داود ما من عبد يعصم بي دون خلقي
 أعرف ذلك من ينسبه فتسكده السموات من فيها إلا جعلت له من بين ذلك نجر جاوما من عبد يعصم بخلق دوني
 أعرفه من ينسبه إلا قطع أسباب السماء من بين يديه وأسخت الهوام من تحت قدميه * وأخرج الحاکم وصححه
 وتعبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاب ما عند الله كانت الأرض فلاله والأرض
 قرأه لم يمت بشئ من أمر الدنيا فلا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز ولا يغرس الشجر ويأكل الثمار ولا يزرع
 الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات والأرض رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفون رزقه بغير
 حساب حتى آتاهم البقن قال الحاکم صحيح قال الذهبي بل منكر أو موضوع فيه عمرو بن بكر السكسكي منهم عند ابن
 حبان وابن أبي عمير قال الدارقطني متروك * وأخرج الحاکم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملا قلبك غنى وأملا يدك رزقا يا ابن آدم لا تباعدني فاملا قلبك
 فقر أو املا يدك شغلا * وأخرج الحاکم الغرمزي عن الزهري قال أوحى الله إلى داود ما من عبد يعصم بي دون
 خلقي وتسكده السموات والأرض إلا جعلت له من ذلك نجر جاوما من عبد يعصم بخلق دوني إلا قطع أسباب
 السماء من بين يديه وأسخت الأرض من تحت قدميه * وأخرج الحاکم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من جعل الهجوم هيا واحد كفاه الله ما أهجم من أمر الدنيا والآخرة ومن تشابعت به الهجوم لم يبال
 الله في أي أودية الدنيا هلك * قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته * * * * * وأخرج ابن المبارك في الزهد
 وعبد الرزاق والقرطبي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في التماسخ
 والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال إن بطاع فلا يعصى ويذکر
 فلا ينسى ويشکر فلا يكفر * وأخرج الحاکم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته إن بطاع فلا يعصى ويذکر فلا ينسى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
 عن ابن مسعود قال قال ابن مسعود قال قال ابن عباس فشق ذلك على المسلمين
 فأمر الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته أن
 بطاع فلا يعصى فلم يستطعوا قال الله فاتقوا الله ما استطعتم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال لما نزلت
 هذه الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى رومت عراقيهم وتقرحت جباههم فأمر الله تخفيفا على المسلمين
 فاتقوا الله ما استطعتم فنسخ الآية الأولى * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود أنقوا الله حق تقاته قال
 نستخف فاتقوا الله ما استطعتم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه من طريق علي عن
 ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تأخذهم
 في الدين لومة لائم ويقوموا بالله بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأهليهم * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس
 قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الآية التي في آل عمران * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الآية
 التي في النجم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وعليها يابح رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع

ALL INFORMATION CONTAINED HEREIN IS UNCLASSIFIED

ومن الجن تسعة عشر

صلى الله عليه وسلم وتوفى

ويقال كان لهم نبي

عَلَيْكُمْ (يعرون عليكم)

(وینڈرونگ)

عذاب يومئذ (ههنا قالوا)

(شهادت علی انفسہ)

وَدَفْعُ رِيَابِجٍ - م قَالَ اَلَا

والنعم (وشهدوا بما)

(انہم کانوا کافون)

100

[illegible]

الرسول (أنت لم تكن) بان
 لم يكن (وذلك من الله
 انقري) أهمل القري
 (بنا) بشرك وذنب
 ويقال بقل من (وأشياء
 غافلون) عين الامر
 والنهي وتليخ الرسل
 (ولكن) لكل واحد
 حسن الحسن والانس
 (دعوت) للمؤمنين في
 الحنق من الانس والجن
 وذو كات للكافرين في
 النار (جماعة) بما
 عملوا من الخسیر والشر
 (ومار بك بغافل) بساء
 (عما يعملون) من الخير
 والشر ويقال بشارك
 عقوبة ما يعملون من
 المعاصي (وربك الغني)
 عن إيمانهم (ذو الرحمة)
 فتأخيره العذاب لمن
 آمن به (ان يشاء يذهبكم)
 منكم يا أهل مكة
 (وبستخاف) يخلف
 (من بعدكم ما يشاء كما
 أنشأكم من ذرية قوم
 آخر من) قريبا بعد قرن
 (انما وعدون) من
 العذاب (لا ت) لكائن
 (وما أنتم بمجزيين)
 بفاتين من العذاب
 يدرككم حيثما كنتم
 (قل) يا محمد لكفار
 أهل مكة (يا قوم اعلموا
 على مكانكم) على
 دينكم في منازلكم هلاك
 (اني عامل) بهلاككم
 فسوف تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار
 يعني الجنة (انه لا يفلح)

في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير يقرأ أولسكن منكم أمة يدعون الى السب ويأمرون بالسب
 ويبنون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم فنادى آكاتب قرأه أوفسر * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن الأنباري عن عثمان انه قرأ أولسكن منكم أمة يدعون الى السب
 ويأمرون بالسب ويبنون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون * وأخرج ابن
 مردويه عن أبي جعفر الباقر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أولسكن منكم أمة يدعون الى الخير قال
 الخبير اتباع القرآن وسنتي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس قال كل آية ذكرها الله في القرآن في الامر
 بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الله سبحانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
 ابن حيان في قوله ولتكن منكم أمة يقول لكن منكم قوم يعني واحدا وأثنين أو ثلاثة يقرئون ذلك آية
 يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الى الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
 عن معصية ربهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحالة ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير قال هم
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن
 ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال أمر الله المؤمنين بالجماعة وهم أهل
 والفرقة وأخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالامراء والخصومات في دين الله * وأخرج ابن جرير عن الربيع في
 قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم أهل الكتاب يعني أهل الاسلام ان يتفرقوا ويختلفوا
 كما تفرقوا واختلفوا أهل الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين
 تفرقوا واختلفوا قال من اليهود والنصارى * وأخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على
 ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امي على ثلاث وسبعين فرقة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كيف يصنع أهل
 هذه الاهواء الخبيثة هذه الآية في آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
 البينات قال نبذوها ورب الكعبة تراءى ظهورهم * وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم عن معاوية قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ان أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت هذه الامة على ثلاث
 وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في أمي اقوام تجاري تلك الاهواء هم كالتجارى الى الكتب
 بصاحبها فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله * وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ياتي على أمي ما ياتي على بني اسرائيل حسدا والنيل بالنيل حتى لو كان فيهم من نسج أمة عاتية كان في
 أمي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفرقت أمي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار
 الا ملة واحدة فقبل له ما للواحدة قال ما أنا عليه اليوم واصباحي * وأخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن
 عوف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم كان بني اسرائيل افترقت
 الحديث * وأخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افترقت اليهود على
 احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فاحدى
 وسبعون في النار واحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة
 وثلثان وسبعون في النار قبل يارسول الله من هم قال الجماعة * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فواحدة على ثنتين وسبعين فرقة فواحدة على ثنتين وسبعين فرقة فواحدة
 ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة ثم لك احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة قبل يارسول الله من تلك الفرقة قال
 الجماعة الجماعة * وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان خير من واحد وثلاثة خير من
 اثنتين وأربعة خير من ثلاثة تعلّم بالجماعة فان الله لم يجمع أمي الا على هدى * وأخرج ابن مردويه عن كثير
 ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا على ولا يدخل على
 لا قرشي فقال يا معشر قريش أنتم الولاة بعدى لهذا الدين فلا تفرقن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
 وجوههم اكرهتم بعد
 ايمانكم فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكفرون
 واما الذين ابيضت
 وجوههم ففي رحمة الله
 هم فيها خالدون تلك
 آيات الله نتلوها عليك
 بالحق وما الله يريد ظلاما
 للعالمين والله مافي
 السموات وما في الارض
 والى الله ترجع الامور
 كنتم خير امة اخرجت
 للناس تأمرون
 بالمعروف وتنهون عن
 المنكر وتؤمنون بالله
 ولولا من اهل الكتاب
 لكان خيرا لهم
 لا يا من ولا يخجو
 (الظالمون) المشركون
 من عذاب الله (وجعلوا
 لله) وصغواته (بما
 ذرأ) خلق (من الجحش
 والانعام) الابل والبقر
 والساعة (نصيبا) حظا
 فقالوا هذا لله نزعهم
 وهذا لشركائنا لا آهتنا
 (فما كان لشركائهم)
 لا آهتهم (فلا يصل الى
 الله) فلا يرجع الى
 الذي جعل آلهة (وما
 كان لله فهو يصل)
 يرجع (الى شركائهم)
 الى الذي جعلوا آلهتهم
 (ساء ما يحكمون) ائس
 ما يقضون لانفسهم
 (وكذلك) كثر يناقولهم
 لوعلمهم (زين) اكثرهم من

ولا تفرقوا دلائل كونوا كالذين تفرقوا واخذوا بطوام بعد ما جاءهم البينات وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين له
 الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة * قوله تعالى (يوم تبيض وجوه) الآية * اخرج
 أحمد والترمذي وابن ماجه والطبراني وابن المنذر عن أبي غالب قال رأى أبو أمامة رؤس الارزاق مضمومة على
 درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار شرف قتل تحت أديم السماء خبر قتل من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه
 وتسود وجوه الآية قلت لأبي أمامة أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم أسمع الا مرة أو مرتين
 أو ثلاثا أو أراها حتى عدت ما علمت تكلموه * واخرج ابن أبي حاتم وأبو نصر في الابانة والخطيب في تاريخه
 والادراك في السنة عن ابن عباس في هذه الآية قال تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل السنة
 والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة * واخرج الخطيب في رواية مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل
 البدع * واخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل الجماعة والسنة وتسود وجوه أهل البدع والاهواء * واخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه
 اكرهتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا أمة واحدة وأما الذين ابيضت وجوههم هم
 فهم الذين استقاموا على ايمانهم وأخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجنته * واخرج
 الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال هم من أهل الكتاب كانوا مصدقين بانيانهم مصدقين بمحمد فلما
 بعث الله كافر وافذلك قوله اكرهتم بعد ايمانكم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أمامة
 في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج * واخرج عبد بن حميد وابن جرير في الآية عن قتادة قال
 لقد كفر أقوام بعد ايمانهم كما سمعوا فاما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفاء بهد الله * واخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الايمان
 بالاسمهم وأنكر بها بقلوبهم وأعمالهم * واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم
 اليهود * واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة
 * واخرج ابن المنذر عن السدي بسنده فيمن لا يعرف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث
 * واخرج ابن أبي حاتم بسنده فيمن لا يعرف عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نأى عليك
 ساعة لا تأكل فيها لحدث طاعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى أنظر ما يفعله بي أو قال بوجهي
 * واخرج الطبراني في الأوسط بسنده ضعف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبيبة تبيض
 وجه صاحبها يوم تسود الى جوه * واخرج أبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل
 الله اسفار الى جوه يوم القيامة * واخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد
 يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر * واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن
 وثاب انه قرأ في القرآن والى الله ترجع الامور بنصب الناء وكسر الجيم * قوله تعالى (كنتم خير امة)
 الآية * اخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والفريابي وأحمد والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال قال عمر
 ابن الخطاب لو شاء الله لقال أنتم فكنا كنا ولا يكن قال كنتم في خاصة أصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير
 أمة اخرجت للناس * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي عن حمزة عن عمر في قوله كنتم خير امة قال
 تكونوا ولا تكونوا لا تخربوا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال ترات في ابن مسعود
 وعمار بن يسار وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب وعاذ بن جبل * واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
 ان عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس الآية ثم قال يا أيها الناس من سره ان يكون من

منهم الذين آمنوا بآياتهم
 الذين سبقوا من اليسر و
 الآخرة وإن يقاتلوك
 ولولاكم الاديان
 لا يفسدون غيرت عليهم
 الا اذا آمن بنافق فوالا
 يحل من الله وحبل من
 الناس وبأولئك نصب
 من الله وضرب عليهم
 المسكة ذلك بانهم كانوا
 يكفرون بآيات الله
 ويقتلون الانبياء بغير
 حق ذلك بما حضروا كانوا
 يفتنون ليسوا سواء
 من أهل الكتاب أمة
 قائمة يتولون آيات الله
 آراء الليل وهم يمسجدون
 يؤمنون بالله واليوم
 الآخر ويأمرون
 بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويسارعون في
 الطيرات وأولئك من
 الصالحين وما يفعلوا من
 خير فلن يكفروا والله
 عليم بالمتقين ان الذين
 كفروا ان تغني عنهم
 أموالهم ولا أولادهم
 من الله شيئاً وأولئك
 أصحاب النار هم فيها
 خالدون

[illegible]

الحياة الدنيا كمثل ریح
فیه أضر أصابت حرث
قروم طاعوا أنفسهم
فأهلكوا و ما طاعهم
الله و لكن أنفسهم
یظلمون

انحر كم (وما يفترون)
 يكذبون على الله فيقولون
 ان الله امرهم بذلك
 يعني بدفن البنات (وقالوا
 هذه انعام) يعني الجيرة
 والسائبة والوصيلة
 والحام (وخرت حجر) حرام
 (لا يطعمها الا من نشاء
 برعهم) يعنون الرجال
 دون النساء (وانعام
 حرمت ظهورها) وهي
 الحام (وانعام لا يدكرون
 اسم الله عليها) اذا خلت
 ولا اذار كبت وهي
 البحيرة (انفراء عليه)
 كذباً على الله انه امرهم
 بذلك (سيجزى من عا
 كانوا يفترون) يكذبون
 على الله (وقالوا ما في
 بطون هذه الانعام)
 يعني البحيرة والوصيلة
 (خالصة) حلال
 (لذكو رنا) يغترون
 الرجال (ومحرم على
 أزواجنا) يعنون النساء
 (وان يكن ميتة) تلد
 ميتة أو ماتت بعد ذلك
 (فهم فيه) في آكله
 (شركاه) شرع الرجال
 والنساء (سيجزى من)
 وهذا وعيد لهم (وصحهم)
 وصحهم ويقال ما وصفهم

فخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله أمة قائمة قال عبد الله بن سلام وتعليق بن سلام أخوه وسعيه
 ومسيره وأسدوا أسدا كعب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية يقول هؤلاء اليهود
 ليسوا بمثل هذه الأمة التي هي قائمة لله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أمة قائمة يقول مهتدية
 قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه إلا تحرون وضعوه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي
 حاتم عن مجاهد أمة قائمة قال عادلة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع أمة قائمة يقول قائمة على كتاب
 الله وحده وورثته * وأخرج ابن جرير عن الربيع آناء الليل قال ساعات الليل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آناء الليل قال جوف الليل * وأخرج الغريبي والبخاري
 في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ليسوا سواهم من أهل
 الكتاب أمة قائمة قال لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد يتلون آيات الله آناء الليل قال صلاة العتمة هم يصلونها
 ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها * وأخرج أحمد والنسائي والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم
 خرج إلى المسجد فإذا الناس يشفقون الصلاة فقال أمانة ليس من أهل هذه الأديان أحد يدرك الله هذه الساعة
 غيركم والخطاب ابن جرير والطبراني وقال أنه لا يصل في هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب قال وأتت هذه الآية ليسوا
 سواهم من أهل الكتاب أمة قائمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله يتلون آيات
 الله آناء الليل قال بعضهم صلاة العتمة يصلونها أمة محمد ولا يصلونها غيرهم من أهل الكتاب * وأخرج ابن أبي
 شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن
 الظان أن قد صلى ثم خرج فقال اعتصموا بهذه الصلاة فإنكم فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلوها أمة قبلكم * وأخرج
 الطبراني بسند حسن عن الشاذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب
 من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال أمانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظروا عوامهم قال أما
 أنهم يصلونها أحد من كان قبلكم من الأمم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري بسند حسن عن ابن عمر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أتم ليلة بالعشاء فتأذاهم نائم النساء والصبيان فقال ما ينتظرون هذه الصلاة أحد من أهل
 الأرض غيركم * وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء ثم خرج
 فقال ما يجلسكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرنالك لشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه أمة فقط
 قبلكم وما زلت في صلاة بعد * وأخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستور قال احتبس النبي صلى الله
 عليه وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد إلا بضعة عشر رجلا فرج إليهم فقال ما مني أحد بنظر الصلاة غيركم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن منصور قال بلغني أنهم أنزلت يتلون آيات الله آناء
 الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله يتلون آيات الله آناء
 الليل قال هي صلاة الغفلة * وأخرج ابن جرير عن أبي عمرو بن العلاء في قوله وما تفلحوا من خير فلن تكفروه
 قال بلغني عن ابن عباس أنه كان يقرأ وهما جعابا للتاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلن تكفروه
 قال لن يضل عنكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فلن تكفروه قال لن تغفلوه * قوله تعالى (مثل
 ما ينفقون) الآية * أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون
 في هذه الحياة الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية
 يقول مثل ما ينفق المبشرون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع إذا زرع القوم الظالمون فأصابه ريح فيها صر فإنه لن
 يكون ذلك أنفة وأفاهل الكفار شركهم * وأخرج سعيد بن منصور والغريبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس فيها صر قال برد شديد * وأخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس أن
 نافع بن الأزرق سأله عن قوله فيها صر قال برد قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نافع بن زيان
 لا يبردون إذا ما الأرض بخلها * صر الشتاء من الاحمال كاللادوم

بأنهم الذين آمنوا لا يتخذوا بطانة من
دونكم لا بالرونك خيالا
ودواما عن قسديت
البغضاء من أفواههم وما
تحتي صدورهم أكبر
قد بينا لكم الآيات ان
كنتم تعملون ها أنتم
أولاء تحبونهم ولا
يحبونكم وتؤمنون
بالحجاب كله واذا القوكم
قالوا آمنا واذ اخلوا
عضوا عليكم الانامل من الغيظ
فلي موارغيه فليكن
الله عليهم بذات الصدور
ان غمسكم حسنة
تسوهم وان تصبكم سيئة
يغمرها وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم
شيء ان الله يجايه ما لول
جدا واذ غدت من
أهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال والله
سميع عليم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عنه السلام في جهنم
بحر قصبة من دبره وكان
يعلمهم تحريم الانعام
(ايه حكيم) أحل لهم
الحلال (عالم) بوصفهم
الحرام (فدحس) قد
غدين (الذين قتلاوا
أولادهم) دفنوا بناتهم
أحياء (سفيها) جهلا
(يعبر علم) بلا علم نزلت
في ربه من ضرر رؤساء
أحياء العرب الذين
كانوا يذقون بناتهم في
الطاهية الاما كان من

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم) أي حاتم بن أبي حاتم قال كان رجال من المسلمين يراهم من الجوار والخطبة
في الخطبة فارتل الله ففهم بناتهم عن مباططهم تحرف القصة عليهم منهم أي الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم
المنافقون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال نزلت في المنافقين
من أهل المدينة ثم هي المؤمنون أن يقولهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند جيد عن جابر بن عبد الله
المالبي الخطيب قال سألت أبا غالب عن قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية قال حدثني
أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذرين ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا في خواتمكم عربيا
ولا تستضيئوا بنار المشركين وقد ذكر ذلك الحسن فقال نعم لا تتخذوا في خواتمكم نجدا ولا تستضيئوا المشركين في
شيء من أموركم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم * وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عمار بن الخطاب أنه قيل له ان هذا غلاما من أهل الحيرة فاطنا كاسا
لأخذته كتابا قال قد اتخذت اذن بطانة من دون المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول
لا تتخذوا المنافقين يقولهم دون المؤمنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن رسول
ماض لاهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ودواما عنتم يقولون المنافقون ما عنت المؤمنين في دينهم * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من أفواههم يقول من أقوام المنافقين إلى أخوانهم من الكفار
من غشهم للاسلام وأهلها وبغضهم إياهم وما تحت صدورهم أكبر يقول ما تكان صدورهم أكبر فما قد ألبسوا
بالسنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم قال المؤمنون
للمنافقين من المنافقين للمؤمنين يرحمني الدنيا ليقدر المنافق من المؤمن على مثل ما يقدر عليه من لا ياد نصرا
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وتؤمنون بالحجاب كله أي بحجابكم وكما هم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بحجابكم فأنتم أحق
بالبغضاء لهم منهم لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود واذ اخلوا عضوا عليكم
الانامل قال هكذا وضع أطراف أصابعي فيهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ القوكم
الآية قال اذ القوا المؤمنين قالوا آمننا ليس بهم الاخفا على دماهم وأموالهم فصانعهم بذلك واذ اخلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ يقول مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكره لما هم عليه ليجدون ريبا في الكفار اذ
المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال الاصابع * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال نزلت هذه الآية في الاباضية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ان غمسكم
حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوهم ذلك وان تصبكم سيئة يعني القتل والهرجة والحدود * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال اذا زأروا من أهل الاسلام الفقه وساجد ومروا
على عدوهم غاضهم ذلك وساء لهم واذ زأروا من أهل الاسلام فرقة واختلافا وأصيب طرف من أطراف المسلمين
سرهم ذلك وابهمجوا به * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تصبروا وتيقوا الا يصبركم مشددة ورفع الضاد
والراء * قوله تعالى (واذ غدت من أهلك) الآية * وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وعاصم
ابن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قالوا كان يوم أحد يوم بارز
وقصص اختار الله المؤمنين ومحقق به الكافر بن من كان يظهر الاسلام باسمه وهو مستخف بالكفر ويوم
أكرم الله فيه من أراد ذكر اسمه بالشهادة من أهل ولايته فكان مما نزل من القرآن في يوم أحد ستون آية من
آل عمران فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبه من عاتب منهم يقول الله انبياءه واذ غدت من أهلك تبوئ
المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه

وسم يوم بدر في رمضان سنة ثمانين ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني
 بني قريظة في شوال سنة أربع * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلائل عن عروة قال كانت وقعة أحد في شوال على
 رأس سنة من وقعة بدر والفظ عبد الرزاق على رأس سنة أشهر من وقعة بني النضير ورئيس المشركين يومئذ أبو
 سفيان بن حرب * وأخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة أحد في شوال يوم السبت لحدى عشرة ليلة مضت
 من شوال وكان أصحابه يومئذ سبع مائة والمشركون الفين أو ما شاء الله من ذلك * وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا أبا حال أخبرني عن قصتك يوم أحد قال أقرأ بعد
 العشر من ومائة من آل عمران تحذرتنا وأذعدت من أهلك تبوءي المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله اذهمت
 طائفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
 تأمره فقد رأيتموه قال هو تبوءي المؤمنين لقاء العدو الى قوله أفنى مات أو قتل انقلبتم قال هو صباح الشيطان يوم أحد
 قتل محمد الى قوله أمنة نعا ساقا لقي عليهم النوم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن
 عباس واذعدت من أهلك تبوءي المؤمنين مقاعد للقتال قال يوم أحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 في قوله تبوءي المؤمنين قال توطئ * وأخرج الطائفي في مسأله عن ابن عباس ان تافع بن الأزرق سأله عن قوله
 تبوءي المؤمنين قال توطئ المؤمنين لتسكن قلوبهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
 الشاعر وما بؤ الرجن بينك منزلا * باجناد غربي الفنا والحرم
 * وأخرج عبد بن جبير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذعدت من أهلك تبوءي
 المؤمنين مقاعد للقتال قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجله بيوت المؤمنين * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واذعدت من أهلك قال يعني محمد صلى الله عليه وسلم بيوت المؤمنين مقاعد
 للقتال يوم الاحزاب * وأخرج ابن اسحق وعبد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن
 حسان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصبين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض
 الحديث عن يوم أحد قالوا ما أصيب قريش أو من ناله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع
 أبو سفيان بعثه مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش ممن أصيب
 أو باؤهم أو باؤهم وأخوانهم بيدرك كماؤا أو باسفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقاتلوا
 يامعشر قريش ان محمد قد توركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه نارا بمن أصاب ففعلوا
 فاجتهد قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بجدها وحديد هاوخر جوامعهم بالناس التماس
 الحظيطة والابا يفر واخرج أبو سفيان وهو قائد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعين جبل بطن السبخة من قناة على
 شبر الودي حيايلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالمشركين قد نزلوا حيث نزلوا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت بقرا تتخروأريت في ذباب سفي ثلما وأرأيت اني أدخلت يدي في درع
 حصينة فاولها المدينة فان رأيت ان تقموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان أقاموا أو أشروهم مقام وان هم
 دخلوا علينا فاقبلناهم فيها ونزلت قريش منزلها أحد يوم الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة
 وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال
 سنة ثلاث وكان رأي عبد الله بن أبي معمر رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رأيه في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن أكرم الله بالشهادة يوم أحد
 وغيرهم ممن كان فانه يوم بدر وحضوره يارسول الله اخرج بنا الى أعدائنا لارون انا جئنا عنهم وضعفنا فقال عبد
 الله بن أبي نازر رسول الله أقم بالمدينة ينسب فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدونا فانا قاطنا لأصاب منا ولا دخلنا
 علينا إلا أصبنا منهم فدعهم يارسول الله فان أقاموا أو أشروهم ان دخلوا فقاتلهم النساء والصبيان والرجال بالحجارة
 من فوقهم وان رجعا ورجعوا خائبين كما جازأفلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من
 أمرهم يحب لقاءه حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لأمته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم

بين كنانة فانهم لم يفعلوا
 ذلك (وحرموا) على
 النساء (ما رزقهم الله)
 ما أحل الله لهم من
 الحرب والاعمال (افتراه
 على الله) اختلافا على
 الله الكذب (قد ضلوا)
 اخطوا فيما قالوا (وما
 كانوا مهتدين) للهدي
 والصواب بما وصفوا
 (وهو الذي أنشأ) خلق
 (جنات) بساتين
 (معروشات) مبسوطات
 ما لا يقوم على ساق مثل
 الكروم وغيرها (وغير
 معروشات) غدير
 مبسوطات ما يقوم على
 ساق مثل الجوز واللوز
 وغيره ما يقال
 معروشات مغروشات
 وغير معروشات أي
 وغير مغروشات (والخل
 والزروع مختلفا) كاه
 في الخلاوة والجويزة
 (والزيتون) وخلق شجر
 الزيتون (والرمان)
 شجر الرمان (متشابه)
 في اللون والمظهر (وغير
 متشابه) مختلف في الطعم
 (كلوا من ثمره) من
 ثمر الخيل (إذا أثمر)
 انهم قد (وأقوا) حقه يوم
 حصاده (يوم كيله) وان
 قرأت بنصب الحاء يقول
 يوم يخصد (ولا تسرفوا)
 ولا تنفقوا في معصية الله
 ولا تنفقوا طاعة الله
 ويقال ولا تسرفوا
 لا تسرفوا الجبيرة
 والسابعة والوصيلة

* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال نذر بنجر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 أبي حاتم وابن المنذر عن الشعبي قال كانت بدر بنزل رجل من جهينة يقال له بدر فسميت به * وأخرج ابن جرير
 عن الضحاك قال بدر ماء من بين طبريق مكة بين مكة والمدينة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
 بدر ماء بين مكة والمدينة التي عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه
 وسلم وذكرنا أنه قال لأصحابه يومئذ أنهم اليوم بعدة أحباب طالوت يوم لقي حالوت وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر
 رجلاً وألف المشركون يومئذ وأوراهموا ذلك * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر عتجراً في الجاهلية
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وأنتم أذله يقول وأنتم قليل وهم يومئذ بضعة عشر وثلاثمائة
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن رافع بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عبدون من شهد بدر أفيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدر من الملائكة فينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سليمان بن عيسى قال قال علي كل مسلم إن يشكر الله في نصره ببدر يقول الله ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذله فاتقوا الله
 أعلوكم تشكرون * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزا النبي صلى الله
 عليه وسلم ثمان عشرة غزوة قال وسمعت مرة أخرى يقول أن يبعث بعشر من غزوة فلا يرى أ كان وهما منه أو شيئاً
 سمعه بعد ذلك قال الزهري وكان الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء ذكر في القرآن * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثمان عشرة قاتل في ثمان يوم بدر يوم أحد يوم الأحزاب
 و يوم قديد يوم خيبر و يوم فجع مكتوب يومه لبي المصطلق و يوم حنين * قوله تعالى (اذتقول) الآيات
 * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن
 خابر المخزومي قد المشركين فشق ذلك عليهم فأنزل الله أن يكفيكم أن يدرككم بكم ثلاثمائة ألف إلى قوله مسوون قال
 فبلغت كرز الأهل فبلغهم عد المشركين ولم يعد المسلمون بالخمسة * وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما كان
 يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نذر كرنحوه إلا أنه قال وياتوكم من فورهم هذا يعني كرزاً وأصحابه
 يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوونين فبلغ كرزاً وأصحابه الهزيمة فلم يمددكم ولم تنزل الخمسة وأمدوا
 بعد ذلك بالف فهم أربعة آلاف من الملائكة مع المسلمين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
 اذتقول للمؤمنين الآية قال هذا يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال
 أمدوا بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف وذلك يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى
 ان تصبروا وتتقوا الآية قال هذا يوم أحد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمددوا ولم يزلوا يومئذ * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولا ذلك
 واحد اذتقول الله ان تصبروا وتتقوا الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله
 ان تصبروا وتتقوا الآية قال كان هذا ما وعد الله يوم أحد عرصة على نبيه صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
 ان اتقوا وصبروا أبدى بهم بخمسة آلاف من الملائكة مسوونين ففر المسلمون يوم أحد ولو امددوا من فورهم الله
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظرون المشركين يا رسول الله أليس
 عدنا الله كما أمدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفيكم أن يدرككم بكم ثلاثمائة ألف من الملائكة
 منزلين فأتينا أمدكم يوم بدر بالف قال فجاءت الزيادة من الله على ان يصبروا ويتقوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وياتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن عكرمة قال من فورهم من وجههم * وأخرج ابن جرير عن الحسن والربيع و قتادة والسدي مثله * وأخرج
 ابن جرير عن وجه آخر عن عكرمة من فورهم قال فورهم ذلك كان يوم أحد غضبوا اليوم بدر مما لقوا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح مولى
 أم هانئ مثله * وأخرج ابن جرير عن الضحاك وياتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم * وأخرج
 الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسوون قال

اذتقول للمؤمنين أن
 يكفيكم أن يدرككم
 بثلاثة آلاف من
 الملائكة منزلين بلى ان
 تصبروا وتتقوا وياتوكم
 من فورهم هذا عددكم
 ربكم بخمسة آلاف
 من الملائكة مسوونين
 وما جعله الله الا بشري
 لكم ولتطمئن قلوبكم
 به وما النصر الا من عند
 الله العزيز الحكيم
 ليقطع طرفاً من الذين
 كفروا أو يكبتهم
 فينقلبوا خائبين

عليه أو من قبل الاجتماع
 على الولد (أرحام الانبياء
 ينشؤني) خبر وفي (يعلم)
 بيان ما تعلق ولون (ان
 كنتم صادقين) ان الله
 حرم ما تقولون (ومن
 الابل) وخلق من الابل
 (انين) ذكر أو أني
 (ومن البقر انين)
 ذكر أو أني (قل) يا محمد
 لما لك (آل ذكر بن
 حرم أم الانبياء) جاء
 تحريم البقرة والوصلة
 من قبل ماء الذكرين أو
 من قبل ماء الانبياء (أما
 اشتملت عليه) أو من قبل
 الاجتماع على الولد
 (أرحام الانبياء) ولها
 وجه آخر يقول انما
 تحريم هذا من قبل الله
 ولذا ذكر أو من قبل انما
 ولدت أنثى (أم كنتم
 شهداء) حضر أم (اذ
 وصا كإله) أمكم الله

ليس لك من الامر شيء
يرون عليهم ان يلقوا
لهم على الموت والله تعالى
السموات وما في الارض
ينصرون في ما وعدت
من ربهم والله غفور رحيم
(هذا) بما تقولون
(من اطم) اعني واخرا
على الله (من افترى)
الجناني (على الله كذبا
ايضل الناس) عن دين
الله وطاعته (بغير علم)
لا اله الا الله ان الله
لا يهدي (لا يهدي) الى
دينه ويختاره (القوم
الضالين) المشركين اي
مالك بن عوف فسكت
مالك وعلم ما اراد منه
فقال تكلم انت فانه
منك يا محمد فلم يجرم ابوا
فقال الله (قل) يا محمد
(لا اجد فيما اوحى الي)
يعني القرآن (محرم)
على طاعه طاعه على
اكل ياكله (الا ان يكون
ميتا او ماسفوحا)
سوا يا (او لحكم) فخر
قائه رجس حرام مقدم
رموخر (او فسقا) ذبيحة
(اهل غير التوبة) ذبح
اغراسه الله عدا (فمن
اضطر) اجهد الى اكل
التيه (غير باغ) على
المسلمين ولا مستحل
لا كل الميتة غير الضرورة
(ولا عاد) فاطح الطريق
ولا مستحل لاكل الميتة
بغير ضرورة (فان
رأيتهم لا تاكلوه)
(وحيث) فيما يخص

مجانا وكانت سببا للملائكة يوم بدر عمام سودا يوم أسجد عمام حرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معجرا
فنزلت الملائكة عليهم عمام صفراء وأخرج ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سببا للملائكة يوم
بدر عمام بيضا قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حسين عمام حرا ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر
وكانوا يكتفون عدد او مددا الا بضر يون وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان باعق بن الارز قال له أنت بري عن
قوله تعالى مسومين قال الملائكة عليهم عمام بيض مسومة ذلك سببا للملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت الشاعر يقول
ولقد خبت الخيل تحمل شكة * خرداء صافية الاديم مسومة
* وأخرج ابن جرير عن أبي أسيد بن حريز أن كان يقول لو أن بصري معي ثم ذهبت معي إلى أحد بلادهم ثم
بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمام صفراء قد طرحوها بين أكافهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير
وابن جرير عن عروة قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل باقي عليهم عمام صفراء وكان على الزبير يومئذ عمامة
صفراء * وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم بدر على سببا الزبير وهو معجرا
صفراء * وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عباد بن عبد الله بن الزبير أنه باعق ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم طير
بيض عليهم عمام صفراء وكان على رأس الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت الملائكة على سببا أي عبد الله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفراء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير عن عمار بن اسحق قال ان أول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة
قد تسومت فهو أول يوم وضع الصوف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال
كان سببا للملائكة يوم بدر الصوف الأبيض في نوامى الخيل وأذناهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
أبي هريرة في قوله مسومين قال بالعن الآخر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين
قال انوا مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سببهم بالصوف
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال علي بن
مخزومة اذ ناب خيولهم ونواصيها فها الصوف والعن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
مسومين قال ذكر لنا ان سببهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم وأذناهم وانهم على خيل بلقي * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سببا القتال * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على
خيل بلقي * وأخرج عبد بن حميد عن عمار بن اسحق قال لما كان يوم أحد أجلي الله الناس عن رسول صلى الله عليه
وسلم بقي سعد بن مالك برى وفتى شاب ينبله كلفني النبل أنا به فتره فقال أرم أنا الحق أرم أنا الحق فقلت
انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشري لكم يقول انما جعلهم لتستبشروا بهم ولتطعنوا بهم ولم يقاتلوا معهم
يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الامن عند الله قال لو شاء ان ينصركم
بغير الملائكة فعل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا
من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل ضناديدهم وروسهم وقادتهم في الشرب * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله ما ثقة منهم وبقيت ما ثقة * وأخرج
ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتل المشركين باحدوا كانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين
كفروا ثم ذكر الشهداء ونقل ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا آية * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
أو يكبتهم قال يخربهم * وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع مثله * قوله تعالى (ليس لك من الامر شيء)
* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والخازني ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والنخاس في ما سجد واليه في في الدلائل عن أسان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رايه

بأنهم الذين آمنوا
لأنهم كانوا الرابضين
مضاعفة واتقوا الله
لعلكم تفلحون واتقوا
النار التي أعدت
للكافرين وأطيعوا
الله والرسول لعلكم
ترجون

عليه ولا ينبغي أن يأكل
شبهه وإن أكل يعبأ الله
عنه (وعلى الذين هادوا)
يعني اليهود (جزئنا كل
ذي ظفر) كل ذي مخالب
من الطير وكل ذي ناب
من السباع وما يكون له
ظفر مثل الأبل والبنا
والأوزاب والمسا والأرانب
كان حراما عليهم (ومن
البقر والغنم جزئنا
عليهم شعومهما) يعني
الثوب وشعير النكاحيتين
(الاماجات) ظهورهما
أو الحوايا (المبايع) أو
ما اختلط بعظم) مثل
اللبنة فهذا ما كان حلالا
عليهم (ذلك) الذي
حرمنا عليهم (جزئناهم)
عاقبتناهم (نبيهم)
بذنبهم حرمنا عليهم (وأنا
لصادقون) فيما قلنا
(فان كذبوا) ما نجدنا
وصفت لك من التحريم
(فقل ربكم ذو رحمة
واسعة) على البر والفاقر
بتأخير العذاب (ولا
يرد بأسه) عذابه (عن
القوم المحرمين) المشركين
(سيقول الذين أشركوا)
لو شاء الله ما أشركوا

يوم أحد وسبح في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بينهم وهو يدعوهم الى ربهم
فانزل الله ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا ان هذه الآية أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد شخ في وجهه وأصيب بعض ربايته
وفوق حاجبه فقال وسالم مولى أبي عذيفة يغسل الدم عن وجهه كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بينهم بالدم وهو
يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد شخ في وجهه وأصيب ربايته فذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يدعوهم فقال كيف يفلح قوم آدموا وجهه بينهم وهو يدعوهم الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم
الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعوهم فانزل الله ليس لك
من الامر شيء الآية فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء عليهم * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه أصحابه يوم أحد كسرت ربايته ورح وجهه فقال
وهو يصعد على أحد كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بينهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك من
الامر شيء الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباية رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصيبت يوم أحد أصابها عتبة بن أبي وقاص وشخ في وجهه فكان سالم مولى أبي عذيفة يغسل الدم
والذي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بينهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية
* وأخرج أحمد والخازي والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم أحد اللهم العن أباسفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن
صفوان بن أمية فترأت هذه الآية ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون فقيب
عليهم كلهم * وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو على أربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية فهداهم الله للإسلام * وأخرج البخاري ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا أراد ان يدعو على أحد أو يدعو لحد فذبح الكراع اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سبعين حسنى
يوسف يحجر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الأخيرة فقال اللهم العن
يحجر بذلك حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء وفي لفظنا اللهم العن لحيان ورعلاود كوان وعصية عصت الله
ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شيء الآية * وأخرج عبد بن جيسد والنخاس في
ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الأخيرة فقال اللهم العن
فلانا وذلانا ما سامن المنافقين دعاء عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية * وأخرج ابن اسحق والنخاس في
ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جابر بن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السي
يقول قد سمى العرب ثم تحول تحول ففاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه فاجمعه ودعاه عليه فانزل الله ليس
لك من الامر شيء الآية ثم أسلم الرجل فحسن اسلامه * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا) الآية
* أخرج القرطبي وعبد بن حماد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كانوا يبتغيون الى الاجل فاذا حل الاجل
زادوا عليهم وزادوا في الاجل فترأت يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الرباضاعاف مضاعفة وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عطاء قال كانت ثقيف تدان بنى المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا تريدكم وتؤخرون عنا فترأت لا تأكلوا
الرباضاعاف مضاعفة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الرجل كان يكون له على الرجل
المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطاوب أخرعني وأزديك في مالك فلعلنا ذلك فذلك الرباضاعاف
مضاعفة فوعظهم الله واتقوا الله في الربا فلا تأكلوا الربا فلو لم يكن تفلحون لئلا تفلحوا واتقوا النار التي أعدت
للكافرين في خوف أكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول يعني في تعريم الربا

وسار عوا الى معقره من
روم وبعثه عارضها
السموات والارض
أعادت للمؤمنين الذين
ينفقون في السراء
والأضراء والكاطمين
الغنى والعافين عن
الناس والله يحب
المحسنين
يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
من الحسنة والالتزام
ولكن أحرروا حرم علينا
(كذلك) كما كنتم
تؤمرون (كذب الذين من
الجهنم) وسأهم (سقى
ذوقاً من النار) عذابنا
(قل) يا محمد هل عندكم
من علم من بيان على
ما تقولون من التحريم
(فختر بعوه) فتظهره
(لنا ان تتبعه) ونالا
الظن (ما تقولون في
تحريم الحرف والالتزام
الا بالظن وان أنتم
ما أنتم (الا تخشون)
تكدون (قل) يا محمد
ان لم تكن لكم حجة
على ما تقولون (فله الحجة
البالغة) الوثيقة (فأب
شاء الله اكبر) إدينه
(أجمعين قل) يا محمد لهم
(هل شهدكم الذين
يشهدون ان الله حرم
هذا) يعني ما يقولون
من الحسنة والالتزام
(فان شهدوا) بالزور
على غير هذا (فلا تشهد
معهن ولا تتبع أهواء
الذين كذبوا بالآيات)

أعلمكم به حتى لا تكونوا
تأولون هذه الآية وانفقوا النار التي أعدت للكافرين
قوله تعالى (وسار عوا) الآية * وأخرج عبد بن حماد عن جرير بن عبد الله بن مسعود عن أنس بن مالك قال قال
المسلمون يا رسول الله بنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا كانوا إذا أذنب أحد منهم ذنباً أصبح كفارة ضامته
مكتوبة في عتبه يابه الجدة أنفق أحدكم ذلك فاعل كذا وكذا فسكت فقلت هؤلاء آيات وسار عوا الى معقره
من روم الى قوله والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين هم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الأنحدركم نصير من ذلك ثم تلاه هؤلاء آيات عليهم * وأخرج ابن المنذر عن أنس بن مالك في قوله
وسار عوا الى معقره من رومكم قال التكبيرة الاولى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حماد عن جرير بن عبد الله بن مسعود
يقول سار عوا بالاعمال الصالحة الى معقره من رومكم قال انوكم وجنة عرضها السموات والارض يعني عرض
سبع سموات وسبع ارضين لواصل بعضهم الى بعض فالحجة في عرضين وأخرج ابن جرير عن طريق السدي عن
ابن عباس في الآية قال تقرن السموات السبع والارضون السبع كما تقرن الثياب بعضها الى بعض فذل العرض
الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كريب قال أرساني ابن عباس الى رجل من أهل
الكتاب أسأله عن هذه الآية جنة عرضها السموات والارض فأنشأ فصار موسى ففعل يعطى قال سبع سموات
وسبع ارضين تلقى كما تلقى الثياب بعضها الى بعض هذا عرضها وأما طولها فلا تقدر قدره الا الله * وأخرج
ابن جرير عن الترمذي رسول هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كنت
تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين ألفاً
فان الليل اذا جاء النهار * وأخرج البراء والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أرأيت قوله وجنة عرضها السموات والارض قال أرأيت الايبيل اذا لبس كل شيء فابن النهار
قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله * وأخرج عبد بن حماد عن جرير بن عبد الله بن مسعود عن أنس بن
ناسم اليهود سألوهم عن الخطاب عن جنة عرضها السموات والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النهار واذا جاء النهار من الليل فقالوا لقد نزلت عليهم من التوراة * وأخرج عبد بن حماد عن جرير بن عبد الله بن مسعود
الاصح ان رجلاً من أهل الاديان قال لابن عباس تقولون جنة عرضها السموات والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباس اذا جاء الليل فابن النهار واذا جاء النهار فابن الليل * وأخرج مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم يدرقوه الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب الانصارى
يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال يحيى بن لا والله يا رسول الله لا بد ان يكون من أهلها قال
فانك من أهلها فأنشأ عمر بن الخطاب من قوله ففعل ما كل منهن ثم قال لمن حيث حتى آكل ثم انى هذه انما الحجة على
فرحي بما كان معهم من التوراة فأنشأهم حتى قتل * قوله تعالى (الذين ينفقون في السراء) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون في السراء والأضراء يقول في العسر والبسر والكاطمين الغنى
يقول كاطمون على الغنى كقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون يغضبون في الأضراء وقعوده كان حراماً فيعفرون
ويعفون يلتمسون وبعث الله بذلك والعافين عن الناس كقوله ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة الآية يقول
لا تقسموا على ان لا تعطوهم من النفقة واعفوا واصفحوا * وأخرج ابن المنذر في كتاب الوصية والاشهاد عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله والكاطمين الغنى ما الكاطمون قال الكاطمون الغنى
قال عبد المطالب بن هاشم فحدث قولي واجتنب قتالهم * والقوم من خوف قتالهم كظام
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله والعافين عن الناس قال عن الممازكين * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يغفرون في الأمر فيغفرون ويعفون عن الناس
ومن فعل ذلك فهو حسن والله يحب المحسنين بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك هؤلاء في أمي قال لا
من عصى الله وقد كانوا كثيرين في الامم التي مضت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة

في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله امنا واما
 * وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة
 أحب الى الله من جرعة غيظا يكظمها عبد ما كظم عبد لله الا عملا الله جوفه ايمانا * وأخرج البيهقي عن ابن عمر
 مثله * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن أنس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفضه دعاء الله على رأس الخلائق حتى يخيره من أي
 الجور شاء * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
 بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب * وأخرج البيهقي عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر
 بناس يتجادون مهرانا فقال اتحبسون الشدة في حل الحجارة انما الشدة ان عتلى الرجل غيظا ثم يغلبه * وأخرج
 ابن جرير عن الحسن قال يقال يوم القيامة ليعلم من كان له على الله أجر فقام يقوم الانسان عفا * وأخرج الحاكم
 عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترجع له الدرجات فليعف
 عن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه * * وأخرج البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية جعات تسكب عليه
 الماء يتيها للصلاة فبسط الأبريق يدها على وجهه فشبهه فرفع رأسه اليها فقالت ان الله يقول والكاظمين
 الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي
 فانت خرة * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله
 علي من أغضب حلم * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن عبسة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 ما الايمان فقال الصبر والسماحة وخلق حسن * وأخرج البيهقي عن كعب بن مالك ان رجلا من بني سلمة سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول
 الله ما الشؤم قال سوء الخلق * * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة صرعو قال
 الشؤم سوء الخلق * * وأخرج الخرائطي في معارج الاصلاح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان حسن الخلق ليزيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد * وأخرج البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان خلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الفاعل قال أنس وكان يقال ان المؤمن أحسن مني خاقا * * وأخرج
 ابن عدي والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطايا
 كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخلق السيئ يفسد العمل
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد وان سوء
 الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل * * وأخرج البيهقي وضعفه عن طريق سعيد بن أبي ردة عن أبي موسى
 الأشعري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رجة الله في انفس صاحبه
 والزمام بيد الملك والملك يحجره الى الخير والخير يحجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انفس صاحبه
 والزمام بيد الشيطان والشيطان يحجره الى الشر والشر يحجره الى النار * * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن
 أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار * * وأخرج
 الطبراني في الاوسط والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سعادة ابن آدم حسن
 الخلق ومن شقوته سوء الخلق * * وأخرج الخرائطي والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكثر الدعاء يقول اللهم اني أسألك الخيرة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر * * وأخرج أحمد والبيهقي
 بسند جيد عن عائشة قالت كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي * * وأخرج
 الخرائطي والبيهقي عن أبي مسعود البدر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن
 خلقي * * وأخرج ابن أبي شيبة والبراء بن يعلى والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
 لا تسعون الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق * * وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه

بالاشارة) بالحبس بعد الموت (وهم بربهم بعد ملون) بشركون به الاصلان (قل) يا محمد لملك بن عوف وأصحابه (تعالوا أتلى ما حرم ربكم عليكم) في الكتاب الذي أنزل على (ألا تشركوا به شيئا) أوله ان لا تشركوا به شيئا من الاوثان (وبالوالدين احسانا) بواجبهما (ولا تقتلوا اولادكم) بناتكم (من املاق) مخافة الذل والفقر (نحن قريزكم وياهم) يعني اولادكم (ولا تقربوا الفواحش) الزنا (ما ظهر منها) يعني زنا الظاهر (وما باطن) يعني زنا السر وهي الخالة (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) قتلها (الا بالحق) بالعدل يعني بالقود والرجم والارتداد (ذالك وما اكتم به) بما أمركم في الكتاب (اعلمكم نعمة يون) أمره وتوحيده (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن) بالحفظ والارباخ (حتى يبلغ أشده) الحلم والرشد والصلاح (وأوفوا الكيل والميزان) أتموا الكيل والوزن (بالقسط) بالعدل (لا تكلف نفسا) عند الكيل والوزن (الا وسعها) الا جهدها بالعدل (واذا قلتم فاعدوا)

فأقسموا بالويل كان ذلك
ثريا) لو كان على ذي
قربة منكم في الرحيم
فقولوا عليه السلام
والصدق (وإبعده الله
أدعوا) يعني أغوا العبد
بأنه (ذلك وصاكم به)
أمركم به في الكتاب
(لذلك كنتم كسرون)
لكن تعظروا (وان
هذا) يعني الاسلام
(هنا على مستقيما)
فأما أرضاه (فاتبعوه ولا
تبعوا السبل) يعني
اليهودية والنصرانية
والجوسية (فتفرق بكم
عن سبيله) عن دينه
(ذلك وصاكم به)
أمركم به في الكتاب
(اطمئننوا) يعني
تبعوا السبل (ثم آتينا)
أعطينا (موسى
الكتاب) يعني التوراة
(عنا) بالامر والنهي
والوعود والوعيد والثواب
والعقاب (على الذي
أحسن) يقول على
أحسن حال ويقال على
أحسن موسى وتبليغ
رسالة به (وتفصيلا
لكل شيء) يقول وبيانا
لكل شيء من الحلال
والحرام (وهدي) من
الضلالة (ورحمة) من
العذاب إن آمن به
(فإنهم يلقاها ربهم)
بالبعض بعد الموت
(والمؤمنون) يصدقون
(وهذا كتاب) يعني
القرآن (أنزلناه) أنزلنا

والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء من رغب عنه عقله وحسنه ما هو
* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنكم المؤمنون أعنانا أحسنهم خلقا * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان هينما ينظر يا حرمه الله على النار * وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مني ولا تكتر فإني أعقله فقال لا تغضب فإني أعقله فقال لا تغضب
* وأخرج الحاكم والبيهقي عن جارية من قدامه قال قلت يا رسول الله لي قول لا يغضبني وأقول لا يغضبني
لا تغضب * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغضبني من غضب الله
قال لا تغضب * وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال دخلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلى مغير بن الشمس حفظها من حفظه أو سبها أو أخبر بها من كان
اليوم القيامة جد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا خضرة خادوة وإن الله مستخلفكم فيها فاعلموا كيف
تعملون ألافقوا الدنيا واتقوا النساء إلا أن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا
ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا
ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا إلا أن الغضب جرة تود في جوف ابن آدم ألم تروا إلى جرة حمير
وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم من ذلك شيا فليترك بالارض إلا أن خير الرجال من كان يئس بالغضب
سريع النفي وشر الرجال من كان بطي النفي عسر الغضب فإذا كان الرجل سريع الغضب سريع النفي إلى
فإنها وإذا كان بطي الغضب بطي النفي عافها من الآوان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطالب
وشر التجار من كان سيئ القضاء سيئ الطالب فإذا كان الرجل حسن القضاء سيئ الطالب فإنها وإذا كان الرجل
سيئ القضاء حسن الطالب فإنها من الآوان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطالب وإذا كان الرجل
غدره يوم القيامة الآوان أكبر الغدر غدر أمير العامة الآوان أفضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جائر
فلما كان عند مغير بن الشمس قال إلا أن ما بقي من الدنيا فمضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فمضى
* وأخرج الحكيم في نوادر الاصول والبيهقي عن حمزة بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أخبرني
بوصية قصيرة قالزنها قال لا تغضب يا معاوية بن حبيدة إن الغضب ليقصد الايمان كما يقصد الصبر العمل
* وأخرج الحكيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب ميسم من نار حهم يضعه الله
على نياط أحدهم الا ترى انه إذا غضب اجرت عيناه وارتد وجهه وانفثت أوداجه * وأخرج البيهقي عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب جرة في قلب ابن آدم ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وجره
عينه من حسن من ذلك شيا فانما فليقعده وإن كان قاعدا فليصلي * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
شيبه والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرة أحب إلى الله من جرة غيظ كلفها
رجل أو جرة صبر عند مصيبة وما فطرة أحب إلى الله من فطرة دمغ من خشية الله أو فطرة دمغ في سبيل الله
* وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر ثلاث كاهن حتى مامن أحد
يظلم مخالفة فيغضب عنها إلا زاده الله بها عزا ومن أحب ديفق باب مسألة ليزدادها أكثر إلا زاده الله بها عزا ومن
أحد ديفق باب عطية أو صلة إلا زاده الله بها أكثر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا فحشا وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والبخاري والبيهقي في الشعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطى خطمه من الرفق فقد أعطى خطمه من الخير ومن حرم خطمه من الرفق فقد حرم
خطمه من الخير وقال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ينجس الفاحش الذي
وان صاحب حسن الخلق ليعلم به درجة صاحب الصوم والصلاة * وأخرج الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الزهد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكبر ما يدخل الناس الجنة

فقال تعالى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الا حوفان الفهم والفرح * وأخرج
ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكل
المؤمن بن أحمنا أحسنهم خلقا وأطهرهم باهله * وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليسدرك بحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم
النهار * وأخرج الطائفة برأى في الاوسط والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلوة * وأخرج الطبراني والبخاري عن أنس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يبلغ بحسن خلقه عظيم درجات لا تحرقه شرفات المنازل وانه لضعيف
العبادة وانه يبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم * وأخرج أحمد والطبراني والبخاري عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بإتبات الله بحسن
خلق موكرم صريته * وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا أخبركم بما سر العباد وأهون ما على البدن الصمت وحسن الخلق * وأخرج محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة عن ابي عبد الله بن النخعي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول
الله أي العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن يمينه فقال أي العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن
شماله فقال يا رسول الله أي العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله أي
العمل أفضل قال الصمت البصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك لا تفقه حسن الخلق أفضل لا تغضب ان
استطعت * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اربعة بيوت في ربض الجنة قلن ترك المراء وان كان محمداً بيوت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً
وبيوت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه * وأخرج الترمذي وحسنه والبخاري في مسكروم الا حوفان الفهم والفرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أحبكم الي وأقر بكم مني مجلس يوم القيامة أحسنكم اخلاقاً * وأخرج
الطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم * وأخرج الطبراني
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الي ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولومع
الكفاز تدخل مع الاررافان كلتي سبقتك من حسن خلقك ان اظلم تحت عرشى وان أسقى من حظيرة قدسى وان
أدب من جوارى * وأخرج أحمد وابن حبان عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا أخبركم
بأحبكم الي وأقر بكم مني مجلس يوم القيامة قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقاً * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو
يعلى والطبراني بسند جيد عن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبذر فقال يا أبذر الا أدلك على خصلتين
هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما * وأخرج أبو الشيخ عن حبان في الثواب بسند رواه عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبذر الا أدلك على أفضل العباد وأخفها على البدن وأثقلها في الميزان وأهونها
على اللسان قلت بلى فذالك أي وأخي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعمل بمثلهما * وأخرج أبو
الشيخ عن أبي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء الا أتيتك بأمرين خفيفين وثمنهما عظيم أحدهما
لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق * وأخرج البراء بن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطو لكم أعماركم وأحسنكم أخلاقاً * وأخرج
الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما شئنا ما أعطى الانسان قال خلق حسن * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني بسند جيد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش
والفحش ليسا من الاسلام في شئ وان أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً * وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه
والبخاري عن أنس في مسكروم الا حوفان الفهم والفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعبد الله ولا
تشر له شيئاً قال يا بني الله زني قال اذا سألت فاحسن قال يا بني الله زني قال استقم واحسن خلقك * وأخرج

حبر بل (مبارك) فيه
الرجة والمفرقة لمن آمن
به (فاتبعوه) فاتبعوا
حلاله وحرامه وأمره
ونهيهم (واتقوا) غيبره
(لعلكم ترجون) لربي
ترجوا فلا تغذوا (ان
تقولوا) لربي لا تقولوا
يا أهل مكة يوم القيامة
(انما أنزل الكتاب على
طائفتين) على أهل
دينين (من قبلنا) يعني
اليهود والنصارى (وان
كانا) وقد كان عن دراستهم
عن قراءتهم التوراة
والانجيل (لغافلين)
لجاهلين (أو تقولوا)
لربي لا تقولوا يوم القيامة
(لو أنا أنزل علينا
الكتاب) كما أنزل على
اليهود والنصارى (لكننا
أهدى منهم) أهدى
منهم اجابة للرسول
وأصوب ديناً فقد جاءكم
بيننا بيان (من ربكم)
يعني الكتاب والرسول
(وهدي) من الضلالة
(ورحمة) ان آمن به
(فن أظلم) أعشى وأحرا
عسى الله (من كذب
بآيات الله) بجهل عليه
السلام والسر أن
(وصدق عنها) أعرض
عنها (سخرى الذين
يصدفون عن آياتنا)
يعرضون عن شهادته
السلام والقرآن (سوء
العذاب) شدة العذاب
(بما كانوا يصدفون)
يعرضون عن شهادته

4

[illegible]

ان عيسى قرح فقد مس

القوم قرح مثله وذلك
الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين
وايمحى الله الذين
آمنوا ويحق الكافرين
أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين
ساهدوا منكم ويعلم

الصايرين

نفس أخرى ويقال

لا تعذب نفس بعير ذئب

و يقال لا تحمل حالة

ذئب أخرى بطبيعة النفس

ولكن يحمل عليها

بالكره (ثم إلى ربكم

مرجعكم) بعد الموت

(فينبذكم) يخبركم (بما

كنتم فيه) في الدين

(تختلفون) تختلفون

(وهو الذي جعلكم

خلائف الارض) خلف

أمم الماضية في الارض

(ورفع بعضكم فوق

بعض درجات) فضائل

المال والخدم (ليسلوكم)

ليخبركم (فبما آتاكم)

أعطاكم من المال

والخدم (ان ربك

سريع العقاب) لمن

كفر به ولا يشكره

(وانه لغفور) متجاوز

(رحيم) لمن آمن به

(ومن السورة التي

يذكر فيها الاعراف

وهي كلها مكتبة وآياتها

ماثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

مأثبات ونسب وكلماتها

فأما أو الذي صلى الله عليه وسلم قرحاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقربنا إليك وليس أحد بعدك
هذا الذي عذر به هؤلاء النفر فلا تم اليكهم وناب نفر من المسلمين رماه فصدوا قرحاً وحاول المشركين حتى هزمهم الله
وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وأتمم الاعلون ان كنتم مؤمنين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سأهد ولا تمسوا قال لا تصعقوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الصحابة أنهم قالوا أتمم الاعلون قال وأنتم الغالبون * قوله تعالى
(ان عيسى قرح) الآيات * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس ان عيسى قرحاً قال ان يصيبكم
وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان عيسى قرحاً فقد مس القوم قرح مثله برفع القاف فيها * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ان عيسى قرحاً قال جراح وقتل * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان عيسى قرحاً فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم أحد
فقد قتلتم منهم يوم بدر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم
اليوم يعني يوم أحد قال عكرمة وفيهم أنزلت ان عيسى قرحاً فقد مس القوم قرح مثله وذلك الايام نداولها
بين الناس وفيهم أنزلت ان تكونوا نالمون فانهم نالمون كما نالمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق
العوفي عن ابن عباس وذلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم أحد يوم بدر قتل المؤمنون يوم أحد اتخذ الله
منهم شهداء وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر فجعل له الدولة عليهم * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس وذلك الايام نداولها بين الناس قال فانه ادال المشركين على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم أحد وبلغني ان المشركين قتلوا من المسلمين يوم أحد بضعة وسبعين رجلاً وعددا لا سوي الذين
أسروا يوم بدر من المشركين وكان عددا لا سوي ثلاثة وسبعين رجلاً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن
وذلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولاً مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء ادال الكفار يوم أحد من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال والله لولا الدول ما أودى المؤمنون وأمكن
قد يدال الكافر من المؤمن ويبدل المؤمن بالكافر ليعلم الله من يطع به من يعصيه ويعلم الصادق من الكاذب
* وأخرج عن السدي وذلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما عليكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن سيرين وذلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراء * وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان
الحق دولة وان الباطل دولة من دولة الحق ان ابايس أمر بالسجود لآدم فادى لآدم على ابلis وابتلى آدم بالشجرة
فاكل منها فادى لابلis على آدم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس ولا يعلم الله
الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء قال ان المسلمين كانوا يسهلون بهم اللهم وبنائنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه
المشركين ونبليل فيه خبرنا ونسب فيه الشهادة فلقوا المشركين يوم أحد فاتخذ منهم شهداء * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الفضل في الآية قال كان المهاجرون يسألون ربه ان يرهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خبرنا
ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم أحد فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين ذكرهم
الله تعالى فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموال الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
قتادة وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء قال يكرم الله أوليائه بالشهادة بايدي عدوهم ثم يصير حواصل
الأمور وعواقبها لاهل طاعته * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيدة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى قرحاً
يقول ان لا تقولوا لا تكونوا شهداء * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الضحى قال نزلت ويتخذ منكم شهداء فقتل منهم
يوم بدر يسهلون منهم أن يعق من المهاجرين منهم حزة بن عبد المطلب ومصب بن عمير أخو بني عبد الدار والشماس
ابن عثمان الخزرجي وعبد الله بن جحش الاسدي وسائرهم من الانصار * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما
أبطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن فاذوا رجلاً مقتولاً على ذاب أوعلى بعير فقالت امرأته من الانصار من
هذان قالوا فلان وفلان أخوها وزوجها وأزواجها فقلت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت
فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن جريج عن ابن عباس وليمحى الله الذين آمنوا قال يسلهم ويحق الكافرين

ولقد كنتم تحنون
 الموت من قبل ان
 تلقوه فقد رايتهم ورايتهم
 تنظرون وما يجدوا رسول
 قد سلبت من قبله الرسل
 آفات مات أو قتل انقلبتم
 على أعقابكم ومن ينقلب
 على عقبيه فلن يضر الله
 شيئا وسيجزي الله
 وما كان لنفس أن تموت
 الا بأذن الله كتابوه جلا
 ومن يرد ثواب الدنيا
 فأنه منها ومن يرد ثواب
 الآخرة فأنه منها
 وسخرني الشياطين
 ثلاثه آلاف وسماثة
 فخميس وعشرون وحردها
 أربعة عشر ألفا وثلاثمائة
 وعشرة أحرف
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمائه من ابن
 عباس في قوله تعالى
 (الض) يقول أنا الله
 أعلم وأفضل ويقال
 قسم أقسم به (كتاب)
 ان هذا الكتاب يعني
 القرآن (أقول البلى)
 جبريل به (فلا يكن في
 صدره نرج) فلا يقع
 في قلبك شك (منه) من
 القرآن انه ليس من الله
 ويقال ضيق (لتنذره)
 بالقرآن أهل مكة لم ي
 يؤمنوا (وذكرى) عظة
 (للمؤمنين اتبعوا ما أنزل
 إليكم من ربكم) يعني
 القرآن أحد أولاده
 وسماه سرامه (ولا
 كنتم من الذين)

قال يصفهم وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين أنه كان إذا تلا هذه الآية قال اللهم خصصنا ولا تجعلنا كافر
 وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي عمير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الكرامة ولما بعث الله الذين جاءوا منكم يقولون لا بد منكم بالشدوة وأبلىكم بالكرامة حتى أعلم صدق ذلك
 الإيمان في الصبر على ما أصابكم في قوله تعالى (واقعد كنتم) الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن
 ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لينا نقل كما قيل أصحاب بدر ونسبوا
 أولاتنا لما كنتم بدر فتقاتل فيه المشركين وقبلي فيه خير أو لنتس الشهاداة والجنة والجنة والجنة فاستشهدوا
 الله أحد أقم بلشوا الامن شاء الله منهم فقال الله ولقد كنتم تحنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتهم ورايتهم
 تنظرون وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال غاب رجال عن بدر فمكثوا
 يتنصرون مثل بدر ان يلقوه فيصيدها من الأجر والخير ما أصاب أهل بدر فلما كان يوم أحد دلى من روى فعاتبهم الله
 على ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وقادة قال لا ناس من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والنبي
 أعطاهم الله من الفضل فمكثوا يتنصرون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسبق اليهم القتال حتى اذا كان بناحية المدينة يوم
 أحد فأنزل الله ولقد كنتم تحنون الموت الآية وأخرج ابن جرير عن الحسن قال باقني ان رجلا من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لننلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعل فابتلوا بذلك فدرا الله
 ما كلهم صدق الله فأنزل الله ولقد كنتم تحنون الموت الآية وأخرج عن السدي قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا
 بدر فامسأروا فقصيلة أهل بدر قالوا اللهم اننا نساالك ان ترينا يوما كيوم بدر نبليكم فيه خير أو أرحم فقال لهم
 ولقد كنتم تحنون الموت الآية والله أعلم وقوله تعالى (وما يجدوا رسول) وأخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا
 عمر فكان يقرأ على المنبر آل عمران ويقول انهم أحدية ثم قال فترقنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
 فسمعنا الجبل فسمعنا يهوديا يقول قتل محمد فقلت لا أسمع أحيدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فإذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون اليه فترأت هذه الآية وما يجدوا رسول وقد دخلت من قبله
 الوصل وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترضه رجلا وعصاه
 معه يومئذ على أكتف الناس يمشون ورجل قائم على الطريق يسألهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
 كلما رما وعليه يسألهم فيقولون والله ما ندري ما فعل فقال والذي نفسي بيده ان كان قتل النبي صلى الله عليه وسلم
 لعطبتهم بأيدينا انهم لم يمشوا نارا وادخاوا وقالوا لو أن محمدا كان حيا لم يهزم ولكنه قد قتل فترخصوا في الفرار
 حينئذ فأنزل الله وما يجدوا رسول الآية كلها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال ذلك
 يوم أحد حين أصابهم ما أصابهم من القتل والفرج وتداعوا النبي الله قالوا قد قتل وقال أناس منهم لو كان نبينا ما قتل
 وقال أناس من علية أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأتوا على ما قاتل عليه عليهم حتى يفتح الله عليكم أو تحفوا
 وذكرنا ان رجلا من المهاجرين من رجل من الأنصار وهو يستعيط في دمه فقال يا ذاك أشعرت ان محمد قد
 قتل فقال الأنصاري ان كان محمد قد قتل فقد باع فقاتلوا عن دينكم فأنزل الله وما يجدوا رسول وقد دخلت من قبله
 الرسل ان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم يقولون قد كنتم كفارا بعد إيمانكم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة نحوه وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب محمد الا ان محمد قد قتل
 فارجعوا الى دينكم الاول فأنزل الله وما يجدوا رسول الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال أهل
 المرض والارتباب والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل محمد فأتوا على ما قاتل عليه عليهم
 هذه الآية وما يجدوا رسول الآية وأخرج ابن جرير عن السدي قال فشا في الناس يوم أحد ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض أصحاب الضحى قلت اننا رسولا الى عبد الله بن أبي فإخذه لينا ما نانا من أن
 ضيائنا يقوم ان محمد قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان يأتواكم فيقتلونكم قال أنس بن النضر يا قوم ان
 كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من
 يقول هو لا هو وأبرأ إليك عما عابه هو لا فقد نبه فقاتل حتى قتل فأنزل الله وما يجدوا رسول الآية وأخرج

وكأن من نبي قاتل
معه سبعون كسيرا
وخرجوا إلى أصنامهم
سبيل الله وما شفعوا
وبالاستكثار والله يحب
الصابرين وما كان قولهم
إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا
ذنوبنا وإفنا في أمرنا
وثبت أقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين
فأتاهم الله ثواب الدنيا
وجن ثواب الآخرة
والله يحب المحسنين
...
(في الأرض وجعلنا
لكم فيها) في الأرض
(معاش) ما لنا كلون
وناتشرون وما تلبون
(قليل) فأنشكرون
فأنشكرون بقليل ولا
بكثير ويقال شكركم
قبض الصلح اليكم قبل
(ولقد خلقناكم) من
آدم وآدم من تراب (ثم
صورناكم) في الارحام
وصورنا آدم بين مكة
والطائف (ثم قلنا
لل ملائكة) الذين كانوا
في الارض (اجسدوا
لادم) سجدة الخبيثة
(فسجدوا إلا إبليس)
رئيسهم (لم يكن من
الساجدين) مع
الساجدين بالسجود
لادم (قال ما منعك)
قال الله يا إبليس ما منعك
(ألا تسجد) لآدم (اذ
أمرتك) بالسجود (قال
أنا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين)

عليه وسلم أن الله يقول أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا يهدي القوم الظالين
مات أو قتل أفان على ما قاتل عليه حتى أموت * وأخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الآية لم يدا
اعانهم إيمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا أن الإحاث مرداد فهل ينقص قال لا والذي بعثني بالحق أنه لن ينقص
قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وما يجدوا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فالآن لآت الله نبيه صان ولا كفر * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان لبعض الأنبياء من بني إسرائيل رجل كان يبيع الخبز في السوق
أذن الله في ذلك فكان ومن رد ثواب الدنيا بقرته منها أي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الآخرة فزاد
ما قسم له فبها من رزق ولا حيلة في الآخرة ومن رد ثواب الآخرة منكم بقرته منها ما وعد مع ما يجري عليه من رزق
في دنياه وذلك جزاء الشاكرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال لا تغترب نفسك ولو
في الدنيا بقر ساعة إلا باقية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي قال يعلني الله العبد
بنيتك الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال أبو بكر لم يعزني ولو عقلا إلا ما علموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما هدته ثم تلا ما وجد في كتاب الله من قوله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
* وأخرج البخاري في صحيحه عن إبراهيم بن حنظلة عن أبيه عن سالم بن أبي حفصة قال كان معي اللواء يوم
البيامة فقطعت عيني فأخذ اللواء بيساري فقطعت بيساري فاعتنق اللواء وهو يقول وما وجد في كتاب الله
من قوله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية * قوله تعالى (وكأن من نبي) * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود أنه قرأ أو كأن من نبي قاتل معسه ربيون
ويقول الأثرى أنه يقول فما هو المأصاهم في سبيل الله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير أنه كان يقول ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن الحسن وإبراهيم أنه ما كانا يقرآن قاتل معه * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك أنه قرأ أو كأن من نبي قتل
مع ربيون بغير ألف * وأخرج عبد بن حميد عن عطية أنه قرأ أو كأن من نبي قتل مع ربيون بغير ألف * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون قال ألف * وأخرج
سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله ربيون قال الربة الواحدة ألف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
عن طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جوع * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ربيون قال
فتها علماء قال وقال ابن عباس هي الجوع الكثيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن
مسألة عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ربيون قال جوع قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم إنما
سمعت قول حسان

وإذا معشر تجافوا عن القصص أملنا عليهم ربيا

* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال علماء كثير * وأخرج ابن
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال الربيون هم الجوع الكثيرة * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن ربيون قال علماء كثير * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الانباع
والر بيون الولاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكأن من نبي قتل الآية قال هم قوم قتل بينهم
فلم يصعفوا ولم يستكبروا القتل بينهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما هو المأصاهم في سبيل الله يعني فاعجزوا
أبائهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك فما هو المأصاهم في سبيل الله يعني فاعجزوا
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فما هو المأصاهم الآية يقول فاعجزوا
لقتل بينهم وما استكاثوا يقول ما ارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم إن قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى يلقوا الله
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكاثوا قال ما استكاثوا قال قتادة

وأخرج ابن جرير عن السدي وما استكفوا يقول ما ذلوا * وأخرج ابن جرير وما استكفوا قال ما استكفوا
 السدي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله وأسرأفاني أمرنا قال خطابنا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأسرأفاني أمرنا قال خطابنا وطمأننا أنفسنا
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضال في قوله وأسرأفاني أمرنا يعني الخطايا بالسكار * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمه فوجس ثواب الآخرة قال
 رضوان الله ورحمته * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فاتاهم الله ثواب الدنيا
 الفلج والظهور والتمكن والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الآخرة هي الجنة * قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله يا أيها الذين آمنوا
 ان تطيعوا الذين كفروا الآية قال لا تتصحبوا اليهود والنصارى عن دينكم ولا تصدقوهم بشئ في دينكم
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا والآية
 يقول ان تطيعوا أبا سفيان بن حرب يردوكم كفارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه سئل عن هذه
 الآية يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم التعرب فقال علي بل هو الزرع * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عمر وقال ألا أخبركم بالمرئ الذي يخذل على عقبه الذي يأخذ العطاء ويغزو في سبيل الله ثم يدع ذلك
 ويأخذ الأرض بالخزينة والرزق وذلك الذي يرد على عقبه * قوله تعالى (سنلقي في قلوب الذين كفروا والرعب)
 * أخرج ابن جرير عن السدي قال لما نزل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة انطلق أبو
 سفيان حتى بلغ بعض الناري ثم انهم ندموا وقالوا بسماصنعتم انكم قتلتموهم حتى لم يبق الا الشريد
 تركوهم ارجعوا فاستأصاوا قذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا العرياء فجعلوا له جعل فقالوا له انه لقيت
 محمدا فانهزم * مما ندجناهم فاجاب الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطاب لهم حتى بلغ جراء الاسد فارتل الله في ذلك
 وقد كرا بأسفيا من حين أراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سلقى في قلوب
 الذين كفروا والرعب الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال قذف الله في قلب أبي سفيان
 الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في
 قلبه الرعب * وأخرج مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب على العدو * وأخرج
 أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فصليت على الانبياء باربع أرسلت الى الناس كافة وجعلت لي الأرض كلها ولا منى مسجد وداهية ورافية
 وجل أدركم من أمي الصلاة فعنده مسجد وعنده طهور ونصرت بالرعب مسيرة شهر يعذفه في قلوب أعدائي
 وأحل لنا الغنائم * قوله تعالى (ولقد صدقكم الله وعده) الآية * أخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان
 الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يهديهم خمسة آلاف من الملائكة مسوقين وكان قد فعل فلما عصوا أمر
 الرسول وتروكوا مصافهم وتركوا المائدة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم وأرادوا الدنيا رفع عنهم مدد
 الملائكة وأمر الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه فصدق الله وعده وأراهم الفخ فلما عصوا أعقبهم
 البلاء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الآية قال ان أبا سفيان أقبل
 في ثلاث ايام خالون من شوال حتى نزل أحد وأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وأمر
 علي الخليل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد بن الاسود الكندي وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء
 رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بن زيد وأقبل خالد بن
 الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن أبي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن
 الوليد فكن بارأه حتى أؤذنك وأمر بحمل أخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبحروا حتى أؤذنكم وأقبل أبو
 سفيان يحمل الالاف والجزى فارس النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه
 ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه وان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم والله معهم وان رسول

يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا
 يردوكم على أعقابكم
 فتلقىوا من بل الله
 من لا يصبر
 الناصر من سناقي في
 قلوب الذين كفروا
 الرعب بما أشر كوا بالله
 ما لم ينزل به سلطانا
 وما أراهم النار وبن
 مشوي الظالمين ولقد
 صدقكم الله وعده اذ
 تحسبونهم باذنه حتى اذا
 فاستم وتنازعتم في الامر
 وعصيتهم من بعد ما أراكم
 ماتحبون منهم من يريد
 الدنيا وما منهم من يريد
 الآخرة ثم صرفكم عنهم
 ليبتليكم ولقد صدقكم الله
 والله ذو فضل على
 المؤمنين
 أنا نأمرى وأدم طيبي
 والنارنا كل الطين (قال)
 الله (فأهبط منها)
 فانزل من السماء ويقال
 فخرج منها من صورة
 الملائكة (فما يكون
 لك) ما ينبغي لك (أن
 تتكبر فيها) أن تتكلم
 في صورة الملائكة على
 بن آدم (فخرج) هذا
 صورة الملائكة ويقال
 فخرج منها من الأرض
 (انك من الصاغرين)
 من الذليلين بالعقوبة
 (قال أنظري) أجلي
 (الي يوم يبعثون) من
 القبور وأراد الملعون أن
 لا يموت (قال) الله

(انك من المنظرين)
من الوجهين الى نفة
الصور (قال) الناس
(فما أغرىني) فكما
أضلتني عن الهدى
(لا تعدن لهم) لبي آدم
(صراطك المستقيم)
دين الاسلام (ثم لا تبهم)
من بين أيديهم) من قبل
الآخرة ان لا تحنوا لآثار
ولا يبعث ولا حساب
(ومن خلفهم) ان الدنيا
لا تقى وأمرهم بالجمع
والمنع والجل والفساد
(وعن أيانهم) من قبل
الدين فمن كان على
الهدى أشبه عليه حتى
يخرج منه ومن كان على
الضلالة أزين له حتى
يثبت عايها (وعن
شماثلهم) من قبل
الذات والشهوات (ولا
تجدأ كثرة هم)
(شاكرين) مؤمنين
(قال اخرج منها) من
صورة الملائكة (مذونا)
ماوما (مذجورا) مقصى
بصد من كل خير (ان
تبعك) أطلعك (منهم)
من الجن والانس
(لما لث جهنم منكم)
من كفار الجن والانس
(أجمعين ويا آدم اسكن)
الارض (أنت وزوجك)
ضواء (الجنة فكلوا) من
الجنة (من حيث شئتم)
ومنى شئتم (ولا تقربا)
هذه الشجرة) لا تأكل
من هذه الشجرة فتكون
العلم (فتكونا من

الله صلى الله عليه وسلم بعثنا من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كروا ههنا
فردوا وجههم فذموا كروا فاجابوا فقال لهم صلى الله عليه وسلم طهروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هم القوم هو وأصحابه
الذين كانوا يعملون ورائهم فقال بعضهم لبعض انما أراؤا النساء مصعدات في الجبل وراؤا الغنائم انما لقوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنمة قبل ان تستبقوا اليها وقالت طائفة أخرى بل نطبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا الذين أرادوا الغنمة ومنكم من يريد الآخرة الذين قالوا
نطبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت مكاننا فاقوا محمد صلى الله عليه وسلم فكان قتلا حين تنازعوا بينهم
يقول وعصيتهم من بعد ما أراكم ماتحبون كانوا قذرا وأوالفهم والغنمة خرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كان نصر يوم أجد
فانكر واقبال ابن عباس بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم أحد ولقد صدقكم الله وعدة اذ
تحسبونهم باذنه يقول ابن عباس والحسن القتيبي حتى اذا قتلتم الى قوله ولقد صدقكم الله وعدة اذ قتلتم على المؤمنين
وانما عني هذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم قال ارجعوا طهروا فان رأيتهم لا تقبل فلا
تنصرونا وان رأيتهم لا قد غنما فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب
الرماة جميعا فدخلوا في العسكرة ينتهبون والغنم صقوف المسلمين فوهم هكذا وشك بين يديه والنيب والها
أدخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضر بعضهم بعضا فالتبسوا
وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب
لواء المشركين مائة وتسعة مائة من المسلمين فحولوا الجبل ولم يعلموا حيث يقول الناس الغاب انما كانوا تحت
المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فبازلنا كذلك ما نكنا انه قتل حتى طلع بين السعد بن
نعره بتكفوه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصيبنا أصابنا ففرق نخونا وهو يقول اغتد غضب الله على قوم
دموا وجه نبيهم ويقول مرة أخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلموا حتى انتهى الينا فكت ساعة فاذا أبو سفيان يصح
في أسفل الجبل أعل هبل أعل هبل أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي فحافة أين ابن الخطاب فقال عمر الأخي
يا رسول الله قال بلى فلما قال أعل هبل قال عمر الله أعل وأجسل فعاد فقال أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي فحافة
فقال عمر هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهما تأخر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سهال فقال عمر لا سواء
قتلنا في الجنة وقتلا كم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبتنا اذن وخسرنا ثم قال أبو سفيان انكم تسجدون
في قتلا كم مثله ولم يكن ذلك عن رأي سرائرنا ثم أدركته جنة الجاهلية فقال أمانه كان ذلك ولم نكرهه وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم أحد خلف المسلمين مجهزون على جرحي
المشركين فلو خلفت يومئذ رجوت ان أبرأه ليس أحد مني يريد الدنيا حتى أنزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم
من يريد الآخرة فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به أفرز رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تسعة مائة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاتر فلما رقهوه قال رحم الله رجلا رددهم غنا فقام
رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رقهوه أيضا قال رحم الله رجلا رددهم غنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل
السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي بما أصفنا أصحابنا فقام أبو سفيان فقال أعل هبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله أعل وأجل فقالوا الله أعل وأجل فقال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى
لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم مولانا والاكافرون لا مولى لهم ثم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر
يوم لنا يوم علينا ويوم نساو يوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء أما
قتلانا فاحياء برزقون وقتلا كم في النار يعبذون قال أبو سفيان قد كان في القوم مثل له وان كانت لعن غير
ملاعما ما أمرت ولا نهيتم ولا حبيت ولا كرهت ولا ساعى ولا سرنى قال فظنار واقاد اجز قد بقر بطنه وأخذت
هذه كبدته فلا كتمنا فلم تستطع ان تأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلت شيئا قالوا لا قال ما كان الله
ليدخل شيئا من حزة النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة فصلى عليه ورجل من الانصار فوضع الى

جنبه فصلي عليه قرفع الانصاري وترك حجرة ثم حى ما سخر فوضعه الى جنب حزن ففصلى عليه ثم رفع وترك حجرة حتى
 صلى عليه يومئذ سبعون صلاة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
 الدلائل عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله
 ابن جبير ووضعتهم موضعه وقال ان رأيتموهم تختلفوا فلما تفرقوا حتى أرسل اليكم فزروهم قال فانما والله رأيت
 النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن زافات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله الغنيمة أي قوم
 الغنيمة مظهر أصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير أنفسيتهم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 انا والله لنا تين الناس فانصب من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهم من فذللك الذي يدعوه
 الرسول في آخرهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا من سبعين وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان
 أي القوم محمد لا فأنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيئوه ثم قال أي القوم ابن أبي قحافة مرتين أي القوم
 ابن الخطاب مرتين ثم أقبل على أصحابه فقال أما هؤلاء فقد رقتاؤا وقد كفيتموهم فسامك عمر بن الخطاب قال كذبت
 والله يا عبد الله ان الذين عذبوا أصحابك هم وقد بقي لنا ما يسوءك قال يوم يوم بدر والحرب سجال انكم تسجدون
 في القوم مثله لم آمرهم ولم تسؤني ثم أخذ برجز أعل هبل أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تنجيئونه
 قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا لله أعل وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألا تنجيئونه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا لله ولا ناولا مولى لكم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن جابر قال
 أئتمهم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وبق معه أحد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد
 الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال لأحد لهؤلاء فقال طلحة أيا رسول الله فقال كما أنت يا طلحة
 فقال رجس من الانصار فانما يا رسول الله فقال عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل
 الانصاري فلحقوه فقال الارجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال
 رجس من الانصار فانما يا رسول الله وأصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة أنا
 يا رسول الله فيجسس فيسبأذنه رجس من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبلاه حتى لم يبق معه
 الا طلحة فغضبوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء فقال طلحة أنا فقاتل مثل قتال جميع من كان
 قبلاه وأصيبت أنامله فقال حبس فقال لو قلت بسم الله أؤذ كرت اسم الله ففعلك الملائكة والناس ينظرون اليك
 في جوار السماء ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أصحابه وهم مجتمعون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 عبد الرحمن بن عوف في قوله اذ تحسبونهم باذنه قال الحسن القتلى * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله
 * وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس اذ تحسبونهم قال تقتلونهم * وأخرج الطسقي في مسأله عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله اذ تحسبونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لا في بسيف محمد * فحس به الإعداء عرض العساكر

* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله اذ تحسبونهم باذنه قال تقتلونهم
 قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول عتبة
 الليثي

نحسهم بالببيض حتى كأننا * نطلق منهم بالجاحم حنظلا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا قتلتم قال الفشل الجبين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن الربيع حتى اذا قتلتم يقول جبينهم عن عدوكم وتنازعتم في الامني يقول اختلفتم وعصيتهم من بعد ما أراكم
 ما تحبون وذلك يوم أحد قال لهم انكم ستظهرون فلا عرفن ما أصبتم من غنائهم شيئا حتى تفرغوا فتركوا أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنائم ونسوا عهد الذي عهد اليهم وحالفوا الى غير ما أمرهم به
 فانصر عليهم عدوهم من بعد ما أراهم فيهم ياجبون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن عبد

الظالمين) قصصهم من
 الضارين لانفسكم
 (فربوس لهم
 الشيطان) ابليس يأكل
 الشجرة (ليدي لهما)
 ليفهرا لهما (ما وري
 عنهما) ما غطى عنهما
 بلباس النور (من
 سواتهما) من عورتها
 (وقال) لهما ابليس
 (ماها كاربكا) يا آدم
 ويا حواء (عن هذه
 الشجرة) عن أكل هذه
 الشجرة (الا أن تكونا)
 تصيرا (ما كين) تعلمان
 الخير والشر في الجنة
 (أو تكونا) تصيرا (من
 الخلدن) في الجنة
 فلذلك منعكم عن أكل
 الشجرة (وقاسمهما)
 حلف لهما (اني لكان
 الناصحين) في حافتي
 لكانا الشجرة الظل
 (فدلاهما) الى أسفل
 الشجرة (بغور) باطل
 وكذب حتى أكلا فلما
 ذاقا الشجرة فلما
 أكلا من الشجرة (بدت
 لهما) ظهرت لهما
 (سواتهما) عورتها
 (وطفقا) عدا
 الاستحياء (يخصفان
 عليهما) يارتقان على
 عورتها (من ورق
 الجنة) من ورق التين
 (وناداهما ربهما)
 يا آدم ويا حواء (ألم
 أنهيكما عن تلبسكما الشجرة
 من أكل هذه الشجرة

من طرأ بن جريح عن ابن عباس ان تصعدون قال تصعدون في أحد فرأوا الرسول يدهوهم في آخرهم الى عباد
الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا * وأخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم أحد وانهم نرم الناس
صعدوا في الجبل والرسول يدهوهم في آخرهم فقال الله ان تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدهوهم في آخرهم
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أنه سئل عن قوله ان تصعدون الآية قال فرأوا من في شعب شديد لا يلون
على أحد والرسول يدهوهم في آخرهم الى عباد الله الى عباد الله ولا يلون عليه أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تصعدون الآية قال إذا كرم أحد تصعدوا في الوادي فرأوا نبي الله صلى الله
عليه وسلم يدهوهم في آخرهم الى عباد الله الى عباد الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن
ابن عباس ان تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدهوهم في آخرهم كما فرجوا وقالوا لله لنا دينهم ثم لقتلهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه لا فاعصا أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتوني فبينما هم كذلك إذ
أباهم القوم وقد آيسوا وقد اخترطوا سيوفهم فأنابكم غمبا بكم فكان غم الهزيمة وغمهم حين أنوهم لسكنا لا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنيمة وما أصابكم من القتل والجراحة * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف فأنابكم غمبا
بكم قال الغم الأول بسبب الهزيمة والثاني حين قتل محمد وكان ذلك عندهم أعظم من الهزيمة * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فأنابكم غمبا بكم قال فر بعد الفترة الأولى حين سمعوا
الصوت أن محمدا قد قتل فرجع السكفاء فصر يدهوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فغلبوا تصعدون في الجبل والرسول يدهوهم في آخرهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة فأنابكم غمبا بكم قال الغم الأول الجراح والقتل والغم الآخر حين سمعوا أن النبي صلى الله عليه
وسلم قد قتل فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك قوله لسكنا لا
تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم * وأخرج ابن جرير عن الربيع مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن السدي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يدهو الناس حتى انتهى الى أصحاب الصخرة فلما رآه وضع
رجل سهما في قوسه فاراد أن يرسيه فقال أنار رسول الله فخر حوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيًا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أن في أصحابه من يمنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا فاقبل
أبوسفيان حتى أشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم أبوسفيان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم أن يعاونوا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم نذب أصحابه فرمواهم بالبحارة
حتى أغرقوهم * فذلك قوله فأنابكم غمبا بكم الغم الأول ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم
لأنهم لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما أصابكم من القتل حين تذكرون فتعالمهم أبوسفيان * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد قال أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم في أصحابهم الذين قتلوا فلما توجهوا في الشعب
وقف أبوسفيان وأصحابه بباب الشعب فلما المؤمنون انهم سوف يجلبون عليهم فيقتلونهم أيضا فاصابهم حزن
من ذلك أنساههم حزنهم في أصحابهم فذلك قوله سبحانه فأنابكم غمبا بكم * قوله تعالى (ثم أنزل عليكم) الآية
* وأخرج ابن جرير عن السدي أن المشركين انصرفوا يوم أحد بعد الذي كان من أمرهم وأمر المسلمين فواعدوا
النبي صلى الله عليه وسلم بدم من قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رأيتهم قد قعدوا على أبقالهم وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رأيتهم
قد قعدوا على خيولهم وجنبوا على أبقالهم فان القوم ينزلون المدينة فأتقوا الله وأمسروا واطعنهم على القتال
فلما أصرهم الرسول فعدوا على الانقال سراعا لا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما رأى المؤمنون ذلك صدقوا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقاموا وبقى اناس من المنافقين يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله بذكر حين أخبرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنزل عليهم من بعد الغم أمانة نغسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم *
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال آمنهم الله يومئذ نغسا غشاهاهم وانما ينجس من يامن * وأخرج

تم اربل عليهم من نزل
الغم أمانة نغسا يغشى
طائفة منكم وطائفة
قد أهمتهم أنفسهم
يظنون بالله غير الحق
ظن الجاهلية يقولون
هل لنامن الامر من شيء
قل ان الامر كله لله
يخفون في أنفسهم
ما لا يدون لك يقولون
لو كان لنا من الامر شيء
ما كنا هنا هنا قل لو كنتم
في نيتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وانبتلى الله
ما في صدوركم وليخلص
ما في قلوبكم والله عليم
بذات الصدور
ذلك يعني لباس الغمة
(خير) من لباس القطن
(ذاك) يعني لباس
القطن (من آيات الله)
من عجائب الله (عليهم)
يذكرون) لسي يتعظوا
(بابي آدم لا يفتنكم)
لا يترافكم (الشيطان)
ابليس عن طاعني) كما
أخرج) استنزل (أبوكم)
آدم وحواء (من الجنة)
نزع عنهما) يخلع عنهما
(لباسهما) لباس النور
(أبرهما) لينظرهما
(سواتهما) عورتاهما
(انه) يعني ابليس
(براكم هو وقيل له)
جنوده (من حيث)
لا ترونهم) لان صدوركم
مسكنتهم (انا جعلنا
الشياطين أولياء)

ان الذين تولوا منكم يوم
 التي الجحان انما استحلوا
 الشبهان ببعض
 ما كتبوا ولقد عفا الله
 عنهم ان الله غفور رحيم
 (أولئك الذين لا يؤمنون)
 عفا الله عنهم
 والقرآن (واذا فعلوا
 فاحشة) حرّموا البهيرة
 والسباينة والوصيلة
 والحام (قالوا وجدنا
 عاصيا) على تحريمها
 (أبائنا) واجدادنا (والله
 آمرناهم) بتحريم
 البهيرة والسباينة
 والوصيلة والحام (قل)
 يا محمد (ان الله لا يامر
 بالفسق) بالمعاصي
 وتحريم الحزن
 والانعام (تقولون) بل
 تقولون (على الله مالا
 تعلمون) ذلك (قل)
 يا محمد (أمرني بالقسط)
 بالتوحيد بالله لا اله الا الله
 (وأقيموا وجوهكم)
 واستقبلوا بوجوهكم
 (عند كل مسجد) عند
 كل صلاة (وادعوه)
 واعبدوه (مخلصين له
 الدين) مخلصين له
 بالعبادة والتوحيد (كما
 بدأكم) يوم الميثاق
 سعيديا وشقيا عارفا
 ومنكر امصدا ومكذبا
 (تعودون) الى ذلك
 (فريقا هدى) أكرمهم
 الله بالمعرفة والسعادة
 وهم أهل اليمين (وفريقا
 حق) وجب عليهم

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال سألت عبد الرحمن بن
 عوف عن قول الله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا قال أتى علينا النوم يوم أحد * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو
 الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس ان أبا طه قال غشنا ونحن في مصافنا يوم
 أحد حدث انه كان من غشبه النعاس يومئذ قال فعمل سبقي يسقط من يدي وأخذوا يسقطوا وأخذوا ذلك قوله
 ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم
 أجبني قوم وأربعه وأخذله الحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم انما هم أهل شك وريبة في الله
 * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه والحاكم وصححه وابن مردويه وابن جرير
 والطبراني وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما بهم
 أحد الا وهو حميد تحت حفته من النعاس فذلك قوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا وتلى هذه الآية ثم أنزل
 عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا * وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير
 ابن العوام قال رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما بهم أحد الا وهو حميد تحت حفته من النعاس وتلى هذه
 الآية ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا الآية * وأخرج ابن اسحق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الزبير قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد
 الخوف علينا أرسل الله علينا النوم فامنا من رجل الاذقته في صدره فوالله اني لا سمع قول معتب بن قشير ما سمعته الا
 كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قبلناه هنا ففظم منه وفي ذلك أنزل الله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا الى
 قوله ما قبلناه هنا فوالله اني لا سمع قول معتب بن قشير * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه قرأ في آل عمران أمانة نعاسا يغشى
 بالناء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند
 القتال أمانة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال ان المنافقين
 قالوا العبد لله بن أبي وكان سيدا المنافقين في أنفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال رهل لنا من الامر شيء أبا الله
 لن رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم ابرو الذين كتب عليهم القتل * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قالوا ظن أهل الشرك * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس قال معتب الذي قال يوم أحد لو كان لنا من الامر شيء ما قبلناه هنا فأنزل الله في ذلك من قولهم فطائفة
 قد أهتمتهم أنفسهم يظنون بالله الى آخر القصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في أنفسهم
 مالا يبدون لك كان مما أخفوا في أنفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قبلناه هنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال لما قتل من قتل من أصحاب محمد أتوا بعد الله بن أبي فقالوا له مات في فقال يا
 والله ما نؤامروا لو كان لنا من الامر شيء ما قبلناه هنا * وأخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم
 في بيوتكم ابرو الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين ان يقتلوا في سبيله وليس كل
 من يقتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل * قوله تعالى (ان الذين تولوا منكم) الآية * وأخرج ابن
 جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقرأها فلما انتهى الى قوله
 ان الذين تولوا منكم يوم التي الجحان قال لما كان يوم أحد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقدر رأيتني أنزل
 كاني أروى والناس يقولون قتل محمد فقات لا أجد أحدا يقول قتل محمد الا قتله حتى اجتمعنا على الجبل فزالت
 ان الذين تولوا منكم يوم التي الجحان الآية كلاها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان
 الذين تولوا منكم يوم التي الجحان قال لهم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار * وأخرج ابن مردويه
 معرفة النجاشية عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التي الجحان الآية قال نزلت في عتمان ورافع بن المطلب
 وخارثة بن زيد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التي الجحان قال نزلت في رافع بن
 المطلب وغيره من الانصار وأبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان الذين

تولوا منكم يوم النقي الجمعان قال عثمان والوليد بن عتبة وخارجة بن زيد ورفاعه بن مهلى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين رلوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان اخوان من الانصار من بني زريق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحق ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان فلان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزريقان وقد كان الناس اخروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى النقي دون الاغوص وخر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى باغوا الجلب جيل بن الحارث المدينة ثم الى الاغوص فاقاموا به ثلاثا ثم وجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ذهبت فهاجر اية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان ذلك يوم أحد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم تولوا عن القتال وعن النبي الله يومئذ وكان ذلك من أمر الله سلطان ونحوه فأنزل الله ما تسمعون انه قد تجاوزا لهم عن ذلك وعفاه عنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني انصرفوا عن القتال منهم من يوم النقي الجمعان يوم أحد حين النقي الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين فانهم من المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا انما استتر لهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين تركوا المركز وعضوا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال لا رماد يوم أحد لا تخرجوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم فبسطوا صلهم جميعا ان الله غفور رحيم فلم يجعل ابن ابي حاتم يوم أحد بعد قتال بدر السار كما جعل يوم بدر فهدر رخصة بعد التشديد * وأخرج أحمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عتبة فقال له الوليد ما لي أراك جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال له عبد الرحمن أخبرني لم أفر يوم عيينة يقول يوم أحد ولم اتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر فأتعلق بخبر بذلك عثمان فقال أما قوله اني لم أفر يوم عيينة فكيف يعبرني بذلك وقد عفا الله عني فقال ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استتر لهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وأما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد وأما قوله اني لم أترك سنة عمر فاني لا أطيقها ولا هو فاني قد نبت بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء بن أبي سلمة قال الحلم أرفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين) الآيات * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا الاخوانهم اذا ضربوا في الارض الآية قال هذا قول عبد الله بن أبي ابن سلول والمنافقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا الاخوانهم الآية قال هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أبي اذا ضربوا في الارض وهى التجارة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عدا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا ما مات فلا تقولوا كما قال الكفار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يجعل الله ذلك حشر في قلوبهم سم قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيئا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق يجعل الله ذلك حشر في قلوبهم لقله اليقين بهم والله يحيي ويميت أى يعمل ما يشاء ويؤخر ما يشاء من آجالهم بقدرته واثبت قلوبهم في سبيل الله الآية أى ان الموت كان لا بد منه فموت في سبيل الله أو قتل خير لو عاوا وانقوا عما يحرمون من الدنيا التى لها آخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهد الدنيا زهاده في الآخرة واثبت قلوبهم لآل الله تحشرون أى ذلك كان اذ الى الله المرجع فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا تغرن ايام سارا كن الجهاد وما رغبتكم الله فيه منها ثم عندكم منها * وأخرج عبد بن حميد عن الاعشى انه قرأتم واذمنا كل شئ في القرآن بكسر الميم * قوله تعالى (فبما رحمة) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله يقول فبرحمة من الله لنت اهلهم ولو كنت قطا ظفرا لقلب لا نفصوا من حولك أى والله طهره من الغطاطة والغاطة وجعله قريبا رحيمنا وقال المؤمنين وذكرنا ان نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس لفظ ولا غليظ ولا مضروب في الاسواق ولا يجزئى

يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين
كفروا وقالوا
الاخوانهم
اذا ضربوا في الارض
أو كانوا عدا
لو كانوا
عدا ما ماتوا وما قتلوا
يجعل الله ذلك حشر
في قلوبهم
ويعت بالله بما تعملون
بصيرتكم قتلتم في سبيل
الله أو متم لغفرة من الله
ورحمة خير مما يجمعون
ولئن متم أو قتلتم لالى
الله تحشرون فبما رحمة
من الله انت لهم وللى
كنت قطا غليظ القلب
لا نفصوا من حولك
فاعف عنهم واسمق
لهم وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على
الله ان الله يحب المتوكلين
الضلالة) اهانتم الله
بالتكبر والسفاوة وهم
أهل الشمال (انهم
اتخذوا) يقول قد علم
الله انهم يتخذون
(الشياطين أولياء)
أربابا (من دون الله
ويتحسبون) يظن أهل
الضلالة انهم مهتدون
بدن الله (يا بني آدم
خذوا زينتكم) البسوا
ثيابكم (عند كل مسجد)
عند كل وقت صلاة
وطواف (وكلوا) من
الحرم والديسم (واشربوا)
من اللبن (ولا تسرفوا)
لا تحرموا الطيبات من
الرزق والعيص والديسم

(والله لا يحب المسيءين)
 المتدينين من الحلال الى
 الحرام (قل) يا محمد
 لا جعل مكة (من حرم
 زعم الله) ليس الثياب
 في ايام المومنين والحرم
 والطواف (التي اخرج)
 بعضني الى سنة تخلق
 (لعباده والطيبات من
 الزين) من اللجم والدم
 وقد كانوا يحرمون في
 الجاهلية على انفسهم
 في ايام المومنين اللجم
 والدم ويريدون الحرام
 الرجال بالنهار والنساء
 بالليل عراة فيطوفون
 عزاء فنهأهم الله عن
 ذلك (قل) يا محمد (هي)
 يعني الطيبات (الذين
 آمنوا في الحياة الدنيا)
 يحمد الله السلام
 والقرآن (خاصة) خاصة
 (يوم القيامة) واستمر
 فيها في الحياة الدنيا البر
 والفلاح مقدم ومؤخر
 (كذلك) هكذا (نفصل
 الآيات) بين القرآن
 بالحلال والحرام (قوم
 يعاجلون) ويصدقون
 انه من الله (قل) يا محمد
 لهم (انما حرمي
 الفواحش) الزنا
 (ما ظهر منها) يعني زنا
 الظاهر (وما باطن) منها
 يعني زنا السوء وهي الخالة
 (والاثم) الحسرة كما قال
 الشاعر
 شربت الائمة حتى ضل عقلي
 كذلك الائمة تذهب
 بالعقول
 (وقال ايضا)

بالاسية ثم ازلكن يعقرو ويصنع
 خاق محمد صلى الله عليه وسلم نعت الله
 في قوله لا يفصروا من حوالك قال لا يفصروا عنك
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض
 سعد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم ان
 آية ما به اليهم من حاجتهم كن اذا كان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور أصحابه في الامور وهو يا أيها موسى السبع اياه اطيع لان نفس القوم
 وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا ورأوا ذلك وجه الله عزهم لهم على رسله واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن الضحاك قال ما أمر الله نبيه بالمشاورة الا للمسلم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وباعني الحسن
 نصف العقل وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المراتم واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الحسن قال ما شاور قوم قط الا هدوا الارشد امورهم واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب اسند حسن عن
 ابن عباس قال لما تولت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله وسوله لغنيان عنها ولكن
 جعلها الله رحمة لا متى فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركهم لم يعدم غيا واخرج الطبراني في الاوسط عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب من استشار ولا ند من استشار واخرج الحاكم ومحمد
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال أبو بكر وعمر واخرج من طريق السكاكي عن أبي صالح
 عن ابن عباس قال تواتر هذه الآية في أبي بكر وعمر واخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يكر وعمر لاجتماعي مشورة فما خلفتكم واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ما رأيت
 أحدا من الناس أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن
 عمر وقال كتب أبو بكر الصديق الى عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعلم ان
 واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخفا لأخذا عن غير مشورة لاستخلفت
 ابن أم عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرأ وشاورهم
 في بعض الامر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى
 الله عليه وسلم اذا عزمت على امر ان تحصى فيه ويسقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج ابن أبي حاتم عن جابر
 ابن زيد وأبي نهبك انهما قرآ فاذا عزمت الك يا محمد على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم واخرج الحاكم عن الطبراني
 المنذر قال أشرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بمحاضتين فعملهما ما مني خرجت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعكر خلف النساء فقلت يا رسول الله أوحى فعلت أو برأى قال برأى يا حبيب فأت فان الرأى ان تجعل
 الماء خلفك فان لجأت لجأت الله فقبل ذلك مني قال وقول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الامر
 أحب اليك تكون في دنياك مع أصحابك أو تدعى اليك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار أصحابه فقالوا
 يا رسول الله تكون معنا أحب الينا فخرجنا بمرابعات العدو وارتدوا والله لينصرنا عليهم ونخبرنا من خبر النساء
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تنكم يا حبيب فقلت يا رسول الله اخترت حيث اختار لك ذلك فقبل ذلك
 مني قال الذهبي حديث متكرر واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم
 بدر فقال الحباب بن المنذر ليس هذا منزل انما لي بنالي أدنى ماء الى القوم ثم بياني علي حوضا ونفذ في الإ
 فتسرب ونهال ونهر وما سواهما من القات فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرأى ما شاور به
 الحباب بن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبيب أشرف بالرأى فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقال ما أحب
 ابن المنذر فقال نحن أهل الحرب أرى ان تغور البلاء الاماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير

(وقال ايضا)

ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم في
اذا الذي ينصركم من
بعده وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وما كان لنبي
ان يغل ومن يغلل يات
بما غل يوم القيامة ثم
توفي كل نفس ما كسبت
وهي لا يظالمون اذن
اتبع رضوان الله كمن
باع بسخط من الله وماواه
جهنم وبئس المصيرهم
درجات عند الله والله
بصير بما يعملون
شربت الاثم بالصواع
جهارا
وترى الهتهم بيننا
مستفادا
(والبنى) والاسـ مطالعة
(بغير الحق) بلا حق
(وان تشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا) كخافا
ولا حجة (وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون)
ذلك من تحريم الحرب
والانعام والطيبات
واللباس (واكل امة)
اسكل اهل دين (اجل)
وقت الهلاك (فاذا جاء
اجلهم) وقت هلاكهم
(لا يستأخرون ساعة)
لا يتركون بعد الاجل
طرفة عين (ولا
يستقدمون) لا يهاكئون
قبل الاجل طرفة عين
(يا بني آدم اما يا تبسكم)
حين يا تبسكم (وسلي
منكم) ادنى مثلكم
(يقصصون عليكم)

وقام اليه ابي بن المنيذ فقال اري ان تنزل بين القصور رفقا مع شبره ولا عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فاحذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله * قوله تعالى (ان ينصركم الله) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن ابي عمير في الآية قال أي ان يصرك الله فلا غالب لك من الناس ان يصرك خذلان من خذلك وان
يخذلك فان يصرك الناس فمن ذا الذي ينصركم من بعده أي لا تترك امرئ للناس وارفض الناس لامرئ وعلى الله
لاعلى الناس فليتوكل المؤمنون * قوله تعالى (وما كان لنبي ان يغل) الآية * اخرج ابو داود وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابي يعقوب مقيس عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي ان
يغل في قطيفة جراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان
لنبي ان يغل * واخرج ابن جرير عن ابي عمير قال كان ابن مسعود يقرأ ما كان لنبي أن يغل فقال ابن عباس بلى
ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبه يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي أن يغل * واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي أن يغل في قطيفة جراء فقدت يوم بدر
من الغنمة * واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فدرت رايته ثم
بعث فدرت بغلول رأس غزاله من ذهب فترت وما كان لنبي أن يغل * واخرج البرزاري وابن أبي حاتم والطبراني عن
ابن عباس وما كان لنبي أن يغل قال ما كان لنبي أن يتهمة أصحابه * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس قال فقدت قطيفة جراء يوم بدر مما أصيب من المشركين فقال بعض الناس لعل النبي صلى
الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي أن يغل قال خفيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي أن يغل يقول
ليخاف قال بل يغل فقد كان النبي والله يغل ويقتل أيضا * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان
يقرأ وما كان لنبي أن يغل بنصب الساء ورفع الغين * واخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي رجاء
ومجاهد وعكرمة بن مارة * واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي
أن يغل بفتح الياء * واخرج ابن مسعود عن أبي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن مسعود يقرأ وما
كان لنبي أن يغل يعني بفتح الغين فقال لي قد كان له أن يغل وأن يقتل انما هي أن يغل يعني يضم الغين ما كان الله
ليجعل نبيا غالا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي أن يغل قال ان يقسم لطانة من
المسلمين ويترك لطانة ويحوز في القسمة ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه بالمرأه ويحكم فيه بما أنزل الله يقول
ما كان الله ليحجز نبيا يغل من أصحابه فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استنابوا * واخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير عن طريقين يندب عن الضحاك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم بين الناس ولم يقسم للطلائع شيئا فلما قدمت الطلائع فقالوا قسم التي عولم يقسم لانا قال الله وما كان
لنبي أن يغل * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي أن يغل قال أن يقسم لطانة ولا يقسم لطانة
* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي أن يغل قال ان يخون * واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرأ وما كان لنبي ان يغل بنصب الغين قال ان يخون
* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واليسع وما كان لنبي أن يغل يقول ما كان لنبي أن يغله أصحابه الذين
معهم وذكر لنا ان هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه * واخرج
الطبراني والحاك في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس يتكبر على من يقرأ وما كان لنبي أن يغل ويقول
كيف لا يكون له ان يغل وقد كان له أن يقتل قال الله ويقتلون الانبياء بغير حق ولكن المنافقين انهم هم الذين صلى
الله عليه وسلم في ثوب من الغنمة فانزل الله وما كان لنبي أن يغل * واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة
والحاك وصححه عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا توفي يوم حنين فدكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا
عليه فغضب وجهه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غفل في سبيل الله فلهت شامتاه فوجدنا خرا من خرا ليهود
لا يسأوي درهمين * واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
غنية أمر بالا فنادى في الناس فيحبون نعمائهم فيحبسهم ويقسمه لجان رجل بعد ذلك فقام من شعر فقال

يقرن عليكم آياتي)
 بالامر والنهي (في)
 اتق) آمن بالكتاب
 والرسول (واصلح) فيما
 بينه وبين ربه (فلا خوف
 عليهم) من العذاب
 (ولا هم يحزنون) من
 ذهاب الجنة (والذين
 كذبوا بآياتنا) بكذبنا
 ورسولنا (واستكبروا
 عنها) عن الاعيان بها
 (اولئك أصحاب النار)
 اهل النار (هم فيها
 خالدون) دائمون لا يموتون
 ولا يخرجون (في)
 اطلم) اعنى وأجرأ على
 الله (من اقترى) اختلق
 (على الله كذبا أو كذب
 بآياته) بحمد عليه
 السلام والقرآن (اولئك
 ينالهم نصيبهم من
 الكتاب) ما وعدهم في
 الكتاب من سواد
 الوجوه وورقة الاعين
 انظرهم بالحمد (حتى اذا
 جاءتهم رسلنا) يعنى
 ملائكة الموت واعوانه
 (يتوفونهم) يقبضون
 ارجلهم (قالوا) عند
 قبض ارجلهم (أيضا
 كنتم تدعون) تعبدون
 (من دون الله) فيمضونكم
 تنالوا (قالوا ضلوا عننا)
 استغوا عنا بأنفسهم
 (وشهدوا على أنفسهم
 أنهم كانوا كافرين)
 بالله وبالرسول في الدنيا
 (قال) الله لهم (ادخلوا)
 النار (في آثم) مع آثم
 (قد خلت) قد مضت

بارسول الله هذا فيما كنا أعداء من العينة فقال أسمع يا لائل قال نعم قال فاعلم ان نبي الله قال يا رسول الله فاعذر قال كن أنت نبي الله يوم القيامة قال أقبله عليك وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن علي بن محمد بن زائدة قال دخل مساة أرض الروم فأتى برجل قد غل فساله المساة فقال سمعت أبي يحدث عن محمد بن النسي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه صحيفة فكتب سالم عنه فقال به وصدق بتمته وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني عن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال لا أشهد مولانا فلان قال بل هو الآن يجر إلى النار في عابطة غاها الله ورسوله وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال كان علي بن أبي طالب في النار في عابطة غاها الله ورسوله وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلان قال كلا اني رأيت عليه عابطة قد غاها وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال أهدى رفاعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج به معه إلى خيبر فزل بين العصر والمغرب فأتى الغلام منهم غار فقتله فقالوا له يا أبا عبد الله الذي يقتل نفسه يذبحه ان شئتمة لتهرق عليه الآت في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يا رسول الله أمت أمت يوشع شرا كبير فقال يقدمك متاعها من نار جهنم وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان أحباينا يقولون عقرية صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلول ولا غلول ومن يغال يات بما غل يوم القيامة وأخرج الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثرى فرددت فقال انذروني بعث اليك لا تصيب شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغال يات بما غل يوم القيامة له لئلا ذاد عتوك فامض اليك وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم مغما بعث مباديه يقول ألا لا يغفل رجل من غنمنا فافوقه ألا لا اعرف من رجل لا يغفل بعير اياي به يوم القيامة حامله على عنقه رغاء ألا لا اعرف من رجل لا يغفل قرسا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه حمة ألا لا اعرف من رجل لا يغفل شاة ياتي بها يوم القيامة حامله على عنقه لها انعاء يتبع من ذلك ما شاء الله ان يتبع ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتمعوا الغلول فانه عار وشار ونار وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ذكر الغلول فاعظمهم وعظم امره ثم قال ألا لا ألفين أحدكم يحيى يوم القيامة على رقبة بعيره رغاء فيقول يا رسول الله أغني فاقول لا أمالك لك من الله شيئا قد بلغتك لا ألفين أحدكم يحيى يوم القيامة على رقبة فرس لها حمة فيقول يا رسول الله أغني فاقول لا أمالك لك من الله شيئا قد بلغتك لا ألفين أحدكم يحيى يوم القيامة على رقبة صامت فيقول يا رسول الله أغني فاقول لا أمالك لك من الله شيئا قد بلغتك وأخرج هناد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن رجل قال له أرايت قول الله ومن يغال يات بما غل يوم القيامة هذا يغل ألف درهم وأنتي درهم ياتي بها أرايت من يغل مائة بعير ومائتي بعير كيف يصنع بها قال أرايت من كان ضربه مثل أحد ونحوه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء وحليته منابذ الرينة إلى المدينة ألا يحمل مثل هذا وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجليلين سبع خلقا لا ياتي في جهنم وهو في الدنيا يمشي بالليل بالغلول فليقي معهم ثم يكاف صاخيها ياتي به وهو قول الله ومن يغال يات بما غل يوم القيامة وأخرج ابن أبي حاتم وأحمد ومسلم وأبو داود عن عدي بن حمزة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس من غل منكم لئاني عمل فكنتم منه خطا فافوقه فهو غل وفي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيامة وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أنس انه تذاكر هو وعمر بن الخطاب الصدقة فقال لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الغلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن أنس بن مالك وأخرج ابن أبي حاتم عن سودة

اذ بعث فيهم رسولا من
 انفسهم يتلو عليهم آياته
 ويزكّيهم ويعلّمهم
 الكتاب والحكمة واولئكَ
 كانوا من قبل لى ضلال
 مبين اولما اصابكم
 مصيبة قد اصبتم مثلها
 فلام انى هذا قل هو من
 عند انفسكم ان الله على
 كل شىء قدير واولما اصابكم
 يوم التقي الجاهات فباذن
 الله وليعلم المؤمنين
 وليعلم الذين نافقوا وقيل
 لهم تعالوا فاقولوا فى سبيل
 الله اواذنعوا قالوا لو نعم
 قتالا لاتبعناكم هم
 للكفر يومئذ اقرب
 منهم للذيان يقولون
 بافواههم ما ليس فى
 قلوبهم والله اعلم بما
 يكتمون الذين قالوا
 لانحوانهم وقعدوا
 اطاعونا ما قتلوا قل
 فادروا عن انفسكم
 الموتان كنتم صادقين
 (من قبلكم من الجن
 والانس) من كفار الجن
 والانس (فى النار كلما
 دخلت امة) اهل دين
 (اعنت اخبتها) دعت
 على التى دخلت قبلها
 (حتى اذا ذكروا فيها)
 اجتمعوا فى النار (جميعا)
 الاول فالاول (قالت
 آخراهم) اخرى الامم
 (لا ولاهم) لاولى
 الامم (ربنا هؤلاء) يعنى
 الرساء (أصابونا) عن

ابن جرير قوله ومن يغفل يا بنى اسرائيل يوم القيامة يعنى بان يغفل يوم القيامة فيسجد على عقبيه واخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن جرير قال لو كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحلت منه الكثير ما من احد يغفل غلولا الا كافا ان
 ياتى به من استحل ذلجهنم واخرج احمد وابن ابي داود فى الصحاح عن جرير بن مالك قال لما اسرى بالصحاح
 ان تغرب قال ابن مسعود من استباح منك ان يغفل معصية فليغاله فانه من غل شىء اجابه يوم القيامة ونعم الغل
 الجحيف ياتى به احدكم يوم القيامة * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ان اتبع رضوان الله يعنى
 رضوان الله فى الغلبة من باع بسخط من الله يعنى كن استوجب بسخط من الله فى الغلول فليس هو بسواء
 ثم من استقرهما فقال الذى يغفل مأواه جهنم وبئس المصير يعنى مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغفل فقال
 لهم درجات يعنى فضائل عند الله والله يصير عباده ليعنى يصير من غل منكم ومن لم يغفل * واخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك فى قوله ان اتبع رضوان الله قال من لم يغفل كن باه
 بسخط من الله كن غل * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جرير ان اتبع رضوان الله قال امر الله فى اداء
 الجس كن باه بسخط من الله فاستوجب بسخط من الله * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان اتبع رضوان الله
 قال من ادى الجس * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فى قوله ان اتبع رضوان الله يقول من اخذ الحلال خبر له
 من اخذ الحرام وهذا فى الغلول وفى المظالم كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله هم درجات
 عند الله قال هى كقوله لهم درجات عند الله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدى فى قوله هم درجات
 يقول لهم درجات * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم فى
 الخير والشر * واخرج ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فبرى الذى
 فوق فضله على الذى اسفل منه ولا يرى الذى اسفل منه انه فضل عليه أحد * قوله تعالى (اقسدهم الله) الآية
 * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى شعب الامم عن عائشة فى هذه الآية لقد من الله على المؤمنين اذ
 بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعراب خاصة * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن قتادة فى الآية قال من من الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة ممن هذه الامة جعله الله رحمة لهم يخرجهم من
 الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلهم والى قوم لا ادب لهم فادبهم
 * قوله تعالى (اولما اصابكم) الايات * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله اولما اصابكم
 مصيبة الآية يقول انكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر منسلى ما اصابوا منكم يوم احد * واخرج ابن جرير عن
 عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين واسر واسبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين سبعين
 فذلك قوله قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهو لا هم مشركون قل هو من عند انفسكم
 عقوبة لكم بمصيبتكم النبى صلى الله عليه وسلم حين قال ما قال * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فى الآية قال لما
 راوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين هذا ما كان للكفر ان يقتلوا ما لما رأى الله ما قالوا من ذلك قال الله هم
 بالاسرى الذين اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل لهم عقوبته فى الدنيا ليسلوا منه فى الآخرة * واخرج
 ابن ابي شيبة والترمذى وسننه وابن جرير وابن مردود عن علي قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد ان الله قد ذكره ما صنع قومك فى اخذهم الاسارى وقد امر ان تخبرهم بين امرين اما ان يقدموا
 فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل منهم عديهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
 فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول الله عشائرنا واخواننا ياخذ فداءهم فنقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا
 بعدتهم فليس فى ذلك ما نذكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر * واخرج ابن جرير وابن
 ابي حاتم عن الحسن وابن جرير عن قتادة قال هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمصيبتكم النبى صلى الله عليه وسلم حين قال
 لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم * واخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس قلم اى هذا ونحن
 مسلمون نقاتل غضبا لله وهو لا هم مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمصيبتكم النبى صلى الله عليه وسلم

وخرج من المدينة فمات
سبيل الله أمواتا
أشياء عند ربهم برزق
وربهم بما هم الله
من قضاة ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم
من المؤمنين الأخوة عليهم
ولا هم يحزنون
فما كان من ذلك إلا
أنهم سبوا ما كان
عذابهم من الله لهم
(سلك) لكل واحد
منهم (ضعف) ولكن
لا تعلمون ذلك من شدة
عذابكم (وقال أولاهم)
أولى الاسم (لأنهم)
لا يرى الاسم (لما كان
الحكم علينا من فضل)
أن يكون عذابنا ضعا
كفهم كما كفروا
وعبدتم من دون الله كما
عبدنا فقول الله لهم
(قد وقر العذاب بما
كنتم تكسبون) تقولون
وتعبدون من الشرك
في الدنيا (أن الذين
كذبوا بآياتنا) محمد
عليه السلام والقرآن
(واستكبروا عنها) عن
الإنسان بها (لا تفخ
لهم أبواب السماء) لرفع
أعمالهم ولالرفع أرواحهم
(ولا يندخون الجنة حتى
يلجوا في سم الخياط)
كلا يدخل الجنة في سم
الخياط في ثقب الإبرة
ويقول حتى يدخل الجنة
في ثقب الإبرة ويقال

حين قال لا تبغواهم * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وأما أمواتكم فبما أنتم مشاهير
قال أمواتكم يوم أحد قتل منهم سبعون ومثوا ما ماتوا من المشركين سبعين وأسر دامت بعين قتله
إني هذا قتل هو من عند أنفسكم ذكرنا أن بني الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم أحد حين قدم أبو سفيان
والمشركون أناني جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم يدخلوا عليها فقال لهم فقال له ما من من الأنصار
نكره أن يقتل في طرق المدينة وقد كنا نخرج من الغزو في الجاهلية فبالإسلام أحق أن نخرج منه فأنزل بنا إلى القوم
فأما ما قال قيس لأتته قتلوا القوم فقالوا عرض بني الله صلى الله عليه وسلم بأسروهم ورضيتهم بعينه أذهب يا حنظلة
أمرنا لا نملك تباع فاني جزة فله فقال له ليس انبي إذا ليس لأتته أن تبضعها حتى نأخره والله ستكون فيكم
مصلحة قالوا ما بني الله خاصة أو عامة قال سترتها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم في قوله ولما
لؤمنين ولما يعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المؤمنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا فالتوا يعني عبد الله بن أبي
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأدعوا وقال كثير وأما أنفسكم فإن لم تقاتلوا * وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي
حاتم عن أبي حاتم قال سمعت سهل بن سعيد يقول لوبعت دارى فلحقته بشعر من غور المسلمين فكنت بين المسلمين
وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال ألم تسمع إلى قول الله تعالوا فالتوا في سبيل الله أو ادفعوا السوء فمض
الذاس ففعل * وأخرج ابن المنذر عن الضحك في قوله أو ادفعوا قال كوفوا أسودا * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن أبي عون الأنصاري في قوله أو ادفعوا قال رابطوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وابن المنذر عن ابن
شهاب وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد في ألف رجل من أصحابه حتى إذا كانوا بالشربط بين
أحد والمدينة انحزل عنهم عبد الله بن أبي بلث الناس وقال أطاعهم وعصاني والله ما ندري عظام بنقل أنطما
ههنا فرجع عن أتبعهم من أهمل النفاق وأهل الريب وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن خرازم من بني سلمة يقول يا قوم
أذكركم الله أن تحذروا بكم رقومكم عند ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم أنكم قاتلون ما أسلمنا ولكن لا نرى أن
يكون قتال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لا تبعناكم قال لو يعلم
واحدون بكم مكان قتال لا تبعناكم * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قالوا لو نعلم قتالا لا تبعناكم قال لو نعلم قتالا لا تبعناكم
ابن أبي * وأخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في ألف رجل وقد وعدهم
الفخ أن صبروا فلما سار جوار جمع عبد الله بن أبي في ثلاثمائة فتبعهم أبو جابر السلمي يدعهم فلما علموا وقالوا
ما نعلم قتالا ولئن أطعتمنا لرب من منافعكم الله فهو قولهم ولئن أطعتمنا لرب من منافعكم الله فهو قولهم
أطاعونا ما قتلوا الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لا تحزنوا الآية قال ذلك قولنا
أنهم أترأت في عدو الله عبد الله بن أبي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع الذين قالوا لا تحزنوا
قال ترات في عدو الله عبد الله بن أبي * وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لا تحزنوا
عبد الله بن أبي * وأخرج عن السدي في الآية قال هم عبد الله بن أبي وأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن جرير في الآية قال هو عبد الله بن أبي الذين قعدوا وقالوا لا تحزنوا الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم قال فاذروا عن أنفسكم الموت أي الله لا بد من الموت
فإن استطعتم أن تدفعوه عن أنفسكم فافعلوا وذلك أنهم أعانوا ففعلوا كوا الجاهلية في سبيل الله حرموا على البقاء
في الدنيا وفرار من الموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال إن الله أنزل على نبيه في القعدة الذين قالوا
لا تحزنوا هم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال هم الكفار يقولون
لا تحزنوا لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون أن حضورهم للقتال هو يقدمهم إلى الأجل * قوله تعالى (ولا تحسبن)
الآيات * أخرج الحباكم وصححه عن ابن عباس قال ترات هذه الآية في حرمه فأصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم برزق * وأخرج سعيد بن منصور ورويد بن خديز وابن أبي حاتم عن
أبي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا قال ترات في قتلى أحد استشهد منهم سبعون رجلا
أربعة من المهاجرين جزة بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن قيس من

بني مجرؤم وعبد الله شخص من بني أسد وأصابهم من الأضرار * وأخرج أحد وهناد وعبد بن جند وناوود
وإبن جروان المنذر والحاكم وصحبه والبهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أصيب أخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتاكل من ثمارها
وباوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم وشربهم وحسن مقبلهم قالوا
يا ليت أخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ قالوا أنا أحياء في الجنة تروى لنا الزهد والى الجهاد ولا ينكحوا عن
الغرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فانزل الله هؤلاء الآيات ولا تحسبن الذين قتلوا الآية وما بعدها * وأخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي عاصم في السنن وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصحبه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي أراك منكسرا
قلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا فقال ألا أبشرك بما بقى الله به أباك قال بلى قال ما لكم الله
أحد اقط الامن وراء حجاب واجبا أباك فكلما كذا احوال قال يا عبد بن عمرو عني علي أعطك قال يا رب تحبني فاقبل
فكنايسة قال الرب تعالى قد سبق مني انهم لا يرجعون قال أي رب فابلق من ورائي فانزل الله هذه الآية ولا
تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية * وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طائر ألا أبشرك قال بلى قال شعرت ان الله أحيأ أباك فاقعد بين يديه فقال عني علي ما شئت أعطيكه قال يا رب
ما عبدك تلك حق عبادتك أتيتني ان تردني إلى الدنيا فاقبل مع نبيك مرة أخرى قال سبق مني انك اليها لا ترجع
* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا تعلم ما فعل
أخواننا الذين قتلوا يوم أحد فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال
ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية قال هم قتلى بدر وأحد زعموا ان الله تعالى لما قبض
أرواحهم وأدخلهم الجنة جعل أرواحهم في طير خضر ترعى في الجنة وتاوي إلى قناديل من ذهب تحت العرش
فأما رأوا ما أعطاهم الله من الكرامة قالوا ليت أخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتلنا لولوا إلى
ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ونخبأ أخوانكم بالذي أنتم فيه ففرحوا واستبشروا وقالوا يا نبي الله أخوانكم
ونبيكم بالذي أنتم فيه فاذا شهدوا قتلنا أتوك فذلك قوله فرحبن الآية * وأخرج ابن جرير عن المنذر عن محمد بن
قيس بن مجرمة قال قالوا يا رب ألا رسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما أعطينا فقال الله تعالى انارسلهم
فأمر جبريل ان يأتيهم هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية * وأخرج ابن جرير عن الضحاك
قال لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد لقوا ربه فأكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والزرق الطيب قالوا يا ليت
يشاؤوا بين أخواننا من يبايعهم اننا قينا بنا فرضى عنا وأرضانا فقال الله انارسلهم إلى نبيكم وأخوانكم فانزل الله
ولا تحسبن الذين قتلوا إلى قوله ولا هم يحزنون * وأخرج ابن جرير عن المنذر عن اسحق بن أبي طلحة حدثني أنس
ابن مالك في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى بئر معونة قال لأدري
أرعبن أو سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل ففرج أولئك النفر حتى أتوا غار مشرفا على الماء فعدوا فيه ثم
قال بعضهم لبعض أيكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذا الماء فقال أبو ملحان الانصاري اننا نخرج
حتى أتى حواءهم فاختبى امام البيوت ثم قال يا أهل بئر معونة اني رسول رسول الله اليكم اني أشهد ان لا اله الا الله
وان محمد عبده ورسوله فآمنوا بالله ورسوله فخرج السبع من كسر البيت برح فضر به في جنبه حتى
خرج من الشق الآخر فقال الله أكبر فزب وروب الكعبة فأتعوا أثره حتى أتوا أصحابه في الغار فقتلهم عامر بن
الطفيل فحدثني أنس ان الله أنزل فيهم قرآنا بلغوا عناء قومنا فأقبل لقينا بنا فرضى عنا ورضينا عنه ثم تسخت فرفعت
بعد ما فرأناه زمانا أنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء الآية * وأخرج ابن المنذر عن
طريقي الحجة بن نافع عن أنس قال لما قتل حزة وأصحابه يوم أحد قالوا يا ليت لنا نخبأ أخواننا بالذي صرنا
اليه من الكرامة لنا فارضى اليهم ربه انارسلهم إلى أخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا إلى قوله
لا يضيع أجر المؤمنين * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن سعد بن جبير قال لما أصيب حزة وأصحابه بأحد

حتى يدخل القلنس الجليل
الذي تشديه السقيفة
في خرق الابرة (وكذلك)
هكذا (نحزى الجرح من)
المشركين (لهتم من
جهنم مهاد) قرأ من
نار (ومن فرقهم غواش)
عاشية من نار (وكذلك)
هكذا (نحزى الظالمين)
المشركين (والذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (وعملوا
الصالحات) فيما بينهم
و بين ربههم (لا يفسد
نفسا) من الجهد (الا
وسعها) الاطاعتها
(أولئك) يعني المؤمنين
(أصحاب الجنة) أهل
الجنة (هم فيها خالدون)
دائمون لا يموتون ولا
يخرجون منها (وترعنا)
أخرجنا (ما في صدورهم)
قلوبهم (من غل) بغض
وحسد وعداوة في الدنيا
(يخزي من تحتهم) في
الآخرة من تحت
مسالكهم وسرهم
(الانهار) أنهار الجحيم
والماء والعسل واللبن
(وقالوا) اذابلغوا إلى
منزلهم ويقال إلى عين
الحيوان (الجنة) الله
الشكر والمنة لله (الذي
هدانا لهذا) المنزل
والعين (وما كنا لنبتدى
لولا أن هدانا الله) إليه
ويقال لما رأوا كرامة
الله بالاعان قالوا الحمد
لله الشكر والمنة لله
الذي هدانا لهذا الذي

ومن الانبياء من ماتوا
لم ينشئ لهم الاسرار
ولا ان عذاب الله لهم
(لقضاءه) وصل ربنا
بالحق) بالصدق
والثبوت بالثواب
والكرامة (ورود ان
لكم الجنة اوتتموها)
اعلمتموها (بما كنتم
تعملون) وتقولون في
الديار من الخيرات
(وتأدى) أصحاب الجنة
أصحاب النار ان قد
وجدنا دواعيها (بنا)
من الثواب والكرامة
(حقا) صدقا كأننا
(قوله) جدتم) يا أهل
النار (ما عدركم)
من العذاب والهوان
(حقا) صدقا كأننا
(قوله) فاذن مؤذن
بينهم) فتأدى منادين
أهل الجنة والنار (أن
لعن الله) عذاب الله
(على الظالمين) الكافرين
(الذين يصدون عن
سبيل الله) يصرفون
الناس عن دين الله
وطاعته (ويغونها
عوجا) يطمسونها
(وهم بالأسوة) بالبعث
بعد الموت (كافرون)
يأخذون (ويبنوها)
بني الجنة والنار
(حجاب) سور (وعلى
الأجراف) رجال (وعلى
السور) رجال وهم قوم
استوت حسانهم
بسنانهم ويقال لهم
قوم كانوا عظاما

قال السمن خلتها لها انما الله من التراب يكون سوى له فقال الله ما أعلمه قالوا له ولا تحسن اليه
تلك الآية وأخرج عبد الرزاق في المصنف والقرآن بسند حسن ورواه عبد بن حمزة
وأخرج مذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن مسروق قال سألت أبا عبد الله
مسعود عن هذه الآية لا تتولا نصيب الذين قتلوا في سبيل الله أما قال أم لا قال نعم وأخرجهم في جوف
طير خضر وأخرج عبد الرزاق وأرواح الشهداء عبد الله كطير خضر أو تتأكل من طير خضر من السمن
حيث شئت ثم تأوى إلى ثقتك اقتاديل طالع البهم بهم اذ لا علة فقال على تشبهون في قالوا أي شيء تشبهون
وتشبه من الجنة حيث تشاء ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من ان يسألوا أو يارب رب
ان تردنا وأحنا في أجسادنا حتى نقفل في سبيلك مرة أخرى فلما رأوا ان ليس لهم حاجة تركوا وأخرج عبد
الرزاق عن أبي عبيدة عن عبد الله انه قال في الثالثة حين قال لهم هل تشبهون من شيء فلو انتم في بيت الاسرار
وتبلغنا فاقدره ينأوى عننا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل أجساد
ربهم برزقون قال برزقون من ثمر الجنة ويجوزون ويجوزون بها وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال
كنا نحدث ان أرواح الشهداء ترف في طير بيض تأكل من ثمار الجنة وان مساكنهم سدور المنبسط في
للجهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب آتاه الله أجرا عظيما
ومن مات ورزقناه رزقا حسنا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله بل أجسادهم برزقون
طير من في الجنة حيث شاءوا منها ما يكون من حيث شاءوا وأخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال أرواح
الشهداء في طير بيض في الجنة * وأخرج ابن جرير عن طريق الأفرنجي عن ابن يشار الأسدي أو أي بشر قال
أرواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبور وجنات برزقهم في كل يوم ثور وجوز فاب التور فطير
طعم كل ثمرة في الجنة وأما الخواتم فطعم كل شراب في الجنة * وأخرج ابن جرير عن السدي ان أرواح الشهداء
في أجواف طير خضر في قتاديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترقى بكبر وعشية في الجنة وتبيت في القتاديل
* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال أرواح الشهداء تنحدر في أجواف طير خضر تنحدر
في ثمر الجنة * وأخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان أرواح الشهداء في طير خضر ترقى في رياض الجنة ثم يكون ماؤها إلى قتاديل معلقة بالعرش فيقول
رب هل تعلمون كرامة أكرم من كرامتنا كرامتهم فيقولون لا الا أنا ودنا انك أعذب أرواحنا في أجسادنا
حتى نقاتل فنقتل مرة أخرى في سبيلك * وأخرج هنادي في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي بن كعب قال
الشهداء في قباب من رياض بقاء الجنة يبعث البهم ثور وجوز في ثمر كانت في ثمرهم حفاظا احتاجوا إلى شيء يحرق
أحد هذا صاحب فيا كلون منه فيجرون فيه طعم كل شيء في الجنة ويخرج أحد وابن أبي شيبة وعبد بن حمزة وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن خبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبعة خضر يخرج البهم برزقهم من الجنة
وعشية * وأخرج هنادي في الزهد عن طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن أبي فراس قال حدثنا عن أبي
العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل سجد
بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل أباهم غريبا فاصابه فأول قطرة تعطر من دمه بغير له ما تقدم من ذنبه
ثم يحيط الله جسدا من السماء يجعل فيه روحه ثم يعده إلى الله فيمير بسماع من السموات إلى الجنة الملائكة
حتى ينهس إلى الله فاذا انتهس به وقع ساجدا ثم يؤمر به فيكسب سبعين حلة من الجنة ثم يقال ادعوا له إلى
أخوانه من الشهداء فاجعلوا معهم فوئى إليهم وهم في قبعة خضر أم عبد الله الجنة يخرج إليهم عدد من
الجنة * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لما قال ابن آدم يحمد حتى صار حيا يموت ثم لا يحسد له الا أبا
عند ربهم برزقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله قال يناديهم
من الخير والكرامة والرزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن مسروق في قوله وبشر من آمن

يستبشرون بنعمته
 الله وفضل وأن الله
 لا يضيع أجر المؤمنين
 شاكين في الرزق
 (يعرفون كلاً) كلاً
 الفريقين من دخل
 النار ومن دخل الجنة
 (بسمهم) يعرفون
 من دخل النار بسراد
 وجهه وورقة عينيه
 ومن دخل الجنة ببياض
 وجهه أغر محجل
 (ونادوا) يعني أهل
 السور (أصحاب الجنة
 أن سلام عليكم) يا أهل
 الجنة (لم يدخلوها) بعد
 (وهم يعلمون) في
 الدخول يعني أصحاب
 الاعراف (واذا صرفت
 أبصارهم) إذا نظروا
 (تلقاء أصحاب النار)
 نحو أهل النار (قالوا)
 ربنا يا ربنا لا تجعلنا
 مع القوم الظالمين
 الكافرين في النار
 (ونادى أصحاب الاعراف
 رجلاً من الكفار
 (يعرفونهم) قبل
 دخولهم النار (بسمهم)
 بسواد وجوههم وورقة
 أعينهم (قالوا) يا ولدي
 المغيرة ويا أبا جهل بن
 هشام ويا أمية بن خلف
 ويا أبي بن خلف الجحبي
 ويا أسود بن عبد
 المطالب وسائر الرؤساء
 (ما أغنى عنكم جمعكم)
 من المال والخدم (وما
 كنتم تستبشرون بنعمته

هم قال لما دخلوا الجنة وأول ما فيها من الكرامة للشهداء قالوا يا ليت أخوانا الذين في الدنيا يعلمون ما صارنا
 فيه من الكرامة فإذا شهدوا القتال باشر بها بأنفسهم حتى يستشهدوا فيصيرون ما أصبنا من الخير فخير
 النبي صلى الله عليه وسلم بأمرهم وما هم فيه من الكرامة وأخبرهم أني قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بأمركم
 وما أنتم فيه من الكرامة فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من
 أتواهم منهم من أهل الدنيا أنهم سيخرجون على الجهاد ويلحقون بهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم قال إن الشهيد يوثق بحساب فيه من يقدم عليه
 من أتوانه وأهله يقال يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيستبشرون حين يقدم
 عليه كما يستبشرون أهل العذاب بقدمه في الدنيا بقوله تعالى (يستبشرون بنعمته من الله وفضل) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يستبشرون بنعمته من الله وفضل الآية قال هذه الآية نجعت المؤمنين
 كلهم سوى الشهداء فلم يذكروا الله فضل لا ذكر به إلا نبياً وثوباً أعطاهم إلا ذكر ما أعطى المؤمنين من بعدهم
 * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكروا أصحاب
 أحد والله لوددت أني غودرت مع أصحابي بنحس الجبل بنحس الجبل أصله * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال
 فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة حين فاه الناس من القتال فقال رجل رأيته عند تلك الشجرات وهو
 يقول أنا سيد الله وأسر سوله اللهم أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء أبر سفيان وأصحابه واعتذر اليك مما صنع هؤلاء
 يا أيهم فإمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما رأى جنته بكى ولما رأى ما مثل به شق ثم قال ألا كفن فقام
 رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوب عليه ثم قال يا جابر هذا الثوب لأبيك وهذا العمامة ثم جىء
 بحمزة فصلى عليه ثم بجاء بالشهداء ووضع إلى جانب حمزة فصلى عليهم ثم رفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء
 كلهم قال فرجعت وأما منقل قد ترك أبي علي ديناراً الأفلح كان عبد المليل أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا جابر إن الله أحيا أباك وكلمه قلت وكلمه كلاماً قال قال له تمن فقال آتمني أن ترد رحي وتنشئ خلقي كما
 كان وترجعني إلى نبيك فاقبل في سبيلك فاقتل مرة أخرى قال في قضيت أنهم لا يرجعون وقال قال صلى الله عليه
 وسلم سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أنس قال كفن حمزة في غرة
 كانوا إذا مدوها على رأسه خرجت رجلاً فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يدوها على رأسه ويجعلوا على رجله
 من الأذخر وقال لولا أن تجزع عصى لم تترك حمزة فلم تدفنه حتى يحشرون بطون الطير والسباع * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد من رأى مقتل حمزة فقال رجل أنا قال
 فانا ملق فارناة فخرج حتى وقف على حمزة فراه فبقر بطنه وفد مثله ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر
 إليه ووقف بين ظهراني القتلى وقال أنا شهيد على هؤلاء القوم لغوهم في دماهم فانه ليس جريح يخرج الإجرحه
 يوم القيامة يدعى لونه لون الدم ويحمر جرح المسك قدموا أكثر القوم قرأنا فاجعلوا في الحد * وأخرج النسائي
 والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص أن رجلاً جاء إلى الصلاة والي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين
 انتهى إلى الصف اللهم آتني أفضل ما توفى عبداً الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من
 المتكلم أنا فقال أذن بعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثق بالرجل من أهل الجنة فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك
 فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتنه فيقول ما سألك وآتمني أسأل أن تردني إلى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر
 مرات ما رأيت من فضل الشهادة قال ويوثق بالرجل من أهل النار فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك
 فيقول أي رب شر منزل فيقول فتعدي منه بطالع الأرض ذهباً فيقول نعم فيقول كذبت قد سالتك دون ذلك فلم
 تفعل * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة
 فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة وبه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير

منهم من انزل الله فيهم من الجنة
 ثم بعد ذلك انزل الله
 والذين هم من النار والذين
 احببوا الجنة فرأوا في
 الجنة سليمان الفارسي
 وصيها وعمارا وسائر
 الضعفاء والفقراء قالوا
 (أولاء) الضعفاء
 (الذين آمنتم) حلفتم
 في الدنيا بآية من الكفار
 (لا يزالهم الله وجعة)
 لا يدخلهم - الله الجنة
 وقد دخلوا الجنة على
 رغم أنوفكم ثم يقول
 الله لأصحاب الاعراف
 ادخلوا الجنة لا خوف
 عليكم من العذاب
 (ولا أنتم تحزنون ونادى
 أصحاب النار أصحاب
 الجنة أن أفيضوا) صبوا
 (عائنا من الماء أوجها
 ورقمكم الله) من غمار
 الجنة (قالوا) يعني أهل
 الجنة (ان الله حرمهما)
 يعني غمار الجنة والماء
 (على الكافرين الذين
 اتخذوا دينهم لهوا)
 باطلا (ولعبا) فرحا
 ويقال بضحكة وبخيرية
 (وعزهم الحياة الدنيا)
 ما في الدنيا من الزهرة
 والنعيم (فالיום) يوم
 القيامة (نساهم)
 نزعكم في النار (كما
 نسوا) كما تركوا لقاء
 يومهم هذا (وما كانوا
 باياتنا) بآياتنا ونبينا
 (يظنون)

منهم من انزل الله فيهم من الجنة
 ثم بعد ذلك انزل الله
 والذين هم من النار والذين
 احببوا الجنة فرأوا في
 الجنة سليمان الفارسي
 وصيها وعمارا وسائر
 الضعفاء والفقراء قالوا
 (أولاء) الضعفاء
 (الذين آمنتم) حلفتم
 في الدنيا بآية من الكفار
 (لا يزالهم الله وجعة)
 لا يدخلهم - الله الجنة
 وقد دخلوا الجنة على
 رغم أنوفكم ثم يقول
 الله لأصحاب الاعراف
 ادخلوا الجنة لا خوف
 عليكم من العذاب
 (ولا أنتم تحزنون ونادى
 أصحاب النار أصحاب
 الجنة أن أفيضوا) صبوا
 (عائنا من الماء أوجها
 ورقمكم الله) من غمار
 الجنة (قالوا) يعني أهل
 الجنة (ان الله حرمهما)
 يعني غمار الجنة والماء
 (على الكافرين الذين
 اتخذوا دينهم لهوا)
 باطلا (ولعبا) فرحا
 ويقال بضحكة وبخيرية
 (وعزهم الحياة الدنيا)
 ما في الدنيا من الزهرة
 والنعيم (فالיום) يوم
 القيامة (نساهم)
 نزعكم في النار (كما
 نسوا) كما تركوا لقاء
 يومهم هذا (وما كانوا
 باياتنا) بآياتنا ونبينا
 (يظنون)

منهم من انزل الله فيهم من الجنة
 ثم بعد ذلك انزل الله
 والذين هم من النار والذين
 احببوا الجنة فرأوا في
 الجنة سليمان الفارسي
 وصيها وعمارا وسائر
 الضعفاء والفقراء قالوا
 (أولاء) الضعفاء
 (الذين آمنتم) حلفتم
 في الدنيا بآية من الكفار
 (لا يزالهم الله وجعة)
 لا يدخلهم - الله الجنة
 وقد دخلوا الجنة على
 رغم أنوفكم ثم يقول
 الله لأصحاب الاعراف
 ادخلوا الجنة لا خوف
 عليكم من العذاب
 (ولا أنتم تحزنون ونادى
 أصحاب النار أصحاب
 الجنة أن أفيضوا) صبوا
 (عائنا من الماء أوجها
 ورقمكم الله) من غمار
 الجنة (قالوا) يعني أهل
 الجنة (ان الله حرمهما)
 يعني غمار الجنة والماء
 (على الكافرين الذين
 اتخذوا دينهم لهوا)
 باطلا (ولعبا) فرحا
 ويقال بضحكة وبخيرية
 (وعزهم الحياة الدنيا)
 ما في الدنيا من الزهرة
 والنعيم (فالיום) يوم
 القيامة (نساهم)
 نزعكم في النار (كما
 نسوا) كما تركوا لقاء
 يومهم هذا (وما كانوا
 باياتنا) بآياتنا ونبينا
 (يظنون)

منهم من انزل الله فيهم من الجنة
 ثم بعد ذلك انزل الله
 والذين هم من النار والذين
 احببوا الجنة فرأوا في
 الجنة سليمان الفارسي
 وصيها وعمارا وسائر
 الضعفاء والفقراء قالوا
 (أولاء) الضعفاء
 (الذين آمنتم) حلفتم
 في الدنيا بآية من الكفار
 (لا يزالهم الله وجعة)
 لا يدخلهم - الله الجنة
 وقد دخلوا الجنة على
 رغم أنوفكم ثم يقول
 الله لأصحاب الاعراف
 ادخلوا الجنة لا خوف
 عليكم من العذاب
 (ولا أنتم تحزنون ونادى
 أصحاب النار أصحاب
 الجنة أن أفيضوا) صبوا
 (عائنا من الماء أوجها
 ورقمكم الله) من غمار
 الجنة (قالوا) يعني أهل
 الجنة (ان الله حرمهما)
 يعني غمار الجنة والماء
 (على الكافرين الذين
 اتخذوا دينهم لهوا)
 باطلا (ولعبا) فرحا
 ويقال بضحكة وبخيرية
 (وعزهم الحياة الدنيا)
 ما في الدنيا من الزهرة
 والنعيم (فالיום) يوم
 القيامة (نساهم)
 نزعكم في النار (كما
 نسوا) كما تركوا لقاء
 يومهم هذا (وما كانوا
 باياتنا) بآياتنا ونبينا
 (يظنون)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقضها ربها فتحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما
 فيها غير الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقل في سبيل الله أحب الي من ان يكون لي أهل الور
 والمدر * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد أحدكم من مس القرصة * وأخرج الطبراني عن أنس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما فاخذوا على باب
 الجنة فقبل من هؤلاء قبل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين * وأخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن نعيم بن همار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا في الصف
 لا يلقوا وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في العرف العالي من الجنة يضحك اليهم ربهم واذا ضحك
 ربك الى عبدك الذي لا ذل ولا حساب عليه * وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الأول فلا يلقون وجوههم حتى يقتلوا
 أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الي قوم فلا حساب عليهم * وأخرج ابن ماجه
 عن أبي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحب الارض من دم الشهيد حتى تبدره
 زوجته كما تبدر ما طهران أضلنا فصيها ما في براح من الارض وفي يدك واحدة منها حلة خير من الدنيا وما فيها
 * وأخرج النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
 ما مال المؤمن يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفي ببارقة السيوف على رأسه فتنة * وأخرج الحارثي وصححه
 عن أنس ان رجلا أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل أسود مني الرج فبيح الوجه
 لا مال لي فان أنا قاتلت هو لا عني أقبل فان أنا قاتل في الجنة فقاتل حتى قتل فانه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكرمك الله وقال لهذا أو لغيره لقد رأيت زوجه من الخور العيين نازعته
 حبيته صوفات تدخل بينه وبين حبيته * وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجنازة اعرابي
 وهو في أحبابه يزيدون الغز ورفيع الاعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه يزيدون الغز وفسار معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن مالوك الجنة فلقوا
 العدو فاستشهدوا خير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فقعد عند رأسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه
 فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال أما ما رأيتم من استبشاري فلما رأيتم من كرامة
 روحه على الله وأما اعراضه عن فانه زوجه من الخور العيين الآن عند رأسه * وأخرج هنادي في الزهد وعبد بن
 حيدر والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال ان أول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له ما ماتت قدم من ذنبه ثم يبعث
 الله ملكين يريحان من الجنة ووريطه من الجنة وعلى ار جاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء من الارض
 اليوم ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فحله ولا يمر بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوثق به الى الرحمن فيسجد له
 قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده ثم يامر به الى الشهداء فيجدهم في رايض خضر وقباب من حر برعد ثور
 وحوث يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس ماله فبطل الحوت في انهار الجنة فاذا أمسى وكثر الثور يقرنه
 فذكاه لهم فاكلوا من لجه فوجدوا من لجه طعم كل رائحة من انهار الجنة فاذا أمسى وكثر الثور يقرنه
 غدا عليه الحوت فوكره بذنبه فاكلوا من لجه فوجدوا من لجه طعم كل رائحة من انهار الجنة فاذا أمسى وكثر الثور يقرنه
 وعشيبا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفي المؤمن بعث الله اليه ملكين يريحان من ريحان الجنة وخرقة من
 الجنة تعقب فيها نفسه ويقال اخرجي ايها النفس الطامنة الى روح وريحان ورب عليك غير غشبان فتخرج
 كاطيب رائحة وجسدا أأحد قط بانفد على ار جاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الارض
 ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فحله ولا يمر بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوثق به الى الرحمن فتسجد الملائكة
 قبله وتسجد بعدهم ثم يدعى كما قيل في قوله اذهب بهذه النفس فاجعلها مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنهم يوم
 القيامة أو امر به الى قبر ويوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ فيه ريحان ويشيد بالحرم فان كان معه شيء

(واقدهم جنتهم بكتاب)
 يقول أرسلنا اليهم محمدا
 صلى الله عليه وسلم
 بالقرآن (فصلناه) بيناه
 (على علم) يعلم منا ويقال
 علمناه (هدي) من
 الضلالة (ورحمة) من
 العذاب (اقوم يومنون)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (هل ينظرون)
 ما ينتظرون أهل مكة إذ
 لا يومنون (الا نادى له)
 عاقبة ما وعد لهم في
 القرآن (يوم) وهو يوم
 القيامة (يا نادى له)
 عاقبة ما وعد لهم في
 القرآن (يقول الذين
 نسوه) تركوا الاقرار
 به (من قبل) من قبل
 ذلك في الدنيا (قد جاءت
 رسل ربنا بالحق) بينان
 البعث والجنة والنار
 واسكن كذبناهم (فهل
 لنا من شفاعة فشفعوا
 لنا) من العذاب (أو
 نرد) الى الدنيا (فنعمل)
 فنؤمن ونعقل (غشين
 الذي كنا نعمل) في
 الشرك (قد خسروا)
 غبنوا (أنفسهم) بذهاب
 الجنة ولزوم النار (وضل
 عنهم) اشتغل عنهم
 (ما كانوا يفكرون)
 يعددون بالكذب (ان
 ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في
 ستة أيام) من أيام أول
 الدنيا طول كل يوم ألف
 سنة (ثم استوى على
 العرش) جده الى خالق

العرش و يقال استقر
(يعني الليل النهار)
يغطي الليل بالنهار
والنهار بالليل (يطلمبه)
يعني الليل النهار والنهار
بالليل (حينئذ) سريعا
يحي عوذه (والشمس)
وخلق الشمس والقمر
والنجوم مسخرة
مذلات (بامر) بانه
(آله الخالق) خلق
السموات والارض
(والامر) يعني القضاء بين
العباد يوم القيامة (تبارك
الله) ذوركة ويقال
تعالى الله ويقال تبارك
(رب العالمين) سيد
المالين ومدمجهم
(ادعوا ربكم تضرعا)
علانية (وخفية) سرا
ويقال تضرعا أي
مستكينا وخفية أي
خسوا (انه لا يحب
المعتدين) بالدعاء مالا
يحق لهم على الصالحين
(ولا تفسدوا في الارض)
بالمعاصي والدعوة الى
غير الله (بعد اصلاحها)
بالطاعة والدعوة الى الله
تعالى (وادعوه) اعبدوه
(خوفا) منه ومن عذابه
(وطمحا) اليه ان
تصيروا الى الجنة (ان
رجت الله) خفة الله
(قريب من المحسنين)
من المؤمنين المحسنين
بالقول والفعل (وهو
الذي يرسل الرياح بشرا)
طيبا (بين بني رجنه)
قدام المنار (حي) اذا

من القرآن كسي فذهوات لم يكن معشنى من القرآن جعل له نور مثل الشمس مثله كمثل العروس لا يوقظ الا
أحب أهله اليه وان الكافر اذا توفي بعث الله اليه ملكين بخرقه من جحاد اثنين من كل جن وأحسن من كل جن
فيقال انجى أي بها النفس الخبيثة وليس ما قدمت لنفسك فتخرج كأنك رائحة تخرجها أحد قط ثم يؤمر به في قبره
فيضيق عليه حتى تختلف فيه أهلا عويلا ويرسل عليه حبات كاعناق الخبز يا كلب لمجوه تقيض له ملائكة تصممكم
عنى لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرجونه ولا يملكون اذا ضربوا يدعون الله أن يديم ذلك عليه حتى يجلس الى النار
* وأخرج الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول الشهداء أو بعثت مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس
اليه أعينهم ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوة كانت على رأسه أو رأس عمر فهذا في الدرجة الاولى ورجل مؤمن
جيد الايمان اذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوكة الطلح من الجبن أناه سمعهم غرب ففقه له فهذا في الدرجة
الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل أسير
على نفسه فلقى العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة * وأخرج أبو داود وابن حبان عن أبي إدريس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته * وأخرج الطبراني والبيهقي في
البعث والنشور عن يزيد بن شجرة أنه كان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال ففتحت أبواب السماء
وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور والعين وأطلقن فاذا أقبل الرجل قال اللهم انصره واذا أدبر اخبره فانه
وفان اللهم اغفر له فانهم مكوا وجوه القوم ولا تخز والحور العين فان أول قطرة تنقط من دم أحدكم ككبر
عنه كل شيء عمله وينزل اليه وجنان من الحور والعين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد آمنا بك ويقول
قد آمنا بك ثم يكسي مائة حلة ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضع بين أصبعين لوسعن وكان
يقول ان السيف مفاتيح الجنة وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر محمد بن أحمد التميمي قال سمعت قاسم بن
عثمان الجوعى يقول رأيت في الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي
لم تقض فقلت له مالك لا تريد على هذا الكلام فقال أحدك كتابا سبع عشرة آيات من القرآن فقرأها ثم قال يا رب
فاستؤسرنى كما فاعترتك بالضراب أعاننا فنظرت الى السماء فاذا سبع عشرة أبواب مفتحة عام السبع جوار من الجور
العين على كل باب جارية فقدم رجل منافض ربت عنقه فقرأت جارية في يدها سنديل قد هبطت الى الارض
حتى ضربت أعناق ستة وبقيت أنا وبقى باب وجارية فلما قدمت للضراب عني استوهبت بعض رجالة فوهبت
له فسمعها تقول أي شيء فأتك يا بحر وم أغاقت الباب وأنا يا أنحى متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان أراه
أفضلهم لانه رأى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الاستيعاب
والصفات والافضل عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبوا بناس رجلين رجل نازع
وطائه وحلفاه من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة بما عندى ورجل غزى في سبيل الله فانهزم
أحبابه فعمل ما عليه في الانحرام وماله في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه فيقول الله لا تكتبه انظر والى
عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقة بما عندى حتى أهرق دمه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويخجل اليهم ويستبشرونهم الذي اذا انكسب
فئة قاتل وراعا بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل وأما أن ينصره الله تعالى ويكفيه فيقول انظر والى عبدى
كيف صبرلى نفسه والذى له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذكر شهوره فيذكر كبرى وينا حتى
ولو شاء وفدوا الذى اذا كان في سفر وكان معه موكب فسهروا ونصبوا ثم هجموا فاقام من السحر في سراء أو صرا
* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل في سبيل الله صاد قائم مات
أعناه الله آخر شهيد * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن سهل بن أبي
امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه
الله منازل الشهداء وان مات على فراشه * وأخرج أحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين استجابوا لله والرسول

من بعد ما أصابهم
الفرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أمر عظيم
الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم
فخشوهم فرآههم
اعيانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو
فضل عظيم انما ذلكم
الشیطان يخوف أوليائه
فلا تخافوهم وخافون ان
كنتم مؤمنين

أقلت) رفعت) سبحانه
ثقلنا) ثقلنا بالماء
(سقة الماء) الى مكان
(ميت) لانبات فيه
(فاترنا) به) بالمكان
الميت) الماء فاخرجنا
به) بالمطر) من كل
الثمرات) من ألوان
الثمرات) كذلك) كما
نحشي الارض بالنبات
(نخرج الموتى) نحشي
ونخرج الموتى من القبور
(اعلمكم تذكرة) (رون)
لكي تتعقلوا) (والبلاد)
الطيب) المكان الزاكي
لذي ليس بسجدة يخرج
نباته باذن ربه) بارادة
ربه ولا كسد ولا عناء
كذلك المؤمن الخاص
يؤدي ما أمر الله طوعا
بطبيعة النفس) (والذي
نحشي) المكان الخفيف
الاسجدة) لا يخرج) بناته
(الانكسار) (الانكسار)

من طالب الشهادة صادقا اعلمنا اولوم ترضه * قوله تعالى (الذين استجابوا لله) الآية * اخرج ابن اسحق
وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجزاء الاسد وقد اجمع أبو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا رجعنا قبل
ان نسته أهلهم لنكرن على بقيتهم فلما غمنا النبي صلى الله عليه وسلم خرج في أصحابه يطلبهم فبني ذلك أبو سفيان
وأصحابه ومركب من عبد القيس فقال لهم أبو سفيان يا غرنا الرجعة الى أصحابه لنسته أهلهم
فلما سار المركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمر الاسد أخبر به بالذي قال أبو سفيان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنون بحسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الآيات
* وأخرج موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقر المسلمون بعد أبي سفيان بدر فاحتمل الشيطان أوليائه من الناس فحشوا في الناس يخوفونهم وقالوا قد
أخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل يرجون ان يواقعوكم فينتهبوكم فاحذروا الحذر فوصم الله المسلمين من
تخون يف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا بضائع لهم وقالوا ان لقينا بأبوسفيان فهو الذي خرجنا له وان
لم نلقه انتعنا ايضا فنعنا فكان بدر تخرجوا في كل عام فانطلقوا حتى أتوا مرسما بدر فقتلوا منه حاجتهم واخاف أبو
سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا أصحابه ومصر عليهم ابن حاتم فقال من هؤلاء قالوا رسول الله وأصحابه ينتظرون أبا
سفيان ومن معهم من قريش فقدم على قريش فاجابهم فارعب أبو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمته من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في
شعبان سنة ثلاث * وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب أبي سفيان
الرب يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوسفيان قد أصاب منكم
طرا فاقذفوا جرح وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة أحد في شوال وكان النجار يقدمون المدينة في ذي
القعدة فينزلون بدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرح واشتبكوا
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي أصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذب الناس ليضاموا
معه وقال انما ترخلون الآن فأتون الحج ولا تقدر ون على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف أوليائه
فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني أحد فان تذب معه أبو بكر
وعمر وعلي وعثمان والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو
عميرة بن الجراح في سبعين رجلا فصاروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفر اعفانزل الله الذين استجابوا
لله والرسول الآية * وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
لما رجع المشركون عن أحد قالوا لا نجد اقلتم ولا السكاك اربد فتم بثمنا مائة منعتهم ارجعوا فسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فذبح المسلمين فانتدوا حتى بلغ جزاء الاسد أو يترأى عنبة شاك سفيان فقال المشركون
من جمع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية
وقد كان أبو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدهم مرسما بدر حيث قتلتم أصحابنا فاما الجبان فرجع وأما
الشجاع فاخذ أهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به أحدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
وبهم السكاك فخرجوا الموعد أبي سفيان فخرجهم أعرابي ثم مر بأبي سفيان وأصحابه وهو يقول

ونفرت من رفعتي محمد * ونحوه منثورة كالعجيد

فلما جاء أبو سفيان فقال ذلك ما تقول فقال محمد وأصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال أبو سفيان يقولون
ويعيدون ونقول ولا نصدق وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة فقتلهم
انزلت هذه الآية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن قال ان أبوسفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا ورجعوا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

ولا يحسن ترك الدين
 يسارعون في الكفر
 أنهم لن يقروا بالله شيئا
 يريد الله ألا يتصل لهم
 حقائق الآخرة ولهم
 عذاب عظيم إن الذين
 اشتروا الكفر بالآيات
 لن يضر الله شيئا وهم
 عذاب النار ولا يحسن
 الذين كفروا أنما تلي
 لهم خبر لا أنفسهم إنما
 على لؤسهم ليزدادوا عما
 ولهم عذاب مؤين ما كان
 الله ليزد المؤمنين على
 ما أنتم عليه حتى يميز
 الخبيث من الطيب وما
 كان الله ليطلعكم على
 الغيب ولكن الله يجتبي
 من رسله من يشاء فأمروا
 بالله ورسوله وإن تؤمنوا
 وتنفقوا ألكم أجر عظيم
 هؤلاء قوم نوح وزادكم
 في الطلاق في الطول
 والجسم (بسطه) فضيلة
 (فاذكروا آلاء الله)
 نعماء الله وآمنوا به
 (لعلكم تفلحون) لكني
 تخشوا من السفهاء
 والعذاب قالوا أجتنا
 لعبد الله وحده ونترك
 ترك (ما كان يعبد
 آباؤنا) من آلهة شتى
 (فأتينا بما تعدنا) من
 العذاب (إن كنتم
 الصادقين قال قد وقع
 وجبت عليكم من ربكم
 رجس) عذاب (وغضب)
 سخا من ربكم
 (أنته لوني) أنته لوني

حسبي الله عند المبرأ من حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه ائب وأخرج البيهقي في
 الدلائل عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله فاعلموا ان الله فضل قال النعمة لهم سلوا الفضل ان غير امرت وكان في
 أيام الموسم فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع مالا فقتله من أحبابه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال الفضل ما أصابوا من الخجارة والآخر * وأخرج ابن جرير عن السدي قال
 أعمى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى غزوة بدر الصغرى بدر راهاهم ابتاعواهم بأمن بموهم بدر
 فأصابوا خجارة فذلك قول الله فاتقوا الله فاعلموا ان الله فضل لم يفسد سوء قال أما النعمة ففيه العافى وأما الفضل
 فالخجارة والسوء القتل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يفسد
 سوء قال لم يؤذهم أحد واتبعوا رضوان الله قال أطاعوا الله ورسوله * وأخرج الفرابي وعبد بن حديد وابن أبي
 حاتم وابن الأبار في المصنف من طريق عطاء عن ابن عباس الله كان يقر أنما ذلككم الشيطان يحوقكم
 أولياءه * وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أنما ذلككم الشيطان يحوقكم أولياءه يقول الشيطان
 يحوق المؤمنين بأولياءه * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أنما ذلككم الشيطان يحوقكم
 أولياءه قال يخوف المؤمنين بالكفار * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن أي مالا يخوف أولياءه قال ابتاعهم
 أولياءه في أعينهم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في الآية قال تفسيرها يخوفكم بأولياءه * وأخرج ابن المنذر
 عن إبراهيم في الآية قال يخوف الناس أولياءه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال إنما كان ذلك
 تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الأول الشيطان * قوله تعالى (ولا يحزنك الذين يسارعون في
 الكفر) * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في
 الكفر قال هم المنافقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد أن الذين اشتروا الكفر بالآيات قالهم المنافقون والله أعلم * قوله
 تعالى (ولا يحسن الذين كفروا) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو بكر المروزي في
 الجناز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برز ولا فخر
 الا والموت خير لها من الحياة ان كان مرافق قال الله وما عند الله خير لا يبرأ وان كان فارق قال الله ولا تحسبن
 الذين كفروا أنما تلي لهم خبر لا أنفسهم إنما تلي لهم ليزدادوا عما * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن
 جرير وابن المنذر عن أبي الدرداء قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم يصدق في الآية
 يقول وما عند الله خير لا يبرأ ولا يحسن الذين كفروا إنما تلي لهم خبر لا أنفسهم إنما تلي لهم ليزدادوا عما ولهم
 عذاب مهين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب قال الموت خير للكافر والمؤمن ثم تلا هذه
 الآية ثم قال ان الكافر ما عاش كان أشد عذابه يوم القيامة * وأخرج عبد بن حديد عن أبي برزة قال ما أشد
 والموت خير له من الحياة قال مؤمن يموت فيسبرج وأما الكافر فبقدر قال الله ولا يحسن الذين كفروا إنما تلي لهم خبر
 الآية * قوله تعالى (ما كان الله ليزد) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان محمد
 صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن به منا ومن يكفر فارتل الله ما كان الله ليزد المؤمنين على ما أنتم عليه الآية * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليزد المؤمنين على ما أنتم عليه من الكفر حتى
 يميز الخبيث من الطيب فميز أهل السعادة من أهل الشقاوة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال يقول للكفار لم يكن ليدع المؤمنين على ما أنتم عليه من الضلالة حتى
 يميز الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال ميز بينهم يوم أحد المنافق من المؤمن * وأخرج سعيد بن منصور عن مالك
 ابن دينار أنه قرأ حتى يميز الخبيث من الطيب * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم أنه قرأ حتى يميز الخبيث من
 الطيب مخففة منصوبة الياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال
 ولا يطلع على الغيب الا رسول * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 ولا يكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يحسنهم لغيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن أي مالا يحسن قال يستحسن

(أنته لوني) أنته لوني

بقوله تعالى (ولا يحسبن الذين يخافون) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يحسبن الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله يعني بذلك أهل الكتاب أنهم يخافون بالكتاب أن يبيحوا له من سيطر قوت ما يحلوا به يوم القيامة ألم تسبح الله قال يخافون ويأسرون الناس بالخل يعني أهل الكتاب يقولون يكتفون ويأسرون الناس بالكتمان * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يحسبن الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله قال هم يهود وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله قال يخافون أن ينفقوا في سبيل الله ولم يؤدوا زكاة * وأخرج ابن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاة مثله شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فيأخذ بهما زبتيه يعني شدة فيقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله الآية * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والترمذي وعبد بن ماجه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤد زكاة ماله إلا مثله أقرع يوم القيامة شجاعا أقرع يفترسه وهو يتبعه فيقول أنا كنزك حتى يطوق في عنقه ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله الآية * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطر قوت ما يحلوا به يوم القيامة قال من كان له مال لم يؤد زكاة طوقه يوم القيامة شجاعا أقرع يفترسه بيبتان يتفرسانه حتى يخلص إلى دماغه ولغظ الحاكم ينهض في قبره فيقول مالي ولا فيقول أنا مالك الذي يخافون بي * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيامة شجاعا أقرع إذا لم يعط حق الله منه فينبه وهو يلوذ منه * وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده وابن جرير عن عكرمة بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذي رحم ياتي ذارجه فيسأله من فضل ما أعطاه الله إياه فيخل عليه إلا أخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلف حتى يطوقه ثم قرأ أولاً يحسبن الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله الآية * وأخرج عبد بن حنبل وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيسأله من فضل ما له عنده فيمنعه إياه إلا أدى له يوم القيامة شجاع يتلف الذي منع * وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذارجه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيخل عليه إلا أخرج الله حية من جهنم يقال لها شجاع يتلف فيطوق به * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين يديه ككتاب كفاية الصراط قال له ماله أمض فتمت أديت حق الله في ثم يجاء بصاحب المال الذي لم يطاع الله فيه وماله بين يديه ككتاب كفاية الصراط قال له ماله ويلك الأديت حق الله في ثم قال كذلك حتى يدعوا بالويل والثبور * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في الآية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته الحق الذي بعله الله أهم في ماله فيجعل حية فيطوقه فيقول للحية مالي ولا فيقول أنا مالك * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي في قوله سيطر قوت ما يحلوا به يوم القيامة قال طوقا من نار * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد سيطر قوت ما يحلوا به قال سيكفون أن ياتوا بخل ما يحلوا به من أموالهم يوم القيامة * قوله تعالى (لقد سمع الله) الآية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل أبو بكر بيت المدراس فوجد جديهم وقد اجتمعوا إلى رجل منهم يقول له فتخاص وكان من علمائهم وأخبارهم فقال أبو بكر ويلك يا فتخاص اتق الله واسلم فوالله أنك لتعلم أن محمد رسول الله تجسدونه مكتوب يا عبدكم في التوراة فقال فتخاص والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإنه ليس بالفقر وما تضرع إليه فكيف تضرع إلينا وإننا عنه لا غنى لولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما برعتم صاحبكم إنما كنتم عن الربا يعطينا ولو كان غنيا عنا

ولا يحسبن الذين يخافون

بما آتاهم الله من فضله
هو خير لهم بل هو سي
لهم سيطر قوت ما يحلوا
به يوم القيامة والله ميراث
السموات والأرض
والله بما نعملون خبير
لقد سمع الله قول الذين
قالوا إن الله فقير ونحن
أغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الأنبياء بغير
حق وتقول ذوقوا عذاب
الحريق ذلك بما قدمت
أيديكم وأن الله ليس
بظلام للعبيد

(في أسماء) في أصنام
(سميتوها) أنتم وآباؤكم
آلهة (ما نزل الله بها)
بعبادتها (من سلطان)
من كتاب ولا حجة
(فانتقلوا) لهلاك
(إلى معكم من المنتقلين)
لهلاككم (فأنجيناها)
يعني هودا (والذين معه)
برجعة منا) عليهم
(وقطعنا دابر الذين)
كذبوا بآياتنا) أي
استأمننا الذين كذبوا
بكتابنا ورسولنا هود
(وما كانوا مؤمنين)
وكلمهم كانوا كافرين
الذين أهلنوا (والتي)
عمود) وأرسلنا إلى عمود
(أحاهم) نبينهم ويقال
كان أحاهم في النسب
ولم يكن أحاهم في الدين
(صالحا) قال نافوس عبدوا
الله) وحده والله مالكم
من الله غيره) غير الذي

ما اعطانا الا ما فضلنا او بكرضرب وجهه فخاصضربه شديدا وقال والذى ينسى بيده لولا الله والذى ينسى
 ويدين لضربت عقولنا يا عذو الله فذهب فخصص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك
 في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر ما حلك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قول لا عظيم ترعاه ان الله
 فقهر وانهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت له مما قال فصرث وجهه فخصص فقال ما قلت ذلك يا رسول الله
 فيما قال فخاصص تصديق لا يكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية ونزل في أبي بكر وما لعيسى ذلك
 من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثير الاية * واخرج
 جريروا بن المنذر من وجه آخر عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر الى فخاصص اليهودي سمعه
 وكتب اليه وقال لا يكر لا تفتت على بشي حتى ترجع الى فلما قرأ فخاصص الكتاب قال قد استخارجكم قال أكر
 يكر فوجهت أن أمده بالسيف ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت على بشي فبرأت لقد سمع الله قول
 الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهودي فبقيع * واخرج ابن
 جري عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قاله فخاصص اليهودي من بني مرند لقيه أبو بكر
 فكلمه فقال له يا فخاصص اتق الله وآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا فبقيع فخاصص يا أبا بكر ترعاه ان الله فقير
 تستقرضنا أمونا وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا قال ان الله اذن لفقير فارتل الله هذا فقال
 أبو بكر فلو لا هدنة كانت بين بني مرند وبين النبي صلى الله عليه وسلم لقتلته * واخرج عبد بن حميد واليه جريروا
 وابن المنذر عن مجاهد قال قال أبو بكر وجلاصهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم يبدت فقرنا وهو غني
 وهم يهودي * واخرج ابن جري عن شبل في الآية قال بلغني أنه فخاصص اليهودي وهو الذي قال ان الله ماتت الآية
 وبالله معلولة * واخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أتت اليهود محمد املي
 عليه وسلم حين أنزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد أقرير وبناب آل عباد القرض قال نزل الله
 لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية * واخرج ابن جريروا بن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع الله الاية قال ذكر
 لنا أنهم ما نزلت في حي بن أخطاب لما نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فبقيع فخاصص فاضاعفه اضعافا كثيرة قال
 بسنة قرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن العلاء بن بدر أنه سئل عن قوله
 وقتلهم الانبياء بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال بنوا الاثم من قتل انبياء الله * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن
 قوله ونقول ذوقوا عذاب الحر بيق قال بلغني أنه يحرق أحدكم في اليوم سبعين ألف مرة * واخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله وان الله ليس باظلام للعبيد قال ما أتاكم بعباد من لم يحترم * قوله تعالى (الذين قالوا ان الله عذب
 الينا) الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله حتى ياتينا بقرآننا كما نكاه النار قال
 ينصدق الرجل منافذا تقبل منه أنزلت عليه نار من السماء فأكتمه * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان
 من قبلنا من الامم يقر ب أحدهم القربان فخرج الناس فيظفرون أيتقبل منهم أم لا فان تقبل منهم جاءهم
 بيضاء من السماء فأكتم ما قرب وان لم تقبل لم تات تلك النار فعرف الناس ان لم تقبل منهم فلما بعث الله محمدا
 سأل أهل الكتاب أن ياتهم بقرآن قل قد جاءكم رسول من قبلي بالبينات وبالله الذي قلتم القربان فلم يقاتلهم بغيرهم
 بكسرهم قبل اليوم * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عذب الاية قال قال
 اليهود قالوا الحمد لله صلى الله عليه وسلم ان آتينا بقرآننا كما نكاه النار صدقنا والا فلا تبني * واخرج عبد بن
 حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل يشتر في دم الرجل واقتل قبل أن يولد ثم قرأ الله في قل
 جاءكم رسول من قبلي بالبينات وبالله الذي قلتم فلم يقاتلهم بغيرهم فبعضهم الذين قتلواهم ولقد قتلوا قبل أن يولدوا ولما
 غامولكن قالوا لا ياتوا بقرآننا * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عذب الاية
 قال كذبوا على الله * واخرج ابن أبي حاتم عن العلاء بن بدر قال كانت رسول يحيى وبالبينات ورسول عيسى
 ان يضع أحدكم لهم البقر على يده فبقي عمار من السماء فأكلمه فارتل الله قد جاءكم رسول من قبلي بالبينات
 وبالله الذي قلتم * واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوا قال اليهودي * واخرج ابن أبي حاتم عن

الذين قالوا ان الله
 هو الذي انزلنا القرآن
 لرسول حتى ياتينا
 بقرآننا كما نكاه النار
 قد جاءكم رسول من قبلي
 بالبينات وبالله الذي قلتم
 فلم يقاتلهم بغيرهم ان كنتم
 صادقين فان كذبوا
 فقد كذبت رسلا من
 قبلك جاؤا بالبينات
 والبر والكتاب المنير
 أمركم أن تؤمنوا به (قد
 جاءكم بقرآننا من ربكم
 بيان من ربكم هذه
 ناقة الله لكم آية) علامة
 على رساله الله (فذروها)
 اتركوها (تأكل في
 أرض الله) الجحيم من
 عذبها (ولا تمسوها
 بشيء) بعقر (فياخذكم
 عذاب أليم) بعد عقرها
 (واذكروا) اذ جعلكم
 خلطاء (مستخلفين في
 الأرض (من بعد عاد)
 من بعد هــ لآل عاد
 (وبوأكم) أنزلكم (في
 الأرض) تختدون من
 سوءها (تبنون من
 طينها) قصورا (لصيف
 (وتختون الجبال) في
 الجبال (بيوتا) للشقاء
 (فادكروا آلاء الله)
 نعماء الله وأمنوا به
 (ولا تمسوا في الأرض
 مفسدين) لا تعملوا في
 الأرض بالمعاصي والدعاء
 الى غير الله (قال الملا)
 الرؤساء (الذين استكبروا)
 عن الإيمان (من قومه)

كل نفس ذاتة الموت

واما ثوفون أجوركم
يوم القيامة فمن زخر
عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز وما الحياة الدنيا
الامتع الغرور لتبطلون
في أمو النكم وأنفسكم
ولستم من الذين
أوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين
شركوا أذى كثير وان
تصبروا وتقفوا فان ذلك
من عزم الامور واذ
أخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب ليعلمن
لنفس ولا تكتمونه
فنبذوه وراعظوه وهم
واشتروا به ثم قلنا
فبئس ما يشترون

في قوله فقد كذبت رسل من قبلك قال يعزى إليه صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن
أصحابه في قوله بالبينات قال الحرام والحلال والبر قال كتب الانبياء والكتاب المنبر قال هو القرآن * وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والزبور والكتاب المنبر قال يصاغف النبي وهو واحد * قوله تعاد (كل نفس ذاتة
الموت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم جاءت التعزية
جاءهم أت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم بأهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس
ذاتة الموت واما ثوفون أجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة وتخال من كل هالك ودر كامن كل
ماتت قبالة فتقوا واياهم فارحوا فان المصاب من حرم الثواب فقال على هذا النضر * وأخرج ابن أبي شيبة وهذا
وعبد بن جندب والترمذي والحاكم وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها الا ان شتمت من زخر عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا امتع الغرور * وأخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لموضع سوط أحد كفي الجنة خير من الدنيا وما فيها تلا هذه الآية فمن زخر عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز * وأخرج عبد بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة أو
رحمة في سبيل الله خير من الدنيا بما عليها ولقاب توس أحد هم في الجنة خير من الدنيا بما عليها * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الربيع قال ان آخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام يحب وهو في النور حتى تجاوز
الصراط فذلك قوله فمن زخر عن النار وأدخل الجنة فقد فاز * وأخرج أحمد عن ابن عمر وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحب ان يخرج عن النار وان يدخل الجنة فلان ذلك منتهى وهو يؤمن بالله واليوم الآخر
وآيات الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه * وأخرج الطوسي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن
قوله فقد فاز قال سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد الله بن رواحة
وعسى ان أفوزت ألقى * حجة التي بها الفتناء

* وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا امتع الغرور وقال كزاد الراعي فزوده
الكف امن الثمر أو الشيء من الدقيق يشرب عليه اللبن * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا الا امتع
الغرور قال هي متاع متر ولا أوشكت والله ان تضجمل عن أهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم
ولا قوة الا بالله * قوله تعالى * (لتبطلون في أمو النكم وأنفسكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن جرير في قوله لتبطلون الآية قال أعلم الله المؤمنين انه سيبتهم فينظر كيف يصبرهم على دينهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري في قوله ولستم من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب
ابن الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه * وأخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير ولستم من الذين أوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان
المسلمون يسمعون من اليهود قولهم عز بن ابراهيم ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون يضمون لهم
الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتقفوا فان ذلك من عزم الامور قال من القوة بما عزم الله عليه
وأمرهم به * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا وتقفوا الآية قال أمر الله المؤمنين ان يصبروا
على ما آذاهم زعم انهم كانوا يقولون يا أصحاب محمد لستم على شيء نحن أولى بالله منكم انتم ضلال فاضروا وان عضوا
و يصبروا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير في قوله ان ذلك من عزم الامور يعني هذا الصبر على الاذى
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان عزم الامور يعني من حق الامور التي أمر الله تعالى * قوله تعالى
(واذا أخذ الله) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير ومن طريق عكرمة عن ابن عباس واذا أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب ليعلمن انهم لا ينقضون عهد الله من غير ان يوافوا واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليعلمن
ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق الجوفي عن ابن عباس في قوله واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليعلمن

للمن اسسضعفوا
فهر وا (ان آمن منهم)
من الضعفاء (أتلون
أن صالحا مرسل من
ربه) النكم (قالوا انما
أرسل به) صالح
(مؤمنون) مصدقون
(قال الذين استكبروا)
عن الإيمان (انما بالذي
آمنتم به كافرين)
جاحدون (ففقروا
الناقصة) قتلوها (وعتوا
عن أمرهم) أبو اعين
قبول أمرهم الذي
أمرهم صالح (وقالوا
يا صالح اتنا بما تعبدنا)
من العذاب (ان كنت
من المرسلين) استهزاء
به (فاخذتهم الرجفة)
الزلزلة والصيحة بالعذاب

(الخرجوهم يعني لوطا)
 وابنتيه زعورا وريشا
 (من قسريتكم) من
 مدينيتكم (انهم أناس
 يتظاهرون) يتزهون
 عن أديار الرجال والنساء
 (فانجمناه) يعني لوطا
 (وأهله) ابنتيه زعورا
 وريشا (الا امرأته
 كانت من الغابرين)
 صارت من المختلفين
 بالله (وأما طرنا
 عليهم) أنزلنا على
 مسافرهم وشذاهم
 (مطرا) حجارة من
 السماء (فانظر) يا محمد
 كيف كان عاقبة
 المجرمين (صار آخر أمر
 المشركين بالله سلاكة
 والى مدين) وأرسلنا
 إلى مدين (أخاهم) نبيهم
 (شعبيا قال يا قوم
 اعبدوا الله) وحدوا الله
 (مالكم من اله غيره)
 غير الذي أسركم أن
 تؤمنوا به (قد جاءكم
 بينة) بيان (من ربكم)
 على رساله الله (فاوقفوا
 السكيل والميزان) أتموا
 السكيل والميزان (ولا
 تخسوا الناس أشياءهم)
 ولا تنقصوا حقوق
 الناس في السكيل والوزن
 (ولا تنفسدوا في الأرض)
 بالمعاصي والدعاه إلى
 غير الله والنقص في
 السكيل والوزن (بعث
 أصلاحها) بالطاعة
 والدعاه إلى الله والوفاء
 بالسكيل والوزن (ذلكم)

أشهدك بالله هل تعلم ما أقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الأنعمدني شهدت لك قال أجدك ان
 تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله على الحق أهله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هو لأعالمنا فقول
 يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنكم ففأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا وكذبوا
 ويخرجون بذلك ويرون انهم ساحية له احتملوا بها * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق
 عكرمة عن ابن عباس في الآية قال يعني فخاص وأشيع وأشباههم من الأخبار الذين يفرحون بما يصيبوا
 من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يخذلوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علماء وليسوا
 بأهل علم لم يحمدوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال هم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب فكتبوا بغير الحق وحرفوا
 الكلام عن مواضعه وفرفروا بذلك وأحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فحرفوا عنهم الكتاب فكتبوا بغير الحق وحرفوا
 وما أنزل الله اليهم فزعموا انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله فقال الله لحمد لا تحسبن
 الذين يفرحون بما أتوا كفرًا ولا يجدوا غير كفرهم ولا يصدقون الله ولا يصدقون الله ولا يصدقون الله
 الذين يفرحون بما أتوا كفرًا ولا يجدوا غير كفرهم ولا يصدقون الله ولا يصدقون الله ولا يصدقون الله
 الصلاة والصوم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال ان اليهود كتب بعضهم إلى بعض
 ان يحمدا ليس بنبي فاجعوا كلنكم ونسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ففروا بذلك وفروا باجتماعهم
 على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتبوا اسم محمد ففروا
 بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يزكون أنفسهم فيقولون نحن أهل الصيام وأهل الصلاة وأهل الزكاة ونحن على
 دين ابراهيم فانزل الله فيهم لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
 أحبوا ان يحمدوا العرب بما يزكون به أنفسهم وائسوا كذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبيرة لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا قال يكتمانهم ففعلوا ففروا بذلك وفروا باجتماعهم
 نحن على دين ابراهيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال يهود
 فخرجوا بالحب الناس بتدليلهم من الكتاب وحدهم اياهم عليه ولا تخلصهم من ذلك ولن تفعله * وأخرج ابن
 جرير عن سعيد بن جبيرة في الآية قال هم اليهود يفرحون بما أتى الله ابراهيم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء
 به وانهم متابعوهم وهم يمسكون بضلالتهم وأرادوا ان يحمدوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يسموا ففعلوا ففروا
 الله ولا يحسبن الذين يفرحون بالآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير من وجه آخر عن قتادة في الآية قال ان
 أهل خيبر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا انما على رأيكم وانما لكم ردعنا كذبهم الله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الحسن في الآية قال ان اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا الدين
 ورضينا به فاجعوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا * وأخرج مالك وابن سعد والبيهقي في الدلائل عن محمد بن ثابت ان ثابت
 ابن قيس قال يا رسول الله لقد حدثتني أن أكون قد هلك قال لم قال نعم ان الله أن يحب أن يحمدوا بما لم يفعلوا
 وأجدني أحب الحمد ثم انما عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونها أنا ان ترفع صوتنا فوق صوتك وأنا رجل جهل
 الصوت فقال يا ثابت ألا ترضى أن تعيش جهيدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فتعاش جهيدا وتقتل شهيدا يوم مسيلة
 الكذاب * وأخرج الطبراني عن محمد بن ثابت قال حدثني ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد
 حدثتني فذكره * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد ذقة هاء
 فادخلتهم الماول فرخصوا لهم وأعطوهم فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الماول من قولهم وما أعطوا فانزل الله
 لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابراهيم في قوله لا يحسبن الذين يفرحون
 بما أتوا قال ناس من اليهود جهزوا جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحنف بن
 قيس ان رجلا قال له الاتمسل ففعلوا على ظهر قال اعلمك من العراضين قال وما العراضون قال الذين يحبون ان
 يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق فاقصد له والعاسوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر فلا

والاصحاب في الترحيب وابن عباس اكره عن عطاء قال قلت لعائشة اخبريني بالحب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأي شأنه لم يكن بحب الله أناني ليله قد دخل معي في لحافي ثم قال ذريني أتعبد لي في مقام قنوس ما ثم قام اعلى فيسكن حتى سالت دموعه على صدره ثم رفع رأسه فيسكن ثم رفع رأسه فيسكن فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذنه بالصلاة فقامت يارسل الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا تكون عبد اشكورا ولم لا أفعل وقد أنزل على هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا ترى الا بالابصار الى قوله سبحانه فتنابعا ذاب النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها * وأخرج ابن أبي الدنيا في التفسير عن سليمان رفعه قال من قرأ سورة آل عمران فلم يتفكر فيها أو يله فعد بأصابعه عشرين لالا وراعى ما غابا التفسير فمن قال يقرؤه وهو يعقلهن * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عامر بن عبد قيس قال سمعت غدير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الاعيان أو نور الاعيان التفسير * وأخرج ابن سعد وابن أبي شبة وأحمد في الزهد وابن المنذر عن ابن عون قال سألت أم الدرداء ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء قالت التفكير والاعتبار * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة * وأخرج ابن سعد عن أبي الدرداء مثله * وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعا مثله * وأخرج الديلمي من وجه آخر مرفوعا عن أنس تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكة ساعة خير من عبادة ستين سنة * وأخرج أبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر الى السماء والى النجوم فقال والله اني لاعلم ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فغفر الله اليه فغفر له * قوله تعالى (ربنا انك من تدخل النار) الآيات * وأخرج ابن أبي شبة وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس في قوله من تدخل النار فقد أخريته قال من تخلد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد أخريته قال هذه خاصة ان لا يخرج منها * وأخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم علينا ناجي من عبد الله في عمره فأنهيت اليه أنا وعباءة فقلت وما هم بخارجين من النار قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار قلت لجاوبه بقوله انك من تدخل النار فقد أخريته قال وما أخريته حين أخرجني بالنار وان دون ذلك خريا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله سننادي بنادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القرآن ليس كل الناس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال سمعوا دعوته من الله فاجابوها وأحسنوا فيها وصبروا عليها يشبهكم الله عن مؤمن الانس كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فاما مؤمن الجن فقال انا سمعنا قرأنا بحجبا مدي الى الرشدا فامنا به ولن نشرك ربنا حسدا واما مؤمن الانس فقال ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا ربكم فآمنوا بنافع لئلا نذوبوا وكفر عنا سيئاتنا ونوفنا مع الابرار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير بنادوا تامة ما وعدت ادعالي رسلك قال مستخزون موعده الله على رسله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تخزننا يوم القيامة قال لا تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال يعماد من قال لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال اهل لا اله الا الله اهل التوحيد والاخلص لا أخريهم يوم القيامة * وأخرج أبو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما والاخترية يبلغ من ابن آدم يوم القيامة في المقام بين يدي الله ما ينفي العبد أن يؤمر به الى النار * وأخرج أبو بكر الشافعي في زباجاته عن أبي قرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزننا يوم القيامة ولا تفضحنا يوم اللقاء * وأخرج ابن أبي شبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ أحدكم من التشهد في الصلاة فقل اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما أسألك

ربنا انك من تدخّل
النار فقد أخريته وما
للظالمين من أنصار ربنا
انتا سمعنا مناديا ينادي
لايمان أن آمنوا ربكم
فآمنوا بنافع لئلا نذوبوا
وكفر عنا سيئاتنا ونوفنا
مع الابرار ربنا
واتموا وعدتنا على
رسلك ولا تخزننا يوم
القيامة انك لا تخلف
الميعاد

الحاكمين القاضين
(قال المسلا) الرؤساء
(الذين استكبروا) عن
الاعيان (من قومهم)
أفخر جنك يا شعيب
والذين آمنوا معك بك
(من قريننا) من مد يدينا
(أولاء عودن) تدخلنا
(في ملتنا) في ديننا (قال)
شعب (أولو كما كارهين)
أخبرونا على ذلك وان
كنا كارهين (قد)
افترينا) اختلقنا (على)
الله كذبا) باطلا (ان)
عدنا) ان دخلنا (في)
ملتنا) في دينكم (بعد)
اذتنا الله منها) من
دينكم (وما يكون لنا)
ما يجوز لنا (أن نعود)
فيها) أن ندخل في
دينكم الشرك بالله (الا)
أن يشاء الله ربنا) نزع
المعرفة من قلبنا (وسع)
ربنا كل شيء علما) علم
ربنا كل شيء (على الله)
توكلنا ربنا) ياربنا
(افتر) افترى (بيننا وبين)

فاستجاب لهم ربهم
 أني لا أضيع عمل
 عامل منكم من ذكر أو
 أنثى بعضهم من بعض
 فالذين هاجروا وأخرجوا
 من ديارهم وأوطانهم
 سبيلي وقاتلو أوتقوا
 لا كفرن عنهم شيئا
 ولادناهم جنت تجري
 من تحتها الأنهار أولئك
 عند الله والله عندهم
 حسن الثواب

وقد وردنا بالحق بالعذاب
 (وأنت خير الفاتحين)
 القاضين (وقال الملأ)
 الرؤساء (الذين كفروا
 من قومه) للسملة (أنت
 اتبعتم شعبيا) في دينه
 (أنكم إذا الخاسرون)
 يخاضعون مغبون
 (فأخذتهم الرحمة)
 الزلزلة والصيحة بالعذاب
 (فأصبحوا في دأرهم)
 نصاروا في مدينهم
 وعسا كرههم (جائعين)
 ميتين (الذين كتبوا
 شعبيا) هابكوا (كان
 لم يغتوا فيها) كان لم
 يكونوا في الأرض (الذين
 كتبوا شعبيا) كانوا هم
 الخاسرين (صاروا هم
 المعبودين في العبادة)
 (فأولئك هم) خرج
 من بينهم قبل هؤلاء
 (وقال باقون لقد أبغضكم
 رسالات ربي) بالامر
 والنهي (ونحن لكم)
 صذركم من عذاب
 الله ودعواكم إلى التوبة

عذاب الصالحون وأعدنا لهم شهر ما عذبنا به الصالحين وما آتينا في الدين من شيء من شيء
 وقنعناهم النار ربنا آتينا فاعفوا لنا وكنف عنا سبعا كثيرا فودعناهم إلى النار إلى قوله الله لا تخلفوا
 وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم الخثعمي قال كان يسقط أن يدعى في المكتبة بعد دعاء القرآن * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن محمد بن سيرين أنه سئل عن الدعاء في الصلاة فقال كانت أحب دعائهم ما وافق القرآن * وأخرج أحمد
 وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العزوسين يبعث الله من ياربهم القيامة
 سبعين ألفا لأحساب عليهم ويبعث منها نحسون ألفا شاهداء وفودا إلى الله وهم أصفوف الشهوراء رؤسهم تقبل في
 أيديهم تنج أو داجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلكنا لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي أغسلوهم
 بنهر البضة فيخرجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا * قوله تعالى (فاستجاب لهم) الآية * أخرج
 سعيد بن منصور وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه عن أم
 سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشئ قال قل الله فاستجاب لهم * وم من إلى لا أضيع عمل
 عامل منكم من ذكر أو أنثى إلى آخر الآية قالت الا تصارحني أول طعينة قدمت علينا * وأخرج ابن مردويه عن
 أم سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربهم إلى آخرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال ما من
 عبد يقول يارب يارب ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر الحسن فقال أما قرأ القرآن ربنا انما سمعنا نادا
 إلى قوله فاستجاب لهم ربهم * قوله تعالى (فالذين هاجروا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية
 قال هتم المهاجرون اخراجوا من كل وجه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في
 الشعب عن ابن عمر وسعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ناله يدعون الجنة فقرء المهاجرين الذين
 تتقى بهم المكاره اذا أمر وسامعوا أو طاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقص حتى يموت وهي في
 صدره وان الله يدعهم يوم القيامة الجنة فتأتي بخرقها وزينتها فيقول ابن عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأودوا
 في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فدخلوها بغير عذاب ولا حساب وباتي الملائكة فيسجدون ويقولون
 ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك السن هؤلاء الذين آثرهم علمنا فيقول هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في
 سبيلي وأودوا في سبيلي فدخل الملائكة عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم ففتح عقبي الدار * وأخرج
 الحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علم أول زمرة تدخل الجنة من أنبي
 الله ورسوله أعلم قال المهاجرون ياتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الجنة أو قدوس
 قالوا يا أي شيء نحاسب وانما كانت أسيا فنعلى عوانة فماني سبيل الله حتى يستأعلى ذلك قال فيفتح لهم فيقولون
 أربعين عاما قبل أن يدخل الناس * وأخرج أحمد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
 فسمعت فيها حاشة بين يدي فقالت ما هذا قال بلال فضربت فاذا أكثر أهل الجنة فقرء المهاجرين وذراي المسلمين
 ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء قبل لي أما الأغنياء عنهم بالباب يحاسبون ويحصبون وأما النساء قالوا هن
 الاحمران الذهب والحرير * وأخرج أحمد عن أبي الصديق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بازاء عتائهم عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني
 كنت عبد قبل يا رسول الله هم لنا قال هم الذين اذا كان مكر وبعثوا له واذا كان معهم بعث اليه سواهم
 وهم الذين يحبون عن الاواب * وأخرج الحاكم الترمذي عن سعد بن عامر بن خرم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فقرء المسلمين قبل الأغنياء الجنة فخمسين سنة حتى ان الرجل من الأغنياء يدخل
 في عمارهم فوئحذيده فيستخرج * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال يحصبون فيقول أين فقرء
 هذه الامم ومساكنها فيبرزون فقال ما عندكم يقولون يارب ابتليتنا فاصبرنا وانت اعلم ووليت الاموال
 والسلطان غيرنا فيقال صدقتم فدخلوا الجنة قبل سائر الناس بزمان وتبقى شدة الحسنات على ذوي الاموال
 والسلطان قبل فابن المؤمنون ثم يقال وضع لهم كراسي من نور ويظل عليهم الضمام ويكون ذلك اليوم
 أقصر عليهم من ساعة من نهار والله أعلم * قوله تعالى (والله عنده حسن الثواب) * أخرج ابن أبي

لا يغرنك تغلب الذين
كفروا في البلاد متتابع
قليل ثم ما واهم جهنم
وبئس المهاد لكن الذين
اتقوا بهم لهم جنات
تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها قولا من
عند الله وما عند الله
خير للابرار وان
من اهل الكتاب ان
يؤمن بالله وما انزل اليكم
وما انزل اليهم خاشعين
لله لا يشركون ما كان الله
ثمنا قليلا اولئك لهم
اجرهم عند ربهم ان الله
سريع الحساب يا أيها
الذين آمنوا اصبروا
وصابروا واورابوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون

والايمان (فكيف آسى)
أخزئت (على قوم كافرين)
بالله اهل كوا (وما
أرسلنا في قرية) التي
أهلكنا اهلها (من نبي)
مرسل (الا اخذنا
اهلها) قبل الهلاك
(بالساء) بالخوف
والبلاء والشدة
(والاضراء) الامراض
والاوجاع والجوع
(لعلهم يضرعون) لكي
يؤمنوا فلم يؤمنوا (ثم
بدانهم) كان السيرة
الحسنة مكان القصة
والجدوبة والشدة
الخصب والرعاة النعيم
(يعني عفو) جوا
وكثرت أمواهم (وقالوا
قد صدق)

حاتم عن سعد بن أنس قال يا أيها الناس لا تتهموا الله في قضاؤه فان الله لا يبعي على مؤمن فاذا نزل ما أحكم شيء
من الكتاب فليحمد الله واذا نزل به شيء مبكر فليصبر ولا يجتنب فان الله عنده حسن الثواب * قوله تعالى (لا يغرنك)
الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تغلب الذين كفروا تغلب آلهم ونهارهم وما يجري
عابهم من النعم متتابع قليل ثم ما واهم جهنم وبئس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس أي ببئس المنزل * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن السدي لا يغرنك تغلب الذين كفروا في البلاد يقول صريحهم في البلاد * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال والله ما غرواني الله ولا وكل بهم شيئا من أمر الله حتى قبضه الله على
ذلك * قوله تعالى (وما عند الله خير للابرار) * أخرجه البخاري في الأدب المفرد وعبد بن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عمر قال انما سماهم الله ابرار لانهم يروا الآباء والابناء كانوا لذلك عليكم حقا كذلك لولدك عليك حق
وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن فروع والاول أصح * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين
لا يؤذون الذر * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وما عند الله خير للابرار قال ابن بطيخ الله عز وجل * قوله تعالى
(وان من اهل الكتاب) الآية * أخرجه النسائي والبرار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس
قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصل على عبد حبشي فانزل الله
وان من اهل الكتاب ان يؤمن بالله وما انزل اليكم الآية * وأخرج ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخرجوا فاصلوا على أخ لكم فضلي بئنا فكبروا ببع تكبيرات فقال هذا النجاشي أصحمة فقال المنافقون انظروا الى
هذا يصلي على عجل نضراني لم نره قط فانزل الله وان من اهل الكتاب ان يؤمن بالله الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في النجاشي وفي ناس من أصحابه آمنوا بنبي الله وصدقوا به وذكر
لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على أخ لكم قدمات
بعثت ببلادكم فقال أناس من اهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من اهل دينه فانزل الله وان من اهل الكتاب
ان يؤمن بالله الآية * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفروا لاختيكم فقالوا يا رسول الله أنت مستغفر لذلك العالج فانزل الله وان من اهل الكتاب ان يؤمن بالله وما انزل
اليكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن
في ذلك المنافقون فقالوا صلى عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الآية وان من اهل الكتاب ان يؤمن بالله الآية
قالوا ما كان يستقبل قبلته وان بينهم البحار فنزلت فاستجابوا لولاهم وجهه الله قال ابن جريج وقال آخر فنزلت في
الذين كفروا الذين كانوا منكم ودفاسلوا عبد الله بن سلام ومن معه * وأخرج الطبراني عن وحشي بن حرب قال لما مات
النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان أحاكم النجاشي قدمات قوموا فاصلوا عليه فقال رجل
يا رسول الله كيف نصلي عليه وقدمات في كفره قال ألا تسمعون قول الله وان من اهل الكتاب ان يؤمن بالله الآية
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان من اهل الكتاب ان يؤمن بالله الآية قال هم مسلمة اهل
الكتاب من اليهود والنصارى * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء هم يهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن في الآية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم
* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا واورابوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) * أخرجه ابن المبارك وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود بن صالح قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن
تدري في أي شيء نزلت هذه الآية اصبروا وصابروا واورابوا قلت لا قال سمعت أبا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم غزو برابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن قال أقبل على أئمة يهود يروى ما فقال أئمة يهودي يا ابن أخي فم أنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا واورابوا قلت لا قال أما لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو برابط فيه ولكن انزلت
في قوم يهملون المساجد يصلون الصلاة في ما قيمتها ثم يذكرون الله فيها فاعلمهم أنزلت اصبروا أي على الصلوات
الحسن وصابروا أنفسكم رهواكم واورابوا في مساجدكم واتقوا الله فيما عليكم لعلكم تفلحون * وأخرج ابن

أرض مكة (من بعد)

أهلها (من بعد ذلك)
أهلها (أن لو نشاء
أصنامهم) عذبناهم
(بنو نهم) كما عذبنا
الذين من قبلهم
(ونطبع) إلى خمسة
(على قلوبهم) فهم
لا يسمعون (الهدى ولا
يصرفون) محمد عليه
السلام والقرآن (تلك
القرى) التي أهلكتنا
أهلها (نقص عايك)
نزل عليك جبريل (من
أنهم) يخبرها كلها
(ولقد جاءهم رسالهم
بالبينات) بالامر والنهي
والعلامات (فما كانوا
لبؤمنوا) بالكتب
والرسل (عما كانوا من
قبل) من قبل يوم الميثاق
ويقال لم يؤمن آخر الأمم
عما كذبت أول الأمم
(كذلك) هكذا (نطبع
الله) يختم الله (على
قلوب الكافرين) بالله
في علم الله (وما وجدنا
لا كثرهم) أكثرهم
(من عهد) على عهد
الأول (وان وجدنا)
وقد وجدنا (أكثرهم)
كاهنهم (لفاسقون)
لناقضين العهد (ثم بعثنا)
أرسلنا (من بعدهم)
من بعدهم (لأرسل
موسى بآياتنا) للناس
(الفرعون وملته)
قومه (فقلوا بها)
فجحدوا بالآيات (فانظر
كيف كان عاقبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من انطافئ سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل
وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتن وبغض الله يوم القيامة أمميا من الفرع * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وعدي عليه رزقه
ورزقه سبعين حوراء وقيل له قف اشفع إلى أن يفرغ من الحساب * وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن
رواية ابن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته
حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه لعنة الله حتى تترك ومن مات من انطافئ سبيل الله أجرى عليه عمل المرباط حتى يبعث
يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر
المرباط فقال من رباط ليلة حارسان وراء المسلمين كان له أجر من خلفه من صام وصلى * وأخرج الطبراني في
الاوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رباط يوم في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار سبعين خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين * وأخرج ابن ماجه بسند واه عن أبي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر
رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادة مائة سنة تصيامها أو قيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة
المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادة ألفي سنة تصيامها أو قيامها فان رده الله إلى
أهلها سلم له تكسبه سنة وتكتب له الحسنات ويجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة * وأخرج ابن حبان
والبيهقي عن مجاهد عن أبي هريرة أنه كان في المرباطة ففرغوا وخرجوا إلى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف
الناس وأوهر برة واقف به أنسان فقال ما يوقل يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في
سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل وللفظ ابن ماجه من رباط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة
صيامها أو قيامها * وأخرج البيهقي عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرباط تعدل
خمسة صلوات ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مائة دينار ينفقها في غيره * وأخرج أبو الشيخ في
الثواب عن أنس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بألف صلاة * وأخرج ابن حبان عن عتبة بن النضران
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتاب غزوكم وكثرت الغرام واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط
* وأخرج البخاري والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد
الخيصة وعبد القطيفة ان أعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ
بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في
الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع * وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل حمل بعنا فرسه في سبيل الله يطير على منته كلما سمع
هجرة أو فرقة طار على منته يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة في رأس شعبة من هذه الشعف أو بطن
وادم من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد به حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير * وأخرج
البيهقي عن أم مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من رزقه رجل على فرسه يخيف العدو
ويخيفونه * وأخرج البيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أحرس ثلاث ليلال مرباطا
من وراء بيضة المسلمين أحب إلى من أن تصيدني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات مرباطا في سبيل الله آمنة الله من فتنة القبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المرباط في سبيل الله أعظم أجرا من رجل جمع كعبه رباح شهر صيامه وقيامه * وأخرج البيهقي عن ابن عابد
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حارز رجل فله أوضح قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فإنه
رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس قال هل رآه أحد منكم على الاسلام فقال رجل نعم

(سورة النساء مدنية)
وهي مائة وسبعون وست
آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منها
رجالا كثيرا ونساء
وانتوا الله الذي تساءلون
به والارحام ان الله
كان عليكم رقيبا

(المفسدين) كيف صار
آخر أمر المشركين
بالهلاك (وقال موسى
يا فرعون اني رسول من
رب العالمين) اليك قال
فرعون كذبت قال موسى
(حقيق علي) جدير
علي (ان لا أقول على الله
الا الحق) الصدق (قد
حدثكم بيمنة) بيمان
(من ربكم فارسل معي
بنى اسرائيل) مع
أموالهم قليلا لهم
وكثيرهم (قال ان كنت
جئت بأية) بعصاة
(فأت بها ان كنت من
الصادقين) بانك رسول
(فألق عصاه) أول آية
(فأذا هي ثعبان مبين)
حية صفراء ذكر أعظم
الحيات (وترع عبده) من
انطقه (فأذا هي بيضاء)
تضيء (لا تأسرين)
اليك (قال الملا) الرؤساء
(من قوم فرعون ان
هذا اسحق بعليم) حادق
بالهيمس (يريد ان

يا رسول الله حرس اليك في سبيل الله فصرى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق عليه الزبوا قال أصحابك يطعون
انك من أهل النار وأنا أشهد انك من أهل الجنة قال يا عمر انك لا تسأل عن أعمال الناس ولكن تسأل عن
الفقارة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان يقول ان الله بدأ هذا الأمر حين بدأ نبوة ورجعة ثم يعود
الى ملائكة ورجعة ثم يعود حجبية يشكاهون تكادهم الجبرأئيل الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان خلوا خضر اقل
أن يكون مرا عسرا او يكون عما قبل أن يكون حطاما فاذا انتقلت المعازي وأكلت الغنائم واستحل الجرام فدللكم
بالرباط فانه خير جهادكم * وأخرج أحمد عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أو بسمه بحري
عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاحم بحري عليه ما عمل به ورجل أحرى
صدقة فاحم بحري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له * وأخرج ابن النسي في عمل يوم وليلة
وابن مردويه وابونعيم وابن عساکر عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشرة آيات من
آخر سورة آل عمران كل ليلة * وأخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب
له قيام ليلة * (سورة النساء)

* أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس
قال نزلت سورة النساء بالمدينة * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة النساء * وأخرج البخاري عن
عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده * وأخرج أحمد وابن الضريس في فضائل القرآن
ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى
السمع فهو حبر * وأخرج البيهقي في الشعب عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت
مكان التوراة السبع الطول والمئين كل سورة بلغت مائة فصاعد والمائتي كل سورة دون المئين وفوق المفضل
* وأخرج أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أنس قال وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة شيئا فاما أصبح قيل يا رسول الله ان أتوا لوجع عليك لبين قال أما اني على ما ترون بحمد الله
قد قرأت السبع الطول * وأخرج أحمد عن حذيفة قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ السبع
الطول في سبع ركعات * وأخرج عبد الرزاق عن بعض أهل النبي صلى الله عليه وسلم انه بات معه فقام النبي صلى
الله عليه وسلم من الليل ففضى حاجته ثم جاء القرية فاستمك بماء فغسل كفيه ثلاثا ثم قضا وأقرأ الطوال السبع
في ركعة واحدة * وأخرج الحاكم عن ابن أبي مليكة سمع ابن عباس يقول سألوني عن سورة النساء فاني قرأت
القرآن وأنا صغير * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرأ سورة النساء قبل ما يجب بها
لا يحجب علم الفرائض والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الآية) أخرج أبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله خلقتكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجها قال خلق حواء من قصبة أعضادها
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر وقال خلقت حواء من خفاف آدم الا يسر وحافت امرأته فلبس
من خالفه الا يسر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال وخلق منها زوجها قال خلق حواء من آدم من ضلع الخلف
وهو أسفل الأضلاع * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المرأة من
الرجل فجعلت نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض * قوله
تعالى (وبث منها رجالا كثيرا ونساء) * أخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس قال زلزال آدم أربعون
ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية * وأخرج ابن عساکر عن ارباطة بن المنذر قال باعني ان حواء جات بشيت
حتى نبتت أسنانه وكانت تغفل الى وجهه من صفاء في بطنها وهو الثالث من ولد آدم وانه لما حضرها الناق
أخذها عليه شدة شديدة فلما وضعت أخذته الملائكة فمكت معها أربعين يوما فعلموه الرض ثم ردوها
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وانتوا الله الذي تساءلون به قال تعالى ونه * وأخرج عبد بن حميد وابن

ان في ذلك الاشارة
في الثاني فانكروا
طاب لكم من النساء
(فما فكرن) ما فركهن
من العصى والخيال
(فوق الحلق) فاصفيا
ان اطلق مع موسى
(ويطلى) انصف
(ما كانوا يعملون) من
السحر (فما اهانناك)
فعلهم موسى عند ذلك
(وانقلبوا) رجعوا
(صاغرين) ذليبين
(وااني السحرة) شر
السحرة (ساجدين) لله
ويقال سجدوا من
سرعة سجودهم كانهم
القوا قالوا الله رب
العالين قال فرعون
اي اي تعنون قالوا رب
موسى وهرون قال
فرعون ائتني به صدقتم
رب موسى وهرون
(فقبل ان اذن) ان اصرا
(انكم ان هذا المكر
مكرتموه في المدينة) فاما
بينكم وبين موسى
(لحقوا بنبيهم اهلها)
بالكر (فسوف
تعملون لا قطع ايديكم
وارجلكم من خلاف)
اليد اليمنى والرجل
اليسرى (ثم لاصبكم
اجمعي) على شاطئ
النهر (قالوا) يعني السحرة
(انالي ربنا مقبلون)
راجمون (وما نقيم منا)
ما نطمعن علينا ونعاقبنا
(الان آمننا) باننا آمننا

عن يروان المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس في قوله حوا ما كن من افعال اعظم ما * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس حوا ما قال طلحة * وأخرج الطائفي في مسأله وابن المنذر في الوفاء والانسداد والطبراني
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله حوا ما قال انما نالعه الحيشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت قول الاعشى الشاعر
فاني وما كنته صوفى من امركم * ليعلم من أمسي أعق وأحوبا
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرأ حوا ما يرفع الماء * وأخرج عن الحسن انه كان يقرأ حوا ما
بنصب الماء * قوله تعالى (وان خفتم الا تنقضوا) الآية * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والبيهقي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم عن عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم الا
تنقضوا في البيت قالت يا ابن أخي هذه التيممة تكون في حجرها وتشرك في مالها ما يحبها ما لا يحبها فاذكر
وليها ان يترجها بعذير ان يفسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو عن أن ينكحوهن الا ان
يفسطوا اليهن ويبلغوا من أعلى سنتن في الصداق وأمر أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواء هن وان العانس
استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله وبسختك في النساء قالت عائشة وقول الله في
الآية الاخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن تيممت حين تكون فليله المال والجمال فهو أن ينكحوا
من رغبوا في ماله وجهه من باقي النساء الا بالقسط من أجل رغبتهن منهن اذا كن قليات المال والجمال
* وأخرج البخاري عن عائشة ان رجلا كانت له تيممة فسكبه او كان لها عقد فكان عسكها عليه ولم يكن لها من
نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ان لا تنقضوا في البيت أحسنه قال كانت تيممته في ذلك العقد وفي ماله
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في التيممة تكون عند الرجل وهي
ذات مال فاعلمه ينكحها ما لا يحبها ثم يضربها أو يسيء صحبتها فوعظ في ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة في
المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام
فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الآية وان خفتم ان لا تنقضوا في البيت الآية * وأخرج ابن
جرير عن عكرمة في الآية قال كان الرجل يترجج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني أن
أترجج كما ترجج فلان فياخذ ماله منهم فيترجج به فهو أن يترججوا فوق الاربع * وأخرج ابن جرير عن
طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يترجج بمال البيت ماشاء الله تعالى فنهى الله عن ذلك
* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على أربع نسوة من
أجل أموال البيت * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن
جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على أمر جاهل بينهم الا أن يؤمروا بشي وبهم واعلمه فكانوا
يسألون عن البيت ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم ان لا تنقضوا في البيت فانكحوا ما طاب
لكم الا يتوكل الرجل يترجج ماشاء فقال كما تخافون ان لا تعدلوا في البيت خافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن
فقصروهن على الأربع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال كانوا في الجاهلية
ينكحون عشرين من النساء الا يامى وكانوا يقطعون شأن البيت فتفقدوا من دينهم شأن البيت ونكحوا ما طاب
ينكحون في الجاهلية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الآية قال
كان خفتم ان لا تعدلوا في البيت خافوا ان لا تعدلوا في النساء اذا جفتموهن عندهم * وأخرج ابن جرير عن الفضالة
في الآية قال كانوا في الجاهلية لا يرزقون من مال البيت شيئا وهم ينكحون عشرين من النساء ولينكحون نساء
آبائهم فتفقدوا من دينهم شأن النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن أبي موسى الأشعري عن ابن
عباس في الآية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كان خفتم في أموال البيت ان لا تنقضوا فيهن ما كان ذلك
خافوا على أنفسكم ما لم تنكحوا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن أبي
يقول ان خفتم في ولايتكم ما لا يتكلموا في أموالهم اي ما لا يصدقوا في ذلك فممن حوا من الزنا وانكحوا النساء

[illegible]

حيث جاءنا (ربنا افزع
علينا ضربة) أكرمنا

والقطع ایکی لایه جمع

محاصرین علی دین موسیٰ

(موسى) تترك موسى

(انجسندوا فی الارض)

(وَأَلَيْسَ لَكَ) وَعَنْ

للإمام ونصب القاع ويقال

قـرأت بـنـصـب الـلام

کاف: لہذا ہم

(نساء ۵۴) کھارا (وٹا)

مسلطون (قال موسیٰ)

الأرض (الأرض)

بشاء من عباده والحقائق

...and the other is the fact that the

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والمؤذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن نفيع قال ان
 ما رواه قال أما سمعت قول أبي طالب

بمیزان قسما لا تتخس شعيرة * ووزان صدق وزنه غير عاقل

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي إسحق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان إلى أهل الكوفة في شيء غابوه فيه إلى استعيران لأعول* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الرحمن وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أن لا أعولوا قال إن لا تعولوا* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزم وأبي مالك والضحك مثله* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال ذلك أدنى أن لا يكثروا تعولوا* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال ذلك أقل المتفقك واحدة أقل من عدد وجاريتك أهون نفقة من حرة أهون عليك في العيال* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة أن لا تعولوا قال لا تنفقوا والله تعالى أعلم* قوله تعالى (وأتوا النساء) الآية* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان الرجل إذا زوج أمة أخذ صداقها دونها ساهم الله عن ذلك ونزلت وآتوا النساء صدقاتهن نحلة* وأخرج ابن جرير عن حمزة بن حنبل عن أنس بن مالك قال أعطى هذا الرجل أخته وأخذت الرجل ولا يأخذون كبير مهر فقال الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وآتوا النساء يقول أعطوا النساء صدقاتهن يقول مهرهن* وأخرج ابن جرير وابن أبي

أَوْقُوا السُّبُهَاءَ أَمْوَالَكُمْ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ أَبِي مُوسَى وَقُوفًا وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ هَذَا الْمَالَ أَنْ يَخْرُجَ فَخَسَنَ خَزَائِنَهُوَلَا تَمْلِكُ الْمَرْأَةُ السُّبُهَةَ وَالْعِلَامَ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
وَابْنَ جَرِيرَ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ قِيَامًا قَالِ قِيَامَ عَيْشِكَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ عَنْ جَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
قِيَامًا بِالْأَلْفِ يَقُولُ قِيَامَ عَيْشِكَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الصَّحَّاحِ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا قَالِ عَصَمَةُ لَيْسَ بِنُكْمٍ وَقِيَامًا
لَكُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنَ جَرِيرَ يَقُولُ أَنْفَعُوا أَعْلَامَهُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ أَبِي
حَاتِمٍ عَنْ جَاهِدٍ وَقَوْلُهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا قَالِ أَسْرُؤَانَ يَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا فِي الْبَرِّ وَالسَّلَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ
عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ يَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا قَالِ عِدَّةُ تَعْدُونَهُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ وَقَوْلُهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا
قَالِ إِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَنْفَقَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ قَوْلًا مَعْرُوفًا قَالِ لَهْ عَافَانَا اللَّهُ وَابَالِ بَارَكَ اللَّهُ فَيَكُنْ
* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَابْتَغُوا الْيَتَامَى) الْآيَةُ * أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ بَيْهَقٍ فِي سَنَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَابْتَغُوا الْيَتَامَى يَعْنِي الْيَتَامَى عِنْدَ الْحِلْمِ فَإِنْ أَنْتُمْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا فِي حَالِهِمْ وَالْإِصْلَاحَ فِي أَمْوَالِهِمْ فَادْعُوا
لَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ بَدَارِيعًا يَعْنِي تَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ بِمَادَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فَيَعُولَ يَتِيمُهُ وَبَيْنَ مَالِهِ * وَأَخْرَجَ
ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَاهِدٍ وَابْتَغُوا الْيَتَامَى قَالِ عَقُولُهُمْ حَتَّى إِذَا
بَلَغُوا النِّكَاحَ يَقُولُ الْحِلْمُ فَإِنْ أَنْتُمْ قَالْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا قَالِ الْعَقْلُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ عَنِ السُّدِيِّ وَابْتَغُوا
الْيَتَامَى قَالِ جَرِيرٌ يَعْقُولُهُمْ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا قَالِ عَقُولُوا وَاصْلَحُوا * وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَيْسٍ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ قَالِ خَمْسَ
وَابْتَغُوا الْيَتَامَى يَعْنِي الْإِلْيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَيْسٍ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ قَالِ خَمْسَ
عَشْرَةَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ بَيْهَقٍ عَنِ الْحَسَنِ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا قَالِ صَلَاحًا فَإِنْ دِينُهُ وَحِفْظُ الْمَالِ
* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا قَالِ صَلَاحًا فَإِنْ دِينُهُمْ وَحِفْظُ أَمْوَالِهِمْ * وَأَخْرَجَ
عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ إِذَا أَدْرَكَ الْيَتِيمُ يَحْلُمَ وَعَقْلٌ وَوَقَارٌ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ * وَأَخْرَجَ
سَعِيدُ بْنُ مَسْعُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ جَاهِدٍ قَالِ لَا تَدْفَعْ إِلَى الْيَتِيمِ مَالَهُ وَإِنْ شَبَّ مَالَهُ يَتِيمُ
مِنْهُمْ رِشْدًا * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ عَنِ الْحَسَنِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ بَدَارِيعًا يَقُولُ لَا تَسْرِفْ فِيهَا وَلَا تَبَادُرْ * وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي
حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ بَدَارِيعًا يَعْنِي فِي غَيْرِ حَقٍّ وَبَدَارِ أَنْ يَكْبُرَ وَقَالَ خَشِينَةُ أَنْ يَبْلُغَ الْحِلْمَ فَيَأْخُذَ مَالَهُ
* وَأَخْرَجَ الْخَارِجِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ بَيْهَقٍ فِي سَنَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَرَأَتْ
هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْيَتِيمِ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرِوفِ بِقَدْرِ قِيَامِهِ عَلَيْهِ * وَأَخْرَجَ
عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ خَالِصٍ فِي نَافِعِهِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ مِنْ طَرِيقٍ مَقْسُومٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَنْ
كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ قَالِ يَتِيمُهُ مِنْ مَالِهِ حَتَّى يَسْتَعْفِفَ عَنْ مَالِ الْيَتِيمِ لَا يَصِيبُ مِنْهُ شَيْئًا وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرِوفِ قَالِ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ يَقُوتُ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ إِلَى مَالِ الْيَتِيمِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرَ مِنْ طَرِيقٍ أَبِي بَكْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ قَالِ يَسْتَعْفِفُ بِمَالِهِ حَتَّى لَا يَفْضُلَ إِلَى مَالِ الْيَتِيمِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ مِنْ
طَرِيقٍ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرِوفِ قَالِ هُوَ الْقَرْضُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ
أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرِوفِ يَعْنِي الْقَرْضَ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ
وَابْنَ بَيْهَقٍ مِنْ طَرِيقٍ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْآيَةِ قَالِ إِلَى الْيَتِيمِ إِنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَإِنْ كَانَ
فَقِيرًا فَأَخْذُ مِنْ فَضْلِ اللَّبَنِ وَأَخْذُ بِالْقَوْتِ لَا بِجَارٍ وَهُوَ مَا يَسْتَعْرِضُ رِقَّتَهُ مِنَ الشَّيْبِ فَإِنْ أَسْرَفَ فَضَاهُ وَإِنْ أَعْسَرَ فَهُوَ
فِي حِلٍّ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْآيَةِ يَقُولُ إِنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَحْلُمْ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا وَإِنْ
كَانَ فَقِيرًا فَلْيَسْتَقْرِضْ مِنْهُ فَإِذَا رَجَعَ مِيرَاقُهُ فَلْيُعْطِهَا مِمَّا اسْتَقْرِضَ مِنْهُ فَذَلِكَ أَكْبَرُ بِالْمَعْرِوفِ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُورٍ وَابْنَ سَعِيدٍ وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنَ جَرِيرَ وَابْنَ خَالِصٍ فِي نَافِعِهِ
وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ بَيْهَقٍ فِي سَنَةِ مِنْ طَرِيقٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالِ إِنْ أَتَرَأْتَ نَفْسًا مِنْ مَالِ اللَّهِ بَعَثَتْهُ إِلَى الْيَتِيمِ إِنْ
اسْتَعْفِفْتَ أَسْتَعْفِفْتَ وَإِنْ احْتَجْتَ أَخَذْتُ مِنْهُ بِالْمَعْرِوفِ فَإِذَا أَسْرَفْتَ قَضَيْتُ * وَأَخْرَجَ الْفَرَّابِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ
مَسْعُورٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ بَيْهَقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرِوفِ قَالِ إِذَا احْتَاجَ إِلَى الْيَتِيمِ

وَابْتَغُوا الْيَتَامَى سَعَى إِذَا
بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ أَنْتُمْ
مِنْهُمْ رِشْدًا فَادْعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ بَدَارِيعًا
يَكْبُرُوا
وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ
فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرِوفِ
فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
فَاشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى
بِاللَّهِ حَسِيبًا

(لَا يَعْلَمُونَ) ذَلِكَ وَلَا
يَصْدُقُونَ (وَقَالُوا)
يَا مُوسَى (مِثْلًا)
(تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ) مِنْ
عَلَامَةِ (التَّسْحِيرِ) نَاهَا
لَتَأْخُذَ أَعْيُنُنَا بِهَا (فَمَا
نَحْسَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)
بِمُصَدِّقِينَ بِالرَّسَالَةِ فَعَمَّا
عَلَيْهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ (فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ)
سُلْطَانًا اللَّهُ عَلَيْهِمُ (الطُّوفَانَ)
الْمَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ فَدَاخَمْنَا
مَنْ سَبَّكَ إِلَى السَّبَّكَ
لَا يَنْقُطِعُ لَهْ أَوْلَانَهُمَا
(وَالْجَرَادَ) وَسُلْطَانًا عَلَيْهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ الْجَرَادُ حَتَّى
أَكَلَ مَا نَبَتَ الْأَرْضُ
مِنْ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ
(وَالْقَمَلِ) وَسُلْطَانًا عَلَيْهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ الْقَمَلُ حَتَّى
أَكَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الْجَرَادِ
الصَّغِيرِ وَهِيَ الَّتِي بَلَا
أَجْنَحَتَهُ (وَالضَّفَادِعُ)
وَسُلْطَانًا عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ
الضَّفَادِعُ حَتَّى آذَاهُمْ
(وَالدَّمَ) وَسُلْطَانًا عَلَيْهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ الدَّمُ حَتَّى شَارَ
قُلُوبَهُمْ وَأَنْهَارُهُمْ دَمًا

الرجال نصب لما نزل
الوالدان والاذن والاذن
والنساء نصب مما نزل
الوالدان والاقربون مما
قبل منه أو أكثر أصيها
مفروضاً

باب ما نزل من الآيات

(آيات مفصلة)
مبينات بين كل آيتين
شهر (فاستكبروا) عن
الاعيان ولم يؤمنوا
(وكانوا قوماً مجرمين)
مشركين (ولما وقع
عليهم الرجز) كلما
نزل عليهم العذاب مثل
الناو فان والجراد والقمل
والضفادع والدم (قالوا
يا موسى ادع لنا ربك
سل لنا ربك (عما عهد
عندك) بما أمر ربك
(لئن كشفت عنا
الرجز) رفعت عنا
العذاب (لنؤمنن)
لنصدقن (لأنك وترسلنا
معك بنى اسرائيل) مع
أموالهم قلوبهم وكثير منهم
(فلما كشفنا عنهم
الرجز) فلما رفعنا عنهم
العذاب (إلى أجلهم
بالغرة) يعني الغرق
(إذا هم ينكبون)
ينقضون عهدهم مع
موسى (فانتقمنا منهم)
بمرة واحدة (فاغرقناهم
في اليوم) في البحر (بانهم
كذروا آياتنا) التسع
(وكانوا عتاة فاكهين)
جاحدين بها (وأوردنا
القوم الذين كذبوا
رسولنا)

وضع يدها كل من طعامهم ولا يلبس منهم ثياباً ولا يمسهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس قلنا كل بالمعروف قال يطرأ أصابعه الثلاث * وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الآية
قال يا كل الفقير إذا نزل مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعتها له بالمسرف أو يندرج * وأخرج مالك بن نعيم
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ما نفعه عن النجاشي بن محمد قال سألت رجل إلى ابن عباس
فقال إن في حجري أيتها وإن لهم أن لا فساد يحل لي من ألدائها فقال أنت كنت تبقي في التهاون ما نجيهاها وتلوها
حوضها ونسعى علمها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة
وابن أبي حاتم والنحاس في ما نفعه عن ابن عمر وابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لي مال ولا
يتيم فقال كل من مال يتيم غير مسرف ولا مبدل ولا مثايل مالا ومن غير أن تقي مالك بماله * وأخرج ابن حبان عن
حارث بن جراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ضار بأمه ولدك غير واق مالك بماله ولا مثايل منه
مالا * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي شيبه والنحاس في ما نفعه عن
الحسن العرياني عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ضار بأمه ولدك قال فاصيب من ماله قال
بالمعروف غير مثايل مالا ولا واق مالك بماله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لذان
عم ثابت بن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الأنصار إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن أخي يتيم في
حجري فإذ يحل لي من ماله قال إن تأكل من ماله بالمعروف من غير أن تقي مالك بماله ولا تأخذ من ماله وفيه قال وكان
اليتيم يكون له الحائط من الخلف فيقوم ولبسه على ضلحه وسقيته فيصيب من غره ويكون له الماشية فيقوم ولبسه
على ضلحه أو مؤنتها وعلاجها فيصيب من حرازها ورسلها وعروضها فأما رقاب المال فليس أهم إن يأكوا
ولا يستمسكوه * وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال نحس في كتاب الله رخصاً وليس بغير عمة قوله ومن كان فقيراً
فلباً كل بالمعروف إن شاء أكل وإن شاء لم يأكل * وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في ما نفعه عن ابن المنذر عن
طريق عطاء عن ابن عباس ومن كان فقيراً فلباً كل بالمعروف قال نسختها من الذين ياكلون أموال البسائي طلياً
الآية * وأخرج أبو داود في ما نفعه عن الضحاك مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي الزناد في الآية قال كان
أبو الزناد يقول إنما كان ذلك في أهل البدو وأشباههم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ياقب بن أبي نعيم القاري قال
سألت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فلباً كل بالمعروف قال ذلك في اليتيم إن كان فقيراً أو ألقى عليه فقير فقير
ولم يكن للولي منه شيء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال إذا دفع اليتيم أموالهم
فأشهدوا عليهم يقول إذا دفع إلى اليتيم ماله فليدفعه إليه بالشفقة وذكر امرأته الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في الآية يقول للأوصياء إذا دفعتم إلى اليتيم أموالهم إذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع إليهم أموالهم
وكفى بالله حسيباً يعني لا شاهد أفضل من الله في ما ينسبكم ويدينهم * وأخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيباً
يقول شهيداً * قوله تعالى (للرجال نصيب) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية
لا يرثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدر كوا فبات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وولداً
صغيراً فإذ انعموا وهم أعصبة فآخذوا ميراثه كما نعت قال امرأته له ما تروى وما كان من حادامة فإياها قالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله توفى أوس وترك ابنتين فجاءه ابنتاه فآخذوا ميراثه
فقلت لهما ترزجا ابنتيه فإياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري ما تقول فترت إلى حال نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون الآية فإرسا إلى خالد وعرفه فقلت لا تحرك من الميراث شرافته فبدأزل علي في شيء آخر
فيه أن الذكر والابن نصيباً ثم نزل بعد ذلك ويستفتون في النساء إلى قوله علي ما نزل يوصيكم الله في أولادكم إلى
قوله والله عليم خاتم فدعا بالميراث فأعطى المراءأ الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال نزلت في أم كلثوم وابنتها أم كلثوم وأما بنتها فآخذت ميراثه
الأنصار كان أحداهم زوجة والآخرهم ولدها فقال رسول الله توفى زوجي وترك ابنتين وابنته فآخذت ميراثه
ولدها يا رسول الله لا ترك فإرسا ولا بنته كاعداً ويكسب علي ولا تسكتك فترت إلى حال نصيب الآية * وأخرج

واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فاورقوهم منهم وقولوا لهم قولا معروفا وليخشن الذين لورقوا ومن خلفهم ذرية ضعة فاحافوا واعلمهم فاستقوا الله وليقروا قولا سديدا

(مشارف الارض) أرض بيت المقدس وفلسطين وأردن ومصر (ومغارها) التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر (وقت) وجبت (كلفت) (وبك الحسنى) بالجنسية ويقال بالنصرة على بني اسرائيل (عاصروا) على البلاء ويقال على دينهم (ودمرنا) أهل كنا (ما كان يصنع فرعون وقومه) من القصور والمدائن (وما كانوا يعرشون) من الشجر والكبروم ويقال يبنون (وجاورنا بني اسرائيل البحر فاقوا على قوم) يقال لهم الرقم بقية من قوم ابراهيم (يعكفون على أصنامهم) يقيمون على عبادة أصنامهم لهم (قالوا يا موسى اجعل لنا إلها) بين لنا إلها نعبده (كألهم آلهة) يعبدونها (قال) موسى (أنكم قوم تجهلون) أمر الله (أن هؤلاء متبر) مهلك (ما هم فيهم) مشيئ الشيطان

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن أهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء والأولاد الصغار شيئا يجعلون الميراث الذي لا يمتنع من الرجال فزالت الحال نصيب مما ترك الأولاد والاقربى قول الله تعالى فمن قال من الميراث نصيبنا يعني حطامه فوضا يعني معلوما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك نصيبا مفر وضاقا وقفا معلوما * قوله تعالى (واذا حضر القسمة الآية) * أخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين قال يحيى بن حكيم وأبيست بنسوخة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس واذا حضر القسمة الآية قال يحيى فأنتم تعمل بها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الآية قال قضى بها البرموسي * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمري قال ثلاث آيات مدنيات تحكمت وضعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الآية وآية الاستئذان والذين لم يبلغوا الحلم فبكم قوله أنا خاتمكم من ذكروا نفي الآية * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسخا من آيات هذه الآية نسخنا واذا حضر القسمة الآية ولا والله ما نسخنا ولكنه مع ما نزل به الناس هذا والبيان والبر الذي يورق ويكسو ووالا ليس يورث فذلك الذي يقول قولنا معروفا يقول انه مال ياتيهم وماله فيه شيء * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة أولو القربى قال يرضع لهم فان كان في المال تقصير اعطى ذر إليهم فهو قولنا معروفا * وأخرج ابن المنذر عن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر حين قسم ميراث أبيه أمر بشاة فاشترى من المال وبلغهم فصنع فذكرت ذلك لعائشة فقالت عمل بالسكاب هي لم تنسخ * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه من طريق علي بن ابن عباس في هذه الآية قال أمر الله المؤمنين عند قسمة مواريتهم ان يصلوا أرحامهم وائتاهم ومساكينهم من الوصية ان كان أوصى إياهم فان لم يكن لهم وصية وصل إليهم من مواريتهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمي المتوفى * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر القسمة الآية قال نسختها آية الميراث فجعل لكل النيات نصيبه مما ترك مما قبل منه وأكثر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وابن أبي مليكة أن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن أبي بكر الجهمانيان عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حجة قالوا لم يدع في الدار مسكنا ولا ذقرا إلا أعطاه من ميراث أبيه وتلا واذا حضر القسمة الآية قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما أصاب ليس ذلك له إنما ذلك للوصية وإنما هذا الآية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم * وأخرج النخاس في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الآية قال نسختها الوصية في أولادكم الآية * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان مات ترك الرجل من مال أعطى منه التيمم والفقير والمساكين وذوو القربى واذا حضر القسمة ثم نسخ بعد ذلك نسخها الموارث فالحق الله بكل ذي حق حقه ووارث الوصية من ماله يوصيهم الذوى قرابته حيث يشاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في الآية قال ان كانوا يرضخون او ان كانوا صغارا اعتذروا إليهم فذلك قوله قولنا معروفا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في الآية قال كانوا يرضخون لذوى القربى حتى زلت الفرائض * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مالك قال نسختها آية الميراث * قوله تعالى (وليتخسن الذين) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وليخشن الذين لورقوا الآية قال هذا في الرجل يحضر الرجل عند موته فيوصي وصية يقصر يورثه فامر الله الذي يسمع ان يتيق الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته

الذين ياتون اموال
التي هي ظلمات انما يكون
في بطونهم بارا ويصلون
سعيهم اوبصيحكم الله في
اولادكم كالأولاد كمثل حفظ
الانبياء فان كن نسائه
قوى انتم فلهن ثلثا
ما ترك وان كانت واحدة
فلهما النصف ولا يورث
لكل واحد منهما
السدس مما ترك ان كان
له اولاد فان لم يكن له ولد
ورثته آباءه فلامه الثلث
فان كان له اخوة فلامه
السدس من بعد وصية
ورثته بها او دين آباءكم
وابنائكم لا تدرون أجهم
أقرب لكم فاعاقرضة
من الله ان الله كان عليما
حكما

وأيضا
(ويأطس) ضلال
(عما كانوا يعملون) في
الشرك (قال) موسى
(أعبر الله أبلغكم الها)
أمركم أن تعبدوا رباً
(وهو) وقد فضلكم
(على العالمين) على
بؤسكم بالاسلام (واذ
أنتجناكم من آل
فرعون) من فرعون
وقومه (يسومونكم)
ببؤس العذاب يقتلون
آبائكم (سغاراً
ويستحيون) يستخدمون
(نساءكم) كباراً (وفي
ذلكم) فيما نجحكم
(بلاء) نعمة (ونزكم
عظيم) عظيمة (ويعال)
وفي ذلكم نذارة

كما يجب ان يضع يورثته اذا حشي عليهم الضبعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في
الآية قال يعني الرجل يحضر الموت فيقال له تصدق من مالك واقتطع وأعطه منه في رسول الله فتم وان باسراً واليه
يعني أن من حضر منكم من باسراً الموت فلا بأسه أن ينفق ماله في البهق أو في الصدقة أو في غسل الله أو في كفن باسراً
أن يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لأولى قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس أو بالربع يقول النبي
لحدكم اذا مات وله واحد وعشرون يعني صغاراً ان يتركهم بغير مال فيكونون على الأعلى الناس ولا ينبغي لكم ان باسراً
بما لا ترضون به لانفسكم ولا اولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يعني
بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يجدن اليهم من ماله
يقول فان ولي مثل ذر يتهضعا فيتنحي فيحسن اليهم ولا ياكل أموالهم اسرافاً وبداراً ان يكرهوا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا حضر الرجل عند الوصية فابس ينجي ان يقال أوص بما لك فان الله راوون
ولذلك ولكن يقال له قدم له نفسك واترك لولائك فذلك القول السديد فان الذي يامرهم بالخمس ان يصفوا على نفسه العيلة
* وأخرج سعيد بن منصور وادم والبيهقي عن مجاهد في الآية قال كان الرجل اذا حضر يقال له أوص من غلاتك
أوص له لان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك يورثه فقال الله واخس الذين لو تركوا من خلفهم ذر يتهضعا
خافوا عليهم قال ليعطوا والورثة هذا كما ينظر هذا الورثة نفسه فليتقوا الله وليأمره بالعدل والحق * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير والبخس الذين لو تركوا من خلفهم يعني من بعدهم وهم ذر يتهضعا فابس ينجي لا حياء لهم
خافوا عليهم يعني على ولاد الميت الضبعة كما يخافون على ولاد أنفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه
قولا سديدا يعني عدلا في وصيته فلا يجوز * وأخرج ابن جرير عن الشيباني قال كنا بالقسطنطينية أيام مسلمة
ابن عبد الملك وفيما ابن جبير يزوان الديلمي وهما في بن كنوزهم فجعلنا ننذاكر ما يكون في آخر الزمان فضقت ذراعا
بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا أبا بشر روي انه لا يرثي ولد أبدا فصر يده على منكبي وقال يا ابن أخي لا تفعل
فانه ليست من نعمة كتب الله له ان يخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان أبي قال لا أدلك على أمر
ان أنت أدركته فقال الله منه وان تركت ولدك من بعدك حفظهم الله فقلت بلى فبلى على هذه الآية والبخس
الذين لو تركوا من خلفهم ذر يتهضعا الآية * وأخرج جعفر بن عبد بن جعفر عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين واليتيم والمرأة يتيم ثم أوصى به وابناءه وابتلى به * قوله تعالى (ان الذين ياتون)
الآية * أخرج ابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى والصابري وابن نجبان في صحيحه وابن أبي حاتم عن ابن جرير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاج أفواههم ناراً فيقول يا رسول الله من هم قال
ألم تر ان الله يقول ان الذين ياتون اموال الناس ظلمات انما يكون في بطونهم ناراً * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به قال نظرت فإذا أمانات فيهم
مشافركم اقر الابل وقد وكل بهم من باخذ بعشائرهم ثم يجعل في أفواههم من نارهم في نارهم في نارهم
حتى يخرج من أسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياتون اموال الناس
ظلمات انما يكون في بطونهم ناراً ويصلون سعيراً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال
اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلمات يوم القيامة والهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن أدنيه وأخيه
وعينه يعرفهم وأكل مال اليتيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن أبي جعفر قال من أكل مال اليتيم فانه
يؤخذ بمشقره يوم القيامة فيلأقوه جراً فيقال له كل كما أكلت في الدنيا ثم يدخل السعير الكبري * وأخرج ابن
جرير عن زيد بن أسلم في الآية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا يورثونهم ويا كانوا أموالهم * وأخرج ابن أبي
حاتم عن أبي مالك في قوله سعيراً يعني وقوداً * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير
والذين فجع في جهنم * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربيع
حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يديقهم نعماً من نعمه وأكل ما لا يملكه من مال اليتيم بغير حق والحق في الجنة
* قوله تعالى (يوصيكم الله) الآية * أخرج جعفر بن عبد بن جعفر والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ رَأًى كَرِيحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَسَلُ
عَلَى عَثْمَانَ فَقَالَ إِنَّ الْأَخَوِينَ لَا يَرُدُّانِ الْإِمَّ عَنْ الثَّلَاثِ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ فَلَا اخْوَانَ لِلثَّلَاثِ أَنْ تَوَلَّى
اخْوَةٌ فَقَالَ عَثْمَانُ لَا أَسْتَلْبِغُ أَنْ أُرَدِّمَ كَانَ قَبْلِي وَضَعِي فِي الْأَمْصَارِ وَتَوَلَّى بَنِي النَّاسِ * وَأَخْرَجَ الطَّائِفُ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْبِبُ الْإِمَّ بِالْأَخَوِينَ فَقَالُوا لَهُ يَا لِبَاسِ عِدَانِ اللَّهِ يَقُولُ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ
وَأَتَتْ تَحْتَهُمَا بَاخُوْنَ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِ تَسْمَى الْأَخَوِينَ اخْوَةً * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ
عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ فَلَا مِمَّ السُّدُسُ قَالَ أَضْرِبُوا بِالْإِمَّ وَلَا تَرْتَوْنَ وَلَا يَحْبِبُهَا إِلَّا الْإِمَّ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الثَّلَاثِ
وَيَحْبِبُهَا مِمَّا فَوْقَ ذَلِكَ وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْبِبُوا مِنْهُمُ مِنَ الثَّلَاثِ لِأَنَّ أَبَاهُمْ يَلِي نِكَاحَهُمْ وَالْمَنْعَةُ عَلَيْهِمْ
دُونَ أُمِّهِمْ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ السُّدُسُ الَّذِي حَبِطَتِ الْأَخْوَةُ
الْإِمَّ لَهُمْ لَمْ يَحْبِبُوا مِنْهُمْ عِنْدَهُ لِيَكُونَ لَهُمْ دُونَ أُمِّهِمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَالْقُرْمَذِيُّ وَأَبْنُ
مَاجَةَ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ عَلِيِّ قَالَ لَكُمْ تَقَرُّوْنَ طَبَقَ الْأَخَوَاتِ
بَعْدَ مَوْتِ نَوْصِي * الْأَوْدِيْنَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ أَنْ يَتَوَلَّوْا بَنِي الْإِمَّ يَتَوَلَّوْنَ
دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ حُرَيْرٍ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةِ نَوْصِي * الْأَوْدِيْنَ قَالَ يَدُ الْإِمَّ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ
* وَأَخْرَجَ ابْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ
لَكُمْ نَفْعًا يَقُولُ أُولَئِكَ لَكُمْ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ أَرْفَعُكُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ اللَّهَ شَفَعَ الْأَوْدِيْنَ فِي بَعْضِهِمْ
فِي بَعْضٍ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا قَالَ فِي الدُّنْيَا
* وَأَخْرَجَ ابْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السُّدُسِيِّ فِي قَوْلِهِ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَفْعِ الْآخِرَةِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي نَفْعِ الدُّنْيَا * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ فَاتْرَعِ اللَّهُ مِنْهُ لَزَوْجٍ وَالْوَالِدِ * قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ) الْآيَةُ * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ يَرْفِي قَوْلَهُ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ
أَزْوَاجُكُمْ الْآيَةُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ نِصْفُ مَا تَرَكَ امْرَأَتُهُ إِذَا مَاتَتْ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا الَّذِي مَاتَتْ عَنْهُ أَوْ مِنْ
غَيْرِهِ فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَلَزَوْجُ الرَّبْعِ مِمَّا تَرَكَ زَوْجُهَا مِنْ الْمِيرَاثِ أَنْ لَمْ يَكُنْ
لِزَوْجِهَا الَّذِي مَاتَ عَنْهَا وَلَدٌ مِنْهَا وَلَا مِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَلَهَا الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَ الزَّوْجُ مِنَ الْمَالِ
وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ تُوْرَثُ كَلَالَةً أَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا ذَلَّةٌ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ يَقِي
أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ أَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ نَصَاحَةً * وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَالْقُرْمَذِيُّ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ
الْمُنْذِرِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ أَنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ
أَخْتٌ مِنْ أُمِّ * وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ مَا وَرِثَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَخْوَةَ مِنَ الْإِمَّ
مَعَ الْجَدِّ شَيْئًا قَطًى * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ قَالَ هُوَ وَلَدُ الْأَخْوَةِ مِنَ الْإِمَّ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ قَالَ ذَكَرَهُمْ وَأُنْثَاهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ ذَهَابٍ قَالَ قَضَى عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ أَنَّ مِيرَاثَ الْأَخْوَةِ مِنَ الْإِمَّ بَيْنَهُمْ الذَّكَرُ فَيُثَلِّمُ الْإِنْثَى قَالَ وَلَا أَرَى عُمَرَ مِنَ الْخَطَّابِ قَضَى بِذَلِكَ حَتَّى عَلَيْهِ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ فَلَا اخْوَانَ لِلثَّلَاثِ * وَأَخْرَجَ
الْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ وَعَلَى وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ أُمٍّ وَزَوْجٍ وَأَخْوَةَ لَابٍ وَأُمٍّ وَأَخْوَةَ لَامٍ أَنَّ الْأَخْوَةَ مِنَ الْإِبِّ وَالْإِمَّ شُرَكَاءُ
الْأَخْوَةِ مِنَ الْإِمَّ فِي ثَلَاثِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا هُمْ بَنُو أُمِّ كَلَّهِمْ وَلَمْ تَزِدْهُمْ الْإِمَّ الْأَقْرَبُ يَأْتِيهِمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ * وَأَخْرَجَ
الْحَاكِمُ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ فِي الْمَشْرُوكَةِ قَالَ هَبْ وَأَنَّ أَبَاهُمْ كَانَ يَجَارِ أُمَّارَ أَهْلِهِ الْإِبِّ الْأَقْرَبُ وَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ فِي الثَّلَاثِ
* (ذَكَرَ الْأَحَادِيثُ الْوَازِدَةَ فِي الْفَرَائِضِ) *

الْإِمَّ الثَّلَاثُ مِنْ سَبْعِ الْمَالِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ رَأًى كَرِيحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَسَلُ
عَلَى عَثْمَانَ فَقَالَ إِنَّ الْأَخَوِينَ لَا يَرُدُّانِ الْإِمَّ عَنْ الثَّلَاثِ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ فَلَا اخْوَانَ لِلثَّلَاثِ أَنْ تَوَلَّى
اخْوَةٌ فَقَالَ عَثْمَانُ لَا أَسْتَلْبِغُ أَنْ أُرَدِّمَ كَانَ قَبْلِي وَضَعِي فِي الْأَمْصَارِ وَتَوَلَّى بَنِي النَّاسِ * وَأَخْرَجَ الطَّائِفُ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْبِبُ الْإِمَّ بِالْأَخَوِينَ فَقَالُوا لَهُ يَا لِبَاسِ عِدَانِ اللَّهِ يَقُولُ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ
وَأَتَتْ تَحْتَهُمَا بَاخُوْنَ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِ تَسْمَى الْأَخَوِينَ اخْوَةً * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ
عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ فَلَا مِمَّ السُّدُسُ قَالَ أَضْرِبُوا بِالْإِمَّ وَلَا تَرْتَوْنَ وَلَا يَحْبِبُهَا إِلَّا الْإِمَّ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الثَّلَاثِ
وَيَحْبِبُهَا مِمَّا فَوْقَ ذَلِكَ وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْبِبُوا مِنْهُمُ مِنَ الثَّلَاثِ لِأَنَّ أَبَاهُمْ يَلِي نِكَاحَهُمْ وَالْمَنْعَةُ عَلَيْهِمْ
دُونَ أُمِّهِمْ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ السُّدُسُ الَّذِي حَبِطَتِ الْأَخْوَةُ
الْإِمَّ لَهُمْ لَمْ يَحْبِبُوا مِنْهُمْ عِنْدَهُ لِيَكُونَ لَهُمْ دُونَ أُمِّهِمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَالْقُرْمَذِيُّ وَأَبْنُ
مَاجَةَ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ عَلِيِّ قَالَ لَكُمْ تَقَرُّوْنَ طَبَقَ الْأَخَوَاتِ
بَعْدَ مَوْتِ نَوْصِي * الْأَوْدِيْنَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ أَنْ يَتَوَلَّوْا بَنِي الْإِمَّ يَتَوَلَّوْنَ
دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ حُرَيْرٍ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةِ نَوْصِي * الْأَوْدِيْنَ قَالَ يَدُ الْإِمَّ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ
* وَأَخْرَجَ ابْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ
لَكُمْ نَفْعًا يَقُولُ أُولَئِكَ لَكُمْ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ أَرْفَعُكُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ اللَّهَ شَفَعَ الْأَوْدِيْنَ فِي بَعْضِهِمْ
فِي بَعْضٍ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا قَالَ فِي الدُّنْيَا
* وَأَخْرَجَ ابْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السُّدُسِيِّ فِي قَوْلِهِ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَفْعِ الْآخِرَةِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي نَفْعِ الدُّنْيَا * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ فَاتْرَعِ اللَّهُ مِنْهُ لَزَوْجٍ وَالْوَالِدِ * قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ) الْآيَةُ * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ يَرْفِي قَوْلَهُ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ
أَزْوَاجُكُمْ الْآيَةُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ نِصْفُ مَا تَرَكَ امْرَأَتُهُ إِذَا مَاتَتْ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا الَّذِي مَاتَتْ عَنْهُ أَوْ مِنْ
غَيْرِهِ فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَلَزَوْجُ الرَّبْعِ مِمَّا تَرَكَ زَوْجُهَا مِنْ الْمِيرَاثِ أَنْ لَمْ يَكُنْ
لِزَوْجِهَا الَّذِي مَاتَ عَنْهَا وَلَدٌ مِنْهَا وَلَا مِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَلَهَا الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَ الزَّوْجُ مِنَ الْمَالِ
وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ تُوْرَثُ كَلَالَةً أَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا ذَلَّةٌ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ يَقِي
أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ أَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ نَصَاحَةً * وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَالْقُرْمَذِيُّ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ وَأَبْنُ
الْمُنْذِرِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ أَنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ
أَخْتٌ مِنْ أُمِّ * وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ مَا وَرِثَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَخْوَةَ مِنَ الْإِمَّ
مَعَ الْجَدِّ شَيْئًا قَطًى * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَأَبْنُ حُرَيْرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ قَالَ هُوَ وَلَدُ الْأَخْوَةِ مِنَ الْإِمَّ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ قَالَ ذَكَرَهُمْ وَأُنْثَاهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ ذَهَابٍ قَالَ قَضَى عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ أَنَّ مِيرَاثَ الْأَخْوَةِ مِنَ الْإِمَّ بَيْنَهُمْ الذَّكَرُ فَيُثَلِّمُ الْإِنْثَى قَالَ وَلَا أَرَى عُمَرَ مِنَ الْخَطَّابِ قَضَى بِذَلِكَ حَتَّى عَلَيْهِ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخْوَةٌ فَلَا اخْوَانَ لِلثَّلَاثِ * وَأَخْرَجَ
الْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ وَعَلَى وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ أُمٍّ وَزَوْجٍ وَأَخْوَةَ لَابٍ وَأُمٍّ وَأَخْوَةَ لَامٍ أَنَّ الْأَخْوَةَ مِنَ الْإِبِّ وَالْإِمَّ شُرَكَاءُ
الْأَخْوَةِ مِنَ الْإِمَّ فِي ثَلَاثِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا هُمْ بَنُو أُمِّ كَلَّهِمْ وَلَمْ تَزِدْهُمْ الْإِمَّ الْأَقْرَبُ يَأْتِيهِمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ * وَأَخْرَجَ
الْحَاكِمُ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ فِي الْمَشْرُوكَةِ قَالَ هَبْ وَأَنَّ أَبَاهُمْ كَانَ يَجَارِ أُمَّارَ أَهْلِهِ الْإِبِّ الْأَقْرَبُ وَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ فِي الثَّلَاثِ
* (ذَكَرَ الْأَحَادِيثُ الْوَازِدَةَ فِي الْفَرَائِضِ) *

* أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّوْا الْفَرَائِضَ وَعَلِمُوا
النَّاسَ فَانْصَحُوا الْعِلْمَ وَانْهَيْتُمُوهُ وَأَوَّلُ مَا يَتْرَعُ مِنْ أُنْثَى * وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّوْا الْفَرَائِضَ وَعَلِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ أَمْرًا مَقْبُوضًا وَإِنَّ الْعِلْمَ سَبْقُوتٌ وَتَنْظَرُ الْفَتَى

حتى يختلف الاثنان في الفرائض لا يجدان من يقضي بها * وأخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر
 إلى أبي موسى إذا هو تم قاله وبالرحم وإذا تددتم فتحدوا بالفرائض * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن
 عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرائض والحن والسنة كما تعلمون القرآن * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي
 عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرائض فانهم امن دينكم * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرأ
 منكم القرآن فليعلم الفرائض فان لنفسه عار لبي قال يامهاجر أقرأ القرآن فيقول نعم فيقول وأنا أقرأ فيقول
 الاعرابي أتفرض يامهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان قال لا قال فافضل لك على يامهاجر * وأخرج البيهقي عن
 ابن مسعود قال تعلموا الفرائض والحج والطلاق فانه من دينكم * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أنس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرض أمي زيد بن ثابت * وأخرج البيهقي عن الزهري قال لولان زيد بن ثابت
 كتب الفرائض لرأيت انه استذهب من الناس * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود في المراسيل والبيهقي عن
 عطية بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب إلى قباء يستخبر في ميراث العمة والحالة فانزل الله عليه
 لا ميراث لهم ما أخرجهم الحاكم وموسى بن طريق عطية عن أبي سعيد الخدري * وأخرج البيهقي عن عمر بن
 الخطاب انه كان يقول عجا لعممة تورث ولا تورث * وأخرج الحاكم عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي
 بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن أو ابن ابنة لي مات قال ما علمت لك حقا في كتاب الله ولا سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيه شيء أو سأل فشهد المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهم السدس قال من شهد
 ذلك علمك فشهد تخمد بن مسلمة فاعلموا أن بكر السدس * وأخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر أبا
 في ميراث الجد والاختوة قال زيد كان رأيت ان الاختوة أولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد أولى من الاختوة
 لخا ورته وضررت له مثالا وضررت علي وابن عباس له مثالا يومئذ السبل بضرر بانه يصرفانه على نحو تصرف زيد
 * وأخرج الحاكم عن عبد بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للجدتين من الميراث
 السدس بينهما بالسوية * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اول من أعال الفرائض عمر بن الخطاب عليه
 وركب بعضها بعضا قال والله ما أدري كيف أصنع بكم والله ما أدري أيكم قدم الله ولا أيكم أخر وما أجدي في هذا
 المال شيئا أحسن من ان أقسمه عليكم بالخصص ثم قال ابن عباس وأيم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله
 ما عالت فريضته فقبل له وأيم أقدم الله قال كل فريضته لم يهنأ الله من فريضته الا إلى فريزة فهذا ما قدم الله
 وكل فريزة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي ذلك التي أخر الله فالذي قدم كالزوجة والام والذي أخر
 كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله وأخر بدي بن قدم فاعلى حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن وان لم
 يبق شيء فلا شيء لمن * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال أتروا الذي أحصى رمل عالج عدد جعل
 في المال نصفه أو ثلثه أو ربعه أو نصفه فان وثلاثة أو ثلاث أو أربعة أو باع * وأخرج سعيد بن منصور عن عطية
 قال قلت لابن عباس ان الناس لا يباحون بقرى ولا بقرى ولولت أنا وأنت ما افتسموا ميراثنا على ما تقول قال
 فاجتمعوا فلا تضع أيدينا على الركن ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا * وأخرج سعيد
 بن منصور والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه أول من أعال الفرائض وأكثر ما بلغ العول مثل ثلثي رأس
 الفريضة * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شاء لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم
 يذكر في القرآن جدا ولا جدة انهم الا الآباء ثم تلاوا بعت ملة آباء إبراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج
 سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجروكم على قسم الجد أجرؤكم على
 النار * وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال أجرؤكم على جزائهم جهنم أجرؤكم على الجد * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
 منصور عن علي قال من سره ان يتتبع جزائهم جهنم فليقتض بين الجد والاختوة * وأخرج مالك والبخاري ومسلم
 عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر * وأخرج سعيد بن
 منصور عن عبد الله بن مغفل قال ما أحدث في الاسلام قضاء بعد قضاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعجب
 إلى من قضا مع عادية انما نرثهم ولا يرثونا كان النكاح يحل لنافيهم ولا يحل لهم فينا * وأخرج أبو داود والبيهقي عن

في الارض بغير الحق)
 بلاحق ويقال ساريكم
 يا محمد دار الفاسقين دار
 بدرو وقال مسكروان
 بروا) يعني فرعون وقومه
 ويقال أبو جهل وأبيه
 كل آية لا يؤمنوا بها
 وان رواه بديل الرشد
 طريق الاسلام والخير
 لا يتخذوه سبيلا
 لا يحسبوه طريقا وان
 رواه بديل الغني طريق
 الكفر والشرك
 يتخذوه سبيلا
 يحسبوه ضريقا (ذلك)
 الذي ذكرت بانهم
 كذبوا بآياتنا) بكنا
 ورسولنا (وكناوعنا
 غافلين) جاحدين بها
 (والذين كذبوا بآياتنا)
 بكنا ورسولنا (ولقاء
 الاخرة) البعث بعد
 الموت (حبست أعمالهم)
 بطالت حسناتهم في
 الشرك (هل يحزون)
 ما يحزون في الاخرة
 (الاما كانوا يعملون)
 في الدنيا ويقولون سن
 الشكر (واتخذوا)
 قوم موسى من بعده
 من بعد اطلاق موسى
 الى الجبل (من سليمان)
 من ذنبهم (عاجلهم)
 جسد صغيرا (له خوار)
 صوت صاغ لهم
 السامري (ألم يروا)
 ألم يعلم قوم موسى (أنه
 لا يكلمهم) يعني العجل
 بشي (ولا يسمعون)

بغير مضار وبعيد من الله
والله عالم سليم الله
حدود الله ومن يطاع
الله ورسوله يدخله
جنت تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها
وذلك الفوز العظيم ومن
يعص الله ورسوله
ويؤتي صدقة يدخله
تارة واحدة أهله عذاب

وغيره
سبيلاً طريقاً (اتخذوه)
عبدوه بالجهل (وكانوا)
طالمين) صاروا ضارين
لأنفسهم بعبادتهم إياه
(ولما سقط في أيديهم)
تبعوا على عبادتهم
الجهل (ورأوا) علموا
وآمنوا (أنهم قد ضلوا)
عن الحق واهتدى (قالوا)
لئن لم يرجعنا بنا ويغفر
لنا (فعدونا) لنكون
من الخاسرين) بالعقوبة
(ولما رجع موسى إلى
قومه غضبوا أسفاً)
خزي ناحين سمع صوت
القنصة (قال بنسما)
خلفتوني من بعدى)
بئس ما صنعتكم بعبادة
الجهل من بعد انطلاقي
إلى الجبل (أعجبتكم أمر
دكم) أسبقتم بعبادة
الجهل وعدركم (والتي
الأنوار) من يده فأنكسر
منها لوان (وأخذ برأس
أخيه) أي أشعره رزون
(بحره إليه) إلى نفسه
(قال) خرون (ابن أم)
وولد كان أحده من أبيه

ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقل من الميراث شيء قوله تعالى (غير مضار) أي
* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قوله من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار يعني من غير ضرر ولا يضر
يعني ليس عليه ولا يوصي بأكثر من الثلث مضارة للورثة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله غير مضار قال في الميراث لاهله * وأخرج النسائي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الضراري الوصية من الكفاية ثم قرأ غير مضار * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر في الوصية من الكفاية
* وأخرج مالك والطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن الجار ودوابن حبان عن سعد بن أبي وقاص أنه مرض مرضاً شديداً فأتته أمه فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته
فقال يا رسول الله إن لي مالا كثيراً ليس يرثني إلا ابنتي فأفأصدق بالثلثين قال لا قال فأفأصدق بالثلث
قال الثلث والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنيها خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس * وأخرج ابن
أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية * وأخرج ابن
أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت أن الناس غضا ومن الثلث إلى الربع لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم قال الثلث كثير * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثالث في الوصية قال الثلث ومط
لا يخس ولا يشاط * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال لأن أوصي بالنفس أحب إلى من أن أوصي
بالربع ولأن أوصي بالربع أحب إلى من أوصي بالثلث ومن أوصي بالثلث لم يترك * وأخرج ابن أبي شيبة عن
ابراهيم قال كانوا يقولون الذي يوصي بالنفس أفضل من الذي يوصي بالربع أفضل من الذي
يوصي بالثلث * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية * وأخرج ابن
أبي شيبة عن عامر الشعبي قال من أوصي بوصية لم يحف فيها ولم يضار أحداً كان له من الأجر ما لو تصدق في حياته
في حياته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون أن يموت الرجل قبل أن يوصي قبل أن يترك
الموارث * قوله تعالى (تلك حدود الله) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي
عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني الموارث التي سمي وقوله ويتعد حدوده يعني من لم يرض
بقسم الله وتعدى ما قال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروها
الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قوله حدود الله يعني سنة الله وأمره في قسمة الميراث ومن يطع الله
ورسوله فيقسم الميراث كما أمره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف أمره في قسمة الموارث يدخله ناراً طامداً
فيها يعني من يكفر بقسمة الموارث وهم المنافقون كانوا لا يعدون أن النساء والصبيان الصغار من الميراث نصيباً
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شأن الموارث التي ذكر قبل * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حد الخلق وفرأضه بينهم في الميراث والقسمة فالتقوا إليها ولا تغدوها إلى
غيرها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يؤمن بهذه القرأض
وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يؤمن بها * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي ومسلم
وابن ماجه واللفظه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل أهل
الخير سبعين سنة فإذا أوصى خاف في وصيته فيحتم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر
سبعين سنة فيعدل في وصيته فيحتم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول أبو هريرة وقال شتم تلك حدود الله إلى
قوله عذاب مهين * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قطع ميراثاً فرض الله قطع الله ميراثه من الجنة * وأخرج ابن ماجه عن وجه آخر عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثاً وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة * وأخرج البيهقي في
البعث من وجه ثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثاً فرض الله ورسوله قطع
الله ميراثه من الجنة * وأخرج الحسك عن ابن مسعود قال إن الساعة لا تقوم حتى لا تقسم ميراث ولا يرث

من نسائكم فاستشهدوا
عليهن أو يسمعن
فان شهدوا فامسكوهن
في البيوت حتى
يتوفاهن الموت أو
يجعل الله لهن سبيلا
واللذان
نسائكم وقوله لا يخرجن من بيوتهن ولا يخرجن
بعض ما يتوهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذكر الفاحشة في هؤلاء آيات قبل ان تنزل سورة النور
فالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانه يخرج فترجم فنهضتها هذه الآية الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم * واخرج ابوداود في سننه والبيهقي في
طريقه عن ابن عباس والاذني ياتين الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيل الاذني ياتين الفاحشة من نسائكم
اجمعا جميعا عدو مال والارباب ياتينكم فادعوهما الآية ثم نسخ ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحدة منهما مائة جلدة * واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والاثنى ياتين الفاحشة من نسائكم
يعني الزنا كان امران يجلسن ثم نهضتا الزانية والزاني فاجلدوا * واخرج آدم وابوداود في سننه والبيهقي في
مجاهد قال السبيل الجلد * واخرج عبد بن حميد وابوداود في ناهجه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والاثنى
ياتين الفاحشة الآية قال كان هذا بدعا يعقوبه الزنا كانت المرأة تحبس ويؤذيان جميعا او يعبران بالقول
وبالنسب ثم ان الله انزل به ذلك في سورة النور جعل الله لهن سبيل الا فاصرات السنن فبين احصن الرجم
بالطهارة وفيه لم يخصن جلد ما توفى سنة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحسن عن قتادة
في الآية قال نسختم الحدود * واخرج البيهقي في سننه عن الحسن في قوله والاثنى ياتين الفاحشة الآية قال
كان اول حدود النساء ان يجلسن في بيوت لهن حتى تزلت الآية التي في النور * واخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبيرة في قوله والاثنى ياتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم يعني المرأة التي من المسلمين فاستشهدوا
عليهن أو يسمعن منكم يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن يعني اجسوهن في البيوت
يعني في السجون وكان هذا في اول الاسلام كانت المرأة اذا شهد عليها أو ربيعة من المسلمين عدول بالزنا حبست
في السجن فان كان لها زوج اخذها من مهرها ولا ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها احد ولا يجامعها
ولا يمسكها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت المرأة وهي على تلك الحال أو يجعل الله لهن
سبيلا يعني يخرج جاز من الحبس والمخرج الحد * واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هؤلاء الاثنى قد
انكحن واحصن اذا زنت المرأة كانت تحبس في البيوت ويأخذون جها مهرها فتهوله وذلك قوله ولا يحل لكم ان
تأخذوا مما آتيتوهن شيئا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحد ونهضتها فجلدت ورجعت وكان مهرها
ميراثا فكان السبيل هو الحد * واخرج عبد الرزاق والثاقفي والطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد
والدارمي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحسن وابن حبان عن عمادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كبر بذلك
وتعبد وجهه وفي الغنم لا يخرج يراخذ كهيئة الغنم لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه ذات يوم فلما سرى عنه
قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا النبي جلد ما توفى رجم بالمخارطة والبكر جلد ما توفى سنة * واخرج أحمد
عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر
جلد مائة وفي سنة والذنب بالذنب جلد مائة والرجم * واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما
نزلت الفرائض في سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء قوله تعالى (واللذان

ناتياهم منكم
فأثروا ما كان تابا
وأصلها فاعرضوا عنهم
ان الله كان قوابا رحيما
انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء سجدة
ثم يتوبون من قريب
فاولئك يتوب الله عليهم
وكان الله عليهما حكما
وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتى
اذ حضر أحدهم الموت
قال اني تبت الآن ولا
الذين يموتون وهم كفار
اولئك أعدنا لهم
عذابا أليما
والله ان ربك ياموسى
ويقول يا محمد (من
بعدها) من بعد التوبة
والإيمان (لغفور)
متجاوز (رحيم ولما
سكت) سكن (عن
موسى الغضب أخذ
الالواح وفي نسخها)
فيما بقي منها ويقال
فيما أعيد له في اللوحين
(هدى) من الضلالة
(ورحة) من العذاب
(للاذين هم لربهم
برهسون) يخافون
(واختار موسى قومه)
من قومه (سبعين رجلا
ليقاتنا) ليعادنا (فلما
أخذتمهم الرجفة)
الزلزلة بالهلالا يعنى
الموت (قال رب لو شئت
أهلكهم من قبل) من
قبل هذا اليوم (واياي)
يقول القاطن (أهلكنا

باتيانهم منكم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين
باتيانهم منكم الآية قال كان الرجل إذا زنى أو دعى بالغير وضرب بالمال فأنزل الله بعد هذه الآية الزانية والزاني
فأجلداوا كل واحد منهم مائة جلدة وان كانا من جنس واحد فمئة واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والذين باتيانهم منكم قال الرجلان الساعلان * وأخرج
آدم واليه في سنة عن مجاهد في قوله فاعرضوا عنهما يعنى سببا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جابر والذين
يعنى المبكرين الذين لم يحصنوا باتيانهم يعنى الفاحشة وهي الزنا منكم يعنى من المسلمين فاعرضوا عنهما يعنى باللسان
بالغير والكلام القبيح لهما بما عملوا وليس عليهما حد يس لانهما مبكران ولكن يعرض لهما ليتوبوا ويعدما ان تابا يعنى
من الفاحشة وأصلها يعنى العمل فاعرضوا عنهما يعنى لا تسمعوهما الآية بعد التوبة ان الله كان قوابا رحيما
فكان هذا يفعل بالمبكر والنيب في أو الا سلام ثم نزل الحد الزاني فصار الحدس والذى منسوخا نسخته الآية التي
في السورة التي يذكر فيها التور والزانية والزاني الآية * وأخرج ابن جرير عن عطاء والذين باتيانهم منكم قال
الرجل والمرأة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجوارى والفتيات اللذين لم يسكنوا
فقال والذين باتيانهم منكم الآية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنى زنا وبغير ان حتى يتر كاذبا * وأخرج
ابن المنذر عن الضحاك فان تابا وأصلها فاعرضوا عنها قال عن تعبيرهما في قوله تعالى (انما التوبة على الله)
الآية * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله انما التوبة على الله الآية قال عده
للمؤمنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات قال هذه لاهل النفاق والذين يموتون وهم كفار قال
هذه لاهل الشرك * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال زلات الاول في المؤمنين وزلات الواسطي في المنافقين
والاخرى في الكفار * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن أبي العلاء ان أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب أصابه عبد فهو جاهل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
قال اجتمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قرأوا وان كل شئ عصى به فهو جاهل العبد كان أو غيره * وأخرج عبد بن
جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله جاهل قال كل من عصى ربه فهو
جاهل حتى يتزع عن معتبه * وأخرج ابن جرير عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة
على الله الآية قال من عمل السوء فهو جاهل من جهلته عمل السوء ثم يتوب من قريب قال في الحديث والاصح
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب
ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت * وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملك
* وأخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم تنزل به آية من آيات الله أو ينزل به الموت * وأخرج
منصور وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الآية قال كل شئ قبل الموت فهو قريب
التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذاك * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جاهل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال مال بن عكر * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عمر في الآية قال
لو غرغرها يعنى المشرك بالاسلام رجوت له خيرا كثيرا * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما رأى آدم أجوف قال وعز تلك لا أخرج من جوفه ادم فيه الروح فقال الله
تبارك وتعالى وعزى لا أحول بينه وبين التوبة ما دام الروح فيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي
في البعث عن قتادة قال كنا عند أنس بن مالك ثم أبو قتادة تحدث أبو قتادة قال ان الله تعالى لما خلق ابليس سأل
النظرة فانظر الى يوم الدين فقال وعز تلك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح قال وعزى لا أحببت ان
ما دام فيه الروح * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود ومسلم وأبو يعلى وابن جابر عن أبي سعيد الخدري قال لا أخرج
ما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناي وعاء قلبي ان عبدا أقتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرض
له التوبة فسأل عن أهل الأرض فدل على رجل قال يا هذا فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فاعف لي من ربي
يقول القاطن (أهلكنا

يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن
تزووا النساء كرهوا ولا
تعضواهن لتذهبوا
ببعض ما آتيتوهن
الآن يأتين بفاحشة
مبينّة وعاسروهن
بالمعروف فان كرهتموهن
فغسي أن تكرهوا شيئا
ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا

وما فعل السفهاء
الجهال (منا) بعبادة
البحر طن موسى انما
أهلكهم بعبادة قومهم
البحر (ان هي) ماهي
(الا فتنتك) بابتك (تضل)
بهم من تشاء وتمهدي من
تشاء من الفتنة (أنت
ولينا) أولى بنا (فاغفر
لنا وارحنا) ولا تعذبنا
(وأنت خير الغافرين)
المتجاوزين (واكتب
لنا) أوجب لنا (في هذه
الدنيا حسنة) العلم
والعبادة والعصمة من
الذنوب (وفي الآخرة)
حسنة الجنة ونعيمها
(انا هدنا اليك) تانا
اليك ويقال أقبلنا
اليك (قال) الله (عذابي
أصيب به) أخص به
(من أشاء ورحمتي
وسعت كل شيء) من البر
والفاجر فتناول لها
ابليس فقال أنا من
الاشياء فانخرجه الله منها
فقال (فسأ كتبها)
بما وجبت بها (للساني)

بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سبحة فقتله فآمل به ما نتم عرفت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض
فدل على رجل فأتاه فقلنا لئن قتلت ما تهت نفس فهل لى من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة أخرج من
القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبدهم بلك فيها فخرج يريد القرية الصالحة
فيعرض له أجهل في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس أنا أولى به انه لم يعصني
ساعة قط فقال الملائكة انه خرج تابا فبعث الله ملائكة فاختصموا اليه فقال انظر وأي القرية كانت أقرب
اليك فالحق وبعث الله من القرية الصالحة وبعث الله من القرية الخبيثة فالحق بهما قال القرية التي كانت أقرب
أحمدوا الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم رحمه الله والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر * وأخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله عز وجل قبل ان تغفر نفسه في صدقه الا قبل الله توبته * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسبق ثم قرأ
وايست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن ثم قال وهل الحضور والا
السوق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن قال لا يقبل
ذلك منه * وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وايست التوبة للذين يعملون السيئات
الآية قال هم أهل الشرك * وأخرج ابن جرير من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله وليست
التوبة للذين يعملون السيئات الآية قال هم أهل الشرك * وأخرج ابن جرير من طريق السكبي عن أبي
صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن
فأيس لهذا عند الله توبة ولا الذين يؤمنون وهم كفار أولئك أبعدهم التوبة * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الآية قال فآمل الله بعد ذلك ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر وارحأ أهل التوحيد
الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر وقال ما من ذنب مما يعمل بين السماء والأرض
يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان يقال
التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكلمته * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال من
تاب قبل موته بفواق تيب عليه قبل ألم يقل الله وايست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم
الموت قال اني تبت الآن فقال انما أحد تلك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد والخار
في التارخ والحاكم وابن مردويه عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر
لعبده ما لم يقع الحجاب قبل وما وقع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن تزوا) الآية * أخرج البخاري وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن تزوا النساء كرهوا قال كانوا اذا
مات الرجل كان أولياؤه أحق بأمراته ان شاء بعضهم تزوجوها وان شأوا تزوجوا فاتهم
أحق بهم من أهلها فماتت هذه الآية في ذلك * وأخرج أبو داود من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس في هذه
الآية قال كان الرجل يرث امرأته فيرثها فبعضها حتى تموت أو ترثها بصدقتها فاحكم الله عن ذلك أي غسي
عن ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الآية قال كان الرجل اذا مات
وترك جارية ألقى عليها جمة ثوبه فنعها من الناس فان كانت جيلة تزوجها وان كانت ذميمة حبسها حتى تموت
غير شأوهي قوله ولا تعصوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما آتيتوهن يعني الرجل تسكون له المرأة وهو
كاره ليعصيهن أو ليعصيهن فيضر بهن فيفتدي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن
عباس قال كان الرجل اذا مات أبوه أو جده كان أحق بأمرأة الميت ان شاء أمسكها أو يحبسها حتى تفتدي منه
بصدقتها أو تموت فيذهب بماله قال عطاء بن أبي رباح وكان أهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امرأته يحبسها

يُخَذُّونَ) الْكَفَرُ وَالْبَشْرُ
وَالْمَوَاحِشُ (وَيُؤْتُونَ
الرِّكَاتَ) بِهِنَّ سَوْرَةُ رَكْعَةٍ
أَمْوَالَهُمْ (وَالَّذِينَ هُمْ
يَأْتِيَانَهَا) بِكُتَابِ أَوْ سَوْرَةٍ
(يُؤْتُونَ) فَتَسْأَلُونَ
لَهَا أَهْلَ الْكِتَابِ فَقَالُوا
سَمِعْنَا أَهْلَ التَّقْوَى
وَالْكِتَابِ فَأُخْرِجَهُمُ اللَّهُ
مِنْهَا وَبَيْنَ لَنَا الرِّجْسُ
فَقَالَ (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ) دِينَ الرَّسُولِ
(الَّذِي آتَى) بِمَنْ جَاءَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الَّذِي
يُخَذُّونَهُ) بِمَعْنَى وَصَفَتُهُ
(يَكْتُوبُ) بِأَعْنَدَهُمْ فِي
التَّسْوِيرةِ وَالْأَنْجِيلِ
يَاخُرُهُمْ بِالْعُرُوفِ
بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِحْسَانِ
(وَيُنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ)
عَنِ الْكُفْرِ وَالْإِسْأَةِ
(وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ)
يُبَيِّنُ لَهُمْ تَحْلِيلَ مَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ لَحْمِ الْبَقَرِ
وَالْبَئِضِ وَشُحُومِ الْبَقَرِ
وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهَا (وَيُحَرِّمُ
عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) يُبَيِّنُ
لَهُمْ تَحْرِيمَ مَا فِي الْكِتَابِ
مِنْ الْمَيْتَةِ وَالْدَمِ وَالْحُمِ
الطَّيِّزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
(وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ)
عَنْهُ وَهُمْ الَّتِي كَانَ يُحَرِّمُ
عَلَيْهِمْ بِقَضَائِ الطَّيِّبَاتِ
(وَالْأَغْلَالِ) الشَّدَائِدِ
(الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) مِنْ
قَطْعِ الثَّيَابِ وَغَيْرِهَا
(فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ) مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَحْبَبَهُ
(وَعَسَّرُوا لَهُ) أَعْلَفُوا

أحله على العتي تكون فيه ثم تزل لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال قال النبي ﷺ أني أوقعت من النساء أرباباً ما أن يزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن بكر بن عازم قال قالت هذه الآية في كبتة بنت ميمون بن عاصم أبي الأوس كانت عذراء في قبيل من الأسلم فتوفي عنها فخطب عليها باليهيمة فقامت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا أأرثت زوجي ولا أثاركت فأتى كعب بن الأشرف وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس أن رجلاً من أهل المدينة كان إذا مات خيم أحدهم التي فو به على امرأته فو رب سكاها فلم ينكحها أحد غيره وجلسها عنده اتفدى منه بفدية فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها جاءه وليه بالقي عليها ثوبان كان له ابن صغير أو أخ حبسها عليه حتى يشب أو توفت فيموت فإتت أهلها ولم يلق عليها ثوباً ماتت فانزل الله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الآية قال تزوت في ناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فملك الناس بامرأته ولت به فمكها حتى توفت فيموتها فترثت فيهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان أهل يثرب إذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من رث ماله فكان بعضاها حتى تزوجها أو يزوجه لمن أراد وكان أهل يثرب يبيعون بئس الرجل حبسة المرأة حتى يطأها أو يشترط عليها أن لا تنكح إلا من أراد حتى تفقد من بعض ما أعطاها فنهى الله المؤمنين عن ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن السلمي في قوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن في الإسلام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن حاتم عن أبي مالك في قوله ولا تعضلوهن قال لا تعضل بامرأته أن تنكح منك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني أن يشكن أزواجهن كالعضل في سورة البقرة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قرية يشبع بكمه ينكح الرجل المرأة الشريرة فاعلمها الا توافقها فغار قها حتى لا تزوج الا بأذنه فبأنى بالشهود في كتب ذلك عام أبوشهد فاذا خطبها خاطب فان أعطته وأرضته أذن لها والاعضلها * وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس في قوله إلا بأتين فاحشة مبينة قال البغض والنشور فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن لا تذهبوا ببعض ما أتيتموهن إلا أن يفحشن في قراءة ابن مسعود وقال إذا أدت ذلك فقد حل لك أخذ ما أخذت منك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة إلا أن بأتين بفاحشة مبينة يقول إلا أن يشترن وفي قراءة ابن مسعود وإني من كعب إلا أن يفحشن * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشور * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في الرجل إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ ما ساق إليها وأخرجها ففسخ ذلك الحدود * وأخرج ابن جرير عن الحسن إلا أن بأتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجهان يكون هو بساها الخلع * وأخرج ابن المنذر عن أبي قلابة وابن سيرين قال لا يحل الخلع حتى يوجدرجل على بطنه إلا أن يقول إلا أن بأتين بفاحشة مبينة * وأخرج ابن جرير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بآمانته الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحد أكرهوه فأنفعن ذلك فاضر بوهن ضرب باعس مبرح واهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن النساء عندهم كعوان أخذتموهن بآمانته الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن يوطئن فرشكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا ولا يعصيكم في شيء وما نفوذ ذلك فأن رزقهن وكسوتهن بالمعروف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحته بعض الرواة وانما هو خالطوهن * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال سمعوا عبد الله بن عمر يقولوا في الرزق المعروف * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وعائش وبن بالمعروف قال ذكره عن

وان أردتم استبدال

زوج مكان زوج
وأنتيم احداهن فظنار
فلا تأخذوا منه شيئا
أناخذونه بهتنا وانما
مبيننا وكيف تأخذونه
وقد أفضى بعضكم الى
بعض وأخذ منكم
ميثاقا غائبا

استبدال زوج مكان زوج

(ونصروه) بالسبب
(واتبعوا لنور) القرآن
(الذي أنزل معهم) أنزل
جبرائيل به عليه أحلوا
حلاله وحرموا حرامه

(أولئك هم الفلقون)
الناجون من السخط
والعذاب (قل) يا محمد
(يا أيها الناس اني رسول
الله اليكم جيا) كافة

(الذي له ملك) خزائن
(السموات والارض
لاله) لاراق (الاهو
بحي) للبعث (ويعت)
في الدنيا (فأمنوا بالله

ورسوله النبي الاي الذي
يؤمن بالله) الذي هو
يؤمن بالله (وكتابه)
بكتابه القرآن وان
قرأت وكتابه يقول
وبعيسى الله صابركامة

من الله مخلوقا يعني كن
فكان (واتبعوه) اتبعوا
دين محمد صلى الله عليه

وسلم (العلمكم تهتدون)
لكن تهتدون الضلالة
بالايمان (ومن قوم
سوءى أمة) جماعة
(يهتدون) يأمررون
(بالحق وبه يعدلون)

وبالحق يعملون وهم

فعسى ان تنكر هو اشياء في المآل فافتروا من بعدهم خلاف جعل الله له من اولاد او يجعل الله في تزويجها خيرا كثيرا
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله في خير كثيرا قال الخير الكثير ان يعطف عليها
فيزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في الآية قال فعسى الله أن يجعل في الذكر خيرا كثيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي ويجعل الله في خير كثيرا قال الولد * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال ذاق وقع بين الرجل وبين امرأته
كلام فلا يجعل بطلاقها ولية تأن بها ولا يصبر ففعل الله سيرة منهنها ما يحب * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في الآية
قال عيسى أن يسكنه أو هو لها كاره فجعل الله فيها خيرا كثيرا قال وكان الحسن يقول عيسى أن يطلقها فافتروا غيره
فجعل الله فيها خيرا كثيرا * قوله تعالى (وان أردتم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وان أردتم
استبدال زوج مكان زوج قال ان كرهت امرأتك وأحببت غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها
وان كان قطارا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان أردتم استبدال زوج مكان زوج
قال طلاق امرأته ونكاح أخرى فلا يجعل له من مال المطلقة شيء وان كثر * وأخرج ابن جرير عن أنس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنتيم احداهن فظنار قال ألقوا ما تدين يعني ألفين * وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى
بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال أيها الناس ما كنتم في صدق النساء وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإنما الصدقات في ما بينهم أو بعما تدرهم فادون ذلك ولو كان الاكثر في
ذلك تقوى عند الله وأكرمتم لم تسبقوهم اليها فلا عرف من زاد رجل في صدق امرأة على أربع مائة تدرهم ثم نزل
فأعترضه امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين نيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربع مائة
تدرهم قال نعم فقالت أما سمعت ما نزل الله يقول وأنتيم احداهن فظنار فقال اللهم غفر كل الناس أفقه من عمر
ثم رجع فركب المنبر فلقبها أيها الناس اني كنت نيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربع مائة تدرهم
فمن شاء ان يعطى من ماله ما أحب * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن
الخطاب لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وأنتيم احداهن فظنار من ذهب
قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر ان امرأة خاصمت عمر فخصمتها * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عبد الله بن مسعود قال قال عمر لا تزيدوا في مهر النساء على أربعين أوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال
فقالت امرأة ما ذاك لك قال ولم قالت لأن الله يقول وأنتيم احداهن فظنار الآية فقال عمر امرأة أصابت ورجل
أخطأ * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وأنا رابدة أن
أنها كم من كثرة الصداق فعرضت لي آية من كتاب الله وأنتيم احداهن فظنار * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بهتنا قال انما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله مبيننا قال البين
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الافضاء الجماع ولكن الله يكتي * وأخرج عبد
ابن جرير عن مجاهد وقد أفضى بعضكم الى بعض قال مجاهد النساء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله وأخذ منكم ميثاقا غائبا قال الميثاق الغليظ امساك بغير وف أو تسريح باحسان * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غائبا قال هو ما أخذ الله تعالى للنساء على الرجال
فامساك بغير وف أو تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يؤخذ عند عقد النكاح آله عليه السلام لتسكن بغير وف أو
لتسرح بغير باحسان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان اذا أنسكح قال انكحك
على ما أمر الله أو امرأته من بناته أو امرأته من بعض أهله قال تزوجها أو زوجك نفسك بغير وف أو تسريح باحسان
اذا زوج امرأته من بناته أو امرأته من بعض أهله قال تزوجها أو زوجك نفسك بغير وف أو تسريح باحسان
* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت ان ابن عباس كان اذا زوج اشترط امساك بغير وف أو تسريح
باحسان * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وأخذ منكم ميثاقا غائبا قال امساك بغير وف أو تسريح
باحسان * وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن أبي كثير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وأخذ منكم ميثاقا

ولا تنكحوا ما نكح
 آباؤكم من النساء
 الاماء قد سلف انه كان
 فاحش ومقتوا ساء سبيلا
 الذين وراء غير الرول
 وقبائلهم) فرقتهم
 (التي عشرة اسباطا
 ايها) - اسباطا تسعة
 اسباطا واربعة سبطا من
 قبل المشرق عندهم بالغ
 الشمس خلف الصين
 على غير رول يسمى
 ارون وسطين ونصفا
 في جميع العالم (وأوحينا
 الى موسى) امرنا موسى
 (اذا استسقاء قومك) في
 التي) (أن اضرب بعضا
 الحجر) الذي جعل
 (فانجست) فانتخرجت
 (منه) من الحجر (اثننا
 عشرة عينا) نهر (قد
 علم كل اناس) سبط
 (مشرقهم) من النهر
 (وطالنا عليهم الغمام)
 التي كان يظلمهم بالنهار
 من الشمس ويضيء
 لهم بالليل مثل السراج
 (وأوتنا عليهم المن
 والسلاوي) في التي
 (كلوا من طيبات
 ما رزقناكم) أعطيناكم
 من المن والسلاوي (وما
 ظلمونا) ما نقصونا وما
 ضررنا بما رفعوا (واكن
 كانوا انفسهم يظلمون)
 ينقصون ويضرون
 (واذ قيل لهم اسكنوا)
 اقولوا (هذه القرية)
 قرية آريحا (وكلوا منها
 ما تشاءون) (فمن شئتم
 فخذوا من ثمره)

غلبنا قال عقدة النكاح قال قد انكحنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن
 قال أخذوا من بامنا الله واستخاتم فروجهن بكلمة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخذت منكم
 ميثاقا غلبنا قال هو قول الرجل ملكك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن جاهد ميثاقا
 غلبنا قال كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك ميثاقا غلبنا يعني سدينا
 * وأخرج ابن جرير عن بكير بن شبل عن الخليفة بالخدمها شيئا قال لا وأخذت منكم ميثاقا غلبنا * وأخرج عن
 ابن زبدي الآية قال ثم رخص بعد فان ختم أن لا يقيم أحد ود الله فلا جناح عليهم ما فعلت به قال فتسحق
 هذه تلك * قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) الآية * أخرج الفرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
 والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الأنصاري قال توفي أبو قيس بن الأسات وكان من صالحى (انصار) فخط ابنة
 قيس امرأته فقالت انما أعدك ولا أوأنت من صالحى قوما ولكن آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمر
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان أباقيس توفي فقال لها خيرا قالت وان الله قيسا خطبى وهو من
 صالحى ومعه وانما كنت أعدك ولدا فاسترحى قال ربه الى بيتك فتزنا هذه الآية ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
 النساء قال البيهقي مرسل قلت فمن رواه ابن أبي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار * وأخرج ابن جرير
 عن عكرمة بن زبدي قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قال زبدي في أبي قيس بن الأسات خلف على أم عبد بن
 ضمرة كانت تحت الاسات ابنة سود بن خلف وكان خلف على بنت أبي طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن
 عبد الدار وكانت عند أبيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطالب بن أسد كانت عند أمية بن خلف خلف عليها
 صفوان بن أمية وفي منفلوط بن رباب وكان خلف على مليكة ابنة حارثة وكانت عند أبيه رباب بن سيار * وأخرج
 البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عدي جيم الميت الى امرأته فالتى عليها
 ثوبا فبهرت نكاحها فلما توفي أبو قيس بن الأسات عند ابنه قيس الى امرأته فزوجه ولم يدخل بها فأتت النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الاما قد سلف قيل
 التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات حتى ذكر وان تجتمعوا بين الاثنين الاما قد سلف قيل التحريم ان الله
 كان غفورا رحاما فيما مضى قبل التحريم * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي
 عن امرأته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شاء ان لم تكن أمه أو ينكحها من شاء فلما مات أبو قيس بن الأسات
 قام ابنه محسن فورث نكاح امرأته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شافأت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
 ذلك له فقال ار جئى اهل الله ينزل فيك شيئا فتزنا ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الآية ونزلت لاجل لكم
 أن تزنا النساء كرها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يجرمون ما حرم الله الا
 امرأة الاب والجمع بين الاثنين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجتمعوا بين الاثنين * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح
 آباؤكم من النساء يقول كل امرأة تزوجه البول أو انك دخل أولم يدخل بها فحسى عليه حرام * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن ابن جريح قال قلت لعطاء بن أبي رباح الرجل يدخل بنكح المرأة ثم لا يراها حتى يطلقها أو يحل لايه
 قال لا هي مرسله قال الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قلت لعطاء ما قوله الاما قد سلف قال كان الانبياء
 ينكحون نساء آبائهم في الجاهلية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
 النساء قال هو ان ذلك عقدة النكاح وانس بالدخول * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن ابي مرجم عن مسخة
 قال لا ينكح الرجل امرأته جده أبى أمه لانه من الانبياء يقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء * وأخرج
 ابن المنذر عن ابي حنيفة الاما كان في الجاهلية * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لا ما قد سلف
 قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امرأته ابنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب انه كان يقر وهولا
 نكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الامن قد سلف الامن مات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه كان
 فاحشا ومقتا قال بعث الله عليه وساء سبيلا قال طر يقالان عمل به * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد

حزمت علیہ السلام

آپہانکم ویشانکم

وَأَنذَرْتُكُمْ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

وخالاتكم وبنات الاخ

و بنات الاخت وأمهاتكم

اللاتى أرضعنكم

وأخوانكم من الرضاعة

وَأَمْثَالُ نِسَائِكُمْ

0000000000

(وقولوا حسنة) لا إله إلا

الله و يقال حدثنا

لخطايا (وادخلوا الباب)

باب اربعہ (مجموعہ)

॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

خطیباً - السلام علیہ وعلیٰ آله وعلیٰ
الصلوات

انجمن (فی احسان)

(تجربہ) (تجربہ) (تجربہ)

أَصْلُهَا: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كَفِيلٌ

الكتاب الثاني في معرفة

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

الحكمة فقوله احفظ

مؤلف: (فارسیان)

خادم (السقاء) طاعة:

من العلماء (ع) كانوا

ظالمون (غیر و ن

(واستأجره) بالمعنى المذكور

المورد (عن القارة)

١٠٠ (١٠٠)

تسمیہ ایلاتہ الکائنات

انفذاً لقرآننا

في البيت / بيتك / بيتي

البيت ياخذ الحتان

۱۱. ان باتوں پر حتمی طور پر

12/11/1911

جاءت من: الداء

الى شاطئه (و لعمري

لا استون لا تاتهم

کذلک (ہکذا) (نہ) (ہو) (ہو)

مستند (1) 100

5-11-54

والحاجكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء قال لعنت خالي ومعه الراية قلت أين تم بد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده فامرني أن أضرب عنقه وأخذمالة * قوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم) * أخرجه عبد الرزاق والخوارزمي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عباس قال حرمت من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم إلى قوله وبنات الأخوت هذان النسب وباقي الآية من الصهر والسابعة ولا تذكروا ما نسكج آبائكم من النساء * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهور وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب * قوله تعالى (وأما أمهاتكم اللائي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة) * أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة * وأخرج مالك وعبد الرزاق عن عائشة قالت كان فيهما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات فتبين بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيها يقرأن القرآن * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت لقد كانت في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك إلى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن ماجه وابن الضريس عن عائشة قالت كان مما نزل من القرآن ثم سقط لا يحرم إلا عشر رضعات أو خمس معلومات * وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرة ولقد كان في صحفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بجوته دخل داجن فاكها * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر أنه بالغمد عن ابن الزبير أنه يأتون عن عائشة في الرضاة لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله خير من عائشة إنما قال الله تعالى وأخواتكم من الرضاة ولم يقل رضعة ولا رضعتين * وأخرج عبد الرزاق عن طاووس أنه قيل له انهم يزعمون أنه لا يحرم من الرضاة دون سبع رضعات ثم صار ذلك إلى خمس قال قد كان ذلك حدث بعد ذلك أمر جاء التحريم المرة الواحدة تحرم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال المصة الواحدة تحرم وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم أنه سئل عن الرضاة فقال إن علميا وعبد الله بن مسعود كانوا يقولان قلله وكثيره حرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال اشترط عشر رضعات ثم قيل إن الرضاة الواحدة تحرم * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يحرم من الرضاة إلا ما كان في الحولين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة رقة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الرضاعة من المجاعة * قوله تعالى (وأما أمهات نسائكم) * أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريقين عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نسكج الرجل المرأة فلا يحمل له أن يتزوج أمها أدخل بالابنة أولم يدخل وإذا تزوج الأم فلم يدخل بها ثم طلقها فإن شاء تزوج الابنة * وأخرج مالك عن زيد بن ثابت أنه سئل عن رجل تزوج امرأة غارفا قبل أن يمسه هل تحمل له أمها فقال لا إلا مبهمة ليس فيها شرط إنما الشرط في الربائب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال نلت لعتاء إلى جل ينسكج المرأة ولم يجامعها حتى يطلقها أتحمّل له أمها قال لا هي مرسله قلت أكان ابن عباس يقرأ وأمّهات نسائككم اللاتي دخائنهن قال لا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وأمّهات نسائككم قال هي مبهمة إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها أو مات لم تحمل له أمها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في أمّهات نسائككم قال هي مبهمة * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي عمر والشيباني أن رجلا من بني شمع تزوج امرأة ولم يدخل بها ثم رأى أمها فأحببتها فاستفتى ابن مسعود فاسرهان يفارقها ثم يتزوج أمها ففعل فولدت له أولاداً ثم أتى ابن مسعود المدينة فسأل عمرو في لفظ فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تصلح فلما رجع إلى الكوفة قال للرجل أنت أعلم بحرام نفارقتها * وأخرج مالك عن ابن مسعود أنه استفتى وهو بالكوفة عن نسكج الأم بعد البنت إذا لم تكن البنت مست فأوص ابن مسعود في ذلك ثم إن ابن مسعود قدم المدينة فنهى آل عن ذلك فانه برآه ليس بكاف قال وإن الشرط في الربائب فرجع ابن مسعود إلى الكوفة فلم يصل إلى بيته حتى أتى

يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله
 قد خلق لكم من انفسكم اخوانا فليؤلفوا
 بينكم وبينهم رحموا بينهم فان يدبروا
 بينهم وبينكم العداوة فتكونوا هم
 المفلين
 يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان
 الله قد خلق لكم من كل زوج زوجين
 فليؤلفوا بينكم وبينهم رحموا بينهم
 فان يدبروا بينهم وبينكم العداوة
 فتكونوا هم المفلين
 يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان
 الله قد خلق لكم من كل زوج زوجين
 فليؤلفوا بينكم وبينهم رحموا بينهم
 فان يدبروا بينهم وبينكم العداوة
 فتكونوا هم المفلين

يَصْعَقُونَ) يَصْعَقُونَ
 وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ جَمَاعَةٌ
 مِنْهُمْ مِمَّ تَفْعَلُونَ قَوْمًا
 بَلَّغْ لَهُمُ مَهَلَهُمْ) بِالْخِ
 سَاءِ أَوْ مَعْدِهِمْ - هَمْ - ذَابَا
 - دِيدَا) بِالنَّارِ (قَالُوا
 عَذْرَاءُ لِي رَبِّكُم) حُجَّةُ
 بَعْدُ رَبِّكُمْ (وَأَعْلَمُهُمْ
 تَقْبُولُونَ) عَنْ أَخْذِ
 الْحَيَاتَانِ يَوْمَ السَّبْتِ وَكَانُوا
 لَا تَقْبُولُهُمْ - رَفَضُوا كَانُوا
 صَاطِدُونَ وَيَا رُونَ بِذَلِكَ
 رَفَضُوا كَانُوا لَا يَصْطَادُونَ
 لَا يَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ وَنَفَرَ
 كَانُوا لَا يَصْطَادُونَ
 يَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ
 نَفَرَ الَّذِينَ كَانُوا
 صَاطِدُونَ وَيَا رُونَ
 بِذَلِكَ وَنَحَا الْأَخْرَانِ
 فَلَمَّا سَأَلُوا مَا ذَكَرُوا بِهِ
 رَكِبُوا مَا أَمَرُوا
 (تَجَبُّوا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ
 نِ السَّوءِ) عَنْ أَخْذِ
 الْحَيَاتَانِ يَوْمَ السَّبْتِ
 وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَخْذَ الْحَيَاتَانِ يَوْمَ السَّبْتِ
 عَذَابُ الْفَاسِقِينَ) شَدِيدٌ
 مَا كَانُوا يَصْعَقُونَ
 رُونَ (فَلَمَّا عَرَا
 عَمَّا ظَلَمُوا وَرَأَوْا كَانُوا

[illegible]

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

الا ما ملكت أختانكم
 كتاب الله عليكم وأحل
 لكم ما وراء ذلكم أن
 يتنقوا باموالكم بخصنين
 غير مسافحين

الهم كوفوا صبروا قرودة
 حاشين صاغرين دليلين
 واذا تاذن ربك قال
 لهم ربك (ليعلمين)
 ليلطن (عليهم الى
 يوم القيامة من يسومهم
 سوء العذاب) من
 يذهبهم باند العذاب
 بالجزية وغبرها وهو
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وأمه (ان ربك لسريع
 العقاب) الشديد
 العقاب لمن لا يؤمن به
 (وانه لغفور) مختار
 (رحيم) لمن آمن به
 (ونفاهم) فرقاهم
 (في الارض أئما) سبطا
 سبطا (منهم الصالحون)
 وهم تسعة أسباط ونصف
 الذين وراثة من الرذل
 (ومنهم دون ذلك) يعني
 دون ذلك القوم سائر
 المؤمنين من بني اسرائيل
 ويقال دون ذلك القوم
 يعني كفار بني اسرائيل
 (وبلوناهم بالحسنات)
 اخبرناهم بالخصب
 والرخاء والنعيم
 (والسيئات) بالقحط
 والجذبة والشدة (لعلهم
 يرجعون) لكي يرجعوا
 عن معصيتهم وكفرهم
 (لعلهم يفلحوا)

ما أسمع قال تبعني التي كنت تطأ ثيابي الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت عليك ما يحرم عليك في كتاب الله
 من الحرث الا العبد أرقال الا الاربع ويجرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي بن أبي طالب عن رجل له أختان وطئ أحدهما ثم أراد أن يطأ الاخرى
 قال لا حتى يخرج جها من ملكه قيل فان زوجها عده قال لا حتى يخرج جها من ملكه * وأخرج عبد الرزاق وابن
 أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتين
 ذكرهنه فقيل بغيره بغيره فقال لا وبغيرك أيضا مما ملكت عليك * وأخرج ابن المنذر
 والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الاماء ما يحرم من الحرث الا العبد * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
 شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرث الا ما حرم الله من الاماء الا العبد * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبيهقي من طريق أبي صالح عن علي بن أبي طالب قال في الاختين المملوكتين أحلت ما أحلت ما أحلت ما أحلت ما أحلت
 أمر ولا أنهي ولا أحل ولا أحرم ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند
 ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال أحلت ما أحلت ما أحلت ما أحلت ما أحلت
 عند ذلك أحلتها آية وخرمته ما آية انما يحرمهن على قرابتي ومنه ولا يحرمهن على قرابة بعضهن من بعض
 أقول الله والخصومات من النساء الا ما ملكت أختانكم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر
 قال اذا كان الرجل حارثان فغشي أحدهما فلا يقرب الاخرى حتى يخرج الذي غشي عن ملكه
 * وأخرج ابن المنذر عن القاسم بن محمد أن سبأ ألوها عوبة عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل
 بطورهما قال ليس بذلك بأس فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال أفتيت بكذا أو كذا قال نعم قال أرأيت لو كان عند
 الرجل أخت مملوكة يجوز له أن يطأها قال أما والله لا بماودتني أدرك فقل لهم اجتنبوا ذلك فإنه لا ينبغي لهم فقال
 انما هي الرخمة من العتاقة وغيرها * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وأختها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فزع مكة لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها * وأخرج البيهقي
 عن مقاتل بن سبيان قال انما قال الله في نساء الاباء الاماقد سلف لان العرب كانوا ينكحون نساء الاباء ثم
 حرم النسب والصهر فلم يقل الاماقد سلف لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الاماقد
 سلف لانهم كانوا يتخيمون بينهما فحرم جمعهما جميعا الاماقد سلف قبل التحريم ان الله كان عفورا رحيمًا لما كان
 من جماع الاختين قبل التحريم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن وطء الاختين
 الامتين فقال أعفوا ربه فيما أنزل الله على موسى عليه السلام انه مملعون من جمع بين الاختين * وأخرج
 مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عمرو بن الخطاب انه سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين
 هل يوطأ أحدهما بما بعد الاخرى فقال عمر ما أحب ان أحيزه ما جاوزناه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 عباس انه سئل عن الرجل يقم على الجارية وابنتها يكونان عنده مملوكتين فقال حرمتهما آية وأحلتها ما
 آية ولم أكن لأفعله * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب انه سئل عن ذلك فقال اذا أحلت لك آية وحرمت عليك
 أخرى فان أم لك حرمها آية الحرام ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن
 المنذر عن وهب بن منبه قال في التوراة ما يعون من نظر الى فرج امرأة وابنتها ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين
 * وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر الى فرج امرأة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وابنتها قوله تعالى (والخصومات من
 النساء) * أخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللعثمي وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن
 أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الى أوطاس فلقوا عدا وافتقوا لهم
 فظاهر وأطاعهم وأصابوا لهم ما فيك كان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجوا من غشيانهم من

نبي من نبي المسلمين
(خلف) شاف سيرة
وهو اليهود (وروا
الكتاب) أخذوا
التوراة وكتبوا ما فيها
من صفته محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته
(ياخذون عرض هذا
الادنى) ياخذون على
كتمان صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته حرام
الدين من الرشوة وغيرها
(ويقولون - يغفلنا)
ما نفع بالليل من
الذنوب يغفلنا بالهار
وما نفع بالهار يغفر
لنا بالليل (وان بانهم)
اليوم (عرض مثله)
حرام مثله مثل ما اتاهم
أسس (ياخذوه)
يستأوه (ألم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب) الميثاق
في الكتاب (أن لا يقولوا
على الله الا الحق) الا
الصدق (ودرسوا) قرؤا
(ما فيه) من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم
ونعته ويقال قرؤا
فأدبه من الحلال
والحرام ولم يعجلوا به
(والدار الآخرة) يعني
الحياة (خير) أفضل
(الذين يتقون) الكفر
والشرك والفواحش
والرشوة وثقب بمرصعة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته في التوراة من دار
الدنيا (أفلا تدعون)
ان الدنيا فانتهت والآخرة
بأن (والذين يسكنون

أجل أزواجهم من المشركين قال الله في ذلك والحجبة ثاب من النساء الامام ملكك أيمانكم يقول الامام
عليكم واسمها نائلا في وجوه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس في الآية قال تزات برم حدين لما نفع الله
أصاب المسلمون نساءهم من أزواج وكان الرجل اذا أراد ان ياتي المرأة قالت ان لي زوجا فسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فانزلت هذه الآية والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم يعني النبي من المشركين نصيب
لا بأس بذلك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الآية قال تزات في نساء أهل حنين لما فتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً أصاب المسلمون - ما يافسكن الرجل اذا أراد ان ياتي المرأة فمن قالت ان لي
زوجا فانزل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك * وأذلك في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم قال
النسابة من ذوات الأزواج * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم قال كل ذات زوج اتاهن ارضا الامام ملكك
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية يقول كل امرأة كل زوج ذوى عليهما
حرام الامامة ملكتهما واهما زوج بارض الحرب فهم لك حلال اذا استبرأتهما * وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة
والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم قال علي المشركان اذا استبرأ
حلت له وقال ابن مسعود المشركان والمسلمات * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الامام ملكك
بذلك وكان يقول بيع الامة طسلا فواء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة طسلا فواء
وعتقها طلاقها وهبها طلاقها وراعتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
اذ بيعت الامة ولها زوج فسيدها حق يضعها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء قال
ذوات الأزواج * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن أنس بن مالك والمحصنات من النساء قال ذوات
الأزواج الحرائر حرام الامام ملكك أيمانكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النساء قال
ذوات الأزواج * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن
المسيب والمحصنات من النساء قال هن ذوات الأزواج ومرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن
مجاهد والمحصنات من النساء قال هن من الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي في الآية قال نزلت يوم أوطاس
* وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري قال كان النساء ينادين ثم اجترأوا زواجهن فنعاهن بقوله والمحصنات
من النساء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء يعني بذلك ذوات الأزواج من
النساء لا يحل نكاحهن يقول التحليل ولا تعد فتشتر على بعلها وكل امرأة لا تنكح الابينة ومهر فني من المحصنات
التي حرم الامام ملكك أيمانكم يعني التي أحسل الله من النساء وهو ما أحل من حرائر النساء عتقني وثلاث وربع
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات من النساء قال لا يحل له ان يتزوج فوق أربع ما
زاد فهو عليه حرام كله وأخوه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العباس قال يقول النكحوا ما طابت لكم
من النساء عتقني وثلاث وربع ثم حرم ما حرم من النكاح والصهر ثم قال والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم
فرجع الى أول السورة الى أربع فقال هن حرام ايض الا لمن نكح بصدق وسنة - وهو * وأخرج عبد الرزاق
وابن أبي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال أحل الله لك أربعاً في أول السورة وهو حرم نكاح كل محصنة بعد الأربع
الامام ملكك عتقك * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن سفيان عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء قال عتقك
الأربع منهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء
العتق من مسلمة أو من أهل الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله
امام ملكك أيمانكم قال الأربع اللاتي ينكحن بالبيعة والمهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن
ابن عباس الامام ملكك أيمانكم قال تزاع الرجل وليده امرأه عبده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكك أيمانكم قال هي حل لارجل الامام ملكك عتقك عتقك لا يحل

له وأخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة قال قال رجل لسعيد بن جبيرة أما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية والمحصات من النساء فلم يقل فيها شيئا فقال كان لا يعلمها وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو أعلم من ينسرى هذه الآية لضربت الله أكباد أهل قولة والمحصات من النساء الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي السوداء قال سألت عكرمة عن هذه الآية والمحصات من النساء فقال لا أدري * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الزمري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أحصان أحصان أحصان نسكاح واحصان عفاف قال ابن أبي حاتم قال أني هذا حديث منكسر * وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب أنه سئل عن قوله والمحصات من النساء قال قولي أنه حرم في هذه الآية المحصات من النساء ذوات الأزواج أن ينسكن مع أزواجهن والمحصات إعطاف ولا تحللان البنكاح أو تلك من والأحصان أحصان أحصان فزوج واحصان عفاف في الحرائر والمباوء كان كل ذلك حرم الله البنكاح أو ملك عين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد أنه كان يقرأ كل شيء في القرآن والمحصات بكسر الصاد التي في النساء والمحصات من النساء بالنصب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه قرأ والمحصات من النساء بنصب الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرأ والمحصات بكسر الصاد * وأخرج عبد بن حميد عن الأسود أنه كان يقرأ والمحصات والمحصات * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أن هذه الآية التي في سورة النساء والمحصات من النساء الأما لم كنت أيمانكم نزلت في امرأة يقال لها مائة وكانت تحت شيخ من بني سديس يقال له شجاع بن الحرث وكان معها امرأة لها قد ولدت لشجاع أولاد دارجالا وأن شجاع أنشأ عيرا أهله من هجر ففر بعداثة ابن عم لها فقالت له اجلسي إلى أهلي فإنه ليس عندك هذا الشيخ خذها فاحملها فانطلق به فوافق ذلك جبهة الشيخ فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وأفضل العرب أني خرجت أبغيتها الطعامة في رجب فتوالت بالذنب وهي شر غالب أن غاب رأيت غلاما واركا على قتب لها وله أرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قال كان الرجل كشف به ثوبا فافار جوهرا أو الفروا على الشيخ امرأته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرمة فاطمها فافاء ما نزلت بينهما * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبيدة السلماني في قوله كتاب الله عليكم قال الأربع * وأخرج ابن جرير عن طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة إلى أربع في النكاح * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وأحل لكم بضم الالف وكسر الحاء * وأخرج عن عاصم أنه قرأ وأحل لكم بالنصب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال وراء ما م في القرآن كما غير حرفين وأحل لكم ما وراء ذلك يعني سوى ذلك فمن استغنى وراء ذلك يعني سوى ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي وأحل لكم ما وراء ذلك قال مادون الأربع * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال هذا النسب وأحل لكم ما وراء ذلك قال ما وراء هذا النسب * وأخرج ابن جرير عن عطاء وأحل لكم ما وراء ذلك قال ما وراء ذات القرابة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة وأحل لكم ما وراء ذلك قال ما لم كنت أيمانكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني وأحل لكم ما وراء ذلك قال من الإماء يعني السراي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين قال متنانا كين غير لمسافين قال غير زانية بكل زانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن السباح قال الزنا * قوله تعالى (فما استمتعتم به منهن) * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ما سجد عن ابن عباس في قوله فاستمتعتم به منهن فأنه من أجورهن فريضة يقول إذا تزوج الرجل منكم المرأة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله وأنكحوا النساء عصفاهن نكحها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان متعة النساء في أول الأيلاف كان الرجل يقدم البلدة ليس معهم يصلح له ضيعة ولا يحفظ متاعه فيستزوج المرأة إلى قدر ما يرى أنه يضرغ من حاجته فينظر له متاعه وتصلح له ضيعة ثم كان يقرأ فاستمتعتم

فما استمتعتم به منهن فأنه من أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيها فراضيتهم به من بعد الفريضة أن الله كان عليه ما حكى ما
 في الكتاب يعملون بما
 ويحرمون حرامه
 ويعتقون صفة محمد صلى
 الله عليه وسلم وفتنه
 (وأقاموا الصلاة) أعوا
 الصلوات الخمس (أما
 لا تضيق) لا تبطل (أجر
 المصلحين) ثواب المحسنين
 بالقول والفعل يعني
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (وأذنقنا الجبل) قلطنا
 ورفعنا وجبنا الجبل
 (فوق رؤسهم) (كأنه ظله) علاني
 (وظنوا) علوا أو يقنوا
 (أنه واقعهم) نازل
 عليهم من ألم يقبلوا
 الكتاب (أخذوا
 ما آتيناكم) أخذوا بما
 أعطيناكم (بقوة) بجهد
 ومواظبة النفس
 (وذكروا ما فيه) من
 الثواب والعقاب ويقال
 احفظوا ما فيه من الأمر
 والنهي ويقال اعملوا
 بما فيه من الحلال
 والحرام (أهلكم تقون)
 لكي تقنوا والخط
 والعذاب وتطيعوا الله
 (واذ) واذ (أخذوا) (من)
 يا محمد يوم الميثاق (من)
 بني آدم من ظهورهم

ورسولهم) في قوله دورهم
من ظهورهم مقدم
ومؤخر (واشهدهم)
استلحقهم (على أنفسهم)
أنت ربكم قالوا لي
شودنا) علمنا وأقرنا
بأنك ربنا فقال الله
للملائكة اشهدوا
عليهم وقال لهم ليشهد
بعضكم على بعض (أن
تقولوا) لي لا تقولوا
(يوم القيامة أنا كنا
عن هذا) الميثاق
(عاقبين) يؤخذ علينا
(أو تقولوا) لي لا تقولوا
(أعما أشرك أبائنا من
قبل) من قبلنا ونقضوا
الميثاق والعهد قبلنا
(وكنا ذرية) صغارا
ضعفاء (من بعدهم)
أفتدناهم (أفتدناهم)
أفتدناهم (بما فعل
المبطلون) المشركون
قبلنا نقض العهد
(وكذلك) هكذا (نقص
الآيات) تبين القرآن
بغير الميثاق (واحد
يرجعون) لكي يرجعوا
من الكفر والشرك إلى
الميثاق الأول (وانزل
عليهم) أقر عليهم يا محمد
(نبأ) خبر (الذي
آتيناه) أعلمناه (آياتنا
الاسم الأعظم) فأنسخ
منها) نخرج منها وهو
الحق يا عوراء أكرمته
الله بالاسم الأعظم فدعا
به على موسى فأخذ الله
منه حظ ذلك ويقال
أصمته من أبي الصان

به من إلى أجل مسمى أصمته من غير ما سبق وكان الإحصان بدل الرسل على النبي صلى الله عليه وسلم
مضى شاء وأخرج البخاري والبيهقي في سننهم عن ابن عباس قال كانت المذقة في أول الإسلام والرايون
هذه الآية فاستغفرت به من إلى أجل مسمى الآية فكان الرجل يقدم المذقة ليس له من المذقة فتنزج
بفرد ما يرى أنه يفرغ من حاجته لحفظ متاعه وأصل له ثأبه حتى نزلت هذه الآية حرمت عليكم أمهاتكم
إلى آخر الآية ففسخ الأولى حرمت المذقة ونصديقها من القرآن الأعلى أرواحهم وأما ما كنت أعتابهم وما
سوى هذا المخرج فهو حرام * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي عمير في المصاحف والمجاك
وصححه من طريق عن أبي نضرة قال قرأت على ابن عباس في السنة ثمانين به منهن فأتوهن أجورهن قرينة
قال ابن عباس في السنة ثمانين به منهن إلى أجل مسمى فقلت ما قرؤها كذلك فقال ابن عباس والله لا نزلها الله
كذلك * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة قال في قرأة أبي بن كعب في السنة ثمانين به منهن إلى أجل
مسمى * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير قال في قرأة أبي بن كعب في السنة ثمانين به منهن
إلى أجل مسمى * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء بن سعيد عن ابن عباس قال قرؤها في السنة ثمانين به منهن إلى أجل
فأتوهن أجورهن وقال ابن عباس في حرف أبي إلى أجل مسمى * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي عمير
بجاهد في السنة ثمانين به منهن قال يعني نكاح المذقة * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هذه المذقة
الرجل يشك المرافة شرط إلى أجل مسمى فإذا انقضت المدة فليس له عليها ما قبل وهي منه من المذقة
تستبرئ ما في رجاها وليس بينهما ميراث ليس برث واحد منهما صاحب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي عمير
والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كان نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معهما نسوة فأنزل الله
نسخته فيها ما عن ذلك ونخص لنا أن نزوج المرأة بالزوج إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تجزوا
طيبات ما أحسب الله لكم * وأخرج عبد الرزاق وأحمد ومسلم عن سيرة الجوهري قال أذن لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم عام فخرج مكة في معتنا الساع فخرجت أنا وأورجل من قومي ولي عليه فضل في الجبال وهو قريب من
الدمامة مع كل واحد مننا بردا ما وردى خفاقا وما بردا من عبي فبرد جديد بعض حتى إذا كنا على مكة فلقينا فنادا
مثل البكرة العنقطة فلما نزلنا أن يستمع منك أحدا قالت ونا بدلان فنتشر كل واحد مننا برده فقلت تنظر
إلى الرجلين فإذا رآهما صاحي قال إن برد هذا خلق ووردي جديد غض فبقول ووردها لباس به ثم استبعت منها
فلم تخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن سيرة قال أنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول يا أيها الناس اني كنت أذنب لكم في الاسماء الخوات
الله حرمها إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخلى سبيلها ولا يأخذوا منها آية متموهن شيئا * وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد ومسلم عن سلمة بن الأكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء عام أو طاهر
ثلاثة أيام ثم نهى عنها بعدها * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر والخاس من طريق عطاء بن ابن عباس
في قوله في السنة ثمانين به منهن فأتوهن أجورهن قرينة قال سمعت أبا أيوب النخعي إذا طلقتم النساء فبلغن
لعدتهن والمطلقات برصن بالفسه من ثلاثة قرو والآخر ينس من الخيض من تساتكم ان لا يتم عدتهن
ثلاثة أشهر * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر والخاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال سمعت أبا
الميراث المذقة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المذقة منسوخة نسخها المطالون
والصدقة والعدة والميراث * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ رمضان كل صوم ونسخ الزكاة
كل صدقة ونسخ المذقة والميراث والعدة والميراث ونسخ الطحاة كل ذبيحة * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود
ناسخه وابن جرير عن الحكم أنه سئل عن هذه الآية أم نسخها قال لا وقال علي أولان عمر بن حنبل عن المذقة ناز
الاشقي * وأخرج البخاري عن أبي جرير قال سأل ابن عباس عن متعة النساء فخص فيها فقال له مولاه الحسن
كان ذلك في النساء قلة والمال شديد فقال ابن عباس نعم * وأخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المتعة وإنما كانت إن لم يجد فلما نزل النكاح والمال والعدة والميراث بين الزوج والمرأة نسخ

وأخرج النحاس عن علي بن أبي طالب أنه قال لابن عباس أنزل رجل بائعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا
 عن المتعة وأخرج البيهقي عن ابن ذر قال إنما علمت لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاملة النساء ثلاثة
 أيام ثم خرجني عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي عن عمر أنه خطب فقال ما بال رجال يشككون
 هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ألا أتوا بها حتى تنكحها الأربع * وأخرج مالك وعبد
 الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الجوار النسيئة * وأخرج مالك وعبد الرزاق عن
 حماد بن أبي عمران نحوه بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بنت أمية استمتع بامرأة مولدة
 لخدمته منه فخرج عمر بن الخطاب يجر رداءه فزعاف قال هذه المتعة ولو كنت تقدرت فها لرجت * وأخرج عبد
 الرزاق عن خالد بن المهاجر قال أرخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري ما عذبا يا أبا
 عباس فقال ابن عباس فعات مع امام المؤمنين فقال ابن أبي عمرة اللهم عظم انما كانت المتعة ونحوها كالضرورة الى
 المتعة اللهم ولحم الخنزير رحم الله الذين بعد * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا
 ثلاثة أيام أدن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن
 النسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النساء ومتعة الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ابن عمر عن رسول الله
 المتعة فقال حرام فقبل له ابن عباس يفتي به فقال نهى الا ترمسهم في زمان عمر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر
 قال لا يحل لرجل ان ينكح امرأة الا نكاح الاسلام عهرها وبرئها وتزويها ولا يراضيهما على أجل ثم امر أنه فان
 مات أحد هما لم يتوارثا * وأخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي عن طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس
 ماذا صنعت ذهب الرقاب فبئس قال وقالت فيه الشعراء قال وما قالوا قالت قالوا

أقول للشجع لما مال مجلسه * يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس
 هل لك في رخصة الاطراف آتية * تكون سنو الح حتى مصدر الناس

فقال الماتة وأنا اليه زاحمون لا والله ما هذا أفئت ولا هذا أردت ولا أحلها الا الله فطر ولا أحلت منها الا ما أحل
 الله من الميتة والدم ولحم الخنزير * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طريق عطاء عن ابن عباس قال رحم الله
 عمر ما كانت المتعة الا رخصة من الله رحم بها أمة محمد ولولا نهيهم عنها لما احتاج الى الزنا الا شق قال وهى التي في سورة
 النساء فاستمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما ذوراة فان بدلهما ان يراضيا
 بعد الاجل فنع وان تفرقا فاعم وليس بينهما نكاح وأخبرته سمع ابن عباس يراها الا تنحالا * وأخرج ابن
 المنذر عن طريق عمار مولى الشريد قال سألت ابن عباس عن المتعة أسفاح هي أم نكاح فقال لا أسفاح ولا
 نكاح قالت فسألت قال هي المتعة كما قال الله قلت هل لها من عدة قال نعم عدة أحضرت قلت هل يتوارثان قال لا
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قوهن أجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قبل أو كسبر * وأخرج ابن
 جرير عن حنبل عن ابن عباس قال قالوا يرضون المهر ثم عسى ان يدرك أحداهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما
 تراضيتهم به من بعد الفريضة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخته عن طريق علي
 عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفى له اصداتها ثم يخبرها
 * وأخرج أبو داود في ناسخته عن ابن شهاب في الآية قال نزل ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليكم
 فيما تراضيتهم به من بعد الفريضة من ان يجازمها فليل أو كسبر * وأخرج أبو داود في ناسخته وابن أبي حاتم عن
 ربيعة في الآية قال ان أعطت زوجها من بعد الفريضة أو وضعت اليه فذلك الذي قال * وأخرج ابن جرير عن ابن
 زيد في الآية قال ان رضعت لك منه شي فهو ساكن * وأخرج عن السدي في الآية قال ان شاء أمهاتهما من بعد
 الفريضة الاولى التي تتعجبهم فقال أمتع منك أيضا بكذا وكذا قبل ان يستبرئ رحمها الله أعلم * قوله تعالى (ومن
 لم يستطع) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن لم يستطع
 منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات يقول الجار ثم فاما نكحت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات

ومن لم يستطع منكم
 طولا أن ينكح
 المحصنات المؤمنات
 فمن ما نكحت أيمانكم
 من فتياتكم المؤمنات
 والله أعلم بإيمانكم
 بعضكم من بعض
 فانكحوهن باذن أهلهن
 وآتوهن أجورهن
 بالمعروف محصنات غير
 مسافات ولا مختذات
 أحدا من فإذا أحصين
 فان أنين بفاضة فعلن
 نصف ما على المحصنات
 من العذاب ذلك ان خشى
 العنت منكم وان تصبروا
 خير لكم والله غفور رحيم
 أكرم الله تعالى بعلم
 حسن وكلام حسن
 ولما يؤمن أخذ الله
 منه ذلك (فاتبعه
 الشيطان) فغره الشيطان
 (فكان من الغاوين)
 فصار من الضالين
 الكافرين (ولو شئنا
 لرفعناه بها) بالاسم
 الاعظم الى السماء
 فلكناه بها على أهل
 الدنيا (واسكنه أوطنا
 الى الارض) مال الى مال
 الارض (واتبع هواه)
 هو الملائكة يقال هو
 نفسه بمساوى الامور
 (فقله) مثل بلع ويقال
 مثل أمية بن أبي الصلت
 (كمثل الكلب ان
 شم على) ان تشدد
 عليه فتبارده (باليث)
 بدلع اسنانه (أو تبركه)

(أما إذا ردت) (بأنه) (بأنه)
 الله كذلك مثل العلم
 وأما أن وقع لم يعلم
 وإن سكت عنه لم يعلم
 (ذلك) (هكذا) (مثل)
 القوم الذين كذبوا
 بآياتنا) (بأنه) (بأنه)
 السلام والقرآن وهم
 المـود (فانقص)
 الفصص) (فانقص)
 القرآن (المهم)
 (مكررون) (لكن)
 يذكروا في أمثال
 القرآن (ساعة مثلا) (بأنه)
 (القوم الذين)
 كذبوا بآياتنا) (بأنه)
 عليه السلام والقرآن
 إذا كان مثاهم كمثل
 الكلب (وأفهمهم)
 كانوا (أما هو) (بأنه)
 بالعقوبة (منهم) (بأنه)
 دينه (فهو الممتد)
 دينه (فمن يضال) (عن)
 دينه (فأولئك هم)
 الخاسرون) (المغبونون)
 بالعقوبة (وأما ذرأنا)
 خلقنا (لجهنم كثيرا)
 من الجن والإنس لهم
 قلوب لا يفقهون بها)
 الحق (ولهم أعين)
 لا يبصرون بها) (الحق)
 (وهم آذان لا يسمعون)
 بها) (الحق) (أولئك)
 كلاً (فهم الحق)
 (بل هم أضل) (لأنهم)
 كفار (أولئك هم)
 العاقبون) (عن أم)
 الآخرة (بأنهم)
 (وإنه) (الاسماء الحسنی)
 الصلوات والسلام

فأنكم من أماء المؤمنين بحسب ما علمت مني عفاف غير زوان في سر ولا لينة ولا محذات أخذان
 يعني الجلاء فإذا أحسن فان أتيت فاحشاً يعني إذا تزوجت حراماً زنت فعلم من زنت ما على المحضات من العذاب
 قال من الجلاء ذلك أن خشى العنت هو الزنا فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة لأن لا ينفق بدونه حتى وهو
 يخشى العنت وإن تصبر وإن نكح الأماء فهو خير لكم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن
 الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح الأمة على الحرقة وتنكح الحرقة على الأمة ومن وجد ضرراً
 لحرقة فلا ينكح أمة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طويلاً
 يعني من لم يجد منكم حتى أن ينكح المحضات يعني الخرافة فليكنك الأمة المؤمنة وإن تصبر وإن نكح الأماء من
 لكم وهو حلال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله أنه سئل عن الحر يزوج الأمة فقال إذا كان
 ذا طول فلا قيل أن وقع حب الأمة في نفسه قال إن خشى العنت فليزوجه * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 مسعود قال إنما أحل الله نكاح الأماء أن لم يجد طويلاً وخشى العنت على نفسه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر عن مجاهد قال فسارخ الله به على هذه الأمة نكاح الأمة واليهودية والنصرانية وإن كان سوسراً * وأخرج
 ابن جرير عن السدي من قيتكم قال أماءكم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن
 مجاهد قال لا يصلح نكاح أماء أهل الكتاب أن الله يقول من قيتكم المؤمنات * وأخرج ابن المنذر والبيهقي
 عن الحسن قال إنما يخص في الأمة المسلمة أن لم يجد طويلاً * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال إنما يخص
 لهذه الأمة في نكاح نساء أهل الكتاب ولم يخص لهم في الأماء * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس
 قال لا يتزوج الحر من الأماء إلا واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة قال إنما أحل الله واحدة من خشى
 العنت على نفسه ولا يجد طويلاً * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التخييم والله أعلم بأخباركم
 بعضكم من بعض * وأخرج ابن المنذر عن السدي فأنكحوهن بآذان أهلهن قال بآذان مؤمنين وأما
 أجورهن قال مهورهن * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافات المعلقات بالزنا والمخذات أخذان ذات
 الظليل الواحدة قال كان أهل الجاهلية يسمون ما ظهر من الزنا ويستخفون ما خفي يقولون أماءاً ظهروا منه
 فهو لوم وأمما خفي فلا بأس بذلك فأنزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أحسن قال أحصان الإسلام * وقال علي أجدهن قال ابن أبي
 حاتم حديث منكر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود
 أنه سئل عن أمقرت وليس لها زوج فقال أجدها خمسة بن جارية قال أمم تحصن قال إسلامها الله أعلم
 * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال في الأمة إذا كانت ليست بذات زوج فزنت جازت نصف ما على المحضات
 من العذاب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه قرأ فإذا أحسن بفتح الهمزة وقال أحصان الإسلام
 * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم فإذا أحسن قال إذا أسلمن * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
 إبراهيم أنه كان يقرأ فإذا أحسن قال إذا أسلمن وكان مجاهد يقرأ فإذا أحسن يقول إذا تزوجت ما لم تزوج فلا حد
 عليها * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أنه قرأها فإذا أحسن يعني
 برفع الالف يقول أحسن بالزواج يقول لا تحلداً أمم حتى تزوج * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 ابن عباس قال إنما قال الله فإذا أحسن فان أتيت فاحشاً فليمن فليس يكون عليها حد حتى تحصن * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الأمة حد
 حتى تحصن تزوج فإذا أحصنت تزوج فليمن نصف ما على المحضات قال ابن جرير والبيهقي وروى عنه خطأ
 والصواب وقفه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس أنه كان يقرأ فإذا أحسن يقول فإذا تزوجت
 * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان لا يرى على الأمة حد حتى تزوجت وجاهراً
 * وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت
 ولم تحصن قال أجدها وهاثم أن زنت فأجلدها وهاثم أن زنت فأجلدها وهاثم أن زنت فأجلدها وهاثم أن زنت فأجلدها

الذات تكون تجارة
عن تراض منكم ولا
تقتلوا انفسكم ان
الله كان بكم رحيمًا ومن
يفعل ذلك عدواً لانا واما
فدروا فليعلموا ان كان
ذلك على الله سيرا ان
تحتسبوا كبرياتهم
عنه فكيف عنكم
سياتكم وتدخلكم
مدخلكم كما
سناخذهم بالغدا
(من حيث لا يعلمون)
ينزل العذاب فاهلكهم
الله في يوم واحد كل واحد
بما لا غير هلاك
صاحبه (واملى لهم)
امهلهم (ان كيدى
متين) عذابي واخذى
شدتي (اولم يتفكروا)
فيما بينهم ان محمد صلى
الله عليه وسلم لم يكن
ساحرا ولا كاهنا ولا
يحيوناهم قال الله تعالى
(يا ايها الذين آمنوا)
(من جنه) مامسه من
جنون أى جنون (ان
هو) ماهو (الانذار)
ورسول تحوف (مبين)
بين لهم بلغة يعلموها
(اولم يفكروا) يعنى أهل
سكة (في ملكوت
السموات) من الشمس
والقمر والنجوم
والسحاب (والارض)
وفي ملكوت الارض
وما في الارض من الشجر
والجبال والجار والودان
(وما خلق الله من شيء)

فسمع ذلك بالآية التي في النور لا على أنفسكم ان ياتكم من ربكم الآية * قوله تعالى (الان تكون تجارة من
تراض منكم) * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال من تراض في
تجارة يسع او عطاء يعطيه أحد أحد * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال
التجارة رزق من رزق الله فخلال من خلال الله على طاهر بحدقها وبرها وقد كانت تجارة ان الناجي لا من الصدوق مع
السبعة في ظل العرش يوم القيامة * وأخرج الترمذي وحده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم الناجي الصدوق الامين مع الدين والصدق والشهادة * وأخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن
ابن عمر مرفوعا الناجي الصدوق الامين مع الدين والصدق والشهادة * وأخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي
يارسول الله اى الكسب اطلب قال كسب الرجل يده وكل بيع مبرور * وأخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي
برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الكسب اطلب او افضل قال عمل الرجل يده وكل بيع مبرور
* وأخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الاردي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أعشار الرزق
في التجارة والعشر في المواشي * وأخرج الاصبهاني في الترمذي عن صفوان بن امية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم ان عون الله مع صاحب التجار * وأخرج الاصبهاني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناجى الصدوق في ظل العرش يوم القيامة * وأخرج الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اطلب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمروا لم يحووا واذا
اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يذموا واذا كان لهم لم يعسر واذا * وأخرج الاصبهاني عن ابي
امامة مرفوعا ان الناجي اذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يذم ولم يذم في البيع
ولم يخاف فيما بين ذلك * وأخرج الحاكم وصححه عن رافعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
التجار يبعثون يوم القيامة فجاء الامن اتقى الله وروى عن * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن
سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفقراء قال يا رسول الله اليس قد أحل الله البيع قال بلى
ولكنهم يخلفون فيأثمون ويحسدون فيكذبون * وأخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن تغلب قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان من أشرراط الساعة ان يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفسد التجارة * قوله
تعالى (عن تراض منكم) * وأخرج ابن ماجه وابن المنذر عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي
البيوع عن تراض * وأخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيوع عن
تراض والخيار بعد الصفة ولا يحل لمسلم ان يبيع مسلما * وأخرج عبد بن حماد عن أبي زرعة انه باع قربة له
فقال اصاحبه اخترت فيه ثلاثا ثم قال له خذ مني فخير ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول هذا البيوع عن تراض
* وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الانصار جمل فباعه
فاما وجب البيوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترت فقال الاعرابي عمر ك الله ببعاه * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم باع رجلا ثم قال له اخترت فقال هذا البيوع * وأخرج ابن جرير
عن ابي زرعة انه كان اذا باع رجلا يقول له خير في ثم يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقر
انسان الا عن رضا * وأخرج ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أهل البيوع لا يقر
بيعان الا عن رضا * وأخرج البخاري والترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهتان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول احداهما لا لا * أخرجهما * قوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) الآية * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح وعكرمة ولا تقتلوا انفسكم قالانهاهم عن قتل بعضهم بعضا
* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد ولا تقتلوا انفسكم قال لا يقتل بعضكم بعضا * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن
ابي رباح مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا انفسكم قال أهل دياركم * وأخرج
أحمد وابودود وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الاسلح احلت في ليلة نادرة شديدة البرد فاشقت اذ اختصت ان أهلا فتجتمعت به ثم سلبت باجسادهم

وفيه ما خلق الله من
سائر الاشياء (وان عسى)
وعسى من الله واجب
(أن يكون قد اقترب
أجلهم) ذنابا لهم
(فبأي حديث بعده)
فبأي كتاب بعد كتاب
الله (يؤمنون) ان لم
يؤمنوا به فبأي كتاب
(من يضل الله) عن دينه
فلا هادي له (فلا مرشد
له الى دينه) (ويذره)
يتركهم (في طغيانهم)
في كفرهم وضلالهم
(يعمهمون) يعمون عمية
لا يبصرون (يسألونك)
يا محمد أهل مكة (عن
الساعة) عن قيام
الساعة وحينها (أيان
مرساها) متى قيامها
وحينها (قل انما اعلمها)
علم قيامها وحينها (عند
ربي) من ربي (لا يعلمها
لوقتها) لا يسين وقتها
وحينها (الا هو ثقلت
في السموات والارض)
ثقل علم قيامها وحينها
على أهل السموات
والارض (لاتأتكم الا
بغثة) بغاة (يسألونك)
يا محمد عن قيام الساعة
(كأنك حفي عنها)
علمها او يقال جاهل
بها او يقال غافل عنها
(قل) يا محمد صلى الله
عليه وسلم (انما اعلمها)
علم قيامها وحينها (عند
الله) من الله (ولكن
أكثر الناس) أهل مكة
(لا يعلمون) ولا يصدقون

الصحيح فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت الآية فقال يا عمر وصلت يا محمد وأنت جنب قلت
نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان أهلك وذكرك قول الله ولا تقنلوا
أبوابكم فتممت ثم صليت ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا * وأخرج الطبراني عن ابن
عباس ان عمر بن الخطاب صلى بالناس وهو جنب فلما قدم وأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر واذلك
له فدعا فساله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقنلوا انفسكم ان الله
كان بكم رحما فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور وروان سعد وابن المنذر
عن عاصم بن ميمونة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال يا أيها الناس انصتوا أرايتم لو ان ناديا
ناداكم من السماء فرائيتم وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما أنتم فيه أكنتم منه بنين قالوا سبحان الله قال
فوالله لقد نزل بذلك خبر بل على محمد وما ذاك بأبين عندي من أن الله قال ولا تقنلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحما ثم رجع الى الكوفة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ومن يفعل ذلك يعنى الاموال
والدماء جميعا عدوانا وظاما يعنى متهما اعتداء بغير حق وكان لا على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء رأيت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظاما
فسوف نصيبه نارافى كل ذلك أم في قوله ولا تقنلوا انفسكم قال بل في قوله ولا تقنلوا انفسكم * قوله تعالى
(ان تحنبوا) الآية * أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النساء خمس آيات ما يسرى ان الى بها
الدين وما فيها لو قد علمت أن العلماء اذا مروا بها يعرفونها بقوله تعالى ان تحنبوا كآثر ما تنهون عنه الآية
وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقوله ولوا انهم اظلموا وانفسهم
جاؤك الآية وقوله ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن أنس
ابن مالك قال لم ير مثل الذي بلغنا عن ربيعة بن جهم لم يخرج له عن كل اهل ومال أب تجاوزا لئلا يمدون السكائر
فما ناولها يقول الله ان تحنبوا كآثر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مداخلكم * وأخرج
عبد بن حميد عن أنس بن مالك قال هات ما سألكم بكم ان تحنبوا كآثر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم
* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن أنس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا ان شفاعتي
لاهل السكائر من امتي ثم تلا هذه الآية ان تحنبوا كآثر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم الآية * وأخرج
البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم جالس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويؤدى الزكاة ويحنب السكائر السبع الافتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها تتصافق
ثم تلا ان تحنبوا كآثر ما تنهون عنه الآية * وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ما ليكم والسكائر وقد وعدتم المغفرة
في جنادون السكائر * وأخرج ابن جرير بن يونس عن الحسن بن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمر وبصرفه لوانرى
أشياء من كتاب الله امران يعمل بها لا يعمل به فاردنا ان نلقى أمير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقى عمر
فقال يا أمير المؤمنين ان ناسا لقوني بمصر فلو اننا نرى أشيئا من كتاب الله امران يعمل به لا يعمل به فاحبوا
أن يقول في ذلك فقال اجعلهم لي بجمعهم له فانخذ أدناهم رجلا فقال أشدك بالله وبحق الاسلام عليك أقرأت
القرآن كما قال نعم قال فهو ل أحصيته في نفسك قال لا قال فهل أحصيته في بصره هل أحصيته في افطامه هل
أحصيته في أثره ثم تبههم حتى أتى على آخرهم قال فشكك عمر امه ان تكفونه على ان يقيم الناس على كتاب الله
قد علم ربنا انه ستكون لنا سيئات وتلا ان تحنبوا كآثر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مداخلكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن طريق عن ابن عباس
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن طريق عن ابن عباس

ذلك (قل) يا محمد لاهل
نكة (لا املك انفسى
نفسا) جوا النفع (ولا
ضررا) دفع الضر (الا
ما شاء الله) ان يفعل
من الضر والنفع (ولو
كنت أعلم الغيب) النفع
والضر (لا استكثر
من الخير) من النفع
(وما سئى السوء) الضر
ويقال ولو كنت أعلم
مضى ينزل العذاب عليكم
لا استكثر من الخير
شكر ذلك وما سئى
السوء ما أصابني النعم
والحزن لقلبك ويقال
ولو كنت أعلم الغيب
مضى أمور لا استكثر
من الخير من العمل
الصالح وما سئى السوء
ما أصابني الشدة ويقال
ولو كنت أعلم الغيب
مضى القحط والجذوبة
وغلاء السعر لا استكثر
من الخير من النعم وما
سئى السوء ما أصابني
الشدة (ان أنا) ما أنا
(الانذار) من النار
(وبشير) بالجنة (لقوم
يومنون) بالجنة والنار
(هو الذي خلقكم من
نفس واحدة) من نفس
آدم وحدثها (وجعل
منها زوجها) خلق من
نفس آدم زوجته حواء
(المسكن اليها) معها
(فلما تشابها) أناها
(جئت حسلا نقيفا)
حيثما (فرت به) قامت
ومسدت بالمال (فلما)

قال كل ما سئى الله عنه فهو كبير وقد ذكرنا الطرقة بمعنى النارة وأخرج ابن جرير عن أبي الوليد قال سألت
ابن عباس عن الكافر فقال كل شئ عصى الله فيه فهو كبيرة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل ما عصى
الله عليه النار كبيرة وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكافر كل ذنب جهنم بنار أو عصى أو عصى أو
عذاب وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كل ذنب أسبه الله إلى النار فهو من الكافر وأخرج ابن جرير
عن التميمي قال الكافر كل موجه أو جب الله لاهل النار وكل عمل يقام به الجحيم من الكافر وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طريق ابن
عباس أنه سئل عن الكافر أسبغ هي قال هي إلى السبعين أقرب وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم من طريق سعيد بن جبير أن رجلا سأل ابن عباس كم الكافر سبع هي قال هي إلى سبعين أقرب
منها إلى سبع غير أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار وأخرج البيهقي في الشعب من طريق قتادة
ابن سعيد قال قال ابن عباس كل ذنب أسره الله بكبير ما تاب منه العبد وأخرج البخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الإباحة والفسح وأكل الربا
وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وأخرج البراء وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكافر سبع أولها الاشرار بالله ثم قتل النفس بغير
حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم إلى أن يكبر والفرا من الزحف ورعى المحصنات والاعقاب إلى الاعراب بعد
الهجرة وأخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال سألت ابن عمر عن الكافر فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هن سبع الاشرار بالله وقذف المحصنات وقتل النفس المؤمنة والفرا من الزحف والسحر
وأكل الربا وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والاحاد بالبيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا وأخرج ابن
راهويه والبخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن المنذر والقاضي اسمعيل في أحكام القرآن وابن المنذر
بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكافر سبع الاشرار بالله وقتل النفس بغير حق وقذف
المحصنة والفرا من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والذي يستسحر والحادى المسجد الحرام والسكامة
الوالدين من العقوق وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن
عمير الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كرم الله
على عباده ومن يؤدى زكاته لله طيبة نفسه ومن يصوم رمضان يحسب سومة ويحسب الكافر فقال رجل من
الصحابة يا رسول الله وكما الكافر قال هن تسع أعظمهن الاشرار بالله وقتل المؤمن بغير الحق والفرا يوم الزحف
وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم
أحياء وأمواتا وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر وعنه النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الصلوات الخمس واجتنب الكافر السبع نودى من أبواب الجنة ادخل بسلام قيل أسبغت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكرون قال نعم عقوق الوالدين واشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم
والفرا من الزحف وأكل الربا وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه
أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان
واجتنب الكافر ذل الجنة فسأله رجل ما الكافر قال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرا يوم الزحف وأخرج
ابن حبان وابن مردويه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال كذب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات ويعتب به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب أن
الكافر عند الله يوم القيامة أشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرا يوم الزحف وعقوق الوالدين ورعى
المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكافر فقال الشرك بالله

الكرم هو الجنة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ أمدا خلا بضم الميم * قوله تعالى (ولا تتقوا)
 الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم من طريق مجاهد عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا تغزو ولا يقاتل فاستشهدوا معنا
 نصف الميراث فانزل الله ولا تتقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات * وأخرج
 ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
 للذكر مثل حظ الأنثيين وشهادة امرأتين برجل أفنحن في العمل هكذا ان غلبت امرأة أحسنه كتبت لها نصف
 حسنة فانزل الله ولا تتقوا فانه عدل مني وأنا صنعت * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان
 النساء سألن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتقوا
 ما فضل الله به بعضكم على بعض * وأخرج ابن جرير من طريق ابن جرير عن مجاهد وعكرمة في الآية قالوا نزلت
 في أم سلمة بنت أبي أمية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا تريد ان يكون لنا من الاجر
 الضعف على أحر النساء كما لنا في السهام سهما فتريد ان يكون لنا في الاجر أحران وقالت النساء فتريد ان يكون
 لنا أسير مثل أحر الرجال الشهاد فانما لانس تطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الآية وقال
 لهم سلوا الله من فضله يرفعكم الاعمال وهو خير لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق
 علي عن ابن عباس في قوله ولا تتقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا ينبغي الرجل يقول ليت لي مال
 فلان وأهله فمنسى الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسأل الله من فضله للرجال نصيب مما كتسبوا يعني مما ترك
 الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الأنثيين * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان ولا مال فلان وما
 يدرك لعل هلام كفي ذلك المال * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان أهل الجاهلية لا يورثون
 المرأة شيئا ولا الصبي شيئا وإنما يجعلون الميراث ان يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمرأة نصيبها للصبي نصيبه
 وجعل للذكر مثل حظ الأنثيين قالت النساء لو كان جعل أنصبا في الميراث كانصبا للرجال وقالت الرجال انما
 نخرجوا نفضل على النساء بحسنة في الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما
 اكتسبوا وللنساء نصيب مما كتسبن يقول المرأة تجزي بحسنة عشر أمثالها كما يجزي الرجل * وأخرج
 ابن جرير عن أبي حنيفة قال لما نزل للذكر مثل حظ الأنثيين قالت النساء كذلك عليهن نصيبان من الذنوب
 كما لهن نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما كتسبن يعني في الذنوب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم وللنساء نصيب مما اكتسبن قال من
 الاثم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يفتي في الدنيا قال قد
 نهاكم الله عن هذا ولا تتقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وذلكم على غير منه وسأله الله من فضله * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واسأله الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا * وأخرج الترمذي
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة واسأله الله من فضله قال العباد ليس من أمر الدنيا * وأخرج الترمذي
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وان
 جرير من طريق حكيم بن جبيرة عن رجل لم يسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله
 فان الله يحب ان يسأل وان من أفضل العباد انظار الفرج * وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما سأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم أدخله ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا
 الا قالت النار اللهم أحرقه * قوله تعالى (ولم يجعلنا موالى) * أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس واسأل جعلنا موالى قال ورثة والذين
 عاقبت إيمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوي رحمة لا ذوة التي آتت
 النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فاستأزرت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقبت إيمانكم فآتوهم نصيبهم
 من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في

ولا تتقوا ما فضل الله به
 بعضكم على بعض للرجال
 نصيب مما اكتسبوا وللنساء
 نصيب مما كتسبن
 واسألوا الله من فضله
 ان الله كان بكل شيء
 علما واسأل جعلنا
 موالى مما ترك الوالدان
 والاقربون والذين
 عاقبت إيمانكم فآتوهم
 نصيبهم ان الله كان على
 كل شيء شهيدا

الى الهدى الى الحق
 لا يسمعوا ولا يحسبوا
 لانهم أموات غير أحياء
 (وتراهم) يا محمد يعني
 الاصنام (ينظرون
 اليك) كأنهم ينظرون
 اليك مفتحة أعينهم (وهم
 لا يبصرون) لانهم أموات
 غير أحياء (خذ العفو)
 خذ ما فضل من الكل
 والعيال وهذا منسوخ
 ويقال خذ العفو أعف
 عن ظلمك وأعظم من
 حرمك وصل من قطعك
 (وأمر بالعرف) بالمعروف
 والاحسان (وأعرض
 عن الجاهلین) عن أبي
 جهل وأصحابه المستهزئين
 ثم نسخ الاعراض (واما
 ينزفون) يصيدك (من
 الشيطان ترغ وسوسة
 وريب) فاستعذ بالله
 فاستمع بالله من وسوسته
 (انه سميع) باستمعاذك
 (عليهم) فوسوسته (ان
 الذين اتقوا) وسوسته
 الشيطان (اذاسهم)

إذا أصابهم (فأنفث)
رب رب ورسولهم
التي تاتونهم (فأنفث)
عقرا (فأنفث)
سنة من المصيبة
(واخوانهم)
المشركين يعني
الشياطين (عندهم)
بحر ورسولهم
(في التي) في الكفر
والخلافة والمصيبة
لا يقصرون) لا يتنهن
عن ذلك (وإذا لم يأتهم)
يعني أهل مكة (بأية)
كأ طلبوا (قالوا لولا
أجنيبتهم) هلا تكلفتها
من الله ويقال تخلفتها
من تلقاء نفسك (قل)
يا محمد لهم (انما اتبع
بأمر مني إلى من ربي)
أعجل وأقول بما ينزل
علي من ربي (هذا) يعني
القرآن (بصائر) بيان
(من ربيكم) بالامر
والنهي (وهدي) من
الضلالة (ورحمة) من
العذاب (لقوم يؤمنون)
بالقرآن (وإذا فرغ
القرآن) في الصلاة
المكتوبة (فاستمعوا له)
إلى قراءته (واصتروا)
لغيره (اعلمكم
فرحون) لكي ترجوا
فلا تعذبوا (واذكر
ذلك في نفسك) اقرأ
أنت يا محمد وحده ان
كنت اماما (تضرعا)
مستكينا (وخيفة)
خوفا (ودون الجهر)
من القول (دون الرفع)

ما سمعوا من مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبه والذين عاقبت ايمانكم قال كان الرجل يعاقب
الرجل ايمانا مات ورثته الا خرفا نزل الله وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض من المؤمنين والمؤمنات
تفعوا إلى أولياتكم معروفا بقول الان لو صوا إلى أواميرهم الذين عاقدوا وصية قهراهم جاز من ثلث مال الميت
وهو المعروف * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالى العصبه هم كانوا في الجاهلية
الموالى فلما ادخلت الجاهلية على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا آباءهم فاعخوانكم في الدين ومالهكم
في دينهم الموالى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي ساتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقبت ايمانكم قال كان الرجل
قبل الاسلام يعاقب الرجل يقول ثرتي وأرثك وكان الاحياء يتعاضدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف
كان في الجاهلية أو عقد أدره الاسلام فلا يزيد الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام يستحق هذه الآية
وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن المنذر عن سعيد
ابن جبيرة قال كان الرجل يعاقب الرجل فيرث كل واحد منهم ما صاحبه وكان أبو بكر يعاقب جلاله ورسوله * وأخرج
أبو داود وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقبت ايمانكم قال كان الرجل
يحالف الرجل ليس بينهم ما نسب فيرث أحدهما الآخر فتمسخ ذلك في الانفال فقال وأولوا الارحام بعضهم أولى
ببعض في كتاب الله * وأخرج عبد بن جبر وعبد الرحمن بن جرير عن قتادة في الآية قال كان الرجل يعاقب
الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمي دمي هدمك وترثني وأرثك وتطلب بي وأطالب بك فجعل له السادس من
جميع المال في الاسلام ثم يقسم أهل الميراث ميراثهم فتمسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال وأولوا الارحام بعضهم
أولى ببعض فقدف ما كان من عهد يتوارث به وصارت الموارث للذي الارحام * وأخرج ابن جرير عن طريق
العوفا عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فإذا مات الرجل
صار لاهله وأقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شيء فانزل الله والذين عاقبت ايمانكم فآتوهم نصيبهم فكان يعطى من
ميراثه فانزل الله بعد ذلك وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
والذين عاقبت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتوهم نصيبهم اذ لم يأتهم بحول بينهم قال
وهو لا يكون اليوم انما كان نقر آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع ذلك وهذا لا يكون لاحد الا لابي
صلى الله عليه وسلم كان أخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يوافق بين أحد * وأخرج ابن جرير والنخاس
عن سعيد بن المسيب قال انما أنزلت هذه الآية في الخلفاء والذين كانوا يتبنون رجلا غريبا بينهم ثم يورثونهم
فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث إلى الموالى في ذى الرحم والعصبة * وأخرج القرطبي
وسعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن جرير والنخاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبه والذين
عاقبت ايمانكم قال الخلفاء فآتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم
عن داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع وكانت تسمي في حجر أبي بكر فقرأت عليه والذين
عاقبت ايمانكم فقالت لا ولكن والذين عقدت ايمانكم انما أنزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن يعني أبي ابن سلم
خلف أبو بكر ان لا يورثه فلما أسلم أمره الله ان يورثه نصيبه * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ
عاقبت ايمانكم * وأخرج عبد بن جبر عن عاصم انه قرأ والذين عقدت حبة غير ألف * وأخرج عبد بن
جبر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له اهل رجل منهم ان كان
ضرا أو نفعا أو دما فاه فيههم مثلهم ويأخذون له من أنفسهم مثل الذي يأخذون منه فكانوا اذا كان قتال قالوا
يا فلان أنت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا أعطنا أنت منا ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضا انما انصر
وان نزل به أمر أعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه مثل الذي يأخذون منه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه ونصر جوامع ذلك وقالوا قد عاقبناهم في الجاهلية فانزل الله والذين عاقبت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال
أعطوهم مثل الذي يأخذون منهم * وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن أبي مالك والذين عاقبت
ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال هو نصيب القوم يقول أشهدوا أمركم ومنصوركم * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير

بما فضل الله بعضهم على
بعض وبما أنفقوا من
أموالهم فالصالحات
كانت حافظات للغيب
بما حفظ الله

من القراءة والصمت

(بالغدير والاصال)

بكرة وعشية في الصلاة

أي صلاة العدا وصلاة

المغرب والعشاء (ولا

تكن من الغافلين)

عن القراءة في الصلاة

إذا كنت اماماً أو وحداً

(ان الذين عند ربك)

يعني الملائكة

(لا يستكبرون)

لا يعظمون (عن

عبادته) عن طاعته

والاقرار له بالعبودية

(ويستجوبونه) بطيعته

(وله يستجدون) يصاؤون

والله أعلم بالصواب

ومن السورة التي يذكر

فيها الانفال وهي كلها

مدنية غير قوله يا أيها

النبي حسبك الله ومن

اتبعك من المؤمنين فانها

نزلت بالبيداء في غزوة

بدر قبل القتال أيانها

ست وتسعون وثمان

آلاف ومائة وثمانون

وحررها خمسة آلاف

وبانتان وأربع وتسعون

حرفاً

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى (يستألفونك)

عن الانفال) يقول

عن ابن عمر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد الفتح فوايحلف الجاهلية فانه لا يزيد الاسلام الا شدة ولا
تجدوا حلفاً في الاسلام * وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير والنحاس عن جابر بن مطعم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام * وأما حلف كان في الجاهلية فلم يرد الاسلام الا شدة * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام * وعسكوا بحلف الجاهلية
* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يرد الاسلام الا جدة وشدة * قوله تعالى
(الرجال قوامون) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن قال جاءت امرأته إلى
النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها أنه طعمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فأنزل الله
الرجال قوامون على النساء الآية فخرجت بغير قصاص * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق قتادة عن
الحسن أن رجلاً طعم امرأته فأنزل الله صلى الله عليه وسلم فإرادان يقصهما منه فنزلت الرجال قوامون على النساء
فرداه ففلاها عليه وقال أردت أن أؤذي الله فغيره * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن طريق جابر بن حماد عن الحسن أن رجلاً من الانصار طعم امرأته ففأنت تلمس
القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تجمل بالقرآن من قبل ان يقضى الملك
وجبه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن الرجال قوامون على النساء إلى آخر الآية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أردنا أن أؤذي الله فغيره * وأخرج ابن مردويه عن علي قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل من الانصار يأمر أمه فقالت يا رسول الله أنز وجهها فلان بن فلان الانصاري وأنه ضربها فأنز وجهها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فأنزل الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
أي قوامون على النساء في الادب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت أن أؤذي الله فغيره * وأخرج ابن
جرير عن ابن جريج قال طعم رجل امرأته فإراد الله صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك نزلت الآية
* وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على
النساء قال بالتأديب والتعظيم وبما أنفقوا من أموالهم قال بالمهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال
لا نقص المراء من زوجها الا في النفس * وأخرج ابن المنذر عن سفيان قال نحن نقص منه الا في الادب * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس الرجال قوامون على النساء يعني أمراء عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من
طاعته وطاعته ان تكون محسنة إلى أهله حافظاً لآله بما فضل الله وفعله عليهما بنفقته وسعيه فالصالحات كانت
قال مطيعات حافظات للغيب يعني إذا كن كذا فاحسنوا اليهن * وأخرج ابن جرير عن الخخاك في الآية قال
الرجل قائم على المرأة بما يطاعه الله فان ابتذله ان يضربها بغير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه
* وأخرج عن السدي الرجال قوامون على النساء يأخذون على أيديهن ويؤدبونه * وأخرج عن سفيان بما فضل
الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النساء وبما أنفقوا من أموالهم بما ساقوا من المهر * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الشعبي وبما أنفقوا من أموالهم قال الصادق الذي اعطاها ألا ترى أنه لو قد فها لاعتها ولو قد فنته
جاءت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الصالحات كانت أي مطيعات لله ولازواجهن
حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقهن وحافظات لغيرهن * وأخرج ابن المنذر عن
مجاهد حافظات للغيب للزوج * وأخرج ابن جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على
زوجها ما له وفرحوا بما يرجع كما أمرها الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن في أنفسهن
بما استخفظهن الله * وأخرج عن مقاتل قال حافظات لغير وجهن لغيب أزواجهن حافظات بحفظ الله لا يخن
أزواجهن بالغيب * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال حافظات للزوج بما حفظ الله يقول حفظهن الله * وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على أزواجهن ما عاينتهن من شأنهن بما حفظ الله قال يحفظ
الله آياتها جميعاً كذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبهيقي في سننه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء التي إذا نظر إليها سرتكها وإذا أمرتكم بأطاعتكم وإذا دعيت عنها

بِسْمِ اللَّهِ أَهْلُ الْغَنَامِ
 يوم يدرون عن صلاته
 (قل يا محمد لهم) (الانفال)
 لله (الرسول) الغنাম
 يوم يدرون والرسول ليس
 لكم فيه شيء ويقال لله
 وأمر الرسول فيه جائز
 (فاتقوا الله) في أخذ
 الغنাম (وأصلحو ذات
 بينكم) ما بينكم من
 المخالفة فيؤد الغنى إلى
 الفسقى والقوى إلى
 الضعيف والشاب إلى
 الشيخ (وأطيعوا الله
 ورسوله) في أمر الصلح
 (ان كنتم) اذ كنتم
 (مؤمنين) بالله والرسول
 (أما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله) اذا أمروا
 بأمر من قبل الله مثل
 أمر الصلح وغيره
 (وبدلت) خافت
 (قلوبهم) واذا تأتت
 قرئت (عليهم آياته) في
 الصلح (زادتهم إيماناً)
 يقيناً يقول الله ويقال
 صدقوا يقال تكبروا
 (وعلى دينهم) يتوكلون
 لأعلى الغنাম (الذين
 يقيمون الصلاة) يقومون
 الصلاة الحسن بوضوئها
 وركوعها وسجودها
 وما يجب فيها من مواقيتها
 (ومما رزقناهم)
 أعطاهم من الأموال
 (ينفقون) يتصدقون
 في طاعة الله ويقال
 يؤدون زكاة أموالهم
 (أولئك هم المؤمنون
 صدقا) صدقاً بقائلاً

حفظت في مالك ونفسها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النساء في قوله فالتات حافطاً
 للغير * وأخرج ابن جرير عن جندب بن مسعود قال في قراءة عبد الله قال الصالحات فالتات حافطات للغير عما
 الله فاصحووا اليهن واللاتي تحافون * وأخرج عن السدي قال الصالحات فالتات حافطات للغير بما حفظ الله فاحفظوا
 اليهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فائدة أفادها المسلم بعد
 الاسلام امرأة جديلة تبسه اذا نظر اليها وتطامعه اذا أمرها وتحفظه اذا غاب في ماله ونفسها * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن عمر قال ما استفاد رجل بعد إيمان بالله خير من امرأة حسنة الخلق ودود لود وما استفاد رجل بعد الكفر
 بالله شر من امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن ابري قال مثل المرأة
 الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج الخوص بالذهب على رأس الملك ومثل المرأة السوء عند الرجل الصالح مثل
 الحمل الثقيل على الرجل الكبير * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال ألا أخبركم بثلاث الفواقر قبل
 وماهن قال أمام جارات أحسن لم يشكروا ن أسأت لم يغفروا ن جارسوءا ن رأيت حسن عفاها وان رأيت سيئة
 أفشاها وامرأة السوء ان شهدت ما غطت وان غبت عما غطت * وأخرج الحاكم عن سعد بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المرأة تراها فتحبك وتغيب قمامتها على نفسها او مالك والدياة تكون وطقت
 فتلحقك بالصالح والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتبوء ولو تحمل لسانها عليك
 وان غبت لم تأمنها على نفسها او مالك والدياة تكون قطوف فان ضرت بها أتعبتك وان تركتها لم تلحقك بالصالح والدار
 تكون ضيقة قليلة المرافق * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق يحيى بن حصين بن حصن قال
 حدثني عمي قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال أي هذه أدات يعمل أنت قلت نعم قال كيف
 أنت له قالت ما آله إلا ما عجزت عنه قال انظرى أين أنت منه فأنما هو جنتك ونارك * وأخرج البراء والحاكم
 والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أخبرني بأحق
 الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة أن لو سال سخر آدم ما وجد ما وجد فالحسنة بلباس ما أذن
 حقله وكان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لا مرأت المرأة أن تسجد لزوجها اذا دخل عليها المأفظة الله عاها * وأخرج
 الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخل لامرأة تؤمن بالله أن تاذن في
 بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحد ولا تحسن بصدرة ولا تعزل فراسه ولا تضربه فان كان
 هو أظلم فلناته حتى ترضيه فان قبل منها فبها وولعت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد أبغى عند الله عذرها
 * وأخرج البراء والحاكم وصححه عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى امرأة لا تترك
 لزوجها وهي لا تستغنى عنه * وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 الفسق أهل النار قيل يا رسول الله ومن الفسق قال النساء قال رجل يا رسول الله أواسن أمهاتنا وأخواتنا
 وأزواجنا قال بلى ولكنهن اذا أعطين لم يشكروا واذا ابتلن لم يضرين * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلاها شاهد إلا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد إلا باذنه
 * وأخرج عبد الرزاق والبراء والطبراني عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله أنا وأفدة النساء اليك هذا الجهاد كتبته الله على الرجال فان يصيبوا أحرأوا وان قتلوا كانوا أحياء عند
 ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عايم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا نفي من لقيت من
 النساء ان طاعة الزوج واعتزافها بحقه تعدل ذلك وقيل ممكن من بعده * وأخرج البراء عن أنس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ماتت المرأة خبها ووصاها شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت
 الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة والبراء عن ابن عباس ان امرأة من خثعم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله أخبرني بأحق الزوج على الزوجة فاني امرأة أيم فان استطعت والاحلست أعبأ قال فان حق الزوج
 على زوجته ان سالها نفقها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه نفسه او من حق الزوج على زوجته ان لا تصوم أطوعا
 الا باذنه فان فعلت طاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا يخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت أعنتها ملائكة السماء

ودخات) فضائل (عند
 زهم) في الآخرة
 (ومغفرة) للذنوب في
 الدنيا (ورزق كريم)
 ثواب حسن في الجنة
 (كما أخرجك ربك)
 امض يا محمد على ما أخرجك
 ربك (من بيتك) من
 المدينة (بالحق) بالقرآن
 ويقال بالحرب (وان
 فريقا) طائفة (من
 المؤمنين لكارهون)
 للقتال (بجنادك)
 يخاصمونك (في الحق)
 في الحرب (بعد ما تبين)
 لهم انك لاتصنع ولا تأمر
 الا ما أمرك ربك (كأنما
 يساقون الى الموت وهم
 ينظرون) اليه (واذا
 بعدكم الله احدي
 الطائفتين) الفشتين
 العبراء والعسكر (انها
 لكم) غنمة (وتوّدون)
 تمنون (ان غيـر ذات
 الشوكة) الشدة والحرب
 (تكون لكم) غنمة يعني
 غنمة العير (و يريد الله
 أن يحق الحق بكلماته)
 ان يظهر دينه الاسلام
 بنصرته وتحقيقه (ويقطع
 دابر الكافرين) أصل
 الكافرين واثـرهم
 (ليحق الحق) ليظهر
 دينه الاسلام بحكمة
 (ويصل الباطل) يهلك
 الشرك وأهله (ولو كره
 الجاهلون) وان كره
 المشركون ان يكون
 ذلك (اذ تستغيثون)
 تدعون (ربكم) يوم يدور

ولا تكة الى جنة ولا تكة العذاب حتى ترجع * وأخرج البرار والطير الى الاوسط عن عائشة قالت سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل
 قال أمه * وأخرج البرار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يامعشر النساء اتقين الله واتقين
 من أمره أزواجكم فان المرأة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل فائمة محضرة عداؤه وعشاؤه * وأخرج البرار عن معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤتم المرأة حق الزوج ما قدمت محضرة عداؤه وعشاؤه حتى يفرغ
 وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرأة ابشر يا محمد
 بشرا لم أمت المرأة ان تسجد لزوجها * وأخرج البيهقي في شعب الاعمات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الا أتى حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها
 زوجها والسكران حتى يحس * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم
 برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية
 المصر يزوره في الله في الجنة ونساء من اهل الجنة الودود العود على زوجها التي اذا غضب جانت حتى تضع يدها
 في يده ثم تقول لا أدق غصاحتي برضي * وأخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينسئ
 الى أبغض ان تكون المرأة تشكو زوجها * وأخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لامرأة عثمان أي بنسائه لا امرأة لرجل لم تات ما يهوى وذمته في وجهه وان أمرها ان تنقل من جبل أسود الى
 جبل أحمر أو من جبل أحمر الى جبل أسود فاستلحي زوجها * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال النساء على ثلاث أصناف صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود وودود
 تعين زوجها على اعماله خير له من السكر * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النساء ثلاث
 امرأة عفيفة مساة هينة لينة ودود وودود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقليل ما تجدوا امرأة
 وعاء لم ترد على ان تلد الولد ولا تغل قل يجعلها الله في عنق من يشاء واذا أراد ان ينزع - ينزع * وأخرج البيهقي
 عن اسماء بنت زيد الانصارية انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه فقالت يا بني أنت وأخي ابي واقدة
 النساء اليك واعلم نفسي لك الفداء انه ما من امرأة كاشته في شرف ولا غر ب سمعت بخرجي هذا الا وهى على مثل
 رأي ان الله بعثك بالحق الى الرجال والنساء فامناك وبالهك الذي أوسد لك وانامعشر النساء محصورات
 مقهورات قواعديونكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة
 والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم
 اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مرابعا حفظنا لكم أموالكم وغرفنا لكم أثوابكم وربنا لكم أموالكم فإنا نشارككم في
 الاجر يا رسول الله قالت النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه بوجهه كدتم قال هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن
 من مساء لثيافي أمر دينها من هذه فقوالوا يا رسول الله ما ظننا ان امرأته تهتدى الى مثل هذا قالت النبي صلى الله
 عليه وسلم اب اعلم قال لها انصرفي أيتها المرأة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل احدا كن لزوجها او طلبها
 مرضاته واتباعها موافقة بعدل ذلك كله فادبرت المرأة وهى تمهل وتكبر استبشارا * وأخرج البيهقي عن أنس
 قال حين النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله
 أفما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنتا احدا كن في بيته اندرك عمل
 المجاهدين في سبيل الله * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أيما امرأة باتت وزوجها عنها نار خذت الجنة * وأخرج أحمد عن أسماء بنت زيد قالت مر بنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال يا كن وكفران المنعمين فانا يا رسول الله وما كفران
 المنعمين قال لعل احدا كن تطول أعصابين أبو جهل وتغاس في رزقها الله زواج ويرزقها منه مالا ولدا فغضب
 الغضب فتنقول ما رأيت منه خير اقطا * وأخرج البيهقي بسند منقطع عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أف اللهم حجاب لا يستر وما لا يظهر لا يحل لرجل ان يدخله الا بمذيل من المسلمين لا يفتنون نساءهم

والله اعلم

ففظوهن وأخبروهن
في المصاحف وأخبروهن
فإن أظعنكم فلا تبعوا
عليهن سيلا أن الله كان
ظاهرا كبيرا وإن خفتن
شقا في دنياهما

بالنصرة (فاستجاب لكم)
الدعاء (إني محمدكم)
معيكم (بألف من
اللائكة مردفين)
مستأعنين بالنصرة لكم
(وإما جعله الله) يعني
المدد (البشري) لكم
بالنصرة (ولتطمئن به)
بالمدد (قلوبكم وما
النصرة) باللائكة (الا
من عند الله أن الله
عز وجل) بالنصرة من
أعدائه (حكيم) حكم
عليهم بالقتل والهزيمة
وحكمكم لكم بالنصرة
والغلبة (اذنفتكم
النعاس) ألقى عليكم
النوم (أمنه) لكم
(منته) من الله من
العدو وهي منتهى الله
لكم (ويُنزل عليكم من
السمام ماء) مطر
(ينطهركم به) بالمطر
من الإخفاة والنجاسة
(ويذهب عنكم رجز
الشيطان) وسوسة
الشيطان (وليربط على
قلوبكم) ولحفظ قلوبكم
بالصبر (وثبت به)
بالمطر (الاجدام) على
الزمل أي أشد الزمل
حتى ثبت على الاجدام

الرجال قرأون على النساء علوهن ومروهن بالنسب
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معها ابن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات ولدان
رجعتان ولولما أتيت إلى أزواجهن أدخل صلبا من الجنة * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امرأة
يا رسول الله ما جزاء من زنت فقال طاعة الزوج واعتراف بحقه * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول
والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي النساء خير قال التي تسرا إذا نظر ولا تعص
إذا أمر ولا تنهى عما يحرمه في نفسها وأما له * وأخرج الحاكم وصححه عن معاذ أنه أتى الشام فرأى النضاري
يسجدون لساقتهم ومروهن بهم ورأى اليهود يسجدون لأخبارهم ومروهن بهم فقال لا شيء تفعلون هذا قالوا
هذا نخبة الأنبياء قلت فحقن أحق أن تصنع فبينما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انهم كذبوا على أنبيائهم كما
كذبوا على أنبيائهم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظام حقه عليه ولا تعص
امرأة خلاوة إلا عاتق حتى تؤدى حق زوجها ولو سألها نفسها وهى على طهر فب * وأخرج الحاكم وصححه
عن يزيد بن جابر قال يا رسول الله علمني شيئا أزداد به يقينا فقال أدع تلك الشجرة فدعاهم الخفاف حتى ساءت
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم أدله فقبل رأسه ورجله وقال لو كنت امرأة لأمر
أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها * وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إيمان لاتباع وصلاهم ما رؤى مع أحدا أبى من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى يرجع
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد الترمذي وحسنه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا تجوز صلاحهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة أتت زوجها عنها ساخط وامام قوم وهم كارهون
* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل أنه قدم اليمن فساءت امرأة ما حق المرء على زوجته فأتى تركته في البيت سخطا
كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو أنك ترجعت أدارجعت إليه فوجدت الخدام قد خرقوا خرق مخبر به
فوجدت مخبر به يسيلان قيدا ودمائهم القمصين فالتصممت بغيري فقلت ما بلغت ذلك أبدا * وأخرج أحمد عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح ليشرك أن يسجد لغيره ولو صلح أن يسجد لغيره لشر لشر المرأة
أن تسجد لزوجها من عظام حقه عليها والذي نفسي بيده لو أن من قدمه إلى مفترق رأسه فرحة تسبح بالفرح
والصديق أقبلت تلحسها ما أدت حقه * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أنس أن رجلا أتى
غازيا وأوصى امرأته لا تنزل من فوق البيت فكان والدتها في أسفل البيت فاشتكى أبوها فأتت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخبره وتبشها فأسبل إليها النبي صلى الله عليه وسلم فأتى زوجها ثم أتى والدتها فأسبلت إليه
تسبها فأسبل إليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فارس عليه فارس إليها أن الله قد غفر لآبائكم
بطوا عيبكم لزوجك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن الحارث بن الصفاق قال كان يقال أشد الناس عذبا
اثنان امرأة تعصى زوجها وامام قوم وهم كارهون * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري أن رجلا
أتى بابتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن ابنتي هذه أتت بزوج فقال لها أطمئي أباك فقالت لا حتى يخبرني
ما حق الزوج علي وزوجته فقال حق الزوج علي وزوجته أن لو كان به فرحة فحسبها أو ابتعدت عن زوجها صديقا
ودمائه لحسب ما أدت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا فقال لا تشكوهن إلا ما ذنبن * وأخرج
ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء ولو كان ذلك لكانت النساء
يسجدن لأزواجهن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت امرأة أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلا أمر امرأته أن تنقل من جبل آخر
إلى جبل أسود أو من جبل أسود إلى جبل آخر كان لولها أن تفعل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت يا معشر
النساء لو تعلمن حق أزواجهن عليكن لعلات المرأة منكم تسبح العباد عن وجهه بغير وجهها * وأخرج ابن
أبي شيبة عن إبراهيم قال كانوا يقولون لو أن امرأة عصت أباها وأمرها من الجذام حتى يموت ما أدت حقه فوله
تعالى (واللذان يخافون نشوزهن) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن

(اذ يرحي ربك الى
 الملائكة) اللهم ربك
 ويقال امر ربك (اني
 معكم) معيكنم قنيتوا
 الذين آمنوا في الحرب
 ويقال فبشر الذين
 آمنوا بالنصرة (سألقى)
 سألقف (في قلوب الذين
 كفر والرب) المضادة
 من محمد صلى الله عليه
 وسلم وأصحابه (فاضربوا
 فوق الاعناق) رؤسهم
 (واضربوا منهم كل
 بنان) مفصل (ذلك)
 القتال لهم (بانهم
 شاقوا الله) خالفوا الله
 (ورسوله) في الدين
 (ودن يشاقق الله)
 بخالف الله (ورسوله)
 في الدين (فان الله شديد
 العقاب) اذا عاقب
 (ذلكم) العذاب لكم
 (فذوقوه) في الدنيا
 (وان للكافرين) في
 الآخرة (عذاب النار)
 يا أيها الذين آمنوا اذا
 لقيتم الذين كفروا) يوم
 بدر (زحفا) مزاحفة
 (فلا تولوهم) أي فلا
 تولوهم (الادبار)
 منهزمين (ومن تولوهم)
 يتول عنهم (لنومئذ) يوم
 بدر (دبر) ظهره منهزما
 (الامتحن) فاقبال
 مستطرد القتال ويقال
 للمكره (أو متحيرا) أو
 يخاز (الى فئة) ينصرفه
 وعنه - وانه (فقد)
 بغضب من الله) فقد

عباس واللاتي تخافون نشووهن قال تلك المرأة تنشر وتختف بحق زوجها ولا تطيع أمره فامر الله ان
 يعطوها بذكرها بالله ويعطاهن حقه عليها فان قنات والاهجر هاتي المعجيج ولا يكلمها من غيران بدر نكاحها
 وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا مبرحا ولا يكلمها اعظم ولا يخرج بها احراقا فان اطعتمكم
 فلا تبعوا علمهن سيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتبعن عليها العلل * وأخرج ابن جرير عن السدي نشووهن قال
 تبعهن * وأخرج عن ابن زيد قال نشووهن معصيته وخلافه * وأخرج ابن جرير عن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد واللاتي تخافون نشووهن فعطوهن واهجرهون قال اذا نشرته المرأة عن قراش زوجها يقول لها اتقي الله
 وارجعي الى فراشك فان اطاعتك بلا سبيل له عليها * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشووهن
 قال العيصان فعطوهن قال باللسان واهجرهون في المضاجع قال لا يكلمها واضر بوهن ضربا مبرحا فان
 اطعتمكم قال ان جاءت الى الفراش فلا تبعوا علمهن سيلا قال لا تلمها بغيرها اياك فان البغض انا جعته في قلبها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فعطوهن قال باللسان * وأخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت لارسول
 الله ان لي امرأتين لسانهما شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها عصبة قال فرها بقول عطفها فان يك
 فيها خير فستقبل ولا تضربن طعنتك ضربا أثمك * وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي عن أبي حرة الرقاشي عن
 عبد الله بن النسي صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشووهن فاهجرهون في المضاجع قال حسان يعني النكاح * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس واهجرهون في المضاجع قال لا يكلمها * وأخرج
 ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس واهجرهون في المضاجع يعني بالهجر ان ان يكون الرجل وامرأته
 على فراش واحد لا يكلمها * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد واهجرهون في المضاجع قال لا يقربها * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن طريق بكرمة عن ابن عباس واهجرهون في المضاجع قال لا تضاجعها في فراشك * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير عن طريق أبي صالح عن ابن عباس واهجرهون في المضاجع قال لا يجرحها بلسانه وبغلظ
 لها بالقول ولا يدع جملتها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجرهون في المضاجع
 قال النكلام والحديث وليس بالجامع * وأخرج ابن جرير عن السدي قال برقة عندها نولها طهره ويطوؤها ولا
 يكلمها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن طريق أبي الضحى عن ابن عباس واهجرهون في المضاجع
 واضر بوهن قال يفعل بهما ذلك ويضربهما حتى تطيعه في المضاجع فان اطاعتك في المضاجع فليس له عليها سبيل
 اذا مضاجعته * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجر ان حتى تضاجعه فاذا فاعت فلا يكلمها ان تحبه
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واضر بوهن قال ضربا مبرحا * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في
 الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضر بوهن اذا عصيتكم في المعرف ضربا مبرحا * وأخرج
 ابن جرير عن حجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجر والنساء الا في المضاجع واضر بوهن اذا
 عصيتكم في المعرف ضربا مبرحا يقول غير مؤثر * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال قال ابن عباس ما
 الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن
 اباس بن عبد الله بن أبي ذئاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فقال عمر ذر النساء على
 أزواجهن فزخص في ضربهن فاملف بالرسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكين أزواجهن
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أولئك خياركم * وأخرج ابن سعد والبيهقي عن أم كلثوم بنت أبي
 بكر قالت كان الرجال هموا عن ضرب النساء ثم شكوهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلب بينهم وبين
 ضربهن ثم قال وان يضرب خياركم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 عن عبد الله بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضر بأحدكم امرأته كما تضرب العبد
 بجملته في آخر اليوم * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يستحي أحدكم ان
 يضرب امرأته كما يضرب العبد يضربها أول النهار ثم يضاجعها آخره * وأخرج الترمذي وعصمة والنسائي
 وابن ماجه عن عمرو بن الحارث انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه

الله عليه وسلم وأصحابه

عليهم (وان تنهوا) عن
الكفر والقتال (فهو
خير لكم) من الكفر
والقتال (وان تعردوا)
الى قتال محمد عليه السلام
(نعد) الى قتالكم
وهو يتكلم كل يوم بدر
(وان تقبى عنكم فتكلم)
جماعتكم (شيئاً) من
عذاب الله (ولو كثرت)
في العبد (وان الله مع
المؤمنين) معين المؤمنين
بالنصرة (يا أيها الذين
آمنوا) أطيعوا الله
ورسوله (في أمر الصلح)
(ولا تولوا عنه) عن أمر
الله ورسوله (وأنتم
تسمعون) مواعظ
القرآن وأمر الصلح (ولا
تكونوا) في المعصية
ويقال في الطاعة
(كالذين قالوا سمعنا)
أطعنا وهم بنو عبد
الدار والنضر بن الحزرت
وأصحابه (وهم لا يسمعون)
لا يطيعون وقرئ فيه
أيضاً (ان شر الذواب)
الخلق والخلقة (عند
الله الصم) عن الحق
(البكم) عن الحق (الذين
لا يعقلون) لا يفقهون
أمر الله وتوجيهه (ولو
علم الله فيهم) في بني عبد
الدار (خيرا) سعادة
(لا سمعهم) لا كرمهم
بالإيمان (ولو أسمعهم)
أكرمهم بالإيمان
(لتولوا) عنه عن الإيمان
لعلم الله فيهم (وهم

العام بظلمه وأما الفرق فليس بايديهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة بن شبيب
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس واللائق بن خفاف بن شاذان قال هي المرأة
التي تشتر على زوجها فلو زوجها أن يتخلفها حين يامر الحنك بذلك وهو بعد ما تقول زوجها والله لا أبرك
قبها ولا أدري في ذلك بغير أمرك ويقول السلطان لا تخبرك خلفه اخي تقول المرأة زوجها والله لا أغتسل لك
من سبابه ولا أقوم لله صلاة فعند ذلك يخبر السلطان خلع المرأة وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال
كان علي بن أبي طالب يبعث الحكمين يحكمون أهلهم وحكماء من أهلهم يقول الحكم من أهلهم ما يذلون ما ينقم من
روعتك فيقول أنقم منها كذا وكذا فيقول أرايت ان تزعني عما تكره الى ما تحب هل أنت مستقي الله فيها
ومعاشيها بالذي يحق عليك في نفقتها او كسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من أهلهم ما يذلون ما ينقم من رزقك
فيقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما ما قال وقال علي الحكماء ما يجمع الله رزق ما يهريق * وأخرج البيهقي
عن علي قال اذا حكم أحد الحكمين ولم يجمع الحكم الآخر فليس حكمه بشئ حتى يجمع معه * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن طريق عبد بن حميد عن ابن عباس ان يريدا الصلاح فوفق الله بينهما ما قال
الحكماء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا الصلاح قال أمانه ليس
بالرجل والمرأة أو الحكماء فوفق الله بينهما ما قال بين الحكمين * وأخرج ابن جرير عن الفضالة ان يريدا
الصلاح قال هما الحكماء اذا نجا المرأة والرجل جميعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله ان الله كان
عليما خبير اقال بمكانه ما * وأخرج البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة أتته فقالت ما حق
الزوج علي امرأته فقال لا تغفنه نفسها وان كانت علي ظهر قتب ولا تعطى من بيتة شئاً الا باذنه فان فعلت ذلك
كان له الاخر وعليها الزور ولا تصوم وما تطوع الا باذنه فان فعلت أثمت ولم تؤخر ولا تخسر رج من بيتة الا باذنه
فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة العضب وملائكة الرجس حتى تتوب أو تراجع قبل فان كان ظالمًا قال وان
كان ظالمًا * وأخرج الطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما عترت
الحزورية فذكروا في واد على حديثهم قلت لعلي يا أمير المؤمنين اريد عن الصلاة لعلي آتى هؤلاء القوم فأكلمهم
فأنتهم ولبست أحسن ما يكون من الخليل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فها هذه الخلية قال ما تعجبون علي لقد
رأيت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الخليل وتول قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من
الزرق قالوا ما جاء بك قلت أحدث برؤي ما تنقمون علي ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجسته وأول من آمن به
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا انقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا أولهن انه حكم الرجال في دين الله
وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقال ولم يسب ولم يغتم لئن كانوا كفارا لقد حلت له أموالهم
وائن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليهم ما ذكروا وماذا قالوا ومحاسنهم أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين
فهو أمير الكافرين قلت أرايت ان قرأت عليهم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
مالا تشكون أو رجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا
لا تقلوا الصلح وأنتم حرم الي قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكماء من أهلهم وحكماء من أهلها أشدكم الله أخفكم الرجال في حق دماهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم
في أربابهم قالوا اللهم في حق دماهم وصلاح ذات بينهم قال أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم وأما
قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغتم أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غير هافقد كفرتم وان رجعت
أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه
أموالهم وأنتم تترددون بين ضلالتين فاختروا أيتهما شئتم أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم وأما قولكم محاسنهم
اسمهم من أمير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا
يقال كتب هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو كان تعلم انك رسول الله ما صدك ذلك عن البيت ولا
قاتلك ولكن كتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كان يهمني ان كتب يا علي محمد بن عبد الله

(وهم يستغفرون)
 يريدون أن يؤمنوا
 (وما لهم ألا يعذبهم
 الله) أن لا يهلكهم الله
 بعد ما خرجت من بين
 أظهرهم (وهم يصدون)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (عن المسجد
 الحرام) ويطوفون
 حوله عام الحديبية
 (وما كانوا أولياءه)
 أولياءه (ما أولياءه)
 المتقون (السكر
 والشرك والفواحش
 محمد عليه السلام
 وأصحابه) (واكن
 أكثرهم) كلهم
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون به (وما كان
 صلاحهم) لم تكن عبادتهم
 (عند البيت الأمكأ)
 صديرا كصغير المكأ
 (ونصديه) تصديقا
 (فدوقوا العذاب) يوم
 بدر (بما كنتم تكفرون)
 محمد عليه السلام
 والقرآن (ان الذين
 كفروا) وهم المطاعمرن
 يوم بدر أبو جهل
 وأصحابه وكانوا ثلاثة
 عشر رجلا (يخفون
 أمرا لهم) يصعدوا
 ليصرفوا الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الله
 وطاعته (فسد نفوسها)
 في الدنيا (ثم تكون

عبد الرزاق عن أبي هريرة قال أشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه * وأخرج عبد الرزاق والترمذي
 وصححه عن أبي مسعود الأنصاري قال بينا أنا ضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من وراءي فالتفت فاذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال والله الله أقدر عليك منك على هذا الخلف ان لا أضرب مملوكا أبدا * وأخرج عبد الرزاق
 عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما وهو يقول أعوذ بالله وهو يضرب اذ حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أعوذ برسول الله فالتقى ما كان في يده ورجل عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما والله الله أحق أن يعاذ
 من استعاضة مني فقال الرجل يا رسول الله فذو لوجه الله قال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لداغ وجهك سفع النار
 * وأخرج عبد الرزاق عن ابن التيمي قال خافت أن أضرب مملوكا فقلت فقال لي أبي انه قد بالغني ان النفس تدور في
 البدن فربما كان قرارها الرأس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عذبه موضع قطع الضربة عليها
 فتتلف فلا تفعل * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي المتوكل النخعي أن أبا الدرداء كانت لهم وليدة فاطمها ابنه يوما
 الحام فاقعده لها وقال اقضى ففعلت ففعلت فقال ان كنت قد عرفت فاذهي فاذهي من هناك من حرام
 فاشهدهم انك قد عرفت فذهبت فذعنهم فاشهدهم انها قد عرفت فقال اذهبي فالتفت لله ولبت آل أبي الدرداء
 بمقامون كفافا * وأخرج أحمد عن أبي فلابه قال دخلنا على سلمان وهو يجن قلنا ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل
 ذكركهنا ان نجتمع عليه فاجل * قوله تعالى (ان الله لا يحب من كان مختالا في الدين) * وأخرج ابن جرير عن
 مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا قال متكبرا خفورا قال بعدما أعطى وهو لا يشكر الله * وأخرج
 أبو يعلى والاضياء المقدسي في المختارة عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت البار بركب بعضه ابعضا وخزنتها يكفون اوهي تقول وعزري
 التحن بيني وبين أزواجي أولاء عشرين الناس عتقا واحد اذ يقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج
 اسماها فاقطعهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخرهم تقبل بركب بعضه ابعضا وخزنتها
 يكفون اوهي تقول وعزري التحن بيني وبين أزواجي أولاء عشرين الناس عتقا واحد اذ يقولون ومن أزواجك
 فتقول كل مختار كفور فتلقطهم باسمائها وتقذفهم في جوفها ثم تستأخرهم تقبل بركب بعضه ابعضا
 وخزنتها يكفون اوهي تقول وعزري التحن بيني وبين أزواجي أولاء عشرين الناس عتقا واحد اذ يقولون ومن
 أزواجك فتقول كل مختال خفور فتلقطهم باسمائها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخرو يقضى
 الله بين العباد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغير مما يحب الله ومنه ما يبغض الله وان من الخبيلاء ما يحب الله
 ومنه ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غيرة ربه وأما
 الخبيلاء التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخبيلاء التي يبغضها الله فاختيال
 الرجل بنفسه في الفخر والبغي * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر بن سالم الهجيمي قال أتيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض طرف المدينة قلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية الميث سلام عليكم
 سلام عليكم سلام عليكم أي هكذا فقل قال فسألت عن الأزار فأنع ظهروا وأخذ بعضهم ساقه فقال ههنا اثتر رفات
 أبيت فيها أشغل من ذلك فان أبيت فلهما فوق السكعين فان أبيت فان الله لا يحب كل مختال فخور فسألت عن
 المعزوق فقال لا يحقرن من المعزوف شيئا ولو ان تعلى صالة الجبل ولو ان تعلى شمع النخل ولو ان تغرغ من دلو
 في اناء المسقي ولو ان تخبي الشيء من طريق الناس يؤذهم ولو ان تلقى أمك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى
 أمك فبسم الله عليه ولو ان تؤنس الوحشان في الارض وان سبكر رجل بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه فلا تسبه
 فيكون أجرك ووزره عليه وما سبر أذنك ان تسبه فاعمل به وما ساء أذنك ان تسبه فاجتنبه * وأخرج أحمد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك
 ترع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثكم ان الله يحب ثلاثة ويغض ثلاثة قال أجل قلت من الثلاثة الذين
 يحبهم الله قال رجل غراني سبيل الله صابر محتسب ناجح في فائق العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب

روى ابو داود في سننه
وصحبه الرسول لوتسوي
بهم الارض ولا يكتسبون
الله حريبا يا ايها الذين
آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم مسكرى حتى
تعلموا ما تقولون ولا
جنبنا الاعرابى سبيل
حتى نقتلهوا وان كنتم
مريضى او على سفر او
جاء احدكم منكم من
الغائط او لامستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فامسحوا
برؤوسكم وابتدئكم ان
الله كان عفوا غفورا
فان الله تحسه يخرج
حسن الغنمة لقبل الله
(والرسول) لقبل الرسول
(والذي القرى) ولقبل
قرابة النبي صلى الله عليه
وسلم (واليتامى) ولقبل
اليتامى غير يتامى بنى
عبد المطلب (والساكنين)
ولقبل المساكين غير
مساكين بنى عبد
المطلب (وابن السبيل)
ولقبل الضيف والمحتاج
كاثنا من كان وكان
يقسم الخس في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم
على خمسة اقسام
لنبي عليه السلام وهو
سهم الله وسهم للقرابة
لان النبي عليه السلام
كان يعطى قرابته لقبل
الله وسهم لليتامى وسهم
للمساكين وسهم لابن
السبيل فاما ما رأت النبي

من كل امة يشهد بالدين
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى عليه فابنت عيناها * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن كعب بن الاشعث عن
امة بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدوا عليهم ما دعتهم فمادوا لوتسوي كبرت انت الرقيب عليهم
والله تعالى اعلم * قوله تعالى (يومئذ يود الذين كفروا) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن طريق العريش
عن ابن عباس في قوله لوتسوي بهم الارض يعني ان تسوى الارض الجبال عليهم * واخرج عبد بن
جيد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة في الآية يقول ودوا لوتسوي بهم الارض فساخو اذ بها * واخرج ابن
المنذر عن ابن جرير لوتسوي بهم الارض تنشق لهم فيدخلون فيها فتسوى عليهم * قوله تعالى (ولا يكتسبون الله
حديثا) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والمبارقي والحاكم وصحبه وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال رأيت أشياء تتحدث
على من في القرآن فقال ابن عباس ما هو أشك في القرآن قال ليس شئ ولا كنه اختلاف قال هات ما احتاب عليك
من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله بنينا ما كنا مشركين وقال ولا يكتسبون الله حديثا
فقد كنتم او اسعجه يقول فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون وقال
أنتم كنتم انكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ طائفتين فبدأت خلق الارض في هذه الآية يقول حاق
السماء ثم قال في الآية الاخرى ام السماء بنيناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدأت خلق السماء في هذه الآية
فبدأ خلق الارض واسعجه يقول وكان الله عز براجك ما وكان الله غفورا رحيمًا وكان الله سميعا عليم * قوله تعالى
كان ثم مضى وفي لفظ ما شأنه يقول وكان الله فقال ابن عباس أما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله بنينا
ما كنا مشركين فانهم لما ارادوا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يعطيه
ذنبا ان يغفره حده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله بنينا ما كنا مشركين فحنم الله على أفواههم ولا كانت
أيديهم وأرجلهم مما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا لوتسوي بهم الارض ولا يكتسبون الله حديثا
وأما قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون وأقبل
بعضهم على بعض يتسائلون وأما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السموات وكانت السماء
دحا فافسوا هن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض وأما قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها اجسادا
جعل فيها نهرًا جعل فيها شجرًا وجعل فيها حورًا وأما قوله وكان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عز
حكيم عليم قد بر ثم لم يزل كذلك فاختلاف عليهم من القرآن فهو يشبه ما ذكر لك وان الله لم يزل شأنا لا يقد
أصاب به الذي أرادوا لكن أكثر الناس لا يعلمون * واخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن التخلات مانع
ابن الازرق أنى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوي بهم الارض
ولا يكتسبون الله حديثا وقوله والله بنينا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس الى أحسن بيت من عند أجدانك
فقلت التي على ابن عباس من شابه القرآن فاذا رجعت اليهم فاحذرهم ان الله جامع الناس يوم القيامة
بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من أحد شيئا الا من وحده فيقولون تعالوا نقل فيسألهم فيقولون
والله بنينا ما كنا مشركين فيحنم على أفواههم وتسند نطقه جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند
ذلك تمنوا لو ان الارض سويت بهم ولا يكتسبون الله حديثا * واخرج ابن ابى حاتم والحاكم عن حذيفة قال أتتني
بعبداء رآه الله الا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتسبون الله حديثا فقال ما عملت من شئ يارب الا انك أتيتني
ما لا تفكت أبابيع الناس وكان من خلقي ان أنظر المعسر قال الله أما أحق بذلك من ان تجاوروا عن عبدى فقال
أبو مسعود الانصاري هكذا سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس ولا يكتسبون الله حديثا قال بجوارحه * قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
مسكرى) اخرج عبد بن جيد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم

والنحاس والحاكم وصحبه عن علي بن أبي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا من
 الخمر فأنذرت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا أيها الكافرون لأعبد ما تعبدون ونحن نعبد
 ما نعبدون فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن علي أنه كان هو وعبد الرحمن بن زجل آخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرأ قل يا أيها
 الكافرون فلما فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في الآية قال نزلت
 في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع على لهم طعاما وشربا فأكوا وشربوا ثم صلى على بهم المغرب
 فقرأ قل يا أيها الكافرون حتى خافتها فقال ليس لي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
 * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا
 لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نسخها النسخ والنسخ والنسخ والنسخ والنسخ والنسخ والنسخ والنسخ والنسخ والنسخ
 عباس في الآية قال كان قبل أن تحرم الخمر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال نهوا أن
 يصلاوا وهم سكارى ثم نسخها بنحوهم الخمر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس في قوله
 لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نسخها يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
 * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نسخها إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
 وأيديكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبيل لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نشأوا من الشراب
 حتى تغلبوا ما تقولون يعني ما تقرؤون في صلاتكم * وأخرج الثوري وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال لم يكن بها الخمر إنما عني بها السكر النوم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
 في قوله وأنتم سكارى قال النعاس * وأخرج البخاري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قمتم
 أحدهم وهو يصلي فليصرف فليعلم حتى يعلم ما يقول * وأخرج الثوري وابن أبي حاتم في شعبة في المصنف وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبوا إلا عارى سبيل قال نزلت هذه الآية
 في المسافر فتصلي به الجنابة فيسبهم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجرد
 الماء فيسبهم ويصلي حتى يجرد الماء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا جنبوا إلا
 عارى سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وأنتم جنب إذا وجدتم الماء فإن لم تجدوا الماء فقد أحلت لكم أن تمسحوا
 بالأرض * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس
 ولا جنبوا إلا عارى سبيل قال هو الماء لا يجرد الماء فيسبهم ويصلي * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر
 الجنب ولا الخائض في المسجد إنما نزلت ولا جنبوا إلا عارى سبيل للمسافر فيسبهم ثم يصلي * وأخرج عبد الرزاق عن
 مجاهد في قوله ولا جنبوا إلا عارى سبيل قال مسافر من لا يجدون ماء * وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده
 والقاضي اسمعيل في الأحكام والطحاوي في مسهل الآثار والبعوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني
 وابن عديم في المعرفتين وابن مسعود والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن الأسلم بن شريك قال كنت
 أرسل ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فاصتني جنباً في ليلة باردة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فذكرت
 أن أرسل ناقة وأنا جنب وخشيت أن أغسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فامرت رجلاً من الأنصار فدخلها ثم
 رخصت أختاراً فاصتني ساماً فغسلت به فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى
 تعلموا ما تقولون ولا جنبوا إلا عارى سبيل إلى أن الله كان عفوا غفورا * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
 والطبراني في سننه عن الأسلم قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأدخل له فقال لي ذات
 ليلة يا أسلم قم فادخل لي فقلت يا رسول الله أصابتني جنباً فسكت عني ساعة حتى جاء جبريل بآية الصعيد فقال قم
 يا أسلم فيتم ثم أراني الأسلم كيف علم رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكفيه الأرض فمسح وجهه ثم ضرب يده لئلا أحداهما بالآخرى ثم نقضهما ثم مسح يدهما فظهرهما
 وباطنهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عماء الخمر الأسلمي عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد

صلى الله عليه وسلم سقط
 سهم النبي صلى الله
 عليه وسلم والذي كان
 يعطى القرابة يقول أبي
 بكر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 لكل نبي طعمة في حياته
 فإذا مات سقطت فلم يكن
 بعده لا حد وكان يقسم
 أبو بكر وعمر وعثمان
 وعلي في خلافة ثم الخس
 على ثلاثة أسهم سهم
 لليتامى غير يتامى بني
 عبد المطلب وسهم
 للمساكين غير مساكين
 بني عبد المطلب وسهم
 لابن السبيل للضعيف
 والمحتاج (إن كنتم)
 كنتم (آمنتم بالله وما
 أنزلنا) وبما أنزلنا (على
 عبدنا) محمد عليه السلام
 (يوم الفرقان) ويوم
 الدولة والنصرة لمحمد
 وأصحابه ويقال يوم
 الفرقان يوم فرق بين
 الحق والباطل وهو يوم
 بدر حكم بالنصرة والغنيمة
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه والقتل
 والهزيمة لأبي جهل
 وأصحابه (يوم الحقي
 الجماع) جمع محمد عليه
 السلام وجمع إلى سفيان
 (والله على كل شيء
 من النصر والغنيمة)
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه والقتل والهزيمة
 لأبي جهل وأصحابه
 (قد برأناكم) يوم معشر
 المؤمنين (بالعدو الدنيا)

المرتب الى المدينة ذوات
 الرادى (وهى) رعى
 ابا جوبل واصحابه (بالعدو
 القصوى) البعدى
 من المدينة من خلف
 الرادى (والركب)
 العير الوسفان واصحابه
 (استقل منكم) على
 شاة الجعر ثلاثة أميال
 (ولو نزلتم) في المدينة
 للقتال (لاخلافتم في
 الميعاد) في المدينة بذلك
 (واكن ليقضى الله)
 ليعضى الله (أمرأ كان
 دفعولا) كائنا بالنصرة
 والغنية لاني صلى الله
 عليه وسلم واصحابه
 وانقتل والهزيمة لاني
 يحول واصحابه (لذلك)
 من ذلك) يقول ليهلاك
 على الكفر من أراد الله
 ان يهلك (عن بيته) بعد
 البيان بالنصرة لمحمد
 عليه السلام (ويحيى)
 ويثبت على الايمان (من
 يحيى) من أراد الله ان
 يهلك (عن بيته) بعد
 البيان بالنصرة لمحمد
 صلى الله عليه وسلم ويقال
 ليهلك ليكفر من هلك
 من أراد الله ان يكفر
 عن بيته بعد البيان
 بالنصرة لمحمد صلى الله
 عليه وسلم ويؤمن
 من أراد الله أن يؤمن
 من بعد البيان وان الله
 اسمع لعدائكم
 حاسر باجانبكم
 ونصرتمكم (اذ يركبكم
 الله في مقامه) يا محمد

واخرج عبد بن حمزة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار عن ابن
 عباس ولا جنة الا عارى سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنت الاعارى سبيل قال عمر به سر اولاً لتجاسن * واخرج
 ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب في قوله ولا جنة الا عارى سبيل قال ابن ابي عمير الا نصار كانت ابراهيم في المسجد
 فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون عمر الا في المسجد فارتل الله هذه الآية * واخرج ابن
 جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنة الا عارى سبيل قال هو الممر في المسجد * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
 لا بأس للجائض والجنب ان يمر في المسجد لما لم يجلسا فيه * واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال ان الجنب يمر في
 المسجد ولا يجلس فيه * ثم قرأ ولا جنة الا عارى سبيل * واخرج ابن أبي شيبة عن عطاء في قوله ولا جنة الا عارى
 سبيل قال الجنب يمر في المسجد * واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخن الجنب ان
 يمر في المسجد مجتازاً او قال ولا جنة الا عارى سبيل * واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنة الا عارى سبيل قال
 مجتاز ولا يجاس * واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في
 المسجد وهو جنب مجتازاً * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال تزل في رجل
 من الانصار كان مريضاً لم يستطع ان يقوم فيتوضأ لم يكن له خادم فبناوله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر
 ذلك له فانزل الله هذه الآية * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
 في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجرد أو به الجراح أو القرح يجب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليستيم
 * واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل
 الجراح خفي سبيل الله أو القروح أو الجردى فيجب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليستيم * واخرج عبد الرزاق
 عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هو للمريض تصيبه الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل
 المسافر اذا لم يجد الماء * واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجرد وشبهه رخصة في ان لا يتوضأ
 وتلا وان كنتم مرضى أو على سفر ثم يقول هي مما خفي من تأويل القرآن * واخرج ابن جرير عن ابراهيم
 النخعي قال نال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة فطشبت فيهم ثم اتيوا بالجنابة فشكروا لذلك الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فترت وان كنتم مرضى الآية كما * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم
 مرضى قال المريض الذي قد أرخص له في التيمم هو الكبير والجريح فاذا أصاب الجنابة لم يحل جراحته الا
 جراحة لا ينجس عليها * واخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد قال في المريض تصيبه الجنابة فيخاف
 على نفسه ويمتله المسافر الذي لا يجد الماء يستيم * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال المريض الذي
 لا يجد أحد آياته بالماء ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يستيم ويصلي * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله أو جاء أحد منكم من الغائط قال الغائط الوادى * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
 ومسدد وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي
 من طريق عن ابن مسعود في قوله أو لاستم النساء قال اللبس مادون الجماع والقبلة منه وفيه الوضوء * واخرج
 الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الآية أو لاستم النساء هو الغمز * واخرج ابن أبي شيبة وابن
 جرير عن ابن عمر انه كان ينو من قبلة المرأة ويقول هي الاما من * واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن
 المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امرأته وجسدها بيده من الملاستمن قبل امرأته أو جسدها بيده
 الوضوء * واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللبس فتوضأ منها * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال اللبس هو الجماع ولكنه ان الله كفى عنه * واخرج عبد
 ابن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو لاستم النساء
 قال هو الجماع * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 عن سعيد بن جبيرة قال كذا في حجة ابن عباس ومعطاء بن أبي رباح ونفر من الموالى وعبد بن عمر وغيرهم
 العرب فتذاكرنا اللبس فقلت أنا ومعطاء والموالى اللبس باليد وقال عبد بن عمر والعرب هو الجماع فذاكرت

على ابن عباس فاحتبرته فقال غلبت الموالي وأصاب العر ب ثم قال ان اللعس والمن والمباشرة الى الجساع ماهو
ولكن الله يكنى ما شاء عا شاء * وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى أو
لا مستم النساء قال أو جامعته النساء وهذا يقول اللعس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال أما سمعت
ليشد بن ربيعة حيث يقول
يلس الاحلاس في منزله * يديه كاليهودي المصل
وقال الاعشى
ورادعة صفراء بالطيب عندنا * للعس الندى من يد اللوع مفتق
* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الخخعي انه كان يقرأ أو لمستم النساء قال يعني مادون الجساع * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد بن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله أو لمستم النساء فاشار
بيده وضم أصابعه كأنه يتناول شيئا يقبض عليه قال محمد وثبت عن ابن عمر انه كان اذا مس شجر جه توضع فظننت
ان قول ابن عمر وعبيدة شيئا واحدا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان قال اللعس باليد * وأخرج ابن أبي
شيبة عن أبي عبيدة قال مادون الجساع * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال الملاسة مادون الجساع * وأخرج
ابن أبي شيبة عن الحسن قال الملاسة الجساع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله
فتم هو اصعبا طيبا قال نحر وانعموا صعبا طيبا * وأخرج ابن جرير عن قتادة صعبا طيبا قال التي ليس فيها
شجر ولا نبات * وأخرج ابن جرير عن عروة بن ريس الملائي قال الصعبا التراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن بشير في الآية قال الطيب ما أتت عليه الا مطار وطهرته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله صعبا طيبا
قال حلالة لكم * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال ان أطيأ الصعبا أرض الحرب * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن حماد قال كل شيء وضعت يدك عليه فهو صعبا حتى عمار ليدك فتيهم به * وأخرج الشيرازي في الالقاب عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصعبا أطيأ قال أرض الحرب * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
عن أبي هريرة قال لما نزلت آية التيمم لم أدرك كيف أصنع فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجده فانطلقت أطلبه
فاستقبته فلما رأيته عرف الذي جئت له فبال ثم ضرب يديه الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه * وأخرج ابن عدي
عن عائشة قالت لما نزلت آية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الأرض فمسح بهما وجهه وضرب
بيده الأخرى ضربة أخرى فمسح بهما كفيه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجئت فتمسكت فصليت ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب يده الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه * وأخرج الطبراني والحاكم
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضرب يديك وضرب يديك وضرب يديك الى المرفقين * وأخرج
الحاكم عن ابن عمر قال تيمم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر بنا يا يدينا على الصعبا الطيب ثم نفضنا أيدينا
فمسحناهما وجوهنا ثم ضربنا ضربة أخرى ثم نفضنا أيدينا فمسحنا يا يدينا من المرافق الى الكف على منابت
الشعر من طاهر وباطن * وأخرج ابن جرير عن أبي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع
* وأخرج عن مكحول قال التيمم ضرب يديك وضرب يديك وضرب يديك الى الكوع فان الله قال في الوضوء وأيديكم الى المرافق
وقال في التيمم وأيديكم ولم يستثن فيهما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
فانما تقطع يدا السارق من مفصل الكوع * وأخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الأباط * وأخرج ابن
جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعائشة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أضاء الصبح فغيط أبو بكر على عائشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعبا فدخل أبو
بكر فقال لها انك لباركة نزل فيك رخصة فصر بنا يا يدينا وضرب يدينا وضرب يدينا الى المناكب والأباط قال
الشافعي هذا منسوخ لانه أول تيمم كان حين نزلت آية التيمم فكل تيمم جاء بعده بخلافه فهو له ناسخ * وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد والحاكم والبيهقي عن أبي ذر قال اجتمعت غنية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر ابد
فيها فبدون في الرتبة وكانت تصبني الجنابة فامكت الخسة والسة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل يوم بدر (فأبطلوا)
أراكمهم كثيرا المشركين
لجنتهم (ولتنازعتم في
الامر) لاختلفتم في امر
الحزب (ولكن الله
سلم) قضى (انه علم
بذات الصدور) يعني
القلوب (واذ يريدكم وهم)
يوم بدر (اذا تقبستم)
لقبستم (في اعينكم
قلوبا) حتى اجزأكم
عليهم (ويقال لكم في
اعينكم) حتى اجزأوا
عليكم (لمقتضى الله
أمر) امضى الله امرا
بالنصرة والغنية لمحمد
عليه السلام واجتباها
والقتل والهزيمة لابي
جهل واجتباها (كان
مفعولا) كاذبا (والى
الله ترجع الامور)
عواقب الامور في الآخرة
(يا أيها الذين آمنوا)
يعني اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم (اذا قمتم
فئت) جماعة من الكفار
يوم بدر (فانبتوا) مع
نبيكم في الحرب
(واذكروا الله كثيرا)
بالقلب واللسان بالتأمل
والتفكير (لعلكم
تفلحون) لعلكم تنجحوا
المسحط والعذاب
وتصبروا (وأطيعوا
الله ورسوله) في أمر
الحرب (ولا تنازعوا)
لاختلفوا في أمر الحرب
(فتخشوا) فتجنبوا
(وتذهب ويحكم) شدتكم
والريح النصر (واصبروا)

من الكتاب يشترط
الصلوة ويريدون ان
يقولوا لعل الله اعلم
باعتدائكم وكفى بالله
ولي اركفي بالله نصبر
الذين ينادوا بجر فون
السكك عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا
واسمع غير سمع وراعنا
ليسا بالسنتم وطعناني
الذين ولوا انهم قالوا سمعنا
واطعنا واسمع وانظرنا
لسكان خير الهم واقوم
ولكن لعنهم الله بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا
يا ايها الذين اتوا
الكتاب آمنوا بما نزلنا
مصدق لما معكم من قبل
ان تطمس وجوها
فتزدها على ادبارها
والهم كمالنا احصا
السبت وكان امر الله
مفعولا

في القتال مع نبيكم (ان
الله مع الصابرين) مع
الصابرين في الحرب
(ولا تكونوا في المعصية
(كالدن خرجوا من
ديارهم) مكة (بطرا)
اشرا (وراء الناس)
بعدة الناس (ويصدون
عن سبيل الله) عن دين
الله وطاعته (والله بما
يعملون) في الطروج
على النبي صلى الله عليه
وسلم والحرب (محيط)
عالم (واذ من اوسم
التي سلطان افعالهم)

فقال الصديق عليه السلام في رواية اخرى قالوا بعد من الماء فامسحوا به وادخلوا في سائر
عن سديقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تربته الناطق والذات نجد الماء واسرج ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعوا ما قاله الله من اربعين الارض واسرج
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من البتة ان لا يصلي الرجل بالتيه الامسلة واحدة ثم يستم للامس
واسرج ابن ابي شيبة عن علي قال يستم لكل صلاة واسرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاصي قال يستم لكل
صلاة قوله تعالى (الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب) واسرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابن حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رفاعه بن زيد بن النابوت من عظماء الهذلي واذ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولي اسائه وقال اوعنا سمعنا ما سمعنا حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعنه قال قال الله في سورة
ترالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يشترطون الصلاة الى قوله فلا يؤمنون الا قليلا واسرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة في قوله الم ترالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب الى قوله يجر فون السكك عن مواضعه قال ترك في رفاعه
ابن زيد بن النابوت اليهودي والله اعلم قوله تعالى (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) واسرج ابن ابي حاتم عن
وهيب بن الورد قال قال الله ابن آدم اذ كرى اذ اغضبت اذ كرى اذ اغضبت فلا يحفل فحين انجى واذا ظلمت
فاصبر واراض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك قوله تعالى (من الذين هادوا واكثر قلوبهم
الآية) واسرج ابن ابي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله يجر فون السكك عن مواضعه عن طريق
حدود الله في التوراة واسرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يجر فون
السكك عن مواضعه قال تبديل اليهود التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما نقول ولا نطيع ولا نسمع
غير مسمع قال غير مقبول ما نقول ليا بالسنتم قال خلافا ليدون به السنتم واسرج وانظر ما قاله اذ هو الا يحصل
علينا واسرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يجر فون السكك عن مواضعه قال لا يضره على ما انزل الله
واسرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع يقولون اسمع لا يسمع حتى
قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعنا وراعنا كقولنا عاظنا وفي قوله ليا بالسنتم
قال تشرى بالكذب واسرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس من بني تميم يقولون
اسمع غير مسمع كقولنا اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتم قال بالكلام شبه الاستهزاء وطعناني الذين قالوا
دين محمد عليه السلام واسرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال اللي تشرى بهم السنتم وبن
قوله تعالى (يا ايها الذين اتوا الكتاب) واسرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعه من اجابهم ودمهم عبد الله بن مسعود
وكعب بن اسد فقال لهم يا معشرهم وانا نقول الله واسلموا فخر الله انكم تعلمون ان الذين حشركم به خلق فقالوا
ما نعرف ذلك يا محمد فاذل الله فيهم يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا الآية واسرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين اتوا الكتاب الآية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن النابوت
من بني قميقة واسرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان تطمس
وجوها قال طمسها ان تعي فتزدها على ادبارها يقول تجمعل وجوههم من قبل اذ فيهم فميشون القمى قري وجمعل
لاحدهم عيين في فناء واسرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل
من قبل ان تطمس وجوها قال من قبل ان تفسدها على غير حلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اظلمت
قول امية بن ابي الصلت وهو يقول من يلعن الله عنيته وليس له رويين به شمس ولا قرا
واسرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو سلم الخليلي معكم كعب وكان يلومني في ابطاله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثه ليظن اهو هو قال كعب حتى آتيت المدينة فاذا نال يقول القرآن يا ايها
الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا صدقنا معكم من قبل ان تطمس وجوها فنادت المساعة فسل واني لا
وجوهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت واسرج ابن جرير عن عيسى بن العيرة قال بدأ كراة رافع اراهم الاسلام

انما اشتهاء التوراة صغيرا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبهم مثل ذنوب انسانا ما عدا انهم اركفوا عن بالليل * وأخرج
 ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل لا يجد دينه ثم يرجع وياه عنه شيء يلقى الرجل ليس عليك له نفعا ولا
 ضررا فقول والله انك لذيت وذيت ولعلاه ان يرجع ولم يجد من حاجته بشيء وقد اخطأ الله عليه ثم قرأ ألم ترالى
 الذين تركون أنفسهم الآتية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن
 ابن عباس في قوله ولا يظلمون فتبلا قال الفتيل ما خرج من بين الأصبعين * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن
 المنذر عن طريق ابن عباس قال الفتيل هو ان تذك بين أصبعيك فتأخر ج منه ما فهو ذلك * وأخرج سعيد بن
 منصور وعبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقيير الفقرة تكون في النواة التي تنبت منها النخلة والفتيل
 الذي يكون على شق النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة * وأخرج الطوسي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتبلا قال لا ينقصون من الخير والشر
 مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان يقول
 يجمع الحيش ذا الالف ويغزو * ثم لا يرأ الا عادي فتبلا
 وقال الأول أيضا أعاذل بعض لوم لا تحي * فان اللوم لا يعني فتبلا
 * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقيير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف
 النواة يقولون ما بذلك فيخرج من وسطها والقطمير الحافة النواة أو سحاة البهضة أو سحاة القصبية * وأخرج
 عبد بن حديد عن عطية الجدي هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقيير الذي غابت في وسطها
 والفتيل الذي رأيت في وسطها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن النخاع قال قالت هود ليس لنا ذنوب الا
 كذنوب أولادنا يوم ولدون فان كانت لهم ذنوب فان ائذوا بافاننا نحن منهم قال الله أنظر كيف يظفرون على الله
 الكذب وكفى به شمما مبينا * قوله تعالى (ألم ترالى الذين أولوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت)
 * أخرج الطبراني والبيهقي الدلائل عن طريق عكرمة ابن عباس فاذة دم حبي بن أخطب وكعب بن
 الأشرف مكة على فر يش فالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم أنتم أهل العلم القديم وأهل
 الكتاب فآخبرونا عن محمد قالوا ما أنتم وما محمد قالوا نجر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك العناء ونسقي
 الخبيج ونصل الأرحام قالوا فما محمد قالوا صبور وقطع أرحامنا واتبعنا سراق الخبيج بنو غفار قالوا بل أنتم خير منهم
 وأهدى سبيلا قالوا بل الله ألم ترالى الذين أولوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى آخر
 الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن مسعود * وأخرج أحمد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت له فر يش أنت
 خير أهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصور المنبر من قومه يزعم انه خير منا ونحن أهل
 الخبيج وأهل السدانة وأهل السقاية قال أنتم خير منه فانزلت ان شئت لك هو الآخر وأتت ألم ترالى الذين
 أولوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة
 ابن كعب بن الأشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن
 يعزوه وقال أنا بعكم قتاله فقالوا انكم أهل كاب وهو صاحب كاب ولا نأمن أن يكون هذا ما كرامتكم فان أردت
 ان تنخرج معك فاسجد لهذين الصميين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى أم محمد فنحن نجر الكوماء ونسقي اللبن
 على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع وجهه وخرج من بلده قال بل أنتم خير
 وأهدى فنزلت في ألم ترالى الذين أولوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الآية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في
 الآية قال أنزلت في كعب بن الأشرف قال كفار قريش اهدى من محمد عليه السلام * وأخرج عبد بن حديد وابن
 جرير عن السدي عن أبي مالك قال لما كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من النصير ما كان حين
 أنماهم يستعينهم في دية العاصرين فهموا به وبأصحابه فاطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له أبو سفيان يا أبا سعيد

ألم ترالى الذين أولوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
 للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
 فان تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون العاس نقيرا
 كصبيح آل فرعون (والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم) بالكتب
 والرسول كما كذب أهل مكة (فاهلكناهم) بذنوبهم) بتكذيبهم
 (واغرقنا آل فرعون) وقومهم (وكل / اكل هؤلاء) كانوا طغاة كافرين
 (ان شر الدواب) الخلق والخليقة (عند الله) الذين كفروا بنو قريظة
 وغيرهم (فهم لا يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن ثم بينهم فقال
 (الذين عاهدت منهم) معهم مع بني قريظة (ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) حين وهم
 لا يتقون) عن نقض العهد (فاماتقنهم) تأسرهم (في الحرب) فشردهم (فمكلمهم) (من خلفهم) استكى
 يكونوا عبرة لمن خلفهم (اهلهم بذكرون) يتعقلون فيحسبون
 نقض العهد (وما

تيمان (يعلم من)
نوم) من بني قريظة
(جنانة) بنقض العهد
(فأبى الله عليهم على سواء)
فأبى الله عليهم على بيان (ان
الله لا يحب الخائنين)
بنقض العهد وغيرهم
بني قريظة وغيرهم
(ولا تحسبن) لا تقنن
بالحمد (الذين كفروا)
بني قريظة وغيرهم
(سبعوا) فاقوا من عدائنا
بما قالوا وصنعوا (انهم
لا يعززون) لا يقوتون
من عدائنا (واعدا
لهم) ابني قريظة
وغيرهم (ما استطعتم
من قوة) من سلاح (ومن
رباط الخيل) من الخيل
الروابط الاناث (فهمون
به) يخوفون بالخيل
(عده والله) في الدين
(وعدهم) بالقتل
(واخرجين من دونهن)
من دون بني قريظة
وسائر العرب ويقال
كفار الجن (لا تعلمونهم)
لا تعلمون عدتهم (الله
يعلمهم) يعلم عدتهم
(وما تنفقوا من شيء) من
مال (في سبيل الله) في
طاعة الله على السلاح
والخيل (يؤف البكم)
يؤف لكم ثوابه لا ينقص
(وانستم) لا تظلمون
لا تنقصون من ثوابكم
(وان جنحوا للسلم) ان
مال بنو قريظة الى الصلح
فاردوا الصلح (فاجب
لها) ولي التمسار وادها

انكم قوم تقرؤن الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاحذرناذينا حذر ام دين محمد قال كتب الله عز وجل على
فقال انو سنة ان نحن قوم نخير الكوماء ونسقي الطبع الماء ونقرى الصريف ونحمي البيت وما نوجد آلهتنا التي كان
يعبد آباؤنا ومحمد يا من ان نترك هذا تتبعه قال دينكم خير من دين محمد فابتنوا عليه الا ترون ان محمد اذ ارعاه الله
يهت بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكا اعظم من ملك النساء فذلك حين يقول ألم ترالى الذين
أوتوا نصيبا الاية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين خرجوا من الجحزاب من قريش
وعظمان وبني قريظة يحيى بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق وعبد الله بن جوح
ابن عامر وهود بن قيس فاما جوح بن عامر وهود بن قيس وابو رافع وكان سائرهم من بني النضير فأتاهم من بني قريظة
قريش قالوا هؤلاء أجدارهم ودواهل العلم بالسكك الاول فأتاهم اديبكم خير ام دين محمد قالوا هم فقالوا بل
دينكم خير من دينه وأنتم اهدي منه وعن ابيه فارتل الله فيهم ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله
ملك اعظيما * وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من أمر النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بككة وكان هم اوقال لا أعين عليه ولا أقاله فبجسلا
بككة يا كعب اديبنا خير ام دين محمد وأصحابه قال دينكم خير واقدم ودين محمد حديث فترأت فيه ألم ترالى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب الاية * وأخرج عبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الاية
قال ذكر لنا ان هذه الاية أتت في كعب بن الاشرف وحبي بن أخطب وخيل من اليهود من بني النضير أتيا
قريش بالموسم فقال لهم المشركون انحن اهدى ام محمد وأصحابه فانما أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم فقالوا
بل أنتم اهدى من محمد وأصحابه وهم ايمانهم ما كاذبان انما جاءهم ما على ذلك حسد محمد وأصحابه * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجب والطاغوت صمان * وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن
جسد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ورسنة في الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الجب
الساحر والطاغوت الشيطان * وأخرج عبد بن جسد وابن جرير عن طريق عن مجاهد مثله * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجب حبي بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف * وأخرج ابن
سور عن الضحاك مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجب الاصنام والطاغوت الذي
يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها بالكذب أيضا والناس * وأخرج عبد بن جسد وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال الجب اسم الشيطان بالجيشية والطاغوت كهان العرب * وأخرج عبد بن جسد عن عكرمة قال الجب
الشيطان بلسان الحبش والطاغوت السكاهن * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال الجب الساحر بلسان
الجيشية والطاغوت السكاهن * وأخرج عن أبي العالقة قال الطاغوت الساحر والجب السكاهن * وأخرج عبد بن
جسد وابن جرير عن قتادة قال كما يحدث ان الجب شيطان والطاغوت السكاهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن طريق لبث عن مجاهد قال الجب كعب بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان * وأخرج
عبد الرزاق وأحمد وعبد بن جسد وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم عن قبيصة بن مخارق أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان العياقة والطارق والطيرة من الجب * وأخرج رسنة في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون الذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال الله وندقول ذلك يقولون قريش اهدى من محمد وأصحابه
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم لهم نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم
نصيب لم يؤتوا الناس بغيره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك
اذن لم يؤتوا الحمد بغيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق خمسة عن ابن عباس قال النضير
النقطة التي في ظهر النواة * وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سألته عن النضير قال ما في
شق ظهر النواة ومنه تمت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
وليس الناس بعدك في تغير * وليسوا غير اصدا وهام
* وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله الله فاذ

ان الله من كفر ما كانا
 سوط نزلهم ناراً
 نهجت جلودهم بدلناهم
 جلودا غير هالذوقوا
 العذاب ان الله كان
 عزيزا حكيمًا والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 سندخلهم جنات تجري
 من تحتها الانهار خالدين
 فيها ابدا لهم فيها أزواج
 مطهرة وندخلهم ظلالا
 ظلالا ان الله يامركم ان
 تؤدوا الامانات الى أهلها
 واذا حكمتم بين الناس
 ان تحكموا بالعدل
 ان الله نعمًا يعظكم به
 ان الله كان سميعا بصيرا
 يحسبون (يعلمون) ما تدين
 يقاتلوا مائتين من
 المشركين (وان يكن
 منكم مائة يغلبوا)
 يقاتلوا (الفا من الذين
 كفروا بانهم قوم
 لا يفقهون) امر الله
 وتوحده (الآن) بعد
 يوم بدر (خفف الله
 عنكم) هو الله عليكم
 (وعلم ان فيكم ضعفا)
 بالقتال (فان يكن منكم
 مائة تضاربة) محسبة
 (يقالوا) يقاتلوا مائتين
 وان يكن منكم ألف
 يغلبوا) يقاتلوا ألفين
 باذن الله والله مع
 الصابرين (معين
 بالصبر في الحرب
 بالنصرة) (ما كان لبي)
 ما ينبغي لبي (ان يكون
 له أسرى) أسرى من

وأما قولهم ان الله كانا
 شهر الامم كشهرين ولا حول ولا امل كشحولير والله أعلم * قوله تعالى (ان الذين كفروا) الآية * أخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ثور بن عوف عن ابن عمر في قوله كما انضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هالذوقوا
 احترقت جلودهم بدلناهم جلودا يضاه أمثال القراميس * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن أبي حاتم وابن
 مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند حجر كنانضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هالذوقوا
 العذاب فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا رجل عند عمر كنانضجت جلودهم
 بدلناهم جلودا غير هالذوقوا فقال كعب عندي تفسير هذه الآية قرأتم اقبل الاسلام فقال هاتهما يا كعب فان جئت
 كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قرأتم اقبل الاسلام كنانضجت جلودهم بدلناهم
 جلودا غير هالذوقوا الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال بلغني انه يحرق أحدكم
 في اليوم سبعين ألف مرة كنانضجتهم وأكلت لحومهم قيل لهم عذروا فعدوا * وأخرج ابن المنذر عن
 الفضال في الآية قال تاخذ النار قتا كل جلودهم حتى تكسها عن اللحم حتى تنفضى النار الى العظام ويبدلون
 جلودا غير هالذوقوا الله شديد العذاب فذلك دائم لهم ابد استكذبهم رسول الله وكفرهم بأيات الله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغني قول الله كنانضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هالذوقوا
 لكافر مائة جلد بين كل جلد من لوت من العذاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية
 قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد أحدكم أربعون ذراعا وسبعون ذراعا بطوله ووضعه
 جبل لوسعه فاذا أكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غير هالذوقوا * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن
 اليمان قال أسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا حذيفة ان في جهنم لسه عامن نا وكلا يامر نار وكلا لير
 نار وسوقا من نار وانه تبت من النار تبت من النار تلك السكايب باخذناكم ويقطعونهم تلك السيوف
 عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والسكايب كلما قطعوا عضو أو أعدموا مكانه غضا جديدا * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أبي صالح قال قال أبو مسعود لا يهر مرة أتدري كم غلط جلد الكافر قال لا قال غلط جلد الكافر لثان
 وأربعون ذراعا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العباس قال غلط جلد الكافر أربعون ذراعا * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل النار يعطون في النار حتى يصير أحدكم مسيرة كذا
 وكذا وان ضرس أحدكم مثل أحد * قوله تعالى (وندخلهم ظلالا ظلالا) * أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع
 ابن أنس في قوله وندخلهم ظلالا ظلالا قال هو ظل العرش الذي لا يزول * قوله تعالى (ان الله يامركم)
 * أخرج ابن مردويه من طريق الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى أهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن أبي طلحة فلما أشاء قال أرى
 المفتاح فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي أنت وأخي اجعل له لي مع السقاية فكف
 عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس
 مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله
 واليوم الآخر فهاتني المفتاح فقال مالك يا مائة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة عمال ابراهيم معه
 قد اح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا المشركين فأتاهم الله وما شأن ابراهيم وذات القديح
 ثم دعا بجفنة فيها ماء فخذماء فغمسه ثم غمسهم ا تلك القنائبيل وأخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال
 بأجمع الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكرنا فأتاه المفتاح فدعا عثمان بن
 طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها حتى فرغ من الآية * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قال نزل في عثمان بن طلحة

الكلمار (حتى يتقن)

يغلب (في الأرض)

بالقالب (تريدون عرض)

الدنيا) بفداء أسارى

يوم بدر (والله يريد)

الآخرة والله عز وجل

بالنقمة من أعدائهم

(حكيم) بالنصرة ولا ولياته

(ولا كتاب من الله سبق)

لولا حكم من الله بتخليص

الغنائم لامة محمد صلى

الله عليه وسلم ويقال

بالسعادة لاهل بدر

(لمسكم) لاصابكم (ففيها

أخذتم) من الفداء

(عذاب عظيم) شديد

(فكأوا مما غنمتم) من

الغنائم غنائم بدر (حلالا

طيبا واتقوا الله) اخشوا

الله في الغلول (ان الله

غفور) متجاوز (رحيم)

بما كان بينكم يوم بدر

من الفداء (يا أيها

النبي قل ان في أيديكم

من الاسرى) يعني عباسا

(ان يعلم الله في قلوبكم

خيرا) تصديقا

واخلاصا (بؤسكم)

يعطىكم (خيرا) أفضل

(مما أخذتمكم) من

الذراء (وبغفر لكم)

ذنوبكم في الجاهلية

(والله غفور) متجاوز

(رحيم) لمن آمن به (وان

يريد) واخيانتكم

بالاعمان بالحمد (وقد

خافوا الله من قبل) أي

من قبل هذا بترك الاعمان

والعصية (فما كن منهم)

الجاهل بل عالمهم يوم بدر

قبض منه الذي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا
عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو
هذه الآية فداؤه أي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوها يا بني طحمة خالدة بالدة لا ينزعها منكم الا طام يعني بحجبة الكعبة * وأخرج ابن أبي شيبة في
المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها
الآية قال أنزلت هذه الآية في وفاة الامرو فبين ولي من أمور الناس شيئا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن شهر بن حوشب قال قرات في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها * وأخرج سعد بن
منصور والفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال قال حق علي الامام ان يحكم كما
أمر الله وان يؤدى الامانة فإذا فعل ذلك شقي على الناس ان يسمعو له وان يطيعوا وان يحبسوا اذا دعوا * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قال يعني السلطان
يعطون الناس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى أهلها قال هي مسجدة للبر والفاخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذه الامانات
فما بينك وبين الناس في المال وغيره * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل
يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اذا ماتك فيقول من أين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى
الهاوية فينطلق فتمثل له أمانيته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد به حتى اذا نزل انما خارج
منها فخرجت من عاتقه فموت وهو معها أبدا لا بد من قال راذان فأتيت البراء بن عازب فقلت أما سمعت ما قال
أنزل الله من مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها والامانة في الصلاة والامانة
في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين وأشد ذلك في الودائع
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قال له لم
يرخص لموسى ولا لموسى * وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك * وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب
الایمان عن طريق أبي صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من
خانك * وأخرج مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام
وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمنت خان * وأخرج البيهقي في الشعب
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له * وأخرج البيهقي في
الشعب عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن ذلن فلا عليك ما فاتك من الدنيا حقا امانة
وصديق حديث وحسن خلق وعفة طعمة * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبق في الصلاة ور بصل لا خير فيه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يرد من هذه الامة الجاهل والامانة فسلوهم الله عز وجل * وأخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تغفلوا الى صلاة أحد ولا صياحه والنظر والى صدق حديثه اذا حدث والى
أمانته اذا ائتمنت والى ورعه اذا أشق * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب مثله * وأخرج عن مهرون بن مهران
قال ثلاثة تؤدى من البر والفاخر الرستم توصل كانت بره أو فاجرة والامانة تؤدى الى البر والفاخر والعهد يوفى
به البر والفاخر * وأخرج عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له رأس مال فليخذ الامانة رأس ماله * وأخرج عن
أنس قال البيت الذي تكون فيه خيانة لا تكون فيه البركة * وأخرج أبو داود وابن حبان وابن المنذر وابن أبي
حاتم والحاكم عن أبي يونس قال سمعت أبا هريرة يقول هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
قوله كان سمعنا بمراد يضع ايمانهم على أذنيه والتي تليها على عينيه يقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه

الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأولى الامر قال
هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الرواة * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم وابن
عساكر عن عكرمة بن قولة وأولى الامر قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما * وأخرج عبد بن حنبل عن السكبي
وأولى الامر قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود * وأخرج سعد بن منصور عن عكرمة بن قولة عن
أبيات الاولاد فقال هن أحرار فقبل له ما يمشي تقوله قال بالقرآن قالوا بماذا من القرآن قال قول الله أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وكان عمر من أولى الامر قال أعتقت كانت مسقطا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر
بمعصية فمن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم
بعدى ولاد فيكم البر بربهم والمأخر بغيره فاسمعوا وأطيعوا في كل ما وافق الحق وصالوا وراهم فإن أحسنوا
فلهم ولكم وإن أساؤا فلكم وعابهم * وأخرج أحمد عن أنس أن معاذ قال يا رسول الله أ رأيت أن كانت علينا
أمر لا نستطيعون بسنتك ولا ياخذون بأمرك فما تامر في أمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم
يطاع الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزر على بعث أنافهم فلما كذب بعض الطريق أذن لطاققة من الجيش
وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من أصحاب بدر وكان به دعاية فزولنا ببعض الطريق
وأوقد القوم ناراً ليصنعوا عليها صنيعاً لهم فقال لهم أنس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما أنا أمركم بشئ
الاصنعوه قالوا بلى قال أعزم بحقي وطاعتي لما أوتيتهم في هذه النار فقام ناس فتهجروا حتى إذا ظن أنهم واثبون
قال اجلسوا أنفسكم إنما كنت أضحك معهم فذكر وأذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدموا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمركم بمعصية فلا تطيعوه * وأخرج ابن الضريس عن الربيع بن أنس قال
مكتوب في الكتاب الاول من رأي لا حجة عليه طاعة في معصية الله فإن يقبل الله عمله مادام كذلك ومن رضى ان
يعصى الله فإن يقبل الله عمله مادام كذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا طاعة في معصية الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر إذا استعمل
رجلاً كتب في عهده اسمعوا له وأطيعوا ما عدل فيكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال اسمعوا وأطيعوا وإن أمر
عليك عبد حبشي مجدع أن صرفك فاصبر وإن حرمك فاصبر وإن أراد أمراً يمتنع دينك فقل دى دون ديني
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال ناقدنا تلبسنا بما فدترون فما أمرناكم بأمر
الله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما أمرناكم من أمر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا
نعمة عين * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن أم الحصين الاحمسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب وعليه برد متاعه وهو يقول ان أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله
* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما أنزل الله وان يؤدى الامانة فاذا فعل
ذلك كان حقاً على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويحبوا اذا دعوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن
مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا طاعة لبشر في معصية الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
واستعمل عليهم رجلاً من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قالوا فغضبوه في شئ فقال اجعوا الى خطابي
فجمعوا له خطبة قال أوقدوا ناراً فوقدوا ناراً قال ألم يامركم ان تسمعوا له وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوا هاهنا
بعضهم الى بعض وقالوا انما فرزنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطففت النار فلما
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف
* وأخرج الطبراني عن الحسن أن زياداً استعمل الحكم بن عمر والغفاري على جيش فلقبه عمران بن الحصين

ولكن أصلوا بينهم
(والله بما تعملون)
من الصلح وغيره (يصبر
والذين كفروا بعضهم
أولاً وبعض) في الميراث
(الانفعاله) فسمعة
الموارث كما بين لكم
لذرى القرابة (تكن
فتنة في الارض) بالشرك
والارتداد (وفساد كبير)
بالقتل والمعصية والذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن
(وهاجروا) من مكة الى
المدينة (وجاهدوا في
سبيل الله) في طاعة الله
(والذين آووا) ووطنوا
محمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه بالمدينة
(ونصروا) محمد عليه
السلام يوم بدر (أولئك
هم المؤمنون حقاً)
صدقا يقينا (لهم مغفرة)
لذنوبهم في الدنيا (ورزق
كريم) ثواب احسن في
الجنة (والذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن (من بعد) من
بعد المهاجرين الاولين
(وهاجروا) من مكة الى
المدينة (وجاهدوا
معكم) العدو (وأولئك
منكم) معكم في السر
والعلانية (وأولوا
الارحام) ذوو القرابة
في النسب الاول فالاول
(بعضهم أولى ببعض)
في الميراث (في كتاب الله)
في اللوح المحفوظ نسخ
بهذه الآية الآية الاولى

ثم نقضوا والبراءة هي

نقض العهد يقول من

كان يدينو بين رسول

الله صلى الله عليه وسلم

عهده فقد نقضه منهم

فهم من كان عهده أربعة

أشهر ومنهم من كان

عهده فوق أربعة أشهر

ومنهم من كان عهده دون

أربعة أشهر ومنهم من

كان عهده تسعة أشهر

ومنهم من لم يكن بينه

وبين رسول الله عهده

فنقضوا كلهم الامن

كان عهده تسعة أشهر

وهم بنو كنانة فمن كان

عهده فوق أربعة أشهر

ودون أربعة أشهر

جعل عهده أربعة أشهر

بعد النقص من يوم

النحر ومن كان عهده

أربعة أشهر جعل عهده

بعد النقص أربعة أشهر

من يوم النحر ومن كان

عهده تسعة أشهر نزل على

ذلك ومن لم يكن له عهد

جعل عهده خمسين يوما

من يوم النحر الى خروج

الحرم فقال لهم (فسيحوا

في الارض) فامضوا في

الارض من يوم النحر

(أربعة أشهر) آمنين

من القتل بالعهد

(واعلموا) بامعشر الكفار

(انكم غير مجزى الله)

غير فائتين من عذاب

الله بالقتل بعد أربعة

أشهر (وأن الله مجزي

الكافرين) معذب

الكافرين بعد أربعة

اليهود لانه قد علم أنهم يأخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقوا على أن يتحاكموا الى كاهن في جهنم فترأت ألم ترالى الذين
 يزعمون أنهم آمنوا الآية الى قوله ويسلموا وتسليموا * وأخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي أن
 رجلا من اليهود كان قد أسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداواة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله
 فعرف انه سيقضى عليه فابى فانطلق الى رجل من الكهات فتحاكم اليه فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون الآية
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود
 في مداواة كانت بينهما في حق يدارأي فيه فتحاكموا الى كاهن كان بالمدينة فترأت كرسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب
 الله ذلك عليهم ما وقد حدثنا ان اليهودي كان يدعو الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجوز عليه وكان
 يابى عليه الانصارى الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهم ما سمعوا باب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب
 الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود قد أسلموا واتفق بعضهم
 وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة فقتلوا به منهم فاذ قتل رجل من
 بني قريظة قتلته النضير أعطوا دية ستمين وسقما من تمر فلما أسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير
 رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيرى يا رسول الله انما كنا نعطيهم في الجاهلية
 الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقلت قريظة لا وليكم الاخوانكم في النسب والدين ودماء واثمل دماءكم ولاكنكم
 كنتم تغلبوننا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس
 بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيرى كنا نعطيهم في الجاهلية ستمين وسقا ونقل منهم ولا يقتلوا فقال انكم
 الجاهلية يعيرون فخذ النضيرى فقتله بصاحبه ففاحت النضير وقريظة فقالت النضيرى نحن أقرب منكم وقالت
 قريظة نحن أكرم منكم فدخلوا المدينة الى أبي برزة الكاهن الاسلمى فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا
 ذاك الى أبي برزة ينقر بيننا فدخلوا اليه فابى المنافقون وانطلقوا الى أبي برزة وسالوه فقال أعطواهم اللقمة يقول
 اعظموا الخطأ فقالوا لك عشرة أو ساق قال لابل ما تقوسق ديتى فابى أخاف ان أغر النضير فقتلنى قريظة أو أغر
 قريظة فقتلنى النضير فابى أن يعطوه فوق عشرة أو ساق وأبى ان يحكم بينهم فانزل الله يريدون ان يتحاكموا الى
 الطاغوت الى قوله ويسلموا وتسليموا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
 يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا دعوا
 الى ما أنزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نتحاكمهم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال تنازع رجل من المنافقين
 ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودى اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون الآية * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال كان رجلا من أعجاب
 النبي صلى الله عليه وسلم بينهم خصومة أحدهما مؤمن والاخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله وان اقبل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت الله فقسين
 يصدون عنك صدورا * وأخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا الآية قال نزلت
 في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصمهم ودياف دعاه اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى
 كعب بن الاشرف ثم اتهم بما احتكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودى فلم يرض المنافق وقال تعال
 نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودى اعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال
 للمنافق أكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى أخرج اليكما فدخل عمر فاستلم على سيفه ثم خرج فضر ب عنق
 المنافق حتى برد ثم قال هكذا أقضى ان لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
 يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت
 والشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب أمرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال
 سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهنم واحد وفي أسلم واحد وفى

وما أرسلنا من رسول الا
 ليطاع باذن الله ولو أنهم
 اذ ظلموا أنفسهم جاؤك
 فاستغفروا لله واستغفر
 لهم الرسول لوجدا
 الله فابارحما فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك
 فيما شجر بينهم ثم
 لا يجدوا في انفسهم
 حرجا مما قضيت ويسلموا
 تسليما

أشهر بالقتل (وأذان
 من الله) وهذا اعلام
 من الله (ورسوله الى
 الناس) للناس (يوم
 الحج الاكبر) يوم النحر
 (أن الله يرى من
 المشركين) ودينهم
 وعهدهم الذي نقضوا
 (ورسوله) أيضا يرى
 من ذلك (فان تبين) من
 الشرك وأمنتم بالله
 ويحمد عليه السلام
 والقرآن (فهو خير
 لكم) من الشرك (وان
 قولتم) عن الامان
 والتوبة (فاعلموا) بامعشر
 المشركين (انكم غير
 محجزى الله) غير فائتين
 من عذاب الله (وبشر
 الذين كفروا بعذاب
 أليم) يعنى القتل بعد
 أربعة أشهر (الا الذين
 عاهدتم من المشركين)
 يعنى بنى كنانة بعد عام
 الحديبية (ثم لم ينقضوكم
 شيئا) لم ينقضوا عهدهم
 كما كان لهم تسعة
 أشهر (ولم يظاهروا) ولم

هلال واحد اوفى كل حي واحد اوهم كهان تنزل عليهم الشياطين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح
 واذا قيل لهم تعالوا الى ما أقرن الله واني الرسول قال دعا المسلم المذاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم
 * وأخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يصدون عتلك صدور وقال الصدود الا عراض * وأخرج ابن المنذر عن
 مجاهد فكيف اذا أصابهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما ينسبها من القرآن هذا من تقدم القرآن وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن جريح في قوله أصابهم مصيبة يقول بما قدمت أيديهم في انفسهم وبين ذلك ما ينسب ذلك قل له
 قولوا بلغا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فكيف اذا أصابهم مصيبة بما قدمت أيديهم قال عفو به لهم
 بنفاتهم وكرهوا حكم الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح فاعرض عنهم ذلك لقوله وقال لهم قولوا بلغا
 انفسهم * قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما أرسلنا
 من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم أحد الا باذن الله * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم الآية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل
 المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن جبير قال الاستغفار على
 نحو من أحدهما في القول والآخر في العمل فاما الاستغفار القول فان الله يقول ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وأما استغفار العمل فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
 فعنى بذلك ان يعملوا عمل الغفران ولقد علمت ان اناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بالناس ثم يدي
 بالاسلام ومن سائر الملل * قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون) * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان
 والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير حدث عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار ودهشوا
 يدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كايستعبان به كلاهما
 النخل فقال الانصاري سرح الماعمر فاني عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبق يا زبير ثم اسبق الى جارك
 فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عتلك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسبق يا زبير
 ثم احبس الماعن حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماعن الى جارك واسترى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى أراذقه السعلة وللانصاري فلما احفظ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الانصاري استرى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما أحسب هذه الآية تنزلت الا في
 ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية * وأخرج الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية قال انزلت في الزبير بن العوام
 وحاطب بن ابى بلتعمة اختصماني ما ففضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبق الاعلى ثم الاسفل * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك لا يؤمنون قال نزات في اليهود * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
 قوله فلا وربك الآية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف * وأخرج
 ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ابن لهيعة عن
 أبي الاسود قال اختصم رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى جرير
 الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انطلقا الى جرير فلما أتيا جريرا قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى جرير فقلنا اليك فقال كذلك قال نعم فقال جرير ما كانا يحكمنا
 اليك فاقضى بينكما فخرج اليهما مشيا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى جرير فقتله وأدبر الى آخره الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل جرير والله صاحبي ولولا اني أعجزته لقتلته فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما كنت أظن ان يحترق جرير على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية فهدر دم ذلك الرجل وجرير

عمر بن قنبله فكره الله ان يسب ذلك بعد فقال ولو أنا كذبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم الى قوله وأشد تبتنا وأخرج
الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة عن أبيه ان رجلا من الخصم الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقضى
الحق على المبط فقال اقضى عليه لا أرضى فقال صاحبه فأتى به قال ان يذهب الى أبي بكر الصديق فذهب اليه
فقال أتبعنا على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى ابن رضى قال نأتى غير فأتاه فدخل عمر منزله وخرج
والسيف في يده فضر به رأس الذي أتى ابن رضى فقتله وأقول الله فلا وربك الآية * وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شيء فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلق الى أبي بكر فقال ما كنت لأقضى بين من يرغب عن قضاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتانا فقال عمر فقضا عليه فقال عمر لا تعجل حتى أخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف
وأخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا أقضى بين من لم يرض بقضاء رسول الله فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق * وأخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فبما أشكل عليهم قال فهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهيراً وهو يقول

متى تستجر قوم تغل سرائهم * هم يبتنا فهم رضاهم عدل

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شككا * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اشكا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية قال الرجل
الذي حاصم الزبير وكان من الانصار سلت * وأخرج ابن المنذر عن أبي سعيد الخدري انه نازع الانصار في الماء
من الماء فقال لهم أرايت لو اني علمت ان ماتوا قتلوا كما تقولون واغتسل أنا فقالوا لا والله حتى لا يكون في صدوركم
حرج مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم * قوله تعالى (ولو أنا كذبنا عليهم) الآية * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولو أنا كذبنا عليهم) أن اقتلوا أنفسكم هم يبتنا وهم يبتنا
أمر أصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفیان
في قوله (ولو أنا كذبنا عليهم) أن اقتلوا أنفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه أيضا وأتوا حقه يوم
حصاده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من
اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا فقال ثابت والله لو كتب الله علينا
أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا فأنزل الله في هذا أولوا أنهم فعلموا ما وعظون به لكان خير لهم وأشد تبتنا
* وأخرج ابن جرير وابن السني عن السبيعي قال لما نزلت (ولو أنا كذبنا عليهم) أن اقتلوا أنفسكم الآية قال رجل
لو أمرنا بالعدل والجد لله الذي عاقبنا فبأخ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجلا لايمان أثبت في
قلوبهم من الجبال الرواسي * وأخرج ابن المنذر عن طريق اسراييل عن أبي اسحق عن زيد بن الحسن قال
لما نزلت هذه الآية (ولو أنا كذبنا عليهم) أن اقتلوا أنفسكم قال ناس من الانصار والله لو كتب الله علينا القبلنا الحمد لله
الذي عاقبنا ثم الحمد لله الذي عاقبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للايمان أثبت في قلوب رجال من الانصار من
الجبال الرواسي * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية (ولو أنا كذبنا عليهم) أن
اقتلوا أنفسكم قال أنا من النخابة لو فعل ربنا الفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال للايمان أثبت في قلوب
أهله من الجبال الرواسي * وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت (ولو أنا كذبنا عليهم) أن
اقتلوا أنفسكم قال أبو بكر يا رسول الله والله لو أمرتني ان أقتل نفسي لفعلت قال صدقت يا أبا بكر * وأخرج ابن
أبي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (ولو أنا كذبنا عليهم) أن اقتلوا أنفسكم
أولئك القليل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان في الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن أم
عبد منهم * وأخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الآية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل

ولو أنا كذبنا عليهم
أن اقتلوا أنفسكم
أولئك القليل
ما فعلوه الا قليل منهم
ولو أنهم فعلموا ما وعظون
به لكان خير لهم وأشد
تبتنا واذا لا تبتناهم
من لدنا أجزا عظيمة
ولهديناهم صراطا
مستقيما

يعاونوا (عليكم أحدا)
من عدوكم (فأقموا اليهم)
لهم (عهدهم الى مدتهم)
الى وقت أجلهم تسعة
أشهر (ان الله يحب
المتقين) عن نقض العهد
(فاذا انسأخ الاشهر
الحرم) فادخلوا من الحرم
من بعد يوم النحر
(فاقتلوا المشركين) من
كان عهدهم حسين يوما
(حيث وجدتموهم) في
الحل والحرم والاشهر
الحرم (وخذوهم)
أو سروه (واحصروهم)
احبسوهم عن البيت
(واقعدوا لهم كل
مرصد) على كل طريق
يذهبون ويحيثون فيه
للتجارة (فان تابوا) من
الشرك وآمنوا بالله
(وأقاموا الصلوة) أقروا
بالصلوات الخمس (وأقروا
الزكاة) أقروا بإداء
الزكاة (فخلوا سبيلهم)
الى البيت (ان الله غفور)
متجاوز لناب منهم
(رحيم) ان مات على
التوبة (وان أحد من
المشركين استجاركم)

ومن يطع الله والرسول
فأولئك هم المفلحون
أنعم الله عليهم من
الذين آمنوا والصديقين
والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما

استأمنك (فأجره) فأمته
(حتى يسمع كلام الله)
قراءتك لكلام الله (ثم
آبأه مأمته) ووطنه إلى
حيثما جاء ان لم يؤمن
(ذلك) الذي ذكرت
(بأنهم قوم لا يعلمون)
أمر الله وتوحيده
(كيف) على وجه
التعجب (يكون
للمشركين عهد عند الله
وعند رسوله إلا الذين
عاهدتم عند المسجد
الحرام) بعد عام الحديبية
وهو بموكنانة (فما
استقاموا لكم) بالوفاء
(فاستقيموا لهم) بالتمام
(ان الله يحب المتقين)
عن نقض العهد
(كيف) على وجه
التعجب يكون بينكم
وبينهم عهد (وان
يظنوا) يغلبوا (عليكم
الارتقاء) لا يحفظوا
(الاقبل القرابة
وبقل لقبل الله (ولا
ختم) لا قبل العهد
(برضوكم بأفواههم)
بالاستنهم (وتبأني) تنكر
(قلوبهم) وأكثرهم
كاهنهم (فاسقون) ناقضون
العهد (شتر وأبا) بات

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال عبد الله بن مسعود وعصام بن ياسر يعني من أولئك القليل * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قوله وأشد تنبيها قال تصديقا * قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول)
الآية * أخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفات الجنة وخسنة عن عائشة قالت
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنك لأحب إلى من نفسي وإنك لأحب إلى من ولدي وإن
لا يكون في البيت فاذكره فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة
رفعت مع النبيين وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل
جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية * وأخرج الطبراني وابن
مردويه من طريق الشعمي عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني أحبك
حتى أني أذكرك فلو أني أجيء فأنظر إليك ظننت أن نفسي تخرج وأذكر أني أن دخلت الجنة صرت دونك في
المنزلة فيسقى علي وأحب أن أكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فارتل الله ومن يطع الله والرسول الآية
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل فقال يا رسول الله والله لا أحب إلى من نفسي ولولدي
وأهلي ومالي ولولا أني أتيتك فأراك ظننت أني ساموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أتيتك
فقال ذكرت أنك ستفوت وغوت فترفع مع النبيين ونحن إذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه
وسلم شيئا فنزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية فأتاه
يا أبا فلان * وأخرج ابن جرير عن سعد بن جبير قال جاء رجل من الانصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان مالي أراك تحزن وأنا قال يا بني الله شيء فكرت فيه فقال ما هو
قال نحن نعدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلانصل إليك فلم يرد النبي صلى الله
عليه وسلم عليه شيئا فأتاه جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول الآية فأتاه فقال فيعت اليه النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينسره * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مسروق قال قال أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا أن نفازل في الدنيا قال لو قدمت رفعت فوقنا فلم يرد النبي صلى الله
والرسول الآية * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني الله ان لنا فيك نظرة في الدنيا وبوم القيامة لا نراك لأنك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله ومن يطع
الله الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت معي في الجنة ان شاء الله * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا قالوا لهذا النبي الله نراه في الدنيا فإما في الآخرة فرفع يده فلا يراه
فانزل الله ومن يطع الله والرسول الآية فأتاه * وأخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول
الله إذا دخلت الجنة فكنت في أعلاها ونحن نشتاق إليك فكيف نصنع فانزل الله ومن يطع الله والرسول
الآية * وأخرج ابن جرير عن الربيع أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا أن النبي صلى الله عليه
وسلم له فضل على من آمن به في درجات الجنة فمن اتبعه وصده فكيف لهم إذا اجتمعوا في الجنة أن يرى بعضهم
بعضا فانزل الله هذه الآية في ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلى ينحدرون إلى من هو أسفل منهم
فيجتمعون في رياضها فذكر من ما أنعم الله عليهم ويثنون عليه * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن ربيعة
ابن كعب الأسلمي قال كنت أبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتته بموضوء وجأته فقال لي سل فقلت يا رسول
الله أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك فقلت هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود * وأخرج أحمد
عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك
رسول الله وصليت الخمس وأديت زكواتي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا
كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا انصب أصبعه في يده * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن معاذ بن أبس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع

حذركم فانظروا ثبات أو
انفروا جعلا منكم
ليبطئن فان أصابتكم
مصيبه قال قد أنعم الله
على أذلهم أكن معهم
شهيدا ولئن أصابكم
فضل من الله ليقولن كان
لم تكن بينكم وبينه
مودة ياليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما
فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحياة
الدنيا بالآخرة ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل
أو يغلب فسوف نؤتيه
أجر عظيم ما وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين
يقولون ربنا أخرجنا من
هذه القرية الظالم أهلها
واجعل لنا من لدنك
وليا واجعل لنا من لدنك
نصيرا الذين آمنوا
يقاتلون في سبيل الله
والذين كفروا يقاتلون
في سبيل الطاغوت
فقاتلوا أولياء الشيطان
ان كيدا الشيطان كان
ضعيفا

الله) بمحمد عليه السلام
والقرآن (ثمنا قلنا)
عوضا يسيرا (فصدوا
عن سبيله) عن دينه
وطاعته (انهم ساء
ما كانوا يعملون) بنس
ما كانوا يصنعون من
السكران وغيره وقال
نزلت هذه الآية في شأن

النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ان شاء الله * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجة
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي عرض الانخسار بين الدنيا والآخرة وكان في
شكواه الذي قبض فيه أخذته حجة شديدة فسمعه يقول مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فعلت أنه خير * وأخرج ابن جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في آزر واجل
الى لارجولهن من بعدى الصديقين قال من تعنون الصديقين قلت أولادنا الذين هلكوا ههنا قال لا ولكن
الصديقين هم المصدقون * قوله تعالى (بأنهم الذين آمنوا وحذروا) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن معاذ بن حيان في قوله حذروا حذركم قال عدتكم من السلاح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن طريق علي بن ابن عباس في قوله فانظروا ثبات أو انفروا جميعا يعني سرايا متفرقين أو انفروا جميعا يعني كاكم
* وأخرج الطبرسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانظروا ثبات أو انفروا
لما نوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عمر بن كاثوم الثعلبي وهو يقول

فاما يوم نحشبتنا عليهم * فتصبح خيلنا نعصا ثباتا

* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس في سورة
النساء حذوا حذركم فانظروا ثبات أو انفروا جميعا عصا وفر قال نسخها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات قال فراق قليل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن السدي فانظروا ثبات قال هي العصبة وهي الثبة وانظروا جميعا مع النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة أو انفروا جميعا أي اذا انفروا نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد أن يتخلف
عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان منكم من ليبطئن الى قوله
فسوف يؤتيه أجر عظيم ما بين ذلك في المناق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم
من ليبطئن قال هو فيما الغنا عبد الله بن أبي ابن سلول وأأس المناققين ليبطئن قال ليتخلف عن الجهاد فان أصابتكم
مصيبه من العدو وجهد من العيش قال قد أنعم الله على أذلهم أكن معهم شهيدا فيصين مثل الذي أصابهم
من البلا والشد ولئن أصابكم فضل من الله يعني فحقوا غنيمة وسعة في الرزق ليقولن المناق وهو ناد في التخلف
كان لم يكن بينكم وبينه مودة يقول كانه ليس من أهل دينكم في المودة فهذه من التقديم باليتي كنت معهم
فافوز فوزا عظيما يعني أخذ من الغنيمة نصيبا وافر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة وان منكم من ليبطئن عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله فان أصابتكم مصيبه قال قد أنعم الله على أذلهم
أكن معهم شهيدا قال هذا قول مكذب ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن الآية قال هذا قول حاسد * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جرير وان منكم من ليبطئن قال المناق يبطئ المسلمين عن الجهاد في سبيل الله فان
أصابتكم مصيبه قال يقتل العدو ومن المسلمين قال قد أنعم الله على أذلهم أكن معهم شهيدا قال هذا قول الشامت
ولئن أصابكم فضل من الله طهر المسلمون على عدوهم وأصابوا منهم غنيمة ليقولن الآية قال قول الحاسد
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يقول بيعون الحياة الدنيا
بالآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال يعني يقاتل المشركين في سبيل الله قال في طاعة الله
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو أو يغلب يعني يغلب العدو ومن المشركين فسوف نؤتيه أجر عظيم
يعني جعلا وافر في الجنة فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الاجر * وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين قال وسبيل المستضعفين * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال المستضعفون أناس مسلمون كانوا يهملون لا يستطيعون
أن يخرجوا منها * وأخرج البخاري عن ابن عباس قال كنت أنا وأخي من المستضعفين * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال أمر المؤمنون ان يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا يهملون
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة في قوله ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها قال مكة * وأخرج ابن جرير

وان تصبهم حسنة يقولوا
هذه من عند الله وان
تصبهم سيئة يقولوا هذه
من عندك قل كل من
عند الله فقال هؤلاء
المقوم لا يكادون يفقهون
حديثا ما أصابك من
حسنة فمن الله وما أصابك
من سيئة فمن نفسك
وأرسلناك للناس رسولا
وكفى بالله شهيدا من
يطع الرسول فقد أطاع
الله ومن تولى فإرسلناك
عليهم حفيفا يقولون
طاعة فاذا برزوا من
بيت طائفة منهم غير
الذي تقول والله يكتب
ما يبيتون فأعرض عنهم
وقول كل على الله وكفى
بالله وكيفا

لا عهد لهم (أهلهم
ينتهون) لكي ينتهوا عن
نقض العهد (الاتفاقيات)
قوما) ما لكم لا تفقاتلون
قوما يعني أهل مكة
(نكثوا أيمانهم) نقضوا
عهدهم التي بينكم
وبينهم (وهو ما خارج
الرسول) أرادواقتل
الرسول حيث دخلوا
دار الندوة (وهم بدؤكم
أول مرة) بنقض العهد
منهم حيث أعانوا بني
بكر حلفاءهم على بني
خزاعة حلفاء النبي صلى
الله عليه وسلم (أنتخوهم)
بأعشر المؤمنين أنتخو
قتالهم (فأبته أحق أن
تخشوه) في ترك أمره
(إن كنتم) إذ كنتم

أنت قالت أنا قال والله لئن كتبت أنت أن بك العلامة لا تخفى فكشفت يدها فاذا هو بالرسول فقال صدقني والله
الرجلان والله لقد ريت عاتية والى أنا لا خير وقد ترزخك ولست كرمي الدالة وليكون موتك بعنكوت فقالت والله
لقد كان ذلك مني ولكن لا أدري ما أتت أو أقل أرا كثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زادوا خدائهم انطلقوا الى ناحية
القرية فبقي فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاءه الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في
سقف البيت وهي الى جانبه فقال والله اني لا أرى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي ترعون انما
تعتلى والله لا فلتاها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها والها فقال والله لا يقتلها أحد غيري فوضعت
أصبعها على ساقها فشدتها فطار السم حتى وقع بين الظفر والسم فأسودت رجلها فماتت وأرسل الله على نبيه حين
بعث أن ينهاكم أن تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة * قوله تعالى (وان تصبهم حسنة) الآية * أخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم حسنة يقول نعمتوان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله
قال النعم والمصائب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من
عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السرا والضرع وفي قوله ما أصابك من حسنة فمن الله
وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه في الحسنات والسيئات * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله وان تصبهم
حسنة لا يفتان هذه الايات ثلث في شان الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنات والسيئة من عند
الله أما الحسنات فأنعم بها عليكم وأما السيئة فابتلاك الله بها وفي قوله ما أصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه
يوم بدر وما أصابك من الغلبة والفتح وما أصابك من سيئة قال ما أصابك يوم أحد أن شج في وجهه وكسرت رباطه
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف بن عبد الله قال ما تريدون من القدر ما يكفيكم الآية التي في سورة النساء وان
تصبهم حسنة الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما أصابك من سيئة فمن
نفسك قال هذا يوم أحد يقول ما كانت من نكبة فبذلك وانا قد ريت ذلك عليكم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح وما أصابك من سيئة فمن نفسك وانا قد ريت ذلك عليكم
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذكابن آدم قال
وذكر لئان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش عرو ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا
بذنب وما يعرف الله عنه أكثر * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال بذكابن
كما قال لاهل أحد أولنا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أني هذا قل هو من عند الله فبذلك * وأخرج
ابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد قال هي في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما أصابك من
حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وانا كُتبت عليكم * وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد ان ابن
عباس كان يقرأ وما أصابك من سيئة فمن نفسك وانا كُتبت عليكم قال مجاهد وكذلك في قراءة أبي وابن مسعود
* قوله تعالى (من يطع الرسول) الآية * أخرج ابن المنذر والخليل عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال يا هؤلاء ألسنتم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال ألسنتم تعلمون ان الله أنزل
في كتابه انه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد انه من أطاعك فقد أطاع الله وان من طاعة طاعتك قال فان
من طاعة الله ان تطيعوا في وان من طاعةي ان تطيعوا أمتكم وان صلاتوا فعدوا فاصواتوا فعدوا فاجعبن * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرفوا عيسى حرف من بطع الرسول فقد أطاع الله فوض اليه فلا يارس الا
تخير * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي عن سئل عن قوله فما أرسلناك عليهم حفيفا قال هذا أول ما بعثه قال ان عليك
الابلاغ ثم جاء بعد هذا يأمره بجهادهم والغلبة عليهم حتى يسلموا * قوله تعالى (ويقولون طاعة) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الآية قال هم أناس
كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بالله ورسوله لبأمنوا على دماءهم وأموالهم فاذا برزوا من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت طائفة منهم يقول خالوهم الى غير ما قالوا عنك فعاينهم الله فقال بيت طائفة

أولئك الذين يقولون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن النبي
قوله * يقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون إذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمروهم بأمر طاعة
طاعة فاذا أخرجوا غيبت طائفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون
* وأخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يبيت طائفة منهم غير الذي يقول قال غير أولئك
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جريح عن ابن عباس يبيت
منهم غير الذي يقول يقولون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقولون * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن الضحالك يبيت طائفة منهم قال هم أهل النفاق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة يبيت طائفة منهم غير الذي يقول قال يقولون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن طريق عثمان بن عطاء عن أبيه والله يكتب ما يبيتون قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم * قوله
تعالى (أفلا يتدبرون) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحالك أفلا يتدبرون القرآن
قال يتدبرون النظر فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قوله كان من عند
غير الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا يقولون قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وإن قول الناس يختلف
* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرأ أولو كان من عنده
غير الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا فقال إنما يأتي الاختلاف من قلوب العباد فأما ما جاء من عند الله فليس فيه
اختلاف * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال إن القرآن لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل
الناس من أمره فأما هو من نقص بعقولهم وجه التهم وقرأ أولو كان من عند غير الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا
قال فحق على المؤمن أن يقول كل من عند الله يؤمن بالمشابه ولا يضرب بعضه بعضا إذا جهل أمر أولم يعرفه أن
يقول الذي قال الله حق ويعرف أن الله لم يقل قولاً لا ينقض يذبح أن يؤمن بحقيقة ما جاء من الله * قوله تعالى
(وإذا جاءهم) الآية * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما
اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فإذا الناس يسهكئون بالخضاب يقولون طلاق رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساءه فقامت على باب المسجد فتنادت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه وتزالت هذه الآية في وإذا جاءهم
أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر من بعدهم * قوله تعالى وإذا جاءهم
أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به يقول أفشوه ووسعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر من بعدهم لعلمهم
بستهبطونه منهم يقول لعلمهم الذين يخشونه منهم * وأخرج ابن جريح وابن المنذر عن طريق ابن جريح عن ابن
عباس وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به قال هذا في الأخبار وإذا غزت سرية من المسلمين غير الناس
عنها فقالوا أصاب المسلمين من عدوهم كذا وكذا وأصاب العدو من المسلمين كذا وكذا فأفشوه بينهم من غير أن يكون
النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن جريح قال ابن عباس أذاعوا به أعلنوه وأفشوه ولوردوه إلى الرسول
حتى يكون هو الذي يخبرهم به وإلى أولى الأمر منهم * أولى الكلمة في الدين والعقل * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن السدي وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف يقول إذا جاءهم أمرهم قد آمنوا من عدوهم وأمنهم
خائفون منه أذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم أمرهم ولوردوه إلى الرسول يقول ولو سكتوا وردوا الخوف
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أولى الأمر منهم يقول إلى أميرهم حتى يستكملهم به لعلمهم الذين يستنبطونه
يعني عن الأخبار وهم الذين ينقلون عن الأخبار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك وإذا جاءهم أمر قال هم أهل
النفاق * وأخرج ابن جرير عن أبي معاذ مثله * وأخرج عن ابن زيد في قوله أذاعوا به قال نشره وقال الذين
أذاعوا به قوم أئمان فاقفوا وأما آخره ضعفاء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ولوردوه
إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم يقول إلى علمائهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال الولاة الذين
يكونون في الحرب عليهم يتفكرون في نظر ونساجاهم من الخبر أصدق أم كذب * وأخرج ابن جرير وابن

أولئك من عند
غير الله لو جدوا فيه
اختلافا كثيرا وإذا
جاءهم أمر من الأمن
أو الخوف أذاعوا به ولوردوه
إلى الرسول وإلى
أولى الأمر منهم لعلمهم
الذين يستنبطونه منهم
ولو لا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان
الأقبيلا
مؤمنين قاتلوهم
بعدهم الله يأيديكم
يسب وفكم بالقتل
ويخرجهم يذلهم
بالحزيمة وينصرهم
عليهم بالغلبة ويشف
صدور قوم مؤمنين
يخرج قلوب بني خزاعة
عليهم بما أجل لهم
القتل يوم فجع مكة ساعة
في الحزم ويذهب غيظ
قلوبهم حتى قلوبهم
وينوب الله على من
يشاء على من تاب منهم
(والله عليم) بمن تاب
وعسى لم ينب منهم
(حكيم) فيما حكم عليهم
ويقال حكم بقتلهم
وهو عنهم (أم حسبتهم)
أطاعتهم بأمر المؤمنين
(أن تتركوا) إن تهموا
وإن لا تؤمروا بالجهاد
(ولما يعلم الله) ولم ير الله
(الذين جاهدوا) متكم
في سبيل الله (ولم يخذلوا)
من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين (المخلصين)
(وليحبة) بطائفة من

فقاتل في سبيل الله
لا تكاف الانفسك
وحرض المؤمنين عسى
الله أن يكف بأس الذين
كفر وألله أشد بأسا
وأشد تنكيلا من يشفع
شفاعة حسنة يكن له
نصيب منها ومن يشفع
شفاعة سيئة يكن له
كفل منها وكان الله على
كل شيء مقبلا

وخرج ابن جرير وابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية لعلماء الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتبعونه ويتجسسونه * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد لعلماء الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتبعونه ويتجسسونه * وأخرج عبد بن
جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد لعلماء الذين يستنبطونه منهم قال قولهم ماذا كان وما سمعتم * وأخرج
عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن طريق سعيد بن قتادة قال إنما هو لعلماء الذين يستنبطونه منهم الذين
يتبعون عنه ويحسبون ذلك الاقلية لا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق معمر بن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم
الشيطان الاقلية يقول لا تبعتم الشيطان كلهم وأما قوله الاقلية فهو لقوله لعلماء الذين يستنبطونه منهم الاقلية
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لا تبعتم الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الاقلية فهو في أول الآية يخبر عن المنافقين قال فإذا جاءهم أمر من
الامن أو الخوف إذا دعوا به الاقلية يعني بالقليل المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الآية مقدمة
ومؤخرة عما هي إذا دعوا به الاقلية لا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يخف قليل ولا كثير * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان الاقلية قال هم أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كانوا واحدوا أنفسهم بامر من أمور الشيطان الاطاعتهم * قوله تعالى (فقاتل في سبيل الله
لا تكاف الانفسك) * أخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى
الناس كافة فان لم يستجيبوا لي فاني قد بعثت الى قريش فان لم يستجيبوا لي فاني قد بعثت الى قريش فان لم
يستجيبوا لي فاني قد بعثت الى قريش فان لم يستجيبوا لي فاني قد بعثت الى قريش فان لم يستجيبوا لي فاني قد بعثت
أهو من ألقى بيده الى التهلكة قال لان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله لا تكاف الانفسك إنما ذلك في
النفقة * وأخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكاف
الانفسك وحرض المؤمنين قال لا صحابه قد أمرني في بالقتال فقاتلوا * قوله تعالى (وحرض المؤمنين) * أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظمهم * وأخرج ابن المنذر عن اسامة بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ذات يوم الاهل مشعر الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور
اللائل والأور يحاط بهت وقصر مشيد وحر مطرد وفاكهة كثيرة تضيق وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام
أبد في خير ونصرة ونعمة في دار عالية سابعة هبة قالوا يا رسول الله نحن المشركون لها قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر
الجهاد وحرض عليه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفیان بن عيينة عن ابن شبرمة سمعته
يقول وهما عسى الله أن يكف من بأس الذين كفروا قال سفیان وهلي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله أن يكف
من بأس الذين كفروا * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله أشد
بأسا واشد تنكيلا يقول عقوبة * قوله تعالى (من يشفع) الآية * أخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الآية قال شفاعة بعض الناس لبعض * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة كان له اجرها وان لم يشفع لان الله
يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة
حسنة كتب له اجرها ما جرت منفعتها * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
يكن له نصيب منها قال حفظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي والربيع في قوله كفل منها قال الخطأ * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد
وقرأ أبو نعيم كملين من رحمة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الامم مع الصلوات عن
ابن عباس في قوله وكان الله على شيء مقبلا قال حفيظا * وأخرج أبو بكر بن الانباري في الوقف والابتداء
والطبراني في التكميل والطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله مقبلا قال قادر مقتدر
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أحبيبة بن الانصاري

وخرج ابن جرير وابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

عن ابن جابر عن ابن جابر

وإذا خيتم بيمينه
فيسو يا حسن منها
أوردوهان الله كان
على كل شيء حسيب الله
لا اله الا هو اجتمعتم
الي يوم القيمة لا ريب
فيه ومن اصدق من الله
حديثا

وإذا خيتم بيمينه

رجل من أهل بدر فقال

نحن نسق الحاج ونعمر

المسجد الحرام ونفعل

كذا فقال الله (أجعلتم

سماية الحاج) اقلتم ان

سقى الحاج (وعساة

المسجد الحرام كن آمن

بالله) كما كان من آمن

بالله يعني البدرى

(واليوم الآخر) بالبعث

بعد الموت (وجاهد في

سبيل الله) في طاعة الله

يوم بدر (لا يستوتون

عند الله) في الطاعة

والثواب (والله لا يهدي

لارشد الى دينه القوم

الظالمين) المشركين من

لم يكن أهلا لذلك (الذين

آمنوا) بمحمد عليه

السلام والقرآن

(وهاجروا) من مكة الى

المنزلة وجاهدوا في

سبيل الله في طاعة الله

(بأموالهم وأنفسهم)

بصفة أموالهم ومخروج

أنفسهم (أعظم درجة)

فضيلة (عبد الله) من

غيرهم (وأولئك هم

الفاضلون) فازوا بالجنة

وتنزلوا من النار (يشبههم

بهم بدرجة) نجاة (منه)

وإذا خيتم بيمينه * وكنت على مسأله مقبلا

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن عبد الله بن راحة انه
سأله راجل عن قول الله وكان الله على كل شيء مقبلا قال يقبيل كل انسان بقدر عمله * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مقبلا قال شهيد احسبنا حفيظا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن
حيثم في قوله مقبلا قال قادرا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال المقبيل القدير * وأخرج عن ابن زبينة انه
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال المقبيل الرزاق * قوله تعالى (وإذا خيتم بيمينه) الآية * أخرج
أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم يا رسول الله فقال وعليك ورجعة الله ثم أتى آخر فقال
السلام عليكم يا رسول الله ورجعة الله فقال وعليك ورجعة الله وركانه ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله
وبركانه فقال له وعليك فقال له الرجل يا بني الله يا بني أنت وإني إنك فلان وفلان فسلمنا عليك فرددت عليهم ما
أكثر مما رددت علي فقال إنك لم تدع لنا شيئا قال الله وإذا خيتم بيمينه فبأحسن منها أو رددوها فرددناها
عليك * وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة أن رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات فردد رجل آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله فقال عشر حسنات
حسنة فردد رجل آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله وركانه فقال ثلاثون حسنة * وأخرج البيهقي في شعب
الاعيان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم ورجعة الله وركانه فقال
السلام عليكم ورجعة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم ورجعة الله وركانه فقال ثلاثون حسنة
فقال ثلاثون * وأخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم
كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورجعة الله كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم
وبركانه كتب الله له ثلاثين حسنة * وأخرج أحمد والدارقطني وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي عن عمران بن حصين أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فردد عليه وقال عشر
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله فردد عليه ثم جلس فقال عشر حسنات ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله
وبركانه فردد عليه ثم جلس فقال ثلاثون * وأخرج أبو داود والبيهقي عن معاذ بن أنس الجهني قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فغناه زاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله وركانه ومغفرته فقال أربعون قال
هكذا تكون الفضائل * وأخرج ابن جرير عن السدي وإذا خيتم بيمينه فبأحسن منها أو رددوها بقول إذا
سلم عليك أحد فقل أنت وعليك السلام ورجعة الله أو تقطع الى السلام عليكم كما قال لك * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عطاء في قوله وإذا خيتم بيمينه فبأحسن منها أو رددوها قال ذلك كله في أهل الإسلام * وأخرج
البيهقي في شعب الاعميان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان رد كما سلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد
الله السلام عليكم * وأخرج البيهقي أيضا عن عروة بن الزبير أن رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورجعة الله
وبركانه فقال عروة فماتك لنا فضلا ان السلام انتهى الى وركانه * وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن سالم
مولي عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرددوا فأتته فقالت السلام عليكم فقال السلام عليكم ورجعة الله
ثم أتته مرة أخرى فقلت السلام عليكم ورجعة الله فقال السلام عليكم وركانه ثم أتته مرة أخرى فقلت
السلام عليكم ورجعة الله وركانه فقال السلام عليكم ورجعة الله وركانه وطيب صلاته * وأخرج البيهقي عن
طريق المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله فبأحسن منها قال تقول اذا سلم عليك أخوك المسلم فقال السلام
عليك فقل السلام عليكم ورجعة الله أو رددوها يقول إن لم تقل له السلام عليك ورجعة الله فردد عليه كما قال السلام
عليك كما سلم ولا تقل وعليك * وأخرج ابن المنذر عن طريق يونس بن عبد بن الحسن في الآية قال أحسن منها
للمسلمين أو رددوها على أهل الكتاب قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب
المفرد وابن أبي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق

والله أركسهم بما كسبوا
 أنريدون أن تهتدوا
 من أضل الله ومن يضل
 الله فإن تبدله سبلا
 ودوالو تكفرون كما
 كفر واقتسكون سواه
 فلا تتخذوا منهم أولياء
 حتى يهاجروا في سبيل
 الله فان تولوا فخذوهم
 واقتلوههم حيث
 وجدتموههم ولا تخذلوا
 منهم وليا ولا نصيرا

من الله من العذاب
 (ورضوان) برضائهم
 عنهم (وجنات) بجنات
 (لهم) فيها انعيم مقبم
 دائم لا ينقطع (خالدین)
 فيها أبدا لا يموتون ولا
 يخرجون (ان الله عنده
 أجر عظيم) ثواب وافر
 لمن آمن به (يا أيها الذين
 آمنوا) لا تتخذوا آباءكم
 وأخوانكم الذين هم بمكة
 من الكفار (أولياء)
 في الدين (ان استحبوا
 الكفر على الإيمان)
 اختاروا الكفر على
 الإيمان (ومن يتولهم
 منهم) في الدين (فاولئك
 هم الظالمون) الكافرون
 مثلهم ويقال باليهما
 الذين آمنوا لا تتخذوا
 آباءكم وأخوانكم من
 المؤمنين الذين بمكة
 الذين منعواكم عن
 الهجرة أولياء في
 العيون والنصرة ان
 استحبوا الكفر اختاروا

الله قارء عليه وان كان به وديا أو نصرانيا أو مجوسيا ذلك بان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها * وأخرج البخاري في الادب وابن المنذر عن ابن عباس قال لو أن دعون قال بارك الله فيك لقلت وبارك الله * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا امر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه مرد عليه من هو خير منهم وأفضل * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن مسعود موقفا * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الارض فافشوا السلام بينكم * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من أسماء الله فاذا أتت أكثر من مرة أكثر من ذلك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله جعله بين خلقه فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره الا بخير * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسوا السلام بينكم فانما تحية أهل الجنة فاذا امر رجل على ملا فسلم عليهم كان له عليهم درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه من هو خير منهم الملائكة * وأخرج الحكيمة الترمذي في نوادر الاصول عن أبي بكر الصديق قال السلام أمان الله في الارض * وأخرج الحكيمة الترمذي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالسلام فهو أولي بالله ورسوله * وأخرج البخاري في الادب وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اليهودي شيئا ما حدثكم على السلام والأمين والخطاب ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسدواهم ان يحسدوا أهل الاسلام على أفضل من السلام أعطانا الله في الدنيا وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة وقوله وراعا الامام أمين * وأخرج البيهقي عن الحارث بن شريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم أخو المسلم اذا قهره عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك واذا استنصره نصحه واذا استنصره على الاعداء نصره واذا استغنى عنه قصد السبيل بسره ونعته واذا استغاره احدثه على العدو أغاره واذا استعاضه احدثه على المسلم لم يعرفه واذا استعاره احدثه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في الحجر والماء والحديد قالوا وأي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمهشون به قوافضها هذا الحجر قال القدر من الحجاره * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المؤمنان فسلم كل واحد منهما على صاحبه وتضامحا كان أحبهما الى الله أحسنهما ما يشتر الصاحبه وتزلت بينهما ما تفرجة لبادي تسعون وللمصافح عشر * وأخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه * وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا واما الال فتمتنا * وأخرج البيهقي عن زيد بن أسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على المسائي والمساوي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا امر بالقوم فسلم منهم واحد آخر أعزهم واذا رد من الآخر واحد آخر أعزهم * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر وقال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان أجزان فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي عن سعيد بن أبي هلال الليثي قال سلام الرجل يحزى عن القوم ورد السلام يحزى عن القوم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حقا كما أرى حق السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شيء من أحسن السك فاحسن اليه وكافته فان لم تجد فادع له أو اثن عليه عند أخوانه * وأخرج عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان على شيء يعنى من التحية وغيره احسبها يعنى شهيدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا * قوله تعالى (فالحكم في المنافقين فثبتين) * أخرج

دار الكفر يعني مكة
 على الإيمان على دار
 الاسلام يعني المدينون
 يتولون منكم في العون
 والضرة فاولئك هم
 الطالبون الضارون
 بانفسهم (قل) يا محمد
 (ان كان آباؤكم أو آبائكم
 وأخوانكم أو أزواجكم
 وعشيرتكم) قومكم
 الذين هم حكمة (وأموال
 اقربتموها) اكسبتموها
 (وتجارة تخشون
 كسادها) أن لا تنفق
 بالمدينة (ومساكن)
 مسارل (ترونها)
 تشتهون الجالوس فيها
 (أحب اليكم من الله)
 من طاعة الله ورسوله
 ومن الهجرة الى رسوله
 (وجهاد) ومن جهاد
 (في سبيله) في طاعته
 (فقرأوا) فانظروا
 (حتى ياتي الله بامر)
 بعداه يعني القتل يوم
 فتح مكة هاجروا بعد
 ذلك (والله لا يهدي)
 لا يرشد الى دينه (القوم
 المنافقين) الكافرين
 من لم يكن أهلا لدينه
 (لقد نصركم الله في
 مواطن كثيرة) في
 مشاهد كثيرة عند
 القتال (ويوم حنين)
 خاصة وهو وادي بين مكة
 والطائف (اذ أعجبكم
 كثرتكم) كثرة جوعكم
 وكانوا عشرة آلاف
 رجل (فلم تكن)
 كثرة من الهزيمة

الطائفة و ابن أبي شبة وأجدوهم من جدوا المختار ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى أحد فرجع
 ناس من حرمه معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول يقتلهم وفرقة تقول لا تقتل
 الله فقال لكم في المنافقين فئتين الآية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم طائفة وانها تنفي الحبث كما تنفي
 النار حيث الفضة وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد
 ابن أسلم عن ابن مسعود بن معاذ الانصاري ان هذه الآية أنزلت فيمنافسكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما
 كسبوا وأخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد
 ابن معاذ فقال ان كان مني يارسول الله قتلناه وان كان من اخواننا من الخرزج أمرتنا فاطعنك فقام سعد بن
 عباد فقال ما لك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام أسيد بن حضير
 فقال انك يا ابن عباد منافق تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا أيها الناس فان يارسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يارسول الله فأنزل الله فقال لكم في المنافقين فئتين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن طريق العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا حكمة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظهرون المشركين في حرم
 من مكة يطالبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا أصحاب محمد فليس علينا فيهم بأس وان المؤمنين لنا خير وانهم قد
 خرجوا من مكة قالت فئتين المؤمنين اركبوا الى الحبشة فاقبلوهم فانهم يظهرون عليكم عدوكم وقالت فئته أخرى
 من المؤمنين سبحان الله اتقنوا قوما قد تكلموا بما يكره وبغيا من اجل انهم لم يهاجروا وبتروا ديارهم تسخّل
 دماءهم وأموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهي واحدا من الغريبتين عن شئ فنزلت فقال لكم في
 المنافقين فئتين الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة * وأخرج
 أحمد بن حنبل في مسنده انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف ان قرأ من العرب أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 فاسلموا وأصابهم وباعا المدينة جاهارا كسوا وخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا اهلهم ما لكم
 رجعت قالوا أصابنا وباء المدينة ففصلوا مالكم في رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم فاقفوا وقال بعضهم لم ينافقوا
 انهم مسلمون فانزل الله فقال لكم في المنافقين فئتين الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن وجه آخر عن أبي سلمة بن عبد
 الرحمن ان نفرا من طوائف العرب هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا معه ما شاء الله ان يكتبوا ثم
 ارتكسوا فخرجوا الى قومهم فلقوا سرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغروهم فسيألوهم باركهم
 فاعتلوا اليهم فقال بعض القوم لهم نفاقتم فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه الآية فقال لكم في
 المنافقين فئتين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فقال لكم في
 المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة حتى جاؤا المدينة يرمعون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستأذنوا
 النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ايضا فاعلم انهم يخرجون فيها فاختلف فيهم المسلمون فقال يقولون هم
 منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله نفاقهم فامر بقتلهم فأتوا ايضا انهم يريدون هلال بن عوف الاسدي
 وبينه وبين محمد عليه السلام حلف وهو الذي حصر صدره ان يقتال المؤمنين او يقتال قومه فدفع عنهم بأنهم
 يؤمنون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
 في قوله فقال لكم في المنافقين فئتين قال ذلك ركننا انهم كانوا من قريش كانوا مع المشركين بمكة وكانوا قد
 تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقبهم ما ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهم ام قبيلان الى مكة فقال بعضهم ان دماءهم وأموالهم حلال وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم فتشاوروا
 فيها فأنزل الله فقال لكم في المنافقين فئتين حتى يبلغ ولو شاء الله اساطهم عليكم فلقاتلوهم * وأخرج ابن جرير عن
 معمر بن راشد قال بلغني ان ناسا من أهل مكة كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد أسلموا وكان ذلك منهم
 كذا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طائفة دماؤهم حلال وطائفة قالت دماؤهم حرام فانزل الله فقال لكم
 في المنافقين فئتين * وأخرج ابن جرير عن الصحاح في الآية قال هم ناس تخلقوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم

واقاموا حكمة واعلموا الاممات ولم يهاجروا فاختلج فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولا هم ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من ولايتهم وآخرون وقالوا اتخاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا فاسماهم الله منافقين وبرأ المؤمنين من ولايتهم وأمرهم ان لا يتولوا هم حتى يهاجروا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان ناس من المنافقين أرادوا ان يخرجوا من المدينة فقاتلوا المؤمنين فنادوا أصابنا أوجاع في المدينة واتخذنا لها قلعنا فنخرج الى الظاهر حتى نتماثل ثم نرجع فاما كتب أصحاب بريد فانتقلوا واختلج فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة أعداء الله منافقون وددنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا فقاتلناهم وقالت طائفة لا بل أخواننا تخمتهم المدينة فأتهموها فخرجوا الى الظاهر ينتزهون فاذا برؤا رجعا فانزل الله في ذلك فسالكم في المنافقين فتنين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال أخذنا من المسلمين أموالا من المشركين فانطلقوا به اتجارا الى اليمامة فاختلج المسلمون فيهم فقالت طائفة لولعنا بهم قتلناهم وأخذنا ما في أيديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك أخوانكم انطلقوا فاختاروا فتنزلات هذه الآية فسالكم في المنافقين فتنين * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن وهب عن ابن زيد في قوله فسالكم في المنافقين فتنين قال هذا في شأن ابن أبي حنيفة تكلم في عائشة ما تكلم فنزلت الى قوله فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ في أمر إلى الله وإلى رسوله منه يريد عبد الله بن أبي بن ساول * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل يتخذ بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسى القول لاهل رسول الله وقد برأها الله ثم قرأ ما أنزل الله في براءة عائشة فنزل القرآن في ذلك فسالكم في المنافقين فتنين الآية فلم يكن بعدها هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس قال ركبهم في جهمي فخرج الطسفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزد سأل عن قوله أركسهم قال حبسهم في جهنم فباعوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت في شعره

أركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة * يقولوا مينا وكذبوا زورا

* وأخرج عبد الله بن جرير وابن المنذر عن قتادة أركسهم بما كتبوا قال أهل كهم عامه - او * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي أركسهم قال أضلهم * قوله تعالى (الذين يصلون) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن الحسن ان سراق بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال مراقبة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي بني مدلج فأتيته فقلت انشدك النعمة فقال والله فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى قومي وانأريد ان توادعهم فان أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تحسن لقلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أسلمت قريش أسلموا معهم ومن وصل اليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم فانزل الله ود الوالكفرون حتى بلغ الا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهر واكبرهم فانتلواهم حيث وجدتموهم فان أحد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجر واعليه مثل ما يتجرون على أهل الذمة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس حصرته صدورهم قال النجاس واليهي في سنة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم الآية قال نسختها براءة فاذا انسحل الاشرار الحرم فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس حصرته صدورهم قال عن هؤلاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي أوجاؤكم يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرته صدورهم يقول ضاقت صدورهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة انه قرأ حصرة

الذين يصلون الى قومهم

(شيا وضافت عليكم

(الارض) من الخوف

(بحار حب) بسجتها

(ثم وليتم مدبرين)

منهم من من العمد

وكان عددهم أربعة

آلاف رجل (ثم أنزل

الله سكينته) طماننته

(علي رسوله وعلى المؤمنين

وأنزل جنودا) من

السماء (لم تروها) يعني

الملائكة بالنصرة لكم

وعذب الذين كفروا)

بالقتل والهزيمة يعني

قوم مالك بن عوف

الدهماني وقوم كانه

ابن عبد البيل النقة في

(وذلك جزاء الكافرين)

في الدنيا (ثم يتوب الله

من بعد ذلك) القتال

والهزيمة (على من يشاء)

على من تاب منهم (والله

غفور) متجاوز (رحيم)

ابن تاب (يا أيها الذين

آمنوا إنما المشركون

نجس) فذر (فلا يقربوا

المسجد الحرام) بالحج

والطواف (بعد علمهم

هذا) عام البراعة يوم

النحر (وان خفيتم عيله)

أن يأمروهم أو يأمنوا
 قومههم كسار دوا الى
 الفتنة أركسوا فيها فان
 لم يعتزلوكم ويأمنوا اليكم
 السلم ويكفوا أيديهم
 فخذوهم واقتلوهم حيث
 تفتقروهم وأولئك
 جعلنا لكم عليهم سلطانا
 مبينا وما كان لأومن أن
 يقتل مؤمنا خطأ
 ومن قتل مؤمنا خطأ
 فجزاؤه رقية مؤمنة ودية
 مسلمة الى أهله إلا أن
 يرضى قوا فان كان من
 قوم عدو لكم وهو مؤمن
 فجزاؤه رقية مؤمنة
 وإن كان من قوم بينكم
 وبينهم ميثاق فدية
 مسلمة الى أهله وتخبر
 رقية مؤمنة فن لم يجز
 قضايام شهرين متتابعين
 فدية من الله وكان الله
 عليما حكما

الفقر والحاجة (فسوف
 يغنيكم الله من فضله)
 من رزقهم وجه آخر
 (ان شاء) حيث شاء
 ويغنيكم عن تجارة بكر
 ابن داثل (ان الله عالم)
 بأرزاقكم (حكيم)
 فيما حكم عليكم (قاتلوا
 الذين لا يؤمنون بالله
 ولا باليوم الآخر) ولا
 نعيم الجنة (ولا يجترئون)
 في التوراة (ما حرم الله
 ورسوله ولا يدينون
 دين الحق) لا يجعون
 لله بالتوحيد ثم دين من
 هم فقال (من الذين أنزلوا

صدورهم أي كارهة حسدورهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع وألقوا اليكم السلم قال الشيخ
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الآية قال
 نسخها فانتلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الآية قالوا نسخها
 في رابعة * قوله تعالى (سجدون آخرين) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله سجدون آخرين الآية قال ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ويأمن
 يرجعون الى قريش فيركبون في الاوان يتنحون بذلك ان يأمروا ههنا وههنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصلحوا
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس سجدون آخرين ان يأمروكم ويأمنوا
 قومههم كسار دوا الى الفتنة أركسوا فيها يقول كلما أرادوا ان يخرجوا من فتنة أركسوا فيها وذلك ان الرجل كان
 يوجد قد تسلم بالسلام فيقترب الى العدو والحجر الى العقب والخنفساء فيقول المشركون ذلك المنكح بالسلام
 قل هذا ربي للخنفساء والعقب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 سجدون آخرين الآية قال يحيى كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقا تلك ولا نقا لي قومنا وأرادوا ان يأمروا النبي الله
 ويأمنوا وومهم فابى الله ذلك عليهم فقال كلما ردوا الى الفتنة أركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الانشجي وكان يامن في المسلمين
 والمشركون بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون فقال سجدون آخرين ان يأمروكم ويأمنوا
 قومههم كسار دوا الى الفتنة يقول الى الشر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله كلما
 ردوا الى الفتنة أركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموها * قوله تعالى (وما كان لأومن) الآية * أخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لأومن أن يقتل مؤمنا خطأ يقول ما كان له ذلك
 فيما آتاه من ربه من عهد الله الذي عهد اليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي وما كان لأومن
 أن يقتل مؤمنا خطأ قال المؤمن لا يقتل مؤمنا * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الجرح بن يزيد بن
 نبية من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فلقبه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأنبره فترث وما كان
 لأومن أن يقتل مؤمنا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له قم فخر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لأومن أن يقتل مؤمنا خطأ قال عياش بن أبي ربيعة قتل رجلا مؤمنا
 كان يعذبه هو وأبو جهل وهو وأخوه لامي في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كافر
 كما هو وكان عياش هاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فجاهه أبو جهل وهو أخوه لامي فقال ان أملك تنانيدك
 رجها وحققها ان ترجع اليها هي أمية مذبح خمر فاقبل معه فربطه أبو جهل حتى قدم به مكة فلما رآه الكفار
 زادهم كفرا وافتننا فقالوا ان أباهم ليقدر من محمد علي ما يشاء واخذ أصحابه فيربطهم * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لأومن أن يقتل مؤمنا خطأ الآية قال ثلث في عياش بن أبي ربيعة
 المخزومي كان قد أسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش أخا أبي جهل والحارث بن هشام لأموها
 وكان أحب ولدا لها فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليها فاقبت أن لا يظلمها فقبت يث حتى
 تراء فاقبل أبو جهل والحارث حتى قدما المدينة فأتاه عياش ابنا القيت أمه وسألا ان يرجع معها فانتظر
 اليه ولا عنعاه أن يرجع وأعطاه مؤثقا ان يحلها بسبيله بعد ان تراه أمه فأتاها في معهما حتى اذا خرجا من المدينة
 عمدا اليه فشداه وناقا فجلدا ونحو من مائة جلدة وأعانها على ذلك رجل من بني كنانة خلف عياش ليقبلان
 الكناني ان قدر عليه فقد ما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فابى
 الكناني وقد أسلم وعياش لا يعلم بالسلام الكناني فصر به عياش حتى قتله فأنزل الله وما كان لأومن أن يقتل مؤمنا
 الا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فجزاؤه رقية مؤمنة ودية مسلمة الى أهله إلا ان
 يرضى قوا فتركوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان عياش بن أبي ربيعة المخزومي

كان خلف على الحارث بن يزيد مولى بنى عامر بن لؤي ليقبضه وكان الحارث يومئذ مشركاً أسلم الحارث ولم
يعلم به عباس فلقبه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن جريق بن عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه أن الحارث بن زيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم فباعوه ويريدون السلام
وجاء ابن الأشعر فلقبه عباس بن أيار ببيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان يؤمن أن يقتل مؤمناً خطأ
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال قلت في رجل قتل أبو الدرداء كانوا في سرية فعدل أبو الدرداء إلى
شعب يريد ساحته فوجده جلا من القوم في غم له فحمل عليه السيف فقال لا اله الا الله فصر به ثم جاء بغيره إلى
القوم ثم وجد في نفسه شيا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
شقت عن قلبه فقال ما عسيت أجد هل هو يا رسول الله الا ادم أو ما فقال فقد أخبرك بما سانه فلم تصدقه قال كيف
بن يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله قال فكيف بنى يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله حتى غميت ان يكون
ذلك من تداسلهم قال ويزل القرآن وما كان يؤمن أن يقتل مؤمناً خطأ حتى بلغ الأثر أن يصدقوا قال الآن
يصعوبها * وأخرج الروياني وابن منده وأبو نعيم مغافى المعرف عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلنا نحن والمشركون وجئت على رجل من المشركين فمخوذ مني بالاسلام فقتلته
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وأقصاني فأوحى الله اليه وما كان يؤمن أن يقتل مؤمناً خطأ الآية
فرضي عني وأداني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله فخر بر
رقبة مؤمنة قال يعني بالمؤمنة من قد عقل الاعمان وصام وصلى وكل رقية في القرآن لم تسم مؤمنة فانه يجوز المولود
فيما فوقه من ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة إلى أهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا أن يتصدق بها
عليه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف أبي فخير بر رقية مؤمنة لا يجوز فيها صبي
* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحد عن
سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتي رقية مؤمنة فقال لها أين الله فأشارت إلى السماء باصبعها فقال لها من أنا
فأشارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول الله فقال اعترفها فانهم مؤمنة * وأخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقية مؤمنة وعندي أمة سوداء
فقال اتني بها فقال تشهدين أن لا اله الا الله وأنى رسول الله قالت نعم قال اعترفها * وأخرج عبد الرزاق وأحمد
وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء بامته سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقية مؤمنة فان كنت ترى
هذه مؤمنة اعترفها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال تشهدين انى
رسول الله قالت نعم قال تؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعترفها فانهم مؤمنة * وأخرج الطيالسي ومسلم
وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فآخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول الله أدل اعترفها قال لي اتني بها قال فبعت بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لها أين الله قالت الله في السماء قال فن انما قالت أنت رسول الله قال انهم مؤمنة فاعترفها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة
من الأبل * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن مسعود قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم دية الخباء عشرين بنت مخاض وعشرين بنى مخاض كوراء عشرين بنت لبون وعشرين
جذعة وعشرين حقة * وأخرج أبو داود وابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني
عشر ألفاً * وأخرج ابن المنذر عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه على أهل الذهب ألف دينار
يعنى في الدية * وأخرج أبو داود عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على أهل
الأبل مائة من الأبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل النشاء التي شاة وعلى أهل الخمل مائتي حلة وعلى أهل
القمح شئ لم يحفظه محمد بن اسحق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن جرير عن ابن عباس في قوله

عن أبيه (بالله) ...
 متكذب سمير ...
 بالستهم (و يا أيها) ...
 لا يترك الله (الان يتم) ...
 قوله (الان يظهر دينه) ...
 للاسلام (ولو كره) وان ...
 كره (الكافرون) ان ...
 يكون ذلك (هو الذي) ...
 أرسل رسولك محمد ...
 بالسلام (بالله) ...
 بالقرآن والاحسان (ودين) ...
 الحق) دين الاسلام ...
 شهادة ان لا اله الا الله ...
 (الظاهر على الدين كله) ...
 ليظهر دين الاسلام على ...
 الاديان كلها من قبل ان ...
 تقوم الساعة (ولو كره) ...
 وان كره (المشركون) ...
 ان يكون ذلك (يا أيها) ...
 الذين آمنوا) محمد ...
 صلى الله عليه والقرآن ...
 (ان كثيرا من الاحبار) ...
 علماء اليهود (والرهبان) ...
 أصحاب الصوامع ...
 (يا أيها) كونا أموال الناس ...
 بالباطل) بالرشوة ...
 والحرام (ويصدون) ...
 عن سبيل الله) عن دين ...
 الله وطاعته (والذين) ...
 يكتزون) يجمعون ...
 الذهب والفضة ولا ...
 ينفقونها) يعني الكنوز ...
 (في سبيل الله) في طاعة ...
 الله ويقال ولا يؤدون ...
 زكاتها (فبشرهم) ...
 بالجهنم (بغذاب ألم) ...
 وجميع (يوم يحشي) ...
 عليها) على الكنوز ...
 ويقال على الذوا (في نار) ...
 جهنم) كرمي بها

وذكره نسخة قال مؤخره * وأخرج ابن حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة قال أسامة السلمي ...
 * وأخرج ابن المنذر عن السدي سلمة قال أسامة قال صدقوا الأتبعوا وأخرج سعيد بن ...
 المنذر عن ثنادة مسلمة قال أسامة قال صدقوا الأتبعوا أهل القبيل فمروا بقبائلهم ...
 الدية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير روى مسلمة يعني أسامة قال أسامة السلمي ...
 الآن يصدقوا يعني الآن يصدق أولياءه المقتول بالدين على القاتل فهو خير لهم فباعوا رقبته وأحب على القاتل ...
 في ماله * وأخرج ابن جرير عن بكر بن الأشمر روى في حرف أبي الان يصدقوا * وأخرج سعيد بن منصور روى ...
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله روى مسلمة إلى أسامة قال هذا المسلم الذي رقبته مسلمون ...
 وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومهم مشركون وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه ...
 وسلم عقد فقتل فيكون ميراثه للمسلمين وتكون دينه اقربهم لاهلهم بقتلهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ...
 طريق علي بن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن يقول فان كان في أهل الحرب وهو مؤمن ...
 فقتله خطا فعلى قاتله ان يكفر بقتل رقبته مؤمنة أو صدام شهر من متابعين ولادته عليه وفي قوله وان كان من ...
 قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فقتل فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أسامة وقرر برقبته ...
 * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هو المؤمن ...
 يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهرت ويثبت المؤمن ...
 فقتل ففيه تخر برقبته * وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم ...
 عدو لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفارا لاديه له ولكن تخر برقبته * وأخرج عبد بن حميد ...
 وابن جرير وابن المنذر عن طريق عطاء بن السائب عن أبي عبيد قال كان الرجل يبيع عذبة لم يأت قومه وهم ...
 مشركون فيقيم فيهم فتغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن يقتل قاتله هذه الآية وان ...
 كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتخر برقبته مؤمنة وليست له دية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن ...
 أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس في ...
 قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال كان الرجل يبيع النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع إلى قومه ...
 فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطافي سرية أو غارة فيقتل الذي يصيبه رقبته وفي قوله وان كان ...
 من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يبيع معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم اليهم فيقتل الذي يبيعه رقبته ...
 أصابه رقبته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال ثلث في ...
 مرداس بن عمرو وكان أسلم وقومه كفارا من أهل الحرب فقتله أسامة بن زيد خطا فتخر برقبته مؤمنة ولادته ...
 لانهم أهل الحرب * وأخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ...
 أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان ...
 كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من أهل العهد وليس بمؤمن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن ...
 وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن * وأخرج ابن جرير عن الحسن وان كان من قوم بينكم ...
 وبينهم ميثاق قال هو كافر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس وان كان ...
 من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب وان كان بينكم وبينهم ميثاق لاديه ...
 مسلمة إلى أسامة قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية السلم ثم نقصت بعد في آخر الزمان فجعلت مثل نصف دية السلم ...
 وان الله أمر بتسليم دية المعاهد إلى أسامة وجعل معاهدا تخر برقبته مؤمنة * وأخرج أبو داود عن جرير بن شبيب ...
 عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار وثمانية آلاف ...
 درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك حتى اختلفت عرقا فقام خطيبا فقال ان ...
 الا بل قد غارت ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثنى عشر ألفا وعلى أهل النعمان مائتي ...
 رقة وعلى أهل النساء ألفي شاة وعلى أهل الحلال مائتي حلة وتروا دية أهل الذمة برفعها انصارا عن من الغلبة

فجراؤه جهنم خالدا فيها
 وغضب الله عليه ولعنه
 وأعد له عذابا عظيما
 فقتلوا بالكلية
 (جباهم وجنومهم
 وظهورهم هذا) يقال
 لهم عقوبة هذا
 (ما كنتم) عما كنتم
 من الاموال (لا نفسمك)
 في الدنيا (فندوقوا
 ما كنتم) بما كنتم
 (تكتزون) تجمعون
 (ان عدة الشهور عند
 الله) يقول السنة
 بالشهور عند الله يعني
 شهور السنة التي تؤدى
 فيها الزكاة (اثنا عشر
 شهرا في كتاب الله) في
 اللوح المحفوظ (يوم
 من يوم خلق السموات
 والارض منها) من
 الشهور (أربع حرم)
 رجب وذو القعدة وذو
 الحجة والمحرم (ذلك الدين
 القيم) الحساب القائم
 لا يزيد ولا ينقص (فلا
 تظلموا) فلا تضروا
 (فيهن) في الشهور
 (أنفسكم) بالعبادة
 ويقال في الاشهر الحرم
 (وقاتلوا المشركين
 كافة) جميعا في الحلال
 والحرام (كلما تلاقوا
 كافة) جميعا (واعلوا)
 يا معشر المؤمنين (ان
 الله مع المتقين) الكف
 والشرك والفواحش
 ونقض العهد والقتال

وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجع الجنة بوجدهم من
 مسيرة مائة عام وما من عبد يقتل نفسه بمعاهدة الاحرم الله عليه الجنة ولا يحتمل ان يجدها * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
 قتيل من اهل الذمة لم يجد رجع الجنة وان رجع اليه بوجدهم من مسيرة مائة عام * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامن قتل معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد خف ذمة
 الله ولا يرجع الجنة وان رجع اليه بوجدهم من مسيرة سبعين خريفا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي
 شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب ذية اهل الكتاب أربع آلاف درهم وذية المجوس
 ثمانمائة * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم قال الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهر من متتابعين قال من لم يجد فاعطى في قتل مؤمن خطأ قال
 وأزلت في عايش بن أبي ربيعة قتل مؤمنا خطأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن لم يجد قال من لم يجد
 رقية فصيام شهرين * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال من لم يجد فصيام شهرين قال الصيام لمن لا يجد رقية وأما الذية
 فوالجدة لا يبطلها شيء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق انه سئل
 عن الآية التي في سورة النساء فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقية وحدها وعن
 الذية والرقية قال من لم يجد فهو عن الذية والرقية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام شهرين
 متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذرا قبل صيامها جميعا فان عرض له
 مرض أو عذر صار ما بقي منها فان مات ولم يصم أطعم عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن بن فضال عن شهر بن ميثاق عن ثعلبة بن عبد الله قال قال الله في الخطأ تشديد من الله * وأخرج عن
 سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاؤرا من الله لهذه الامته حين جعل في قتل الخطأ كفارة وذية وكان الله
 عليا حكما نبيه حتى حكم الكفار لمن قتل خطأ ثم صارت ذية العهد والموادعة لشركي العرب منسوخة بنسختها
 الآية التي في براءة اقتلوا المشركين حيث وجوههم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين * قوله
 تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن عكرمة بن وائل
 عن الانصار قتل أخا مقيس بن ضبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الذية فقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله قال
 ابن جرير وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم دية علي بن النخاس ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في
 حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فاحتل مقيس الفهرى وكان رجلا شديدا فضرب به الارض ورضخ رأسه بين حجرين
 ثم ألقى يتعنى قتلته به فهرأ وحلت عقله * سراة بني النخار أو باب قارح
 فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال أظنه قد أحدث حدثا ما والله لئن كان فعل لأؤمنه في حل ولا حرم ولا سلم
 ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جرير وفيه نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجراؤه جهنم قال نزلت في مقيس بن ضبابة السكناني وذلك
 انه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاما ذات يوم قتيل في الانصار في بني النخار
 فأنطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فإرسا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر
 ومعه مقيس الى بني النخار ومنار لهم يومئذ بقاء ان ادفعوا الى مقيس قاتل أخيه ان علم ذلك والا فادفعوا اليه
 الذية فاجابهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللا رسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نودى اليه الذية فدفعوا الى
 مقيس مائة من الابل ذية أخيه فلما انصرف مقيس والفهرى راجعين من قبالة المدينة وبينهما ساعة عمد
 مقيس الى الفهرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وارثه عن الاسلام وركب جلامها وساق معه البقية
 ولحق بككة وهو يقول في شعره

قتلت به فهرأ وحلت عقله * سراة بني النخار أو باب قارح
 وأدركت نارى واضطجعت مؤسدا * وكنت الى الاوثان أول راجع

في أشهر الحرم (أما)
النبي عزاده في الكفر
يقول تأخير الحرم إلى
صفر معصية زائدة مع
الكفر (يضل به) يغلط
بتأخير الحرم إلى صفر
(الذين كفروا يحلونه)
يعني الحرم (عاما)
فيقاتلون فيه (وحر مونه)
يعني الحرم (عاما) فلا
يقاتلون فيه فإذا أحلوا
الحرم حرموا صفر بدله
(ليؤا طوا) ليؤا طوا
(عنة ما حرم الله) أربعة
بالعدد (فيحلو ما حرم
الله) يعني الحرم (زين
لهم) حسن لهم (سوء
أعمالهم) فبح أعمالهم
(والله لا يهدي) لا يهدي
إلى دينه (القوم
الكافرين) من لم يكن
أهلا لذلك وكان الذي
يقول هذا جلا يقال
له نعيم من ثعلبية (يا أيها
الذين آمنوا) أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم
(مالكم إذا قيل لكم
انفروا) انفروا مع
نبيكم (في سبيل الله) في
طاعة الله في غزوة تبوك
(انافا تم إلى الأرض)
اشتميت الجلاس على
الأرض (أرضيت بالحياة
الدنيا) ما في الحياة الدنيا
(من الآخرة فيماتع
الحياة الدنيا في الآخرة
الاقبال) بسير لا يبقى
(الاتفرروا) ان لم
تفترجوا مع نبيكم إلى
غزوة تبوك (يعنيكم)

فنزلت فيه بعد قتل النخس وأخذ إليه وأرشد عن الإسلام ولحق بكه كافر أو من يقتله ومنا منعه مدا * وأخرج
البهقي في شعب الأعيان من طريق الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله سواء * وأخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني عن طريق عبد بن حميد قال اختلف أهل المعرفة
في قتل المؤمن فخرجت فيه إلى ابن عباس فسألتهم عنها فقالوا نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء * وأخرج أحمد وسعيد بن منصور والنسائي وابن ماجه وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في تاريخ والطبراني عن طريق سالم بن أبي الجعد عن ابن
عباس ان رجلا أتاه فقال أو أيت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاؤه جهنم جارا فم أوتى غضب الله عليه ولعن وأعد
له عذابا عظيما قال لقد نزلت في آخر ما نزل ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل وحى
بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ان تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأتى له بالتوبة وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نكته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يحيى يوم القيامة آخذا قال له يمينه
أو ييساره وآخذا رأسه يمينه أو شماله تشب أو داحجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلي
* وأخرج الترمذي وحسنه من طريق عمر بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى
المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشب دما يقول يا رب قتلي هذا حتى يدنيس من العرش
قال فذكروا لابن عباس النبوة فثلا هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال ما نسخت هذه الآية ولا بدلت وأتى
له التوبة * وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابي رزق
عباس عن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم فقال لم ينسخها شيء وقال في هذه الآية والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الآية قال نزلت في أهل الشرك * وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن
مردويه عن سعيد بن جبير ان عبد الرحمن بن ابي رزق سأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء
ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم إلى آخر الآية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق إناما الآية قال
فسألت فقال اذا دخل الرجل في الإسلام وعلم شرايعه وأمره ثم قتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم لا توبة له وأما التي
في الفرقان فانها لما أنزلت قال المشركون من أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق وأما بقا
الفواحي فنافعنا الإسلام فنزلت الآية فلهي لا أولئك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر
ابن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم بعد قوله الأمن
تاب وأمن وعمل صالحا بسنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بشأني سنين وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية قوله غفورا راجعا
* وأخرج ابن جرير والنخاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس هل لمن يقتل مؤمنا متعمدا من
توبة قال لا فقرأت عليه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر فقال هذه الآية يمكن نسخها
آية بعد نيسة ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن ثابت قال نزلت
الشديدة بعد الهينة بسنة أشهر يعني ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد ان الله لا يغفر ان يشرك به * وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بسنة
أشهر قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية * وأخرج أبو
داود وابن جرير والنخاس والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الآية التي في سورة
النساء بعد الآيات التي في سورة الفرقان بسنة أشهر * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت
قال لما نزلت هذه الآية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية تعجبا لليهما فلهذا سبعة أشهر ثم
نزلت التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية * وأخرج عبد الرزاق عن الصديق قال بينهما ما بين
سنتين التي في النساء بعد التي في الفرقان * وأخرج سفيان في فوائده عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه التي في
النساء بعد قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء باربعة أشهر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أكبر الكفار

عذاباً أليماً) وجميعاً
 الدنيا والآخرة (ويستبدل
 قوماً غيركم) خيراً منكم
 وأطوع (ولا تضروه)
 أي لا يضر الله جلوسكم
 (شياً والله على كل شيء)
 من العذاب والبدل
 (قد ير الا تضروه) ان
 لم تنصروا واهجروا صلى الله
 عليه وسلم بالخراب مع
 الى غزوة تبوك (فقد
 نصره الله اذا خرجوه الذين
 كفروا) كفار مكة (ثاني
 اثنين) يعني رسول الله
 وأبا بكر (اذهما)
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأبو بكر رضي
 الله عنه (في الغار اذا
 يقول) رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (لصاحبه)
 أبي بكر (لا تخزن) يا أبا
 بكر (ان الله معنا)
 معيننا (فانزل الله
 سكينته) طمأنينته
 (عليه) على نبيه (وأيد)
 أعاله يوم بدر يوم الأحزاب
 ويوم حنين (بجنودكم
 تروها) يعني الملائكة
 (وجعل لكم) دين (الذين
 كفروا السفلى) المغلوبة
 المذمومة (وكلمة الله هي
 العليا) الغالبة المدوحة
 (والله عز وجل) بالنعمة
 من أعدائه (حكيم)
 بالنصرة ولا وليائهم (انفروا)
 اخرجوا مع نبيكم الى
 غزوة تبوك (خفافاً
 وثقلاً) شباناً وشيوخاً
 ويقال نشاطاً وغدير
 نشاطاً ويقال خفافاً

الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله لان الله يقول فجرأوه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعدله
 عذاباً عظيماً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال هما الميهمتان الشرك والقتل * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم قال هي محكمة ولا ترداد
 الاشددة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كردم ان أبا هريرة عن ابن عباس وابن عمر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان من قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم قال لا يخرج من جهنم الا من قتل مؤمناً متعمداً
 في السماء أو تحيته * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا
 بجانب أبي هريرة اذا تأمر جيل فسأله عن قاتل المؤمن هل له من توبة فقال والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى
 يبلغ الجبل في سم الخياط * وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي رزين عن ابن عباس قال هي مبهمة لا يعلم له توبة
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس ان قتل مؤمناً توبة لم يستحقها شي * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كان بين صاحب لي وبين رجل من أهل السوق لجاجة فاخذ
 صاحبي كرسياً فاضرب به رأس الرجل فقتله وندم وقال اني سأخرج من مالي ثم انطلق فاجعل نفسي حبيداً في
 سبيل الله قالت انطلق بنا الى ابن عمر نسأله هل لاك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقضت عليه القصة على
 ما كانت قلت هل ترى له من توبة قال كل واشرب أف قم عني قالت يزعم انه لم يرد قتله قال كذب بعد ما أحدكم الى
 الخشبة فيضرب بها رأس الرجل المسلم ثم يقول لم أرد قتله كذب كل واشرب ما استطعت أف قم عني فلم يردنا على
 ذلك حتى قمنا * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال قتل المؤمن معقولة * وأخرج البخاري عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً * وأخرج أحمد والنسائي
 وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يوت
 كافراً او الرجل يقتل مؤمناً متعمداً * وأخرج ابن المنذر عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركاً أو من قتل مؤمناً متعمداً * وأخرج ابن المنذر عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان في قتل مسلم بشطر كلمة بلى الله يوم لقاءه مكتوب على جبهته
 آيس من رحمة الله * وأخرج ابن عدي والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله * وأخرج ابن المنذر عن أبي عون
 قال اذا سمعت في القرآن خلوا ذل توبة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نازلت ربي في قاتل المؤمن في ان يجعل له توبة فابي علي * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم بن
 بشران في أماليه بسند ضعيف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه
 جهنم قال هو جزاؤه ان جازاه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقول جزاؤه
 جهنم ان جازاه يعني للمؤمن وليس للكافر فان شاء عفا عن المؤمن وان شاء عاقب * وأخرج ابن المنذر عن طريق
 عاصم بن أبي النجود عن ابن عباس في قوله فجرأوه جهنم قال هي جزاؤه ان شاء الله وان شاء غفر له * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مجلز في قوله فجرأوه جهنم قال
 هي جزاؤه فان شاء الله ان يجاوز عن جزائه فعل * وأخرج ابن المنذر عن عون بن عبد الله في قوله فجرأوه جهنم قال
 ان هو جازاه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح مثله * وأخرج ابن المنذر عن اسمعيل بن ثوبان قال
 جالست الناس قبل الدلاء الاعانم في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم الى
 عذاباً عظيماً قال المهاجرون والانصار وجبت ان فعل هذا النار حتى توات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
 ذلك لمن يشاء فقال المهاجرون والانصار ما شاء يصنع الله ما شاء فسكت عنهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 والبيهقي في البعث عن هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه
 جهنم حتى ختم الآية فغضب محمد وقال ان أنت عن هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء قم عني قال فخرج * وأخرج القتيبي والبيهقي في البعث عن قريش بن أنس قال سمعت عمرو

يا أيها الذين آمنوا إذا

ضربتم في سبيل
الله فتبينوا ولا
تقولوا لمن أتى اليكم
السبيل لم يست مؤمنا
تبتغون عرض الحياة
الدنيا فعند الله معام
كثيرة كذلك كنتم من
قبل فمن الله عليكم
فتبينوا أن الله كان بما
تعملون خبيرا

الآخر في السرا والعلانية

(أن يجاهدوا) أن

لا يجاهدوا (بأموالهم

وأنفسهم والله علم

بالمؤمنين) الكفروا بالشرك

(انما يستأذنك)

بالجلوس عن الخروج

(الذين لا يؤمنون بالله

واليوم الآخر) في السير

(وارتابت) شككت

قلوبهم (فهم في ريبهم)

في شكهم (بثرة دون)

يتخيرون (ولو أرادوا

الخروج) معك إلى غزوة

تبوك (لا غدره)

للخروج (عدة) قوة من

السلاح والزاد (ولكن

كره الله انبعاثهم)

خروجهم معك إلى غزوة

تبوك (فنباههم) فبهم

عن الخروج (وقبيل

اتعدوا) تخلفوا (مع

القاعد) مع المخالفين

بغير عذر (وقع ذلك في

قلوبهم) (لأنهم جوا

فيكم) معكم (ما زادكم

الاحمالا) شرا وفسادا

(ولا أرضوا خلاصكم)

وأما من عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء وأهل الأرض أشتروا في دم مؤمن لا كبهم
الله جميعا في النار * وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب والاصمعي عن البراء بن عازب أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل الدنيا وأهل السموات أشتروا في دم مؤمن لا كبهم
الله جميعا في النار * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال أيها الناس قتل قتيل
وأنا فيكم ولا نعلم من قتله ولو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرئ لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن جندب الجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم
أن لا يحول بينه وبين الجنة لم يكف من دم امرئ مسلم أن يمر بريقه كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه
وبينه * وأخرج الاصمعي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما لم يصب دما حراما * وأخرج الاصمعي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمن لا كبهم الله على من أخبرهم في النار والله حرم الجنة على القاتل والامر * وأخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار سبعين جزءا لا يمر
نفسه وستين وللقاتل جزء * وأخرج البيهقي عن محمد بن عجلان قال كنت بالأسكندر به فحضرت رجلا الوفا لم ير
من خلق الله أحدا كان أخشى لله منه فكانت له في قبيل كلما القناه من سبحان الله والحمد لله فاذا جاءت لاله الا الله
أي فقل لاله ما رأينا من خلق الله أحدا كان أخشى لله منك فقل فقل فقل حتى اذا جاءت لاله الا الله أبيت قال انه
جبل بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسي شيبي * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئا لم يتدبدم حرام الا أدخل الجنة
أي أبواب الجنة شاء * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مسلم أخى الزهري قال كنت حاضرا عند سالم بن عبد الله في
نفر من أهل المدينة فقتل رجل ضرب الامير انوار جلا سوا طافات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام
في نفس كافر قتلها * وأخرج البيهقي عن شهر بن حوشب أن اعرابيا أتى أبازرقا قال انه قتل حاج بيت الله ظالما
فهل له من نخرج فقال له أبوزر ويحك أخى والدك قال لا قال فاحدهما قال لا قال لو كنا حينئذ أو أحدهما الرجوت
لأبنا وما جدد لنا نخرجنا إلى إحدى ثلاث قال وما هن قال هل تستطيع أن تحببنا فقتلته قال لا والله قال فهل
تستطيع أن لا تموت قال لا والله ما من الموت بدخا الثلاثة قال هل تستطيع أن تبغى نفقا في الأرض أو سلمنا في
السماء فقام الرجل وله صراخ فلقبته أبوه رة فسأله فقال ويحك حيان والدك قال لا قال لو كنا حينئذ أو
أحدهما ما رجوت لك ولكن أغر في سبيل الله ونعرض للشهادة فقبلي * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا
ضربتم) الآية * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حديد والخارقي والنسائي وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس قال خلق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمته فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فمزات
يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا إلى قوله عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمه قال قرأ ابن عباس
السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والترمذي وحسنه وعبد بن حديد وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنصر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق
غنيمته فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتوقدوا فعمدوا له فقتلوه وأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فمزات
الآية يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم الآية * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير والطبراني وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن أبي حديد الأسدي قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى اصم غر جث في نفر من المسلمين فيهم الحرب بن ربيع أبو قتادة ومحمد بن جندب بن قيس
الذي نحر جندبا حتى اذا كلبا بطن اصم من بناع من الانساج على الشجى على فعود له معه متبع له وقطب من لبن
فلما سربنا سلم علينا بخبة الاسلام فامسكنا عنه رجل عليه محمد بن جندب تلمشي كان بينه وبينه فقتله وأخذ
يعيره ومناعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر نزل في القرآن يا أيها الذين آمنوا إذا

لشراؤه على الإبل
وسلخكم (يتغسونكم
الفتنة) وباللون فيكم
الشرب والفساد والذلة
والعبث (وفيكم) معكم
(سماعون لهم)
سواسيس التكفار (والله
علم بالظالمين) بالنافقين
عبد الله بن أبي وأصحابه
(لقد ابتغوا الفتنة)
فجاءوا لك الغوائل يعني
طلبوا لك الشر (من
قبل) من قبل غزوة
تبوك (وقلبوا لك
الأمور) ظهر البطان
ويعطنا الظهر (حتى
سماحني) كثر المؤمنون
(وطهر أمر الله) دين
الله الأسلام (وهم
كاهنون) ذلك (ومهم)
من المنافقين (من يقول)
وهو عبد بن قيس (أثنت
لي) بالجلوس (ولا تفتني)
في بيت الأصغر (الأي
الفتنة) في الشرك
والتفاني (سقطوا)
وقفوا (وإن جهنم
لحيطاء) سخطوا
(بالكافرين) يوم
القيامة (إن تصدك
حسنة) الفتح والغنمة
مثل يوم بدر (تسوههم)
سأههم ذلك يعني
المنافقين (وإن تصدك
مصلحة) القتل والهزيمة
مثل يوم أحد (يقولوا)
أي يقول المنافقون
عبد الله بن أبي وأصحابه
(قد أخذنا أمرنا)
خبرنا بالخلاف عنهم

صرت في سبيل الله فبينوا الآية * وأخرج ابن اسحق وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
واليعقوبي في مجملهم طريق يزيد بن عبد الله بن قيس عن أبي حذرد الأسلمي عن أبيه نحوه وفيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم آتته بعد ما قال آمنت بالله فنزل القرآن * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحمل بن جثامة معنفا فلقبهم عامر بن الاضبط فخاصهم بخبة الاسلام وكانت بينهم اخية في الجاهلية
فرماه لحمل بنهم فقتله فخاص الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاص لحمل في بردين فخاص بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم ليس يخفله فقال لا غمر الله لك فقام وهو يتأني دموعه يريده فقامت به ساعة حتى مات ودفنه فلقطته
الارض فخاصوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله
أراد أن يعظكم ثم طرجه في جبل وألقوا عليه الجارة فترت بأبيها الذين آمنوا إذا صرتم الآية * وأخرج
البراز والدارقطني في الأفراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن
الأسود فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يرج فقال أشهد أن لا إله الا الله فاهوى إلى
المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه أقتل رجلا شهد أن لا إله الا الله والله لا ذكرك ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد أن لا إله الا الله فقتله المقداد
فقال ادعوا إلى المقداد فقال يا مقداد أقتلت رجلا لا يقول لا إله الا الله فكيف لك بلا إله الا الله غدا فنزل الله بأمر
الذين آمنوا إذا صرتم في سبيل الله إلى قوله كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مقداد
كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فاطهر إيمانه فقتلته وكذلك كنت تخفي إيمانك بكفة قبل * وأخرج ابن
أبي حاتم عن جابر قال أنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام في مرداس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فإذا جاءت سرية رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخبرهم أخيه يعني قومه وأقام الرجل لا يخاف المؤمنين من أجل أنه على دينهم حتى يلقيهم فيلقى
الهم السلام فيقولون لست مؤمنا وقد ألقى السلم فيقتلونه فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا صرتم في سبيل
الله فبينوا إلى الذين يظنون عرض الحياة الدنيا يعني تحت لونه إرادة أن يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك
عرض الحياة الدنيا فان عندى مغنم كثيرة والنسوان فضل الله وهو خير رجل آمن به مرداس حتى قومه هار بن
من جبل بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم علمه رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يحسبهم وإذا فيهم مرداس
فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بدينه ورد الهم ماله ونحوه المؤمنين عن مثل ذلك
* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا صرتم في سبيل الله فبينوا قال هذا
الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الأبي
إلى أهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففبر أصحابه فقال مرداس اني مؤمن وعلي مشيعكم فصحبته
الحبل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فلقاه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه وأخذوا ما كان معهم
متاع فانزل الله في شأنه ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا لان خبة المسلمين السلام بها يتعارفون وبها
يحيي بعضهم بعضا * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا صرتم في سبيل الله الآية
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن
نهيك معه غنمة له وجل أشجر فلما رأهم أوى إلى كهف جبل واتبه أسامة فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه
غنمته قبل اليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فشد عليه أسامة فقتله من أجل
بجله وغنيته وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث أسامة أحب أن يثنى عليه خيرا ويسأل عنه أصحابه فلما رجعوا
لم يسألهم عنه فجعل القوم يحدون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رأيت أسامة وأقبح رجل
فقال الرجل لا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكبر وأعلمه رفع
رأسه إلى أسامة فقال كيف أنت ولا إله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها معوذا أعوذ بها فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلا شقة تحت عن قلبه فظنرت إليه فانزل الله خبره هذا وأخبر انما قتله من أجل بجله وعنده ذلك حين
يقول

يقول تبعون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ من الله عليكم يقول قتال الله عليكم فاف أسامة أن لا يقتل رجلا
يقول لا إله الا الله بعد ذلك الرجل وما بقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبي حنيفة في
الدلائل عن الحسن ان أسامة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتعارفون فلقوا أسامة من العدو فحاربوا
عليهم فمروهم فشدوا بل منهم فتبعهم رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنن قال اني مسلم اني مسلم فاحسوه السنن
فقتله وأخذه معه فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتل اقلته
بعد ان قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال أفلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم أصادق
هو أو كاذب قال وكنت عالم بذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يعبر عنه لسانه انما كان يعبر
عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فحفر له أصحابه فأصبح وقد وضعت الارض ثم عادوا فحفر والله فاصبح وقد
وضعت الارض الى جنب قبره قال الحسن فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كدفناه مرتين أو
ثلاثة كل ذلك لا تقبله الارض فلما رأينا الارض لا تقبله أخذنا نار جلية فلقيناه في بعض تلك الشعب فانزل الله
يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا أهل الاسلام الى آخر الآية قال الحسن اما والله ما ذاك أن
تكون الارض تبين من هو شريكه ولكن وعظ الله القوم ان لا يعودوا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام است مؤمنا قال بلغني أن رجلا من المسلمين أغار
على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم أشهد أن لا إله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله أقتلته وقد قال لا إله الا الله فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قال
متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فها شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فحفر فلفظته الارض
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم أن يعبروه ثم لفظته حتى فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الارض أبت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل من هو
شريكه ولكن الله جعله لكم عبرة * وأخرج ابن جرير من طريق أبي الضحى عن مسروق أن قوما من المسلمين
ألقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمته فقال السلام عليكم اني مؤمن فظنوا أنه يتعوذ بذلك فقتلوه وأخذوا
غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام است مؤمنا تتبعون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمه
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمروا رجل في غنيمته فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فغضب هذه الآية ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام است مؤمنا تتبعون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمه
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتل أبو الدرداء فذكر من قصة أبي الدرداء نحو القصة
التي ذكرت عن أسامة بن زيد ونزل القرآن وما كان مؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ فقرر أحتي بلغ الى قوله ان الله
كان عيانا لعملون خيرا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام
لست مؤمنا قال زاعي غنم لقيه فمروا من المؤمنين فقتلوه وأخذوا ما معهم ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لست مؤمنا
قال حرم الله على المؤمنين أن يقولوا لمن يشهد أن لا إله الا الله لست مؤمنا كحرم عليهم الميتة فهو آمن على ماله
ودمه فلا تردوا عليه قوله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي رجاء والحسن انهما كانا يقرآن
ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام بكسر السين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وأبي عبد
عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقرآن ان أتى اليكم السلام * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل قال تسخفون بايمانكم كما
استخفى هذا الراعي بإيمانه وفي لفظ تسخفون ايماكم من المشركين فن الله عليكم فاطهر الاسلام فاعلمتم
ايماكم فتيبوا وقال وعبد بن الله من تين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا
حتى من الله عليكم بالاسلام وهذا كله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل لم

(من قبل) من قبل
المصيبة (ويقولوا) عن
الجهاد (ودم فرحون)
محبون بما أصاب النبي
صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يوم أحد (قل)
يا محمد للمنافقين (ان
يصيبنا الا ما كتب الله
لنا) قضي الله لنا (هو)
مولانا) أولى بنا (وعلى
الله فليست وكل المؤمنين)
وعلى المؤمنين ان
يتوكأوا على الله (قل)
يا محمد للمنافقين (هل
تربصون بنا) تنظرون
بنا (الاحدى الحسنين)
الفتح والغنيمه أو القتل
والشهاده (ونحن
نترصد بكم ان يصيبكم
الله بعداذ من عنده)
لهلاككم (أو بديننا)
بسيوفنا لقناكم
(فترصدوا) فانتظروا
بنا (انما هم مترصدون)
منظرون لهلاككم
(قل) يا محمد للمنافقين
(انفسوا) أموالكم
(طوعا) من قبل أنفسكم
(أو كرها) جبر الخافه
القتل (ان يتقبل
منكم) ذلك (انكم كنتم
قوما فاسقين) منافقين
(وما منهم ان يتقبل
منهم نفقاتهم الا أنهم
كفرا بالله ورسوله)
في السر (ولا ياتون
الصلاة الى الصلاة) الا
وهم كسالى (متكلمون
ولا ينفقون) شيئا في
سبيل الله (الارهم

المؤمنين غير أولي الضرر
 والمجاهدون في سبيل
 الله بأموالهم وأنفسهم
 فضل الله المجاهدين
 بأموالهم وأنفسهم على
 القاعدون درجة
 وكان وعد الله الحسنى
 وفضل الله المجاهدين
 على القاعدون اجرا
 عظيما درجات منه
 ومغفرة ذرية وكان الله
 غفور راحما

كاهون) ذلك (فلا
 تعجبك) يا محمد (أموالهم)
 كثيرة أموالهم ولا
 أولادهم) ككثرة
 أولادهم انما يريد الله
 ليعظمهم بها في الآخرة
 (في الحياة الدنيا وترحق
 أنفسهم) يخرج
 أنفسهم (وهم كفرون)
 وهم مؤمنون ويحلفون
 بالله عدا لله بن أبي
 وأصحابه (انهم يذبحكم)
 معكم في المسر والعلانية
 (وما هم منك) معكم
 في السر والعلانية
 (ولكنهم قوم يفرقون)
 يخافون من سيوفكم
 (لو يجدون ملجأ) حرزا
 يلجئون اليه (أو مغارات)
 في الجبل (أو مدخلا)
 سرايا في الارض (لولا
 اليه لذهبوا اليه) وهم
 يحجرون) هم يروون
 هرولة والجوح مشي
 بر مشين (ومنهم) من
 المنافقين أبو الاحوص
 وأصحابه (من نازك في

تسكروا مؤمنين * وأخرج عبد بن حميد عن النعمان بن سالم انه كان يقول نزل في رجل من هذيل * وأخرج
 عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ في رواية ابي اسلم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن
 أسامة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصاحا الجرفات من جهة فادركت رجلا فقال لا اله الا
 الله فطاعته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا
 الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها فراقها من السلاح قال لا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا فقال لا يكررها
 على حتى تخلف في أسلحتك يومئذ * وأخرج ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرى رجل من أهل
 البصرة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أسامة بن زيد على جيش قال أسامة فانيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعلت أجدته فقاتلته فلما همز القوم أدركت رجلا فهاوت اليه باليخ فقال لا اله الا الله وطاعته
 فقتلته فتخبر وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يحك يا أسامة فكيف لك بلاله الا الله ويحك يا أسامة
 فكيف لك بلاله الا الله فلم يزل يردد ما على حتى لو ددت اني أنسلحت من كل عمل علمته واستقبلت الاسلام يومئذ
 جديدا فلا والله أقاتل أخدا قال لا اله الا الله بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد
 عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال قال أسامة بن زيد لا أقاتل رجلا يقول لا اله الا الله أبدا فقال سعد بن مالك وأبو الهيثم
 لا أقاتل رجلا يقول لا اله الا الله أبدا فقال لهم ما رجل ألم يقل الله وقالوا لهم حتى لا تكون فتنة ولا يكون الدين
 كما به الله فقالا قد فالتنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن
 عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقاتل على قوم فأتاه رجل من السرية شاهرا
 فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فصر به فقتله فمضى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 فيه قولنا شديدا فباع القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذوا
 من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا يا رسول
 الله ما قال الذي قال الا تعوذوا من القتل فاعرض عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال
 الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذوا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المسألة
 في وجهه فقال ان الله أبى على لمن قتل مؤمنا ثلاث مرار * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
 وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصلوات عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله أرايت ان
 اخذت أنأورج رجل من المشركين بضر نسين فقطع يدي فأسامع لونه بالسيف قال لا اله الا الله أضر به أم
 أدعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضرته بعد ان قاله فهو ومثلك قبل أن تقطعه له وأنت ماله فقتل أن يقولها
 * وأخرج الطبراني عن جندب الجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشر من سرية فاحمر
 بالنصر الذي نصر الله سرية وهو يفتح الله الذي فتح لهم قال يا رسول الله بينا نحن نطالب القوم وقد همزهم الله تعالى
 اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشى ان السيف واقع وهو يسبح ويقول اني مسلم اني مسلم قال فقتله فقال
 يا رسول الله انما تعوذ فقال فها شققت عن قلبه فقاتل أصادق هو أم كاذب فقال لو شققت عن قلبه ما كان
 على هل قلبه الا مضى فغتم لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لبسه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر
 لك فبات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثم دفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما رآه اذ ذلك
 استحيوا وخروا على اذان فاحملوه فالقرو في شعب من تلك الشعاب * قوله تعالى (لا يستوي القاعدون) الآية
 * أخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن النجار في
 المصنف والبخاري في معجمه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ادع فلانا وفي لفظ ادع زيد الخلاء ومعه الدواب والروح والكتف فقال اكتب
 لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم لم ان أم مكتوم فقال
 يا رسول الله اني ضرت بقتلت مكانهم الا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
 * وأخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو يع

الصدقات) يعان من ذلك
في خمسة الصدقات
يقولون لم يقسم بيننا
بالسوية (فإن أعادوا
منها) من الصدقات
حظاوا (أنا) (رضوا)
بالقسمة (وإن لم يعادوا
منها) من الصدقات
حظاوا (أنا) (إذا هم
يسخطون) بالقسمة
(ولو أنهم) يعني المنافقين
(رضوا ما آتاهم الله)
بما أعطاهم الله من
فضله (ورسوله وقالوا
حسبنا الله) ثقنا بالله
(سواء أتانا الله من فضله)
سبغنا الله من فضله
برزقه (ورسوله) بالعطية
(أنا إلى الله راغبون)
رغبنا إلى الله لو قالوا
هكذا لكان خير اللهم
ثم بين لمن الصدقات
فقال (أما الصدقات
للفقراء) لأصحاب الصفة
(والمساكين) للفقراء
(والعاملين عملها)
لجاني الصدقات (والتواقة)
قلوبهم) بالعطية أبي
سفيان وأصحابه نحو
خمس عشرة رجلا (وفي
القاب) المساكين
(والغارمين) لأصحاب
الدين في طاعة الله وفي
سبيل الله) وللمجاهدين
في سبيل الله (وإن
السبيل) للضيف النازل
مار الطريق (فريضة)
قسمة من الله (لهؤلاء)
(والله عليم) هؤلاء
(فيهم) فيهم

في الدلائل والبرهان من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أن مروان بن الحكم أخبره أن زيد
ابن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعمل عليه ولا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله جاء ابن أم مكتوم وهو يلهو على فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأرسل الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم ونفذ على نخذي فقلت على أختي خنث أن ترض نخذي ثم سرى عنه فأرسل الله غير
أولى الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل
ابن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج معبد بن
مصور وابن سعد وأحمد ورواد وروان المنذر وابن الأنباري والطبراني والحاكم وصحبه عن طريق خارجة بن
زبد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فغشيته بالسكينة فوقع نخذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فجاو بدت نقل شئ أثقل من نخذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرى
عنه فقال أكتب في كنف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله إلى آخر الآية
فقال ابن أم مكتوم وكان رجلا أعمى السامع فضل المجاهد بن رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من
المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقع نخذي على نخذي فوجدت ثقلها
في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا زبد فقرأت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتب غير أولى الضرر والآية قال زيد أترسل الله
وحداه فالحقته والذي نفسي بيده لكان في أنظر إلى ملحقها عند صدق في كنف * وأخرج ابن فهر في كتاب
فضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي إلى مالك
وقال له اجعل إلى الكتاب الذي صنفته حتى أسمع منه فقال للبرمكي أقرئه السلام وقل له إن العلم يزار ولا يزور
وإن العلم يؤتى ولا يأتي فترجع البرمكي إلى هارون فقال له يا أمير المؤمنين بياغ أهـ إلى العراق أنك وجهت إلى
مالك فقال لك أعزم عليه حتى يأتك فإذا جاءك قد دخل وأتبع معه كتاب وأتاه مسالما فقال يا أمير المؤمنين إن الله
جعلك في هذا الموضع لعلك فلا تمكن أنت أول من يضع العلم فيضلك الله ولقد رأيت من ليس في حسبك ولا يبتك
يعزبه هذا العلم ويحله فانت أخرى أن تعز وتجل علم ابن عبد ولم يزل يعسده عليه من ذلك حتى بكى هارون ثم قال
أخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت أكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في كنف
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد
أرسل الله في فضل الجهاد ما أنزل وأما رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدري
قال زيد بن ثابت وقام ما جف حتى غشي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ووقع نخذه على نخذي حتى كادت
تذق من ثقل الوحي ثم جلى عنه فقال لي أكتب يا زبد غير أولى الضرر فبأمر المؤمنين حرف واحد بعث به جبريل
والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين ألف عام حتى أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي أن أعزه
وأجله * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن طريق مقسم عن ابن
عباس أنه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال
عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم أنا عيان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير أولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة هؤلاء القاعدون غير أولى الضرر وفضل الله المجاهدين
على القاعدين أجزا فلما دار جات منه على القاعد من المؤمنين غير أولى الضرر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جميد والخزاز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق مقسم عن ابن عباس أنه قال لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون إليها * وأخرج ابن جرير والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن زيد بن
أرقم قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله جاء ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله
أما لي من رخصة قال لا قال اللهم أني ضير بفرخص لي فأرسل الله غير أولى الضرر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتابته * وأخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو يعلى وابن جبان والطبراني عن الفضل بن عاصم قال كنا عند النبي

لهؤلاء (وهو من) من
المتنافسين بعد ان من حاله
وايان بن قيس وسماك
ابن يزيد وعبيد بن
مالك (الذين يؤذون
النبي) بالظعن والشتيم
(ويقولون) بعضهم
لبعض (هوانن) يسمع
منوا يصدقنا اذا قلنا له
ما قلنا قبلا شيئا (قل)
لهم يا محمد (اذن) خبر
لكم (لا الشراى) يسمع
منكم ويصدقكم بالخبر
لا بالكذب ويقال اذن
خبر ان كان اذا فهو
خبر لكم (يؤمن بالله)
يصدق قول الله (ويؤمن
للمؤمنين) يصدق قول
المؤمنين (الخلصين
(ورجسة) من العذاب
(الذين آمنوا منكم)
في السر والعلانية
(والذين يؤذون رسول
الله) بالخلاف عنه في
غزوة تبوك (جلاس
ابن سويد وسماك بن
عمر ونجاشي بن حنبل
واصحابهم) لهم عذاب
اليم (ويجس في الدنيا
والآخرة) يحلمون
بأنه لكم (يرضونكم)
بالخلاف عن الغزو (والله
ورسوله) أحق أن يرضوه
ان كانوا مؤمنين
لو كانوا مصدقين في
ايمانهم (الم يعملوا)
يعني جلالتهم وأصحابه
(أنه من يحاد الله)
يخالف الله (ورسوله)
في السر (فان له يارحمهم

علي الله عليه وسلم فانزل عليه ما كان اذا انزل عليه دام بصري ومضج عداوة من عداة الله تعالى
فكانوا في ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعشى فقال
يا رسول الله ماذا ينزل الله فقلنا لا اعشى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم يخاف ان يكون ينزل عليه شيء في
أمره فبقى قائما يقول اعدو ذنوب رسول الله فقال للكاتب اكتب غير أولى الضرر * وأخرج ابن جرير عن طريق
العوفي عن ابن عباس لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله بن أم مكتوم
الاعشى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنزل الله في الجهاد ما وعدت وأنا رجل صرير البصر
لا أستطيع الجهاد فقل لي من رخصة عبد الله ان تعبدت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت في شألك
بشيء وما أدري هل يكون لك ولا يحال لك من رخصة فقال ابن أم مكتوم اللهم اني أشدك بصري فانزل الله لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر * وأخرج عبد بن حميد عن الطبراني والبيهقي من طريق أبي نضرة عن ابن
عباس في الآية قال تزلت في قوم كانت تشغلهم أمراض وأوجاع فانزل الله عزهم من السماء * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أنس بن مالك قال تزلت هذه الآية في ابن أم مكتوم غير أولى الضرر *
وأخبرته في بعض مشاهد المسلمين معه اللوائ * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن
شداد قال لما تزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين قام ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله اني صرير
بصري فانزل الله غير أولى الضرر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما تزلت هذه الآية قال عبد
الله بن أم مكتوم يا بني الله عذري فانزل الله غير أولى الضرر * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن حميد عن سفيان
الثوري عن القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل أعشى يا بني الله فاني أحب الجهاد ولا أستطيع ان
أجاهد فنزلت غير أولى الضرر * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما تزلت هذه الآية قال ابن أم مكتوم
يا رسول الله اني أعشى ولا أطيق الجهاد فانزل الله غير أولى الضرر * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
عن طريق زباد بن فياض عن أبي عبد الرحمن قال لما تزلت لا يستوي القاعدون قال عمر بن أم مكتوم يا رب
ابتدئني فكيف أضنع فنزلت غير أولى الضرر * وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن طريق ثابت عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى قال لما تزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال ابن أم مكتوم أي رب اني
عذري أي رب ان عذري فنزلت غير أولى الضرر فوضعت بينهما وبين الأخرى فكان بعد ذلك يغزو ويقول
ادفعوا الى اللوائ واقسموني بين الصفيين فاني ان أفر * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال تزلت في ابن أم مكتوم أربع
آيات لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ونزل فيه ليس على الاعشى حرج ونزل فيه فقام الاعشى
الابصار الآية ونزل فيه عباس وتولى قتادة النبي صلى الله عليه وسلم فادناه فز به وقال أنت الذي عاتيتي فذكرني
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال لا يستوي في الفضل القاعدون والمجاهدون في سبيل
فضله وكلا يعني المجاهد والقاعد المندرجين على فضل الله المجاهدين على القاعد من الذين لا عذر لهم أجر اعظم اذ كان
يعني فضائل وكان الله غفوراً رحيماً بفضل سبعين درجة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي
عن ابن عباس في قوله غير أولى الضرر قال اهل العذر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير
في قوله فضل الله المجاهدين بأمور اللهم وانفسهم على القاعد من درجة قال علي اهل الضرر * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسنى أي الجنة والله يوفى كل ذي فضل فضله * وأخرج ابن جرير
عن ابن جرير وفضل الله المجاهد من على القاعد من اجر اعظم اذ رجا من مغفرة قال علي القاعد من المؤمنين
غير أولى الضرر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة درجته من مغفرة ودرجة قال كان يقال
الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة * وأخرج ابن جرير
عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قول الله تعالى وفضل الله المجاهد من على القاعد من اجر اعظم اذ رجا من
الدرجات هي السبع التي ذكرها في سورة براء فكان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يختاروا عن رسول
الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نقص ذلك بانهم لا يصيبهم طمأ ولا نصب فقرأ حتى بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذا

ان الله من طائفة
منكم بجهنم بن حنبل
لا يملك يستزي عنهم
ولكن خذلهم
(تعدت طائفة) وديعة
ان جذام وجند
فيس (بانهم كانوا
بحرين) مشركين في الدين
(المنافقون) من الرجال
(والمنافقات) من النساء
(بعضهم من بعض) على
دين بعض في السر
(بامرون بالمشرك)
بالكفر ومخالفة الرسول
(وينهون عن المعروف)
عن الايمان وموافقة
الرسول (ويقبضون)
يسكون (أيديهم) عن
النية في الشكر (نسوا)
الله تركوا طاعة الله في
السر (ففسدهم) خذلهم
في الدنيا وتركهم في
الآخرة في النار (ان
المنافقين هم الفاسقون)
الكافرون في السر
(وعدا الله المنافقين)
من الرجال (والمنافقات)
من النساء (والكفار
نار جهنم خالد فيها)
مقيمون في النار (هي
جهنم) مصيرهم
(ولعنهم الله) عذبهم
الله (ولهم عذاب مقيم)
دائم (كالذين) كعذاب
الذين (من قبلكم) من
المنافقين (كانوا أشد
منكم قوة) بالبدن
(وأكثرهم والأولاد)
فاستمروا بخلافهم
فأكلوا نصيبهم من

معههم ثمان كاهن كانوا قد أساءوا واجتمعوا بغير علي غير موافقة لآبائهم وكانوا يدعونهم
هؤلاء الذين سميتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن إسحق في قوله ان الذين توفاهم
الملائكة قال هم خمسة قتيبة بن قريش علي بن أمية وأبو قيس بن العفراء ومعه بن الأسود وأبو العاصي بن مينة
ابن الحجاج قال وثبت الخامس * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال هم قوم
تخلفوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا أن يخرج جوامعهم من مات منهم قبل أن يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
ضربت الملائكة وجوههم وذروهم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد أساءوا فلما حاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يخرجوا فوافوا فآثر الله ان الذين توفاهم الملائكة طائفة إلى طائفتهم إلى قوله الا
المستضعفين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال هم أناس من المنافقين تخلفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرج جوامعهم إلى المدينة فخرج جوامع مشرك قريش إلى بدر فاصدوا يوم بدر
فحين أصيب فآثر الله فيهم هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال أساء أسير العباس
وعقيل وفؤد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس أفد نفسك وابن أخيك قال يا رسول الله ألم نصل قبلك
ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصتكم خصمتكم ثم تلا عليه هذه الآية ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا
فيها قالوا لك ما واهم جهنم وسأت مصير أقوم نزلت هذه الآية فكان من أسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا
المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت
أنا منهم من الولدان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال حدثت ان هذه الآية أنزلت في
أناس تكلموا بالاسلام من أهل مكة فخرجوا مع عذرة الله أبي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فإني
الله أن يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال أناس من أهل مكة عذرهم الله فاعتذروا وكان ابن عباس
يقول كنت أنا وأخي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
أبي حاتم عن مجاهد في الآية نزلت هذه الآية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء في كفار قريش * وأخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهور وتبع الأيمان نسخ النفاق معه فأتى
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا يا رسول الله لولا أنا تخاف هؤلاء القوم لعدونا ويغفلون
ويؤلفون لاسلمنا ولا كنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكنوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام
المشركون فقالوا لا تخاف عنا أحد الا هدمنا له واستحيا ما له فخرج أولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول
لنبي صلى الله عليه وسلم فقتلت طائفة منهم وأسرت طائفة قال فاما الذين قتلوا فاهم الذين قال الله ان الذين
توفاهم الملائكة طائفة أنفسهم الآية كلها ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هؤلاء الذين
يستضعفونكم أو أهلك ما واهم جهنم وساعت مصيرهم عذر الله أهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا هلكوا فافاء ذلك عسى الله ان
يعفو عنهم أقامتهم بين ظهري المشركين وقال الذين أسروا وبارسول الله انك تبع لم انا كنا نأتيك فنشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله وان هؤلاء القوم خرجنا معهم فخرنا فقال الله يا أيها النبي قل ان في أيديكم من الاسارى ان
يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذتم منكم ويغفر لكم سيئاتكم الذي صنعتهم خرجكم مع المشركين على
النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خالفوا الله من قبل خرج جوامع المشركين فامكن منهم * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والخازن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
كنت أنا وأخي من المستضعفين أنا من الولدان وأخي من النساء * وأخرج عبد بن حميد والخازن وابن جرير
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأخي
من عذرة الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل
صلاة اللهم خلاص الوليد وسلمان بن هشام وعباس بن أبي ربيعة وضعتهم المسلمين من أيدي المشركين الذين
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * وأخرج الخازن عن أبي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي

ومني مهاجري في سبيل
يحدث الأرض من انما
كثيرا وسعة من يخرج
من يد مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدرك الموت
فقد وقع أجره على الله
وكان الله غفوراً رحيماً

الآخرة في الدنيا (فاسمهم)

بغلافكم) فأكرم
بنصيبكم من الآخرة في

الدنيا (كما استخرج) كما
أكل (الذين من قبلهم)

من المنافقين (بخلهم)
بنصيبهم من الآخرة في

الدنيا (وخصتم) في
الباطل (كاذباً فاضوا)

وكذبتم محمداً صلى الله
عليه وسلم في السر

كالذين خاضوا وكذبوا
أنبياءه يعني أنبياء الله

(وأولئك حبطت أعمالهم)
بطلت حسناتهم (في)

الدنيا والآخرة وأولئك
هم الخاسرون) المغبونون

بالعقوبة (أي بأنهم
نبأ) خبر الذين من

قبلهم) كيف أهلكتهم
(قوم نوح) أهلكتهم

بالغرق (وعاد) قوم
هود أهلكتهم بالبحر

(وعنود) قوم صالح
أهلكناهم بالرجفة

(وقوم إبراهيم)
أهلكناهم بالهدم

(وأصحاب بدن) قوم
شعب أهلكتهم

بالرجفة والموت فسكت
المكذبات المنخفيات

يعني قوم لوط أهلكتهم
بالخسف والجحيم

العشاء إذ قال سمع الله من خده ثم قال قبل أن يسجد لله سجدة فخرج عياش بن أبي ربيعة اللهم فخرج سلمة بن هشام اللهم فخرج
الوليد بن الوليد اللهم فخرج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها أسنين كسني
يوسف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الآية المستضعفين يعني الشيخ الكبير والجور والجواري
الغفار والعلماء * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن يحيى قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً
يقنت في صلاة أصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم أخرج الوليد بن الوليد وعياش بن أبي ربيعة والغاصي
ابن هشام والمستضعفين من المؤمنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً * وأخرج الطبراني عن
ابن عباس قال الذين تتوفاهم الملائكة تطأ إلى أنفسهم في قوله وساعت مصر قال كانوا قوم من المسلمين بمكة
فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فزلت هذه الآية الآية المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
فعدوا لله أهل العذر منهم وأهلك من لا عدله قال ابن عباس وكنت أنا وأخي ممن كان له عذر * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جرير لا يستطيعون حيلة قوة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال نهضوا إلى المدينة ولا يهتدون سبيلاً طرأ بها إلى المدينة * وأخرج
عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا يهتدون سبيلاً طرأ بها إلى المدينة والله تعالى أعلم * قوله تعالى
(ومنهم من أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله
مهاجراً كثيراً وسعة قال المرائع التحول من أرض إلى أرض والسعة الرزق * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مهاجراً قال من خرج عابداً يكره * وأخرج العاصمي في مسأله عن ابن عباس
أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله مهاجراً قال من هجر من هجرته هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
قول الشاعر

وترك أرض جبهة أن عندي * رجاء في المرائع والتعادي

* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المرائع المهاجر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي مهاجراً قال
معتني للمعيشة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر مهاجراً قال منفسحاً * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
وابن أبي حاتم عن قتادة يجدي الأرض مهاجراً كثيراً وسعة قال متحولاً من الضلالة إلى الهدى ومن العيلة إلى الغنى
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله وسعة قال ورعاً * وأخرج عن ابن القاسم قال مثل مالك عن قول
الله وسعة قال سعة البلاء * قوله تعالى (ومن يخرج من بيته) الآية * أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم
والطبراني بسند ندر جاله ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله اجعلوني
فانخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن وجه بن خازم قال كان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وسكن مريضا فقال
لأهله انخرجوني من مكة فإني أجد الحرة فقالوا أين نخرجك فاشرب يده فحوم طرأ بها إلى المدينة فخرجوا به فبات على
مليين من مكة فنزلت هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدرك الموت * وأخرج أبو حاتم
السجستاني في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً
الآية قال نزلت في أكرم من صفي قلت فإني أليس قال هذا قبل النبي زمان وهي خاصة عامة * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حنبل وابن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير أن رجلاً من خزاعة كان بمكة ففرض وهو
ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة بن زباع فلما أمروا بالهجرة كان مريضاً فمراهم له أن يفرشوا له على
سريره ففرشوا له وجعلوا يلقونه متوجهين إلى المدينة فلما كان بالنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته مهاجراً
إلى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن وجه بن خازم عن سعيد بن جبير
عن أبي ضمرة بن العيص الرزقي الذي كان مصاب البصر وكان بمكة فلما نزلت الآية المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا في هجرة فخرجوا في هجرة فخرجوا في هجرة

واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان
تقعدوا من الصلاة
خفتكم ان يفتنكم الذين
كفروا ان الكافر ين
كانوا لكم عدوا مبينا
لله عذابا عظيما
(ومساكن طيبة)
منازل حسنة قد طيها
الله بالمسك والريحان
ويقال جنة ويقال
طاهرة ويقال عامرة
(في جنات عدن) درجة
العليا (ورضوان من
الله اكبر) رضاهم
اعظم محاسنهم فيه (ذلك)
الذي ذكرت (هو الفوز
العظيم) النجاة الوافرة
(يا أيها النبي جاهد
السكران) بالسيف
(والمدافعين) بالأسنان
(واغلظ) اشد د (عليهم)
على كل الفريقة
بالقول والفعل (وما أوهم
جهنم) مصبرهم جهنم
(وبش المصير) صاروا
اليه (يخلفون) بالله
ما قالوا (جاء) بالله
جلال من سويديما قلت
الذي قال علي عامر بن
قيس (ولقد قالوا كلمة
الكفر) كلمة الكفار
اقوله حيث ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم عت
المنافقين وما ذمهم قال
والله لئن كان محمد
صادقا فيما يقول في
اخواننا نحن أشد من
الجير فاجبر النبي صلى
الله عليه وسلم عامر بن
قيس عن قوله لعن

أحزني شيء سرتي فانه حين بلغني لانه قل أحد من هاجر من قريش الامعة بعض أهل أودى رحله لم يكن معي أحد
من بني أسد بن عبد العزى ولا أرجو غيره * وأخرج ابن سعد عن المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن أبيه قال خرج
خالد بن حزام مهاجرا الى أرض الحبشة في المرة الثانية فنهش في الطريق فبات قبل ان يدخل أرض الحبشة فترات
فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية * وأخرج ابن خزيمة عن طريق ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي
حبيب ان أهل المدينة يقولون من خرج فاصلا وجب سهمه واولوا قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله يعني من مات من خرج الى الغزو بعد انفصاله من منزله قبل ان يشهد الواقعة فله سهم من المغنم * وأخرج
ابن سعد وأحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مهاجرا
في سبيل الله وأمن المجاهدون في سبيل الله فخرج عن داره فبات فقد وقع أجره على الله وألغى عنه ذنوبه فبات فقد وقع
أجره على الله أو مات حنقا أو قتل أو وقع أسيرا على الله يعني بحنقا أو قتل أو وقع أسيرا على الله أو وقع أسيرا على الله
أحد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل قصفا فله سهم واجب الجنة * وأخرج أبو يعلى والبيهقي
في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حافيا فبات كتيب له أجر الحاج الى يوم القيامة
ومن خرج معتمرا فبات كتيب له أجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا في سبيل الله كتيب له أجر الغازي الى يوم
القيامة * قوله تعالى (واذا ضربتم في الارض) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والخمس في ناسخه وابن حبان عن يعلى بن أمية قال سألت عمر بن الخطاب فبات ليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا وقد أمن الناس فقال لي عمر سمعت محاببت منه فسات رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن
أبي حنظلة قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان فقلت فابن قوله تعالى ان خفتكم ان يفتنكم الذين
كفروا ونحن آمنون فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن
حبان والبيهقي في سننه عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد انه سأل ابن عمر أرايت نصر الصلاة في السفر انا
لا نجد لها في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن أخي ان الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم ولا
نعلم شيئا فأنما فعل كل انبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن جارية بن وهب
الخزاعي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يعني أكثر ما كان الناس وأمنه ركعتين * وأخرج
ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة
والمدينة ونحن آمنون لا نخاف شيئا ركعتين * وأخرج ابن جرير عن أبي الغالبه قال سافرنا الى مكة فركعت أصلي
ركعتين فلقيني قراء من أهل هذه الناحية فقالوا كيف نصلي فقلت ركعتين قالوا أسنة أو قرآن قلت كل سنة وقرآن
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب فقلت قال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لقد دخل المسجد الحرام ان شاء الله آمين فحلق رءوسكم وقصرتين لانتخافون وقال واذا ضربتم في الارض فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقرأت حتى بلغ فاذا اطعأنتم * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه
والنسائي عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن آمنون لا نخاف
شيئا ركعتين * وأخرج ابن جرير عن علي قال قال قوم من التجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا نضرب في الارض فكيف نصلي فأنزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم
انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك تحول غز النبي صلى الله عليه وسلم فلي الظهر فقال المشركون لقد أمكنكم
محمد وأصحابه من ظهورهم فلا شدحم عليهم فقال قائل منهم ان لهم مثلها أخرى في أثرها فأنزل الله بين الصلاتين
ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا والانا كافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فالتهم الصلاة فلتقم
طائفة منهم معك الى قوله ان الله أعد للكافرين عذابا عظيما فترات صلاة الخوف * وأخرج ابن أبي شيبة

وَقَالَ وَلَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ
الْكُفْرَ (وَكُفْرًا) وَابْعَد
الْإِسْلَامَ مِنْ عُرْسِهِ وَابْعَد
وَسَالُوا (أَرَادُوا) وَابْعَد
الرَّسُولَ وَابْعَد الرَّسُولَ
وَلَمْ يَتَسَلَّمُوا عَلَى ذَلِكَ
(وَمَا تَعْمُرُوا) وَمَا تَعْمُرُوا
عَلَى النَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ (الْإِثْمُ)
أَصْحَابُهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ
فَضْلِهِ (يَا غَنِيَّةُ) فَإِنْ
يَتَوَبَّعُوا مِنَ الْكُفْرِ
وَالنِّفَاقِ (بَلْ خَيْرُ الْهَمِّ)
مِنَ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ (وَأَنْ
يَتَوَبَّعُوا) عَنْ التَّوْبَةِ
(يَعْزِبُهُمُ) اللَّهُ عَذَابًا
أَلِيمًا (وَجَمْعًا) فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ (حَافِظًا
يَحْفَظُهُمْ) (وَلَا نَصِيرَ)
مَانِعٍ عَنْهُمْ) مِمَّا يَرَادُهُمْ
(وَمِنْهُمْ) مِنَ الْمُنَافِقِينَ
(مِنْ عَاهِدِ اللَّهِ) حَلْفَ
بِأَلَيْهِ يَعْنِي تَعْلِيْقَهُ بِمُحَاطَبِ
ابْنِ أَبِي بَلْعَسَةَ (لَنْ
أَتَّأْتِيَا) أَتَّأْتِيَا (مَنْ
فَضْلُهُ) الْمَالِ الَّذِي لَهُ
بِالشَّامِ (لِلصَّدَقَاتِ) فِي
سَبِيلِ اللَّهِ لِمُؤَدِّينَ مِنْهُ
مَعْقِدِ اللَّهِ وَانْصَلَبَ بِهِ
الرَّحِمَ (وَلَنْ يَكُونَ مِنْ
الصَّالِحِينَ) مِنَ الْحَامِدِينَ
(فَلْيَا أَتَاهُمْ) اللَّهُ
أَعْطَاهُمْ (مِنْ فَضْلِهِ)
الْمَالِ الَّذِي لَهُ بِالشَّامِ
(يَحْتَوَاهُ) بِمَاءٍ وَعَدُوا
مِنْ حَسَنِ اللَّهِ (وَتَرَوْا)
عَنْ ذَلِكَ (وَعَسَى
مَعَهُمْ) رِضْوَانٌ كَثِيرٌ

[illegible]

واذا كنت فيهم فاقف
لهم الصلوة فليقيم طائفة
منهم معك وليأخذوا
أسلحتهم فإذا سجدوا
فليكونوا من وراءك
ولتأت طائفة أخرى
لم يصلوا فليصلوا معك
وليأخذوا حذرهم
وأسلحتهم وذال الذين كفروا
لوتغفلون عن أسلحتكم
وأمنعتكم فيميلون
عليكم ليلة واحدة

فأعقبهم نفاقا في
قلوبهم فجعل عاقبتهم
على النفاق (اليوم
يلقونه) الى يوم القيامة
(بما أخلفوا الله
ما وعدوه) بما أخطأ
وعده (وبما كانوا
يكذبون) وبكذبه بما
قال (ألم يعلموا) يعني
المنافقين (ان الله يعلم
سرهم) فيما بينهم
(ونحوهم) خلوهم
(وان الله علام الغيوب)
ما غاب عن العباد (الذين
يلزون المنافقين من
المؤمنين في الصدقات)
يطعون على عبد
الرحمن وأصحابه في
الصدقات يقولون
ما جاء هؤلاء بالصدقات
الارياع وسبعة (والذين
لا يجهدون الاجتهادهم)
ويطعنون على الذين
لا يجهدون الامانة
وكان هذا بأعقيل عبد
الرحمن بن نبحان لم يجده
الا صاعا من تمر
(فسيخرونهاهم) بقلعة

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة
الى عسفان * وأخرج الشافعي والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا
بصلوات ركعتين ويعطران في أربعة برد فافوق ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه سئل
أتقصروا الى عرفة فقال لا ولكن الى عسفان والى حدة والى الطائف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والنخاس
عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضار بعاء وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض الآية قال قصر الصلاة ان لقيت العدو وقد كانت
الصلوة ان تكبر الله وتخضع رأسك انما عرا كما كنت أو ماشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذلك عند القتال يلقى الرجل الرجل راكبا تكبيرة من حيث كان وجهه
* قوله تعالى (واذا كنت فيهم) الآية * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن
جيد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن
أبي عباس الزرقاني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد
وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرهم ثم قالوا يا
عليهم الا ان صلاة هي أحب اليهم من أنبائهم وأنفسهم فقتل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر واذا كنت
فيهم فاقف لهم الصلاة فصرق فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح وصفقنا خلفه صفين ثم ركع
فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والا آخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا اجلس الآخرون
فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء الى مصاف هؤلاء ثم ركع ركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا
جميعا ثم سجدوا بالصف الذي يليه والا آخرون قيام يحرسونهم فلما اجلسوا اجلس الآخرون فسجدوا ثم سلم
عليهم ثم انصرف قال فضلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بن سليم * وأخرج
الترمذي وصححه وابن جرير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل بين ضحجان وعسفان فقال
المشركون ان هؤلاء صلاة هي أحب اليهم من أنبائهم وبنائهم وهي العصر فاجعوا أمرهم فبأوا عليهم ليلة واحدة
وان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقسم أصحابه شطرين فيصلي بهم ويقوم طائفة أخرى
وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معهم ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم
وأسلحتهم فيكون لهم ركعة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
أبي حاتم عن يزيد النخعي قال سألت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر أقصرهما قال الركعتان في السفر
تماما القصر واحدة عند القتال بيننا وبينهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذا قُضيت الصلاة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفت طائفة وطائفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم
الذين خلفوا انطلقوا الى أولئك فقاموا مقامهم وجاء أولئك فقاموا وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم
ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فسلم والذين خلفه وسلم أولئك فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ثم قرأوا اذا كنت فيهم فاقف لهم الصلاة * وأخرج عبد بن
جيد وابن جرير عن سليمان الشكري انه سأل جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة أي يوم أنزل فقال جابر بن
عبد الله وعسير قرأ بش آية من الشام حتى اذا كتبنا بختل جابر رجل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يخافني قال الله يعني منك قال فسلم السيف ثم هدده وأوعده ثم
نادى بالرحيل وأخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة من القوم وطائفة أخرى
تترسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم بالذين يلونه على أعقابهم فقاموا في مصاف أصحابهم ثم جاء الآخرون
فصلى بهم ركعتين والا آخرون يحرسونهم ثم سلم فكانت لاني صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين
ركعتين يومئذ فاتزل الله في اقصار الصلاة وأمر المؤمنين بأخذ السلاح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم عن طريق الزهري عن سالم عن أبيه في

الصدقة يقولون ما جاء به
 به الا يذكر به ويعطى
 من الصدقة أكثر مما
 جاء به (بحر الله منهم)
 عليهم يوم القيامة في
 الآخرة يفتح الله لهم
 بابا الى الجنة (ولهـم
 عذاب اليم) وجميع في
 الآخرة (استغفر لهم)
 يقول ان تستغفر لعبد
 الله بن أبي وجدة بن قيس
 ومعين بن قشير
 وأصحابهم نحو سبعين
 رجلا (أولاته تستغفر
 لهم) سواء عليهم (ان
 تستغفر لهم سبعين مرة
 فلن يغفر الله لهم ذلك)
 العذاب (بانهم كفروا
 بالله ورسوله) في السر
 (والله لا يهدي) لا يغفر
 (القوم الفاسقين)
 المنافقين عند الله بن أبي
 وأصحابه (فرح المخلفون)
 رضى المنافقون
 (يعتدهم) بخلفهم عن
 غزوة تبوك (خلاف
 رسول الله) خلف
 رسول الله (وكرهوا أن
 يحاربوا بآمالهم)
 وأنفسهم في سبيل الله
 في طاعة الله (وقالوا)
 وقال بعضهم لبعض
 (لا تنفروا في الحرب)
 لا تنفروا مع محمد صلى
 الله عليه وسلم الى غزوة
 تبوك في الحر الشديد
 (قل) لهـم يا محمد (ما
 جئكم من الله) جئكم
 (لو كانوا يسمعونون)
 يسمعونون ويصدون

قوله واذا كتب فيهم فاقبل منهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين
 ركعة والطائفة الاخرى مقبلة على العدو ثم انصرف الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا وقام
 أولئك مقبلين على العدو وأقبلت الطائفة الاخرى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ركعة أخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طائفة فبما ركعة ركعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن
 ابن عباس في قوله واذا كتب فيهم فاقبل منهم الصلاة فلقم طائفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم
 الامام ويقوم معه طائفة منهم - وطائفة يأخذون أسلحتهم ويقفون بأزاء العدو فيصلى الامام من معكم ركعة ثم
 يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلى لنفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم يصرفون فيقفون ويقفون ثم
 يقبل الاخرين فيصلى بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم فيقوم القوم فيصلى لنفسهم الركعة الثانية وهكذا صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بطن نخلة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطحاكي
 وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس صفين صف الخائفين
 وصف المأويين صلى بالذين خلفهم ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاءوا أولئك فصلى بهم ركعة ولم يصروا
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف فالك سفيان فذكر مثل
 حديث ابن عباس * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والطحاكي وصححه
 والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعد بن العاصي بغير من فقال أياكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة الخوف فقال حديثنا فقام - فذمة نصف الناس خلفه وصف المأويين صلى بالذين خلفهم ركعة ثم
 انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاءوا أولئك فصلى بهم ركعة ولم يصروا * وأخرج أبو داود وابن حبان والطحاكي وصححه
 والبيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صرعتين
 فصفت طائفة وراعى قامت طائفة فوجه العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة خلفه ثم ركع
 وركعوا وسجدوا ثم رفعوا رأسه فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا والانفسهم سجدة
 ثانية ثم قالوا ثم نكصوا على أعقابهم - ثم عثون القهقري حتى قاموا من وراءهم وأقبلت الطائفة الاخرى فصعدوا
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا والانفسهم ثم سجدوا والانفسهم سجدة الثانية
 فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتهم وسجدوا والانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان
 جميعا فصعدوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم رفعوا رأسه
 ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا بالوال أن يخفف ما استطاع ثم سلم فسجدوا ثم قام
 وقد شره الناس في صلاته كلها * وأخرج الطحاكي عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف انه
 قال وطائفة من خائف وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجودهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطائفتان فركع فركعت الطائفة التي
 خلفه والاخرين قعودا ثم سجد فسجدوا أيضا والاخرين قعودا ثم قام فقاموا وانكصوا خلفه حتى كانوا مكان
 أصحابهم قعودا وأتت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدوا ثم سلم والاخرين قعودا ثم سلم فقامت الطائفة
 كلها فقاموا والانفسهم ركعة وسجدوا ثم سلم * وأخرج مالك والنسائي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن جوات عن
 عن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصلى
 بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما وأتوا الانفسهم ثم انصرفوا وصلى باتجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم
 الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتوا الانفسهم ثم سلم بهم * وأخرج عبد بن حميد والدارقطني عن أبي
 بكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فأتوا ركعتين
 الاخرتين فصلى بهم - ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات والمسلمين ركعتان
 ركعتان * وأخرج الدارقطني والطحاكي عن أبي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم في الخوف صلاة

المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الاخرون فصلي ثم ثلاث ركعات فكانت النبي صلى الله عليه وسلم ست
 ركعات والقوم ثلاث ثلاث * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى
 انما رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل
 العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون فقاموا ومقامهم واستقبلوا هؤلاء العدو فصلى بهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هؤلاء على مقام هؤلاء فقاموا لانفسهم ركعة ثم سلموا * وأخرج عبد بن
 حميد والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الخوف قال ابهر بركة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد فام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة
 صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابل العدو وظهرهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكبر البكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرون
 قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقامت الطائفة التي معه وذهبوا الى العدو فقاموا بهم
 وأقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ركعة أخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحدة من الطائفتين ركعة ركعة * وأخرج الدارقطني عن ابن
 عباس قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بم صلاة الخوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنا خلفه صفين
 فكبر وركع وركعنا جميعا الاضغان كلاهما ثم رفع رأسه ثم سجدوا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون
 قياما يجرسون اخوانهم فلم يفرغ من سجودهم وقام خلف الصف المؤخر يسجدوا وسجدوا دتين ثم قاموا فأنجز
 الصف المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف
 الذي يليه وثبت الاخرون قياما يجرسون اخوانهم فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الصف المؤخر
 سجودا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الدارقطني عن جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
 محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتين طائفة
 مقابلة على العدو يتحدثون وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى
 فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات ولكل طائفة
 ركعتان * وأخرج البراء بن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 غزاة فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه قال
 بعضهم لبعض لو جئتم عليه سلم ما علموا بكم حتى توافقوهم فقال قائل منهم ان لهم صلاة أخرى هي أحب اليهم من
 أهلهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فتحمل عليهم جلة فانزل الله واذا كنت فيهم فاقت لهمم الصلاة الى آخر
 الآية وأعلمه عاتقهم به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكافوا قبلة النبي صلى الله عليه وسلم
 المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذين يابونه ثم
 قام الذين خلفهم مقابلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجودهم وقام سجد الصف الثاني ثم
 قاموا وناخرا الصف الذين يابونه وتقدم الاخرون فكانوا يابون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا
 معه جميعا ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يابونه وقام الصف الثاني مقابلون على العدو فلما فرغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سجودهم وقعد قعد الذين يابونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا وسجدوا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليهم جميعا فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم
 ويقوم بعض قالوا القدا أخبروا بما أوردنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العباس الرازي ان أبا موسى الاشعري
 كان بالدار من أصحابه ان يومئذ كبير خوف ولكن أحب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم
 وسلم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقابلة على العدو وطائفة وراءها فصلى بالذين يابونه ركعة ثم تكصروا

ولا جناح عليكم ان كان احدكم
 اذى من مطر او كنتم
 مرضى ان تصوموا
 اسلمكم وحذوا حذرکم
 ان الله اعد للكافرين
 عذابا مهينا فاذا قضيت
 الصلاة فاذكروا لله
 قتياما وقودا وعلى
 حنوتكم فاذا اطعتم
 فاقبوا الصلاة ان الصلاة
 كانت على المؤمنين كتابا
 موقوتا
 (ان آمنوا بالله) صدقوا
 يا ايها الذين آمنوا
 مع رسول الله استاذنكم
 يا محمد (اولوا الطول)
 ذوالعني (منهم) من
 المنافقين عبد الله بن
 أبي وجيد بن قيس
 ومعتب بن قشير (وقالوا
 ذونا) يا محمد (نكن مع
 القاعدین) بغیر عذر
 (رضوانا) يكونوا مع
 الخوارج (مع النساء
 والاضبيان) (وطبيع)
 خيم (على قلوبهم فهم
 لا يفقهون) لا يصدقون
 أمر الله (ليكن الرسول)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (والذين آمنوا) في السر
 والعلانية (معهم) جاهدا
 بأموالهم وأنفسهم في
 سبيل الله (وأولئك لهم
 الجبران) الحسنات
 المقبولات في الدنيا
 ونقيال الجوارى في
 الآخرة (وأولئك لهم
 المكفون) الناجون من
 الخطايا والعذاب (أعد
 الله لهم جنات) بسائر

على اذبارهم حتى قاموا مقام الاخرين وخالفوا بينهم حتى قاموا ورابعة فصلي بهم ركعة اخرى
 ثم سلم فقام الذين ياورونه والاخرين فصلوا ركعة فسلم بعضهم على بعض فثبت الامام ركعتان في صلاة
 والناس ركعة وركعة * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعسفان والمشركون يصحبون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ورآه المشركون ركع وسجد
 اثم روي وان يغبروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه صدين فكبر وكبر واجتمعوا وركعوا واجتمعوا
 وسجد وسجد الصف الذين ياورونه وقام الصف الثاني الذين يسلاهم مقبلين على العدو وبوجوههم فلما
 رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه سجد الصف الثاني فلما رفته وارأسهم ركعهم وركعوا واجتمعوا وسجد وسجد
 الصف الذين ياورونه وقام الصف الثاني يسلاهم مقبلين على العدو وبوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه
 وسلم رأسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمهم عليهم سواه وتضاعفوا في السجود
 قال مجاهد فلم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه ولا بعده * واخرج ابن ابي شيبة عن علي
 قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فله صلاة ثلاثا * واخرج عبد
 الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر صلاة الظهر قبل ان تنزل صلاة الخوف فليكون
 المشركون ان لا يكونوا اجلوا عليه فقال لهم رجل فان لهم صلاة قبل مغرب بان الشمس هي أحب اليهم من أنفسهم
 فقالوا لو قد صلاوا بعد الحظا عليهم فارصدوا ذلك فنزلت صلاة الخوف فصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الخوف بصلاة العصر * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن طريق أبي الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فقمنا للمشركين نخلة فكانوا يديننا بين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونحن جميع فلما فرغنا تأمر المشركون فقالوا لو كنا اجلنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم فان لهم صلاة
 ينتظرون ثم اتاني الا ان وهي أحب اليهم من أنفائهم فاذا صلاوا غلبوا عليهم فاجابهم بل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم بمسألة على العدو فناخا خلفه
 فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه * واخرج البراء عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 صلاة الخوف أمر الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورأيهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصولهم
 فصلي بهم ركعة ثم قاموا الى الطائفة التي لم تصل وأقادت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا وخلفه فصلي بهم ركعة
 وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبر واجتمعوا وركعوا وسجدتين بعد ما سلم * واخرج
 أحمد عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة
 السابعة * واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا كنت فيهم فانت لهم الصلاة الى قوله فليصلا
 معك فانه كانت تأخذ طائفة منهم السلاح فيقبلون على العدو والطائفة الاخرى يصلون مع الامام ركعة
 ياخذون أسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع أصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتان وللسائر
 الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة أخرى وهذا تمام من الصلاة * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا
 سجدوا يقول فاذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك فصلي بصلاتك ففرغت من سجودها فليكنوا من
 وراءكم يقول فليصبروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم
 تصل معك ولم تدخل معك في صلاتك * قوله تعالى (ولا جناح عليكم) * اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال ثلاث في
 عبد الرحمن بن عوف كان جرحا * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في الآية قال رخص في
 وضع السلاح عند ذلك وأمرهم ان ياخذوا وحدهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله فاذا
 قضيت الصلاة قال صلاة الخوف فاذا ذكروا الله قال بالاسنان فاذا اطعتم يقول اذا استقر رتم وأمنتم * واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا ذكروا الله قتياما وقودا وعلى حنوتكم قال
 بالليل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقر والسقم والصحة والمر والعلانية والعسرية كل

حال * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه بلغه أن قومًا يدَّعون أن الله قيامًا فقال ما هذا قالوا سمعنا
 الله يقول فاذكروا الله قيامًا وقعدوا على جنودكم فقال إنما هذه أذلة يستطع الرجل أن يصلي قائمًا صلي
 قاعدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال إذا كنتم في دار السفر إلى دار الأمانة
 فاقبوا الصلاة قال أموهاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال إذا كنتم
 يقولون إذا طمأننتم في أمصاركم فاقبوا الصلاة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال إذا طمأننتم يقول
 فإذا أطمأننتم فاقبوا الصلاة يقول أموهاء * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال إذا طمأننتم أقمتم في أمصاركم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال إذا طمأننتم يعني إذا نزل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال إذا
 طمأننتم قال بعد الخوف * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فإذا طمأننتم فاقبوا الصلاة قال إذا طمأننتم
 فصلوا الصلاة لا تصلوها ركبا ولا ماشيا ولا قاعدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن الصلاة كانت
 على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفروضا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال الموقوف الواجب
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كتابا موقوتا قال مفروضا * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير عن مجاهد في قوله كتابا موقوتا قال مفروضا واجبا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كتابا
 موقوتا قال كتابا واجبا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال قال ابن مسعود إن الصلاة وقتا وكوقت الحج * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجمنا كتابا مضمي
 بحكم جاء منجم آخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت آخر * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو داود
 والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمتي جبريل
 عند البيت من تين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء
 مثله وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام
 والشرب على الصائم وصلى بي من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء
 مثله وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء ثلث الليل وصلى بي الفجر فاستقر ثم التفت إلى فقال
 يا محمد هذا الوقت وقت النبيين قبلك الوقت ما بين هذين الوقتين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي عن أبي
 حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلاة أولا وأخرا وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس وإن
 آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وإن أول وقت العصر حين يدخل وقت العصر وإن آخر وقتها حين تصفد
 الشمس وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها حين يغيب الشفق وإن أول وقت العشاء
 الآخرة حين يغيب الشفق وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر
 وقتها حين تطلع الشمس * قوله تعالى (ولا تنهوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تنهوا قال ولا
 تضيغوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك ولا تنهوا في ابتغاء القوم قال لا تضغوا في طلب القوم * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس أن تذكروا ما لمون قال توجعون وترجون من الله
 ما لا ترجون قال ترجون الخير * وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية يقول لا تضغوا في طلب القوم فأنكم إن
 تذكروا تتجعون فأنهم يتجعون كما تتجعون وترجون من الآخر والثواب ما لا يرجون * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال لا تضغوا في طلب القوم أن تذكروا تتجعون من الجراحات فأنهم
 يتجعون كما تتجعون وترجون من الله يعني الحياة والرزق والشهادة والتلق في الدنيا * قوله تعالى (ناتوا نالنا)
 (الكتاب) الآيات * أخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة
 ابن النعمان قال كان أهل بيت من بني أمية يقولون يا ربنا لا تتركنا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في
 يومئذ ولا في الساعة ولا في الساعة ولا في الساعة ولا في الساعة ولا في الساعة ولا في الساعة ولا في الساعة ولا في الساعة
 وكذا وإذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الطيبت

(تجزي من تحتها) من
تحت بحر حلو مياها كلها
(الانهار) أنهار الخضر
والماء والعسل واللبان
(خالدين فيها) مقبلين في
الجنة بلا عرق ولا
يخرجون منها (ذالك)
الذي ذكرت (الفوز
العظيم) النجاة لواقرة
فازوا بالجنة وما فيها
ونجوا من النار وما فيها
(وجاء) اليك يا محمد
(المعذرون) مخففة من
كان له عذر (من
الاعراب) من بني غفار
وان قرأت المعذرون
مشددة يعني من لم يكن
له عذر (ليؤذن لهم)
لكي ياذن لهم رسول
الله بالتخلف عن غزوة
تبوك (وقعد الذين
كذبوا الله ورسوله) في
السري ويقال خالفوا الله
ورسوله في السري
الجهاد بغـ يـ اذن
(سبب الذين كفروا
منهم) من المنافقين
عبد الله بن أبي وأصحابه
(عذاب أليم) وجيع
(ليس على الضعفاء) من
الشيخ والزمنى (ولا
على المرضى) من
الشباب (ولا على الذين
لا يحذرون ما ينهقون)
في الجهاد (خرج) ما تم
بالتخلف (اذا نهكوا
الله في الدين) (ورسوله)
في السنة (مأعلى
المحسنين) بالقول
والفعل (من سبيل)

فقال أو كما قال لرحمك قصيدة أصغر فقالوا ابن الأبيرق قال يا أبا بكر أأهل بيت ما جئهم وفارقة في الجاهلية
 والاسلام وكان الناس انما يطعمهم بالمدينة القوم والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقامت خفافته من الشام
 من الرزق ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العمال فاعطاهم القوم والشعير فقدمت صافطته من الشام
 فابتاع عبي رفاة بن زرجل من الرزق فباعه في مشرقه له وفي المشرق سلاح له درعان وسيفان وماريضة فباعها
 بعد اعدى من تحت الليل فذهب المشرك وأخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عبي رفاة فقال يا ابن أخي تعلم
 انه قد عدى علمنا في البتة هذه ففقت مشرك يتأذ به بطعامنا وسلاحنا قال فحسبه اني الدار وسالنا فقيل لنا
 قد رأينا بني أبيرق قد استوفوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو أبيرق قالوا
 ونحن نسال في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سبيل رجل من اهل ماله صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخبرنا
 سبيله ثم أتى بني أبيرق وقال أنا اسرق فوالله اني اخطأكم هذا السيف اولت بين هذه السيرة قالوا اليك عنايم الرجل
 فوالله ما أنت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نزل انهم اصحابها فقال لي عبي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اهل بيت ما
 اهل جفاء عمدوا الى عبي رفاة بن زرجل فذهبوا مشركا وأخذوا سلاحه وطعامه فاخذوا علمنا وسلاحنا فاما
 الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأنظر في ذلك فلما سمع ذلك بنو أبيرق اثاروا رجلا
 منهم يقال له أسير بن عروة فذكروه في ذلك واجتمع اليه الناس من اهل الدار فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعبي عمدوا الى اهل بيت ما اهل اسلام وصلاح يرونهم بالسيرة فمن غير
 بينة ولا نيت قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرته فقال عمدت الى اهل بيت ذكركم منهم اسلام
 وصلاح فممنهم بالسيرة فمن غير بينة ولا نيت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم أكرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتاني عبي رفاة فقال يا ابن أخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلت ان نزل القرآن انا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
 أراك الله ولا تكن للجانسين خصما يعني أبيرق واسم تغفر الله اي ما قالت لقتادة ان الله كان غفورا رحيم ولا
 تجادل عن الذين يخناون أنفسهم الى قوله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم اي انهم لو استغفروا الله لغفر
 لهم ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتملهم تانا وانما مينة اقول لهم للسيد ولولا فضل الله علينا ورحمته لاهلك
 منهم ان يضلوك يعني أسير بن عروة واصحابه الى قوله فسيؤتيه اجر اعظيم فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالسلاح فردده الى رفاة قال قتادة فلما أتيت عبي بالسلاح وكان شيخا قد عسا في الجاهلية وكنت
 أرى اسلامه مدخولا فلما أتته بالسلاح قال يا ابن أخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان حقا فلما نزل
 القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
 ويتبع غير سبيل المؤمنين فله مآل الى قوله ضالا لا يعبد فلما نزل على سلافة ما احسان بن ثابت بايانات
 من شعر فاخذت رجله فوضعت على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت أهديت لي شعر حسنا ما كنت
 تاتيني بخير * وأخرج ابن سعد عن محمود بن ابيد قال عبد اشير بن الحارث على عبي رفاة بن زرجل فقدم قتادة بن
 النعمان الظفري ففقه ما من ظهرها وأخذ طعاما له ودرعين يادها فأتى قتادة بن النعمان النبي صلى الله عليه
 وسلم فاخبره بذلك فدعا بشير افسأله فانكر ورعى بذلك لبيد بن سبيل رجل من اهل الدار وحسب ونسب فنزل
 القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سبيل قوله انا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله
 الى قوله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم يعني بشير بن أبيرق ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرجع الى الله
 لبيد بن سبيل حين رماه بنو أبيرق بالسيرة فلما نزل القرآن في بشير وعمر عليه هرب الى مكة حتى بدا كافر افتر على
 سلافة بنت سعد بن الشهيد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القرآن فيه وهجاه حسنا
 ابن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة * وأخرج ابن سعد عن واحد آخر عن
 محمود بن ابيد قال كان أسير بن عروة رجلا من قاطريها فاجلوا فسمع ما قال قتادة بن النعمان في بني أبيرق

من حرج (والله غفور)

متجاوزين تاب (رحيم)

لمن مات على التوبة (ولا

على الذين اذا ما اتوا

لتحملهم) الى الجهاد

بالفقه عبيد الله بن

مغل بن يسار المزي

وسلم بن عمير الانصاري

وأحكامهم (قلت لهم

(لا أجد ما أحلكم

عليه) الى الجهاد من

الفقه (قولوا) خرجوا

من عندك (وأعينهم

تفيض) تسيل (من

الدمع حزنا لا يجداوا)

بان لم يجدوا (ما ينفعون)

في الجهاد) انما السبيل

الحرج (على الذين

يستأذنونك) بالتخلف

(وهم أغنياء) بالمال

عبد الله بن أبي وجديد

قيس وعتب بن قشير

وأصحابهم نحو سبعين

رجلا (رضوا بان يكونوا

مع الخولاف) مع النساء

والصبيان (وطبع الله

ختم الله (على قلوبهم

فهم لا يعلمون) أمر الله

ولا يصدقون (يعتذرون

اليكم اذا رجعتن) من

غزوة تبوك (اليهم) الى

الدينونة بالنام نقد

أن تخرج معك (قل)

يا محمد لهم (لا تعتذروا)

بالتخلف (ان تؤمن

لكم) ان تصدقكم بما

تقولون من العمل (قد

نبأنا الله) أخذ من الله

(من أخباركم) من

أخباركم ونفاكم

للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب عليه عمو وأخذ طعامه والدرعين فأتى سير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جماعة جمعهم من قومه فقال ان قتادة وجهه حمراء الى أهل بيت من أهل حسب ونسب وصلاح يؤمنونهم بالقبيل
و يقولون لهم مالا ينبغي غير ثبوت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل بعد
ذلك قتادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اشد بدمع كرا وقال
بسم الله وسعت ورسما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من أهلي ومالي وان لم أكرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شيء من أمرهم وما أنا بعاث في شيء من ذلك فانزل الله على نبيه في شأنهم انا نزلنا اليك الكتاب
الى قوله ولا تجادل عن الذين يختلون انفسهم يعني أسيرين عرو وواصفاه ان الله لا يحب من كان خوانا أو ذمما
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما أزال الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاه مرصاة لله فيعابن ذلك في طعمة من ابصر درعه من حديد الى
سرق وقال أصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم أعذرني في الناس بل انك ورموا بالدرع رجلا من يهود
برشا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآيات أنزلت في شأن طعمة
ان أبصر وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم لم من عذره فبين الله شأن طعمة من ابصر وعظا نبيه صلى الله
عليه وسلم وحذره أن يكون للآخرين خصما وكان طعمة من ابصر رجلا من الانصار ثم أحسبني ظفر سرق درعا
لعمه كانت وديعة عندهم ثم قدمه على يهودي كان يغشاهم يقال له زيد بن السمين فغاء اليهودي الى النبي صلى
الله عليه وسلم جهنم فلما رأى ذلك تومم بنو ظفر جاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليعذروا واصحابهم وكان نبي
الله صلى الله عليه وسلم يعذرهم حتى أنزل الله في شأنه ما نزل فقال ولا تجادل عن الذين يختلون انفسهم الى قوله
يرميه بريثا وكان طعمة قد ذف جهنم بريثا فلما بين الله شأن طعمة تافق ولحق بالمشركين فانزل الله في شأنه ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق الغوفي عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزو وامن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
فسرق درع لاحدهم فاطن به سارقا من الانصار فأتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان طعمة بن أبيرق سرق درعي فلما رأى السارق ذلك عمد اليه فاقها في بيت رجل يرى عوقا لنفرا من
عشيرته اني غيبت الدرع وألقيته في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي
الله ان صاحبنا يرى عوان سارق الدرع فلان وقد أحطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤس الناس وجادل عنه
فانه ان لا يعصمه الله بل هلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأه وعذره على رؤس الناس فانزل الله انا نزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أزال الله يقول الله تعالى انزل الله اليك الى قوله خوانا أو ذمما ثم قال للذين
أقار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستخفون من الناس الى قوله وكذا يعني الذين أقار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مستخفون يجادلون عن الخائن ثم قال ومن يكسب خطيئة أو إثما بعد ما ينهى عن الإثم والذين جادلوا عن السارق
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
طرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقها يا أبا القاسم ولكن طرحت على وكان الرجل الذي سرقه
خير ان يبرؤه ويطرحونه على اليهودي ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جئت
به حتى مال على النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا نزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما أزال الله ولا تكن للآخرين خصما واستغفر الله عما قلت لهذا اليهودي ان الله كان عفورا
رحيما ثم أقبل على خيرائه فقال ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله وكذا يعني الذين أقار رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو ظالم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيم ومن يكسب خطيئة أو إثما بعد ما ينهى عن الإثم والذين جادلوا عن
الناس على خطيئة هذا اكماون دونه ومن يكسب خطيئة أو إثما بعد ما ينهى عن الإثم والذين جادلوا عن الإثم
الى قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال أبي ان يقبل التوبة التي عرض الله له وخرج الى
المشركين بمكة فنقب بيتا يسرق فيه هذه الله عليه فقتله * وأخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله: فمن يكون عليه سم وكيلاً فيمن خيانتة فالحق
 بالمشركين من أهل مكة وارتد عن الاسلام فترسل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وساءت مصيراً * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن عطية العوفي ان رجلاً يقال له طعمعة بن أبيرق سرور ذرعاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقها في بيت رجل ثم قال لاصحابه انطلقوا فاعدوا في عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فان الدرع قد وجد في بيت فلان فاطلقوا واعدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة أو
 اتعاصم يرمه بيمينه فاقطع يمينه انما قال به ثلثة قد فقه الرجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يخفون انفسهم قال اختار رجل من الانصار عماله
 درعاً قد فقه بهام ودياً كان يغشاهم فجادل عم الرجل قومهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم عنده ثم لحق بدار الشرك
 فتركت فيه ومن يشاقق الرسول الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يا أيكم والرأى فان الله
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت * وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن
 دينار ان رجلاً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن عطية العوفي لتحكم بين الناس بما اراك الله قال الذي اراه في كتابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق
 مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله انزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة
 وترك فيها موضعاً للرأى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن وهب قال قال لي مالك الحنك الذي يحكم به بين الناس على
 وجهين فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يختص به العالم نفسه
 فيعلم بات في شيء فاعلم ان يوفق قال وثالث الشكاف لما لا يعلم فاشبه ذلك ان لا يوفق * وأخرج عبد بن حميد
 عن قتادة لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بما بين الله لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر لتحكم بين الناس
 بما اراك الله قال بالبينات والشهود * وأخرج عبد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً قال من صلى
 صلاة عند الناس لا يصلي مثلاً الا دخل في شيء استهانة استهان بهار به ثم تلا هذه الآية يستخفون من الناس ولا
 يستخفون من الله وهو معهم * وأخرج عبد بن حميد عن حذيفة مثله وزاد ولا يستحي ان يكون الناس أعظم
 عنده من الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي رزين اذ بيتون قال اذ يوفون
 ما لا يرضى من القول * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن ابن عباس في قوله ومن يعمل سوءاً أو
 يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال ان الله يغفر عباده بحلمه وعفوهم وكرمه وسعته ورحمته وعفوه في اذنب ذنباً صغيراً كان
 أو كبيراً ثم استغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والارض والجبال * وأخرج
 ابن جرير وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب
 أحدهم ذنباً أصبح قد كنت كفارة ذلك الذنب على يابه واذا اصاب النول شيأ منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد
 آتى الله بنى اسرائيل خيراً فقال ابن مسعود ما آتاكم الله خيراً مما آتاهم جعل لكم الماء طهوراً وقال ومن يعمل
 سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من قرأ
 هاتين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً
 ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤا فاستغفروا الله والله واسع غفور * وأخرج ابن جرير عن حبيب بن
 أبي ثابت قال جاءت امرأة الى عبد الله بن مغفل فسألت عن امرأة فحرفت فحلفت ولما ولدت قتلت ولدها فقال مالها
 لها النار فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال ما أرى أمرك الا أحداً من من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله
 يجد الله غفوراً رحيماً فمضت عندها ثم مضت * وأخرج ابن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضأ فحسن
 وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقاً على الله ان يعفوه لان الله يقول ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جالس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها وأراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه

(حكيم) فيما حكم عليهم
 بالعقوبة ويقال عليهم
 يحبس من ترك العلم
 حكيم حكم ان من لا يعلم
 العلم يكون جاهلاً (ومن
 الاعراب) يعني أسداً
 وغطفان (من يتخذ)
 يختص (ما ينفق) في
 الجهاد (مغرماً) غرماً
 (ويسترض) ينتظر
 (بكم الدوائر) الموت
 والهلاك (عليهم دائرة
 السوء) مقابلة السوء
 وعاقبة السوء (والله
 سميع) لما قالتم (عليهم)
 يعقوبتهم (ومن
 الاعراب) مريضة وجهية
 وأسلم (من يؤمن بالله
 واليوم الآخر) في
 السر والعلانية (ويتخذ)
 ما ينفق في الجهاد
 (قرباً عند الله) قرينة
 الى الله في الدرجات
 وصالوات الرسول (دعاء
 الرسول) الانها) يعني
 النفقة (قربة لهم)
 الى الله في الدرجات
 (سيدخلهم الله في
 رحمته) في جنته (ان الله
 غفور) متجاوز (رحيم)
 لمن تاب (والسابقون
 الاولون من المهاجرين
 والانصار) بالایمان
 الذين صلبوا الى قبلتين
 وشهدوا بدرا (والذين
 اتبعوهم باحسان)
 باداء الفرائض واجتناب
 المعاصي الى يوم القيامة
 (رضى الله عنهم)
 باحسانهم (ورضوا)

الامن امرهم لا يفتقر
معروف
عنه بالثواب والكرامة
(وأعد لهم جنات)
بساتين تجري تحتها
من تحت شجرها
ومساكنها (الانهار)
أنهار الماء والخمر
والعسل واللبن (خالدين)
فيها) مقربين في الجنة
لا يموتون ولا يضرهم
منها (أبدان) الرضوان
والجنات (الفوز العظيم)
الجنة الوافرة (ومن)
حولكم من الاعراب)
أسد وغطشان (متفقدون)
ومن أهل المدينة) عبد
الله بن أبي وأصحابه
(مردوا) يتنابونهم
(على النفاق لا تعلمهم)
لا تعلم نفاقهم (نحن)
نعلمهم) نعم نفاقهم
(سعدتهم مرتين) مرة
عند قبض ارواحهم
ومرة في القبور (ثم)
يردون الى عذاب عظيم)
عذاب جهنم (وآخرون)
ومن أهل المدينة قوم
آخرون وبيعة بن
جذام الأنصاري وأبو
لبابة بن عبد المنذر
الأنصاري وأبو عجلبة
(اعتزفوا) أقروا
(بذنوبهم) بتخلفهم
عن غزوة تبوك (خلطوا)
بملاصالح) خرجوا مع
النبي صلى الله عليه
وسلم مرة (وأخرجني)

أو بعض ما يكون عليه وإن قام فترك عليه فاحذرت ركوتن وأما تبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فبذل
أية آماني آت من ربي فقال الله من يعمل سوء أو يؤمل نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا فاردت أن أيسر
أحاديثي قال أبو الدرداء وكانت قد شقت على الناس التي قبلها من يعمل سوء أو يؤمل نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا فاردت أن أيسر
وان شرف ثم استغفر وبه غفر الله له قال نعم قالت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على نعم أئمت عويز به وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بر يشاققهم ويؤذيهم وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علم الله بيان الدنيا والآخرة بين حلاله وحرامه ليحفظ بذلك على خلقه وأخرج عن
الضحاك قال علمه الخير والشر والله أعلم بقوله تعالى (لاخير في كتاب من نحو اهل) الآية وأخرج ابن أبي
حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله لاخير في كثير من نحو اهل الامن امرهم بصدقة أو معروف أو إصلاح بين
الناس من جاءك فاجبك في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك فاجبك في غير هذا فاقطع عنه ذلك لا تناجيته
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان الامن امرهم بصدقة أو معروف أو المعروف والقرض
* وأخرج الترمذي وابن ماجه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بن حميش قال دخلنا على سفيان الثوري
نعوده ومعنا سعيد بن حسان الخزرجي فقال له سفيان أعد على الحديث الذي كنت حدثتني به عن أم صالح قال
حدثني أم صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لاله إلا امرأعز وفأزهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل فقال محمد
ابن يزيد ما أشده هذا الحديث فقال سفيان وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأعز عن امرأته هذا كتاب الله
الذي أرسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم أما سمعت الله يقول لاخير في كثير من نحو اهل الامن امرهم بصدقة أو
معروف أو إصلاح بين الناس فهو هذا بعينه أو ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه أو ما سمعت الله يقول والعصران الانسان اني
خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه * وأخرج مسلم والبيهقي
عن ابن شريج الخزرجي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
ليصمت * وأخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يصمت لي ما ربي
لحيي وما يبين رجليي أضمن له الجنة * وأخرج البخاري في الادب والبيهقي عن سهل بن سعد عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكرم ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج * وأخرج مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله من يباشر أعينه
في الاسلام قال قل آمن بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال هذا وأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطرف اسنان نفسه * وأخرج البخاري عن أبي عمر والشيخاني قال حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد
الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الصلاة على منقام قلت ثم ماذا
يا رسول الله قال ثم البر للوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكنت ولو استردته لرادني
* وأخرج الترمذي والبيهقي عن عتبة بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال أملك عليك لسانك ولا يعمل بيدك
وابنك على خطيئتك * وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي عن أسود بن أبي أسرم
المجاري قال قلت يا رسول الله أوصني قال علك لسانك قلت فما أملك اذا لم أملك لسانك قال فلك يدك قلت
فما أملك اذا لم أملك يدي قال فلا تقل بلسانك الا ما يحرم فاولا تبسط يدك الا الى خير * وأخرج البخاري عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ممرار رحم الله امرأتك كما فعمت أو سكنت فسلم * وأخرج البخاري
عن الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا اتكلم فعمت أو سكنت فسلم * وأخرج
البيهقي عن ابن مسعود انه أتى على الضفاد فقال يا ابن قتل خير انعم أو أصمت فسلم من قبل ان تندم قالوا يا أبا عبد
الرحمن هذا شئ يقول أو سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أكثر خطايا ابن آدم في

تخلقه وامرته (عسى الله)

وعسى من الله واجب

(ان يتوب عليهم) ان

يتجاوز عنهم (ان الله

غفور) ان تاب منهم

(رحيم) لمن مات على

التوبة ثم بين للنبي صلى

الله عليه وسلم ما يأخذ

من أموالهم لقواهم

خدمنا أموالنا

نحلفنا عن غزوة تبوك

اقبل الاموال فلم يأخذ

النبي صلى الله عليه وسلم

حتى بين الله له فقال

(خذ من أموالهم)

أموال المتخافين (صدقة)

ثلثا (تطهرهم) من

الذنوب (وتزكهم بها)

تصلحهم بها (وصل

عليهم) استغفر لهم

وادع لهم (ان ضلالتك)

استغفارك ودعاءك

(سكن لهم) علما بنبوة

لقلوبهم بان تقبل توبتهم

(والله سميع) لقلوبهم

خدمنا أموالنا (عليهم)

توبتهم ونيتهم (ألم

يعلموا أن الله هو يقبل

التوبة عن عباده) من

عباده (وياخذ الصدقات

ويقبل الصدقات

(وان الله هو التواب)

المجاوز (الرحيم) لمن

تاب (وقل) لهم يا محمد

(يا أيها النبي) خبرهم

التوبة (فسيرى الله

عما كنتم ورسوله) و يرى

الله ورسوله (والمؤمنون

ويرى المؤمنين)

(وستردون) بعد الموت

لسانه * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبيرة قال رأيت ابن عباس آخذا شجرة لسانه وهو يقول
بالسانه قل خير انعم أو أسكت عن شر تسل قبل ان تندم فقال له رجل ماى أراك آخذا شجرة لسانك تقول كذا
وكذا قال انه يا بني ان العبد يوم القيامة ليس هو عن شئ أحق منه على لسانه * وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليأزم الصحة * وأخرج البيهقي عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أبا ذر فقال يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الفاجر وأثقل في الميزان
من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلاق
بمثلهما * وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه أزين لأمرك كله
فان زدني قال عليك بالادرة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك
بطول الصمت فانه معارضة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال وياك وكثرة الضحك فانه يمت القلب
ويذهب بنور الوالد وجهه قلت زدني قال قبل الحق ولو كان مرا قلت زدني قال لا تحف في الله لومة لائم قلت زدني قال
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك * وأخرج البيهقي عن ركب الماصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله * وأخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أصبح ابن آدم فان كل شئ من الجسد يكفر اللسان يقول نشدك
الله فينا فانك ان استقممت استقممتنا وان اعوججت اعوججتنا * وأخرج أحمد في الزهد والنسائي والبيهقي عن
زيد بن أسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو يدلس لسانه قال ما تصنع يا خليفة رسول الله قال ان
هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ من الجسد الا يشكوك ذنب اللسان على
خدمته * وأخرج البيهقي عن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال أحب الى الله قال فسكتوا
فلم يجبه أحد قال هو حفظ اللسان * وأخرج البيهقي عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة * وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل قال كذا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ریح فتقطعوا فصرى فاذا أنقرب الناس من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لا تخن خلوة اليوم فذوت منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يقربني او قال يدخاني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شئاً وتقيم
الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شئت أنبأتك بابواب الخير قلت أحل
يا رسول الله قال الصوم حنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في خوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية
تجاني جنوبهم عن الضاحج ثم قال ان شئت أنبأتك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت أحل يا رسول الله قال
أما رأس الامر فالاسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد وان شئت أنبأتك باملاك الناس من ذلك كله
قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لنأخذ بكى ما نتكلم به فقال شككك أمك يا معاذ وهل يكب
الناس على مناخرهم في جهنم الا خصائد استنهم وهل تتكلم الا ما عليك اولك * وأخرج البيهقي عن عطاء بن أبي
رباع قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أو امر معروف أو نهى عن منكر منكر أو ان
تنطق في ميثمتك التي لا بد لك منها أنت ذكر و ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد أما يحيى أحدكم لو نشرته صحيفة التي أملى صدره له وليس فيها شئ من أمر آخرته
* وأخرج ابن سعد عن أنس بن مالك قال لا يتقى الله عبد حتى يخرج من لسانه * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة
حتى يامن جاره بوائقه * وأخرج عبد الله بن أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي
الدرداء قال ما في المؤمن بضعة أحب الى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة أبغض الى الله من لسانه
به يدخله النار * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تنطق فيما لا يعينك واخزن لسانك كما
تخزن درهمك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سالم بن الفارسي قال أكر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً

أوصاح لاج بين الناس
ومن يفعل ذلك ابتغاء
مراضاة الله فسوف
نؤتيه أجرا عظيما ومن
يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل
المؤمنين فوله ما تولى
وأنضله جهنم رسا
مسير ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويعرف ما دون
ذلك ان يشاء ومن
يشرك بالله فقد ضل
ضللا بعيدا يدعون
من دونه الا انما وان
يدعون الا شيطانا مريدا
لعمه الله وقال لا تخذ
من عباده نصيبا مقدروا
ولا صلهم ولا منيهم
ولا امرهم فليكن
أذان الانعام ولا منهم
فلا يعبرن خلق الله ومن
يتخذ الشيطان وليا
من دون الله فقد خسر
خسرا مبينا بعددهم
وعنهم وما بعدهم
الشيطان الا غرورا
اولئك ما واهم جهنم ولا
يحيدون عنها محيضا
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم
جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيه أبدا
وعند الله حقا

في مصيبته الله * وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال أكثر الناس خطايا أكثرهم خوصا في الباطل * وأخرج
أحمد عن ابن مسعود قال والذي لا اله الا هو ما على الارض شيء أحوج الى طول سخن من لسان * قوله تعالى
(أوصاح لاج بين الناس) * وأخرج ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضى امرأته وفي الحرب وفي صلح بين الناس * وأخرج البيهقي عن
النواسة بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانه أخذ
والرجل يرضى امرأته والرجل يصلح دين اثنين * وأخرج البيهقي عن أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامرأته لترضى عنه أو اصلاح بين الناس أو كذب في
الحرب * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ابن آدم شيء أفضل من
الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل الصدقة صلاح ذات البين * وأخرج البيهقي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أيها أيوب ألا أخبرك بما يعظم الله به الآخر ويغفر به الذنوب تمشي في اصلاح النام اذا تباغضوا وتفاسدوا
فانه اصدق في محبة الله موضعها * وأخرج أحمد والنسائي والترمذي ومسلم وأبو داود والترمذي والبيهقي عن أم
كثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فيمنى
خبرا أو يقول خيرا وقالت لم اسمعه من شخص في شيء مما يقوله الناس الا في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأه زوجها * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي ومسلم والبيهقي عن أبي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأفضل من درجات الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال
اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة * وأخرج البيهقي عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا أيها أيوب ألا أدلك على صدقة رضى الله ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفرقت
بينهم اذا تباغضوا * وأخرج البيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا في أيوب الا ذلك على تحارة قال
بلى قال تسمى في صلح بين الناس اذا تباغضوا وتفرقت بينهم اذا تباغضوا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب القرظي فاباه رجل فقال له المقوم أم كنت قال
أصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب أصبت لا مثل آخر المجاهدين ثم قرأ الانخير في كثير من نجواهم الامن أمر
بصدقة أو معروفي أو اصلاح بين الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ومن يفعل ذلك
تصدق أو اقرض أو اصلح بين الناس * وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن أنس قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل علي في القرآن يا اعرابي لا خير في كثير من نجواهم
الى قوله فسوف نؤتيه أجرا عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الا اعرابي الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام * قوله
تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونضله جهنم
وقالت يا معاوية من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونضله جهنم
وساعت مصيرها فسكنه عني * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فوله ما تولى
من آلهة الباطل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولاه الامر من بعده سنة الاخذ بها تصديق الكتاب الله واستكمال اطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد
تغييرها ولا تبديها ولا النظر فيها حالها من اقتدي بها مهتدا ومن استصر بها منصور ومن خالفها تباع غير
سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وصلاح جهنم وساعت مصيرها * وأخرج الترمذي والبيهقي في الاستيعاب والاضاف
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة أبدا ويد الله على الجماعة في شدة
شد في النار * وأخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي أو قال هذه
الامة على الضلالة أبدا ويد الله على الجماعة * قوله تعالى (ان يدعون من دونه الا انما وان
أحد في زوائد المستدوا بن المنذر وابن أبي حاتم والصابغ في المختارة عن أبي بن كعب ان يدعون من دونه الا انما قال
مع كل صنم جفنة * وأخرج عبد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا انما قال

(بما كنتم تعدّهم) وتقولون من الخير
والشر (وآخرون)
وقوم آخرون من أهل
المدينة كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع
وهلال بن أمية
(مرحون لاسر الله)
موقوفون بحبوسون
أنفسهم لاسر الله (أما
يعذبهم) يخلفهم عن
غزوة تبوك (وأما يتوب
عليهم) يتجاوز عنهم
بتخلفهم (والله عليهم)
توبتهم وتخلفهم
(حكيم) فيما حكم عليهم
(والذين اتخذوا) بنوا
(مسجدا) عبد الله بن
أبي وجند بن قيس
ومعتب بن قشير
وأصحابهم نحو سبعة
عشر رجلا (ضارا)
مضرة للمؤمنين (وكفرا)
في قلوبهم ثم نبأنا على
كفرهم يعني المنافق
(وتفر يقابن المؤمنين)
لسي يصرى طائفة في
مسجدهم وطائفة في
مسجد الرسول (وارصادا)
انتظارا لمن حارب الله
ورسوله) لمن كفر بالله
ورسوله (من قبل) من
قباهم أبو عامر الراهب
الذي سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فاسمقا (واجلفن ان
أردنا) ما أردنا ببناء
المسجد (الاحسن) الا
الاحسان الى المؤمنين
التي يصلي فيها من قاته

اللات والعزى ومن ان كانا يقول بسمهم انا
لان يمتنعن دعوى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان يدعو من دونه الا انا ما قال
سوفي * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال لا نأكل كل شيء ميت
ليس في روح مثل الخسبة اليابسة ومثل الحر اليابس * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن قتادة قال الا انا
قال سبيل الروح فيه * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احياء
العرب ضم بعدد من يسمونها التي بني فلان فانزل الله ان يدعو من دونه الا انا ما وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الضحاك في قوله ان يدعو من دونه الا انا ما قال المشركون ان الملائكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا الى الله
رأبي قال اتخذوا أربابا وصوروهن صور الجوارى فلما وقادوا وقالوا هو لا يشبهن بنات الله الذي نعبد يعنون
الملائكة * وأخرج عبد بن جبر عن السكاكي ان ابن عباس كان يقرأ هذا الحرف ان يدعو من دونه الا اني وان
يدعون الا شيطانا مريدا قال مع كل ضم شيطانة * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن مجاهد في قوله
الا انا ما قال الا انا ما * وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في
المصاحف عن عائشة انها كانت تقرأ ان يدعو من دونه الا انا ما ولفظ ابن جرير كان في مصحف عائشة ان يدعو
من دونه الا انا ما * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو من
دونه الا اني * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان وان يدعو الا شيطانا يعني ابليس * وأخرج عن سفیان
وان يدعو الا شيطانا قال ابليس من ضم الا فيه شيطان * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله مريدا قال عمر دعي معاصي الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لا اتخذ من
عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفرضا يقول من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا اتخذ من عبادك نصيبا مفرضا قال يتخذون من دونه ويكفون من
خرى * وأخرج ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفرضا قال معلوما * وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس
في قوله لا اتخذ من عبادك نصيبا مفرضا قال من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن عكرمة في قوله ولا صلحهم ولا منيتهم ولا امرهم فليست بكن آذان الانعام قال دين شرع لهم ابليس كهنية
الخائر والسواث * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر عن قتادة في قوله فليست بكن آذان
الانعام قال التيت في الحديرة والسائبة كانوا يتسكنون آذانهم الطواغيتهم * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
فليست بكن آذان الانعام قال ليقطعن آذان الانعام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال أما
يتسكن آذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس انه كره الاخصاء وقال فيه ثلاث ولا امرهم فليست بكن آذان الانعام * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة
وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن أنس بن مالك انه كره الاخصاء وقال فيه ثلاث ولا امرهم فليست بكن آذان
الله وللفظ عبد الرزاق قال من تعبير خلق الله الاخصاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الاخصاء
الهائم مثله ثم قرأ ولا امرهم فليست بكن آذان الانعام * وأخرج عبد بن جبر عن ابن عباس ولا امرهم
فليست بكن آذان الله قال هو الاخصاء * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن خصاء الخيل والهائم قال ابن عمر فيه خصاء الخلق * وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبرا الروح وخصاء الهائم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر ان عمر
ابن الخطاب كان ينهى عن اخصاء الهائم ويقول هل الخاء الا في الذكور * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن
جرير عن شبيب انه سمع شهر بن حوشب قرأ هذه الآية فليست بكن آذان الانعام قال الاخصاء منه فاسرف أبا التياح فسأل
الحسن عن خصاء الغنم قال لا بأس به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر عن
عكرمة في قوله فليست بكن آذان الانعام قال هو الاخصاء * وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان يكره اخصاء
ويقول هو تجماع خلق الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة انه كره الاخصاء قال فيه ثلاث ولا امرهم
فليست بكن آذان الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة انه خصى بعلاه * وأخرج ابن المنذر عن

فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من أجلي ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قد برحت قال ألم
أقول لك يا بلال كذا قال لا فقال يا رسول الله ذهب في اليوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر بقبه يومه وليلة فاصبح يتبول فحمد الله وأثنى عليه بحمده وأهله ثم
قال أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العروة الوثقى وخير الملة ملة إبراهيم وخير السن سنة محمد
صلى الله عليه وسلم وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوازمها وشرا الأمور
خجراتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعشى العمى الضلالة بعد الهدى وخير
العلم مانع وخير الهدى ما اتبع وشرا العمى عى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر
والهسى وشرا المعذرة حين يحضر الموت وشرا الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبراً ومنهم من
لا يذكر الله الا هجراً أو أعظم الخطايا اللسان الكذب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس
الحكمة تخافة الله عز وجل وخير ما قرى في القلوب اليقين والارتباب من الكفر والنفاق من عمل الجاهلية
والغلول من جئاه جهنم والكفر من النار والشعر من ضرايرها ليس والخير جاع الأثم والنساء حبالة الشيطان
والشباب شعبة من الجنون وشرا المكاسب كسب الربا وشرا المال مال البتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي
من شق في بطن أمه وانما يصير أحدكم الى موضع أربع أذرع والارباب خرو وملاك العمل خواتمه وشرا روايا
روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفراً وكل لحم من معصية الله وحرمة ماله
كحرمته ومن يتألم على الله يكذبه ومن يغتر بغيره يغتر له ومن يغضب يغضب الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله
ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السبعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله
اللهم اغفر لي ولا متني قالها ثلاثاً استغفر الله لي ولكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه كان يقول في
خطبته أصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سواء * قوله تعالى (ليس بامانيكم) الآية * أخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا تبعث ولا نحاسب وقالت
اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى وقالوا ان تمسنا النار الايام معدودة فانزل الله ليس
بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن
مسروق قال اخرج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدي منكم وقال أهل الكتاب نحن أهدي منكم
فانزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب فانفلج عليهم م هذه الآية ومن يعمل من الصالحات من
ذكر أو أثنى وهو مؤمن الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى
وأهل الاسلام فقال هؤلاء نحن أفضل منكم وقال هؤلاء نحن أفضل منكم فأنزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل
الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين وأهل الكتاب افتخروا
فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون نحن أولى بالله منكم
ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب التي كانت قبله فأنزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب الى
قوله ومن أحسن ديناً الآية فافلح الله بحجة المسلمين على من نازاهم من أهل الاديان * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل
دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين إبراهيم ولن يدخل الجنة الا من كان يهودياً وقالت النصارى
مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم ونبينا بعد نبيكم وقد أمرتم ان تتبعوا وتتركوا
أمرهم فنحن خير منكم نحن على دين إبراهيم واسماعيل واسحق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فادله
عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال
ومن أحسن ديناً من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً * وأخرج ابن جرير عن طريق عبيد
ابن سليمان عن الضحاك قال تخاصم أهل الاديان فقال أهل التوراة كتابنا أول كتاب وخيرها ونبينا خير
الانبياء وقال أهل الانجيل نحنوا من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

ليس بامانيكم ولا أمانى
أهل الكتاب
فأمرهم (الآن يحزنون)
(والله اعلم) بنيانهم
مسجد الضرار وبنيتهم
(حكيم) فيما حكم من
هدم مسجدهم وحرقه
بعث اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد
رجوعه من غزوة تبوك
عاصم بن قيس ووحشي
مولي مطعم بن عدي حتى
أحرقاه وهدماه (ان الله
اشترى من المؤمنين)
الخلصين (أنفسهم)
وأموالهم بأن لهم الجنة)
بالجنة (يقاتلون في
سبيل الله في طاعة الله
فيقتلون) العدو
(ويقتلون) ويقتلهم
العدو (وعدا عليه)
على الله (حقاً) واجبا
ان يوفيه (في التوراة
والانجيل والقرآن ومن
أوفى بعهده من الله)
ومن أوفى بوفاء عهده
من الله (فاستبشروا
ببعضكم الذي يابعم به)
الله يعني الجنة (وذلك
هو الفوز العظيم) الخباء
الوافر ثم بين من هم فقال
(الناجون) أي هم
التائبون من الذنوب
(العابدون) المطيعون
(الحامدون) الشاكرون
(الصالحون) الصالحون
(الراكون) الساجدون
في الصلوات الخمس
الآثمون بالمعروف

من يعمل سوءاً يجزيه
ولا يجده من دون الله
وليس الا نصيراً
بالتوحيد والاحسان
(والناهون عن المنكر)
عن الكفر وما لا يعرف
في شريعة ولا سنة
(والحافظون لحدود
الله) لفسراض الله
(وبشر المؤمنين) بالجنة
(ما كان للنبي) ماجز
لمحمد صلى الله عليه وسلم
(والذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (أن يستغفروا)
أن يدعوا (للمشركين
ولو كانوا أولى قربى) في
الرحم (من بعد ما تبين
لهم أنهم أصحاب الجحيم)
أهل النار أى ما توا على
الكفر (وما كان
استغفار إبراهيم) أى
دعاء إبراهيم (لأبيه الا
عن موعدة وعدهاياه)
أن يسلم (فلما تبين له
أنه عدو لله) أى حين
مات على الكفر (تبرأ
منه) ومن دينه (ان
إبراهيم لاواه) دعاء
ويقال رحمه ويقال
سيد ويقال كان يتأوه
على نفسه فيقول أوه
من النار قبل دخول
النار (جليم) عن الجهل
(وما كان الله ليهزل
قولاً) ليتك قولنا بمنزلة
الضلال ويقال لينطل
عمل قوم (بعد اذ
هداهم) للإيمان (حتى

النبيين وأمر بأن تعمل بكائنا ونؤمن بكائكم نقضى الله بينهم فقال ليس بامانكم ولا أمانى أهل الكتاب من
يعمل سوءاً يجزيه ثم خير بين أهل الأديان فضل أهل الفضل فقال ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن
الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق جوير عن الضحاك قال افتخر أهل الأديان فقال اليهود
كنا خير الكتب وأكرمنا على الله ونبينا أكرم الأنبياء على الله موسى خلابه وكله نجداً وديننا خير الأديان
وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين آناه الله التوراة والانجيل ولوأدركه محمد أتبعه وديننا خير الدين وقالت
المجوس وكفار العرب ديننا أقدم الأديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الأنبياء وسيد الرسل والقرآن
آخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو أمير على كل كتاب والاسلام خير الأديان فخير الله بينهم فقال ليس بامانكم
ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزيه يعنى بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجده من
دون الله وليا ولا نصيراً ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله الآية
* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال قال أهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم
ونبينا خير الأنبياء وقال أهل الانجيل مثل ذلك وقال أهل الاسلام كتابنا انسج كل كتاب ونبينا خاتم النبيين
وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكائكم ونعمل بكائنا نقضى الله بينهم فقال ليس بامانكم ولا أمانى أهل الكتاب من
يعمل سوءاً يجزيه وخير بين أهل الأديان فقال ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال جلس اناس من أهل التوراة وأهل الانجيل وأهل الاعيان
فقال هؤلاء نحن أفضل منكم وقال هؤلاء نحن أفضل فقال الله ليس بامانكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً
يجزيه ثم خص الله أهل الأديان فقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ليس بامانكم ولا أمانى أهل الكتاب قال قرئش وكعب بن الأشرف * وأخرج ابن أبي شيبة
عن الحسن قال ان الإيمان ليس بالبخلى ولا بالتعنى ان الإيمان ما وقر في القلب وصدة العمل * وأخرج عبد بن
جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قرئش لا نبعث فارس
الله ليس بامانكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزيه والسوء الشرك * قوله تعالى (من يعمل سوءاً يجزى
به) * أخرج أحمد وهناد وعبد بن جريد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي عمير وابن المنذر وابن حبان وابن
السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان والضياع في المختارة عن أبي بكر الصديق أنه
قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ليس بامانكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزيه فعمل
سوء جزىنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أبا بكر ألست تنصب ألست تعرض ألست تجزى ألست
تصيبك إلا وأما قال بلى قال فهو ما تجزى به * وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن مردويه والخطيب في
المستق والمفتوح عن ابن عمر قال سمعت أبا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءاً يجزى به
في الدنيا * وأخرج ابن سعيد والترمذي والحكيم والبخاري وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر أنه مر بعبد الله بن
الزبير وهو مصاب فقال رحمتك الله أبا حبيب سمعت أباك الزبير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من يعمل سوءاً يجزيه في الدنيا * وأخرج عبد بن جريد والترمذي وابن المنذر عن أبي بكر الصديق قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية من يعمل سوءاً يجزيه ولا يجده من دون الله ولا نصيراً فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا قرئت آية تزلت على قلت بلى يا رسول الله فافترأتم فلا أعلم إلا أني وجدت
انقصا ما في ظهري حتى تحطيت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا بكر قلت يا أبا بكر
وأينما لم يعمل سوءاً ولا مجزى به بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت وأصحابك يا أبا بكر
المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزى
به يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن عائشة عن أبي بكر قال لما نزلت من يعمل سوءاً يجزيه قال أبو بكر يا رسول
الله كل ما نعمل نؤاخذ به فقال يا أبا بكر ليس يصيبك كذا وكذا فهو كذا * وأخرج سعيد بن منصور وهناد
وابن جرير وابن أبي عمير في الخطبة وابن مردويه عن مسروق قال قال أبو بكر يا رسول الله ما أشد هذه الآية من

يعمل سواً يجزيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزء * وأخرج
 سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن
 عائشة أن رجلاً تلا هذه الآية من يعمل سواً يجزيه قال أنا العجزي بكل ما عملناه له كما أذن فبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم يجزيه المؤمن في الدنيا بنفسه في جسده فيما يؤذيه * وأخرج أبو داود وابن
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت قالت يا رسول الله اني لأعلم أشد آية في القرآن قال
 ما هي يا عائشة قالت من يعمل سواً يجزيه فقال هو ما يصيب العبد من السوء حتى النكبة ينسكبها يا عائشة من
 فوقك هلك ومن حوسب عذاب قال يا رسول الله أليس الله يقول فسوف يحاسب حساباً يسيراً قال ذلك العرض
 يا عائشة من فوقك الحساب عذب * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 هذه الآية من يعمل سواً يجزيه قال ان المؤمن يؤخر في كل شيء حتى في الغطاء عند الموت * وأخرج أحمد عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالخزن
 لكفرها * وأخرج ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي الهباب قال رحلت
 إلى عاتكة في هذه الآية من يعمل سواً يجزيه قالت هو ما يصيبكم في الدنيا * وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي
 شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال لما
 نزلت من يعمل سواً يجزيه شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال سدوا وقاروا فان كل ما أصاب المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينسكبها وفي لفظ عند ابن
 مردويه بكية واخزنا وقلنا يا رسول الله ما أثبت هذه الآية من شيء قال أما والذي نفسي بيده انهم السكاكوت ولكن
 ابشروا وقاروا وسددوا ولا يصيب أحد منكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها
 أحدكم في قدمه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد انهما سمعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم همه الا كفر الله به من
 سيئاته * وأخرج أحمد ومسلم وروان أبي الدنيا في الكفارات وأبو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط
 والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رجل يا رسول الله أرايت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها قال
 كفارات قال أبي وان قات قال وان شوكه فما فوقها * وأخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد بن المنشقر قال قال
 رجل لعمر بن الخطاب اني لأعرف أشد آية في كتاب الله فاهوى عمر فضره بالردرة وقال مالك نقتب عنها فانصرف
 حتى كان الغد قال له عمر الآية التي ذكرت بالامس فقال من يعمل سواً يجزيه فسامنا أحد يعمل سواً الاخرى به
 فقال عمر لبنا حين نزلت ما نفعلنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله بعد ذلك ورخص وقال ومن يعمل سواً أو يظلم
 نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفراً رحيماً * وأخرج العياشي وأحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن أمية بنت
 عبد الله قالت سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سواً يجزيه فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد بعد
 ان سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه مباينة الله العبد
 بما يصيبه من الحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كف يده فقهها فيفرغ لها فيجد تحت ضنبه حتى ان
 العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج النهر من الجبل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي
 عن زياد بن الربيع قال قلت لأبي بن كعب آية في كتاب الله قد أحرقتني قال ما هي قلت من يعمل سواً يجزيه قال
 ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى ان المؤمن لا تصيبه مصيبة عثره ولا قدم ولا اختلاج عرق ولا نجبة تله الا بذنوب وما يعفوه
 الله عنده أكثر حتى اللدغة والمنفعة * وأخرج هناد وأبو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال سأل رجل أبا عبد الله
 يا أبا عبد الله آية في كتاب الله قد غشيتني قال أي آية قال من يعمل سواً يجزيه قال ذلك العبد المؤمن ما أصابته من
 نكبة مصيبة فيصبر فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال لما نزلت من
 يعمل سواً يجزيه قال أبو بكر جاءت فاصمة الظاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيمات في الدنيا
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر راقبه حتى ينالها عن هذه الآية ليس بامانيكم ولا أمانى أهل

بين لهم ما يتقون)
 المنسوخ بالناسخ (ان
 الله بكل شيء من المنسوخ
 والناسخ (عليم ان الله
 له ملك السموات)
 خزائن السموات الشمس
 والقمر والنجوم وغير
 ذلك (والارض) وخزائن
 الارض مثل الشجر
 والدواب والجمال والبحار
 وغير ذلك (يحيي) للبعث
 (وميت) في الدنيا وما
 لكم من دون الله) من
 عذاب الله (من ولي)
 قريب ينفعكم (ولا نصير)
 مانع (لقد تاب الله على
 النبي) تجاوز الله عن
 النبي (والمهاجرين
 والانصار) الذين صالوا
 إلى القبلتين وشهدوا
 بدرا ثم بينهم فقل
 (الذين اتبعوه) اتبعوا
 النبي في غزوة تبوك
 (في ساعة العسرة)
 في حين العسرة والشدة
 وكانت لهم عسرة
 من الزاد وعسرة من
 الظهور وعسرة من الحر
 وعسرة من العمد
 وعسرة من بعد الطريق
 (من بعد ما كاذب) يخ
 يعمل (قلوب فريق
 منهم) من المؤمنين
 الخاضعين عن الخرج مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (ثم تاب عليهم) تجاوز
 عنهم وثبت قلوبهم حتى
 خرجوا مع النبي صلى
 الله عليه وسلم (انه بهم
 في رؤوف رحيم وعلى البلاهة

الذين خلفوا) وتجاوز
عن الثلاثة الذين خلف
فربهم كذب بن مالك
وأخيه (حتى إذا صفت
عليهم الأرض عازحت)
اسمها (رضقت عليهم
أنفسهم) قلوبهم بتأخير
التوبة (وظنوا) علموا
وأيقروا (أن لا ملجأ من
الله) أن لا نجاة لهم
من الله (الالبسة) الا
بالتوبة اليه من تخلفهم
عن غزوة تبوك (ثم تاب
عليهم) تجاوز عنهم
وعفا عنهم (ليتوبوا)
لكي يتوبوا من تخلفهم
(ان الله هو التواب)
التجاوز (الرحيم) ان
تاب (يا أيها الذين آمنوا)
عبد الله بن سلام وأصحابه
وغيرهم من المؤمنين
(اتقوا الله) أطيعوا
الله فيما أمركم (وكونوا
مع الصادقين) مع أبي
بكر وعمر وأصحابه في
الجلوس والخروج
بالجهاد (ما كان لاهل
المدينة) ما جاز لاهل
المدينة (ومن حولهم
من الأعراب) من مدينة
وجهيفة وأسلم (أن
يتخلفوا عن رسول الله)
في الغزوة (ولا يرغبوا
بأنفسهم عن أنفسهم)
لا يكونوا على أنفسهم
أشلق من نفس النبي
صلى الله عليه وسلم
ويقتال ولا يرغبوا
بأنفسهم بحبب أنفسهم

الكتاب من يعمل سواء أجز به فقال مالك ولله الحمد لا مشركين قرئ وأهل الكتاب وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سواء أجز به يقول من بشرى به وهو السوء ولا يجد من دون الله ولا يلا
نصر إلا أن يتوب قبل موته فينوب الله عليه وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو الخليل الترمذي
والبيهقي عن الحسن بن قرق من يعمل سواء أجز به قال أنما ذلك لأن أراد الله هو أنه قام من أراد الله كرامته فانه
يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة وهذا الصدق الذي كانوا يعدون * وأخرج البيهقي عن أنس قال أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شجرة فجزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال لا وجاع والمضيق
أسرع في ذنوب بني آدم مني في هذه الشجرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة
* وأخرج أحمد عن السائب بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة
تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو خطيئة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد ومسلم والحاكم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
إلا رزعه الله مما در جنته وخط عندها خطيئة * وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجمع
لجعل يشتمك ويقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لو حدثت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الصالحين يشدد عليهم وأنه لا يصيب مؤمنا شكة من شوكة فما فوق ذلك إلا خطت به عنه خطيئة ورفع له بها أجره
* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها * وأخرج
أحمد وهناد في الزهد معان أبي بكر الصديق قال ان المسلم لم يوجع في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شجرة
والبضاعة تكون في كفة فيفقد هافق فرح لها فيجد هافق ضربة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن أبي وقاص قال
قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال النبيون ثم الامثل من الناس فما زال بالبعد البلاء حتى يلقي الله وما عليه
من خطيئة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذي إلا كفر الله عنه به من سيئاته * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق المؤمن أو شوكة يشاكها أو شيء يؤذي به ربه الله بها
يوم القيامة درجة ويكفر عنه ما ذنوبه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بريدة الأسلمي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما أصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة إلا أخذت خصلتين إلا ليحفر الله
من الذنوب ذنبا لم يكن ليحفر الله له الاغل ذلك أو يبلغ به من الكرامة كرامته لم يكن يبلغها الا حبل ذلك
* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الواجب لا يكتب به الا حرام الا حرام العمل ولا تكن بكفر
الله به الخطايا * وأخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن أبياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أياكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال أحببون ان تكونوا كالخيل الضالة
وفي لفظ الصيالة ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كرامات والذي نفسي بيده ان الله لينبئ المؤمن وما
يبتليه الا لكرامته عليه وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عمله حتى ينتليه بالبلاء يبلغ به
تلك الدرجة * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده وكانت له حكمة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في
ماله أو في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقته له من الله * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكون له المنزلة عند الله بما يعمل فيزال ينتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك
* وأخرج البيهقي عن طريق أحمد بن أبي الخوارق قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت موسى عليه السلام على رجل
في منة ببله ثم مر به بعد ذلك وقد فرقت السباع لجه فرأس ملق وقد ملق وكبد ملق فقال موسى يا رب عبدك

كان يطعمه من ثمنه ما وافق الله اليه بما روى انه سألني درجته لم يبايعه الله فابطلته به هذا لا بايعه بذلك
 الذي جئت به وأخرج البيهقي عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مؤمن عرق الا خطا
 الله عنه خطيئة وكتب له به حسنة وورقه له به درجته وأخرج البيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر كل ذنب * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب * وأخرج ابن
 أبي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن أبي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الصداق والمليلة بالمرء المسلم
 حتى يدعه مثل الفضة البيضاء * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر بن أخى الحضرمي قال اني لبارض محارب اذا
 رايت وألوه فقامت فهاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاست اليه وهو في نخل شجرة قد بسط له كساء
 وحوله أصحابه فذكر والاسقام فقال ان العبد المؤمن اذا أصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه
 وموعدة فبما يستقبل من عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه ولا يدرى فيما
 عقله ولا فيما أطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاستقام قال أو ما سقمت قط قال لا قال فقم عفا فلست منا
 * وأخرج البيهقي عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الابعثه
 منه طاهرا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض
 أوحى الله الي ملائكته يأملائكني اذا قيدت عبدي بعقد من قيودي فان أقبضه أغفر له وان أعافه فحسده مغفور
 لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار
 فمنهم من يخرج كالذهب الاخر من ذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك وذلك
 الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود ذلك الذي قد اقبلت * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
 من طريق بشير بن عبد الله بن أبي أنس الانصاري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
 من الانصار فأكب عليه فسأله فقال يا بني الله ما غصت منذ سح ليل ولا أحد يحضرني فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي أصبر أي أصبر أي أصبر تخرج من ذنوبك كذا قلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات
 الامراض يذهبن ساعات الخطايا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا * وأخرج البيهقي عن الحكم بن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن
 له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله بالهم يكفر به ذنوبه * وأخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة * وأخرج
 البيهقي عن المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق قال ان المرء المسلم يمسي في الناس وما عليه خطيئة قبل ولم ذلك يا أبا
 بكر قال بالمصائب والحج والشوكة والشع ينقطع * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الصداق والمليلة لا تزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فمات تركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل
 * وأخرج أحمد عن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد بن أسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 المريض تحت خطاياها كنفحات ورق الشجر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال ما يسرني بآلة أمرضها
 حجر النعم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عياض بن غضيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده فاذا وجهه
 مما يلي الجدار وامرأته قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت بات باجر فاقبل علينا بوجهه فقال اني لم
 أبت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال ان المؤمن يصيبه الله
 بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لسيئاته ومستهتابا فيما سبق وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير
 عقله أهله لا يدرى لما عافوه ثم أرسلوه فلا يدرى لما أرسلوه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمار انه كان عنده عرابي
 فذكر والوجه فقال عمار ما اشتكت قطا قال لا فقال عمار است منا من عبد يبتلى الاخطا عنه خطاياها كاتحط
 الشجرة ورقها وان الكافر يبتلى فله البعير عقل فلم يدر ما عقل وأطلق فلم يدر لما أطلق * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الشرك * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة

الذي صلى الله عليه وسلم
 في الجهاد (ذلك)
 الخروج بانهم لا يصيبهم
 ظمأ عطش في الذهاب
 والمجيء (ولا نصب) ولا
 تعب (ولا محضنة) ولا
 محاجة (في سبيل الله) في
 الجهاد (ولا يطؤون
 موطأ) لا يجوزون مكانا
 يظهرون عليه (يجنأ
 الكفار) بذلك (ولا
 ينالون من عدوئنا)
 قتلا وهزيمة الا كتب
 لهم به عمل صالح (ثواب
 عمل صالح في الجهاد) ان
 الله لا يضيع (لا يبطال
 أجر المحسنين) ثواب
 المؤمنين في الجهاد (ولا
 ينفقون نفقة صغيرة ولا
 كبيرة) قليلة ولا كثيرة
 في الذهاب والمجيء (ولا
 يقطعون واديا) في
 طلب العدو (الا كتب
 لهم) ثواب عمل صالح
 (يجزيهم الله أحسن
 ما كانوا يعملون) في
 الجهاد (وما كان
 المؤمنون) ماجازاهم المؤمنين
 (ابنمروا كافة) يخرجوا
 جميعا في السرية ويتزكوا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في المدينة وحده (فالولا
 نفر) فهو اخرج (من
 كل فرقة) جماعة (منهم
 طائفة) وبق طائفة
 بالمدينة (ليتمقهوا في
 الدين) لكي يتعلموا أمر
 الدين من النبي صلى الله
 عليه وسلم (ولينذروا)
 لغيره (وايعلموا) قومهم

ومن يسلم
الصلوات من ذكر أو
أنثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة ولا
يبتلون فيها ومن
أحسن ديناً ممن أسلم
وجهه لله وهو محسن
واتبع ملة إبراهيم حنيفاً
واتخذ الله إبراهيم
خللاً والله في السموات
ومافي الأرض وكان الله
بكل شيء محيطاً
أذار جمعوا إليهم من
غزوهم (اعلمهم
يحذرون) لكي يعلموا
مأمره ومانعه
ويقال نزلت هذه الآية
في بني أسد أصابهم سنة
فأولوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فأغلا
أسعار المدينة وأفسدوا
طريقها بالعذرات فنهاهم
الله عن ذلك (يا أيها
الذين آمنوا) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فأولوا الذين
يأولونكم من الكفار)
من بني قريظة والنضير
وقدك وخيبر (ولجئوا
فيكم) منكم (غائقة)
سادة (واعلموا) بامعشر
المؤمنين (إن الله مع
المؤمنين) مع المؤمنين
محمد عليه السلام وأصحابه
بالضرورة على أعدائهم
(وإذا ما أنزلت سورة)
آية فيقرأ عليهم محمد
صلى الله عليه وسلم
(منهم) من المنافقين
(من يقول) أي يقول

[illegible]

قال لا طعامه الطعام بمحمد * وأخرج الديلمي بسند واحد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لعباس
يا عم انديري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل فقال ايم سالتك هل تدري عباس استوجبت الخلة فقال
لا أدري يا جبريل قال لا لك تعطى ولا تأخذ * وأخرج الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل
العباس عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذ
خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من
مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريظة ثم اصطفى من قريظة بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم
اصطفاني من بني عبد المطلب * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الایمان وضعفه وابن
عساكر والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا لاوموسى نبيا
واتخذني حبيباً قال وعزني لا ورن حبيبي علي خليلي ونجبي * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن علي
ابن أبي طالب قال اول من يكسب يوم القيامة ابراهيم قطيبتين والنبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو عن عيين
العرش والله أعلم * قوله تعالى (ويستفتونك في النساء) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النساء الآية قال كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون
المرأة ولما كان الاسلام قال ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينلي عليكم في الكتاب في أول السورة
في الفرائض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم
في المال ويعمل فيه لا يرث الصغير ولا المرأة شيئاً فلما نزلت الموارث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا
أرث الصغير الذي لا يقوم في المال والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان يأتي في ذلك حديث
من السماء فانتظر وافلما رأوا انه لا يأتي حدث قالوا لئن تم هذا لواجب ما عنه بد ثم قالوا لو افسأوا النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينلي عليكم في الكتاب في أول السورة في
يتنبي النساء الا لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تسكوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت
المرأة ذات جنال ومال رغب فيها وتسكها واستأثر بها واذا لم تكن ذات جنال ومال أنسكها ولم ينسكها
* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
الصبيان شيئاً كانوا يقولون لا يورثون ولا يغنمون خير افرض الله لهن الميراث حقاً واجاباً * وأخرج عبد بن حديد
وابن جرير عن ابراهيم في الآية قال كانوا اذا كانت الجارية يتبعن ممة لم يعطوا ميراً ثم ساءوا حبسوها من التزويج
حتى تموت فبرئوا فانزل الله هذا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كانت البتية تكون في حجر
الرجل فيرغب ان ينسكها ولا يعطى سائماً لها رجا ان تموت فبرئها وان مات لها اخيم لم يعط من الميراث شيئاً وكان
ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف فامر الله أن يعطى نصيبه من الميراث
* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كان جابر بن عبد الله ابنة عمه عماء وكانت دمية وكانت قد
ورثت من أبيها مالا فكان جابر يرغب عن نسكها ولا ينسكها رهبة ان يذهب الزوج بماله افسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حوزهم جواراً يضمحل ذلك فانزل الله فيهم هذا * وأخرج ابن أبي شيبة
من طريق السدي عن أبي مالك في قوله وما ينلي عليكم في الكتاب في يتنبي النساء الا لا تؤتوهن ما كتب لهن
وترغبون ان تسكوهن قال كانت المرأة اذا كانت عند ولي يرغب عن حسنهم يتزوجها ولم يترك أحداً يتزوجها
والمتضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فلا كبر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله
وما ينلي عليكم في الكتاب في يتنبي النساء قال ما ينلي عليكم في أول السورة من الموارث وكانوا لا يورثون امرأة
ولا صبياً حتى يحتلم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تسكوهن قالت هو الرجل
تكون عنده البتية هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العتق فيرغب ان ينسكها ويكره ان تزوجه
رجلاً فيشركه في ماله بما شركته في ماله فانزلت هذه الآية * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم

ويستفتونك في النساء

قل الله يفتيكم فيهن وما
ينلي عليكم في الكتاب
في يتنبي النساء الا لا
تؤتوهن ما كتب لهن
وترغبون ان تسكوهن
والمتضعفين من الولدان
وان تقسموا المتنبي
بالقسمة وما تفعلوا من
خير فان الله كان به
علماً

بعضهم لبعض (أيكم)

زادته هذه السورة

والآية (ايحساناً) خوفاً

ورحماً ويقيناً قال

محمد (فاما الذين آمنوا)

بمحمد عليه السلام

وأصحابه (فزادتهم)

ايحساناً خوفاً ورجاءاً ويقيناً

(وهم يستبشرون)

بما أنزل من القرآن

(وأما الذين في قلوبهم

مرض) شك ونفاق

(فزادتهم رجساً الى

رجسهم) شكاً الى

شكهم بما أنزل من

القرآن وما أنزلهم

كافرون) بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن

في السر (أولاً يرون)

يعني المنافقين (أنهم

يفتنون) يدلون باظهار

مكرهم ونجاستهم ويقال

بنقض عهدهم (في كل

عام مرة أو مرتين ثم

لا يتوبون) من صنعهم

ونقض عهدهم (ولاهم

يد كرون) يتعاونون

(واذا أنزلت سورة)

جهريل بسورة فهاجوا

وان امرأة خافت من
 بعلمها نشورا أو عراضا
 فلا جناح عليهما
 ان يصلحا بينهما صلحا
 والصلح خير وأحضرت
 الانفس الشح وان
 تحسنوا وثقوا فان الله
 كان بما تعملون خبيرا
 ولن نستطيعوا ان
 تعدلوا بين النساء ولو
 حرصتم فلا تملوا كل
 الميل فذروها كلعلقة
 وان تصلحوا وتتقوا
 فان الله كان غفورا رحيما
 وان يتفرقا يغن الله كلا
 من سعته وكان الله
 واسعا حكيما والله مافي
 السموات وما في
 الارض ولقد وصينا
 الذين آتوا الكتاب من
 قبلكم وايامكم ان اتقوا
 الله وان تكفروا فان
 لله مافي السموات وما في
 الارض وكان الله غنيا
 جودا والله مافي السموات
 وما في الارض وكفى بالله
 وكبلا ان يشأ بذهبكم
 أيها الناس ويات
 بالآخرين وكان الله على
 ذلك قديرا من كان يريد
 ثواب الدنيا فعند الله
 ثواب الدنيا والآخرة
 وكان الله شامعا بصيرا
 المشافعين وكان يقرأ
 عليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم (نظر)
 المنافقون (بعضهم الى
 بعض هيل براكم من
 آحادكم من الخاصين ثم

عن عائشة قالت ثم ان الناس استقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فمن وما ينزل عليكم في الكتاب في ينهي النساء والذين ذكر الله انه ينزل علمهم في
 الكتاب الآية الاولى التي قال الله وان خفيتم ان لا تقسطوا في البياهي فأنكروا ما طاب لكم من النساء قالت وقول
 الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة أحدكم عن نيته التي تكون في حجره من تكون قليلا المال والجمال فهو وان
 ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من ينهي النساء الا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية يسكن عند البتية فبات على امرأته فإذا فعل ذلك لم يقدر
 أحد ان يترجها إذا كان جبهة وهو يترجها أو كل مالها وان كانت دمه من منعها الى حال الدنيا حتى
 تموت فإذا ماتت ورثها فخرم الله ذلك ونهى عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله لا توفون ما كنتم
 لهن فنهى الله عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا كان أو كبيرا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن
 جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال كانت البتية تسكن في حجر الرجل فيها دامة فيرغب عنها ان ينكحها أو لا
 ينكحها رغبة في مالها * وأخرج القاضي السمعاني في أحكام القرآن عن عبد الملك بن محمد بن حرم ان عمر بن
 حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث
 ابنتها فقهرها نزلت ويستفتونك في النساء الآية * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن عون عن الحسن بن سريين
 في هذه الآية قال أحدهم ترغبون فنهى وقال الآخر ترغبون عنهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جرير عن
 الحسن في قوله وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد عن عبد
 وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن * قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلمها) الآية * أخرج
 الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال حدثت سودة ان
 يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل لي بوي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية
 وان امرأة خافت من بعلمها نشورا الآية قال ابن عباس في اصطلاحه من شئ فهو خائف * وأخرج ابن سعد
 وأبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض
 في مكته عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا فيد فومن كل امرأ من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها
 فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرفت ان يغادرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
 الله بوي هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فأنزل الله في ذلك وان امرأة خافت من بعلمها
 نشورا أو عراضا الآية * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عائشة وان امرأة خافت
 من بعلمها نشورا أو عراضا الآية قالت الرجل يسكن عنده المرأة ليس مستكبرا منها امرئ يدان يضارها فيقول
 اجعلك من شأني في حل فترت هذه الآية * وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية والصلح خير
 في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولادا فإراد ان يستبدلها فراضته على ان يقيم عندها
 ولا يقيم لها * وأخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن
 خديج انه كانت تحته امرأة قد دخل من سنها فزوج عليها شاة فأتوها عليها فأتها فانزل الله في ذلك وان امرأة خافت
 حتى اذا بقي من أجلها يسير قال ان شئت راجعك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعني فراجعها
 فلم تصبر على الاثرة فطلقها أخرى وأمر عليها الشاة فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله أنزل فيه وان امرأة خافت من
 بعلمها نشورا أو عراضا الآية * وأخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن سعد بن المسيب
 ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج ففكر منها امرأ أمأ كبيرا أو غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني
 واقسم لي ما بدا لك فاصطالحا على صلح فمرت السنة بذلك ونزل القرآن وان امرأة خافت من بعلمها الآية * وأخرج
 ابن جرير عن عمران بن حصين قال سأله عن آية ففكره ذلك فصر به بالدرة فسأله آخر عن هذه الآية وان امرأة خافت
 من بعلمها نشورا فقال عن مثل هذا فاسألوا ثم قال هذه المرأة تسكن عند الرجل فدخل من سنها فزوجها امرأة
 الثانية يلتمس ولدها فاصطالحا على من شئ فهو جائز * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن

انصرفوا عن الصلاة

وجيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن هذه الآية فقال هو الرجل عنده امرأتان
فتكون أحدهما مارة بحزن أو تكون دمية فيريد فراقها فتصالحه على أن يكون عندها ليلة وعند الأخرى إلى ولا
يطارقهما فطابت به نفسها فلا بأس به فان رجعت سوى بينهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
الآية قال هي المرأة تكون عند الرجل حتى تكبر فيريد أن يتزوج عليها فتصالحه على أن لها يوماً
ولهذه يومان أو ثلاثة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال تلك المرأة تكون عند الرجل
لا يرى منها كثيراً مما يحب وله امرأتان غيرهما أحب اليه منها فيؤثرها عليها فامر الله إذا كان ذلك أن يقول لها يا هذه
إن شئت أن تعمي علي ما تريد من الأثرة فأواسيك وانفق عليك فأقبى وإن كرهت خليت سيديك فان هي
رضيت أن تعمي بعد أن يخبرها فلا جناح عليه وهو قوله والصالح خير يعني أن تخير الزوج لها بين الإقامة والفرار
خير من عادي الزوج على أن يغيرها عليها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل تكون
تحت المرأة الكبيرة فيسكن عليها المرأة الشابة ويكره أن يفرق أم ولده فيصالحها على عطية من ماله ونفسه فيطيب
له ذلك الصلح * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال نزلت في أبي السنبال بن بعلك * وأخرج ابن جرير عن
السدي في الآية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سودة بنت زمعة * وأخرج أبو داود وابن ماجه
والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الحلال إلى الله الفراق * وأخرج
الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين
المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله وأحضرت الأنفس الشح قال تشع عند الصلح على نصيبها من زوجها * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وأحضرت الأنفس الشح قال هو أنه في الشيء
يحرض عليه وفي قوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء قال في الحب والجناع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل
فتدروها كالعلاقة قال لاهي أم ولا هي ذات زوج * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال نزلت هذه الآية ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء في عائشة يعني أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحبها أكثر من غيرها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن المنذر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي
فيما أملك فلا تلني فيما أملك ولا أملك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان فمال إلى إحدى
جاء يوم القيامة وأخذ شقيه ساقط * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يستحبون
أن يسووا بين الضرائر حتى في الطبيب يتطيب إليه كيتطيب لهذه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لي امرأتان فلقد كنت أعدل بينهما حتى أعاد القبل * وأخرج ابن أبي شيبة
عن محمد بن سيرين في الذي له امرأتان يكره أن يتوضأ في بيت أحدهما دون الأخرى * وأخرج ابن أبي شيبة عن
ابراهيم قال ان كانوا اليسوون بين الضرائر حتى تبقى الفضلة مما لا يكال من السويق والطعام فيقسمونه كلها
كما إذا كان مما لا يستطاع كيله * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء
قال في الجناع * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء قال في الحب
فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتدروها كالعلاقة لا أم ولا ذات زوج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء قال يعني في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الإساءة
* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية يقول لا تمل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوماً * وأخرج ابن المنذر
عن الضحاك في الآية يقول أن أحبت واحدة وأبغضت واحدة فاعدل بينهما * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتدروها كالعلاقة قال لا مطلق ولا ذات بعل
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن قتادة في قوله كالعلاقة قال كالمسجونة * وأخرج

فلا تقعدوا معهم

حتى يحضروا في حديث
غيره انكم اذا مثلهم ان
الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم
جميع الذين يتر بصون
بكم فان كان لكم فسخ
من الله قالوا ألم نكن معكم
وان كان للكافرين
نصيب قالوا ألم نستخذ
عليكم ونغممكم من المؤمنين
فان الله يحكم بينكم يوم
القيامة وان يجعل الله
للكافرين على المؤمنين
سبيلا ان المنافقين
يخادعون الله وهو
خادعهم واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى
يرأون الناس ولا
يذكرون الله الا قليلا
لاهل مكة (عجبان
أوحينا) بان أوحينا
(الى رجل منهم) آدمي
مثلهم (أت أندر الناس)
أن خوف أهل مكة
بالقرآن (وبشر الذين
آمنوا أن اللههم قسديم
صدق) ثواب خير يقال
اعينهم في الدنيا فقدمهم
في الآخرة عند ربهم
ويقول ان لهم نبى صدق
ويقول شفيع صدق
(عند ربهم) قاله
الكافرون) كفار مكة
(ان هذا) القرآن
(لسحر) كذب مبين
ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في
ستة أيام) من أيام أول
الدنيا أول يوم يوم الاحد

ثم كفر واثم ذكر النصارى فقال ثم آمنوا ثم كفر وايقول آمنوا بالانجيل ثم كفر واثم ازدادوا كفر بالمحمد
صلى الله عليه وسلم ولا لهم دينهم سبيلا قال طريق هدى وقد كفر وايايات الله * وأخرج ابن جرير عن ابن زبيدي
الآية قال هؤلاء المنافقون آمنوا من دين وكفروا من دين ثم ازدادوا كفرا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
في الآية قال هم المنافقون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن علي انه قال في المرتدان كنت لمستنيبه ثلاثا ثم
قرأ هذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا * وأخرج ابن المنذر والبيهقي
في سننه عن فضالة بن عبيد انه أتى رجلا من المسلمين قد فر الى العدو فأقاله الاسلام فاسلم ثم فر الثانية فأتى به
فأقاله الاسلام ثم فر الثالثة فأتى به ففرع ثم فر الرابعة فأتى به ففرع ثم فر الخامسة فأتى به ففرع ثم فر السادسة فأتى به ففرع
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد مثله * وأخرج الحاکم في التارخ والديلمي وابن عساکر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يقول كل يوم أثار بكم العز يزفن أراد عز الدارين فليطلع العز يز * قوله تعالى (فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم) * أخرج ابن المنذر وابن جرير عن أبي وائل قال ان الرجل
لشكاه في المجلس بالكافة من الكذب يصحله بها جلاءه فيسخط الله عليهم جميعا فذكر ذلك لابرهم النخعي
فقال صدق أبو وائل أوليس ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره * وأخرج ابن
المنذر عن مجاهد قال أنزل في سورة الانعام حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل النسيء في سورة النساء انكم اذا
مثلهم * وأخرج ابن المنذر عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله
والقرآن فشموه واستنزهوا به فامر الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره * وأخرج عن سعيد بن
جبير ان الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة الذين خاضوا واستنزهوا بالقرآن في جهنم
جميعا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتر بصون بكم قال هم المنافقون يتر بصون بالمؤمنين فان
كان لكم فسخ من الله ان أصاب المسلمون من عدوهم غنيمته قال المنافقون ألم يكن قد كنتم معكم فاعطوا من الغنيمة
مثل ما نأخذون وان كان للكافر بن نصيب يصيبونه من المسلمين قال المنافقون لا كفار ألم نستخذوكم ألم نبين
انكم أناعلى ما أنتم عليه قد كنتم تبطلهم عنكم * وأخرج ابن جرير عن السدي ألم نستخذوكم قال تغلب
عليكم * قوله تعالى (وان يجعل الله) الآية * أخرج عبد الرزاق والغريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاکم وصححه عن علي انه قيل له رأيت هذه الآية وان يجعل الله للكافر بن علي المؤمنين سبيلا
وهم يقاتلوننا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فان الله يحكم بينكم يوم القيامة وان يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا * وأخرج ابن جرير عن علي وان يجعل الله للكافر بن علي المؤمنين سبيلا قال في الآخرة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان يجعل الله للكافر بن علي المؤمنين سبيلا قال ذلك يوم القيامة * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان يجعل الله للكافر بن علي المؤمنين سبيلا قال ذلك يوم
القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك مثله * وأخرج ابن جرير عن السدي سبيلا
قال حجة * قوله تعالى (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في
الآية قال ياتي على كل مؤمن ومنافق نور عشرون يوم القيامة حتى اذا انتم والى الصراط طلق نور المنافقين
ومضى المؤمنون بنورهم فلكل خديعة الله آياهم * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم قال يعطيهم
يوم القيامة نوراً يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا مع في الدنيا ثم يساهم ذلك النور في طلعهم في قومون في ظلمتهم
* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبيرة نحوه * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في الآية قال نزلت في
عبد الله بن أبي وأبي عامر بن النعمان * قوله تعالى (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) * أخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره أن يقول الرجل اني كسلان وياتول هذه
الآية * قوله تعالى (يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا) * أخرج أبو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة حيث يراء الناس وأساءها حيث يخافونك استهانة استهانة به اربه * وأخرج

مذنبين بين ذلك لاني
 هو لاء ولا الى هو لاء ومن
 يسل الله فلن تجده
 سبيلاً يا ايها الذين آمنوا
 لا تتخذوا الكافرين
 أولياء من دون المؤمنين
 أتريدون أن نجعل الله
 عليكم سلطاناً ما مبيناً ان
 المنافقة بين في البرك
 الاسفل من النار وان
 تجدلهم نصيرا الا الذين
 تابوا وأصلحو واعتصموا
 بالله وأخلصوا دينهم
 لله فأولئك مع المؤمنين
 وسوف يؤت الله المؤمنين
 أجراً عظيماً ما به جل
 الله بعد أنكم ان شكرتم
 وأمنتهم وكان الله شاكراً
 عليهما

وآخر يوم يوم الجمعة
 طول كل يوم ألف سنة
 (ثم استوى على العرش)
 استقر ويقال امتلاه
 العرش (يدبر الامر)
 أمر العباد ويقال ينظر
 في أمر العباد ويقال
 يبحث الملائكة بالوحي
 والذين نزل والمصيبة
 (ما من شقيع) ما من
 ملك مقرب ولا نبي مرسل
 يشفع لأحد (الامن
 بعد اذنه) الا بأذن الله
 (ذلكم الله ربكم) الذي
 يفعل ذلك هو ربكم
 (فأعبدوه) فوجدوه
 (أفلا تدركون) أفلا
 تتعلمون (اليه مرجعكم)
 بعد الموت (جميعاً وعد
 الله حقاً) صدقاً كما نسا
 (الله يذلل الظالمين)

عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رواه ابن النحاس قال والله لا الناس ماضى في المناق ولا يعلى البراه
 وجمعة وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ولا يدكر من الله الا
 قليلاً قال انما قل لانه كان لغيب الله وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا يدكر من الله الا
 قليلاً قال انما قل لان الله لم يقبله وكل ما رآه قليل وكل ما قبل الله كثير وأخرج ابن المنذر عن علي قال
 لا يقبل عمل مع تقوى وكيف يقبل ما يتقبل وأخرج مسلم وأبو داود والبيهقي في سننهم عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرفق الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر أربعاً لا يدكر
 الله فيها الا قليلاً قوله تعالى (مذبذبين) الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق
 والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع أحدهم فغير حتى أتى ثم وقع أحدهم حتى أتى على نصف الوادي ناداه
 الذي على شفير الوادي ويلك أين تذهب الى الهاكة أو جع عودك على بذلك ناداه الذي عبره لم التجأ ففعل
 ينظر الى هذا مرة والى هذا مرة قال فجاءه سبيل فاعرفه فاذى عبر المؤمن والذي غرق المنافق مذبذب بين ذلك
 لاني هو لاء ولا الى هو لاء والذي مكث الكافر وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية مذبذب بين
 ذلك لاني هو لاء ولا الى هو لاء يقول ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر ان النبي
 الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلاً للمؤمن والكافر والمنافق كمثل رجلين رحبا ثلاثة دفعوا الى ثم وقع المؤمن
 فقطع ثم وقع المنافق حتى كاد يصل الى المؤمن ناداه الكافر ان هلم الى فأتى أخشى عليه وناداه المؤمن ان هلم الى
 فان عندى وعندى يحض له ما عنده فزال المنافق يتردد بينهما حتى أتى عليه الماء فغرق ففان المنافق لم يزل في
 شك وشبهة حتى أتى عليه الموت وهو كذلك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد بن جندب في قوله مذبذب بين ذلك
 قال هم المنافقون لاني هو لاء يقول لاني أصحاب محمد ولا الى هو لاء الهود وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
 مذبذبين بين ذلك قال بين الاسلام والكفر وأخرج عبد بن حديد والبخاري في تاريخهم ومسلم وابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين فغير الى هذه مرة
 والى هذه مرة لاندري أيها تتبع وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل
 المنافق يوم القيامة كالشاة بين الغنمين ان أنت هؤلاء نطحنها وان أنت هؤلاء نطحنها قوله تعالى (يا أيها الذين
 آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون) الآية وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن
 المنذر عن قتادة في قوله أتريدون أن نجعل الله عليكم سلطاناً ما مبيناً قال ان الله الساطن على خلقه ولكم يقول
 عذراً مبيناً وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في
 القرآن فهو حجة قوله تعالى (ان المنافقين في الدرك) الآية وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وهناد وابن أبي
 الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في صفته النازع عن ابن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في
 ترايت من حديثه قلة عليهم وفي لفظ منهم مائة عليهم أي مقفلة لا يجدون لمكان فقهاه وأخرج عبد بن حديد
 وابن أبي حاتم عن أبي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل قال الدرك الاسفل بيوت من حديد لها أبواب تطبق
 عليهم فبقود من تحتهم ومن فوقهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في
 ترايت تخرج عليهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الدرك الاسفل يعني في أسفل النار
 وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ابن عباس في الدرك الاسفل يعني في أسفل النار
 وأخرج ابن أبي الدنيا في صفته النازع عن أبي الاحوص قال قال ابن مسعود أي أهمل النار أشد عذاباً قال
 رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في ترايت من حديد تصعد عليهم ثم
 يجعلون في الدرك الاسفل في تناير أصبغ من رزج يقال له حجب الحزن يطبق على أقوام يباعيهم آخر الآية قوله
 تعالى (وأخلصوا دينهم لله) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
 في الشعب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن أوصني قال أخلص دينك
 يكفل القليل من العمل وأخرج ابن أبي الدنيا في الاخلاص والبيهقي في الشعب عن ثوبان سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين أولئك مضايغ الهدى تجلب عنهم كل فتنة ظلماء * وأخرج البيهقي عن
 أبي فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتني عما شئتم فتأدي رجل يارسل الله ما الاسلام
 قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة * وأخرج البزار
 بسند حسن عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع اضرب الله امرأ سمع مقابلي
 فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل لله والمناجحة لائمة المسلمين
 ولنوم جماعةهم فان دعاهم بحيطا من ورائهم * وأخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن أبيه انه ظن ان له
 فضلا على من دونه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انتصر الله هذه الامة
 بضعفها ابدعهم وصالاتهم واخلصهم * وأخرج ابن أبي شيبة والبرزقي في رواية الزهد وأبو الشيخ بن حبان
 عن مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخلاص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة
 من قلبه على لسانه * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه
 لا ايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مخلصا وخليفته متقيا وتوأذنه مستعرة وعينه ناظرة فاما
 الاذن فقمع والعين مقررة لما نوى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله فخلصه من الجنة قيل
 يارسل الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحكيم الترمذي
 وابن أبي حاتم عن أبي عاصم قال قال الحواريون لعيسى عليه السلام ياروح الله من الخلق الذي يعمله
 لله لا يحب أن يحده الناس عليه * وأخرج ابن عساكر عن أبي ادريس قال لا يبلغ عبدا حقيقة الاخلاص
 حتى لا يحب أن يحده أحد على شئ من عمل الله عز وجل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
 قوله ما يفعل الله به ذنباكم الآية قال ان الله لا يعذب ساكرا ولا مؤثما * قوله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
 الآية قال لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد الا أن يكون مثلهما فانه رخص له أن يدعو على من ظلمه وان يصبر
 فهو خير له * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن
 ليعقل اللهم أعني عليه اللهم استخرج لي حتى حل بينه وبين ما يريد ونحو هذا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن قتادة في الآية قال عذرا لله المظلم كما تسمعون أن يدعو * وأخرج أبو داود عن عائشة انها سرق لها شئ فعملت
 تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسجن عليه بدعاك * وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
 في الآية قال نزلت في رجل ضايف رجلا بفلا من الارض فلم يضفه فترت الامن ظلم ذكر انه لم يضفه لا يزيد على
 ذلك * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قال هو الرجل ينزل بال رجل فلا يحسن ضيافته
 فيخرج من عنده فيقول أساء ضيافتي ولم يحسن * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية يقول ان الله لا يحب
 الجهر بالسوء من القول من أحد من الخلق ولكن يقول من ظلم فأنصر على ما ظلم فليس عليه جناح * وأخرج
 ابن جرير عن ابن زيد قال كان أبي يقرأ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الامن ظلم قال ابن زيد يقول من قام
 على ذلك انما يظلم الجهر بالسوء حتى يفرغ * وأخرج ابن المنذر عن اسمعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
 الامن ظلم قال كان الضحالك بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتأخير يقول الله ما يفعل الله بعداكم ان شكرتم
 وأمتنتم الامن ظلم وكان يقرأها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول أي على كل حال * قوله تعالى
 (ان الذين يكفرون) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله اليهود
 والنصارى آمنتم اليهود بالنورانية وموسى وكفر والانسجيل وعيسى وآمنت النصارى بالانسجيل وعيسى وكفر وا
 بالقرآن ومحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وتركا الاسلام وهو دين الله الذي
 بعث به رسلا * وأخرج ابن جرير عن السدي وابن جرير نحوه * قوله تعالى (بئس أكل أهل الكتاب) الآيات

لا يحب الله الجهر
 بالسوء من القول الا
 من ظلم وكان الله سمعا
 علما ما تنذوا خيرا أو
 تخفوه أو تعفوا عن سوء
 فان الله كان عفوًا قدرا
 ان الذين يكفرون
 بالله ورساله ويريدون
 أن يفرقوا بين الله ورساله
 ويقولون نؤمن ببعض
 ونكفر ببعض ويريدون
 أن يتخذوا بين ذلك
 سبيلا أولئك هم
 الكافرون حقوا أعدائنا
 للكافرين عذابا مهينا
 والذين آمنوا بالله ورساله
 ولم يفرقوا بين أحد
 منهم أولئك سوف
 يؤتوهم أجورهم وكان
 الله غفورًا رحيمًا بئس
 أهل الكتاب أن تنزل
 عليهم كتابا من السماء
 فقد سألوا موسى آية
 من ذلك فقالوا أرنا الله
 جهرة فاخذهم الصاعقة
 بنظلمهم ثم اتخذوا العجل
 من بعد ما جاءهم بهم
 البينات فغفوا عن ذلك
 وآتينا موسى سلطانا
 مبينا ورفعنا فوقهم
 الطور بميثاقهم وقلنا
 لهم ادخلوا الباب سجدا
 وقلنا لهم لا تعبدوا في
 السبت وأخذنا منهم
 ميثاقا غليظا فبما نقضهم
 ميثاقهم وكفرهم
 بآيات الله وقتلهم الانبياء
 بغير حق وقولهم قلوبنا
 غافل بل طبع الله عليها
 بكفرهم فلا يؤمنون الا
 قليلا وبكفرهم وقولهم

على من سبهم تاعظيما
وقولهم انما قلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول
الله وما قلناه وما سلبوه
ولكن نسبهم لهم وان
الذين اختلفوا فيه افي
شك من مالههم به من علم
الاتباع الفتن وما قلناه
يقين بل رفعه الله اليه
النفقة (ثم يعيده) بعد
الموت (بحري الدين
آمنوا) بحمد عليه
السلام والقرآن (ومجلا
الصالحات) فيها يبينهم
وبينهم (بالقسط)
بالعدل الجنة (والذين
كفروا) بحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(الذين سبوا من حريم)
من باعوا رقدا انتهى من
(وعذاب اليم) وجميع
يخلص وجهه الى قلوبهم
(عما كانوا يكفرون)
بحمد عليه السلام
والقرآن (هو الذي جعل
الشمس ضياء) للعالمين
بالنهار (والقمر نورا)
لهم بالليل (وقدره
متارل) جعل له منازل
(لتعلموا اعداد السنين
والحساب) بحساب
الشهور والايام (ما خلق
الله ذلك الا بالحق)
ليبين الحق والباطل
(يفعل الايات) بين
الايات من القرآن
في امارات الرشدانية
(لقوم يعاون) يصدقون
(ان في اختلاف الليل
والنهار) في تعاقب الليل

* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابا عبد الله من اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
موسى بن نبالا لى من عند الله فانتبأ بالالواح من عند الله حتى تصدق قول الله عز وجل ان الكتاب ان ينزل
عليكم كتابا من السماء الى قلوبهم على مرهم تاعظيما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الا
قال ان اليهود والنصارى قالوا الحمد صلى الله عليه وسلم لن نباعل على ما دعونا اليه حتى تأتينا كتابا من عند الله
من الله الى فلان الرسول الله والى فلان الرسول الله فقول الله عز وجل ان الكتاب الاية * وأخرج ابن
جرير عن السدي في الاية قال قلت اليهود ان كنت صادقا انزل رسول الله فاقول كتابا مكتوبا من السماء على
جاءه موسى * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان ينزل عليهم كتابا من السماء أي
كتابا خاصة في قوله جبري * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاقول انزل الله خبره قال
انهم اذا راوه فقد راوه انما هو واحد رآه الله قال هو مقدم وموخر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل
عن عمار بن الخطاب انه قرأ فاحذتهم الصفة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاحذتهم الصفة قال
الموت امانتهم الله قبل آجالهم عقوبة يقولهم ما شاء الله ان يعذبهم ثم يعفوهم * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن
قتادة ورفاعة بن رافع الطوري قال جبريل كان في آمله فرفعه الله فعمله فوقهم كانه ظله فقال ليناخذن آمري اولاً
رئيسكم به فقالوا نأخذوا أسكنه الله عنهم * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقال
لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث أنه باب من أبواب بيت المقدس وقلنا لهم لا تعدوا في البيت قال أمر القوم
أن لا ياكروا الخيتان يوم السبت ولا يعرضوا لها وأحلت لهم ما خلا ذلك في قوله فيما تشبهونهم يقول فيما تشبهونهم
منافقهم وقولهم قالوا بناخلف أي لا نغفقه بل طبع الله عليهم يقول لما نزل القوم أمرا لله وقيلوا وسواه وكثيرا
بآياته ونقضوا الميثاق الذي علمهم طبع الله على قلوبهم ولم يعطهم حيز فعلا ذلك * وأخرج البراء بن رباح في
الشعب وضعف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت آخرته
وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فطبع على قلبه فلا يقبل بعد ذلك شيئا * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مرهم تاعظيما قال رموه بالزنا * وأخرج البخاري في تاريخه
والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلاً أبعثه اليهود حتى يهتوا به
وأحبه النصارى حتى أتوا له المنزل الذي ليس له والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وقولهم انما قلنا المسيح) الاية
* وأخرج عبد بن حنبل والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أراد الله ان يرفع عيسى الى
السماء خرج الى أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الخوارج خرج عليهم من غير البيت ورأوه يصطرون
فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد ان آمن بي ثم قال أيكم يلقي عليه شئني فيقتل مكابى ويكون معي
في درجتي فقام شاب من أحدثهم سنا فقال له اجلس ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم أعاد عليهم فقام
الشاب فقال اما فقال انت ذاك قال في عليه شئني وعيسى من رزقته في البيت الى السماء قال واخبر
الطالب من اليهود فاحذوا الشبه فقتلوه ثم سلبوه وكفروا ببعضهم اثني عشر مرة بعد ان آمن به واذنوا للاث
فرق وقالت طائفة كان الله فيما شاء ثم صعد الى السماء فولاء يعقوبية وقالت فرقة كان فينا من الله ما شاء
ثم رفعه الله اليه وهو لاء النسيان وبه وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهو لاء المسلمون فظاهرت
الكافران على السلب فقتلوه فلم يزل الامام طامس حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فأمر الله فاست
طائفة من بني اسرائيل يعني الطائفة التي آمنت في زمن عيسى وكفرت الطائفة التي كفرت في زمن عيسى
فأيدوا الذين آمنوا في زمن عيسى باظهار محمد بينهم على دين الكافرين * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة وقولهم انما قلنا المسيح الاية قال أولئك أعداء الله اليهود افتخروا بقتل عيسى ودمعوا
قتلوه وسلبوه وذكر لنا انه قال لأصحابه أيكم يذوق عليه شئني فانه مقتول قال رجل من أصحابه أما يا بني الله
فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن جابر في قوله
شبههم قال سلبوا رجلا غير عيسى شهيرة عيسى بحسبه اياه ورفع الله اليه عيسى شئنا * وأخرج ابن جرير

عن ابن عباس وما قتله يقينا قال يعسى لم يقتلوا ظهيم يقينا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال ما قتلوا ظهيم يقينا * وأخرج ابن جرير عن جويبر والسدي * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن أبي رافع قال رفع عيسى بن مريم عليه مدرعة وخفصراع وخذافة يخذف بها الطير * وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن أبي العباس قال ما تولى عيسى ابن مريم حين رفع المدرعة صوف وخفي راع وخذافة يخذف بها الطير * وأخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان قال أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تأكلوا يكاتب الله أحرافناكم إن لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي ذكر الله في القرآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن وهب بن منبه قال إن عيسى لما أعلمه الله أنه خارج من الدنيا خرج من الموت وشق عليه فدعا الحوار بين فصنع لهم طعاما فقال احضروني الآية فأتوا لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من الآية عشاهاهم وقام يحدثهم فلما فرغوا من الطعام أخذ يغسل أيديهم ويوضيهم بيده ويمسح أيديهم بشيابه فتعاطوا ذلك وتكلموا وقال الامن رد على شيئا لليلة مما أصنع فليس مني ولا تأمنه فافر وحق فرغ من ذلك قال اماما صنعت بكم الآية مما خدعتكم فلا ينظرون بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعضكم كجذات نفسي لكم وأما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون لي الله وتحتدون في الدعاء أن يخرج أجلي فلما نصبوا أنفسهم للدعاء وأرادوا أن يحتجوا أخذهم النوم حتى لم يستطيعوا الدعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندرى ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطبق الليلة سمر أو ما نريد الدعاء لاجل بيننا وبينه فقال يذهب بالاعي وتفرق الغنم وجعل يأتي بكلام نحو هذا ينسب به نفسه ثم قال الحق لي كثر نبي أحدكم قبل أن يصبح الديك ثلاث مرات وليبينني أحدكم يدرأهم بسيرة وليا كان نبي نجر جوا وتفرقوا وكانت اليهود تطالبه فأخذوا وسمعوا أحد الحوارين فقالوا هذا من أصحابه فخذوا قال ما أنا بأصاحبه فتركوه ثم أخذوا آخرون كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى وأحزنه فلما أصبح أتى أحد الحوارين إلى اليهود فقال ما تجعلون لي أن أدلكم على المسيح ففعلوا له ثلاثين درهما فآخذها ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فأخذوه واستوثقوا منه ووربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون أنت كنت تحيي الموت وتبرئ المجنون أفلا تخلص نفسك من هذا الحبل ويصقون عليه ويلقون عليه الشوك حتى أتوا به الخبيثة التي أرادوا أن يضربوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما شبه لهم فكثرت سباعهم من أمه والمرأة التي كان يداويها عيسى فأمرها الله من الجنون جاءنا بكميكان حيث المصابوب فغاضها عيسى فقال علام تبكميكان قالتا عليك قال أتى قدر فعسى الله اليه ولم يصبى الأخير وأن هذا شيء شبههم فأمروا الحوارين أن يلقوا في مكان كذا وكذا فلقوه إلى ذلك المكان أحد عشر وقعد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسأل عنه أصحابه فقالوا إنه ندم على ما صنع فأخذه وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه ثم سأله عن غلام يتبعهم يقال له يحنا فقال هو معكم فأنطلقوا فانه سيصبح كل انسان منكم يحدث بالغة فليتبذروهم وليذبحهم * وأخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال إن عيسى عليه السلام كان يحاقر على امرأة تسقى فقال اسقيني من ماء الذي من شرب منه مات وأسقيك من ماء الذي من شرب منه حيي قال وصادف امرأة حكيمة فقالت له أما تستفي بماء الذي من شرب منه حيي عن ماء الذي من شرب منه مات قال إن ماءك عاجل ومائي آجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسى بن مريم قال فاني أنا هو وأنا أدعوك إلى عبادة الله وترك ما تعبدون من دون الله عز وجل قالت فأتني على ما تقول ببرهان قال برهان ذلك أن ترجعي إلى زوجك فاطلقت قالت إن في هذا الآية بينة فأتني أسرائيل امرأة أكرم على زوجها مني ولئن كان كما تقول لاني لأعرف أنك صادق قال فرجعت إلى زوجي وأبشيت بغيره فقال ما بطؤ بك قالت مر على رجل فأرادت أن تخبره عن عيسى فأخذه الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقتني صاحبي فخرحت تتبع عيسى وقد آمننت به فأتني عيسى ومعه سبعة وعشرون من الحوارين بين بيت وأحاطوا بهم فدخلوا عليهم وقد صدقهم الله على صورته عيسى فقالوا قد سحرتمونا لتبهرن لنا عيسى أولئك منكم جميعا فقال عيسى

والله ربنا وزادتم ما
ونقصتم ما وذهابكم ما
ومحييتكم ما (وما خلق
الله في السموات) وفيما
خلق الله من السموات
والقمر والنجوم وغير
ذلك (والارض) من
الشجر والنبات والجبال
والبحار وغير ذلك
(الآيات) لعلمات
لوحدة الله الرب (القوم
يتقون) يطيعون (ان
الذين لا يرجون)
لا يخافون (لقضاء)
بالبعث بعد الموت
ويقال لا يقرون بالبعث
بعد الموت (ورضوا
بالحياة الدنيا) اختاروا
ما في الحياة الدنيا على
الآخرة (واطمأننوا بها)
رضوا بها (والذين هم
عن آياتنا) عن محمد عليه
الصلاة والسلام والقرآن
(غافلون) جاحدون
تاركون لها (أولئك
ماواهم) مصيرهم (النار
بما كانوا يكسبون)
يقولون ويجهلون في
الشرك (ان الذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(يهدىهم) ينجيهم
(ربهم) الجنة (بأيمانهم
تجري من تحتهم) من
تحت شجرهم ومساكنهم
(الانهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(في جنات النعيم)

دعواهم) قولهم (فيما)
 في الجنة ان اشتهوا شيئا
 (سجداتك اللهم) فتاتي
 لهم الخدام عابستهم
 (وتجبتهم فيها سلام)
 يعني بعضهم بعضا بالسلام
 (واخذ دعواهم) قواهم
 بعد الاكل والشرب
 (ان الحمد لله رب العالمين
 ولو يجعل الله للناس
 الشر) دعاءهم بالشر
 (استجبه لهم بالخير)
 كاستجبال دعائهم بالخير
 (لغضى اليهم اجلهم)
 اهلكوا (فندروا الذين
 لا يرجون لقاءنا
 لا يخافون البعث بعد
 الموت (في طغيانهم) في
 كفرهم وضلالهم
 (يعمهمون) يمضون
 جهة لا يبصرون (واذا
 من الانسان الضر)
 اذا اصاب الكافر الشدة
 او المرض وهو هشام
 ابن المغيرة المخزومي
 (دعانا لحبسه) مضطجعا
 (او قاعدا او قائما فلما
 كشفنا عنه ضره) رفعنا
 ما كان به من الشدة
 والبلاء (مر) استمر على
 ترك الدعاء (كأن لم
 يدعنا الى ضر) الى شدة
 (مسه) اصابه (كذلك)
 هكذا (زين لامسرفين)
 للمشركين (ما كانوا
 يعملون) في الشرك من
 الدعاء في الشدة وترك
 الدعاء في الرخاء (ولقد
 اهلكنا القرون من
 قبلك لما ظنوا) حين

لما كان من يشتري منكم فليس يحسنه فقال رجل من القوم انما اخذوه فقالوا وسلبوه من ثم شبه لهم وطبوا انهم
 قد فادوا عيسى وصلوه فقلت النصارى شبل ذلك ورفع الله عيسى من يوم ذلك فبلغ المرأة ان عيسى قد قُتِلَ
 وصليت فاجت حتى بنت مسجد الى ارض شجرته فجلست تصلي وتبكي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت
 عيسى لا تنكره أي فلانة لهم والله ما قتلوني وما سلبوني ولكن شبه لهم وآية ذلك ان الحوار بين مجسمين اللادة
 في بيتك فيمترقون اثنتي عشرة ذرقة كل ذرقة منهم تدعو قوما الى دين الله فلما أمسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم
 اني سمعت اللادة شأنا حدثكم به وعسى ان تكذبوني وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو يقول يا فلانة اني وآية
 ما قتل ولا صلبت وآية ذلك انكم تجتمعون اللادة في بيتي فمترقون اثنتي عشرة ذرقة فقالوا ان الذي سمعت
 سمعت فان عيسى لم يقتل ولم يصلب فلان وصلب وما اجتمعوا في بيتك الا لافال تريد ان تخرج دعائي
 الارض فكان من توجه الى الروم نسطور وصاحبان له فاما صاحباه فخر جا واما نسطور فحبسه حاجله فقال
 لهما ارفقا ولا تخجرا ولا تستبطا في شيء فلما قدما الكورة التي اراد اقدم في يوم عيدهم قد برز ملكهم وبرز معه
 اهل مملكة فانه الر جلان فقاما بين يديه فقالا له اتق الله فانكم تعملون بغاصي الله وتنتهكون حرم الله مع ما شاء
 الله ان يقول قال فاسف الملك وهم بقتلهم اقام اليه نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا اليوم لانهر يق فيه دما
 وقد ظفرت بصاحبك فان احببت ان تحبسهما حتى يغضي عيبدنا ثم ترى فيهما مارا بك فعلت فامر بحبسهما ثم
 ضرب علي اذنه بالنسيان لهما حتى قدم نسطور فسأل عنهما فاخبر بشأهما وانما صاحبهما في السجن
 قد دخل عليهما فقال ألم أقل لك انهما لا يتجرقا ولا تستبطا في شيء هل تدري ان مملكتهما ملكا مثل امرأته
 تصب ولدا حتى دخلت في السن فاصابت بعد ما دخلت في السن ولدا فاحبت ان تجعل شيئا له لتتزوج به فدخلت
 على معدته ما لا تفيق فقتلته ثم قال لهما والآن فلا تستبطا في شيء ثم خرج فانطلق حتى أتى باب الملك وكان
 اذا جلس الناس وضع سريره وجلس الناس سمطا بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال أو حرام رفعوا له فظن فيه ثم
 سأل عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم بعضا حتى تنهت المسئلة الى أقصى المجلس وجاء نسطور حتى
 جالس في أقصى القوم فلما ردوا على الملك جواب من أجابه وردوا عليه جواب نسطور فسمع بشي عليه نور وجلا
 في مسامحة فقال من صاحب هذا القول فقيل الرجل الذي في أقصى القوم فقال علي به فقال أنت القائل كذا
 وكذا قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا قال كذا وكذا فجعل لا يسأله عن شيء الا فسره له فقال عذرك هذا العلم
 وأنت تجلس في آخر القوم ضعوا له عند سريره مجلسا ثم قال ان آتاك ابني فلا تقم له عنه ثم أقبل على نسطور
 وترك الناس فلما عرف ان منزله قد ثبت قال لازوره فقال أيها الملك الرجل بعيد الدار بعيد الضيعة فان احببت
 ان تقضي حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى أهلي فقال يا نسطور وليس الى ذلك سبيل فان احببت ان تحمل أهلي
 اليك فالك المواساة وان احببت ان تأخذ من بيت المال حاجتك فبعث به الى أهلك فقلت فسمعت نسطور ثم تخبر
 بومات لهم فيه ميت فقال أيها الملك يا غني ابن رجلين آتاك يعين دينك قال فذكرهما فارسل اليهما فقال
 يا نسطور أنت حكم بيني وبينهما ما قلت من شيء رضىت قال نعم أيها الملك هذا ميت قد مات في بني امير ائبل فرهما
 حتى يدعوا رهما فحسبه لهما في ذلك آية بينة قال فاني باليت فوضع عنده فقاما وقصا ودعوا رهما فاردعهما
 روحه وتكلم فقال أيها الملك ان في هذه الآية بينة ولكن فرهما بعير ما أجمع أهل مملكته ثم قل لا الهك فان
 كانت تقدر ان تضرهذين فليس أمرهما بشي وان كان هذان يقدران ان يضرا آلهك فامرهما قويا فسمع
 الملك أهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الآلهة فخر ساجدا هو ومن معه من أهل مملكته وخر نسطور وساجدا
 وقال اللهم اني أتعبدك وأكيد هذه الآلهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك رأسه فقال ان هذين يريدان
 يبدلان فيكم ويدعوا الى الله غيركم فافقوا أعينهما أو جردوهما أو شاولهما فلم ترد عليهما الآلهة شيئا وقد كان
 نسطور أمر صاحبهما ان يحملهما فاسأفا فقال أيها الملك قل لهذين أي يقدران ان يضرا آلهتك قال أنت تقدر ان
 علي ان تضرا آلهتنا فالا نخل بيننا وبينهما فاقبلنا عليها فكسرها فاقال نسطور أما فاقامت رب هذين وقال الملك
 وأنا آمنت برب هذين وقال جميع الناس آمنا برب هذين فقال نسطور لصاحبه هكذا الرقي قوله تعالى

وكان الله عز وجل راحكاً
وان من أهل الكتاب
الايؤمنين به قبل موته
ويوم القيامة يكون
عليهم شهيدا

والله اعلم بالصواب

كفروا (وجاءتهم هم رسالهم
بالبينات) بالامر والنهي
والعلامات (وما كانوا
ليؤمنوا) يقول لم يؤمنوا
بما كذبوا به يوم المشاف
(كذلك) هكذا (نجزي
القوم الجزمين)
المشركين بالهلاك (ثم
جعلناكم) يا أمة محمد
صلى الله عليه وسلم
(خلائف) استخلفناكم
(في الارض من بعدهم)
من بعد هلاكهم
(لننظر كيف تعملون)
ماذا تعملون من الخير
(واذا تتلى عليهم) تقرأ
على المستهزئين الوليد
ابن المغيرة وأصحابه
(آياتنا بينات) مبینات
بالامر والنهي (قال
الذين لا يرجون لقاءنا)
لا يخافون البعث
بعد الموت وهم
مستهزون (انت) يا محمد
(بقرآن غير هذا أو
بدله) غيره فاجعل آية
الرجة آية العذاب وآية
العذاب آية الرجة (قل)
لهم يا محمد (ما يكون لي)
ما يجوز لي (أن أبدله)
أن أغیره (من تلقاء
نفسى) من قبل نفسى
(ان أتبع الامارى الى)
ما أقول وما أمحل الا بما
يوحى الى في القبر ان

(وكان الله عز وجل راحكاً) * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الله عز وجل راحكاً ما قال معنى ذلك انه
كذلك * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انهم ودوا لقاله انكم تزعمون ان الله كان عز وجل راحكاً ما فكيف هو
اليوم قال ابن عباس انه كان من نفسه عز وجل راحكاً ما * قوله تعالى (وان من أهل الكتاب) الآية * اخرج
الفر ياني وعبد بن جند والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته قال
اخرج عيسى بن مريم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب
الايؤمنين به قبل موته قال قبل موت عيسى * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني انه سئل يدرك
اناس من أهل الكتاب حين يموت عيسى سيؤمنون به * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان من أهل الكتاب قال اليهم ودوا لقاله الايؤمنين به قبل موته قال قبل موت اليهودى * واخرج الطيالسي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته قال
هي في قراءة أبي قبل موته قال ليس هو ودي موت ابد حتى يؤمن بعيسى قيل لابن عباس أرايت ان تحزن فوق
بيت قال يتكلم به في الهواء فقيل أرايت ان ضرب عنق أحدكم قال يتلجج بهم السانه * واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى * واخرج عبد بن جند وابن جرير عن ابن عباس
قال لا يموت هو ودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو جعل عليه بالسلاح * واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس وان من أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته قال لو انهم ودوا لقالى من فوق قصر ما خاص الى
الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله * واخرج عبد بن جند وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال
لا يموت هو ودي حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قيل وان هوى قال يتكلم به وهو يموت
* واخرج ابن المنذر عن أبي هاشم وعروة قال في مصحف أبي بن كعب وان من أهل الكتاب الايؤمنين به
قبل موته * واخرج عبد بن جند وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من أهل الكتاب الايؤمنين به
قبل موته عن محمد بن علي بن أبي طالب هو ابن الحنفية قال ايس من أهل الكتاب أحد الا اتته الملائكة بضربون
وجوههم ويقرعونهم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلته ككذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت
وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى هو ودي ولا نصراني الا آمن به * واخرج ابن المنذر
عن شهر بن حوشب قال قال الى الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض في نفسي منها شيء قال الله وان
من أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته وانى أوتي بالاسارى فاضرب أعناقهم ولا اسمعهم يقولون شيئاً ففقت
رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا أى حديث
ان المسيح الذي زعمت انه الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة عبد الله وروح وكلته فهو من حين لا ينفعه ما علمه وان
اليهودى اذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا أى حديث ان المسيح الذي زعمت انك قتلت
عبد الله وروحه فهو من حين لا ينفعه الايمان فاذا كان عند نزول عيسى آمنتم به أحياء وهم كما آمنتم به موتاهم
فقال من أين أخذتم انقلت من محمد بن علي قال لقد أخذتم من معدن قال شهر وامن الله ما حدثني الام سلمة
ولكنى اخبرت ان أغنيته * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من
أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته قال اذا نزل آمنتم به الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد
باخر رساله ربه وأقر على نفسه بالعبودية * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من أهل الكتاب الايؤمنين
به قبل موته قال اذا نزل عيسى عليه السلام فقتل الدجال لم يبق هو ودي في الارض الا آمن به فذلك حين لا ينفعهم
الايمان * واخرج ابن جرير عن ابن مالك وان من أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى
ابن مريم لا يبقى أحد من أهل الكتاب الا آمن به * واخرج ابن جرير عن الحسن وان من أهل الكتاب الا
ليؤمنين به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الا آمن حتى عند الله ولكن اذا نزل آمنوا به أعجعون * واخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن ان رجلاً سأل عن قوله وان من أهل الكتاب الايؤمنين به قبل موته قال قبل موت عيسى ان
الله رفع اليه عيسى وهو باعته قبل يوم القيامة مقاماً يؤمن به البر والفاجر * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جند

(ان انا حاف) اهل ان
 صامت ربي فبدلت
 ان يكون على عذاب
 يوم عظيم شديد (قل)
 يا محمد (لوشاء الله) ان
 لا اكون رسولا ما نالني
 عابكم ما قرأت القرآن
 عليكم (ولا ادراكه)
 يقول ولا اعلمكم به
 بالقرآن (فقد كنت)
 مكتبت (فيكم عمرا) اربعين
 سنة (من قبله) من قبل
 القرآن ولم اقل من
 هذا شيئا (اقلات قلون)
 افا ليس انكم ذهبن
 الانسانية انه ليس من
 تلقاء نفسي (فن اظلم)
 اعني واحرا على الله
 (من افترى) الخلق
 على الله كذبا او كذب
 بآياته (يجمع عليه)
 السلام والقرآن (انه
 لا يفلح) لا ينجو ولا يامن
 (المجرمون) المشركون
 من عذاب الله
 (ويجسدون) كفار
 مكة (من دون الله) مالا
 يضرهم ان لم يعبدوا
 في الدنيا ولا في الآخرة
 (ولا يضرهم) ان
 عبدوا في الدنيا ولا في
 الآخرة (ويقولون)
 هؤلاء يعنون الاوتان
 (شعناؤنا) يشفعون
 لنا (عند الله) لهم
 يا محمد (أتنبون الله)
 اتخبرون الله (بعالا
 يعلم) ان ليس (في
 السموات ولا في الارض)
 اله يرفع او يضر غيره
 (سبحانه) يزه نفسه عن

والخاري وسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده لو شئتم ان ينزل فيكم
 ابن مريم حكما عدلا فكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويبيض المسال حتى لا يقبل احد حتى تكون
 السجدة تخدع من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة وقرأت ان شئتم وان من اهل الكتاب الا يؤمنين به قبل
 موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية
 ويبيض المسال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين وقرأت ان شئتم وان من اهل الكتاب الا يؤمنين به قبل
 موته موت عيسى بن مريم ثم يعيدها أبو هريرة ثلاث مرات * واخرج احمد وابن جرير عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الخنزير ويحیی الصليب ويجمع له الصلاة
 ويعطي المسال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الرعاء فيجمع منها أو يعتمر أو يجمعها قال ولا أبو هريرة
 وان من اهل الكتاب الا يؤمنين به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال أبو هريرة مرة يؤمن به قبل موت
 عيسى * واخرج احمد ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهن عيسى بن مريم نضج
 الرعاء بالخمر أو بالعمرة أوليقتينهما جميعا * واخرج احمد والبيهقي في الاسماع والصفاء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم * واخرج ابن أبي شيبة واحمد
 وأبو داود وابن جرير وابن حبان عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوات اجلات أمهاتهم
 شتى ودينهم واحدواني أول الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على أمتي وانه يارثني
 فاذا رأيتوه فاعرفوه رجل مربوع الى الخرة والياض عليه ثوبان مجصران كان رأسه يقطر وان لم يصيبه رطل
 فبندق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويؤدع الناس الى الاسلام ويملك الله في زمانه الملل كلها الا
 الاسلام وملك لك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترزع الاسود مع الابل والخنزير مع البقر
 والذئب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لتضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يوفى ويطي عليه المسلمون زيد فونه
 * واخرج احمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان طالع في عماران التي عيسى بن مريم
 فان عمل بي موت فن لقيه منكم فليقرئته مني السلام * واخرج الطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا انه خليفتي في أمتي من بعدي الا انه يقتل
 الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية ويضع الحرب أو زارها الا من أدركهم منكم فليقرأ عليه السلام * واخرج
 الطبراني عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين
 سنة * واخرج احمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا
 فكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم ويتخذ السيوف مناجل وتذهب حجة كل ذات حجة وتنزل السماء
 رزقا وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالعبان ولا يضره ويراعي الغنم الذئب ولا يضره ويراعي الاسد
 البقر ولا يضرها * واخرج احمد والطبراني عن سمرة بن حذاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال
 خارج وهو أعور عين الشمال عليها طفرة غليظة وانه يرى الاكمة والابرص ويحيي الموتى ويقول اناركم فمن قال
 أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى لا يموت فقد عصم من فتنه ولا فتنه عليه ولا عذاب قبلت في الارض ما شاء
 الله ثم يحيي عيسى بن مريم من المغرب ولقظ الطبراني من المشرق معه فاجمعه مدو على ملته فيقتل الدجال ثم انما هو
 قيام الساعة * واخرج ابن أبي شيبة واحمد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال
 ما يبكيك قالت يا رسول الله ذكرت الدجال فيكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وأماحي
 فقد كفتكم كموه وان يخرج بعدي فان بكم ليس يا عورانه يخرج في يوم ذرية أصعب من حتى يأتي المار منه ينزل
 ناحيتها ولها مؤذبة سبع أبواب على كل نقب منها ملك كان يخرج اليه شرار أهله حتى يأتي الشام مدينة فلبسطين
 باب لقيف ينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض أربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا * واخرج
 احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقه من الدين وادي يار من العلم

الولاد والشريلك وتعالى

ارفع وتبرأ (عسا
 يسركون) به من الاوقات
 وما كان الناس في زمان
 ابراهيم ويقال في زمن
 فوح (الامة واحدة)
 على مله واحدة مله
 السكرفيه الله النبيين
 مبشرين ومنذرين
 (فاختلفوا) فصاروا
 مؤمنين وكافرين (ولولا
 كلمه) بتأخير العذاب
 عن هذه الامه (سبقت
 من ربك) وجبت من
 ربك (القضى بينهم)
 لهلكوا (فما فيه) في
 الدين (يختلفون)
 يخالفون (ويقولون)
 يعني كفار مكه (لولا
 انزل عليه) هلا انزل
 على محمد عليه السلام
 (آيه) علامه (من ربه)
 على ما يقول (فقل)
 يا محمد (انما الغيب)
 ينزل الاله (الله
 فانه تاروا) هلا انزل
 معكم من المنتظرين
 هلاكم (واذا اذقنا
 الناس) اعطينا السكفار
 (ورجه) نعمه (من بعد
 ضراء) شدة (مستهم)
 اصابهم (اذ اللهم مكر)
 تكذيب (في آياتنا)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (قل الله أسرع
 مكر) أشد عقوبة
 أهلكهم الله ثم يدبر
 (ان رسلا) الخفلة
 (يكذبون ما تكفرون)
 ياتقون من الكاذب

فله ان يعون ليله يسبحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كاللحظة ثم سائر ايامه
 كايامكم هذه وله حجار يركبها عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انار بكم وهو اعور وانر بكم ليس
 باعور مكتوب بين عينيه **ك ف ر** مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب برد كل ماء ومنه بل الا
 المدينة ومكة حرمه ما الله عليه وقامت الاممكة بالانوار ووجه جبال من خبز والناس في جهنم الامن اتبعه ومعه
 ثم ران انا علم جهنم من ريق الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسمى الجنة فهو الجنة فليس النار ومن دخل
 الذي يسمى النار فهو النار فليس الجنة تبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يا امر السماء فقطر فيما يرى
 الناس ويقتل نفسا ثم يحبسها لا يسلط على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس ايم الناس هل يفعل
 مثل هذا الا الرب فيقر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فيأتهم فحصرهم فبشده حصارهم ويجهدهم جهدا
 شديدا ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما معكم ان تخرجوا الى المكذاب الخبيث فيقولون
 هذا رجل حري فينا طلقوا فاداهم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول استقدم امامكم فليصل
 بكم فاذا صلا الصبح خرجوا اليه حين يراه المكذاب ينمات كايمنات الملح في الماء فينشي اليه فيقتله حتى ان
 الشجرة تنادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك من كان يتبعه احد الا قتله * واخرج معهم في جامعه عن
 الزهري اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال يا بني سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنقض باهلها
 نفقة او يعض من وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى ياتي بعض جبال
 الشام فيحاصروهم ويقتله المسلمين فومئذ يذرو جبال فيحاصروهم نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار
 قال رجل حتى متى انتم هكذا وعدوكم نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين احدي الحسينيين بين ان تستشهدوا او
 يظفركم فيبشعون على القتال بيعة يعلم الله انهم الصادق من انفسهم ثم ماخذهم ظمئلا يبصر احداهم كفه فينزل
 ابن مريم فيحصر عن ابصارهم وبنى اظفارهم هم رجل عليه لامة فيقول من انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته
 عيسى اختار والاحدي ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او يرسل
 عليهم سلاخكم ويكف سلاحهم فيقولون هذه يا رسول الله اشقي اصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل
 الا كقول الشروب لا تقبل يده سيفه من الرعب فينزلون اليهم فيسلطون عليهم ويذرب الدجال حتى يدركه عيسى
 فيقتله * واخرج ابن ابي شيبة واخذوا الطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن ابي العاصي سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول يكون المسلمين ثلاثة اعمار مصر بملتي البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام ففرع الناس
 ثلاث فرعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهم من قبل المشرق واول مصر وده المص الذي يملتي البحرين
 فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه تنظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم
 ومع الدجال سبعون الفا عليهم النحان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي المص الذي يليهم فيصير اهلها ثلاث
 فرق فرقة تقول نشامه وتنظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم ياتي الشام فيخار
 المسلمون الى عقبة اذني فيبعثون بسرح الهم فيصاب سرجهم فيشتد ذلك عليهم وتضيق عليهم جماعة شديدة وجهه
 شديد حتى ان احدهم ليحرق وقرقوس فيأكله فيبيناهم كذلك اذ ناداهم مناد من السحر انا كم الغوث ايتها
 الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا اصوت رجل شعبان فينزل عيسى عند صلاة البحر فيقول له امير
 الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امراء بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيقدم
 فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حجر به نحو الدجال فاذا رآه ذاب كاذوب الرصاص فقع حربه بين تندوته
 وقبلة ثم ينهرهم افعاله فليس شيء ثم يبعثون احداهم حتى ان الجري يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله والشجر يقول
 يا مؤمن هذا كافر فاقتله * واخرج الحاكم وصححه عن ابي العليل قال كنت بالكوفة ففقد رجل قد خرج الدجال
 فالتفت احد يفتن اسيد فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجناس فقلت فتودى انها كذبة صباغ فقال حديثه ان
 الدجال لو خرج زمانكم لمته الصبيان بالحرف ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين

وتعلمون عن المعاصي
 (هو الذي يسيركم)
 يحفظكم اذا سافرتكم في
 النهر) على الدواب
 (والبحر) وفي البحري
 السفن) حتى اذا كنتم
 في الثلاث ركبتكم في
 السفن (وجرت بهم)
 حزن السفن باهلها
 (يرجع طيبة) لينة ساكنة
 (وفسر جوابها) اعجب
 لللاحون بالرج
 الساكنة (جاءتها)
 أي السفن (رجع عاصف)
 قاصف شديد (وجاءهم
 الموج) ركبتهم الموج
 (من كل مكان) ناحية
 (وطنوا) علواوا يقنوا
 (أنهم) اخيط بهم
 أهلا (دعوا الله
 خاصين له الدين) مفردين
 له بالدعاء (التي) أحييتنا
 من هذه) الرج والشدة
 (لكن) كن من
 الشاكرين) من
 المؤمنين الطيبين) فلما
 أبحاهم) من الرج
 والفرق (اذا هم يبعون)
 يتناولون (في الارض
 بغير الحق) بلا حق
 (يا أيها الناس) يا أهل
 مكة (اعلموا) علمكم
 ونظما ولكم فيما بينكم
 (على أنفسكم) جنابته
 (متاع الحياة الدنيا)
 منافع الدنيا تفني ولا
 تبقى (ثم البناء جمعكم)
 بعد الموت (فتنتكم)
 بغيركم (بما كنتم تعملون)
 وتقولون من الخير والشر

فرد كل منهل وتطوى له الارض على قدره الكيش حتى باق المدينة فغلب على خارجها وجمع داخلها ثم حبرا
 اياها فحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذي عليهم ما تنتظرون في هذا الطاغية ان يقاتلوه حتى لحقوقا يات
 يفتح لكم فاعززون ان يقاتلوه اذا أصبحوا يصحون ومعههم عيسى بن مريم فقتل الدجال ويزعم ان
 وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فليفتي
 أمي ناسا الله يلبث أربعمائة سنة أو ثلث مائة أو سنة قال ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عرو ودين مسعود
 الثقي فطالبه حتى يملكه ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله رجلا يارده يحيى من نزل
 الشام فلا تدع أحدا في قلبه متعالي ذرة من إيمان الا قبضت روحه حتى لو ان أحدكم دخل في كبده جسد الدجال
 عليه حتى تقبضه سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كدخل ثم يبقى شرار الناس من لا يعرفهم وروا
 ولا ينكر منكرا في حفت الطير والخلاد السباع فيحييهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون ما تأمرنا
 فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارور زعمهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور وأخرج أنوار
 وابن ماجه عن أبي أمامة الباهلي قال خطبه ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبته حديثا حدثنا عن
 الدجال وحذرنا فكان من قوله ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ آدم أعظم من فتنة الدجال
 وان الله لم يبعث نبيا الا حذر من الدجال وأنا آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانما
 بين ظهور انبيكم فانا نخرج لكل مسلم وان يخرج من بعدى فكل حجج نفسه والله خليفى على كل مسلم والله يخرج
 من حلة بين الشام والعراق فيبعث عيناو يبعث شي لا يعاد الله فائتوا واني سأصفه لكم صفته يصفه الياءني
 قبل انه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدى ثم يثني فيقول أنا ربكم ولا ربكم حتى تقولوا انه أعور وان ربكم
 عز وجل ليس بأعور والله مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنة ان يمدح
 ونار افناره حسنة وخسنة نار في ابلى بناره فليستع بالله وليقرأ فأنزع الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت
 النار على ابراهيم وان من فتنة ان يقول لاعرابي أرايت ان بعثت لك أباك وأملكك أن تشهد اني ربك فيقول له سم
 فيمثل له شيطانان في صورته أبنيه وأمه فيقولان يا بني اتبعنا فانه ربك وان من فتنة ان يسأط على نفس واحدة
 فيقتلها ينشرها بالناشر حتى يلقى شقين ثم يقول انظروا الى عبدى هذا فالى أبعثه الآن ثم يزعم ان له ربنا عيسى
 فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربى الله وان ربك عدو الله الدجال والله ما كنت أشد صيرة بك مني اليوم
 وان من فتنة ان يامر السماء أن تطر فطر ويامر الارض أن تنبت فتنب وان من فتنة ان يجر بالحي فيكذبونه
 فلا يبقى لهم سائمة الاهلك وان من فتنة ان يجر بالحي فيصدقونه فيامر السماء أن تطر ويامر الارض أن
 تنبت فتنب حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمدته خواصر وادبره صر وعاوانه
 لا يبقى من الارض شيء الا وطمسه وظهر عليه الامكة والمدينة فانه لا ياتيه امن يقب من بقي الاممية الملائكة
 بالسيف صليته حتى ينزل عند الطارب الا حرمه منقطع السجة فترجف المدينة باهلها الا ثلاث رجعات فلا يبقى
 منافي ولا منافقة الا خرج اليه فتبقى الحبيب منها كما تبقى الكبر حيث الحد يدوى ذلك اليوم يوم الخلاص
 فقالت أم شريك بنت أبي العسكر يا رسول الله فابن العرب يومئذ قال هم قليل وخالهم بيت المقدس واما هم
 رجل صالح فيبين امامهم قد تقدم صلى الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام عيسى
 القهقري ليقتدم عيسى يصلى فيضع عيسى يديه بين كتفيه ثم يقول له اتقدم فصل فانما لك أقيمت فيصلى بهم امامهم
 فاذا انصرف قال عيسى أقبلوا الباب فيفتح ورواه الدجال معه سبعون ألف يهودى كلهم ذوسيف بحلى وساج فاذا
 نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء ويطلق هاربا ويقول عيسى ان لى فيك ضربة ان تسبقني بها فيدركه
 عند باب لدا الشرق فيقتله فيهرم امة اليهود فلا يبقى شيء الا خلق الله يتوارى به يهودى الا نطق الله الشيء لاجر
 ولا شجر ولا دابة ولا حائطا الا العرقده فانهم من شجرهم لا تنطق الا قالت يا عبد الله المسلم هذا يهودى فقتله فاقوله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أيامه أربعون سنة السنة كخمس السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة
 وآخر أيامه كالشجرة يصح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الا أخرج حتى يمسي فقبل له يا رسول الله كعب

فمنهم من آمن بالله
 دادوا حرمنا عليهم
 طيبات آيات لهم
 وبصدهم عن سبيل الله
 كثيرا وأبغضهم الربوا
 وقد هموا به وأكفهم
 أموال الناس بالباطل
 وأعدنا للكافرين منهم
 عذابا أليما لكن
 الراسخون في العلم منهم
 والمؤمنون يؤمنون
 بما أنزل الله وما أنزل
 من قبله والمقيمين
 الصلاة والمؤثرون الزكاة
 والمؤمنون بالله واليوم
 الآخر أولئك سنوئهم
 أجر عظيم أنا أوحينا
 إليك كما أوحينا إلى نوح
 والذين من بعده
 وأوحينا إلى إبراهيم
 وإسماعيل وإسحق
 ويعقوب والاسباط
 وعيسى وأيوب ويونس
 وهرون وسليمان وأتينا
 داود زبوراً ورسلاً قد
 قصصناهم عليك من
 قبل ورسلاً لم نقصصهم
 عليك

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(ولا ذلة) ولا كآبة
 (أولئك أصحاب الجنة)
 أهل الجنة (هم فيها)
 خالدون والذين كسبوا
 السيئات) الشرب بالله
 (جزاء سيئة مثلها) يقول
 قصاص الشرب بالله
 النار (ويزهقهم ذلة)
 تعذبهم كآبة وكسوف
 (مالهم من الله) من
 عذاب الله (من عاصم)
 من يأنس (كأنما) من

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فيكون قريبا بعدا * قوله تعالى (فبطل من الذين هادوا) الآية
 * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ خبيات كانت آيات لهم * وأخرج
 عبد بن حماد وابن المنذر عن قتادة بن عظم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات آيات لهم قال يعقوب القوم يتكلم
 نظاموه وبقي بقوه فحرمت عليهم أشياء يعيهم وتكلمهم * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال أنس فيهم وغيرهم عن الحق * قوله تعالى (لكن الراسخون في العلم منهم)
 الآية * أخرج عبد بن حماد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم
 فكان منهم من يؤمن بالله وما أنزل عليه وما أنزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون أنه الحق من ربه
 * وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الآية قال نزلت في
 عبد الله بن سلام وأسد بن سعيد وثعلبة بن سمية حين فارقوا حمداً وسلموا * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير
 وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن خالد قال قلت لابن عباس بن عثمان ما شأنهم أكتب لكن
 الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل الله وما أنزل من قبله والمقيمين الصلاة والمؤثرون الزكاة ما بين
 يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان السكاك لما كتب لكن الراسخون حتى إذا بلغ قال ما أكتب ويصل إليه
 أكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قبله * وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن أبي داود وابن المنذر عن عروة قال سألت عائشة عن الحق أن القرآن ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون والمقيمين الصلاة والمؤثرون الزكاة وان هذان أسرار حق قالت يا ابن أخي هذا أجل الكتاب
 أخطوا في الكتاب * وأخرج ابن أبي داود عن سعيد بن جبير قال في القرآن أر بعة أحرف الصابئون والمقيمين
 فاصدقوا كن من الصالحين وان هذان أسرار * وأخرج ابن أبي داود عن عبد الأعلى بن عبد
 الله بن عامر القرشي قال سألت عن المصحف أني به عثمان فنظر فيه فقال قد أحسنتم وأجانبتم أرى شيئا من الحق
 ستقيمه العرب بالاستنها قال ابن أبي داود هذا عندي يعني بلغتم فيه والافلا كن فيه لمن لا يجوز في كلام
 العرب جميعا لما استجاز أن يبعث إلى قوم يقرؤنه * وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة قال لما أتني عثمان بالمصحف
 رأي فيه شيئا من الحق فقال لو كان المولى من هذيل والكتاب من ثقيف لم يوجد فيه هذا * وأخرج ابن أبي
 داود عن قتادة ان عثمان لما رفع إليه المصحف قال ان فيه ملنا وستقيمه العرب بالاستنها * وأخرج ابن أبي
 داود عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القرآن لحنا وستقيمه العرب بالاستنها * قوله تعالى (أنا أوحينا
 إليك) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال سكين
 وعدي بن زيد يا محمد ما علم الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى قال الله في ذلك أنا أوحينا إليك إلى آخر
 الايات * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله أنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والذين من
 بعده قال أوحى إليه كما أوحى إلى جميع النبيين من قبله * قوله تعالى (ورسلاً لم نقصصهم عليك) * أخرج
 عبد بن حماد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن أبي ذر قال
 قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف نبي وأربعون ألفاً قال يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثمانية
 وثلاثة عشر جم غفيرة ثم قال يا أبا ذر أر بعة مريان بن آدم وشيث ونوح وخنوخ وهود وإدريس وهو أول من
 خطا بقلم وأربع مئة من العرب هو دوصالح وشعب ونيك وأول نبي من أنبياء بني إسرائيل موسى وأخوه هارون
 وأول النبيين آدم وأخوه نوح * أخرج ابن حبان في صحيحه وابن الجوزي في الموضوعات وعنه في طريقه في قبض
 والصواب انه ضعيف لا صحيح ولا موضوع كذا ينسب في مختصر الموضوعات * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي لهعة
 قال قلت يا نبي الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعون ألفاً قال يا رسول الله من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جماعة
 * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم في الحامية بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
 خلاد من أخواني من الانبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا بعده * وأخرج الحسن بن سعيد
 ضعيف عن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف من الانبياء منهم أربعون ألفاً من نبي

الحزن (اغشيت)

البيت (وجردهم)

قناعهم الليل) من

السواد (منظما أولئك

أصحاب النار) أهل

النار (هم فيها الذين)

دأبوا (ولم يحسروهم)

الكفار وأهلهم

- جميعا ثم يقول للذين

أشركوا بالله الأوثان

(مكانكم) فبقوا (أنتم

وشركاؤكم) آلهتكم

(فزلنا) فرقنا (بينهم)

وبين آلهتهم فقال

الكافرون أمرنا هؤلاء

أن نعبدكم من دونك

(وقال شركاؤهم)

آلهتهم رداعلمهم

(ما كنتم يا ناس تعبدون)

بأمرنا فقالوا بلى أمرنا

بعبادتك فقالت

الأكهة (فكفى بالله

شهيدا بيننا وبينكم أن

كنا قد كننا (عن

عبادتكم) يا ناس (لغاظين)

لجاهلين لم تعلم من ذلك

شيئا (هناك) عند ذلك

(تبلى) تعلم وان قرأت

بالتاء يقول تقرأ) كل

نفس ما أسلفت (ما عملت

من خير أو شر) (وردوا

إلى الله مولاهم الحق)

ألهمهم الحق (وصلى

عليهم) بطل عنهم واشتغل

عليهم (ما كانوا يعترفون)

بعبادتهم بالكذب (قل)

يا محمد كفار أهل مكة

(من موزقكم من

السماء) بالمطر (والارض)

بالبسات والثمار (أنتم

اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في قوله ورسلهم نقصهم عليك قال بعث الله نبياً عبداً حبشياً فأنهوا
 عالم ينقصه على محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ بعث نبي من الحبش * وأخرج ابن عساكر عن كعب الأحمري
 قال إن الله أنزل على آدم عليه السلام عبداً من الأنبياء المرسلين ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي بني أنت
 نبلي فبقى من بعدى فخذها بعمارة القوي والعروة الوثقى وكذلك كرت اسم الله تعالى فاذكر إلى جنبه اسم محمد
 فإني رأيت اسمه مكتوباً على سائر العرش وأبواب الروح والطين ثم أتى طفت السموات فلم أر في السموات موضعاً
 إلا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه وإن ربي أسكني الجنة فلم أر في الجنة قصر ولا غرفة إلا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه
 وأقندر رأيت اسم محمد مكتوباً على ثمر الخمر والعين وعلى ورق قصب أجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق
 سدرة المنتهى وعلى أطراف الحجب وبين أعين الملائكة كما كثر ذكره فان الملائكة تذكرك في كل ساعتها
 * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه من طريق أبي نونس عن سمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن
 رجلاً من بني عيسى يقال له خالد بن سنان قال لقومه إنى أطفئ عنكم نار الحداث فقال له عمار بن زياد رجل من
 قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقا فاشأنا ذلك وشأن نار الحداث ترعهم أنك تطفئها قال فانطلق وانطلق معه
 عمار في ثلاثين من قومه حتى أتوا هاهنا تخرج من شرجيل من حرة يقال لها حرة أشجع فخط لهم خالد خطة
 فاجاسهم فيها فقال إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كما ثمنا خيل شقر يتبع بعضها بعضاً فاستبقاها
 خالد فجعل يضرم بعضها وهو يقول بدابدأ بكل هدى رعى ابن ربيعة المعري إلى أن أخرج منها راعي تندى
 حتى دخل معها الشق فابطأ عليهم فقال عمار والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم فقالوا أنه قد نجا من نداءه
 باسمه قال فقال فادعوه باسمه فقالوا له لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم فادعوه باسمه فخرج إليهم برأسه فقال ألم
 أنتم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتهم فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني
 حيا فدفنوه فربهم الجرف فيها جارا فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني فادعوني
 موتانا والله لا تنشوه أبدا وقد كان خالد أخبرهم أن في عكن امرأته لوجين فاذا الشكل عليكم أمر فانظروا فيهما
 فانكم سترون ما تنشاهن فادعوه وقال لآلئهم ما حاض فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فافخرت بهما وهما حاض
 فذهب ما كان فيهما من علم وقال أبو نونس قال سمك بن حرب سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك
 نبي أضاعه قومه وإن ابنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بني أخي قال الحاكم صحيح على شرط البخاري
 فان أبو نونس هو حاتم بن أبي صخرة وقال الذهبي منكر * وأخرج ابن سعد والزبير بن بكار في الموفقيات وابن
 عساکر عن السكابي قال أول نبي بعثه الله في الأرض أدر يس وهو اخنوخ بن يرد وهو يارد بن مهليل بن قنمان
 ابن أنوش بن شيث بن آدم ثم انقطعت الرسل حتى بعث نوح بن الملك بن متوشلح بن اخنوخ بن يارد وقد كان سام
 ابن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله إبراهيم نبيا وهو إبراهيم بن نوح بن يارد وهو يارد بن نوح بن
 شاروخ بن أرغو بن فالغ وفالغ هو فالخ وهو الذي قسم الأرض ابن عابر بن صالح بن أرخش بن سام بن نوح ثم
 اسمعيل بن إبراهيم فبات بمكة ودفن بها ثم اسحق بن إبراهيم مات بالشام ولوط بن هاران بن نوح وإبراهيم هو
 ابن أخي إبراهيم ثم اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن يوب بن عناق بن مدين
 ابن إبراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ثم صالح بن آسف بن كاشع بن ارم
 ابن عود بن جابر بن ارم بن سام بن نوح ثم موسى وهرون ابنا عمران بن فاهت بن لاوي بن يعقوب ثم أيوب بن
 رازح بن امور بن ليعزر بن العيص ثم داود بن ايشان بن عويد بن ناحر بن سلون بن بخشون بن عذاب بن رام بن
 خضر بن بن يهودا بن يعقوب ثم سليمان بن داود ثم نونس بن متى من سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط
 روبيل بن يعقوب والياس بن بشير بن العاذر بن هرون بن عمران وهذا التكفل اسمه عويديان من سبط يهودا بن
 يعقوب وبين موسى بن عمران وبين من سمى بن عمران أم عيسى ألف سنة وسبع مائة سنة وليس من سبط ثم محمد
 صلى الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القرآن من ولد إبراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب
 أنبياء الا خمسة هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد وانما سواهم بالانجيل لم يتكلم أحد من الانبياء بالعربية غيرهم

وكان الله موسى
تكميل سار سار من
ومندرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد
الرسول وكان الله عز وجل
يحكيما لئلا يكون الله يشهد
بما أنزل الملك أنزل به
والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ان
الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله قد ضلوا
ضلالا بعيدا ان الذين
كفروا واطلوا لم يكن الله
ليعقر لهم ولا يهديهم
طريقا الا طريق جهنم
ثانين فيها أبدا وكان
ذلك على الله يسيرا يا أيها
الناس قد جاءكم الرسول
يا الحق من ربكم فاتموا
خير السك وان تكفروا
فان الله مافي السموات
والارض وكان الله عليما
حكيميا يا أهل الكتاب
لا تعبدوا في دينكم ولا
تقولوا على الله الا الحق
انما المسيح عيسى بن
مريم رسول الله ولكنه
ألقاها الى مريم وروح
منه فأنموا بالله ورسوله
ولا تقولوا ثلاثة انتهوا
خبر الله ان الله له
واحد سبحانه أن يكون
له ولد له مافي السموات
ومافي الارض وكفى بالله
وكيلا

بذلك السمع والابصار
يقول من يقدر ان يخلق
السمع والابصار ومن
يخرج الحي من الميت
من يقدر أن يخرج الحي

فلذلك هو اعز يا * وأخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال الله
من بني اسرائيل الا عشرة فوح وهو دوصالح ولوط وابراهيم واسحق واسماعيل ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله
عليه وسلم ولم يكن نبيا له اسمان الا عيسى ويعقوب يعقوب واسرائيل وعيسى المسيح * وأخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة قال كان بين آدم ونوح ألف سنة وبين نوح وابراهيم ألف سنة وبين ابراهيم وموسى ألف سنة
وبين موسى وعيسى أربعة مائة سنة وبين عيسى ومحمد ثمان مائة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش قال كان
بين موسى وعيسى ألف نبى * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر آدم ألف سنة قال ابن عباس وبين آدم
وبين نوح ألف سنة وبين نوح وابراهيم ألف سنة وبين ابراهيم وموسى سبع مائة سنة وبين موسى وعيسى
ألف وخمسمائة سنة وبين عيسى ونبينا ثمان مائة سنة * قوله تعالى (وكان الله موسى تكليما) * وأخرج ابن المنذر
عن وائل بن داود في قوله وكان الله موسى تكليما قال مرارا * وأخرج ابن مردويه والطبراني عن عبد الجبار بن
عبد الله قال جاء رجل الى أبي بكر بن عياش فقال سمعت رجلا يقرأ أو كان الله موسى تكليما فقال ما قال هذا الا
كأقر قرأت على الاعمش وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمن السلمي وقرأ أبو
عبد الرحمن على علي بن أبي طالب وقرأ علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله موسى تكليما قال النبي
ورجلاه ثقات غير ان عبد الجبار لم أعرفه والذي روى عن ابن عباس أحمد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف
* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة في السموات
بعضها الى بعض واضعى أيديهم على خدودهم ينددون مات موسى تكليم الله فاي الخلق لا يموت * قوله تعالى (رسول
مبشرين ومندرين) الآية * وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم المواخش ما ظهر منهم سوا
بطن ولا أحد أحب اليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه ولا أحد أحب اليه العذر من الله من أجل ذلك بعث
النبين مبشرين ومندرين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والحاكم الترمذي عن المعمر بن شعبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخص أحب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسول مبشرين ومندرين ولا يخص
أحب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسول في قولوا ما ارسلنا رسولا * قوله تعالى (لكن الله) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم اني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله فقلوا ما نعلم ذلك فأنزل الله لكن الله يشهد الآية * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الآية قال شهدوا الله غير منهم * قوله تعالى (يا أهل
الكتاب لا تعجلوا) الآية * وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لا تعجلوا قال لا تتدعوا * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكنه ألقاها الى مريم قال كلمته ان قال كن فكان * وأخرج عبد بن
حبيب والحاكم وصحيفة والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم
قال يقول فيه قول الله وروح الله وكلته أخرجه من البتول العذراء لم يقر بها بشر فتدأول عودا من الارض ثم فطنته
فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما تريدون ولا على ما تقولون في ابن مريم ما من هذه * وأخرج البيهقي في
الدلائل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعهما جعفر
ابن أبي طالب وبعث قريش عمارة وعمر بن العاصي ومعهما هديته الى النجاشي فلما دخل عليه سجد له
وبعثنا اليه بالهدية وقال ان ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد تولوا أرضك فبعث اليهم حتى دخلوا على سيدنا
يسجدوا له فقالوا ما لكم تسجدوا لله فقال جعفر ان الله بعث اليه نبيا فامرنا أن لا نسجد الا لله فقال عمر بن
العاصي انهم يخالفونك في عيسى وأمه قال فما يقولون في عيسى وأمه قالوا يقول كما قال الله وروح الله وكلته
ألقاها الى العذراء البتول التي لم يمسسها بشر فتدأول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما تريدون
على ما يقول هؤلاء ما من هذه من جنانكم وعن خاتم من عنده فانا أشهد انه نبى ولد دبت ابي عبد الله فاجل نعاله

يكون عبد الله ولا
الملائكة المقربون
ومن يستنكف عن
عبادته ويستنكف
فسحشرهم إليه جميعا
فأما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فيوفيهم
أجورهم ويزيدهم
من فضله وأما الذين
استنكفوا واستكبروا
فيعذبهم عذابا أليما
ولا يجدون لهم من دون
الله وليا ولا نصيرا
أما
الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وأنزلنا إليكم
نورا مبينا فاما الذين
آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ
فَسُدِّدْ لَهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ
وَفَضْلٍ وَبِهِدْيِهِمُ اللَّهُ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرًا

عليهم

الذي لا اله الا الله

من الميت يعني النسمة
والدواب من النطفة
ويقال الطير من البيضة
ويقال السبلة من الحب
(ويخرج الميت من
الحيا) النطفة من

فانزلوا حيث شئتم من أرضي * وأخرج البخاري عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما تطرون
النصارى عيسى بن مريم فأنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله * وأخرج مسلم عن عباد بن الصامت عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله
وكلهمته ألقاه الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء على ما
كان من العمل * قوله تعالى (لن يستنكف) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف
قال لن يستكبر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والاسمعيلى في
معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم أجورهم
ويزيدهم من فضله قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فين وجبت لهم النار من صنع اليهم
المعروف في الدنيا والله سبحانه أعلم * قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) * أخرج ابن أبي
شبة عن عبد الله بن مسعود أنه كان اذا تحرك من الليل قال يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم
نورا مبينا * وأخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري عن أبيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من
ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم وأنزلنا إليكم نورا مبينا قال الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله برهان من ربكم قال حجة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال
بينوا أنزلنا إليكم نورا مبينا قال هذا القرآن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا
به قال بالقرآن * قوله تعالى (يستفتونك) الآية * أخرج ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا مريض لأعقل فتوضأ ثم صب على فمقات فقلت أنه لا يرثني الا كلاله فكيف الميراث فزلت
آية الفرائض * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جابر قال أنزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله
* وأخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث الكلاله فانزل
الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله الى آخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رأيت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم طيب نفس فسلمه عنها فأت منه طيب نفس فسالته فقال أولئك ذكر لك هذا ما أرى أباك يعلمها
فكان عمر يقول ما أرا في أعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر أمر حفصة أن تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فسالته
فألهاه علمها في كنف وقال من أمر لك بهذا عمر ما أراه يقيسها أو مات كطيها آية الصيف قال سفيان وآية الصيف
التي في النساء وان كان رجل يورث كلاله أو امرأه فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم زلت الآية التي
في خاتمة النساء * وأخرج مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء
أكبر ما سألته عن الكلاله حتى طعن بأصبعه في صدرى وقال تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء
* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي عن البراء بن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الكلاله فقال تكفيك آية الصيف * وأخرج عبد بن حنبل وأبو داود في المراسيل والبيهقي عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلاله فقال أما سمعت الآية التي أنزلت
في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله فمن لم يترك ولدا ولا والدافورثته كلاله وأخرجه الحاکم موصولا
عن أبي سامة عن أبي هريرة * وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث
وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهدا بيننا فنهى الله الجد والكلاله وأبواب من أبواب
الربا * وأخرج أحمد عن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فقال تكفيك آية الصيف فلان
أكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنها أحب الى من أن يكون لي حجر النعم * وأخرج عبد الرزاق والعدني
وابن المنذر والحاكم عن عمر قال لان أكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث أحب الى من حجر النعم عن
الحليطة بعبد عن قوم قالوا انقر بالزكاة من أموالنا لنؤدبكم اليك أبجل قتالهم وعن الكلاله * وأخرج

يقول السكالة ما خلا لا الولد والوالد * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال السكالة ما كان سوى الوالد والوالد
من الورثة أخوة أو غيرة من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت * وأخرج ابن أبي شيبة
في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال السكالة الميت نفسه * وأخرج ابن جرير عن معمر بن أبي طلحة
البحري قال قال عمر بن الخطاب ما أعلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما نازعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شيء ما نازعته في آية السكالة حتى ضرب صدرى فقال يكفيك منها آية الصيف يستفتونك
قل الله يفتيكم في السكالة وساقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ من لا يقرأ هو ما خلا لا الأب * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال ثارت يستفتونك قل الله يفتيكم في السكالة والنبي صلى الله
عليه وسلم في مسيرته وإلى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة فبلغها حذيفة عمر بن
الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سأله عن حذيفة فوجد أن يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله
إنك لعاجز أن ظننت أن أمارتك تحماني أن أحذرك ما لم أحذرك لئلا يفتنك فقال عمر لم أرد هذا رجعك الله * وأخرج
ابن جرير عن عمر قال لأن أكون أعلم السكالة أحب إلى من أن يكون لي خزيرة قصور الشام * وأخرج
ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن أبيه قال سألت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لى ورت كلاله
فقال السكالة السكالة وأخذ بالحديث ثم قال والله أن أعلمها أحب إلى من أن يكون لي ما على الأرض
من شيء سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف فأعاده ثلاث مرات
* وأخرج ابن جرير عن أبي سلمة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن السكالة فقال ألم تسمع الآية
التي أنزلت في الصيف وإن كان رجل يورث كلاله إلى آخر الآية * وأخرج أحمد بن حنبل عن زيد بن ثابت
أنه سئل عن زوج وأخت لأب وأم فأعطى الزوج النصف والأخت النصف فكأن في ذلك فقال حضرت النبي صلى
الله عليه وسلم قضى بذلك * وأخرج عبد الرزاق والخازن والحاكم عن الأسود قال قضى فيما عاين جبل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخته وأخت للأبنة النصف وللأخت النصف * وأخرج عبد الرزاق والخازن
والحاكم والبيهقي عن هزيل بن شرحبيل أن أبا موسى الأشعري سئل عن ابنة وابنة ابن وأخت لابوين فقال
للبن النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فبنا بغيري فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد
ضلت إذا وما أتأمن المهديين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للأبنة النصف ولابنة الابن السدس
تكملة الثلاثين وما بقى فلاخت فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني مادام هذا الخبر فيكم * وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل توفي وترك ابنته وأخته لابنه وأمه فقال
للبن النصف وليس للأخت شيء وما بقى فلعصبته فقبل أن عمر جعل للأخت النصف فقال ابن عباس أعنتم أعلم أم
الله قال الله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك فقلت أنتم لها النصف وإن كان له ولد * وأخرج ابن
المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله وتجدونه في الناس كلهم للأبنة
النصف وللأخت النصف وقد قال الله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك * وأخرج الشيخان
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلولي رجل ذكر * وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سألوا النبي الله عن السكالة يمين الله لكم أن تضلوا قال في شأن الموارث
* وأخرج ابن أبي شيبة والخازن ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
الدلائل عن البراء قال آخى سورة ثلث كماله براءة وأخرا به ثلث حاتم سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في
السكالة * وأخرج ابن جرير وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا أن أبا بكر الصديق قال في
خطبته إلا أن الآية التي أنزلت في سورة النساء في شأن الفرائض أنزلها الله في الولد والوالد والآية الثانية أنزلها
في الزوج والزوجة والأخوة من الأم والآية التي ختمهم سائر النساء أنزلها في الأخوة والأخوات من الأب
والأم والآية التي ختمهم سائر الأقال أنزلها في أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله مما حوت به الرحم
من العصبة * وأخرج الطبراني في الصغير عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب جارا إلى قباء يسخير

من شركائكم) من
آل بيتكم (من يهدى
إلى الحق) والهدى فان
أجابوك (والا) قل الله
يهدي للحق) والهدى
(أمن يهدى إلى الحق)
والهدى (أحق أن
يتبع) أن يبعدي يطاع
(أمن لا يهدى) إلى
الحق والهدى (الأن
يهدي) يحمل فيذهب
به حديث نشاء) فقالكم
كيف تحكمون) بنس
ما تقضون به لأنفسكم
(وما يتبع) بعد
(أكثرهم) آلهة (الا
ظنا) الأباطيل (ان
الظن) عبادتهم بالظن
(لا يغني من الحق) من
عذاب الله (شيان الله
عليهم بما يفعلون) في
الشرك من عبادة
الأوثان وغير ذلك (وما
كان هذا القرآن) الذي
يقرأ عليكم محمد صلى الله
عليه وسلم (أن يفترى)
أن يخلق (من دون الله
ولا يمكن تصديق الذي
يسمى يديه) (موافق
التوراة والإنجيل والزيور
وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونعته) (وتفصيل
الكتاب) تبين القرآن
بالحلال والحرام والأمر
والنهي (لأريب فيه)
لا شك فيه (من رب
العالمين) من سيد
العالمين (أم يقولون)
بل نقولون ككلامكم

نسخ من هذه السورة آيات آية الفلاذ وقوله فان جازك فاحكم بينهم وأعرض عنهم * وأخرج البيهقي في مجمعه
 من طريق عدة من أبي إمامة قال بلغني عن سالم مولى أبي حذيفة قال كانت لي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حاجة فأتيت المسجد فوجدته قد كبر فقدمت فريضة فقرأ سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة
 وسورة الانعام ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربّي العظيم ثم قام فسمعته يقول سبحان ربّي الاعلى ثلاثا في كل
 ركعة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 شعب الايمان عن ابن عباس في قوله أوفوا بالعقود يعني بالعهد وما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن
 كله لا تغدروا ولا تنكروا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أوفوا بالعقود أي بعقد الجاهلية ذكر
 لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أوفوا بالعقد الجاهلية ولا تخدعوا عقدا في الاسلام * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله أوفوا بالعقود قال بالعهد وهو عقد الجاهلية الخلف * وأخرج عبد بن حنبل وابن
 جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة قال بالعقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة
 العهد وعقدة الخلف * وأخرج ابن جرير عن زبدين أسلم في الآية قال بالعقود خمس عقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة
 وعقدة الميثاق وعقدة العهد وعقدة الخلف * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال
 هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن بفقهاء أهلها ويعلمهم
 السنة وما أخذ صدقاتهم فكاتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا
 بالعقود عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم أمره بتقوى الله في أمره كله فان الله مع الذين
 اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ الحق كما أمره وان يبشر بالخير للناس ويأمرهم به الحديث بطوله
 * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أدوا للخلفاء عهودهم التي عاهدت ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله قال العقل عنهم والنصر لهم * وأخرج
 البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود يقول أوفوا
 بالعهد يعني العهد الذي كان عهد الهم في القرآن فبما أمرهم من طاعته ان يعملوا بما أمرهم الذي نهىهم عنه
 وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وبقضايا يكون من اليهود بين الناس * قوله تعالى (أحلت لكم بهيمة الانعام)
 * أخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى أحلت لكم بهيمة
 الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
 * أهل القباب الجر والنجم المائل والقبائل * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
 أحلت لكم بهيمة الانعام قال الابل والبقر والغنم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن
 المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه أخذ ذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي أحلت لكم * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عمر في قوله أحلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بياضها قلت ان خرج ميتا آكله قال نعم * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله أحلت لكم بهيمة الانعام قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الا
 الميت وما لم يذكر اسم الله عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
 عباس في قوله أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به الى آخر
 الآية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا ما يتلى عليكم قال
 الا الميتة وما ذكر منها غير محلي الصيد وأنتم حرم قال غير أن يحل الصيد أحد وهو محرم * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حنبل عن أبي ب قال سئل مجاهد عن القرد أي كل لحمه فقال ليس من بهيمة الانعام * وأخرج عبد بن
 حنبل وابن جرير عن الربيع بن أنس في الآية قال الانعام كلها حل الا ما كان منها وحش بافاه صد فلا يحل اذا
 كان محرما * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله يحكمكم ما يريد قال ان الله يحكم
 ما أراد في خلقه وبين ما أراد في عباده وفرض فرائض وحد حلاله وحد حلاله ومنه عن معصيته * قوله تعالى
 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تخولوا شعاثر الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في مسأله

يا أيها الذين آمنوا أوفوا
 بالعقود أحلت لكم
 بهيمة الانعام الا ما يتلى
 عليكم غير محلي الصيد
 وأنتم حرم ان الله يحكم
 ما يريد يا أيها الذين آمنوا
 لا تخولوا شعاثر الله ولا
 الشهر الحرام ولا الهدي
 ولا القبلات ولا آيات
 البيت الحرام يبتغون
 فضلا من ربهم ورضوانا
 واذ احلتم فاصطادوا ولا
 يحرم منكم شئ ان قوم
 أن صدوكم عن المسجد
 الحرام أن تعبدوا
 وتعاونوا على البر والتقوى
 ولا تعاونوا على الاثم
 والعدوان واتقوا الله
 ان الله شديد العقاب
 بالفسدين) باليهود
 وبين يؤمن ويبين لا يؤمن
 ويقال نزلت هذه الآية
 في المشركين (وان
 كذبوا) يا محمد قومك
 بما تقول لهم (فقل لي
 عملي) ودينى (ولكم
 عملكم) ودينكم (أنتم
 بريئون مما عمل)
 وأدين (وأنا بريء مما
 تعملون) وتدينون
 (ومنهم من اليهود) من
 يستمعون اليك الى
 كلامك وحدتك ويقال
 من مشركى العرب من
 يستمع الى كلامك
 وحدتك (أفانت
 تسمع) يا محمد (الصم)
 ومن كانه أصم (ولو)

كانوا لا يعرفون (ومع ذلك لا يريدون أن يقاتلوا)
(ومعهم) من اليهود
ويقال من المشركين
(من يقاتل اليك أقاتل)
يهدى (يهدى) أو شد إلى الهدى
(الهدى) من كانه أعمى
(ولو كان لا يبصرون)
ومع ذلك لا يريدون أن
يبصروا الحق والهدى
(أن الله لا يظلم الناس شيئا)
لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سيئاتهم (ولكن الناس أنفسهم يظلمون)
بالكفر والشرك والمعاصي (ويوم نحشرهم)
يعني اليهود والنصارى والمشركين (كان لم يأتوا في القبور) إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم)
يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن (قد حسرت) عبيد الذين كذبوا بآلاء الله)
بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة (وما كانوا مهتدين) من الكفر والقتال (والماتين) بالجهنم (بعض الذي قتلهم) من العذاب (أو توفيتك) قبل أن يهلك ياتجدهم ما نعتهم من العذاب (فاليوم يصيرونهم) بعد الموت (ثم الله شهيد على ما يشاءون) من الحشر والشرك (ولسكن أمهات)

عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويحرمون حرمة المشاعر ويحزون في حجهم فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم فقال الله لا تحلوا شعائر الله وفي قوله ولا تحلوا الحرام يعني لا تستحلوا قتالهم ولا آمين البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت فكان المؤمنون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى الله المؤمنين أن يجمعوا أحد الحجج البيت أو يعرضوا له من مؤمن أو كافر ثم أنزل الله بعد هذا أن المشركين نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وفي قوله لا يتبعون فضلا يعني أنهم يترضون الله بحجهم ولا يتبعون منكم يقول لا يحملنكم شيئا أن قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال شعائر الله ما نهى الله عنه أن تصيبه وأنت محرم والهدى ما لم يقلدوا القلائد مقلدات الهدى ولا آمين البيت الحرام يقول من توجه حاجا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال مناسك الحج * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله قال معالم الله في الحج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطافه مثل عن شعائر الحج فقال حرمت الله اختنا ب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعائر الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ما سخره عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشعائر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج فقاد من السمير فلم يعرض له أحد وإذا تقلد بقلادة شعر لم يعرض له أحد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فامر الله أن لا يقاتل المشركون في الشهر الحرام ولا عند البيت ثم نسخها قوله أقتلوا المشركين حيث وجدوهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نسخ منها آمين البيت الحرام نسخ الآية التي في أربعة أقتلوا المشركين حيث وجدوهم وقال ما كان للمشركين أن يعمروا المسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر وقال إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه أبو بكر بالأذان * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الآية قال نسخها فاقبلوا المشركين حيث وجدوهم * وأخرج عبد بن حميد عن الفضالة * وأخرج ابن جرير عن عطافه قال كانوا يلقون من لحاء شجر الحرم يأمنون بذلك إذا خرجوا من الحرم ففازت لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله قال القلائد الحياء في رقاب الناس والمهائم أما الله والصفاء والمرق والهدى والبدن كل هذا من شعائر الله قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كمن حمل أهل الجاهلية فعلاه واقامته فمر الله بذلك كله بالاسلام إلا الحياء القلائد ترك ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن عطافه في الآية قال أما القلائد فان أهل الجاهلية كانوا يترعون من لحاء السمير فيخذلون منها قلائد يأمنون بها الناس فنهى الله عن ذلك أن يترع من شجر الحرم * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأصحابه حين صد هدم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشركين يريدون العمرة فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تصدوا ولا كمن صدنا أصحابنا فأتوا الله ولا يتبعونكم الآية * وأخرج ابن جرير عن السدي قال أقبل الحطام بن هند البكري حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذاع فقال لا بدع فاحبره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يدخل في اليوم عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر والعلي أسلم وفي من أشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب كافر فخرج من سرج من سرج المدينة فناداه ثم أقبل من عام قابل حاجا قد قلد وأهدى فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه فنزلت هذه الآية حتى باع ولا آمين البيت الحرام فقال ناس من أصحابه يا رسول الله دخل بيتنا وبينه فانه صاحبنا فقال الله قد قلدوا أمتنا هو شي كمن اتبعني في الجاهلية فإني عليهم فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطام بن هند البكري المدينة في غير له تحمل طعنا فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وأسلم

ليكل أهل دين (رسول)
 يدعوهم إلى الله وإلى
 دينه (فأجابهم) هم
 (رسولهم) فكذبوا
 (قضى بينهم) وبين
 الرسول (بالقسمة)
 بالعدل - سلك القوم
 ونجاة الرسول (وهم)
 لا يظالمون) لا يفتن
 من حسناتهم ولا يزداد
 على سيئاتهم (ويقولون)
 وقال كل أهل دين
 لرسولهم (مضى هذا
 الوعد) الذي تعهدنا (أن
 كنتم صادقين) ان كنت
 من الصادقين (قبل)
 لهم يا محمد (لا أماناً)
 لا أقدر (لنفسى ضراً)
 دفع الضر (ولا نفعاً)
 ولاجر النفع (الاماشاء
 الله) من الضر والنفع
 (لكل أمة) ليكل أهل
 دين (أجل) مهلة ووقت
 (إذا جاء أجلهم) وقت
 هلاكهم (فلا يستأخرون
 ساعة) قدر ساعة بعد
 الاجل (ولا يستقدمون)
 قبل الاجل (قل) يا محمد
 لاهل مكة (أرايتم ان
 أناكم عذابه) عذاب
 الله (بيانا) لئلا (أو
 نهرا) كيف تصنعون
 (ماذا يستعجل) بماذا
 يستعجل (منه) من عذاب
 الله (المجسر - مون)
 المشركون قالوا تؤمن
 قل لهم يا محمد (أنتم اذا
 ما وقع) يقول اذا ما نزل
 عليكم العذاب (أنتم به)
 قالوا نعم قل لهم يا محمد

فلما نزل خارجاً قال ان عبده قد دخل على نبيه فاجروا ولي حقا فادركتم ما قد قدم اليكم من الاسلام
 وخرج في غير شغل الطعام في ذي القعدة بدمكة فلما سمع به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نهياً للخروج
 اليه نفر من المهاجرين والانصار لم يقطعوه في غير ما نزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتحولوا شعائر الله الاية فأنهسى
 القوم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا آمين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمنون البيت من
 المشركين يملكون بعرة فقال المسلمون يا رسول الله انما هؤلاء مشركون فنبش هؤلاء فلان ندعهم الا ان نغير عليهم
 فنزل القرآن ولا آمين البيت الحرام * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا
 من ربهم ورضوانا قال يبتغون الاجر والتجارة حرم الله على كل أحد اخافتهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتبسون فضل الله
 ورضوانا انما يصطلح لهم دنياهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال خمس آيات في كتاب
 الله رخصة وايسر بعزة واذا حلت فاصطاد وان شاء لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
 أو على سب غير فعدة من أيام أخر فكروا منها أو أطمعوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال خمس آيات من
 كتاب الله رخصة وايسر بعزة فكروا منها أو أطمعوا في شيء أو كل ومن شاء لم يأكل واذا حلت فاصطادوا ومن شاء
 فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان مرضيا أو على سفر فمن شاء صام ومن شاء أفطر فكاتبوهم ان علمت ان شاء كاتب
 وان شاء لم يفعل فاعل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا ان شاء انتشروا وان شاء لم ينتشر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 في قوله ولا تجرمكم انكم شأن قوم قال لا يجرمكم بعض قوم * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في
 قوله ولا آمين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج
 ولا يجرمكم شأن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما أمرت به والتقوى ما منيت عنه
 * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في هذه الآية والبخاري في تاريخه عن وابصة قال أبيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأنا لا أريد ان أدع شيئا من البر والائتم بالبر والائتم ثم جمع أصابعه الثلاث فجعل يندكت بها في صدرى
 قلت يا رسول الله أخبرني قال جئت لتسأل عن البر والائتم ثم جمع أصابعه الثلاث فجعل يندكت بها في صدرى
 ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما أطمعك اليه القلب واطمأن اليه النفس والائتم ما حالك في
 القلب وتردد في الصدر وان أفاتك الناس وأفتوك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب ومسلم
 والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن النّوّاس بن سمعان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر
 والائتم فقال البر حسن الخلق والائتم ما حالك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
 وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي أمامة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الائتم فقال
 ما حالك في نفسك فذعه قال فسا الايمان قال من ساعته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن * وأخرج عبد بن حميد عن
 عبد الله بن مسعود قال الائتم حواري القلوب * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال الائتم حواري القلوب فاذا خفي قلب
 أحدكم شيء فليدعه * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائتم حواري القلوب وما
 من نظرة الا ولشيطان فيها طمع * وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 رجل يغش نساءه حقا يعمل به الا أجرى عليه أجره الى يوم القيامة ثم بوأه الله ثوابه يوم القيامة * وأخرج البيهقي
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان دارود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل يا رب
 أي عبدك أحب اليك أحب اليك قال يا داود أحب عبادي الى تقى القلب تقى الكهين لا ياتي الى أحد سوأ ولا عشى
 النعمة نزول الجبال ولا نزول أحبني وأحب من يحبني وحبني الى عبادي قال يا رب انك تعلم اني أحبك وأحب
 من يحبك فكيف أحببك الى عبادك قال ذكرهم بالآل وبناتى ونعماني يا داود انه ليس من عبيدي عني مظلوما
 أو عشي معي مظلما الا أبيت فدم يوم نزل الاقدام * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة * وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان على قتل مؤمن ولو بشمار كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رجة الله

تحرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما
أهل غير الله به والمختقة
والموقودة والمستردية
والنطيحة وما أكلى
السبع إلا ما ذكبتهم وما
ذبح على النصب وأن
تستقسموا بالأزلام
ذلكم فسق

يقال لكم (آلات)
قومون بالعذاب وقد
كنتم به بالعذاب
(تستعملون) قبل هذا
استمرزانه ثم قبل الذين
ظلموا أشركوا وذوقوا
عذاب الجحيم هل تجزون
في الآخرة (الاعبا
كنتم تكسبون) تقولون
وتعملون في الدنيا
(ويستنبئون) يستخبرونك يا محمد
(أحق هو) يعني
العذاب والقرآن (قل
أحوري) نعم وربي
(أنه خلق) صدق كائن
يعني العذاب وما أنتم
بمجزين) بفائتين من
عذاب الله (ولو أن لكل
نفس ظالم) أشركت
بالله (ماني الارض
لاقتدت به) لقادته به
فقبلها من عذاب الله
(وأسرؤا الندامة)
أخفروا الندامة الرؤساء
من السبيلة (لما رأوا
العذاب) حسبي رأوا
العذاب (وقفى بينهم)
وبين السبيلة (بالقسط)
بالعدل (وهم لا يظلمون)

وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتان طائفتين
بباطل يستدحض به سقا فقد برى من ذمة الله ورسوله * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعتان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع * وأخرج البخاري في تاريخه
والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن أوس بن شريحيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع
ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاقت الله في أمرة ومن مات وعاليت
دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى
ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال * وأخرج البيهقي في طريق
فسيله أنهم سمعت أباها وهو واثله بن الاسقع يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أئمن للعصيان تكف
الرجل قومه قال لا ولكن من العصية ان يعين الرجل قومه على الظلم * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد وزور ومن أعتان على خصومة
بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتان قوما على ظلم فهو كالغير
المرتدي فهو ينزع بذنبه ولو لفظ الحاكم من مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو عذبة
* قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن
أبي امامة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله وأعرض عنهم شاعر الاسلام
فانتمهم فبينما نحن كذلك اذا جاءنا بعض عديم واجتمعوا علينا ما كانوا قالوا لهم يا صدي فكل قلوبكم انما
أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم وأنزل الله عليه قالوا وما ذالك قال فتلاوت عليهم هذه الآية حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير والآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا أكل لحم الخنزير عرضت عليه التوبة
فان تاب والاقتل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما أهل
لغير الله به قال ما أهل للظواهر والاعتق به والمختقة قال التي تخفق فتموت والموقودة التي تضرب بالخشب فتموت والمتردى
قال التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطج الشاة وما أكل السبع يقول ما أخذ السبع إلا
ما ذكبتهم يقول ما ذكبتهم من ذلك وبه روح فمكوه وما ذبح على النصب قال النصب اصاب كالوايد يحون يوم يؤبر
عليها وان تستقسموا بالأزلام قال هي القداح كالوايد تستقسمون بها في الامور ذلكم فسق يعني من أكل من ذلك
كاه فهو فسق * وأخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
والمختقة قال كانت العرب تحرق المشاة فاذا ماتت أكلوا الجها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت امر
القيس وهو يقول

يغط غليظا البكر شد جناحه * ليقفاني والمرع ليس يقتال

قال اخبرني عن قوله والموقودة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
الشاعر يقول
يا يميني دين النهار واقضى * ديني اذا ردت النعاس الرودا
قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبد بها من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت نافع بن ذبيان وهو يقول
فلا لله امر الذي مسحت كعبته * وماهريق على الانصاب من جسد
قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالأزلام قال الأزلام القداح كالوايد تستقسمون الامور بها كقول
أخذهم امر في ربي وعلى الآخرة اني ربي فاذا أرادوا أمر أتوا ببيت أصنامهم ثم غطوا على القداح بثوب فخرج
خرج عملوا به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الحطيئة وهو يقول
لا يزجر الطائر ان مرت به سخا * ولا يقاض على فديح بالأزلام

وأخرج البخاري وسلم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله أني أرحى بالمعراض السيد فاصيب فقال اذا
 رميت بالمعراض غزوة فكما وان أصابه بعرضه فأنما هو وقد فلا تأكله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال الرادة التي تتردى في أسير والمتردية التي تتردى من الجبل * وأخرج ابن جرير عن أبي مبسر أنه كان يقرأ
 والمطوية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أنه قرأ أكمل السبع * وأخرج ابن جرير عن علي قال اذا أدركت
 ذكاة المرفوعة والمتردية والمطوية تحرك يدا أو رجلا فكما * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكل الشريطة فأنما ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك هي ان تخرج الروح منه
 بشرط من غير قطع خلقوم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح على
 المنصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها أهل الجاهلية ويذبحون بها بحجارة ذائبا وأعجب اليهم منها
 * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكذاب فارس التي
 يتقارون بها * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الازلام القذاح يضربون بها السكك سفر وغزو وتجارة
 * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبسر في قوله وان تستقسموا بالازلام قال القذاح كانوا اذا أرادوا أن
 يخرجوا في سفر جعلوا قدام الخروج والجلوس فان وقع الخروج خرجوا وان وقع الجلوس جالسوا * وأخرج
 ابن جرير عن سعيد بن جبسر في قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصي بيض كانوا يضربون بها * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا اذا أرادوا أمرا أو سفرا يعمدون الى قذاح ثلاثة
 على واحد منها مكتوب أعمرني وعلى الآخر أنهي ويتركون الآخر محلا بينهم ليس عليه شيء ثم يجيئون فان
 خرج الذي عليه أعمرني مضوا الامرهم وان خرج الذي عليه أنهي كفوا وان خرج الذي ليس عليه شيء
 أعادوها * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي الرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الدرجات
 العلامن تسكن أو تستقسم أو رجس من سفر تطيرا * قوله تعالى (اليوم يشئ الذين كفروا من دينكم) *
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اليوم يشئ الذين كفروا من دينكم قال يسوا أن ترجعوا
 الى دينهم أبدا * وأخرج البيهقي في شعب الاعمين عن ابن عباس في قوله اليوم يشئ الذين كفروا من دينكم
 يقول يشئ أهل مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان أبدا فلا تخشوههم في اتباع محمد وأخشون في عبادة
 الاوثان وتكذب محمد فلما كان واقفا بعرفت نزل عليه جبريل وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله اليوم أكملت
 لكم دينكم يقول لخلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذه ذالحلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال مني فلم يحج
 معكم مشركا ورضيت يقول واخبرت لكم الاسلام دينكم كرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد نزول هذه
 الآية احدي وعثمانين لما تم قبضه الله اليه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اليوم يشئ الذين
 كفروا من دينكم اليوم أكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
 فلا تخشوهم واخشون قال فلا تخشوههم ان يظهروا عليكم * وأخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الشيطان قد يشئ أن يعبدوا الصلوات في خير من العرب ولكن في التحريش بينهم * وأخرج
 البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد أيس
 ان يعبدوا بارضكم هذه ولكم بارض منكم بما تحقرون * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يشئ ان تعبدوا الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك
 بالمحصرات وهي المواقف يوم القيامة فاتقوا الظالم ما استطعتم * قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم)
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال أخبر الله نبيه والمؤمنين انه قد أكمل لهم الايمان فلا يحتاجون
 الى زيادة أبدا وقد أتمه فلا ينقص أبدا وقد رضى به فلا يستخطه أبدا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
 جرير عن قتادة في قوله اليوم أكملت لكم دينكم قال أحاط الله لهم دينهم ونفى المشركين عن البيت قال
 وبلغنا أنها أنزلت يوم عرفة وافتت يوم جعة * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم أكملت لكم دينكم
 قال ذكر لنا أن هذا الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم جعة حين نفي الله المشركين عن

اليوم يشئ الذين كفروا من دينكم
 فلا تخشوهم واخشون
 اليوم أكملت لكم
 دينكم واتممت
 نعمتي
 لا ينقص من حسناتهم
 شيء ولا يزداد على سيئاتهم
 (ألا ان الله مافي السموات
 والارض) من الخلق
 والجناب (ألا ان وعد
 الله حق) كائن البعث
 بعد الموت (ولكن
 أكثرهم لا يعلمون)
 لا يصدقون (هو يحيى)
 للبعث (وعيت في الدنيا
 (واله ترجعون) بعد
 الموت (يا أيها الناس)
 يا أهل مكة قد جاءكم
 موعظة مني (من
 ربكم) بما أنتم فيه
 (وشقاء) بيان (لما في
 الصدور) من العصى
 (وهدي) من الضلالة
 (ورحمة) من العذاب
 (للمؤمنين قل) يا محمد
 لا صاحب لك (يا فضل الله)
 ان قرآن الذي أكرمكم
 به (ورحمته) الاسلام
 الذي وفقكم به (فبذلك)
 بالقراءان والاسلام
 (فليفرحوا هو خير)
 يعني القرآن والاسلام
 (بما يحمدون) بما
 يجمع اليهود والمشركون
 من الأموال (قل) يا محمد
 لا هل مكة (أرايتم
 ما أنزل الله لكم) ما خلق
 الله لكم (من رزق)

المسجد الحرام وأخلص المسلمين جهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان المشركون
 والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة قفي المشركون عن البيت الحرام وج المسلمون لا يشاركونهم في البيت
 الحرام أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعد بن جبير في قوله اليوم أكملت لكم دينكم قال تمام الحج والى
 المشركين عن البيت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد أطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسلهم
 واضمحلت الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يخرج معه في ذلك العام مشرك فأقول الله اليوم أكملت لكم دينكم
 * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال نزل في النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو بعرفة اليوم أكملت لكم
 دينكم وكان إذا عجبت آيات جعلهن صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف يسلك * وأخرج الحمدي وأحمد
 وعبد بن حميد والخازي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارون
 ابن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لا تحذنا ذلك اليوم
 عبد اذ قال وأي آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والساعة التي نزلت فيها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية
 عرفة في يوم الجمعة * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن أبي العلاء قال كانوا عبد عمر
 فذكروا هذه الآية فقال رجل من أهل الكتاب لو علمنا أي يوم نزلت هذه الآية لا تخذنا عبد اذ قال عمر الخ
 لله الذي جعله لنا عبد او اليوم الثاني نزلت يوم عرفة واليوم الثاني يوم النحر فأكمل لنا الامر فعملنا ان الامر
 بعد ذلك في انتقاص * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عتبة قال لما نزلت اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم
 الحج الاكبر بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال أبكي انا كفا في زيادة من ديننا فاما انكسلك فله
 لم يكمل شيء قط الا نقص فقال صدقت * وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن أبي ذؤيب قال قال كعب لوان غيرهم
 الامة نزلت عليهم هذه الآية لتظروا اليوم الذي أنزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا يجمعون فيه فقال عمر وأي آية
 يا كعب فقال اليوم أكملت لكم دينكم فقال عمر لقد علمت اليوم الذي أنزلت والمكان الذي نزلت فيه نزلت في يوم
 جمع يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لتأخذ * وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير
 والعمري والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم فقال لهم ودي لوزنات
 هذه الآية علينا لا تخذنا يومها عيد اذ قال ابن عباس فانه أنزلت في يوم عشرين اثنين في يوم الجمعة يوم عرفة * وأخرج
 ابن جرير عن عيسى بن خزيمة الانصاري قال كنا جلوسا في الدوان فقال لنا انه مراني بأهل الاسلام انهم
 أنزلت عليكم آية لولا أنزلت علينا لا تخذنا ذلك اليوم وذلك الساعة عيدا ما بقي منا اثنان اليوم أكملت لكم دينكم فلم
 يحجبه أحد من فاقيت محمد بن كعب القرظي فسأله عن ذلك فقال أراد دهم عليه فقال قال عمر بن الخطاب
 أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيد المسلمين
 ما بقي منهم أحد * وأخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعمر الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ الغري هذا
 اليوم الذي أكمل الله لاهاديهما فيه فقال عامر أو ما حفظته قلت له فاي يوم هو قال يوم عرفة أنزل الله في يوم عرفة
 * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي قال أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم
 عشية عرفة اليوم أكملت لكم دينكم * وأخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني انه سمع معاوية
 ابن أبي سفيان على المنبر ينزع بهذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم حتى حتمها فقال نزلت في يوم عرفة في يوم الجمعة
 * وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة واقف يوم الجمعة * وأخرج البراء بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم أكملت لكم دينكم * وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن
 ابن عباس قال ولد دينكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة

من حرت وانعام (جاءت
 منه) فقلتم وفعلتم
 (حزنا) على النساء
 منفعتهما يعسى منفعة
 الخيرة والسائبة والخال
 (وخلالا للرجال) قل
 لهم يا محمد (آية الله أذن
 لكم) أمر ربكم بذلك
 (أم على الله) بل على الله
 (تفترون) يتخلقون
 الكذب (وما ظن
 الذين يفترون) يتخلقون
 (على الله الكذب) ماذا
 يفعل بهم (يوم القيامة
 ان الله ذو فضل) من
 (على الناس) بتأخير
 العذاب (ولكن
 أكثرهم لا يشكرون)
 بذلك ولا يؤمنون (وما
 تكون) يا محمد (في شأن)
 في أمر (وما تناقوا) عليهم
 (منه من قرآن) سورة أو
 آية (ولا تعلمون من
 عمل) خير أو شر (الا
 كما علمكم) وعلى أمركم
 وتلاوتمكم وعلمكم
 (شهودا) علمنا (اذ
 تفيضون) تفيضون
 (فيه) في القبر آن
 بالنكذب (وما
 يعزب) ما يغيب (عن
 ربك من مثقال ذرة)
 وزن مثله الحسبراء من
 أعمال العباد (في الارض
 ولا في السماء ولا أصغر
 من ذلك) لا أخف من
 ذلك (ولا أكبر) ولا
 أثقل (الا في كتاب

العلماء (العلماء) يعلمون
وعقوبتهم (الان الله
من في السموات ومن في
الارض) من الخلق
يعلمون كيف يشاء (وما
يتبع) يعبد (الذين
يدعون) يعبدون (من
دون الله شركاء) آلهة
من الاوثان (ان يبعثون)
ما يبعثون (الا انان)
الا نعلم انهم يعبدون
ما هم يعلمون)
الارضاء (الايحزبون)
يكذبون لا تسفله (هو
الذي) أي الهكم هو
الذي (جعل لكم)
خلق لكم (الليل
لتسكنوا فيه) لتستقروا
ففيه (والنهار مبصر)
مضيئا للذهب والفضة
(ان في ذلك) فيما ذكر
(الآيات) لآيات (لقوم
يسمعون) مواضع
القصرات ويطلبون
(قالوا) كفار مكة
(اتخذ الله ولدا) من
الملائكة الاموات (سبحانه)
فهو نفسه عن الولد
والشريك (هو الغني)
عن الولد والشريك له
ما في السموات وما في
الارض) من الخلق
والجناب (ان عندكم)
ما عندكم (من سلطان)
من كتاب ولا حجة (بهذا)
يجادلون على الله من
الكذب (اتقولون على
الله) بل تقولون على
الله (بما لا يعلمون) ذالك

هذا الاية من كتابك ما اذا اكل لحم الاية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جابر عن عدي بن حاتم
وعبد بن الجاهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس بكم ان تأكلوا من ذلك ما لم تأكلوا من
يسألونك ما اذا اكل لحمه قل اكل لكم الطيبات * وأخرج عبد بن جابر عن ابن جابر عن عدي بن حاتم عن
الطائي أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى أقول الله عليه السلام
في المسألة تعلمون من معكم الله * وأخرج ابن جابر عن عدي بن جابر عن عبد بن جابر عن عبد بن جابر
أنني النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي حرم الله عليه والذي أحل له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحل لكم
الطيبات ويحرم عليكم الخبائث الا ان تفتقر الى طعامك فتأكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما تقري الذي
يحل لي وما غنماي الذي يعني عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نساء فتبلغ من الحرام ما يشبهك
الى تنالك أو كنت ترجو غنى فتبلغ من ذلك شيء فأطعم أهالك ما يد لك حتى تستغني عنه فقال الاعرج لي
ما غنماي الذي أدعاه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رويت أهالك غنما فمن الليل فاجتنب ما حرم
الله عليك من طعامك وأما مالك فانه ليس بركبه ليس فيه حرام * وأخرج الطبراني عن صفوان بن أمية ان
عرفطة بن نهبك التيمي قال يا رسول الله اني وأهل بيتي برزقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم ومن كرهه وشغل
عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة فربنا ليسه حاجة فتجده أم تجزئ قال أحله لان الله قد أحله نعم العمل والله
أولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا ويطلبوا الصيد ويكسبوا من الصلاة في جماعة اذا غابت الشمس
عنها في طلب الرزق حبك الجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهلها وانتع على نفسك وعيالك جلالا فان في ذلك
جهاد في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح التجار * وأخرج ابن جابر عن عبد بن جابر عن عبد بن جابر
في سننه عن ابن عباس في قوله وما علم من الجوارح مكين قال هي الكلاب المعلمة البارز يعلم الصيد والجوارح
يعني الكلاب والفهود والصقور وأشباهها والمكبين الصواري فكوا أسماء مسكن عليكم يقول كلوا مما قتلنا
فان قتل وأكل فلا تاكل واذا ذكر واسم الله عليه يقول اذا أرسلت جوارحك فقل بسم الله وان استيت فلا يخرج
* وأخرج عبد بن جابر عن ابن جابر عن عدي بن حاتم عن عبد بن جابر عن عبد بن جابر عن عبد بن جابر
عبد بن جابر عن قتادة في قوله من الجوارح مكين قال يكالين الصيد فكوا أسماء مسكن عليكم قال اذا أرسلت
كلبك أو طائر أو سهمك ذكركت اسم الله فامسك أو قتل فكل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في المسألة
ياخذ كلب الجوسي العلم أو بازه أو صقره جماعة الجوسي فيبرسه له فيأخذه قال لا يأكله وان سميت لانه من تعليم
الجوسي وانما قال تعلمون من معكم الله * وأخرج ابن جابر عن الحسن في قوله وما علم من الجوارح مكين
تعلمون من معكم الله قال تعلمون من الطاب كعلمكم الله * وأخرج ابن جابر عن ابن عباس قال اسم المعلم
من الكلاب ان يمسك صيده فلا يأكله كل منه حتى يأتيه صاحبه * وأخرج ابن جابر عن ابن عباس قال اذا أكل
الكلب فلا تاكل فاعنا أمسك على نفسه * وأخرج ابن جابر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صيد البازي فقال ما أمسك عليك فكل * وأخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول
الله اني أرسل الكلاب المعلمة واذا كرا اسم الله فقال اذا أرسلت كلبك المعلم وذكركت اسم الله فكل ما أمسك
قالت وان قتلن قال وان قتلن مالم يشر كها كلب ليس منها فاكل انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره * وأخرج
ابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انما قوم نصيب بالكلاب والبراء فما يحل لنا منها قال يحل لكم
ما علم من الجوارح مكين تعلمون من معكم الله فكلوا أسماء مسكن عليكم واذا كرا واسم الله عليه ثم قال
ما أرسلت من كلب وذكركت اسم الله فكل ما أمسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل مالم يأكل هو الذي أمسك
قلت انما قوم شرعي فما يحل لنا قال ما ذكركت اسم الله وخزفت فكل * وأخرج عبد بن جابر عن علي بن أبي حمزة
ناقص عن الارزوق قال سألت ابن عباس فقال اذا أرسلت كلبك وصميت فقتل الصيد أكله قال نعم قال تابع يقول
الله الاماذا كنتم تقولون انتم وان قتل قال ويحك يا ابن الارزوق اذا أرسلت كلبك على سمور فادركت كانه أكل
يكون على يأس والله اني لاعلم في أي كلاب زلت في كلاب نهران من طي ويحك يا ابن الارزوق ليكن لك نهران

اليوم أحل لكم الطيبات

وطعام الذين أوتوا

الكتاب حل لكم

وطعامكم حل لهم

والمحصات من المؤمنين

والمحصات من الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم

إذا آتيتهم أجورهم

محصنين غير مسافحين

ولا متخذين أخدان

ومن يكفر بالإيمان

فقد حبط عمله وهو في

الآخرة من الخاسرين

يا أيها الذين آمنوا إذا

قتم إلى الصلاة فاغسلوا

وجوهكم وأيديكم إلى

المسارفين وامسحوا

برؤسكم وأرجلكم إلى

الكتفين

من الكذب (قل) يا محمد

(ان الذين يفترون)

يخلقون (على الله

الكذب لا يفلحون)

لا يخون من عذاب الله

ولا يأمنون (متاع في

الدنيا) يعيشون في

الدنيا قليلا (ثم البنا

مرجعهم) بعد الموت

(ثم نذيقهم العذاب

الشديد) الغياظ (بما

كانوا يكفرون) محمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن ويكذبون

على الله (واتل عليهم)

أقرا عليهم (نبأ) خبر

(نوح) بالقرآن (إذا

قال لقومه يا قوم ان كان

كبر عليكم) عظام عليهم

* وأخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك عليكم الذي ليس بملك فادركت كانه فمكول وان لم يدرك كانه فلا ناكل * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا أكل الكتاب فلا ناكل واذا أكل الصقر فمكول لان الكتاب تسطيع ان تضربه والصقر لا تسطيع * وأخرج عبد بن حميد عن عروة انه سئل عن الغراب أمن الطيبات هو قال من أين يكون من الطيبات وسما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسبا * قوله تعالى (اليوم أحل لكم الطيبات) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننهم عن ابن عباس في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب قال ذبايحهم - وفي قوله والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا آتيتهم أجورهم يعني مهودهم محصنين يعني تسكبوهن بالمهر والبيعة غير مسافحين غير معانين بالزنا ولا متخذات أخدان يعني سررن بالزنا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم قال ذبايحهم * وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم التيمي في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب قال ذبايحهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصات من المؤمنين والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أحل الله لنا محصنين محصنة مؤمنة ومحصة من أهل الكتاب نسأفنا عليهم حرام ونسأفهم لنا حلال * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوج نساء أهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال أحل لنا طعامهم ونسأفهم * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما أحلت ذبايح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والانجيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحرام * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفاف * وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال التي أحصت فرجها واعتبات من الخيانة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لانكاد نجد المسلمات كثيرات فلما رجعن طلقناهن قال ونسأفهم لنا حل ونسأفنا عليهم حرام * وأخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال سألت ابن عمر عن نساء أهل الكتاب فتلا علي هذه الآية والمحصات من المؤمنين والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ولا تسكبوا المشركات * وأخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل أيتزوج الرجل المرأة من أهل الكتاب قال بئله ولاهل الكتاب وقد أكثر الله المسلمات فان كان لابد فاعلا فليعهدها بها حصانا غير مسافحة قال الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا ملح اليها الرجل بعينه تبعته * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذين أخدان قال ذو الخلدن والخلية الواحدة قال ذكرنا ان رجلا قالوا كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين فانزل الله ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا الا بالإيمان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله قال أخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال الله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن صفوان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراق البول نكح به فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي أهله فيتوضأ كوضوءه للصلاة فنقلنا يا رسول الله نكحناك فلا نكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة الآية * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن بريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني بعد اعلت يا عمر * وأخرج أبو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى

(مقاي) طول مقاي
ومأسي (وتد كبرى)
وتجدي بابك (بابات
الله) من عذاب الله (فعلى
الله تركت) وثقت
وفوضت أمري إلى الله
(فاجتنبوا أمركم)
فاجتنبوا على قول وأمر
واحد (وشركاءكم)
استغفروا ما أوتيتكم
(ثم لا يكن أمركم عليكم
غلبة) لا تابسوا أمركم
وقولكم على أنفسكم
(ثم اقضوا إلى) مضوا
إلى (ولا تظنوا) ولا
توقنوا (فان توليتكم
عن الأيمان بما جئتمكم
به) فباستكم عن
الأيمان (من أخرج) من
جعل (ان أخرى) ما تواتر
بما عدتكم إلى الأيمان
(الاعلى الله وأمرت أن
أكون من المسلمين) مع
المسلمين على دينهم
(فكذبوه) يعني نوحا
بما أتاهم (فخيمناه)
من العرق (ومن معه)
من المؤمنين (في الفلك)
في السفينة (وجعلناهم
خلائف) خلفاءهم وسكان
الأرض (وأعسرنا
الذين كذبوا بآياتنا)
بكنائنا ورسولنا نوح
(فاظنر) بالحمد (كيف
كان عاقبة المذنبين)
كيف صار آخر أمر الذين
أنزرتهم الرسل فلم
يؤمنوا (ثم نبينا من
بعدهم) من بعدهم

الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة فقدم اليه طعام فقالوا ألاما تترك بوضوءك فقال إنما أمرت بالوضوء إذا كنت إلى الصلاة
* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جظالة عن التميمي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عبد الوضوء لأم من حدث * وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن
علي أنه كان يتوضأ عند كل صلاة ويقرأ بآياتهم الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية * وأخرج البيهقي في سننه عن
رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمسوا صلواتكم إلا بيمينكم صلاة أحدكم حتى يسبح الوضوء عا
أمره الله يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن
جبر وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم والنحاس أن معنى هذه الآية إذا قمتم إلى الصلاة الآية أن ذلك إذا قمتم
من المضاجع يعني النوم * وأخرج ابن جرير عن السدي مثله * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا أيها
الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة يقول قموا وأنتم على غير طهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله فاعشوا
وجوهكم وأيديكم قال ذلك الغسل الثالث * وأخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن طلحة عن أبيه عن جده قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه هكذا أو أمر حصص يديه على رأسه حتى مسح قفاه * وأخرج
ابن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بيمينته وعلى العمامة * وأخرج سعد
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس أنه قرأها
وأرجلكم بالنصب يقول رجعت إلى الغسل * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبيه
قرأ وأرجلكم قال عاد إلى الغسل * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود أنه
قرأ وأمسحوا برؤسكم وأرجلكم بالنصب * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة أنه كان يقرأ وأرجلكم يقول رجعت
الامر إلى الغسل * وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة أن ابن مسعود قال رجعت قوله إلى غسل القدمين في
قوله وأرجلكم إلى الكعبين * وأخرج ابن جرير عن أبي عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وأرجلكم إلى
الكعبين فسمع علي ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وأرجلكم هذا من المقدم والمؤخر في الكلام * وأخرج
سعيد بن منصور عن أنس أنه قرأ وأرجلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأمسحوا برؤسكم
وأرجلكم قال هو المسح * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
أجدني كتاب الله إلا المسح * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال الوضوء غسلتان ومسحتان * وأخرج
ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين
ألا ترى أنه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين ونزل المسحتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
مثله * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير عن أنس أنه قيل له إن الحاج خطيبا فقال انشأوا
وجوهكم وأيديكم وأمسحوا برؤسكم وأرجلكم وأنه ليس شيء من ابن آدم أقرب إلى الجنة من قدمه فامسحوا
بأطرافها وظهورها وعز أقبها فقال أنس صدق الله وكذب الخبيث قال الحاج قال الله وأرجلكم وكان
أنس إذا مسح قدميه بها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قول
جبريل بالمسح على القدمين ألا ترى أن التيمم ان يمسح ما كان غسله باقي ما كان مسح * وأخرج عبد بن جبر عن
الاعمش والنحاس عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح وحز السنة بالغسل * وأخرج عبد بن جبر عن الأعمش
قال كانوا يقرؤنهم برؤسكم وأرجلكم بالحضة وكانوا يغسلون * وأخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى قال اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال
مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال لم أر
أحدًا يمسح على القدمين * وأخرج ابن جرير عن أنس قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل * وأخرج الطبراني
في الأوسط عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الحفين قبل نزول السائدة بعدهما

وان كنتم جنبافا طهروا

وان كنتم مرضى او
على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او
لامستم النساء فلم تجدوا
ماء فتمسحوا بغيره
طيبا فامسحوا بوجوهكم
وايديكم منه

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا)

حتى يقضه الله عز وجل * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على القدمين عند عمر سعد
وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد أفقه منكم فقال عمر يا سعد بالان لا تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن
هل مسح منذ أنزلت سورة المائدة قائمها، حكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن البراءة قال فلم يتكلم
أحد * وأخرج أبو الحسن بن صخر في الهاشمية بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل به اجبريل على ابن عمي
صلى الله عليه وسلم اذ قمنا الى الصلاة فاعسوا ووجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرجلكم وامسحوا برؤوسكم قال له
اجعلها بينهما * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي والقفاله عن جرير أنه قال ثم توضع المسح على الخفين قال
ما منعني ان أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما أسلمت
الآن بعد نزول المائدة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فرأيت يمسح على الخفين * وأخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فرأيت يمسح على الخفين * وأخرج ابن عدي عن بلال قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على الخفين * وأخرج ابن جرير عن القاسم بن الفضل
الحذاني قال قال أبو جعفر من الكبعبين فقال القوم ههنا فقال هـ ذارأس الساق ولكن الكبعبين هما عند المفصل
* قوله تعالى (وان كنتم جنبافا طهروا) * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله (وان كنتم جنبافا طهروا)
يقول فاعسوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما رجل جيد
التياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال ادن مني فدنيت
حتى ألق ركبته بركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الا سلام قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتخرج الى بيت الله الحرام وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقال ما رأينا كالذي هو قطار الله
لكانه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد عن وهب الزمري قال مكتوب في لزبور
من اغتسل من الجنابة فانه عدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوي حقا * قوله تعالى (وان كنتم
مرضى) الآية * أخرج عبد بن حميد عن عطاء قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجذوم
فغسله فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالوه فانهم الله ضيعوه ضيعهم الله * وأخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس انه كان يطوف بالبيت بعد ما ذهب بصره وسمع قوما يذكرون الجماعة والملازمة والرفث ولا يدرون
معناه واحد أم شقي فقال ان الله أنزل القرآن بالغة كل حي من أحياء العرب فسا كان منه لا يستحي الناس من ذكره
فقد مدعاه وما كان منه يستحي الناس فقد كذاه والعرب يعرفون معناه لان الجماعة والملازمة والرفث ووضع
أصبعه في أذنيه ثم قال ألا هو النبيل * وأخرج الطوسي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله تعالى أولامستم النساء قال أوجامستم النساء وهذيل تقرق اللعس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
أعم أما سمعت لبدي بن ربيعة وهو يقول

يأس الاحلاس في منزله * بيديه كاللهودي المصل

وقال الاعشى

ودارعة صفراء بالطيب عندي * لا لمس الندي ما في يد الدرع ممتق

* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتمسحوا بغيره طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه قال ان أعياك
الماء فلا يعييك الصديد ان تضع فيه كفيل ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك لا تعدو ذلك الغسل جنابة ولا
لوضوء صافق من أيم بالصعيد فصل في ثم قدر على الماء فعليه الغسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه
ماء قليل وحشى على نفسه انظما فليتيم الصعيد ويتبع بما نذره الله والله أعذر بالعدر * وأخرج
عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت سئلت فلانة بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونبي رأسه في بحري راقد أو قبل أبو بكر فليكن في لكة شديدة وقال حبست الناس في فلاة
في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الماء فلم يجد فمزلت يأيها الذين آمنوا اذ قمنا الى الصلاة فاعسوا ووجوهكم الآية فقال أسيد بن الحضير

(استحرمين) كذب

وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا
واتقوا الله إن الله عليه
بذات الصدور بأنهم
الذين آمنوا كوفوا
قوامين لله شهداء
بالقسط ولا يجر منكم
شئنا أن قوم على أن
لا تعدلوا اعدلوا هو
أقرب للتقوى واتقوا
الله إن الله خبير بما
تعملون وعد الله الذين
آمَنُوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة وأجر عظيم
والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا وأولئك أصحاب
الجحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم
اذهم قوم أن ينسوا
اليكم أيديهم فكف
أيديهم عنكم واتقوا
الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون

الذين آمنوا كوفوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شئنا أن قوم على أن لا تعدلوا

المجرمون) وإن كره
المشركون أن يكون
ذلك (فأأمن) فما
صدق (لموسى) بما جاء
به (الاذرية من قومه)
من قوم فسرعون كان
آباؤهم من القبط
وأماهم من بني
اسرائيل فآمنوا بموسى
(على خوف من فرعون
ومائهم) رؤسائهم
(أن يقتلهم) أن يقتلهم
(وان فسرعون لعال)
لجسالف (في الارض)

الآخر خطاباً لآسهم من أطراف شعره مع الماعثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله الآخر خطاباً لآسهم من
أطراف أسابعه مع الماعثم يقوم فحسبمدا الله ونبي عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا أنصرف من ذنوبه
كثيثة يوم ولدته أمه * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن سعيد بن يسير في قوله ويتم نعمة الله عليكم قال تمام
النعمة دخول الجنة ثم نعمة على عبد لم يدخل الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري
في الأدب والترمذي والطبراني والبيهقي في الأسما والصفات والطبيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني أسألك الصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت البلاء
فأسأله المعافاة ومر على رجل وهو يقول اللهم اني أسألك تمام النعمة قال يا ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة
قال يا رسول الله دعوه ودعوتهم أزعاج الحبيب قال تمام النعمة دخول الجنة والقور من النار ومر على رجل وهو
يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال قد استحسب لك فضل * وأخرج ابن عدي عن أبي مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتم على عبد نعمة إلا بالجنة * قوله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم) * أخرج ابن جرير
والطبراني عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا
حتى ختم بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وأقول عليه الكتاب قالوا آمنا بالذي واثقكم به في التوراة
فأذكركم الله ميثاقه الذي أقر وأبه على أنفسهم وأمرهم بالوفاء به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعم ألاعائه وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق به بنى آدم
في ظهر آدم عليه السلام * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كوفوا قومين) * أخرج ابن جرير عن طريق ابن
جرير عن عبد الله بن كثير في قوله يا أيها الذين آمنوا كوفوا قومين لله شهداء بالقسط الآية نزلت في يهود
خبيث ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعينهم في دية قهوهوا يقتلوه فذلك قوله ولا يجر منكم شئنا أن قوم
على أن لا تعدلوا الآية والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم) * أخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلاً
فتفرق الناس في العشاء يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجاء أعرابي إلى سبيله
فأخذه فذله ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال الله قال الأعرابي مرتين أو ثلاثاً من
يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشم الأعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
فأخبرهم بصنيع الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحوه هذا ويذكر أن قوماً
من العرب أرادوا أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فأساءوا هذا الأعرابي ويناؤلوا ذكر وانهمة الله عليكم
اذهم قوم أن ينسوا أيديهم الآية * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بحارب خصفة بخيل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث قام على رأس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال الله فوق السيف من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال
كن خيراً إذا قال تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال أعاهدك أن لا أقاتك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فغلى
سبيله فجاء إلى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الطواف فكان الناس طائفتين طائفة باراء العدو وطائفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرفوا فكانوا
موضع أولئك الذين بارأوا عدوهم وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين
ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات * وأخرج ابن اسحق وأبو نعيم في الدلائل من طريق الحسن أن
رجلاً من مجازب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه أقتلوا محمد قالوا له كيف تقتله فقال أقتل به فاقبل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد أنتظر إلى سيفك هذا قال نعم فأخذه فأسأله
وجعل يمزجه بهم فبكته الله فقال يا محمد ما تخافني وفي يدي السيف ورد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
بأنهم الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم أن ينسوا أيديهم فكف أيديهم عنكم الآية
* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والخلد عن ابن عباس قال إن عمرو بن أمية الضمري حين

مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ
نَقِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ
لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ
الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي
وَعَزَّيْتُمْ أَوْفَرْتُمْ
لِللَّهِ قُرْبَانًا لَا تَكْفُرُونَ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَلَا تَدْخُلُوكُمْ جَنَّاتُ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
فَإِنَّمَا

الْعَذَابُ الْإِلِيمُ (الغرق)
(قال) إنه لموسى وهرون
(قد أجيب دعوتكما)
فاستقيما على الأيمان
والطاعة لله وتبليغ
الرسالة (ولا تنبغمان)
سبيلا دين (الذين
لا يعلمون) توحيد الله
ولا يصدقونه يعني فرعون
وقومه (وجاروت ابني
إسرائيل) عبرنا البحر
فاتبعهم فرعون وجنوده
فذهب خلفهم فرعون
وجنوده (بغيا) في المقالة
(وعدوا) أرادوا قتلهم
(حتى إذا أدركه) ألجمه
(الغرق) قال آمنت أنه
لأله إلا الذي آمنت به
بنوا إسرائيل (موسى
وأحبابه) وأما من
المسلمين) مع المسلمين
على دينهم فقال له جبريل
(ألا أن) أن آؤم من
بعد الغرق (وقد عصيت)

جِدُوا بَنِي خَرْيَعَن قَتَادَةَ فِي الْآيَةِ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَتَرَّثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَدْيَنَ نَحَلَ فِي
الْعَزَّةِ الثَّانِيَةَ فَرَادِي وَتَعْلَبَ وَبَشَّرَ بِحَارِبٍ أَنْ يَفْتَكُوا بِهِ فَاطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ذَكَرْنَا أَنَّ وَجِلَانًا ذَنَبَ لِقَتْلِهِ
فَاتَى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَخَذَ مَارِسُ اللَّهِ قَالَ خَذَهُ قَالَ اسْتَبَلَهُ قَالَ نَعَمْ فَاسْتَبَلَهُ
فَقَالَ مَنْ يَمَعُكَ مَنِي قَالَ اللَّهُ عَنِّي مَنِي فَهَدَدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَظُوا إِلَيْهِ الْقَوْلَ فَشَامَ السَّيْفَ
فَامَرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِالرَّحْلِ فَاتَرَاتُ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْخَوْفِ عِنْدَ ذَلِكَ * قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ أَخَذَ
اللَّهُ) الْآيَةُ * أَخْرَجَ ابْنُ خَرْيَعَنَ أَبِي إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ أَخَذَ اللَّهُ وَاتَّبَعَهُمْ
أَنْ يَخْلَصُوا لَهُ وَلَا يَعْبُدُوا غَيْرَهُ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا بِذَلِكَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ كَفِيلًا فَكَفَّلُوا عَلَيْهِمْ
بِالْوَفَاءِ لِلَّهِ بِمَا وَثَقُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَهْدِ وَفِي مَأْمَرِهِمْ عَنْهُ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ خَرْيَعَنَ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ
فِي قَوْلِهِ إِنِّي عَشْرٌ نَقِيًّا قَالَ مَنْ كُلُّ سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ رَجُلٌ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى إِلَى الْجِبَارِينَ فَوَجَدَهُمْ يَدْخُلُونَ فِي
كَمِ احْدَهُمْ اثْنَانِ وَلَا يَحْمِلُ عَهْدَهُمْ إِلَّا خَمْسَةُ أَنْفُسٍ مِنْهُمْ فِي خَشْبَةٍ وَيَدْخُلُونَ فِي شَطْرِ الزَّمَانَةِ إِذَا نَزَعَ حِمْلُ الْخَمْسَةِ
أَنْفُسُ وَرَأَيْتُمْ جَمْعَ الْقَبَاءِ كُلِّ مِثْمٍ يَنْهَى سَبْطَهُ عَنْ قِتَالِهِمْ الْإِشْوَاعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَاقِيَةَ أَمْرًا لِلسَّبْطِ
يَقْتَالُ الْجِبَارِينَ وَبِحَاهِدَتِهِمْ فَصَوَّوْهُمُ وَأَطَاعُوا الْآخِرِينَ فَوَجَدُوا الرُّجُلَانِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا فَتَاهَتْ بَنُو
إِسْرَءِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَصْجُونَ حَيْثُ أَسْوَوا وَعَسُونَ حَيْثُ أَصْحَبُوا فِي تَبَهُمُ ذَلِكَ فَغَضِبَ مُوسَى الْخِجْرَ لِكُلِّ سَبْطٍ
عَنِ الْخِجْرِ لِهِمْ بِحَالِهِ مَعَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى إِنِّي بِمَا جِئْتُكُمْ اللَّهُ عَنْ سَبْطِهِمْ وَقَالَ هُمْ خَلَقُوا فَلَا تَجْعَلُهُمْ حَبِيرًا
وَالسَّبْطُ كُلُّ بَطْنٍ بَنِي فَلَان * وَأَخْرَجَ ابْنُ خَرْيَعَنَ السَّدِيُّ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِالسَّيْرِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَهِيَ أَرْضُ
بَنِي الْقَنْدِسِ فَسَارَ وَاحِدًا إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْهُ أَرْسَلَ مُوسَى اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا مِنْ جَمِيعِ سَبْطِ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَسَارَ وَ
يَرِيدُونَ أَنْ يَأْتُوهُ بِخَبَرِ الْجِبَارَةِ فَلَقَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْجِبَارِينَ يَدْعُوهُ إِلَى هَلْ عَاجَ فَخَذَ مِنْهُمْ عَشْرَ فَعَلَهُمْ فِي حِجْرَتِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ
خَزْمَةٌ حَلَبٌ فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى هَلْ هَلْ وَلَاءُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ عَنْهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَقَاتِلُونَا
فَمَارَحَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَقَالَ الْأَطْعَمَهُمْ بِرَجُلٍ فَقَالَ أَمْرًا لَهُ بَلْ خَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْبِرَ وَقَوْمَهُمْ بِمَارَ أَوَّافَعَلْ ذَلِكَ
فَلَمَّا أَخْرَجَ الْقَوْمَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا قَوْمُ إِنَّا كُنَّا أَنْ أَخْبَرْتُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ خَبَرَ الْقَوْمِ ارْتَدَوْا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ لَكِنَّا كَتَمُوهُ
ثُمَّ رَجَعُوا فَأَنْطَلَقَ عَشِيرَةً مِنْهُمْ فَسَكَنُوا الْعَهْدَ فَعَلَّ يَخْبِرُ أَخَدُوا بِأَهْمَارِ أَيْ مِنْ عَاجٍ وَكَتَمُوا جِلَانًا مِنْهُمْ فَاتُوا
مُوسَى وَهَارُونَ فَخَبَرُوهُمَا فَبَدَّلَ حِينَ يَقُولُ اللَّهُ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا
* وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ خَرْيَعَنَ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا قَالَ شَهِيدُ مَنْ كُلُّ سَبْطٍ
رَجُلٌ شَهِدَ عَلَى قَوْمِهِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ خَرْيَعَنَ الرَّبِيعُ قَالَ النُّبُوءَةُ الْإِمْنَاءُ * وَأَخْرَجَ الطَّسْتِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنْ يَأْفَعُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي عَشْرٌ نَقِيًّا قَالَ إِنِّي عَشْرُونَ بِرَؤُوسٍ وَأَنْبِيَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ
قَالَ وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ

وَأَبِي حَقٍّ قَائِلٌ لِسَرَاتِمَا * مَقَالَهُ نَصَحَ لَا يَضِيعُ نَقِيًّا

* وَأَخْرَجَ ابْنُ خَرْيَعَنَ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي عَشْرٌ نَقِيًّا قَالَ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَتَّبِعُهُمْ
مُوسَى لِيَنْظُرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا بِحَبْطِهِمْ فَكَهَنُومُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتَنُوا فَقَالُوا لَا نَسْتَلِيعُ الْقِتَالَ فَذَهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ
فَقَاتِلَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ صَدَّقْنِي وَأَمَنَ بِي وَاتَّبَعْنِي
عَشْرَةَ مِنْ الْيَهُودِ وَالسَّلَامُ كُلِّ يَهُودِي كَانَ قَالَ كَعْبُ اثْنَيْ عَشَرَ وَتَصَدَّقَ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ وَدَعَا بَعْضُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا
* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سَمِعَ كَيْفَ لَاحِظُهُ لَامَةً مِنْ خَلِيفَةٍ فَقَالَ سَأَلْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ كَعْبَةً بَنِي إِسْرَءِيلَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لِلنُّبُوءَةِ الْإِمْنَاءُ عَشْرِينَ سِيرَ وَالْيَوْمَ فَخَذْتُ فِي حَدِيثِهِمْ وَمَا مَرَّ بِهِمْ وَلَا تَخَافُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ مَا أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ
الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّيْتُمْ أَوْفَرْتُمْ لِلَّهِ قُرْبَانًا * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
وَعَزَّيْتُمْ أَوْفَرْتُمْ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ خَرْيَعَنَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ وَعَزَّيْتُمْ أَوْفَرْتُمْ قَالَ
نَصَرْتُمْهُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ رَيْدٍ قَالَ التَّعْزِيرُ بِوَالْتَوْقِيرِ النَّصْرَةَ وَالطَّاعَةَ * قَوْلُهُ تَعَالَى (فَبِمَا

لنفسهم وبعثنا فيهم
قاسية يحرقون النكاح
عن مواضعه واسوا
حظا بما ذكرناه ولا
تزال تطلع على غائبة
منهم الا قسلا منهم
فأعف عنهم واضمح ان
الله يحب المستبين ومن
الذين قالوا اننا نرى
أعداء منافعهم فنسوا
حظا بما ذكرناه
فاغفر بنايبتهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة
وسوف ينعمهم الله بما
كانوا يصنعون يا أهل
الكتاب قد جاءكم
رسولنا بين لكم كثيرا
من ما كنتم تخفون من
الكتاب ويعفون
كثيرا فبإحسانكم من الله
نور وكتاب مبين من
به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم
من الظلمات الى النور
بأذنه ويهديهم الى
صراط مستقيم اقد كفر
الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم قتل قن
هالك من الله شيئا ان اراد
أن يهلك المسيح بن مريم
وأمة ومن في الارض
جميعا والله ملك السموات
والارض وما بينهما يخلق
ما يشاء والله على كل شيء
قدير

أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فيما مضى من انهم قالوا هو ربنا فقال الله تعالى
أهل التوراة فمضوا * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فيما مضى من انهم قالوا هو ربنا فقال الله تعالى
عن قتادة في قوله فيما مضى من انهم قالوا هو ربنا فقال الله تعالى
أي من القرآن تقدموا واصحوا وحقوا وانما اعطاهم الله عند أولي الفهم والعقل وأهل العلم بالذات والبار
الله أو عدي في ذلك ما أو عدي في بعض الميثاق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرقون النكاح عن مواضع
يعني حدود الله في التوراة يقول ان امركم بحجج دعائكم عليه فاقبلوا وان جالفكم فاحذروا * وأخرج ابن جرير
حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب * وأخرج عبد بن المنذر عن
مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب * وأخرج عبد بن المنذر عن مجاهد
في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذا نزل عليهم * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله
ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب * وأخرج عبد بن المنذر عن قتادة في الآية قال نسوا الكتاب
واما ان الله الذي لا يقبل الاعمال الا بها * وأخرج عبد بن المنذر عن قتادة في الآية قال نسوا الكتاب
بن اظهرهم وعنده الذي عهدوا اليهم وامره الذي امرهم به وضجوا فرائضه وعظماوا حدوده وقيلوا سره ونسوا
كتابه * وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد عن ابن مسعود قال ان لا حسب الرجل ينسى العلم كان يعلم
بالخطيئة يعملها * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائيتهم
قال هم يوم ومنزل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم فأنطوا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائيتهم يقول على خائيتهم وكذب
وفجور في قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم فامره الله بان يعف عنهم ويصفح ثم سمع ذلك
في براعة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية * قوله تعالى (ومن الذين قالوا
* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا اننا نرى الله تعالى في الغمام
كان عيسى بن مريم ينزلها * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا اننا
نصارى قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نراه عيسى وهو اسم تسوية ولم يؤمر روابه في قوله فيما مضى من انهم
ذكروا به قال نسوا كتاب الله بن اظهرهم وعنده الذي عهدوا اليهم وامره الذي امرهم به وضجوا فرائضه
فاغفر بنايبتهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال يا محمدا اجمع اسم السوء ولا اخذ القوم بكتاب الله وامره
ما تقرقوا وما تباعدوا * وأخرج أبو عبد بن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاعف بنايبتهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة قال أغفر بعضهم بعضا بالجموع والجدل في الدين * وأخرج عبد بن المنذر عن مجاهد
جرير عن ابراهيم في الآية قال ما ارى الاغراء في هذه الآية الا الاوهام المختلفة * وأخرج ابن جرير عن الربيع
قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا يشعروا بآيات الله فاقبلوا ويعلموا الحكمة ولا ياخذوا بعلمها آخر اهل
يفعل ذلك الا قبل منهم فاحذروا الرثوة في الحكم وجاوزوا الحد وقال في اليهود لا حيث حذروا بغير امر الله
والقيمتين منهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال في النصارى فانسوا حظا مما ذكروا به فاعف بنايبتهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة * قوله تعالى (يا أهل الكتاب) الا يتبين * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال
لما أخبر الاعور وهو بل بن صوريا الذي صدق النبي صلى الله عليه وسلم على الرجم له في كتابهم وقال انكم
تخطئون فتركت يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولا من بينكم لعلكم تتقون من الكتاب وهو شاب ابيض
خفيف طوال من أهل خدك * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولا قال هو محمد صلى
الله عليه وسلم بين لكم كثيرا يقول بينكم سمعوا رسولا كثيرا سمعوا رسولا كثيرا سمعوا رسولا كثيرا سمعوا رسولا كثيرا
في كتابكم وكان مما يخفونه من كتابهم فينبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم رجموا الرائيين المحسنين * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم آناه اليهود يسألونه عن الرجم فقال انكم اعلموا فانه روي
ابن صوريا فاشهد بالذي انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور بالوحي التي أخذت عليهم فكل من جحد
الرجم في كتابكم فقال انه لما كفر فباجل تاماته وحلقها الى راس فخكم عليهم بالرجم فانزل الله ما عمل الكتاب ال

كفرت بالله (قيل) أي
من قبل الخرق وكنت

نحن أبناء الله وأحباؤه
 قيل فلم يذبكم
 بل نزل بكم بسبل البشر
 فمن خلقنا يغفر لمن يشاء
 ويعذب من يشاء والله
 ملك السموات والأرض
 وما بينهما واليه المصير
 يا أهل الكتاب قد جاءكم
 رسولنا يبين لكم على
 فترة من الرسل أن
 تقولوا ما جاءنا من بشير
 ولا نذير فقد جاءكم بشير
 ونذير والله على كل شيء
 قدير وإذا قال موسى
 لقومه يا قوم اذكروا
 نعمته الله عليكم إذ جعل
 فيكم أنبياء وجعلكم
 مسلمو كافراً كما لم
 يؤت أحد من العالمين
 من المفسدين في أرض
 مصر بالقتل والشر
 والدعاء إلى غير عبادة
 الله (فاليوم نجيتك
 بيدك) نأقيلك على
 الجحاد يدرك (التيكون)
 التي تكون (لمن خلقت)
 من الكفار (آية) عبرة
 لكي لا يقتدوا بآثارك
 ويعلموا أنك لست باله
 (وان كثير من الناس)
 يعني الكفار (عن
 آياتنا) عن كتابنا
 ورسولنا (الغافلون)
 الجاحدون (ولقد بؤنا)
 أنزلنا (نبي) إسرائيل
 مبواً صدوقاً أرضاً
 كريمة أردن وفلسطين

فما صرام عتيقهم وأخرج ابن القتيبي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
 قال من كفر بالرحم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قال تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم
 كثير مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم مما أخذوا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
 ويخوفون كثير من ذنوب القوم جاءهم بما قاله منسوخاً ورواه ابن جرير عن السدي في قوله
 يمدى به الله من اتبعه ورواه سبل السلام قال سبل الله الذي شرع لعباده وودعهم إليه وادعته به رسوله وهو
 الإسلام الذي لا يقبل من أخيه عمل إلا به ولا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية والله تعالى أعلم * قوله تعالى
 (وقالت اليهود والنصارى) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 الدلائل عن ابن عباس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي ربحى بن عمرو وشاس بن عدي فحكمهم
 وكلمهم وودعهم إلى الله وحذرهم نعمة فقالوا ما تحو فنيا يا محمد ونحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى فأنزل
 الله فيهم وقالت اليهود والنصارى إلى آخر الآية والله تعالى أعلم * قوله تعالى (قل فلم يعذبكم) الآية * أخرج
 أحمد عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه وصي في الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت
 على ولدها أن يوطأ فافبات نسبي وتقول ابني ابني فاحذنه فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه تلقى ابنه في
 النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله ولا يأتني جيبه في النار * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله جيبه ولكن يتلوه في الدنيا * قوله تعالى (يعقر لمن يشاء) الآية
 * أخرج ابن جرير عن السدي في قوله يعقر لمن يشاء ويعذب من يشاء يقول يمدى منكم من يشاء في الدنيا
 فعقره ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه * قوله تعالى (يا أهل الكتاب) الآية * أخرج ابن اسحق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يهود إلى الإسلام فرغمهم فيه وحذرهم فأبوا عليه فقال لهم معاذين جبل وسعد بن عباد وعقبة بن وهب يامعشر
 يهود اتقوا الله فوالله أنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تدركونه لتأقبل مبعثه وتصفونه لتأبص صفته فقال
 رافع بن خزيمة ووهب بن جهم وداود ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً
 بعده فأنزل الله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد جاء بالحق الذي فتر به بني الحنق
 والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمتان أخذه * قال وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه
 وسلم وذكرنا أنه كانت ستمائة سنة أو ما شاء الله من ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون قال معمر
 قال السكابي خمسمائة سنة أو أربعون سنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة خمسمائة سنة
 * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد أربع مائة سنة أو ثلاثين سنة * قوله تعالى
 (وإذا قال موسى لقومه) الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمته
 الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم مسلمو كافراً قال واسم الله قد جعل نبياً وجعلكم مسلمو كافراً قال واسم الله
 نعمته الله أن الله يحب الشاكرين * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وإذا قال موسى لقومه اذكروا نعمته الله
 عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم مسلمو كافراً قال واسم الله قد جعل نبياً وجعلكم مسلمو كافراً قال واسم الله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم مسلمو كافراً قال واسم الله
 وكانوا أول من ملك الإسلام * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم مسلمو كافراً قال كان الرجل من بني
 إسرائيل إذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكاً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن
 عباس في قوله وجعلكم مسلمو كافراً قال الزوجة والخادم والنيت * وأخرج الفرغاني وابن جرير وابن المنذر والحاكم
 وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم مسلمو كافراً قال المرأة والخادم
 وآتانا كمالاً يؤت أحد من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد

أُتِمَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقَالَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ يُخَافُونَ أَنْعِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا
بِضَمِّ الْيَاءِ يُخَافُونَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُبْدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ كَانَ مِنْ الْعَدُوِّ قَصَارِ مَعَ مُوسَى * وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ
وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يُخَافُونَ بَرَفَ الْيَاءِ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُدَّادٍ عَنْ عَائِمَةَ قَرَأَ مِنْ الَّذِينَ
يُخَافُونَ نَسَبَ الْيَاءِ فِي يُخَافُونَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ الْأَعْمَاقِ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يُخَافُونَ أَنْعِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
بِالْيَدِ فَهَذَا هَذَا فَكَانَ عَلَى دِمْنِ مُوسَى وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْجَبَارِينِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ رَجُلَانِ
مِنَ الَّذِينَ يُخَافُونَ أَنْعِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِالْخُوفِ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُدَّادٍ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يُخَافُونَ
أَنْعِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ هُمُ الثَّقَفَانِ فِي قَوْلِهِ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ قَالَ هُوَ قَرِيبُهُ الْجَبَارِينِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (قَالُوا يَا مُوسَى
نَا لِنَدْعَاهَا) الْآيَةَ * أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَارَ
إِلَى بَدْرَ اسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْكَافَلِ اسْتَخَارَهُمْ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بِأَعْيُنِهِمْ الْأَنْصَارُ يَا كَرِيمُ يَدْرُسُ اللَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَا نَقُولُ كَقَالَتِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا هَاهُنَا فَاقْعُدُونَ وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهُمَا لِرَبِّكَ الْعَمَلُ لَا تَبْعُدُكَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَتِيقَةَ بِنْتِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِجَابَ إِلَّا تَقَاتِلُونَ قَالُوا نَعَمْ وَلَا نَقُولُ كَقَالَتِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ
فَقَاتِلْنَا هَاهُنَا فَاقْعُدُونَ وَلَا يَكُنْ أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا أَنْعَمَ مَقَاتِلُونَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ
أَنَّ الْمُقَدِّدَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْآنَ نَقُولُ كَقَالَتِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى أَهْذَبَ أَنْتَ
وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا هَاهُنَا فَاقْعُدُونَ وَلَا يَكُنْ أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا أَنْعَمَ مَقَاتِلُونَ * وَأَخْرَجَ الْجَاهِزُ وَالْحَاكِمُ
وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ اقْدَرْتُ مِنْ الْقَدَامَةِ شَهْدَ الْآنَ أَكُونُ أَنَا هَاجِبُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا كُنْتُ أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَقُولُ كَقَالَتِ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا هَاهُنَا فَاقْعُدُونَ وَلَا يَكُنْ نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْكَ
وَمِنْ خَلْفِكَ فَرَأَيْتَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرُقُ بِذَلِكَ بَرْدًا * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِجَابَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ ضُفِّتِ الْهَدْيُ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَنَاسِكَهُمْ إِنْ ذَاهَبَ بِالْهَدْيِ فَخَارَهُ عِنْدَ الْبَيْتِ فَقَالَ الْمُقَدِّدُ ابْنُ الْأَسودَاءِ وَاللَّهُ لَا يَكُونُ كَالْمَلَأَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِذَا قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا هَاهُنَا فَاقْعُدُونَ * قَوْلُهُ تَعَالَى (قَالَ رَبُّنَا إِنَّا لَا أَمْلَأُكَ الْإِنْفُسَى) الْآيَةَ
* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ السُّدِّيِّ قَالَ غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَهْذَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْنَا هَاهُنَا
فَقَاعِدُونَ فِدَاعًا عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَبُّنَا إِنَّا لَا أَمْلَأُكَ الْإِنْفُسَى وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَكَانَ عَجَلَةً مِنْ
مُوسَى عَجَلَهَا فَبَايَضَ بِعَلِيمِ الشَّيْءِ مِنْ مُوسَى فَلَمَّا نَدِمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَلَتَا نَاسًا عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ لَأَخْزَنَ عَلَى
الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ فَاسِقِينَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَتْمٍ مِنْ طَرِيقٍ عَلَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَافْرُقْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَقُولُ أَفْضَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ * قَوْلُهُ تَعَالَى (فَانْجِرْهُمْ عَلَيْهِمْ) الْآيَةَ * أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ
قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا حِزْمَةُ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبَدَا فِي قَوْلِهِ يَتَهَوَّنُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرَبَعِينَ سَمَةً * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُدَّادٍ
قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ بَعَثُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ كُلِّ سَبِيلٍ رَجُلًا وَنَالِيَا لَوْ هُمْ بِأَمْرِ الْقَوْمِ فَا مَعْشَرُ فَجَبْنَا وَقَوْمَهُمْ
وَكَرِهُوا أَنْ يَدْخُلُوا وَأَمَّا يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَصَاحِبُهُ فَا مَعَ الْأَدْخُولِ وَاسْتَقَامَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَدَعَا قَوْمَهُمْ فِي ذَلِكَ
وَأَخْبَرَاهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ غَالِبُونَ حَتَّى بَلَغَ هَهُنَا فَاقْعُدُونَ قَالُوا لِمَا جِئْنَا الْقَوْمَ عَنْ عَدُوِّهِمْ وَتَرَكُوا أَمْرَهُمْ قَالَ اللَّهُ
فَانْجِرْهُمْ عَلَيْهِمْ أَرَبَعِينَ سَمَةً لَمَّا شَرِبُوا مَاءَ الْأَطْوَالِ طَوْنُ قَرِيْبَهُ وَلَا مَعْرُوفَ الْأَجَلِ يَتَدَوَّنُ لَهَا وَلَا يَتَدَوَّنُ
عَلَى ذَلِكَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُبْدِرِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الْقُرَى فَمَا كَانُوا إِلَّا يَطْوُونَ قَرِيْبَهُ وَلَا
يَقْدُرُونَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَتَبَعُوا الْأَطْوَاءَ أَرَبَعِينَ سَمَةً وَالْأَطْوَاءَ الرَّاكِبَا وَذَكَرْنَا أَنَّ مُوسَى تَوَفَّى فِي الْأَرْبَعِينَ سَمَةً
وَأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فِيهِمْ إِلَّا بَنَاءَهُمْ وَالرَّجُلَانِ الْأَذَانُ قَالَا * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَتْمٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ تَأَهَّرَ أَرَبَعِينَ سَمَةً فَهَلَاكَ مُوسَى وَهَرُونَ فِي الشَّيْءِ كُلِّ مَنْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ سَمَةً فَلَمَّا مَضَتْ الْأَرْبَعُونَ سَمَةً
تَأَهَّضَهُمْ وَشَرَعَ مِنْ نَوْتٍ وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِالْأَصْرِ بِمُوسَى وَهُوَ الَّذِي قَبِلَ لَهُ الْيَوْمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَهَمُّوْا بِافْتِتَاحِهَا فَوَدَّتْ

قَالُوا يَا مَوْسَى إِنَّا نَمُنُّ
بِكَرَامَاتِكَ إِنَّا نَبْذُلُكَ
فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَبَنُوكَ
فَقَاتِلْ آلَ فِرْعَانَ فَأَعَدُّوا
لَكَ الرِّبَّ إِنِّي لَأَمْلَأُكَ
النَّفْسَ وَأَخِي فَاغْرُقْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
قَالَ فَانْهَاجَ حَمْرُهُ عَلَيْهِمُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَهَوَّنُ عَلَى
الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

له قومه (القد جاءك
 يا محمد) لحق من ربك
 يعنى جبريل بالقرآن
 من ربك فيه خبر الأولين
 (فلا تكونن من
 المعتبرين) الشاكين
 (ولا تكونن من الذين
 كذبوا بآيات الله) كذب
 الله ورسوله (فتكون
 من الخاسرين) من
 المغبونين بنفسك (إن
 الذين حقن) وجبت
 عليهم كذا بك) بالعذاب
 (لا يؤمنون) فى عالم الله
 (ولو جاءهم) هم كل آية
 طلبوا منك فلا يؤمنوا
 (حتى يروا العذاب
 الأكبر) يوم بدر ويوم
 أحد ويوم الأحزاب
 (فلولا كانت) هــ لا
 كانت (قريه آمنت)
 أهل قريه آمنت عند
 نزول العذاب (فمنعها
 إيمانها) يقول لم ينفع
 إيمانهم عند نزول العذاب
 (الإقوم يونس) نفع
 إيمانهم (لما آمنوا)

حين انشأوا (كشفا)
صرفنا (عصم عذاب
الجزى) الشديدي في
الحياة الدنيا وموتهم
الى حين) تركهم بلا
عذاب الى حين الموت
(ولو شاءوا) يا محمد
لا آمن من في الارض
كلهم (جمعاً) جميع
الكفار (أفأنت تكفر
بالناس) تحبب الناس
(حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس) كافرة
(أن تؤمن) بالله (الا
يأذن الله) بإرادة الله
وتوقيته (ويجعل
الرحمن) يترك الكذيب
(على الذين) في قلوب
الذين (لا يعقلون)
فوجد الله عز وجل هذه
الآية في شأن أبي طالب
عوض النبي صلى الله
عليه وسلم على إيمانه ولم
يؤذنه أن يؤمن (قل)
أهم يا محمد (انظر وأماذا
في السموات) من الشمس
والقمر والنجوم
(والاوض) وماذا في
الارض من الشجر
والدواب والحيال والبحار
كلها آية لكم ثم قال
(وما تعنى الايات
والذرى) الرسل (عن
قوم لا يؤمنون) في علم
الله (فهو ينتظرون)
فهو لا يقي لهم آية (الا
مثل أيام الذين خلوا)
عذاب الذين مضوا (من
قبلهم) من الكفار

الشمس للغروب نقضى ان دخلت ليلة السبت ان يسبوا فادى الشمس الى مامور وانك مامور فوفاها حتى
افتحها فوجدتهم من الاموال مامورين له قط فقرر يومه الى النار فلم تات فقال فيكم الغلول فذبح رأسه لاسم الله
اثنا عشر رجلاً فباعهم فالتصفت بدين رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فخرج فخرج رأسه فخرج من ذهبها
عشرون باقوت واستان من اوأوفوضها مع القرى باقوت النار فاكلها وانخرج ابن جري عن يمينها قال تاهت
بنو اسرائيل اربعين سنة يصحون حيث أمسوا ويحسون حيث أصبحوا في تبعهم * وانخرج ابن جري وأبو الشيخ
في العظمة عن وهب بن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة اربعين سنة فماتوا
في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما نكل فقال ان الله سيباتكم بماء ما يكون قالوا من أين قال ان الله سيزل عليكم
خبراً محبباً وزافكان ينزل عليهم المن وهو خير الرزاق ومنزل الزرة قالوا وما نأثم وهل بدلنا من لحم قال فأت الله بأنكم
به قالوا من أين فكانت الريح تأتيهم بالسواى وهو طير سم من مثل الحمام فقالوا فأتنا من قال لا يخلق لاجلكم
أربعين سنة قالوا فأتنا بجدى قال لا يقطع لاجلكم تسع أربعين سنة قالوا فأتنا بولد فأتنا بولد فأتنا بولد فأتنا بولد
قال الثوب الصغير يشب معه قالوا فأتنا بلباء قال انكم به الله فامر الله موسى أن يضرب بعضه الحجر قالوا فأتنا
نبصر تغشانا الظلمة فضر به عموداً من نور في وسط عسكره أضواء عسكره كله قالوا فأتنا بظل الشمس علينا فأتنا
قال بظلكم الله تعالى بالغمام * وانخرج ابن جري عن الربيع بن أنس قال طلل عليهم الغمام في السه فأتنا بجدى
فراخ أوسمة كلما أصبحوا ساروا غادين فاذا أمسوا اذا هم في مكاهم الذى ارتحلوا فيه فكلوا كدلاً ثم اربعين سنة
وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسواى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا رزقوا غيره
موسى بعضه فأنجرت منه اثنا عشرة عينا * وانخرج ابن جري عن ابن عباس قال خلق لهم في السه باب لاجل
ولا تذوب * وانخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ملاوس قال كانت بنو اسرائيل اذا كانوا
تبعهم تشب معهم ثيابهم اذا شربوا * وانخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه
أن اضرب بعضك الحجر فأنجرت منه اثنا عشرة عينا فقال لهم موسى ردوا معشر الجير فادى الله اليه ثلث
لعبادى معشر الجير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يارب فاجده لى قبرى منها فذبحه فخر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو رأيت قبر موسى لرأيت قومه من الارض المقدسة فذبحه فخر * وانخرج عبد بن حميد عن
قال لما استسقى لقومه فسقا وقال اشربوا يا جبر فذهاب عن ذلك وقال لا تدع عبادى يا جبر * وانخرج ابن جري عن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلا تأس قال لا تخزن * وانخرج الطائى في مسأله عن ابن عباس ان
نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز وجل فلا تأس قال لا تخزن قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت امرأ القيس وهو يقول

وفوفاها محباً على مطيهم * يقولون لانهم لك أسى وتحمل
* وانخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبياً
من الانبياء قاتل أهل مدية حتى اذا كاد ان يفتحها اخشى ان تغرب الشمس فقال آية الشمس انك مأمور وما
مأمور بحرمتى عليك الا دقت ساعة من النهار قال فبسطها الله تعالى حتى افتتح المدية فماتوا اذا أصابوا الغنائم
قربوها في القرى بان خافوا النار فاكلها أصابوا واضعوا القرى بان ذلم تحبى النارنا كما دفعنا الى انى الله مالنا
لا تقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عبده الغلول قال وهم اثنا عشر سبطاً قال يا بني رأس كل
سبط منكم فباعه رأس كل سبط فلزقت كفهم بكف رجل منهم فأتوا الله عندك الغلول فقال كيف لى أن أعز قال
تذعوا سبطاً فباعهم رجلاً فزقت كفهم بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم غزوى الغلول
قال وما هو قال رأس ثور من ذهب أعجني فغللت فباعه فوضعه في الغنائم فباع النار فاكلها فقال كيف صدق
الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعنى في التوراة ثم قال يا أبا هريرة حدثتكم النبى صلى الله عليه وسلم أى نبي كان
قال هو يوشع بن نون قال قد نكمت أى قبر به قال هى مدينة أريحا وفى رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يحل الغنمة لاجلنا وذلك ان الله رأى صنعنا فطعمهم النار وعزوا أن الشمس لم تحبس لاجل ذلك ولا

بعد قوله تعالى (واثل عليهم نبأ ابني آدم) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة أنه كان لا يولد له آدم مولودا ولا معه جار ينفذ كتاب بزواج غلام هذا البطن لجار به البطن الآخر بزواج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر حتى ولد له ابنت يقال لها قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب صرع وكان قابيل أكبرهما وكان له اخت أحسن من اخت هابيل وان هابيل طلب أن ينسكح اخت قابيل فإبى عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي أحسن من اختك وأنا أحق أن تزوج بها فإبى أبوه أن يزوجه هابيل فإبى وانهم باقرا بآثار إلى الله أيهما أحق بالجارية وكان آدم قد غاب عنهم إلى مكة ينظر إليهما فقال آدم للأسماء احضري ولدي بالأمانة فأتت وقال للأرض فأتت وقال للهابيل فأتت فقال لهابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد أهالك كما يسرك فلما انطلق آدم قرا بآثار بآثار وكان قابيل يفخر عليه فقال أنا أحق بهم منك هي اختي وأنا أكبر منك وأنا وصي والذي فلما قرا بآثار هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل خرمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فافاكها ففترأت النار فأكلت قرا بآثار هابيل وترك قرا بآثار قابيل فغضب وقال لا قتلتك حتى لا تنسكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين اني أريد أن تبوأ بأبائي وأنتك تقول انهم قتلني الى انك الذي في عنقك * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهى أن ينسكح المرأة أخاها أو أمها وان ينسكحها غيره من أخوتها وكان يولد له في كل بطن رجل و امرأة فينبه ما هم كذلك ولله امرأ فوضته وأخرى فحببته فذهمة فقال آخر الذممة انك حتى أختك وانك حتى قال أنا أحق باختي فقر بآثار بآثار فاعطى صاحب الغنم بكبش أبيض وصاحب الزرع بصرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش فخره الله في الجنة أربعين خروفا وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم ولم يقبل من صاحب الزرع فبنوا آدم كلهم من ذلك الكافر * وأخرج اسحق بن بشر في المنتدأ وابن عساكر في تاريخهم من طر بوق ووبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لآدم أربعون ولدا وعشرون غلاما وعشرون جارية فكان من عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه عبد الحارث وود وكان يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته قد سودوه ولله سواع وبغوث ونسر وان الله أمرهم أن يفرق بينهم في النكاح وزوج أخت هذا من هذا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شأن ابني آدم أنه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فيبينان آدم فاعدان اذ قالوا قرا بآثار بآثار كان أحدهما راعيا والآخر حرا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمها قرا بآثار فاعاد ان اذ قالوا قرا بآثار بآثار كان أحدهما راعيا والآخر حرا وان صاحب الغنم قال لا خيبة أمتي في الناس وقد علموا انك قربت قرا بآثار فتقبل منك ورد على فلا والله لا ينظر الناس الى واليسك وأنت خير مني فقال لا قتلتك فقال له أخوه ما ذنبني انما يتقبل الله من المتقين لأن بسطت الي يدك لقتلتني ما أنا بباسط يدي اليك لا قتلتك لأنما سبته نصر ولا مسكن يدي عنك * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني آدم اللذين قرا بآثار بآثار كان أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهم ما أمر أن يقرا بآثار بآثار وان صاحب الغنم قرب بأكرم غنمه وأسماها وأحسنها طيبة بها لنفسه وان صاحب الحرث قرب بشر حنثه الكردن والزوان غير طيبة بها لنفسه وان الله تقبل قرا بآثار صاحب الغنم ولم يقبل قرا بآثار صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه وإيم الله ان كان المقتول لاشد الرحلين ولكنه منعه التخرج أن يبسط يده الى أخيه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واثل عليهم نبأ ابني آدم قال هابيل وقابيل اصاب آدم قرا بآثار هابيل عاقا من أحسن غنمه وقرب قابيل زرعاً من زرع فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لا قتلتك فقتله فعقل الله اندى رجليه بساقه الى فخذهما من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل وجهه الى اليمن حيث دار دارت عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وعامه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة أملاك كلما ذهب ملك جاء الآخر * وأخرج عبد ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله واثل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قال كانا من بني اسرائيل ولم يكونا ابني آدم لصا به وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان أول من مات * قوله تعالى (انما يتقبل الله من المتقين) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال لان استيقن ان الله تقبل مني صلاة واحدة أحب الى من الدنيا وما فيها ان الله

واثل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا بقربا بآثار فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لا قتلتك قال انما يتقبل الله من المتقين

(قل) يا محمد (فانظر وا) بنزول العذاب وبهلاكي (ان معكم من المنتظرين) بنزول العذاب عليكم وبهلاكم (ثم انجي رسلا والذين آمنوا) بالرسول بعد هلاك قومهم (كذلك) هكذا (حقا) واجبا (عليها انجي المؤمنين) مع الرسول (قل) يا محمد (يا أيها الناس) يا أهل مكة (ان كنتم في شك من ديني) الاسلام (فلا أعبد الذين تعبدون تدعون) (من دون الله) من الأوثان (ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم يقبض أرواحكم ثم يحييكم بعد أن يميتكم) (وأمرت أن أكون من المؤمنين) مع المؤمنين (على دينهم) (وان أقم وجهك للدين) اخلص دينك وعملك لله (حديفا) مسامحا (ولا تكون من المشركين) مع المشركين (على دينهم) (ولا تدع لا تعبد) (من دون الله) (مالا ينفذ بك) في الدنيا (والاستخرة) عادت (ولا يضرك) ان لم تعبد الله

لئن بسطت الي يدك
 لقتلني ما انا يا سيدي
 الي لا تقاتلني اخاف
 الله وب العالين اني اريد
 ان تبوء باني وانك
 فتكون من اصحاب النار
 وذلك سزاء الظالمين
 (فان فعلت) عسدت
 (فانك اذا من الظالمين)
 من الضارين لنفسك
 (وان عسكت) يصيبك
 (الله بضر) بشدة وأمر
 بتركه (فلا كاف)
 له (فلا رافع للضر) الا
 هو وان يردك (يصيبك
 بخير) بعمامة وأمر
 تسربه (فلا راد لضره)
 لا مانع لعطيته (يصيب
 به) بخص بالفضل (من
 يشاء من عباده) من
 كان اهلا لذلك (وهو
 الغفور) المتجاوز لمن
 تاب (الرحيم) لمن مات
 على التوبة (قل يا أيها
 الناس) يا أهل مكة (قد
 جاءكم الحق) الكتاب
 والرسول (من ربكم فمن
 اهتدى) بالكتاب
 والرسول (فأما من هدى
 لنفسه) يعني ثوابه (ومن
 ضل) كفر بالكتاب
 والرسول (فأما من أضل
 عليها) يعني عليها خيانة
 ذلك (وما أنا عليك
 بوكيل) بكفيل سبحانه
 آية القتال (واتبع)
 بالحد (مالوحى اليك)
 ما يؤمر الله في القرآن

يقول انما يتقبل الله من المتقين * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن أبي طالب قال لا يقبل عمل
 مع تقوى وكيف يقبل ما يتقبل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد القزير أنه كتب الى رجل أوصلك تقوى
 الله الذي لا يقبل غيرهما ولا يرحم الاعيان ولا ينسب الاعيان الى الراعيين بها كثير. والعامدين هم اقليل * وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن يزيد العيص سألت موسى بن أعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تزهد
 عن أشياء من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فيمهاهم الله متقين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن فضالة بن عبد
 قال لان أكون اعلم ان الله يقبل مني مثقال حبة من خردل أحب الى من الدنيا وما فيها فان الله يقبل انما يتقبل
 الله من المتقين * وأخرج ابن سعد وابن أبي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد قيس آية في القرآن أحب الى من
 الدنيا جميعا ان أعطاءه أن يجعلني الله من المتقين فإنه قال انما يتقبل الله من المتقين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن
 همام بن يحيى قال سمعت عامر بن عبد الله عند الموت يقول له ما يبكيك قال آية في كتاب الله فقبل له آية قال انما
 يتقبل الله من المتقين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل
 عبد حتى يرضى عنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل مني صام يوم اليوم
 اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الخليل في قوله انما يتقبل الله من
 المتقين قال الذين يتقون الشرك * وأخرج ابن عساکر عن هشام بن يحيى عن أبيه قال دخل سائل الى ابن عمر
 فقال لاني اعطه دينار فاعطاه فلما انصرف قال ايته تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله يقبل مني حسنة
 واحدة أو صدقة درهم لم يكن غائب أحب الي من الموت تدرى ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين * قوله
 تعالى (لئن بسطت الي يدك) الآية * أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك الآية قال كان
 كتب عليهم اذا أرادوا الرجل رجلا تركوه ولا يمنع منه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في الآية قال كانت
 بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمنع عنه حتى يقره أو يذعه فذلك قوله لئن بسطت
 الآية * وأخرج عبد بن حماد عن جرير بن عبد الله عن مجاهد في قوله اني أريد أن تبوء بأبائي وانك قال فقال
 اياي وانك قال بما كان منك قبل ذلك * وأخرج عن قتادة والضحاك مثله * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان
 نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل اني أريد أن تبوء بأبائي وانك قال ترضح بأبي وانك الذي
 علمت قد سوجب النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول
 من كان كرهه عيشه فلما أتنا * يلقى المنيمة أو يبرأ عنها
 * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انما استكون فتنة اقامه فيها خير من القائم والمقيم خير من المناهي والمناهي خير من الساعي قال
 أفرأيت ان تدخل على بيتي فبسط الي يده ليعتليني قال كن كأن آدم وتلا لئن بسطت الي يدك انفتلني الآية
 * وأخرج أحمد ومسلم والحاكم عن أبي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وأردني خلفه فقال
 يا أباذر أرايت ان أصاب الناس جوع لا يستطيع أن يقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع قلت الله
 ورسوله أعلم قال تعفف يا أباذر أرايت ان أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعمى يعني القبر قلت الله
 ورسوله أعلم قال اصبر يا أباذر قال أرايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق في الزب من الدنيا كيف تصنع
 قلت الله ورسوله أعلم قال اعد في بيتك واغلق بابك قلت فان لم أترك قال فأت من أئق منهم فكن فيهم قلت فأت
 سلاحي قال اذن تشاركهم فيها هم فيه ولكن ان خشيت أن يروك شعاع السيف فابق طرف ردائك على
 وجهك حتى يبرأ بعمه واغلق فيكون من أصحاب النار * وأخرج البيهقي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اكسر واسيفكم بعني في الفتنة واضلوا أذناركم والزمو أجواف البيوت وكونوا فيها كالخيل من ابني آدم
 * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة قال لئن اقتتلت لانتظرن أقصى بيت في داري فلا يجسه فلئن دخل علي فلا وان
 بؤ باني وانك كبير ابني آدم * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن أبي نصر قال دخل أبو سعيد الخدري بؤ
 الحرة غارا فدخل عليه الغار رجل ومع أبي سعيد السيف فوضعه أبو سعيد وقال بؤ باني وانك وكن من أصحاب

مَنْ تَلِيخِ الرِّسَالَةِ
(وَأَمِيرٍ) عَلَى ذَلِكَ (حَتَّى
يَحْكُمَ اللَّهُ) بَيْنَكُمْ وَيُسَيِّمَ
بِقَوْلِهِمْ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ
يَوْمَ (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)
أَقْوَى الْحَاكِمِينَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ

ونصرهم

*** (ومن السورة التي**

یہ کہ - رفہاود وہی

کتابخانه آیت الله العظمیٰ

وعشرون وثمانين

ألف وستمائة وخمسة

1. **Introduction**

ت: آلاء و عطا

سید الفاضل

و جسد *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسنادہ عن ابن عباس

بقوله تعالى (الر) يقول

أنا لله أرى ويقال قسم

اُقسم به (کتاب) ان

هذا كتاب اعني القرآن

(أدركت آياته)

بانتقاله والحمد لله رب العالمين

والله اعلم

فہرست

۱۷۷

من عبد (حليم) حامد

امران لا يعبد غيرہ

(تخدير) بمن اعجلو بمن

لا تعبدوا (الاعبادوا)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا (الْأَلِهَةَ)

اننى لكم منه) من الله

(تذکرہ من النار) (ویشہ)

ما لحقنا وان استغفر

و یک واحد واریان

فَقِيلَ لَهُمْ أَتُمْ كَاذِبُونَ

التعليم في الامم المتحدة

100-443887-1

فأصبح من الناس من
 فبعث الله غرابا يجت
 في الارض ليريه كيف
 يوارى سرأه أخرجه قال
 ياويلني أعجزت أن
 أكون مثل هذا
 الغراب فأورى سرأه
 أنجح فأصبح من الناس من
 (يعتكم متاعا) بمسكم
 عيشا (جسنا) بلا عذاب
 (الى أجل مسمى) الى
 وقت معلوم يعني الموت
 (ووبؤ) ويعط (كل
 ذي فضل) في الاسلام
 (فضله) ثوابه في الآخرة
 (وان قولوا) عن الايمان
 والتسوية (فاني أخاف
 عليكم) اعلم ان يكون
 عليكم (عذاب يوم كبير)
 عظيم (الى الله مرجعكم)
 بعد الموت (وهو على كل
 شيء) من الشواهد
 والعقاب (قد يرأى
 انهم) يعني اخفى
 ابن شريق وأصحابه
 (يقتلون صدورهم)
 يضررون في قلوبهم
 بعض محمد صلى الله عليه
 وسلم وعداونه (ليستخفوا
 منه) ليستترأوا من محمد
 صلى الله عليه وسلم بغضه
 وعداونه باظهار المحبة
 له والمخالصة معه (ألا
 حين ليستخفون) يتأخرون
 يفتلون رؤسهم يتأخرون
 (يعلم مايسرون) فيما
 ينسبون وما يضررون في
 قلوبهم (وما يعلمون)

جاء في القتي عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عنه الذئب وطعم فؤاده بأنم الجحش مات * قوله
 تعالى (فأصبح من الناس من) * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
 المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلمت الا مكان علي ابن آدم الاول كحل
 من دمه الا انه أول من سن القتل * وأخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قتلت نفس ظلمت الا كان علي ابن آدم قاتل الاول كفيل من دمه الا انه أول من سن القتل * وأخرج ابن جرير
 عن عبد الله بن عمر وقال ان أشقى الناس رجلا لابن آدم الذي قتل أخاه ما سبقك دم في الارض متدفقا ل أخاه الذي يرم
 القيامة الا لحق به منه شيء وذلك انه أول من سن القتل * وأخرج الطبراني عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أشقى الناس ثلاثة عافوا ناقة ثم ودوا ابن آدم الذي قتل أخاه ما سبقك دم في الارض من دم الاخف منه لانه
 أول من سن القتل * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر وقال انما الجسدان ابن آدم القاتل
 يقاسم أهل النار قسمه صحبة العذاب عليه شطر عذابهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
 من طريق عبد الله بن دينار عن أبي أيوب الجمالي عن رجل من قومه بقره له عبد الله انه وبقر من قومه ركبو
 البحر وان البحر أظلم عليهم أياما ثم انحجب عنهم تلك الظلمة وهم قرب قره قال عبد الله فرحت أليس الناس
 واذا أبواب مغلقة تحجبها الرج فتهتف فيها لم يجبي أحد فبينما أنا على ذلك اذ طلع علي فارسان فسألت عن أمرى
 فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وأني خرجت أطلب الماء فوالله لا لي اسالك في هذه السكة فاذك سننتني الى البرك
 فهما ما فاستق منها ولأيهما نلت ما ترى فهما نسألتهم ما عن تلك البيوت المغلقة التي تحجبها الرج فقالا هذه بيوت
 أرواح الموتى فخرجت حتى انتهت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على رأسه يريد ان يتناول الماء فيد
 فلا ياله فلما رأى هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقربح لاناولة فقبضت بي فقلت اخبرني من أنت قال
 أنا ابن آدم أول من سفك دما في الارض * قوله تعالى (فبعث الله غرابا) الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير
 عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى أرواح وعكفت عليه البار والسباع تتنظر متى يرحي به فأنكره ان
 يأتي به آدم فحزنه فبعث الله غرابا ين قتل احدهما الا آخره وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره ويرجله حتى تمكن له ثم
 دفعه برأسه حتى القاه في الحفرة ثم بحث عليه برجله حتى وراه فلما رأى ما صنع الغراب قال ياويلنا أعجزت ان
 أكون مثل هذا الغراب فأورى سرأه أنجي * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله
 غرابين فاقتلا فقتل احدهما الا آخره ثم جعل يحث عليه التراب حتى وراه فقال ابن آدم القاتل ياويلنا أعجزت ان
 أكون مثل هذا الغراب فأورى سرأه أنجي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب
 الى غراب ميت فبحث عليه التراب حتى وراه فقال الذي قتل أخا ياويلنا أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب
 فأورى سرأه أنجي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل أخاه في جراب على رقبته سبعة حتى بعث الله
 الغرابين فراكهما يجثان فقال أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فدفع أخاه * وأخرج ابن جرير وابن عباس
 عن سالم بن أبي الجعد قال ان آدم لما قتل اخاه ابنيه الا آخره مكث مائة عام لا يضحك من عايله فاني على رأس المائة
 فقبل له حياله الله وبياله وبشر بعلام فعند ذلك ضحك * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 قال لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال

تغيرت البلاد ومن عليها * فاون الارض مغبر قبيح
 تغير كل ذى لون وطعم * وقول بشاشة الوجه المالح
 فاجيب آدم عليه السلام
 آياها بيل قد قتل جميعا * وصار الحى بالميت الذبيح
 وجاء بشره قد كان منه * على خوف فاعلمها اصبح
 * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن آدم أخاه قال آدم عليه الصلاة والسلام
 تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
 تغير كل ذى لون وطعم * وقول بشاشة الوجه الصبيح

من أجل ذلك كتبنا
 إلى بني إسرائيل أنه
 من قتل نفسا بغير نفس
 أو فسادا في الأرض فكأنما
 قتل الناس جميعا ومن
 أحياها فكأنما أحيا
 الناس جميعا ولقد جاءهم
 رسلك بالبينات ثم إن
 كثيرا منهم بعد ذلك في
 الأرض لمسرفون انما
 جزاء الذين يحاربون الله
 ورسوله ويسعون في
 الأرض فسادا أن يقتلوا
 أو يصلبوا أو تقطع
 أيديهم وأرجلهم من
 خلاف أو ينفقوا من
 الأرض ذلك لهم جزى
 في الدنيا ولهم في الآخرة
 عذاب عظيم إلا الذين
 تابوا من قبل أن تقدر
 عليهم فاعلموا أن الله
 غفور رحيم

من القتال والجفاء
 ويقال من المحبة
 والمجالسة (انه عليم بذات
 الصدور) بما في القلوب
 من الخير والشر (وما
 من دابة في الأرض إلا
 على الله رزقها) إلا الله
 قائم برزقها (ويعلم
 مستقرها) حيث تاي
 بالليل (ومستودعها)
 حيث تموت فتدفن
 (كل) أي رزق كل دابة
 وأجلاها وأثرها (في
 كتاب مبين) مكتوب في
 اللوح المحفوظ مبين
 معاموم مقدور ذلك عليها

قتل قابيل هابلا أخاه * فواخرا مضى الوجه الملح
 فاحاه إبليس عليه اللعنة * نزع عن البلاد وساكنها * فبي في الخلد ضاق بك القسح
 وكنت تهاوون روحك في رجاء * وقلبك من أذى الدنيا صرح
 فما تفككت مكابدي ومكرى * إلى أن فاتك النعم من الربيع
 * قوله تعالى (من أجل ذلك كتبنا) الآية * أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من أجل ذلك كتبنا على
 بني إسرائيل يقول من أجل ابن آدم الذي قتل أخاه قتلما * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من
 الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا عند ما يقول يقول في
 الآثم ومن أحياها فاستغفر له ما من هلكة فكأنما أحيا الناس جميعا عند ما يستغفر * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكأنما قتل الناس جميعا قال أو بقى نفسه كقول قتل الناس
 جميعا وفي قوله من أحياها قال من سلم من قتلها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال أحياؤها أن
 لا يقتل نفسها بغير الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال من قتل نبيا أو امام عدل فكأنما قتل
 الناس جميعا * وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت لآنصرك فقال
 يا أبا هريرة أسيرك أن تقتل الناس جميعا وأبى معهم قلت لا قال فانك إن قتلت رجلا واحد فكأنما قتلت
 الناس جميعا فانصرف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكأنما قتل الناس جميعا
 قال هذمه بل التي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له
 عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
 الحسن في قوله من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن أحياها فكأنما أحيا الناس
 جميعا قال في الآخر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن أحياها قال من أنجها
 من عرف أو حرق أو هدم أو هلكة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن
 أحياها قال من قتل جيم ففعا عنه فكأنما أحيا الناس جميعا * وأخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه
 الآية أهى لنا كذا كانت لبني إسرائيل قال أي والذي لا اله غيره * قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله
 ورسوله) * أخرج أبو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال
 نزلت في المشركين منهم من تاب قبل أن يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرقه هذه الآية الرجل
 المسلم من الحدان قتل أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفر قبل أن يقدر واعليه لم ينعمه ذلك
 أن يقيم فيه الحد الذي أصابه * وأخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الآية قال كان
 قوم من أهل الكتاب يذنبون وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنفقوا العهد وأفسدوا في الأرض
 فحاربه نبيه ففهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفي
 فهو والهرب في الأرض فان جاء تائب فدخل في الإسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن سعد قال نزلت هذه الآية في الحرورية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية * وأخرج عبد الرزاق
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي
 في الدلائل عن أنس أن نفر من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وأمنوا فامرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها فقتلوا راعيها واسمها قوه فها بعت النبي صلى الله
 عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فأنزل الله انما
 جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية * وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت آية
 الحاربين في الغرنيين * وأخرج ابن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عريضة مضر وروين
 فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انحوا واشتدوا وقتلوا راعا للقاح ثم صرخوا بالقاح حامدين به إلى
 أرض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع أيديهم وأرجلهم
 من خلاف وسمل أعينهم فأنزل الله هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية * وأخرج ابن جرير عن

فزعناها منه) أخذناها

منه (انه ليوس) بصير

آيس شي واقنط شي من

رحمة الله (كفور)

كافر بعمدة الله لا يشكر

(ولئن أذقله) أصابه

يعني الكافر (نعماء

بعد ضراء مسته) شدة

أصابته (ليقولن) يعني

الكافر (ذهب

السيات) الشدة (يعني

انه لفرح) بطر (خفور)

بنعمة الله غير شاكر

(الا) مجدا صلى الله

عليه وسلم وأحابه (الذين

صبروا) على الاعيان

(وعملوا الصالحات)

الطاعات فيها بينهم

وبينهم فانهم

لا يفعلون ذلك ولكن

يصبرون باشدة

ويشكرون بالنعمة

(أولئك لهم مغفرة)

لذنوبهم في الدنيا (وأخر

كبير) ثواب عظيم في

الجنة (فلعلك) بالمجد

(تارك بعض ما لوحي

الملك) أمر لك في القرآن

من تبليخ الرسالة

وسبأ لهم وعيها

(وضائقه) بما أمرت

(صدرك) قلبك (أن

يقولوا) بأن يقولوا

كفار مكة (لولا أنزل

هلا أنزل (عليه) على

محمد (كنز) مال من

السماء فيعش به (أو

جامعه ملك) بشهادة

(أنا أنث) بالمجد (ندبر)

والأبنا فشر بوأختي نحو أوسه واقعدوا إلى راعي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واعتاقوا الأبل وارتدوا عن
الإسلام وجاء جبريل فقال يا محمد ابعت في آثارهم فبعث ثم قال ادعهم إلى الدعاء اللهم ان السماء سبائك والارض
أرضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق ٧ من مسك حل حتى تقدرني عليهم فإزاهم فأمر الله تعالى
المنجزة الذين يحاربون الله ورسوله الآية فأمره جبريل ان من أخذ المال وقتل يصاب ومن قتل ولم يأخذ المال
يقتل ومن أخذ المال ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعاء لكل أبى وكل من
ضأت له ضالة من انسان وغيره يدعو هذا الدعاء ويكتب في شيء ويدفن في مكان نظيف الا قدره الله عليه * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة وعطاء الخراساني في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية قال هذا الذي يقطع الطريق فهو محارب فان قتل وأخذ مالا صلب وان قتل ولم يأخذ مالا قتل وان أخذ مالا
ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان أخذ قبل ان يفعل شيئا من ذلك نفي وأما قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
عليهم فهو لأعطاء قوم من أصاب دما من تاب من قبل ان يقدر عليه أهذ عنه ما مضى * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
جريد عن عطاء ومجاهد قالوا الامام في ذلك تخير ان شاء قتل وان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء نفي * وأخرج ابن
أبي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك في الآية قالوا الامام تخير في المحارب يصنع به ما شاء * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنفقوا العهد
وقطعوا السبل وأفسدوا في الارض فغير الله نبيه فيهم ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع أيديهم وأرجلهم
من خلاف أو ينفوا من الارض قال هو ان يطلب وأختي يجهزوا من تاب قبل ان يقدروا عليه قبل ذلك منه * وأخرج
أبو داود في نسخة عن الضحاك قال تلت هذه الآية في المشركين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نفيهم ان
أطلبه الامام حتى يأخذهم أقام عليه إحدى هذه المنازل التي ذكر الله بها استحل * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن
في قوله أو ينفوا من الارض قال من بلد إلى بلد * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ينبغي حتى لا يقدر عليه
* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الزهري في قوله أو ينفوا من الارض قال نفيهم ان يطلب فلا يقدر عليه
كلما سمع به في أرض طلب * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في الآية قال يخرجوا من الارض أينما
أدركوا أخرجوا حتى يلحقوا بارض العدو * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الآية قال من أخاف سبيل
المؤمنين في من بلد إلى غيره * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض فسادا قال الزنا
والسرقة وقتل النفس وهلاك الحرث والنسل * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قال
ان جاء تائب لم يقطع مالا ولا سفك دما فذلك الذي قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم * وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف ابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال
كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الارض وحارب وكلم رجلا من قريش ان يستأمنوا له عليا
فأبوا فأتى سعيد بن قيس الهمداني فأتى عليا فقال يا أمير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا قال ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ثم قال
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيدون كان حارثة بن بدر قال هذا حارثة بن بدر قد جاء تائبا
فهو آمن قال نعم قال فجاءه اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له أمانا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن
الاشعث عن رجل قال صلى رجل مع أبي موسى الأشعري الغداة ثم قال هذا مقام العائذ التائب أما فلان بن
فلان أما كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تائبا من قبل ان يقدر علي فقال أبو موسى ان فلان بن فلان
كان ممن حارب الله ورسوله وجاء تائبا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له أخذ الا تخير فان بك صادقا فسيب ذلك
وان بك كاذبا فاعل الله ان يأخذ به ذنبه * وأخرج عبد بن جريد عن عطاء انه سئل عن رجل سرق سرقه خاء
تائبا من غير ان يؤخذ عليه هل عليه حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الآية * وأخرج أبو
داود في نسخة عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا أخذ المال
ولم يقتل قطعت يده بالمال ورجله بالحاربة واذا قتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب الا الذين تابوا من

رايها الذين آمنوا القوا
 الله وايقظوا اليه الرسل
 وسادوا في سبيله
 فليسكنكم من طغرى ان الذين
 كفروا والذين آمنوا هم مافى
 الارض جميعا وماله معه
 ليقتدوا به من عذاب
 يوم القيامة ما يتقبل
 منهم واهم عذاب آليم
 يريدون ان يخرجوا
 من النار وما هم بخارجين
 منها سألهم عذاب مقبم
 والسارق والسارقة
 فاقطعوا ايديهم ما جزاء
 بما كسبوا من كلال من الله
 والله عز ورحيم
 رسول يخوف (والله على
 كل شيء من مقالتهم
 وعذابهم (وكيل)
 كقيل ويقال شهيد
 (أم يقولون) بل يقولون
 كفار مكة (افترام)
 اختلق محمد القرآن من
 تلقاء نفسه فاتانا به
 (قل) لهم يا محمد (فاتوا
 بعشر سور مثله) مثل
 سور القرآن مثل سورة
 البقرة وآل عمران
 والنساء والمائدة والاعراف
 والاعراف والانفال
 والتوبة ويونس وهود
 (مفريات) مخنقات
 من تلقاء أنفسكم
 (وادعوا من استطاعتم)
 استعينوا بمن عبدتم
 (من دون الله ان كنتم
 صادقين) ان محمد صلى
 الله عليه وسلم لم يخلقه

قيل ان يقدروا عليهم فان ياتوا الى الامام قبل ان يقدروا عليه فامسك الامام وهو آمن فان ذكره انسان بعد ان يحسب
 ان الامام قد آمنه قيل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد آمنه كانت الذببة قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 واتقوا اليه الوسيلة) * وأخرج عبد بن حميد والفريراني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله (واتقوا الله
 الوسيلة قال القرطبي) * وأخرج الحاكم وصحبه عن حذيفة في قوله (واتقوا الله الوسيلة قال القرطبي) * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله (واتقوا الله الوسيلة قال تقي الدين) * وأخرج عبد الله بن
 * وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر قال الوسيلة في الاعيان * وأخرج الطبراني في المعجم وابن الأثير في الوقف والابتداء
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل (واتقوا الله الوسيلة قال الحسن) قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عنترة وهو يقول
 ان الرجال لهم الوسيلة * ان ياخذوك تسكني وتخصي
 * قوله تعالى (ان الذين كفروا والذين آمنوا) الايتين * أخرج مسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
 جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة قال يزيد بن القيس
 فقلت لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اقبل أول الآية ان الذين
 كفروا والذين آمنوا هم مافى الارض جميعا وماله معه ليقتدوا به من عذاب يوم القيامة الا انهم الذين كفروا * وأخرج
 البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طابق بن حبيب قال كنت من أشد الناس تسكيدا
 للشفاعة حتى اقبلت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عاينها يدكر الله فيها فدخلوا أهل النار قال باطلي
 أتراك أقرأ الكتاب الله وأعلم لست رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني ان الذين قرأتهم أهلها هم المشركون
 ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوباً ثم خرجوا منها ثم أهوى بيديه الى آذنيه فقال صمتان لم أكن سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا وتقرأ كما قرأت * وأخرج ابن جرير عن عكرمة بن
 نافع بن الأزرق قال لابن عباس وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك أقرأ ما فوهها هذا ذلك الكفار * وأخرج
 عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين القضاة ان الله عليه وسلم قال ما كان في عذاب مقبم يعني دأب
 غضبي وأنا أرحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثل أهل الجنة مكتوب ههنا منهم وأشار الى
 نحره عتقاء الله تعالى فقال رجل لعكرمة يا أبا عبد الله فان الله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
 منها قال وذلك أولئك هم أهلها الذين هم أهلها * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أشعث قال قلت
 أرايت قول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال ذلك والله لا يسقط على شيء ان النار
 أهـ الا لا يخرجون منها كما قال الله تعالى * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال ما كان في عذاب مقبم يعني دأب
 لا ينقطع * قوله تعالى (والسارق والسارقة) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن نجيعة الجاني قال سألت ابن
 ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم ما جزاء أم عام قال بل عام * وأخرج عبد بن حميد عن نجيعة
 ابن نفع قال سألت ابن عباس عن السارق والسارقة الآية قال ما كان من الرجال والنساء فقطع * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن طريق عن ابن مسعود انه قرأ فاقطعوا ايديهم ما * وأخرج عبد بن حميد عن ابن
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه قال في قراءة تناور بما قال في قراءة عتقاء الله والسارقون
 والسارقات فاقطعوا ايديهم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله خذوا ايديهم كسبوا من الله
 قال لا تروا لهم فيه فانه أمر الله الذي أمر به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق
 واجعلوهم يدا ورجلا رجلا * وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا * وأخرج عبد الرزاق في المسند عن ابن جرير عن عمرو بن شعيب
 قال ان أول حد أقيم في الاسلام لرجل أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقق فشدوا عليه فامرته النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يقطع فلما حلف الرجل ان لا يكرر ذلك نظر الى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكلمه شي
 فيه الزناد فقالوا يا رسول الله كانه أشد عليا قطع هذا قال وما يعني وأنتم أعون للشيطان على

من تاب من بعد ظلمه وأصلح

فإن الله يتوب عليه إن
الله غفور رحيم ألم تعلم
أن الله له ملك السموات
والارض بعذب من
يشاء ويغفر لمن يشاء
والله على كل شيء قدير
يا أيها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في
الكفر من الذين قالوا
آمنّا بأفواههم ولم
تؤمن قلوبهم ومن
الذين هادوا سماعون
للكذب سماعون لقوم
آخريين لم يتولك يحرفون
السكك من بعدهم واضعه
يقولون أن أوتيتهم هذا
نقدوه وإن لم تؤتوه
فاحذروا ومن يرد الله
فتنته فإن تلكه من الله
شيأ وأولئك الذين لم يرد
الله أن يظاهر قلوبهم
لهم في الدنيا خزي ولهم
في الآخرة عذاب عظيم
سماعون الكذب
أكلون للسحت

من تلقاه نفسه فسككوا
عن ذلك فقال الله (فان
لم يستجبوا لكم) لم يجز
لظلمة (فاعلموا) يامعشر
الكفار (أنما أنزل)
جبريل بالقرآن (يعلم
الله) وأمره (وأن لا اله
الا هو فهل أنتم مسلمون)
مقررون بحمد الله
السلام والقرآن (من)
كان يريد الجنة الدنيا
يعلمه الذي افترض الله

أخرجكم قالوا فارس له قال فها قبل أن تأتيه ان الامام اذا أتى بحد لم يسخ له ان يعمله * قوله تعالى (فمن تاب
من بعد ظلمه وأصلح) * أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عمران امرأة سرقته على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت هل لي من قوبة يا رسول الله قال نعم أنت اليوم من
نحو المالك كرم ولدك أمك فأنزل الله في سورة المائدة فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله
غفور رحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب
عليه يقول الحد كفارته * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد بن عبد الرحمن عن ثوبان قال أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل سرق شاة فقال ما حاله سرق أسرفت قال نعم قال اذهبوا به فاقطعوا يده ثم اجسوه هاثم اتتوني به فاتوه
به فقال ثبت الى الله فقال اني أتوب الى الله قال اللهم تب عليه * وأخرج عبد الرزاق عن ابن المنذر عن ابن عباس قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قطع رجلا ثم أحمله فحمله وقال تب الى الله فقال أتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان السارق اذا قطعت يده وقعت في النار فان عادته بها وان تاب استلها يقول استرجعها * قوله تعالى
(يا أيها الرسول لا يحزنك) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا أيها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر قال هم اليهود من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم قال لهم المنافقون
* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله
أنزل ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون أنزلها الله في طائفتين من اليهود قهرت
أحداهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قبيل قتلة العزيرت من الدليله قد ينهت من
وسقوا كل قبيل قتلة الدليله من العزيرت قد ينهت من وسق فبكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فنهزات الطائفتان كتابهما المقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم يظهر عليهم فقامت الدليله
فقاتل وهل كان هذا في حين قط ديهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ودينه واحد نصف ديهما بعض
انما أعطيناكم كهداياكم منكم كذا وفرقناكم فاما اذ قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت الحرب
تهيج بينهم ثم ارتضوا على ان يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ففكرت العزيرت فقال والله ما نجد عطيكم
منهم ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما أعطوا هذا الا صيا وقهر لهم فرددوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبر الله رسوله بأمرهم كله وماذا أرادوا فأنزل الله يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ثم قال فيهم والله أنزلت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وأبو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل من اليهود قتل رجلا
من أهل دينه فقالوا لخالها هم من المسلمين سلوا محمد صلى الله عليه وسلم فان كان يقضي بالدينه أخته صمنا اليه وان
كان يقضي بالقتل لم نأته * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال
اليهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد رزى رجل بعد احصائه بأمره
من اليهود وقد أحصت فقالوا ايهنا وهذا الرجل وهذه المرأة الى محمد فاسالوه كيف الحكم فيهم ما أولوه الحكم
فيهم فان حكم بعمالكم من النجاسة والجلد يجعل من ليف مطلي بقار ثم يسود وجوههم ما يحملان على حمارين
وجوههم ما من قبل أديار الحمار فاتبعوه فأتوا هراة سيد قوم وان حكم فيهم ما بالنبي فانه نبي فاعذروا على ما في
أيديكم ان يسلمكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد رزى بعد احصائه بأمره قد أحصت فاحكم فيهم ما نقدوليناك
الحكم فيهم فأنشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى أخبارهم في بيت المدراس فقال يامعشر جهودا أخرجوا
الى علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن مسعود وياوياس بن أخطب وروهب بن جهودا فقالوا هو لاهو لا ناسا لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل أمرهم الى ان قالوا لعبد الله بن مسعود يا هذا أعلم من بقي بالنزوة انقلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم به وشدد المسئلة وقال يا ابن مسعود يا أشدك الله وأذكرك أيامه عند بني اسرائيل
هل تعلم ان الله حكم فيمن رزى بعد احصائه بالرحم في التوراة فقال اللهم نعم أما والله يا أبا القاسم انهم لم يعرفون
انك مرسل وانهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بما فرجوا عند باب المسجد ثم كثر

عليه (درويه) زهرتم
 زوف اليهم اعمالهم) زوف
 اليهم ثواب اعمالهم (فيها)
 في الدنيا (وهم فيها) في
 النساء (الايحسون)
 لا ينقص من ثواب
 اعمالهم (اولئك الذين)
 عملوا لغير الله (ليس)
 لهم في الآخرة الا النار
 وحبط ما صنعوا فيها)
 رد عليهم ما عملوا في الدنيا
 من الخيرات (وياطل
 ما كانوا يعملون) ولا
 يثابون في الآخرة بما
 كانوا يعملون في الدنيا
 من الخيرات لانهم عملوا
 لغير الله (أفمن كان على
 بينة من ربه) على بيان
 نزول من ربه يعني القرآن
 (ومآذيه) يقرأ عليه
 القرآن (شاهد منه)
 من الله يعني جبريل
 (ومن قبله) من قبل
 القرآن (اكتب موسى)
 التوراة موسى قرأ عليه
 جبريل (اعلم) يقتدى
 به (ورجوة) لمن آمن به
 (اولئك) من آمن بكاتب
 موسى (يؤمنون به)
 محمد عليه السلام
 القرآن وهو عبد الله بن
 سلام وأصحابه (ومن يكفر
 به) محمد عليه السلام
 والقرآن (من الأحزاب)
 من جميع الكفار
 (فالنار موعده) مصيره
 (فلانك) بالمحمد (في
 مربه) في شك (منه)
 من نصير من كافر

يعد ذلك ابن مورو يا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا أم الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
 الكفر الآية وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبي حاتم وأبي حاتم وأبي حاتم وأبي حاتم
 الدلائل عن أبي هريرة قال أول ما رجمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهودي رجل منهم وامرأة
 فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي بعثت به آياتنا فمضوا إلى الرجل فجلدوه فجلدوها
 واحتجبوا عن الله وقلنا فمضوا من آياتنا قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فجلدوه
 فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنا فمضوا فجلدوه حتى أتيت مدرستهم فقام على الباب فقال
 أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحسن قالوا يرحمهم ويحبهم ويحسد
 والتجيبه ان يحكم الزانيان على حمار ربه قبل أن يقتلها ويطلقها ما وسكت شاب فلما رآه النبي صلى الله عليه
 وسلم سكت ألفا اللشد فقال اللهم نشدتك فاما تجد في التوراة الرجل من زنى رجل في أسر من الناس فوالله ما
 خال قومة دونه وقالوا والله ما نرجم صاحبنا حتى نجيء بصاحبه فزججه فاصطالحواهم هذه العقوبة بينهم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم فاني أحكم بما في التوراة فامرهم ما فرجوا قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم أنا أنزلنا
 التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وأخرج أحمد ومسلم
 وأبو داود والنسائي والخاس في ما سجدوا من جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن
 عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودي يحجم مجاهد فدعاهم فقال أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا
 نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال
 اللهم لا ولولا انك نشدتني بهذا لم أخبرك تجد حد الزاني في كتابنا الرجم زكته كثير في أشرفنا فكن إذا أخذنا
 الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا لنجعل شأنا نقيم على الشرف والوضيع
 فاجتبعنا على التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أول من أحيا أمر الله وأمره فزججه
 فأنزل الله يا أم الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله ان أوتيتهم هذا فخذوه وان أنفكم بالرجم
 فاحذر وإلى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
 هم الظالمون قال في النصارى إلى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال في الكفار كذا وأخرج
 البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له رجلا منهم وامرأة زنيا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا انقضهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان
 فيها آية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقال ما قبلها وما بعد هاتقال عبد الله بن
 سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا آية الرجم قالوا صدق فامرهم ما رسل الله صلى الله عليه وسلم فزججوا وأخرج ابن
 جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت
 منهم امرأة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجم فنفسوا ان يبرجوها قالوا انطلقوا إلى محمد فمضى ان تكون
 عندهم رخصة فان كانت عندهم رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا أبا القاسم ان امرأة منا زنت فساتقول فمات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكيف حكم الله في التوراة في الزاني قالوا ادعنا فما في التوراة ولا كن ما عندك في ذلك فقال الثاني
 يا أمكم بالتوراة اني أنزلت على موسى فقال لهم بالذي نحاكم من آل فرعون وبالد الذي قلنا لكم الحرف فأتاكم
 وأغرق آل فرعون الا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا احكمه الرجم فامرهم ما رسل الله صلى الله عليه
 وسلم فزججوا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا
 سماعون للكذب قال يهود المدينة سمعوا عن لقوم آخر لم يأتوا قال يهودي فذكر يهودي فذكر يهودي فذكر يهودي
 يقولون ليهود المدينة ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا والرجم وأخرج الجدي في سنده عن
 داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنى رجل من أهل فدك فكتب أهل فدك إلى
 ثامن من اليهود بالمدينة أسألوهم عن ذلك فان أمركم بالجلد فخذوه عنه وان أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه
 فسألوه عن ذلك فقال أسألوهم إلى أعلم رجلين منكم في الزنا رجل أعور يقال له ابن مورو يا أبا هريرة قال النبي صلى

بالقرآن (انه الحق من ربك) أن مصير من كفر بالقرآن النار ويقال فلانك في مرية في شك منه من القرآن انه الحق من ربك نزل به جبريل (ولكن أكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يؤمنون ومن أظلم) أعشى وأخرأ (يمن افترى) اختلق (على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم) يساقون الى ربهم (ويقول الا شهداء الملائكة والانباء هؤلاء الكفار الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله عذاب الله على الظالمين) المشركين (الذين يصدون بصرفون) عن سبيل الله (عن دين الله وطاعته) (ويغفونها عوجا) يطالبون بها ويقال غيرا (وهم بالآخرة) بالبعث بعد الموت (هم كافرون) جاحدون (أو انك لم تكونوا معزيين في الارض) بغائبين من عذاب الله (وما كان لهم من دون الله) من عذاب الله (من أولياء) تحفظهم (يضاعف لهم العذاب) يعني الرؤساء (ما كانوا يستطيعون السمع) الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم من

الله عليه وسلم لهم أليس عندكم التوراة فيها حكم الله قالوا بلى قال فأنشدك بالذي فلق البحر لبنى إسرائيل وظال عليكم الغمام ونجاكم من آل فرعون وأنزل التوراة على موسى وأنزل المن والسوى على بنى إسرائيل ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقال أحدهم اللات خرمنا شدة بمثله قطا لا تحمد ترداد النظر زينة والاعتناء زينة والقبيل زينة فاذا شهد آراءهم رأوه يبدى ويعبد كيدخل الليل في المسكلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهو كذلك فامر به فرجم فترتل فان جاؤك فاحكم بينهم الى قوله يجب المقسطين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه أبو لبابة أشار الى بنو قريظة يوم الحصار ما الامر على ما نزل فاشار اليهم انه الذبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم أبو يسرة وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم آخرين قال يهود خيبر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم آخرين قال هم أيضا سماعون ليهود * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون الحكم عن مواضعه قال كان يقول بنى إسرائيل يابني أحمارى فحرفوا ذلك فجعلوا يابني أحمارى فذلك قوله يحرفون الحكم عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الحكم من مواضعه * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الحكم من بعد مواضعه الآية قال ذكر لنا أن هذا كان في قبيل بنى قريظة والنضير اذا قتل رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من بنى قريظة لم يقدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في أنفسهم تعوذوا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسا لهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قبيلكم هذا قتل عدواكم متى ترفعون أمره الى محمد أخشى عليكم القود فان قبيل منكم الدية فخذوها ولا فكونوا منهم على حذر * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوها قال ان وافقه وكان لم يوافقكم فاحذروهم وهدو تقول للمنافقين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يحرفون الحكم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان أوتيتهم هذا قال يقولون ان أمر محمد بما أنتم عليه فاقبلوه وان حالكم فاحذروهم وفي قوله ومن رد الله قبضته قال ضلالت فلن تملكه من الله شيئا يقول ابن تغى عنه شيئا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا يخزي قال أما يخزيهم في الدنيا فانه اذا قام الهري ففزع القسطنطينة فقتلهم فذلك الخزي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا يخزي مدينة تقع بالروم فيسبون * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا يخزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون * قوله تعالى (سماعون للكذب أكالون للسحت) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب أكالون للسحت وذلك انهم أخذوا الرشوة في الحكم وقضوا بالكذب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب أكالون للسحت قال تلك أحكام اليهود يسمع كذبه وياخذ رشوته * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه فماله أو رد عليه حقه فاهدى له هدية فقبلها فذلك السحت فقبل يا أبا عبد الرحمن انما كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت فقال الرشوة في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرأ من لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه سئل عن السحت أهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون الفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظالمه فبمدي لك فتقبله فذلك السحت * وأخرج ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب أرايت الرشوة في الحكم هي قال لا ولكن كفر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون

أعرض عنهم - ثم وان
تعرض عنهم فلن نصرول
شأننا وان حكمت فاحكم
بينهم بالقسط ان الله
يحب المقسطين

بعضه ويقال بما كانوا
لا يستطعون السمع
الاستماع الى كلام محمد
(وما كانوا يبصرون)
الى محمد عليه السلام
من بعضه ويقال وما
كانوا يبصرون محمدا
صلى الله عليه وسلم من
بعضه (اولئك الرؤساء
هم) الذين خسروا
انفسهم غبنوا انفسهم
وأهاليهم وسائر اهـم
وخدعهم في الجنة وورثه
غيرهم من المؤمنين
(وصل عنهم) بطل
واشتغل عنهم بانفسهم
(ما كانوا يفوترون)
يعبدون من دون الله
بالكذب (لا حرم) حقا
(أنهم في الآخرة هم
الآخسرون) المغبونون
بذهاب الجنة وما فيها
(ان الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعما) او
الصالحات الطاعات
فيسابونهم وبين ربههم
(وأحبوا الى ربهم)
أخلصوا اليهم وخضعوا
لربهم وخشعوا من
ربهم (اولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون)

الى السلطان حاجة فلا تقضى حاجته حتى يمضى اليه بدعيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رشوة طاعة حرام وعنى السحت الذي ذكر الله في كتابه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم يبت من سحت قالوا أولي به قيل يا رسول
الله وما السحت قال الرشوة في الحكم * وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة
* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب انه سئل عن السحت فقال الرشوة قيل له في الحكم قال ذلك البكر
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بياض من السحت يا كاهن الناس الرشا في الحكم وبيع الزانية
* وأخرج أبو الشيخ عن علي قال أرتاب السحت ثمان سترأس السحت رشوة الحاكم وكسب البني وعسب الفحل
وعنى الميتة وعن النحر وعن الكسب الحجام وأحوال الكاهن * وأخرج عبد الرزاق عن طريق قال مر على
برجل يحسب بين قوم باحر وفي لفظ يقسم بين ناس قسمه فقال له علي انما نكل سحتا * وأخرج الفريابي
وابن جرير عن أبي هريرة قال من السحت مهر الزانية وعن الكسب الا كسب الصديق وما أخذ من شيء في الحكم
* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا ايها
سحت * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحت خصال من
السحت رشوة الامام وهي أخذت ذلك كله وعن الكسب وعسب الفحل ومهر البني وكسب الحجام وحوال
الكاهن * وأخرج عبد بن حميد عن طاروس قال هدايا العمال سحت * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن
سعيد قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى أهل خيبر أهدوا له فروقة فقال سحت * وأخرج
عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراشي والمرشئ * وأخرج أحمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي
والمرشئ والراشي يعني الذي عشي بينهم * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهه أو جابه مغلوله يده فان عدل ولم يرتش ولم يحنف فكأن الله عنه وإن حكم
بغير ما أنزل الله وارتش وحابي فيه شدة يساره الى عينة ثم رمى في جهنم فلم يباغ فعرها خسماء ثعام * وأخرج ابن
مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون من بعدى ولاية يتبعون الخمر بالنبيذ والخمر
بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البريء ولو طوى العامة على يديهم فيزدادوا انما * وأخرج
الخطيب في تاريخه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السحت كسب الحجام وعن الكسب وعن الفرد
وعن الخنزير وعن الميتة وعن الدم وعسب الفحل وأجر الناجحة وأجر المغنبة وأجر الكاهن وأجر الباجر
وأجر القائف وعن جلود السباع وعن جلود الميتة فاذا دبت فلا بأس به أو أحرص صور التماسيل وهذه بالشفاعة
وجعله الغزو * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذه الرغبت التي يأخذها العاملون من السحت
* قوله تعالى (فان جاولك فاحكم بينهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والبخاري في ناسخه والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آية ان نسجتا من هذه السورة يعني من المائدة آية
القلائد وقوله فان جاولك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ان شاء حكم بينهم
وان شاء أعرض عنهم فردهم الى أحكامهم فترك وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم قال فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله فاحكم بينهم أو أعرض عنهم قال نسجتا هذ لا يبقوان احكم بينهم بما أنزل الله * وأخرج عبد الرزاق عن
عكرمة ماله * وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب أن الآية التي في سورة المائدة فان جاولك فاحكم بينهم كانت في
شان الرجم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والطيبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق حكرومة
عن ابن عباس أن الآية من المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم أو أعرض عنهم الى قوله المقسطين انما تولت
في الآية من بني النضير وقر يظنه وذلك أن قتلى بني النضير كان اهلهم ترف يريون الدنيا كماله وان بني قريظة
كانوا يريون نصف الدية قبحا كوا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ذلك وهم فاحكمهم رسول

و کے ف حکم و ن

وعندهم التوراة فيها
حكم الله ثم يقولون من
بعد ذلك وما أولئك
المؤمنين انما نزلنا التوراة
فيها هدى ونور بحكمها
التيبونيون الذين أسلموا
الذين هادوا والذين بانيون
الاخبار بما استحقوا
من كتاب الله وكانوا عليه
شهداء

تَجْعَلُون (مثل الفريسيين)
 الكفار والمؤمنين
 (كلاهما) والإصم
 يقول مثل الكافر كلاهما
 لا يبصر الحق والهدى
 وكلاهما لا يسمع الحق
 والهدى (والبصير
 والسميع) يقول ومثل
 المؤمن كمثل البصير
 يبصر الحق والهدى
 وكالسميع يسمع الحق
 الهدى (هل يستويان
 مثلا) في المثل يقول هل
 يستوي الكافر مع
 المؤمن في الطاعة
 الثواب (أفلا تذكرون)
 أفلا تعقلون بأمثال
 القرآن فتؤمنوا (ولقد
 أرسلنا نوحا إلى قومه)
 فلما جاءهم قال لهم (الذين
 ليسكم) من الله (نذير)
 رسول يخوف (مبين)
 بلغته تعلمونها (أن
 لا تعبدوا) أن لا توحدا
 (إلا الله أنى أخاف عليكم)
 أعلم بأن يكون عليكم
 إن لم تؤمنوا (عذاب يوم

فقال لا تشعروا الناس
واختشون ولا تشعروا
يا بائي غمنا قايلا ومن لم
يحكم بما أنزل الله فاولئك
هم الكافرون
الشيخ (وجميع وهو الفرق
(فقال الامام) الرضاء
(الذين كفروا من
قومه) من قوم نوح
(ما نزل) يانوح (الا
بشرا) آدميا (مثلنا وما
قال اتبعك) آمن بك
(الا الذين هم اراذلنا)
سفلتنا وضعفنا (ارادى
الرأى) ظاهر الرأى
الضعيف ويقال سوء
وأهم جعلهم على ذلك
(وما نوى لكم علينا من
فضل) بما تقولون
ما تكون وتشربون كما
ناكل وتشرب (بسل
يفتنكم كاذبين) بما
تقولون (قال) نوح
(يا قوم أرايتم ان كنت
يقول انى) على بينة من
ربى) على بيان نزل من
ربى (وأنا نرى رجما من
عنده) أكرمى بالنبوذة
والاسلام (فعميت)
التبست وان قرأت
فعميت يقول البست
(عليكم) نبوتى ودينى
(أنزل منكموها)
أنلهم كموها ونزعكموها
(وأنتم لها كارهون)
يصادون (ويأفون
لا أسألكم عليه) على
التوحيد (بالا) جمل

عليه وسلم قال انما أنزل هذه الآية لئلا يحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير
وابن جرير وابن السكيت عن الحسن بن الحسن بن احمد عن ابي اسحاق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من
الانبياء يحكمون بما هما من الحق * واخرج ابن جرير عن الفضل بن الربيع عن ابي بصير قال قال الفضل بن الربيع
والعلماء * واخرج ابن جرير عن ابي بصير قال قال الفضل بن الربيع عن ابي بصير قال قال الفضل بن الربيع
الربيعون فقهاء اليهود والاحبار والعلماء * واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من اليهود
اشوان يقال لهما ابناصور يا قدرا تبا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلموا وأعطيه هذا أن لا يسألهما من شيء في
التوراة لا أخبراه به وكان أحدهما ربا والآخر حبرا وانما الامر كيف حدث في الشريف يفرز في المسكين
وكيف غير وفانزل الله انما أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها الذين آمنوا والنبي الذي جاء به من الله
صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابناصوريا * واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الربانيون
الفقهاء العلماء * واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المؤمنون والاحبار
قال هم القراء كانوا عليه شهداء يعنى الربانيون والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم قال الله حق جاء
من عند الله فهو نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم آتته اليهود فقتل يدهم بالحق * قوله تعالى (فلا تخشوا الناس
واخشون) الآية * اخرج ابن المنذر عن ابن جرير فلاتخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم
وامته * واخرج الحنكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن عساکر عن نافع قال قال كعب بن جعفر فقتل ان
السبع في الطريق قد حبس الناس فاستحب ابن عمر راحلته فلما بلغ البهرك فترك أذنه وقع منه وقال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسخط على ابن آدم من حافه ابن آدم ولوان ابن آدم لم يحف الله لم يسأط عليه
غيره وانما وكل ابن آدم عن رجاه ابن آدم ولوان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه * واخرج ابن جرير عن
السدي فلاتخشوا الناس فتكتموا وما أنزل ولا تشعروا يا بائي غمنا قايلا على ان تكتموا وما أنزل * واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشعروا يا بائي غمنا قايلا لا قال لا تكلموا على كتمانى * قوله تعالى (ومن لم يحكم
بما أنزل الله) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما أنزل
الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق * واخرج سعيد بن منصور والفرىاني وابن المنذر وابن ابى
حاتم والحاكم وصححه والبيهقى في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفردون كفر وظلم
دون ظلم وفسق دون فسق * واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما أنزل الله
ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة * واخرج ابن جرير عن
أبي صالح قال الثلاث الآيات التي في المسألة ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما
الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شيء في الكفار * واخرج ابن جرير عن الفضل بن الربيع في قوله ومن لم يحكم بما
أنزل الله فاولئك هم الكافرون هم الظالمون هم الفاسقون نزل هؤلاء الآيات في اهل الكتاب * واخرج
عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله الآيات قال
نزلت الآيات في بنى اسرائيل ورضي لهذه الامة بها * واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الحسن بن الحسن بن احمد
يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهى علمنا وانعم * واخرج عبد بن جريد وابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث آيات التي في المسألة ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون
والثانية في اليهود والثالثة في النصارى * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم
الكافرون قال من حكم بكتاب الله الذي كتب بيده ونزل كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر * واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الآيات كرت عنده ومن لم يحكم بما
أنزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال رجل ان هذا في بنى اسرائيل قال حذيفة نعم الا ان
لكم بنو اسرائيل ان كان لكم كل حلق ولهم كل مرة كذا والله لتساكن طريقتهم قدر الشر * واخرج ابن

(بن النملين) الضارين
بنفسه (قالوا يا فوح قد
سجد للناس) خاصة بنا
ودعوتنا الى دين غير
دين آباءنا (فاكثرت
سجدتنا) خصوصتنا
ودعاءنا (فاتبعنا بعدنا)
من العذاب (ان كنت
من الصادقين) انه ياتينا
(قال) نوح (انما ياتيكم
به الله) يقول ياتيكم الله
بعذابكم (ان شاء)
في عذابكم (وما انتم
بمجزئين) بفائتين من
عذاب الله (ولا ينعكم
نعمي) دعائي وتحذيري
اياكم من عذاب الله
(ان اردت ان انص
ليكم) احذركم من
عذاب الله وادعوك الى
التوحيد (ان كان
الله) قد كان الله (يريد
ان يعوبكم) ان يضلكم
عن الهدى (هو ربكم)
اولى بكم مني (والله
ترحمون) بعد الموت
فيحذركم باعمالكم
(أم يقولون) بل
يقولون قوم نوح
(افترأه) اختلق نوح
بما آتانا به من تلقاء نفسه
(قل) لهم يا فوح (ان
افتريت) اختلقت من
تلقاء نفسي (فعلى
البراني) آتاني (وأنا
بري عما تصرمون)
تأثرون وبتأثرات هذه
الآية في محمد صلى الله
عليه وسلم (وأوحى لي)

كانوا يخشونه في كلامهم فنهضت فريضة فقالوا يا محمد افض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدزم
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت النضير يهزون على بني فريضة دياتهم على ان تصاف ديات النضير فقاتل دم القرى على
وفاء دم النضير فغضب بنو النضير وقالوا لا تطيعك في الرحم وانما نحن ذبحودونا التي كنا عليهم افترأت الحكم
الجاهلية يبعثون وزلا وكنتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جريج عن
ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طريق سماعة عن ابن عباس في
قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة فكانوا يقولون الجار بالعدو ويقولون
كتب علينا ان النفس بالنفس * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال كتب ذلك على بني اسرائيل
فهذه الآيات لسوادهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الى تمام الآية أحى عليهم خاصة قال بل عليهم والناس عامة * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة وكتبنا
عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس الآية قال انما أنزل ما تسمعون في أهل الكتاب حين نزلوا كتاب الله
وعملوا جدوده وتبركوا كتابه وقتلوا رسوله * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن بن مرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل عبده قتلناه ومن جده جده عنا فراجعوه فقال قضى الله أن النفس بالنفس * وأخرج البيهقي في سننه
عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الآية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اقر الرجل من المرأة فمما تعدده من
الجوارح * وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمرأة اذا قتله قال الله وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه في قوله ان النفس بالنفس قال
تقتل بالنفس والعين بالعين قال تفقيا بالعين والانف بالانف قال يقطع الانف بالانف والسن بالسن والجروح
قصاص قال وتقتص الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب * وأخرج أحمد وأبو
داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها وكتبها
عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين وما بعده الآية كلها * وأخرج ابن
سعد وأحمد والبخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان الربيع كسرت ثيابه تجارية قالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخوها أنس بن النضر يا رسول الله تكسرت ثيابه فلا تفتق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الجروح قصاص وليس
للامام ان يضربه ولا ان يحبسها انما القصاص ما كان الله نسيب الوساء لا مبر بالضرب والسجن * وأخرج
الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
عبد الله بن عمرو في قوله فمن تصدق به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في قوله فمن
تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للجروح * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله فهو كفارة له قال
لذي تصدق به * وأخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تصدق به
فهو كفارة له قال الرجل تكسرت منه أو تقطع يده أو يقطع الشيء أو يخرج في بدنه فيعفو عن ذلك فخطأ عنه قدر
خطاياهم فان كان ربيع الدية فربيع خطاياهم وان كان ثلث الدية فثلث خطاياهم وان كانت الدية حطت عنه خطاياهم
كذلك * وأخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة له الرجل
تكسرت منه أو يخرج من جسده فيعفو عنه فيخط من خطاياهم بقدر ما عفا عنه من جسده ان كان نصف
الدية فنصف خطاياهم وان كان ربيع الدية فربيع خطاياهم وان كان ثلث الدية فثلث خطاياهم وان كانت الدية
كلها فخطاياهم كلها * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا منهم
فهم رجل على عهد معاوية فاعطاه دية فاني الان يقص فاعطاه دينين فاني فاعطى ثلاثا فخذت رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فادونه فهو كفارة له من يوم ولد الى يوم يموت * وأخرج
أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير عن أبي الدرداء قال كبر رجل من قريش من رجل من الانصار فاستعدي
عليه فقال معاوية انما ستره فالح الانصاري فقال معاوية سألتك بصاحبك وأبو الدرداء ما سأل فقال أبو الدرداء

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم أصيب بشئ من جسده فيصدق به إلا رفع الله به درجة وحط
 عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت * وأخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمن تصدق به فهو كفارة له قال هو الرجل تكسر سنده فيخرج من جسده فيفوق عنه فيحط عنه من خطايا به بقدر
 ما عفا عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطايا به وان كان ربع الدية فربع خطايا به وان كان ثلث الدية
 فثلث خطايا به وان كان الدية كلها فخطايا به كلها * وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير عن أبي الدرداء
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم أصيب بشئ من جسده فيصدق به إلا رفع الله به درجة وحط
 به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت * وأخرج أحمد والنسائي عن عباد بن الصامت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما من رجل يخرج من جسده حرجة فيصدق به إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به * وأخرج
 أحمد عن رجل من الصحابة قال من أصيب بشئ من جسده فتركه بعد كان كفارة له * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن يونس بن أبي اسحق قال سألت مجاهد بن الجراح صاحب الذئب * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له
 قال كفارة للجراح وأجر المصدق على الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وبرايم بن تصدق به فهو كفارة له
 قال كفارة للجراح وأجر المصدق على الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وبرايم بن تصدق به فهو كفارة له
 قال للجراح * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تصدق به فهو كفارة للمصدق عليه * وأخرج ابن جرير عن
 ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فتصدق به على الجراح فليس على الجراح سبيل ولا
 قود ولا عقل ولا جرح عليه من أجل انه تصدق عليه الذي جرح فيكون كفارة له من ظلمه الذي ظلم * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم في الآية قال ان عفا عنه أو قص منه أو قبل منه الدية فهو كفارة * وأخرج
 الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة * قوله تعالى
 (وقفينا على آناهم) الآيتين * أخرج أبو الشيخ في قوله وقفينا على آناهم يقول بعثنا من بعدهم عيسى
 ابن مريم * وأخرج الفاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله وقفينا على آناهم قال
 اتبعنا آنا الانبياء أي بعثنا على آناهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول
 يوم قفت غيرهم من غيرنا * واحتمال الحى في الصحيح فلقى

* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وإحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه قال من أهل الانجيل فالولاء لهم
 للفاسقون قال الكاذبون قال ابن زيد كل شئ في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا وقرأ قول الله ان جاءكم فاسق
 بيمينه فامضوا بيمينه قال الفاسق ههنا كاذب * قوله تعالى (وأنزلنا إليك الكتاب) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وأبو الشيخ عن قتادة قال لما أنبأكم الله عن أهل الكتاب قبلكم بأعمال السوء وبحكمهم بغير ما أنزل
 الله وعظ نبيه والمؤمنين وموعظة بلغة شافية وليعلمن ولي شيا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شئ
 يعطيهم به خير ولا يدفع عنهم به سوء الا بطاعة والعمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين صنع أهل الكتاب
 وجورهم قال وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصداق لما بين يديه يقول للكتب التي قد خلت قبله * وأخرج ابن
 جرير عن ابن عباس في قوله وأنزلنا إليك الكتاب قال القرآن مصداق لما بين يديه من الكتاب قال شاء الله على
 التوراة والانجيل مصداقها ومهيمن على ما كان قبله من الكتب * وأخرج القرطبي
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمن على ما كان قبله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن
 ابن عباس في قوله ومهيمن على ما كان قبله من الامين والقرآن آمين على كل كتاب قبله * وأخرج أبو الشيخ عن
 عطية ومهيمن على ما كان قبله من الامين والقرآن آمين على كل كتاب قبله * وأخرج أبو الشيخ عن
 * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمن على ما كان قبله

وقفينا على آناهم
 عيسى بن مريم مصداقاً لما
 بين يديه من التوراة وانجيل
 الانجيل فيه هدى ونور
 ومصدق لما بين يديه من
 التوراة وهدى وموعظة
 للمؤمنين وإحكام أهل
 الانجيل بما أنزل الله فيه
 ومن لم يحكم بما أنزل
 الله فاولئك هم
 الفاسقون وأنزلنا إليك
 الكتاب بالحق مصداقاً
 لما بين يديه من الكتاب
 ومهيمن على ما كان قبله
 بينهم بما أنزل الله ولا
 تتبع أهواءهم عما
 جاءك من الحق لعل
 جعلنا منكم شرعة
 ومنها ما ولو شاء الله
 لجعلكم أمة واحدة
 ولكن ليبلوكم فيما
 آتاكم فاستبقوا الخيرات
 الى الله مرجعكم جميعاً
 فينبشكم بما كنتم فيه
 تتخافون
 لوقم الله ان يؤمن من
 قومك الا من سوي
 من قد آمن فلا تبتئس
 فلا تحزن بهلاكهم
 بما كانوا يفعلون في
 كفرهم (واضع الفلك)
 خذ في علاج السفينة
 (باعتنا) بنظر منا
 (وحيثما) بامرنا (ولا
 تخاطبني) لا تراجعني
 (في الدين ظلموا) في
 نجاة الذين كفروا
 (انهم مغرورون)

وأن الحكم بينهم بما أنزل
الله ولا تتبع أهواءهم
واحدتهم أن يقتول
عن بعض ما أنزل الله
الملك فان تولوا فاعلم انما
يريد الله أن يصيبهم
ببعض ذنوبهم وان
كثيرا من الناس
لقد استحقوا أفكهم
الجاهلية يبعثون ومن
أحسن من الله حكما
لقوم يوقنون يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم
أولياء بعض ومن
يتولاهم منهم فانه منهم
إن الله لا يهدي القوم
الظالمين
بالمطوفات (و بصنع
الملك) أخذ في علاج
السفينة (و كما امر عليه
ملا) رؤساء (من قومه
تسخر وامنه) هزوا به
بمعاجلة السفينة (قال
ان تسخر وامنا) اليوم
(فانا نسخر منكم)
بعد اليوم (كما
تسخر من) اليوم منا
(فسوف تعبدون من
يأتيه عذاب يخزيه)
بذله وبه ملكه (ويجمل
عليه) يجب عليه عذاب
مقيم (دائم في الآخرة
(حتى اذا جاء أمرنا)
وقت عذابنا (وفار
التنوير) ينبع المساعن
التنوير ويقال طابع
النور (فانا الخيل فيها)

قال محمد صلى الله عليه وسلم ونما على القرآن والمؤمنين الشاهد على ما قبله من الكتب * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومحمد بن عيسى قال شهدا على كل كتاب قبله * وأخرج أبو الشيخ عن أبي روى
ومحمد بن عيسى قال شهدا على خاتمة ما بعثهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فأحكم بينهم بما أنزل الله قال بنحو دواته * وأخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور والقرطبي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومحمد بن عيسى قال بنحو
* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومحمد بن عيسى قال بنحو
الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أماسفان بن الحارث بن عبد المطلب
وهو يقول
أما نطق المأمون بالصدق والهدى * وبين لنا الاسلام ديننا ومنهجا
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ليكل جعلا منكم
شرعة ومنها ما قال الدين واحد والشرائع مختلفة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله ليكل جعلا منكم شرعة ومنها ما قال شرعة والسنن مختلفة لا توارث شرعة ولا يحمل
شرعة ولا تقرأ شرعة يحمل الله فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء كي يعلم الله من يطيعه ومن يعصيه ولو كان الدين الواحد
الذي لا يقبل غيره التوحيد والاختلاف الذي جاء به الرسل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن
كثير في قوله ولا تكن ليلكم فيما آتاكم قال من الكتب * قوله تعالى (وان احكم بينهم) الآية * وأخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كعب بن أسد وعبد الله بن صوريا
وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلمنا نفعه عن دينه فاقوه فقالوا يا محمد انك عرفت اننا اخبار يهودا وشرافهم
وساداتهم وانما ناتبناك اتبعناهم يهودا لم نحالفونا وان يدنا من قومنا خصوصية فحما كهم اليك فتعطي لنا عليهم
ونؤمن لك ونصدقك فابي ذلك ونزل الله عز وجل فمهم وان احكم بينهم بما أنزل الله الى قوله لقوم يوقنون
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما أنزل الله قال امر الله فيه أن يحكم بينهم بعد ما كان
رخص له أن يعرض عنهم ان شاء ففسخ هذه الآية ما كان قبلها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت
من هذه السورة فان جازك فأحكم بينهم أو أعرض عنهم قال فكان تخيرا حتى أنزل الله وأن احكم بينهم بما أنزل الله
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتاب الله * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأن احكم
بينهم بما أنزل الله قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم قال نسخت ما قبلها فأحكم بينهم أو أعرض
عنهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلب أهل الكتاب بالله وكان يقول لو أن احكم
بينهم بما أنزل الله * قوله تعالى (أفكم الجاهلية يبعثون) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفكم الجاهلية يبعثون قال يهود * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أفكم
الجاهلية يبعثون قال هذا في قتل اليهود وان أهل الجاهلية كان ياكل شديدهم ضعيفهم وعزيرهم ذليلهم قال
أفكم الجاهلية يبعثون * وأخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعض الناس
الي الله مبتغى في الاسلام سنة جاهلية وطالب امرئ بعير حتى ليريق دمه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الحكيم
حكيت حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الآية أفكم الجاهلية يبعثون ومن أحسن من الله حكم القوم يوقنون
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العامة حتى جاء امرأة فقالت يا رسول الله
كان في الجاهلية كذا وكذا فأنزل الله ذكر الجاهلية * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن
عساكر عن عباد بن الوليد ان عباد بن الصامت قال لما جارت بنو قريظة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشبهت بأمرهم عبد الله بن ساول وقام ذرهم ومضى عباد بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى
الله والى رسوله من خلفهم وكان أحدهم عوف بن الحزرج وله من خلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن
أبي لحفاهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأرأى الله ورسوله من خلف

فترى الذين في قلوبهم

مرض يسارعون فيهم

يقولون نخشى أن

تصينمنا ثورة فعمسى الله

أن يأتى بالفتح أو أمر من

عنده فيصحبوا على

ما أسروا في أنفسهم

نادمين ويقول الذين

آمسنوا هؤلاء الذين

أقسموا بالله جهنم

أعماهم أنهم معكم حببت

أعمالهم فاصحبوا حاسرين

في السفينة (من كل

زوجين) من كل صنفين

(انثنين) ذكر وأنثى

(وأهلك الامن سبق

عليه) وجب عليه

(القول) بالمذاب (ومن

آمن) معك أيضا اجل

معك في السفينة (وما

آمن معه الا قليل)

ثمانون انسانا (وقال)

لهم (اركبوا فيها) في

السفينة (بسم الله

يجراها) حيث تجري

(ومرسلها) حيث

تجس وان قرأت مجريها

ومرسلها يقول الله

يجريها حيث شاء

ومرسلها حيث شاء ان

وي (لغفور) متجاوز

(رحيم) لمن تاب (وهي

تجري بهم) باهاها (في

موج) في غمر الماء

(كالجبال) كجبل عظيم

في ارتفاع (ونادى نوح)

دعائوح (ابنه) كنعان

(وكان في معزل) في

هو الامم الكفار ولايتهم وفيه وفي عبد الله من أي نزلت الآيات في المسألة تأم الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى قوله فان حزب الله هم الغالبون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال آمن عبد الله بن أبي بن سائل قال ان بيني وبين قريظة والنضير حلف وإن أخاف الدوائر فارد كافر أو قال عبادة بن الصامت أمر إلى الله من خالف قريظة والنضير وأقوى الله ورسوله والموثمين فأنزل الله بأهم الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء إلى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن أبي وقوله انما أولياكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كبريا منهم فاسعون * وأخرج ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال في نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأت اليه من حلف يهود ووطأ هرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عطية بن سعد قال جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالى من يهود كثير عددهم وإلى أمر إلى الله ورسوله من ولاية يهود وأقوى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي اني رجل أخاف الدوائر لأمر من ولاية موالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالى من يهود كثير عددهم على عبادة فهو لك دونه قال اذن أنبئك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى أن بلغ إلى قوله والله يصمكم من الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال لما كانت وقعة أحد استدعى طائفة من الناس ونحو قوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل صاحبه ما أنا فالحق بقلان اليهودى فآخذ منه أمانا وأتموه ودعوه فاني أخاف ان يدال على اليهود وقال الآخر ما أنا فالحق بقلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أمانا وأتموه ودعوه فاني أخاف ان يدال على اليهود وقال الآخر ما أنا فالحق بقلان اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض في بني قريظة إذ غدر ووقعوا العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم إلى أبي سفيان بن حرب يدعونه وقر يشاليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا لبابة بن عبد المنذر إليهم ان يستزلهم من حصونهم فلما أطاعوا له بالنزول أشار إلى خلقه بالذبح وكان طهحة والزبير يكاتبان النصارى وأهل الشام وبلغني ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم يلمسون عندهم القرض والنفع فهو عن ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانوا من ذبايح بني تغلب وترق جوامن نساغهم فان الله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منكم فلولم يكونوا منهم الا بالولاية اكلوا منهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء الآية قال ابن عباس في دين قوم فهو منهم * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر أمر أبا موسى الاشعري ان يرفع اليه ما أخذ وما أعطى في أزم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فغضب عمر وقال ان هذا الحفيظ هل أنت قارى لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال انه لا يستطيع ان يدخل المسجد قال عمر أجنب هو قال لا بل نصراني فأنه في وضرب فخذي ثم قال انجر جوه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الهود والنصارى أولياء الآية * وأخرج عبد بن حميد عن حذيفة قال لبتى أخذ كمن يكون يهوديا أو نصرانيا أو يهوديا ولا يشعر وتلا من يتولهم منهم فانه منهم * قوله تعالى (فترى الذين في قلوبهم مرض) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية بن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي سراعون فيهم في ولايتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاخاتهم

ولا يخافون لومة لائم

لائم ذلك فصل الله

بوتيسه من يشاء والله

واسع عليم انما وليكم

الله ورسوله والذين

آمنوا الذين يقيمون

الصلاة ويؤتون الزكاة

وهم راكعون

الله (القوم الظالمين)

المشركين قوم نوح

(ونادى نوح) دعا نوح

(ربه فقال رب) يارب

(ان ابني) كنعان (من

أهلي) الذي وعدت

أن تنجي (وان وعدك

الحق) الصدق (وانت

أحكم) أعدل (الخالقين)

وعسدتني نجاتي ونجاة

أهلي (قال) الله (يا نوح

انه ليس من أهلك)

الذي وعدت أن

تنجي (انه عمل) في

الشرك (غير صالح) غير

مرضي وان قرأت انه

عمل غير صالح يقول

دعائك اياي بنجاة غير

مرضي (فلا تسألن)

نجاة (ما ليس لك به

علم) انه أهل للنجاة (اني

أعظك) أنهلك (أن

تكون) أن لا تكون

(من الجاهلين) بسؤالك

اباى ما لم تعلم (قال)

نوح (رب) يارب (اني

أعوذ بك) امتنع بك

(أن أسألك) نجاة

خبيراً وفي قوله أدله قال رجاء وأخرج ابن جرير عن قوله أدله على المؤمنين قال أهل رقة على أهل دينهم أعزة
 على الكافر بن قال أهل غلظة على من خالفهم في دينهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن
 جرير في قوله أدله على المؤمنين قال رجاء بينهم أعزة على الكافر بن قال أشد أعاليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل
 الله قال يسارعون في الحرب * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارتد طوائف من العرب فبعث الله أبابكر في أنصار من أنصار الله فقاتلهم حتى ردهم إلى الإسلام فهذا نفسه
 هذه الآية * قوله تعالى (ولا يخافون لومة لائم) * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والطبراني والبيهقي في
 الشعب عن أبي ذر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان أدنوا منهم وان لا أنظر إليهم
 هو فوقى وان أصل رجلي وان جفاني وان أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهم من كنز تحت العرش وان أقول
 الحق وان كان مرا ولا أخاف في الله لومة لائم وان لا أسأل الناس شيئا * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يمنع أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق اذا رآه وباعه فانه لا يقرب
 من أجل ولا يبعد من رزق أن يقول بحق أو ان يذكر بعظيم * وأخرج أحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن أحدكم نفسه ان يرى أمر الله فيه يقال فلا يقول فيه مخافة الناس
 فيه قال اياي كنت أحق أن تخاف * وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت النبي
 صلى الله عليه وسلم أنا وأبو ذر وعبد بن الصامت وأبو سعيد الخدري وعبد بن مسعود وسادس على أن لا نأخذ نافي
 الله لومة لائم فاما السادس فاستقاله فاقاله * وأخرج البخاري في تاريخه عن طريق الزهري ان عمر بن الخطاب
 قال ان وليت شيئا من أمر الناس فلا تبالي لومة لائم * وأخرج ابن سعد عن أبي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر حتى ماتوا لي الحق صديقا * وأخرج ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن
 عبد بن الصامت قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكر وعلى
 أثره عايناه وان لا ننزع الامر أهله وعلى ان نقول بالحق أي بما كنا لا نخاف في الله لومة لائم * قوله تعالى (انما
 وليكم الله ورسوله) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطية بن سعد قال نزلت في عبد بن الصامت انما
 وليكم الله ورسوله والذين آمنوا * وأخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال تصدق على بختة وهو راكع فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا سائل من أعطاك هذا الخاتم قال ذلك الراكع فأنزل الله انما وليكم الله ورسوله * وأخرج
 عبد الزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية
 قال نزلت في علي بن أبي طالب * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل
 وهو راكع في صلاة تطوع فترع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك فنزلت على النبي
 صلى الله عليه وسلم هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
 فقرأ اها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية فنخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء
 الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذ اسائل فقال يا سائل هل أعطاك أحد شيئا قال لا ذاك الراكع لعلي بن
 أبي طالب اعطاني خاتمه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن سهل بن كهيل قال تصدق علي بنجاة
 وهو راكع فنزلت انما وليكم الله الآية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية نزلت
 في علي بن أبي طالب تصديق وهو راكع * وأخرج ابن جرير عن السدي وعنه بن حكيم مثله * وأخرج ابن
 مردويه عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال أتى عبد الله بن سلام ورهطاً معهم من أهل الكتاب
 نبي الله صلى الله عليه وسلم عندهم الظاهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخاطبنا دون
 هذا المسجد وان قومنا لما رأونا تصدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهرنا العدو وقاسموا ان لا يخاطبوا ولا
 يؤاكلوا فاشق ذلك علينا فبيناهم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنزلت هذه الآية على

ومن يقول الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب
الله هم الغالبون يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا
الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولا غباءا من الذين
أووا الكتاب من قبلكم
والكفار أولياء عوانقوا
الله ان كنتم مؤمنين
واذا نادىتم الى الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا
ذلك بانهم قوم لا يفقهون
قل يا أهل الكتاب هل
تقيمون منا الا أن آمنوا
بالله وما أنزل اليها وما
أول من قبل وأن
أكثر كم فاسقون

وما ليس له علم) أنه
أهل النجاة (والانغفر
لي) يقول ان لم تغفر لي
يعني ان لم تجاوز عني
(وتزجني) ولا ترجني
فتعذبني (أكن من
الخاصين) بالعقوبة
(قبيل يافرح اهبط)
أول من السقيفة
(بسلام منا) بسلامة
شئنا (وبركات) سعادات
(عليك وعلى أئمتنا) جماعة
(ومن معك) في السقيفة
من أهل السعادة
(وأئمتنا) جماعة في
أصلابهم (سمعتهم)
منهم يشهدون بعد خروجهم
من أصلاب آبائهم (ثم
عصبتهم) يصيبهم (منا)
عذاب أليم) وجميع
بعد ما كفروا وهم أهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون ويردون بالصلوة للنهار وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطاكم الله ما أريد منكم قال نعم قال سن
قال ذلك الرجل القاتم قال علي أي حال أعطاكم الله قال وهو راكع قال ذلك علي بن أبي طالب فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون * وأخرج
الطبراني وابن مردويه وابو يعقوب عن أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يوحى اليه
فاذاحبته في جانب البيت فكبره ثمان أيت عليها فاوقف النبي صلى الله عليه وسلم وحفت ان يكون يوحى اليه
فاضطجعت بين الحسنة وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان كان منها سوء كان في دونه فكث ساعة فاستيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون الحمد لله الذي أتم اعمالي نعمه وهيا اعمالي بفضل الله اياه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
علي بن أبي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو راكع فاعطاه خاتمه فنزلت هذه الآية انما أولئك الله ورسوله الآية
قال نزلت في الذين آمنوا وعلي بن أبي طالب أولهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله انما
وليكم الله الآية قال يعني من أسلم فقد تولى الله ورسوله والذين آمنوا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
عن أبي جعفر انه سئل عن هذه الآية من الذين آمنوا قال الذين آمنوا قبل له بلغنا انهم انزلت في علي بن طالب قال علي
من الذين آمنوا * وأخرج أبو يعقوب في الحلية عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قلت يقولون علي قال علي منهم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن جرير بن عبيدة قال كان في قراءة عبد الله
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة * قوله تعالى (ومن يقول الله ورسوله) الآية * أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون قال
أحد برهم من الغالب فقال لا تتخافوا الدولة ولا الدائرة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان رقاعة بن
زيد بن النابت وسويد بن الحارث قد أطهر الاسلام ونافقوا وكان رجال من المسلمين يوادونهم فافانزل الله يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله أعلم بما كانوا يكتمون * وأخرج أبو يعقوب وابن جرير
عن ابن مسعود انه كان يقرأ من الذين أووا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا * قوله تعالى (واذا
نادىتم الى الصلوة) الآية * أخرج البيهقي في الدلائل من طريق السكيت عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
واذا نادىتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يفقهون أمر الله قال كان منادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نادى بالصلوة فقام المسلمون الى الصلوة قالت اليهود قد قاموا الا قاموا فاذا أروهم ركعا وبخدا
استهزؤا بهم وضحكوا منهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واذا نادىتم الى
الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة اذا سمع المنادى ينادى أشهد أن محمدا رسول الله
قال أحرق الله الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة من اليمالى النار وهو قائم وأهله نيام فسمعت شرارة فاحترق البيت
واحترق هو وأهله * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا نادىتم
الى الصلوة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال أتمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كيف
يحتاجون شيئا اذا أرادوا جمع الصلوة اجتمعوا الهامة فاتمروا بالنافوس فمينا عمر بن الخطاب يريدان يشترى
خشبين للنافوس اذ رأى في المنام ان لا تجعوا للنافوس بل أذنوا بالصلوة فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخبره بالذي رأى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فصار عمر الان لا يؤذن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي حين أخبره بذلك عمر * قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب هل تقيمون منا) الآية
* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ألقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبي نافع وعازي بن عمر ووزيد بن خالد وازار بن أبي

ازار وأسقع فسألوهم عن يومين به من الرسل قال أو من بآله وما أنزل إلى إبراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب
والإسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا تفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر
عيسى جحدوا بنوته وقالوا لا تؤمن بعيسى فأنزل الله قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بآله وما أنزل إلينا
إلى قوله فاستقون * قوله تعالى (قل هل أنبئكم بشر من ذلك) الآية * أخرجه ابن جرير عن ابن زيد قال المثنوية
الثواب مثنوية الخير ومثنوية الشر وقرئ بشر ثوابا * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله مثنوية عند الله يقول
ثوابا بدائه * قوله تعالى (وجعل منهم القردة والخنازير) * أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال مسخت من يهود * وأخرج أبو الشيخ
عن أبي مالك أنه قيل أكانت القردة والخنازير قبل أن يمسحوها قال نعم وكانوا مما خلقت من الائم * وأخرج مسلم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير رأيي مما مسح الله فقال
إن الله لم يخلق قوما أو يمسح قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وإن القردة والخنازير قبل ذلك * وأخرج الطيالسي
وأحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة
والخنازير رأيي من نسل اليهود فقال لا إن الله لم يلعن قوما قط فمسحهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق فلما
غضب الله على اليهود فمسحهم جعلهم مثلهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الحيات مبيح الجن كما مسخت القردة والخنازير * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر عن أنس بن مالك قال
أبى أربط الأصارى قال حدثت أن المسح في بني إسرائيل من الخنازير كان امرأة كانت من بني إسرائيل كانت
في قرية من قرى بني إسرائيل وكان فيها ملك بني إسرائيل وكانوا إذا سجدوا على الهللكة إلا أن تلك المرأة كانت
على يقين من الإسلام متمسكة بفعلت تدعو إلى الله حتى إذا اجتمع البهائاس فبايعوها على أمرها قالت لهم إنه لا بد
لكم من أن تهاجروا عن دين الله وإن تنادوا قومكم بذلك فاحذروا في خارجة فخرجت وخرج إليها ذلك الملك
في الناس فقتل أصحابها جميعا وانفقت من بينهم ودعت إلى الله حتى تجمع مع الناس إليها حتى إذا رضيت منهم
أمرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيدوا جميعا وانفقت منهم ثم دعت إلى الله حتى إذا اجتمع البهائاس
واستجابوا لها أمرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيدوا جميعا وانفقت منهم ثم دعت إلى الله حتى إذا
اجتمع البهائاس واستجابوا لها أمرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيدوا جميعا وانفقت من بينهم
ثم رجعت وقد أيسأت وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي ناصر لقد أظهره بعد فبات محزوناً أصبح أهل
القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم الله في آياتهم تلك فقالت حين أصبحت ورأت ما رأيت اليوم أعلم أن الله
قد أعز دينه وأمر دينه قال فما كان مسح الخنازير في بني إسرائيل إلا على يد تلك المرأة * وأخرج ابن أبي الدنيا
في ذم الملاحى من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمي خسف
ورجف وقردة وخنازير والله أعلم * قوله تعالى (وعبد الطاغوت) * أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن زهير قال قلت لابن أبي ليلى كيف كان طلبة يقرأ الحرف وعبد الطاغوت فسر ابن أبي ليلى
وخففه * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرأ وعبد الطاغوت بنصب
العين والباء * وأخرج ابن جرير عن أبي جعفر النخعي أنه كان يقرأ وهو عبد الطاغوت كما يقول ضرب الله
* وأخرج ابن جرير عن يزيد أنه كان يقرأ وهو عبد الطاغوت * وأخرج ابن جرير عن طريق عبد الرحمن بن
أبي حماد قال حدثني الأعشى عن يحيى بن وثاب أنه قرأ وعبد الطاغوت يقول خذم قال عبد الرحمن وكان حزة
رجمه الله يقرأها كذلك * قوله تعالى (وإذا جاؤكم) الآية * أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وإذا جاؤكم قالوا آمنا الآية قال أناس من اليهود وكانوا يدعون على النبي صلى
الله عليه وسلم فيخبرونه أنهم مؤمنون راضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالهم وبالكفر فكانوا يدعون
بذلك ويخبرون به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله وإذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دعوا بالكفر وهم قد خرجوا به فأنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وتسر

قل هل أنبئكم بشر من
ذلك مثوبة عند الله من
اعنسة الله وغضب عليه
وجعل منهم اقردة
والخنازير وعبد الطاغوت
أو تلك شركنا وأضل
عن سواء السبيل وإذا
جاؤكم قالوا آمنا وقد
دخلوا بالكفر وهم قد
خرجوا به والله أعلم بما
كانوا يكتفون
الشقاوة قال ابن عباس
رضي الله عنه أوحى الله
إلى نوح عليه السلام
وهو ابن أربع مائة
وثمانين سنة ودعا
قومه مائة وعشرين سنة
وركب في السفينة وهو
ابن ستمائة سنة وعاش
بعد ما ركب في السفينة
ثلاثمائة وخمسين سنة
وربى في السفينة خمسة
أشهر وكان طول
السفينة ثلاثمائة ذراع
بذراعها وعرضها خمسون
ذراعاً وطولها في السماء
ثلاثون ذراعاً وكان لها
ثلاثة أبواب بعضها
أسفل من بعض جعل في
الباب الأسفل السباع
والهوام وجعل في الباب
الوسط الوحوش والبهائم
وجعل في الباب الأعلى
بني آدم وكانوا ثمانين
إنساناً أربعون رجلاً
وأربعون امرأة وكان
يسين الرجال والنساء
حسب آدم ولوات الله

وترى كثير منهم
يسارعون في الاثم
والعدوان واكلهم
السحت لبش ما كانوا
يعملون لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار
عن قولهم الاثم واكلهم
السحت لبش ما كانوا
يصنعون وقالت اليهود
يد الله معسولة غلت
أيديهم ولعنوا بما قالوا
بل يدها مبسوطة تنفق
كيف يشاء
عليه وكان معه ثلاثة
بنين سام وحام ويافت
(تلك) هذه (من أبناء
الغيب) من أخبار
الغائب عنك (نوحها
اليك) نوح جبريل
اليك يا محمد يا أخبار الامم
الماضية (ما كنت
تعلمها) يعني أخبار
الامم (أت ولا قومك
من قبل هذا) القرآن
(فاصبر يا محمد على أذاهم
وتكذبهم اياك) ان
العاقبة آخر الامر
بالصرة والجنة (للمتقين)
الكفر والشر
والفواحش (والى عاد)
وأرسلنا الى عاد
نبيهم (هودا) قال يا قوم
اعبدوا الله وحده
الله (ما لكم من الله
خبره) غير الذي أمركم
أن تؤمنوا به (ان أنتم)
ما أنتم بعبادة الاوثان
(الامم الذين) كاذبون

فلو هم الكفرة فقلوا بالكفر وهم قد خرجوا منه وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هو
ناس من المشركين كانوا هم ويقولون دخلوا كفارا وخرجوا كفارا * قوله تعالى (وترى كثيرا منهم) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان قال هو
اليهود وابش ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون الى قوله لبش ما كانوا يصنعون ويعملون واخذ قال هو
لم ينهوا كما قال اليهودي عسلا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم
والعدوان واكلهم السحت قال كان هذا في أحكام اليهوديين أيديكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقهاء والعلماء * وأخرج أبو الشيخ عن الصحابي في قوله
لولا ينهاهم العلماء والاحبار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لبش ما كانوا يصنعون قال
حيث لم ينهوهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه أنه قال في خطبة
أيها الناس اتحاذك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار فلما تبادوا في المعاصي ولم
ينههم الربانيون والاحبار أخذتهم العقوبات فربا ما يعرفوا بها وعن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب أجلا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القرآن آية
أشد توخيها من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم السحت لبش ما كانوا يعملون
هكذا قرأ * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الصحابي
مراحم قال ما في القرآن آية أخوف عندى من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم السحت لبش
واكلهم السحت لبش ما كانوا يصنعون أساء الثناء على الفريقين جميعا * وأخرج عبد بن حميد عن
طريق سلمة بن زياد عن الصحابي لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت قال الربانيون
والاحبار فقهاؤهم وقرائهم وعلمائهم قال ثم يقول المخالف وما أخوفنى من هذه الآية * وأخرج أبو داود
وابن ماجه عن جرير بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل من
المعاصي هم أعز منه وأمنع من أن يغيروا إلا أصابهم الله منه بعباد * قوله تعالى (وقالت اليهود)
* أخرج ابن اسحق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل من اليهودي قال له الشيطان
فليس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقال اليهودي الله مغلوله غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطة تنفق
ينفق كيف يشاء * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وقال اليهودي الله مغلوله غلات في فخاض رأس يهود
فنفق * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهودي الله مغلوله الآية قال نزلت في فتح من اليهودي
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس وقال اليهودي الله مغلوله قال أي بخيله * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهودي الله مغلوله قال لا يعملون بذلك ان الله مغلوله
ولكن يقولون انه بخيل أو سلك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
الصحابي في قوله مغلوله يقولون انه بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت أيديهم قال أمسكت عن النفقة والخير * وأخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سأل ربه فقال يا رب اجعلني ممن لا يبيع الناس
فيما وحى الله يا يحيى هذا شئ لم أستخلصه لنفسى كيف أفعله بل اقرأني الحكيم بحرفه وقالت اليهودي عن ابن
وقالت النصارى المسيح بن الله وقالوا الله مغلوله وقالوا قالوا * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال
اذ بلغك عن أخيك شئ يسوءك فلا تقم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة أخاك وان كانت على غير ما يقول
كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب أسألك أن لا تدكرني أحسد الا بحسب قال ما فعلت ذلك لنفسى
* وأخرج أبو نعيم عن وهب قال قال موسى يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا ياخذ
لعنتمنى * قوله تعالى (بل يدها مبسوطة تنفق كيف يشاء) * أخرج أبو عبد الله في فضائله وعبد بن حميد وابن
أبي داود وابن الأثير في معاني المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ بل يدها مبسوطة * وأخرج أحمد
وعبد بن خنيد والخاربي ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عين الله لا يبعضها انبعضا الليل والنهار ارايتهم ما انفق من خلق
السموات والارض فانه لم يبعض ما في عينه قال وعرضه على الماعز في يده الاخرى القبض ورفع ويحفض * قوله تعالى
(وايزيدن كثير امهم) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وايزيدن كثير امهم ما انزل
اليهم من ربك طغيانا وكفرا قال جلهم حسد محمد والعرب على ان تركوا القرآن وكفروا بمحمد ودينه وهم يحذونه
عندهم مكتوبا * واخرج أبو الشيخ عن الربيع قال قالت العلماء فيما حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم
يحكموا بعبر ما انزل الله الا ان الله بينهم العداوة والبغضاء وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بعبر ما انزل الله
والقيما بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال اليهود والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله
قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله
قال كلما اجعوا امرهم على شئ فزقناهم واطنا أحدهم ونازهم وقد في قلوبهم الرعب * واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله قال واثل أعداء الله
اليهود كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله فلن تلقى اليهود ببلد وجدتهم من اذل اهلهم لقد جاء الاسلام حين جاءوهم
تحت أيدي الجحوس وهم أبغض خلق الله تعمية وتصغيرا بما عملهم أعمال السوء * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الحسن كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله قال كلما اجتمعت السفلة على قتل العرب * قوله تعالى (ولان
أهل الكتاب آمنوا) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في
قوله (ولان أهل الكتاب آمنوا) آمنوا بما أنزل الله وآتقوا ما حرم الله * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وجنات عدن وفيها جوارح خلق من ورد الجنة قيل
لما سكنها قال الذين هموا بالمعاصي فماذا ذكر واعظمه الله جل جلاله راقبه * قوله تعالى (ولانهم آمنوا) آفاموا
التوراة والانجيل * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (ولانهم آمنوا) آفاموا التوراة
والانجيل الآية قال اما قامتهم التوراة والانجيل فاعمل بها ما أوامرها أنزل اليهم من ربهم فحمدوا صلى الله عليه
وسلم وما أنزل عليه وأمالا كما ومن فوقهم فارسات عليهم مطرا أو أمنا من تحت أرجلهم يقول لانت لهم من الارض
من رزقي ما بينهم منهم أمة مقصدة وهم مسلمة أهل الكتاب * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس لا كوا
من فوقهم يعني لا رسل عليهم السماء مدرارا ومن تحت أرجلهم قال تخرج الارض من بركاتها * واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في الآية يقول لا كوا من الرزق الذي ينزل من السماء والذي ينبت من الارض * واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة لا كوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم يقول لاعطتهم السماء
بركاتها والارض نباتها منهم أمة مقصدة على كتاب الله قد آمنوا ثم ذم أكثر القوم فقال كثير منهم ساء ما يعملون
* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال الامة المقصدة الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم علموا
قال والعلو الرغبة والفسق التقصير عنه * واخرج أبو الشيخ عن السدي أمة مقصدة يقول مؤمنة * واخرج ابن
أبي حاتم عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم قلت كيف وقد قرأنا القرآن
وعلمناه أبناءنا فقال شككتك أمك يا ابن نضير ان كنت لاراك من أفعه أهل المدينة أولست التوراة والانجيل
بأيدي اليهود والنصارى فما أغنى عنهم حين تركوا أمر الله ثم قرأ (ولانهم آمنوا) آفاموا التوراة والانجيل الآية
* واخرج أحمد وابن ماجه من طريق ابن أبي الجعد عن زيد بن أبيه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال
وذلك عند ذهاب أبناءنا فلما بارسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره أبناءنا ويرثه أبناءنا
أبناءهم الى يوم القيامة قال شككتك أمك يا ابن أم لبيد ان كنت لاراك من أفعه أهل المدينة أولست هذه اليهود
والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيها من بشى * واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن
زيد بن طلحة عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم
حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت أمة موسى على احدى وسبعين ملة وسبعون ملة في النار واحدة
منها في الجنة وتفرقت أمة عيسى على اثنين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدة وسبعون ملة في النار وتعلو

وايزيدن كثير امهم
منهم ما أنزل اليك
من ربك طغيانا وكفرا
والقيما بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة
كلما اوقدوا نار الحرب
اطفأها الله وسعدون
في الارض فسادا والله
لا يحب المفسدين ولو
أن أهل الكتاب آمنوا
واتقوا الكفر ناعناهم
سيأتهم ولادخلناهم
جنات النعيم ولو أنهم
آفاموا التوراة والانجيل
وما أنزل اليهم من ربهم
لا كوا من فوقهم ومن
تحت أرجلهم منهم أمة
مقصدة وكثير منهم ساء
ما يعملون

على الله لم بأسكم
بعبادتها (يا قوم
لا أسئلكم عليه) على
الزوحيد (أجرا) جعل
(ان أجرى) ما تولى (الا
على الذي فطرني) خلقتني
(أفلا نعقلون) أفلا
تصدقون أفليس لكم
ذهن الانسانية (وباقوم
استغفروا ربكم)
وحدوا ربكم (ثم توبوا
اليه) أقبلوا اليه بالتوبة
والاخلاص (يرسل
السماء عليكم مدرارا)
مطرا دائما (يراكم
تحتاجون اليه) ويزدكم
قوة (الى قوتكم) شدة الى
شدتكم بالمال والبنين
(ولا تتولوا) عن الاعيان
والثوبة (بحر من)

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإنك لمن
مؤمن فاستمع من الناس
والله يعصم من الناس
إن الله لا يهدي القوم
الضالين

مشر كذب الله (قأوا
ياهود ما جئنا بنبية)
بيان ما تقول (وما نحن
بمباركي آلهتنا) عبادة
آلهتنا (عن قولك)
يقولك (وما نحن لك
بعومنين) بمصدقين
بالرسالة (ان تقول)
ما نقول فيما ننهالك (الا
اعتراك) يصيبك (بعض
آلهتنا بسوء) جبال
لأنك أنشئت بها (قال اني
أشهد الله وأشهدوا اني
بريء مما نشركون)
بأنه من الاوثان وما
تعدونها (من دونه)
من دون الله (فكبدوني)
فانحلوا في هلاكى انتم
واللهتمكم (جميعا ثم
لا تنظرون) لا تؤجلون
ولا ترجوا اني أحدا (انى
توكلت على الله) فوضت
أمرى اليه (ربى)
خالق ورزاقى (وربكم)
اللقم ورزاقكم
(ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها) عمتها ويحييها
ويقتلها (ان ربى على
ما يشاء) ان ربى على
صراط مستقيم (عابه
ثم انطلق) يقال يدعو

أَتَمَّ عَلَى الْمُرَبِّينَ جِيعًا لَهُ رَاحِدٌ فِي الْحَيَاةِ وَتَمَّ وَصَبَّ دُونَ فِي النَّارِ قَالُوا بِنِعْمِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْمُسَائِلُ
الْمُسَائِلَاتُ قَالَ يُعْقِبُ بِنِزْدٍ كَانَتْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ إِذْ حَدَّثَتْ بِهِ الدَّخِيلَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
ذَكَرْنَا نَاوِزَانَ أَهْلِ الْكُتُبِ أَنَّهُمْ وَافَقُوا إِلَى قَوْلِهِ سَلَامُهُ هَلْ مَاتُوا وَهَلْ أَصَابَتْهُمْ خَائِفَةُ الْمَسْجِدِ مِنْ بَنِي الْحَقِّ وَهَلْ
يُعَذِّبُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) لَا يَنْفَعُ أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ
عَنِ الْحَسَنِ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ فَطَعْتُ بِهَا فَنَزَعُوا عَنِّي أَنِ النَّاسُ مَكْدُونٌ
فَرَعَدَنِي لِأَبْلَغُنِ أَوْ يَعْذِيبُنِي فَأَنْزَلَ يَا أَيُّهُمُ الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ وَانِ جَرِيرًا
أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ يَارَبُّ إِنَّمَا وَاحِدٌ كَيْفَ أَصْبَحَ يَصْبَحُ
عَلَى النَّاسِ فَنَزَلَتْ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَسَابِلَتْ رِسَالَتِي وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَذْرَاءِ
حِمٍّ فِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَسُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْإِيمَانِ أَنْ تَفْعَلَ فَسَابِلَتْ رِسَالَتِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ
النَّاسِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَنَزَةَ قَالَةَ قَالَ أَعْلَى حُلِّ عِنْدَكُمْ ثُمَّ لَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ
فَقَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَالَ يَا أَيُّهُمُ الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّهُ مَا وَرَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُودَاءُ
فِي بَيْضَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ) أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي الْحَذَارَةِ عَنْ ابْنِ عَسَاكَرٍ قَالَ
سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ آيَةٍ أَتَوَلَّى مِنَ السَّمَاءِ أَشَدَّ عَلَيْكَ فَقَالَ كُنْتُ بَيْنَ أَيَّامِهِمْ وَهُمْ وَاجْتَمَعَ
مَشْرُوكُ الْعَرَبِ وَافْتَنَاءُ النَّاسِ فِي الْمَوْسَمِ فَنَزَلَتْ عَلَى تَجَسُّبٍ بَلَّغَ النَّاسِ يَا أَيُّهُمُ الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَسَابِلَتْ رِسَالَتِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ قَالَ فَقَعَتْ عِنْدَ الْعَقِيبَةِ فَنَادَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَنْصُرُنِي عَلَى أَنْ
أَبْلُغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَإِلَيْكُمْ الْجَنَّةُ أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لِلَّهِ الْإِلَهَ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَتَحَسَّسُوا وَلَكُمْ الْجَنَّةُ قَالَ فَصَبَّحَ رَجُلٌ
وَلَا أَمْرًا فَوَلَّاهُ صَبِي الْأَيُّمُونَ عَلَى الْبَاتِ وَالْحَبَارَةُ وَبِخَعُونَ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُونَ كَذَابٌ صَابِغٌ فَعَرَضَ عَلَى
عَارِضٍ فَقَالَ يَحْمَدُ إِنْ كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَدْعُو عَلَيْهِمْ كَمَا دَعَا نُوْحٌ عَلَى قَوْمِهِ بِالْهَلَاكِ فَقَالَ لَنْبِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَانْهَمُوا لِيَعْلَمُونَ وَأَنْصُرْ فِي عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْبِبُونِي إِلَى طَاعَتِكَ فَجَاءَ الْعَبَّاسُ عَمَّا فَانْقَرَضَ بِهِمْ
وَطَرَدَهُمْ عَنْهُ قَالَ الْأَعْمَشُ فَبِذَلِكَ تَفَخَّرَ بَنُو الْعَبَّاسِ وَيَقُولُونَ فِيهِمْ نَزَلَتْ إِلَيْكَ لَأَتَمَّ دِيْنُ مِنْ أَحَدٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَالِبٍ وَشَاءَ اللَّهُ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَرِيرٍ
وَالْتِمِزِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الدَّلَالِ وَابْنُ
مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ حَتَّى نَزَلَتْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ فَخَرَجَ رَأْسُهُ
مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصُرُوا فَدَعَا عَصْمِيَّ اللَّهُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ
كَانَ الْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ يَحْرُسُهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ نَزَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُرْسُ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ
بَعَثَ مَعَهُ أَبَا طَالِبٍ مَنِ يَكُونُهُ حَتَّى نَزَلَتْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ فَذَهَبَ لِيَبْعَثَ مَعَهُ فَقَالَ يَا عَمُّ إِنَّ اللَّهَ دَعَا عَمِّي
لَا حَاجَةَ لِي إِلَى مَنْ تَبِعْتُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَالِ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ وَكَانَ يُرْسَلُ مَعَهُ أَبَا طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ
فَقَالَ يَا عَمُّ إِنَّ اللَّهَ دَعَا عَمِّي لَاحَاجَةَ لِي إِلَى مَنْ تَبِعْتُ وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَالِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَنَحْنُ حَوْلَهُ مِنْ خُفَاةِ الْغَوَائِلِ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْعَصْمَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ وَأَخْرَجَ
الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَمَّةِ بْنِ فَالْكَ الْخَطْمِيِّ قَالَ كُنَّا نَحْرُسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَزَلَتْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ فَتَرَكُ الْحُرْسُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ لِيُخْرِجَ نَزَلَ ذَاتَ الْقَاعِ مَعَالِي تَحْلُ فِيهَا هَوَالِيسُ عَلَى رَأْسِ بَيْتٍ قَدْ دُلِّي رَجُلُهُ فَقَالَ غَرَبَتْ مِنَ الْحُرْسِ
لَا قَامَ مُحَمَّدٌ إِذْ قَالَ أَهْلُهَا كَيْفَ تَعْلَمُ قَالَ أَتَوَلَّى لَهُ أَعْطَانِي سَبْعًا فَذَا أَعْطَانِي فَتَلَّيْتُهُ فَأَنَا فَقَالَ يَحْمَدُ دَاعِيَانِي

صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فأنزل الله بأمر
 الرسول يا أيها الذين آمنوا من ربك الآية * وأخرج ابن جبريل وابن مردويه عن أبي هريرة قال كنا إذا حبسنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركناه أعظم دوحاً وأطاهما فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعاقبته
 فيها فاعرجل فأخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يعني منك وضع عنك
 السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس * وأخرج أحمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم برجل فقبل هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم ترع ولأردت ذلك لم يسألك
 الله علي * وأخرج عبد بن جبريل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أخبر الله
 نبيه صلى الله عليه وسلم أنه سيكفيه الناس ويعصمهم وأمره بالبلاغ وذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
 له لو أحييت فقال والله لا يدع الله عقي للناس ما صاحبته * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعد بن جبير قال
 لما نزلت يا أيها الرسول إلى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني إن ربي قد
 عصمني * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعصمه
 ناس من أصحابه فلما نزلت والله يعصمك من الناس نفخ فقل يا أيها الناس ألقوا بما أحقكم فان الله قد عصمني
 من الناس * وأخرج عبد بن جبريل وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما زال يحرس بحارسه أصحابه حتى أنزل الله والله يعصمك من الناس فنزل الحرس حين أخبره أنه شيعته
 من الناس * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً
 اختار له أصحابه شجرة ظليلة فيقبل تحتها فاتاه أعرابي فاختلط سبه ثم قال من يمنعك مني قال الله فرعدت يد
 الأعرابي وسقط السيف منه فقال وضرب رأسه الشجرة حتى انتثرت دماغه فأنزل الله والله يعصمك من الناس
 * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قبر يشافقزل الله والله يعصمك من
 الناس فاستاقى ثم قال من شاء فأخذني مرتين أو ثلاثاً * وأخرج عبد بن جبريل وابن مردويه عن الربيع بن أنس
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه أصحابه حتى نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الآية تخرج
 إليهم فقال لا تحرسوني فإن الله قد عصمني من الناس * قوله تعالى (يا أيها الكتاب استمعوا على نبي) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع بن خارثة وسلام
 ابن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرمة قالوا يا محمد أنت نزعنا على ملأ إبراهيم ودينه وثمن بماعندنا
 من التوراة وتشهدناهم أن حق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكمكم أحدثتم وجدتم ما هم بأهمل أخذ
 عليكم من الميثاق وكنتم منهم أمراً ثم أن تبسوا الناس فبرئت من أحدكم قالوا فإنا ما أخذتم ما في أيدينا فإنا على
 الهدى والحق ولا نؤمن بالله ولا نتبعك فأنزل الله فيهم قل يا أيها الكتاب استمعوا على نبي حتى تقيتموا التوراة
 والإنجيل إلى قوله القوم الكافرين * قوله تعالى (وحسبوا أن لا تكون فتنة) الآية * أخرج ابن
 جرير عن مجاهد وحسبوا أن لا تكون فتنة قال جرود * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن الحسن في قوله وحسبوا أن لا تكون فتنة قال بلاء * وأخرج عبد بن جبريل وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة وحسبوا أن لا تكون فتنة قال حسب القوم أن لا يكون بلاء فعموا ووهوا قال كلما عرض لهم
 بلاء ابتلوا به هل كانوا فيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي وحسبوا أن لا تكون فتنة
 قال حسبوا أن لا يتلوا فعموا عن الحق * قوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا) الآية * أخرج ابن المنذر عن
 محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم اجتماع من علماء بني إسرائيل ما نزل جبريل فقال بعضهم أنتم كذبر
 نخوف الفرقا فخرجوا عشرة فآخروا عشرة ثم قالوا أنتم كذبر نخوف الفرقا فخرجوا عشرة فآخروا عشرة ثم
 قالوا أنتم كذبر فآخروا عشرة فآخروا عشرة ثم قالوا أنتم كذبر فآخروا عشرة فآخروا عشرة ثم قالوا أنتم كذبر
 حتى الآن فآخروا عشرة فآخروا عشرة ثم قالوا أنتم كذبر فآخروا عشرة فآخروا عشرة ثم قالوا أنتم كذبر
 الله قالوا لا فقال الرجل هو الله كان في الأرض ما بدله ثم سجد إلى السماء حين بدله وقال الآخرون عرفت عيسى

قبل يا أيها الكتاب استمعوا على نبي حتى تقيتموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وابتزيت كثير منهم ما أنزل إليكم من ربكم طغيانا وكفرا فلاتأس على القوم الكافرين إن الذين آمنوا والذين هادوا الصابغون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلناهم رسلاً كما جاءهم رسول بما لا ينهون أنفسهم فزيقا كبداً وظفر بقاءة يولون وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ورجعوا ربي وربكم الله من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا الله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم أفلا يتوبون

الى الله ويستغفروا
والله غفور رحيم
ابن مريم الارسل قد
نزلت من قبله الرسل
وامه صديقة
ناكلان الطعام انظر
كيف نبين لهم الآيات
ثم انظر انى يؤفكون
قل اتعبدون من دون
الله مالا يملك لكم ضرا
ولا نفعا والله هو السميع
العالم قل يا اهل الكتاب
لا تغفلوا فى دينكم غير
الحق ولا تتبعوا أهواء
قوم قد ضلوا من قبل
وأضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل لعن الذين
كفروا من بنى اسرائيل
على اسنان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعبدون كانوا
لا يتناهون عن منكر
فعلهم فلبس ما كانوا
يفعلون

دين قائم برضاه وهو
الاستسلام (فان قولوا)
أعرضوا عن الايمان
والتوبة (فقد أبلغتكم
ما أرسلت به اليكم) من
الرسالة وهدى اليكم
(ويستخلف ربي قوما
غيركم) خسر انكم
وأطوع (ولا تضروا
شيئا) ولا يضركم الله
هلاكم شيئا (ان ربي
على كل شئ قدير)
أعجب اليكم (حفظا) ما
شئتم (ولما جاء أمرنا)

وعرفنا أمه هو دلاء وقال الآخر لا أقول كما تقولون قد كان عيسى بحراً لله عبد الله وروحه وكنتم ألقاها الى
مريم فتقول كما قال لنفسه لقد خشيت أن تكذبوا قلتم قولاً عظيماً قال فخرجوا على الناس فقالوا الرسل من
ما ذللت قال قلت هو الله كان فى الارض ما بدله ثم صعد الى السماء حين بدله قال فاتبعت عيسى من الناس وهو لا
المنطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا له ما ذللت قال قلت هو عبد الله وروحه وكنتم ألقاها الى مريم
فاتبعت عيسى من الناس فقال محمد بن كعب فذكر كذا فى القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
مريم الآية ثم قرأ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الآية ثم قرأوا بكفرهم وقولهم على مريم سناناً عظيماً
ثم قرأوا أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ما ما يعملون قال محمد بن كعب
في هؤلاء أمة مقتصدة الذين قالوا عيسى عبد الله وكنتم وروحه ألقاها الى مريم * وأخرج ابن أبى شيبة وعبد بن
حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى
يقولون ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا * وأخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد قال تفرق بنو اسرائيل ثلاث فرق فى عيسى
فقال فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهى المقتصدة وهى مسلمة أهل
الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن السدى فى قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت
النصارى ان الله هو المسيح وأمهم فذلك قوله أنت قلت للناس اتخذواى وأبى الهين من دون الله * قال ابن أبى حاتم
حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقى حدثنا أحمد بن أبى الحواري قال قال أبو سليمان الداراني يا أحمد والله ما حرك
ألسنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شاء الله لا خسرنا لنسنتهم * قوله تعالى (يا اهل الكتاب لا تغفلوا) * أخرج
ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله لا تغفلوا فى دينكم يقول لا يتبدعوا * وأخرج ابن أبى حاتم
عن ابن زبير فى قوله لا تغفلوا فى دينكم قال الغلو فرأى الحق وكان يماثلوا فيه ان دعوا الله صاحبه وولدا * وأخرج
ابن أبى حاتم عن الربيع بن أنس قال قد كان قائم عليهم فأنخذ بالكتاب والسنة زماناً فأتاه الشيطان فقال انما
تركب اثراً وأمرنا قد عمل به قبلك فلا تتخذ عليه واكن ابتدع أمر من قبل نفعنا وادع اليه واجبر الناس عليه
ففعل ثم أذكر من بعده فعله زماناً فإراد أن يوت خلع سلطاناً عليه وملكه وأراد أن يتعبد قلبه فى عبادته أياماً فأتى
فقبل له لوانك بات من خطيئة عما يفيدك وبينك عصى أن يتاب عليك ولكن ضل فلان وذلان فى مبدأه
حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف لا يهداهم فلاتو بذلك أذافهم سمعنا فى أشباه هذه الآية يا أهل
الكتاب لا تغفلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من
قبل وأضلوا كثيرا فافهم أولئك الذين ضلوا وأضلوا أتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن عدل السبيل والله أعلم
* قوله تعالى (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل) الآيات * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حيد وأبو داود
والترمذى وحسن وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شئب
الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى الرجل فيقول له يا هذا اتق الله ودع ما تسمع فيه لا يحل لك ثم يلقاه
من الغد فلا عنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه وقعبه فله فاعلموا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض قال لعن
الذين كفروا من بنى اسرائيل على اسنان داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لأمرن بالمعروف والنهي
عن المنكر ولأأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطراء * وأخرج عبد بن حيد وأبو الشيخ والطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لما علموا الحلية قام بهم علمهم
فغيروا ثيابهم بالسوءهم وأكلوههم وشاربهم كان لم يعدوا بالامس خطيئة فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب
بعضهم على بعض ولعنهم على اسنان نبي من الانبياء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأمرن بالمعروف
ولنهي عن المنكر ولتأطرنهم على الحق أطراء أولئك من الله يرضى الله عنهم على بعضكم على بعض ولما لعنهم
* وأخرج عبد بن حيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء كما كان عطاءه فإذا كان
رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ولئن تتركوه يجمعكم من ذلك الفقر والخافة ان نبي يا حوج قد جاء وان رضى الاسلام

تري كثيرا منهم
ينزلون الذين كفروا
لئلا يفسد ما قدمت لهم
انفسهم ان يخطئ الله
عليهم وفي العذاب هم
خالدون ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما أنزل اليه
ما اتخذوهم أولياء
ولكن كثيرا منهم
فاسقون لئلا يفسد
الناس عداوة الذين
آمنوا اليهود والذين
أسروا واتخذوا أقربهم
مودة للذين آمنوا الذين
قالوا اننا نصارى ذلك بان
منهم قسيسين ورهبانا
وأنهم لا يستكبرون
واذا سمعوا ما أنزل الى
الرسول تری أعينهم
تفيض من الدمع مما
عرفوا من الحق يقولون
ربنا آتيناك كتبنا مع
الشاهدين وما لنا لا تؤمن
بالله وما جاءنا من الحق
ونطمع أن يدخلنا ربنا
مع القوم الصالحين
فإنهم الله بما قالوا
جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها وذلك
جزاء المحسنين والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا
أولئك أصحاب الجحيم

عدي بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يبرأ المنكر بين
طهرانهم وهم قادرون على ان ينكروا فاذنوا ذلك عذب الله العامة والخاصة * وأخرج الخطيب في رواة مالك
من طريق أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يبرأ المنكر
بين طهرانهم وهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا فاذنوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة * وأخرج الخطيب
في رواة مالك من طريق أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بحمد سيده اخبرني من أمي
اناس من قبورهم في صورة القردة والخنزير يذبحون أهل المعاصي سكتوا عن نهيهم وهم يسيطرون * وأخرج
الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت أمي الدنيا فزعت منها هامة
الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت ركة الوحي واذا انساب أمي سقطت من عين الله
* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أتلك القرية فيهم الصالحون قال نعم فقيل يا رسول الله
قال نعم وأنهم وسكتوا عن معاصي الله عز وجل * وأخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة فذهما التاهي تعزيرا فاذا كان من
الغد جالسوهوا كما وشا به كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقابو بعضهم على بعض
ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بحمد سيده لا أمرنا بالمعروف
ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد المنسى ولتأطرنه على الحق أطرا أولي ضرب من الله بقبول بعضكم على بعض
وللعنكم كما لعنهم * أخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى النساء والنساء والرجال
بالرجال فبشرهم بروج جرة يخرج من قبل المشرق فيمسح بعضهم ببعض ذلك بماء صاوا وكانوا
يعتدون * قوله تعالى (تري كثيرا منهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله لئلا يفسد ما
قدمت لهم انفسهم قال ما أمرتهم * وأخرج ابن أبي حاتم والحرثي في مساوي الاختلاف وابن مردويه والبيهقي
في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يام مشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فطاب اليها ودوام الفقر وقصر العيش واما التي في الآخرة
فسخط الله وطول الحساب والخلود في النار ثم تالز رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يفسد ما قدمت لهم انفسهم ان
سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون * قوله تعالى (ولو كانوا يؤمنون بالله) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن
حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم
أولياء الآية * قوله تعالى (لئلا يفسد ما قدمت لهم انفسهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلاهم ودي بمسلم الا هم يقتله وفي لفظ الاجل يقتله
* قوله تعالى (ولئلا يفسد ما قدمت لهم انفسهم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئلا يفسد ما قدمت لهم انفسهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
عن جعفر وأصحابه من أرض الحبشة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى قال هم ناس من
الحبشة آمنوا اذ جاءتهم مهاجرة المؤمنین فذللك لهم * وأخرج النسائي وابن حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه واذا سمعوا
ما أنزل الى الرسول تری أعينهم تفيض من الدمع * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحاشية
والواحدى من طريق ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن أمية الضمري وكتب معه كتابا الى النجاشي
فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا بعقرب بن أبي طالب والمهاجر بن عبد الوارث
النجاشي الى الرهبات والقيسين فجمعهم ثم أمر بعقرب بن أبي طالب أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة
مريم فاتموا بالقرآن فاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل فيهم ولئلا يفسد ما قدمت لهم انفسهم في قوله من
الشاهدين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن حميد في قوله

الشياطينة (قال باقون)

أرايت ان كنت على بينة
من ربى على بيان قول
من ربى (وأنا من ربى
وحمة) اكرمى بالنسوة
والاسلام (فمن ينصرنى)
بغنى (من) عذاب
(الله ان عصيته) وترك
أمره (فما يزيدونى غير
تخصير) (فما زاداد الا
بصيرة فى خسارتكم
(وباقوم هذه ناقة الله
لكم آية) علامسة
(فدروها) فازكوها
(ناكل فى أرض الله) فى
أرض الحجر ليس عليكم
مؤنتها (ولا تمسوها
بسوء) يعقر (فياخذكم
عذاب قريب) بعد
ثلاثة أيام (فمقررها)
قتلوا فقتلها فدار بن
سالف ومصدق بن زهر
وقسموا الجها على ألف
وخمسائة دار (فقال)
لهم صالح بعد قتالهم لها
(تمتعوا) عيشوا (فى
داركم) فى مسدينتكم
(ثلاثة أيام) ثم يأتىكم
العذاب اليوم الرابع
قالوا يا صالح ما علامسة
العذاب قال ان تصحوا
اليوم الاول وجوهكم
مصفرة وتصبحوا اليوم
الثانى وجوهكم محمرة
وتصبحوا اليوم الثالث
وجوهكم مسودة ثم
يأتىكم العذاب اليوم
الرابع (ذلك) العذاب
(وعذابه مكدوب)

ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال لهم رسول النجاشى الذين أرسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا
اختارهم من قومه الخير فالتحقوا فى القفر والسن وفى افقنا نعت من خيار أصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين رجلا فلما أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وحسين معهم القرآن
وعرفوا الله الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الآية تزالت هذه الآية فيهم أيضا الذين آتيناهاهم
الكتاب من قبله عنهم يوم يؤمنون الى قوله أولئك يؤمنون أجرحهم من بين يديهم وأخرج ابن أبى شيبه وأبو الشيخ
عن عروة قال كانوا يؤمنون ان هذه الآية تزالت فى النجاشى وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول قال انه سمى كانوا يراين
بعضى ملاحين قدموا مع جعفر بن أبى طالب من الحبش فلما قرأ عليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
آمنا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار جعتم الى أرضكم انتم عن دينكم فقالوا ان
نقلب عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر
لنا أن هذه الآية تزالت فى الذين أتوا مع جعفر من أرض الحبشة وكان جعفر لحق بالحبشة هروا ويعون معه
من قريش وخمسون من الأشعرين منهم أربعة من عكأ كبرهم أبو عامر الأشعرى وأصغرهم عامر فذكر
لنا أن قريشا عثوا فى طلبهم فمروا بن العاص وعسارة بن الوليد فأتوا النجاشى فقلوا ان هؤلاء قد أفسدوا دين
قومهم فإرسل اليهم فأتوا فسالهم فقالوا بعث الله قسيسا نبيا كذبكم فى الأمم فقلنا يدعوننا الى الله ورسوله ويأمرونا
بالعروف وينهانا عن المنكر ويأمرونا بالصلاة وينهانا عن الفحشاء وينهانا بالوفاء وينهانا عن الشكك وان
قومنا بعوا لعلنا نأخر حونا حين صدقناه وآمانا به فلم نجد أحدا نجأ اليه غيرك فقال معروفا فقال عمر ووصاحبه
انهم يقولون فى عيسى الذى تقول قال وما تقولون فى عيسى قالوا نشهد انه عبد الله ورسوله وكلمته وورثه
ولده عذرا يقول قال ما أخطأتم ثم قال لعمر ووصاحبه ولانكم أقبليتم فى جوارى لفعلت بكراؤ كرنبا أن
جعفرا وأصحابه إذا قبلوا جاء أولئك معهم فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال فائل لوقدر جعوا الى أرضهم
لحقوا بآبائهم فقدمناهم مع جعفر سبعون منهم فلما قرأ عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت أعينهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا
سبعة قسيسين وخمسة رهبانا فظنوا بالله ورسوله فلما قرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا وأنزل الله فيهم
وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين فبعث جعفر بن أبى طالب وابن مسعود
وعثمان بن مظعون فى رهط من أصحابه الى النجاشى ملك الحبشة فلبى بالمشركين بعثوا عمر وبن العاصى فى
رهط منهم ذكر وانهم سبقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشى فقلوا انه قد خرج فينا رجل سفيه
عقول قريش وأحلامها زعم انه نبي زانه بعث اليك رهط الفسدة وأهلك قومك فاجبه ان تاتيك ونخبرك خبرهم
قال ان حاتى نظرت فيما يقولون فلما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الى باب النجاشى فقالوا
استاذن لا وليا لله فقال ائذن لهم فخرجوا ولبى الله فلما دخلوا عليه سلموا فقالوا له من المشركين ألم تر
أجبا الملك انما صدقناك وانهم لم يحبوك بتحيتك التى تحبها فقال لهم ما نعتكم أن تعيوني بتحيتي قالوا اننا حينئذ
بخدمته أهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم فى عيسى وأمه قالوا يقول عبد الله ورسوله وكلمة من
الله وروح منه ألقاه الى مريم ويقول فى مريم انها العذراء الطيبة التى قال فاحذروا من الأرض فقال
ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم هذا العود فذكر المشركون قوله وتغير له وجوههم فقال هل تقرأون شيئا
من أنزل عليكم قالوا نعم قال فاقروا فقرؤوا وحوله القسيسون والرهبان وسائر النصارى فجعلت طائفة من
القسيسين والرهبان يكافروا آية اتخذت دموعهم من عافوا من الحق قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق * وأخرج
الطبرانى عن سلمان فى اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت طعاما فحمت به فقال ما هذا قالت
صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل ثم نرى رجعت حتى صنعت طعاما فأتته به فقال ما هذا قالت هديه قال وقال

تسبب من دود (فلما جاء
أمرنا) عذابنا (نحيثنا
صالحا والذين آمنوا معه
برحمة) معجزة (منا ومن
نحزي يومئذ) من عذاب
يوشع (ان ربك هو
القوي) نجاة أوليائه
(العزير) بنقمة
أعدائه (وأخذ الذين
ظلموا) أشركوا (الصيحة)
العذاب (فاصحووا في
ديارهم) مساكهم
(جانبين) ميتين
لا يتحدركون أي صار
وإرمادا (كأن لم
يعنوا فيها) كأن لم
يكونوا في الأرض قط
(الانحدود) قوم
صالح (كفر وأبرهم)
كفر وأبرهم (الابعدا
لنهود) قوم صالح من
رحمة الله (ولقد جاءت
رسلنا) جبريل ومن
معه من الملائكة اثنا
عشر ملكا (إبراهيم)
إلى إبراهيم (بالنشري)
بالبشارة بالولد (قالوا
سلاما) سلوا على إبراهيم
حين دخلوا عليه (قال
سلام) ودعاهم السلام
وان قرأت سلم يقول
أمرى سلم من السلامة
(فصالح) مكث إبراهيم
(أن جاء بجبل) سمين
(جديد) مشوي فوضعه
بين أيديهم (فلما رأى
أيديهم لاتصل إليه)
إلى طعامه لانه لم
يتناولوا إلى طعامهم

لا يجنيه كما قلت يا رسول الله أحب إلي من البصاري قال لا خير فيهم ولا في من أحبهم فحسبت وأما من قبل فامر الله
لنجدن أعد الناس عداوة الذين آمنوا بالله وحدي بلغ تفرض من الدعاء فاسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لي يا سلمان إن أحبناك هؤلاء الذين ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولنجدن
أقربهم موداة قال أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون به وينتفون
الله فلما بعث الله محمدا صدقوه وآمنوا به وعرفوا ما جاء به من الحق أنه من الله فأنى عليهم بما سمعوا * وأخرج
أبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والدارقطني في أسامة في مسنده
والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبرقاني في المصنف وابن المذروني في حاتم والطبراني وابن
مردويه عن سلمان أنه سئل عن قوله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان الذين في الصوامع تربت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا فقط البرازد القسيسين أقرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك بأن منهم صديقين والخطا الحكيم الترمذي قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بأن منهم
قسيسين فأقرأني ذلك بأن منهم صديقين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت بفتح لمن رامهم من
وكان ابن دهبان رامهم من يخاف إلى معلم يعلمه فلزمه لا يكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مسغيا
في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان إذا قام من مجلسه تغرق من بحلظه فإذا تفرقوا خرج فتقع ثوبه ثم يصعد
الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متكررا قال فقلت إماما لك تفعل كذا وكذا لا تذهب في معك قال أنت غلام
وأخاف أن يظهر منك شيء قال قلت لا تخف قال فإن في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يدكرون الله
عز وجل ويذكرون الآخرة فرمى عن الأعبدة النيران وعدة الاوان واناعلى غير دين فأت فاذهب في معك
اليهم قال لا أقدر على ذلك حتى استأمرهم وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أي فيقتل القوم فيجربى هلاكهم
على يدي قال فأت فاستأمرهم فقال غلام عدي يقيم فاجب أن ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا
ان كنت تثق به قال أرجو ان لا يخون منبه الا ما أحب فالراخي به فقال لي قد استأذنت القوم ان يتجى معي
فاذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني ولا يعلم بك أحد فان أتى ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة
التي يخرج تبعته فصعد الجبل فأنهينا اليهم فاذهم في برطيلهم قال على وأرأف قال هم ستة أو سبعة قال وكان
الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ما يكون الشجر وما وجدوا وقعدنا اليهم
فأتني ابن الدهقان على خير فتمكنا والحمد لله وأثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانباء حتى دخلوا
إلى عيسى بن مريم قالوا بعث الله ولده يعيرذ كر بعث الله رسوله وبخبره ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق
الطير وبراء الامم والابريص فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله اثلى به خلقه قال وقالوا قبل
ذلك يا غلام ان لك باوان لك معاد اوان بين يديك جنة ومار اليها تصيرون هؤلاء القوم الذين يعدون النيران
أهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فله احضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام
انصرف وانصرف معهم ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك وأحسن فلزمهم فقالوا يا غلام انك غلام وانك لاتستطيع
أن تصنع كما تصنع فكل واشرب وصل ونم قال فاطلع الملك على صديقه انه فركب الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال
يا هؤلاء قد جاء رجولي فاحسبتم جواركم ولم تروا مني سوا فعدتم إلى ابني فافسدتموه على قد أخلصكم من النار فان
قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني أكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم
ما نعهد باسماء تلك ولا أردنا الا الحبيب فكف الله عن اتيانهم فقالت له اتق الله فالتك تعرف ان هذا الدين دين الله
وان أباك ونحن على غير دين انما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تسع آخرتك بديننا غيرك قال يا سلمان هو
كما تقول وانما تختلف عن القوم ببقاء عليهم ان اتبع القوم بطالبي أبي في الخيل وقد خرج من اتيانهم حتى
طردهم وقد أعرف أن الحق في أيديهم قلت أنت أعلم ثم لقيت أختي فعرضت عليه فقال أما تشغل بنفسي وطلت
العبادة فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر فكان ما رأيت اتق الله واعلم ان
الدين ما أوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يدركونه فلاحدهم لك أحد عن ذلك قلت ما أنا

(نكرهم) أنكرهم

ذلك (وأوجس منهم)

خيفة) أوقع في نفسه

خوفهم وظن أنهم

أصوص حيث لم ياكلوا

من طعامه فلما عاوا

خوفه (قالوا لا تخف)

مننا إبراهيم (انا أرسلنا

إلى قوم لوط) انهم كانوا

(وامرأته) سارة (فأتممت

بالخدمة) فضحك

تجبت من خوف

إبراهيم من أن يذبحه

(فبشرناه بما يحق ومن

وراء الحق يعقوب)

ولد الولد فضحك

لما ضمت مقدم وموخر

(قالت يا ربني ألدوا

عجوز) بنت ثمان

وتسعين سنة للعجوز

الكبيرة ولد كيف هذا

(وهذا بعلي) زوجي

إبراهيم (شجفا) ابن

تسع وتسعين سنة) ان

هذا الشيء عجيب

(قالوا) لها (أتعجبين

من أمر الله) من قدرة

الله (رحمته وبركاته)

سعادته (عليكم أهل

البيت) يا أهل بيت

إبراهيم (الله جسد)

بإسمه لكم (بجيد) كريم

يكره مسكه بولد صالح

(فلما ذهب عن إبراهيم

الروح) الخوف (وجاءته

البشارة بالولد

(بجدة) (بجاءه) (في

قوم لوط) في ذلك قوم

لوط (ان إبراهيم طمأن

بمخبركم قالوا تلك لا تغدر على ان تكون معنا نحن نقوم النار ونقوم الليل وناكل الشجر وما أصنافنا أنت
لا تستطيع ذلك قال قات لا أقاركم قالوا أنت أعلم قد علمناك حالنا فإذا أبيت فاطلب أحدا يكون معك واحل
معك شيئا منا كلنا فلما لم نستطيع ما نستطيع نحن قال ففعلت فقلت أخى فمرضت عليه فأتيتهم ففعلوا
فكانوا عيشون وأمشى معهم فزقنا الله السلام حتى أتينا الموصل فأتينا ببيعة بالموصل فلما دخلوا حقوا بهم
وقالوا أين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يدركون الله بها عبدان فمردونا ففقدنا علىكم فلما كان بعد قالوا يا سلمة
ان ههنا قوماني هذه الجبال هم أهل دين وانا تريد لبقاءهم فكن أنت ههنا مع هؤلاء فانهم أهل دين وسرى منهم
ما تحب قلت ما أنا بفارقكم قال وأوصوني أهل البيعة فقال أهل البيعة أقم معنا فإنه لا يجوز لك شيء يمسنا قلت
ما أنا بفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في حار وخيز كثير ففقدنا عند الصخرة
فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الأرواح انتزعته منهم حتى كثروا
فخرجوا بهم وحفوا وقالوا أين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يدركون اسم الله فيها عبدة النيران وكان عبد الله فيها
فما ردنا فلو انا هذا الغلام قال فطقتوا شئون على وقالوا اصحبنا من تلك البلاد قد نرمنه الأخير قال فواته انهم
لكذا اذ طاع عليهم رجل من كوفه رجل طوال فجاء حتى سلم وجلس فخفوا به وعلموه أن يخافوا الذين كنت معهم
وأحدقوا به فقال لهم أين كنتم فآخبروه فقال وما هذا الغلام معكم فأتوا على خير وأخبروه باتباعى إياهم ولم أر
مذبل اعلمهم إياه محمد الله وأتبعى عليه ثم ذكر من أرسل الله من رسله وأتبعاه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر
مواد عيسى بن مريم وأنه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا وأمر على يديه إسماعيل والمولى وإبراهيم والأعشى والاربع وأنه
يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأمر عليه الأنجيل وعلمه أنوراة وبعثه رسولا إلى
بنى اسرائيل فكفر به قوم وآمن به قوم وذكر بعض ما أتى عيسى بن مريم وأنه كان عبدا أنعم الله عليه فذكر
ذلك ورضى عنه حتى تبعته الله وهر به فناداهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء عيسى به ولا تتخلفوا ففعلوا
ثم قال من أراد أن ياخذ من هذا شيئا فليأخذ فعمل الرجل يقوم فليأخذ الجرة من الماء والطعام والشيء وقام إليه
أصحابي الذين حث معهم فسلموا عليه وعلموه فقال لهم الزموا هذا الدين وإياكم ان تفرقوا واستوصوا بهم هذا
الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا الذي ليس له دين فوفقه وما سواه والكفر قال قلت ما أقارئك قال انك
ان تستطيع ان تكون معي الى الان اخرج من كهفي هذا الا كل يوم أحد لا تقدر على الكيفية فتسقى قال وأقبل
على أصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معه قلت ما أنا بفارقك قال يا غلام فاني أعلم ان لا
أدخل هذا الكهف ولا اخرج منه الى الاحد الا اخرج منه الى انك تعلم قلت ما أنا بفارقك قال له أصحابه يا ذلان هذا
غلام ونحاف عليه قال قال لي أنت أعلم قلت اني لا أقارئك في أصحابي الا الذين الذين كنت معهم عند فرأهم
إياي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيلك الى الاحد الا اخرج من هذا الماء ما تكفي به ففعلت
وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل فقال منع ما معك
وكل واشرب وقام يدي فقامت معه أصلى قال وانفعل الى فقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل وغم وكل واشرب
ففعلت فصار أتيه ناعما ولا ماء الا ارا كما وساجد الى الاحد الا اخرج فلما أصبحنا قال خذ حرك هذه وانطلق
تخرجت معه أتبعه حتى انتهينا الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال واجتمعوا الى الصخرة
يتفكرون خروجه فتعدوا وادعوا في حديثهم المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا
أن عيسى بن مريم كان عبدا لله أنعم الله عليه ثم ذكر من فقهوا بالدين كيف وسدت هذا الغلام فأتى على
وقال خير الحمد لله فاذنوا به فخرجوا وجعل الرجل يأخذ قدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في
تلك الجبال ورجع الى كونه ورجعت معه فأتى ما شاء الله يخرج في كل يوم أحدا ويخرجون معه ويوصيهم
بما كان يوصيهم به فخرج في أحد فلما اجتمعوا جدا لله وبعثهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم آخذوا
يا هؤلاء اني قد كبرت سني ورفى علمي واقرب أجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من أتيته
ناستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رأيت لئلا يأس به قال فخرج القوم فمرايت مثل جزعهم وقالوا يا أبا ذلان أنت

من الجليل (أول)
وسمى (منايا) من
إلى الله (يا إبراهيم
أعرض عن هذا) عن
جدا (الملك) (أنا قد
جاء أسير ملك) عذاب
ولكن لا قوم لوط
(وأنهم آتاهم) (يا إبراهيم
(عذابهم) (بر مردود)
غير مصروفه عنهم
(ولما جاء رسولنا)
جبريل ومن معه من
الملائكة (لوطا) إلى
لوط (سبيهم) ساءه
محبهم (وضاق بهم)
اغتمهم (ذرا)
اغتمهم أشد الخاف
عليهم من صنيع قومه
(وقال) في نفسه (هذا
يوم عيب) شديد على
(وجاءه قومه) قوم لوط
(يهرعون إليه)
يسرعون إلى داره
فيهرولون هرولة
(ومن قبل) أي ومن
قبل يحيى وجبريل (كانوا
يعملون السيات)
عملهم الخبيث (قال)
لهم لوط (يا قوم هؤلاء
بناتي) (وقال بنات قومي
(هن أطهر منكم) أنا
أزوجكم (فانقوا الله)
فاحشوا الله في المحرم
(ولا تخزون في ضيق)
لا تخزون في أضيافي
(أليس منكم رجل)
رشيد) يهديهم على
الصواب (يا إبراهيم
بالعزوف وبعثهم

كبير وأنت وحدك ولا من أن يصلي الشئ زلنا أخرج ما كالم قال لا راجعوني لأبلي من أيتي ولا كن
استوصوا به في الغلام خسر أو فله أو أفل أو قال قلت ما أبا عمار قلت قال يا سلمان قد رأيت حال وما كنت عليه
وليس هذا كذلك إنما أمتي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أجعل مني زادا ولا فخر ولا تقدر على هذا
قال قلت ما أبا عمار قال أنت أعلم قالوا أنا أفلان إنما عاف عليك وعلى هذا الغلام قال هو أعلم قد أعلمه بطريق
رأى ما كان قبل هذا قلت لا فأرقت قال فكم أو ودعوه وقال لهم اتقوا الله وكونوا على ما وصيكم به فان أعشى
فلعلني أراجع إليكم وإن أمت فإن الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي أحسن منك من هذا
انظر شيئا أما كما مخرج وخرجت معه عشي وانتهى كراهته ولا يلبث ولا يقص على شئ حتى إذا أمتي قال
يا سلمان هل أنت ونعم وكل واشرب ثم قام هو يصلي إلى أن انتهى إلى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه إلى السماء
حتى انتهى إلى بيت المقدس وإذا على الباب مقعد قال يا عبد الله قد تروني حال فتصرفي على شئ فلم يلبث في المسجد
ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتبع أمكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان إن لم أتم متد كذا وكذا ولم
أجد طعم نوم فإن أنت جعلت لي أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فقلت في أحب أن أنام في هذا المسجد
والألم أتم قال قلت فاني أفعل قال فانظر إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاقطعي إذا غلبتني عني فقام فقلت في نفسي
هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لادعته نيام حتى يشقني من النوم وكان فبا عمار شئ وأما معه يتصل
على فبعثني ويخبرني إلى رباون بين يديه خذ ومارا وشا يا ويعلني بذلك ويذكرني بخوما كان يذكر القوم
يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي يا سلمان الله تعالى سوف يبعث رسولا اسمه أحمد يخرج بهم لامة وكان رجلا أعجميا
لا يحسن أن يقول ثم لامة ولا الحمد لامة انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كفة ينام وهذا الزمان الذي يخرج
فيه قد تقارب فاما أنا فاني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه فان أدركته أنت فصدق واتبعة قلت وإن أمرني بترك
دينك وما أنت عليه قال وإن أمرت فأن الحق فيه أيحيه به ورضا الرحمن فيه أقال فلم يعب إلا يسير حتى استعينا
فرعايد كراهته تعالى فقال يا سلمان مضى إلى من هذا المكان ولم أدركه الله أين ما جعلت لي على نفسك قال قلت
أخبرني أنك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك فاحسب أن تشقني من النوم فحمد الله فقام وخرج فبعثه
فقال المقعد يا عبد الله دخلت فساء لك فلم تعطني وخرجت فساء لك فلم تعطني فقام بنظر هل يرى أحد فلم يره فذا
منه فقال ناواني بك فناولوه فقال قم بسم الله فقام كأنه نشط من عقال كحال العايب فيشقه على عين يده فأنطأ إلى
ذاهبا فكان لا يولي على أحد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام أحمل على ثيابي حتى أنطلق وأتسرا أهلي
فحملت عليه ثيابه وأنطلق لا يولي على نفر جث في أثره أطلقه وكهاسا ل عنه قالوا يا أبا بكر حتى أتيت الركب
من كاه فساء لهم فها سمعوا الغنى أناخ ورجل منهم يعينه فعملني فغاني خلفه حتى بلغوا في بلادهم قال فباعدوني
فاشترتني امرأتهم الانصار فعملني في حائط لها وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترته فأنشئت بها
من عمر حائط فعملته على شئ ثم أتيت فوجدت عنده أنا ساوذا أبو بكر أقرب القوم من نفسه فوضعت بين يديه فقال
ما هذا قالت صدقة فقال للقوم كلوا ولم يأكل هو ثم لم يلبث ما شاء الله ثم أخذت من ذلك فعملته على شئ ثم أتيت به
فوجدت عنده أنا ساوذا أبو بكر أقرب القوم من نفسه فوضعت بين يديه فقال ما هذا قالت قد نزلت في الله فأكل يأكل
القوم قال قلت في نفسي هذه من آياته كان صاحبي رجلا أعجميا لم يحسن أن يقول ثم اسم قال ثممة وقال أحمد
فدبرت خلفه فقطعت بي فارخو به فإذا لحاقني فاحسبه كخدا لا يسرق فتيبته ثم دوت حتى جلست بين يديه فقلت
أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله قال من أنت قالت عموك فحدثني بعد شئ وحديث الرجل الذي كنت معه يوما
أمرني به قال لمن أنت قالت لا امرأتهم الانصار جمعنا في حائط أقال يا أبا بكر قال لي بك قال اخبرني قال فاشترتني
أبو بكر فاعطني فليست ما شاء الله أن ألبث ثم أتيت فسلط عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين
النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فحدثني أمر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه وقد رأيت منه ما رأيت
أخذ بيد المقعد فقامه الله على يديه لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فأنصرفت وفي نفسي ما شاء الله فابول الله بعد على
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بأن منهم قسيسين ورجلا وأما من لا يستكبرون إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله

يا أيها الذين آمنوا
 لا تحرموا طبيبات ما أحل
 الله لكم ولا تعتدوا أن
 الله لا يحب المعتدين
 وكلاهما رزقكم الله
 حلالا طيبا واتقوا الله
 الذي أنتم به مؤمنون
 عن المنكر (قالوا لقسيد
 علمت) بالوط (مالنا في
 بناتك من حق) من
 حاجة (وانك لتعلم
 ما تريد) يعنون عملهم
 الخبيث (قال لوط في
 نفسه (لو أن لي بكم قوة)
 بالبدن والولد (أو أدري)
 أقدر أن أرجع (إلى
 ركن شديد) إلى عشرة
 كثريرة لمنعت نفسي
 منكم فلما علم جبريل
 والملائكة خوف لوط
 من غم سدقومه (قالوا
 يالوط اننا نرسل ربك لن
 يصلوا إليك) بالهلاك
 نحن نعلمكمهم (فاسر
 باهلك) فسر باهلك
 ويقال ادخل بهم (يقطع
 من الليل) في بعض من
 الليل آخر الليل عند
 السحر (ولا يلبثت
 منكم) لا يتخلف منكم
 (أحسد الأمر أنك)
 وأعماله المناقضة (أنه
 مصيها) مصيها
 (ما أصابهم) ما يصيبهم
 من العذاب (أن
 موعدهم) بالهلاك
 (الصبح) عند الصباح
 قال لوط الآن يا جبريل

عليه وسلم على سليمان فأتاني الرسول فذاعني وناخا فبكت حتى فعدت بين يديه فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم
 ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون إلى آخر الآية فقال سليمان أولئك الذين كنتم معهم
 وصاحبكم لم يكونوا صادري أعينا كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لقد أمرني باتباعك فقلت
 له وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه فأتزكته قال نعم فأتزكته فان الحق وما يحب الله فيما يأمر به * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال علماءهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون عبادهم *
 * وأخرج ابن جرير عن ابن أبي عمير قال سألت الزهري عن هذه الآية ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم
 لا يستكبرون وقوله واذ خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زلت أسمع علماء ما يقولون زلت في الجاهلي
 وأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن
 عباس في قوله فاكثرت منهم المشركون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يعنون بالشاهدين محمد
 صلى الله عليه وسلم وأمهاتهم قد شهدوا أنه قد بلغ وشهدوا للمرسلين أنهم قد بلغوا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطامع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله
 لكم) الآية تين أخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدى في الكامل والطبراني وابن
 مردويه عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني إذا أكل اللحم انتشرت
 النساء وأخذتني شهوتي وفي حرمت علي اللحم فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات
 ما أحل الله لكم قال زلت هذه الآية في رهط من الصحابة قالوا قطع هذا كبيرنا فتركته شهوات الدنيا وسج في
 الأرض كما يفعل الرهبان فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليهم فذكروا لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم اكثي أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء فن أخذتني شهوتي فمن لم يأخذتني فليس
 بي * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في مراسيله وابن جرير عن أبي مالك في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
 طبيبات ما أحل الله لكم قال زلت في عثمان بن عفان وأصحابه كانوا حرموا على أنفسهم كثير من الشهوات
 والنساء وهم بعضهم أن يمتنع ذكره فنزلت هذه الآية * وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة أن ناسا من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أرواح النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا أكل اللحم وقال
 بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا أنام على فراش فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام يقول
 أحدهم كذا وكذا اكثي أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء فن أخذتني شهوتي فمن لم يأخذتني فليس
 بي * وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي شيبة والنسائي وابن أبي حاتم وابن جبان والبيهقي في سننه وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن مسعود قال كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نستخفي فنهانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها
 الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا وإن الله لا يحب المعتدين * وأخرج ابن جرير عن عكرمة
 قال كان أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هموا بالخصاع وترك اللحم والنساء فنزلت هذه الآية يا أيها
 الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا وإن الله لا يحب المعتدين * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن عكرمة أن عثمان بن عفان في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا أكل اللحم
 وقال الآخر لا أنام على فراش وقال الآخر لا أتزوج النساء وقال الآخر أصوم ولا أفطر فأنزل الله يا أيها الذين
 آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم الآية * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها الذين آمنوا
 لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فأنزل الله هذه الآية * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة قال أراد أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفضوا
 الدنيا ويتركوا النساء يترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة ثم قال انما هلك من

ويقرعو العباد قريتهم فاحبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أردتم قالوا أردنا ان تقطع الشهوة عنا
ونفخ عن العباد وبنوا لله وعن الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أومن بذلك ولكني أشرت في ديني ان
أترى زوج النساء فقالوا انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله
لكم الى قوله وابتغوا الله الذي اتيتم به مؤمنون فقالوا يا رسول الله كيف نصنع يا عبادنا التي حلفنا عليكم فانزل الله
لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كرمتموه بالاعمال * وأخرج ابن مردويه عن الحسن العرفي
قال كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا الشهوات فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله
لكم الآية * وأخرج أبو الشيخ عن طريق ابن جرير عن المغيرة بن عثمان قال كان عثمان بن مظعون وعلي وابن
مسعود والمقداد وعمار أرادوا الاختصاص وتحريم اللحم واليس المسوح في أصحاب لهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان بن مظعون فسأله عن ذلك فقال قد كان بعض ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النساء
وأكل اللحم وأصوم وأفطر وأصلي وأيام وألبس الثياب لم آت بالنبيل ولا بالرهانية ولكن جئت بالخيرية
السمحة من رغب عن سني فليس في قال ابن جرير فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبيد الله بن رباحة تضافه
ضيف من أهله وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى أهله فوجدهم لم يصنعوا ضيفهم انتظارا له
فقال لامرأته حبست ضيفي من أجلي هو خزام علي فقالت امرأته هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما
رأى ذلك وضع يده وقال كلوا باسم الله ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد أصبت فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * وأخرج عبيد بن جريد عن الحسن
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا والى ما حرم الله عليكم * وأخرج عبيد بن جريد عن المغيرة قال قلت
لأبراهيم في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم هو الرجل يحرم الشيء مما أحل الله
قال نعم * وأخرج عبيد بن جريد عن سعيد بن جبيرة في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصل أهله أو يحرم عليه بعض
ما أحل الله له فيأتيه ويكهر عن يمينه * وأخرج ابن سعد وعبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني من طرف عن ابن مسعود ان معقل بن مقرن قال له اني حرمت فراشي على سنة فقال نعم على فراشك
وكفر عن يمينك ثم تلا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الى آخر الآية * وأخرج البخاري
والترمذي والدارقطني عن أبي جيفة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فرار سلمان أبا
الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو
الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بك حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم
قال نعم فقام ثم ذهب يقوم فقال نعم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصافيا فقال له سلمان ان لك بك
عليك حقما ولنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق فاقطع كل ذي حق فحق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال صدق سلمان * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم
وأفطر وقم ونم فان جسدتك عليك حقا وان اعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا
وان يحبسك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فاذا نزلت صيام الدهر كله قلت اني
أجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا ترد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم على بن أبي طالب
وعبد الله بن عمر ولما تبناوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا وهموا بالخصاء وأجوعوا القيام الليل وصيام النهار بلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال أما أنا فاني أصلي وأيام وأصوم وأفطر وأترى النساء في رغب عن سني
فليس مني * وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن عائشة قالت دخلت امرأ عثمان بن مظعون واسمها خولة
فكنت تحكيم على وهي باذلة الهيئة نسألهن ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى

لهم محبة يتبعها بهم ولا
ينفقت منكم أحدا من
التقوى والجدوبة وغير
ذلك (ويأقوم أو فوا
المسكول والميزان) أي
أعو الكيل والوزن
(بالسطح) بالعدل ولا
تبخسوا الناس أشياءهم
لا تنقصوا حقوق الناس
بالكيل والوزن (ولا
تعموا في الأرض مفسدين)
لا تعموا في الأرض
بالفساد وعبادة الاوثان
ودعاء الناس اليها ويخس
الكيل والوزن (بقيت
الله) ثواب الله على وفاء
الكيل والوزن (خير
لكم) ويقال ما بقي الله
لكم من الحلال خير
لكم مما تبخسون
بالكيل والوزن (ان
كنتم مؤمنين) مصدقين
بما أقول لكم (وما أنا
عليكم بحفيظ) بكفيل
أحفظكم لانه لم يكن
مامورا بقتالهم (قالوا
يا شهيد أصلواتك)
كثرة صلواتك (تأسرك)
أن تترك ما يعبد آباؤنا
من الاوثان (أو أن
نفعل) لانفعل (في
أمنوا النماشاء) من
الجنس في الكيل
والوزن (انك لانت الحليم
الرشيد) السفينة الضال
استهزأ به (قال يا قوم
أرايتم ان كنت) يقول
اني (على بينة من ربي)
على بيان قول من زني

(وروي في مسند رزقا
حسنا) اكرموني بالنبوة
والاسلام واعطاني مالا
بحسب الا (وما اريد ان
احالفكم الى ما انماكم
عنه) يقول ما اريد ان
اقبل ما انماكم عنه من
الخص في الكيل والوزن
(ان اريد) ما اريد (الا
الاصلاح) العدل
بالكيل والوزن
(ما استعفت وما توفى)
بقضاء الكيل والوزن
(لا بالله) من الله (عليه
توكلت) فوضت امري
اليه (والله انيب) اقبل
(وياقوم لا يحرمكم)
لا يحرمكم (شقاقي)
بغضى وعداوتى حتى
لا تؤمنوا ولا توفوا
بالكيل والوزن (ان
يصيبكم) فصيكم (مثل
ما اصاب قوم نوح)
يعني عذاب قوم نوح
من الغرق والطوفان
(او قوم هود) الهلاك
بالزنج (او قوم صالح)
الجمجمة (وما قوم لوط)
ما حرم قوم لوط (منكم)
يعني قد بلغكم
ما اصابهم (واستغفروا
رجكم) وحدوا ربكم (ثم
توبوا اليه) اقبوا اليه
بالتوبة والاحسان
(ان ربي رحيم) بعلمه
المؤمنين (ودود) متودد
اليهم بالفطرة والشباب
ويقال يحب اهلهم ويستحبهم
الى اطلاق جملة قال يستحب

الله عليه وسلم قد كبرت ذلله فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تسكن عليا انا الذي
امرني فقال ان اخشاكم الله واحفظكم حدوده لا ياله واخرج عبد الرزاق عن ابي نضرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من تبذل فليس منه واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عثمان بن مظعون اراد ان يحصى ربيع
في الارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس في اسوقاني آت النساء وكل اللحم واصوموا واطربوا
نساء امي الصيام وليس من امي من حصى او اخصى واخرج ابن سعد عن ابي بردة قال دخلت امرأة عثمان
ابن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرايها بيضاء اليقة فقالوا مالك فقالت ما تسالني شي انا لله
وقائم وامامهم ارد فصائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قد كبرت ذلله فاني فقال له فليق يا عثمان بن مظعون انا الذي
اسوة قال وما ذالك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال ابي لا قبل قال لا تفعل ان لعنت عليك فاقوا ان ليس عليك
حقا وان لا ذالك عليك حقا فصل وتم وجهه وطار قال فاتفق بن سعد ذاك عطية كان ساعرا ومن فقال لهماه قالت
أصابنا ما اصاب النصارى واخرج ابن سعد عن ابي قلابة ان عثمان بن مظعون اتخذ يد فقعد به بعد فيه في ابع
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما اخذ بعض اذى باب البيت الذي هو فيه فقال يا عثمان ان الله لم يعطني الرهبانية
مرتين اولها وان يسير الدين عند الله الخفيفة السمحة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امرأة
عثمان بن مظعون امرأة جيلة عطار تحب اللباس والهيئة وجهها فزارتها ساعة ثم توجهت فقالت ما ذالك عند
فالت ان نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون
قد تخلوا للعبادة وامتعوا من النساء وكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل ففكرت ان آتية من حالي ما يدعوني
الى ما عندى لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعله فغمله
بالسبابة من اصبغ اليه السرى ثم انطلق سريعا حتى دخل عليهم فسا ايم عن حالهم قالوا اردنا الخير قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اذا بعث بالخطبة السمحة وانى لم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان اقرا ما ابتدعوا
الرهبانية فكنت عليهم فارحوا حتى رعايتهم الا فسكوا اللحم واتوا النساء وصوموا واطربوا واصوموا ونوموا
فاني بذلك امرت واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء واخرج عبد الرزاق عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرفقة قال من كان منكم ذا طول فليتزوج فانه اغض للبصر واغصن للفرج ومن لا فليصم فان
الصوم له وجاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة قال لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحسب ان يكون لي فيه
زوجتي واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه قال رجل آخر وحت قال لا قال اما ان تكون احق واما
ان تكون فاجرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم بن مسعدة قال قال لي طرس ليسكن او
لا قول لك ما قال عمر لابي الزاهد ما علك من النكاح الا عرا او جور واخرج عبد الرزاق عن وهب بن منبه قال
مثل الاعز بك على شجرة في فلا تقامها الرياح هكذا وهكذا واخرج عبد الرزاق عن سعد بن هلال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا كثيرا وافي ابايكم لآخر يوم القامة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعد بن ابي وقاص قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عثمان ابن مظعون التبتل ولو اذن له في ذلك لاختصنا واخرج ابن سعد والبيهقي في شعب الايمان عن طريق عائشة
نعت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله اني رجل تشق علي هذه العزة
في البخاري فتاذن لي يا رسول الله في الخصاء فاخصني قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه يحفر واخرج
أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان الثوري ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن التبتل واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن انس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألوا ابا النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في المهر فقال بعضهم لا تزوجا فاستعزوا فقال بعضهم لا
الحكم وقال بعضهم لا آنام علي فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال آفوام قالوا

لا يؤخذ كما قاله بالعرف

أيمانكم

والبيهقي في سننه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب فطرقي فليس مني بسني ومن سني
 النكاح * وأخرج البيهقي في سننه عن ميمون أبي المغاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان وسرا لا ينكح فلم ينكح فليس مننا * وأخرج عبد الرزاق وأحمد عن أبي ذر قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال
 له عكاف بن بشير التميمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال
 وأنت موسى بن جابر قال نعم قال أنت إذا من أخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سننا
 النكاح شراركم عزابكم زأركم عزابكم أبا الشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من
 النساء الا المتزوجين وأولئك المظاهر ون المبرؤن من الخناوي يحل باعكاف انهم صواحب أيوب وداود يوسف
 وكرف فقال له بشير بن عطية من كرسف يار رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر
 ثلثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقه وترك ما كان عليه
 من عبادة ربه ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحل باعكاف تزوج والا فانت من المذنبين
 * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطية بن بسر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاف أليس تزوجت قال لا قال ولا جارية وأنت صحيح
 موسى قال نعم والحمد لله قال فانت إذا من الشياطين اما أن تكون من رهبانية النصارى فانت منهم واما أن تكون
 منافق فانت من سننا النكاح شراركم عزابكم زأركم عزابكم أبا الشيطان تمرسون ما له في نفسه
 سلاح أبلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجين المظهر ون المبرؤن من الخناوي يحل باعكاف تزوج انهم صواحب
 داود وصواحب أيوب يوسف وصواحب كرسف فقال عطية ومن كرسف يار رسول الله فقال رجل
 من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاته ولا يصيام ثم كفر من
 بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقه وترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله بما سلف منه
 فتاب الله عليه ويحل تزوج فانك من المذنبين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي نجيح قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسى الان ينكح فلم ينكح فليس مني * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي
 عن أبي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امرأة قيل يار رسول الله
 وان كان غنيا إذا مال قال وان كان غنيا من المال قال ومسكينه مسكينه مسكينه امرأة ليس لها زوج قيل يار رسول
 الله وان كانت غنية أو مسكينة من المال قال وان كانت قال البيهقي أبو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن أبي نجيح
 والحديث مرسل * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا امرأ يا ابنة أو بنت يا شديدة أو يقول تزوجوا الودود والودود في مكانكم ان الانبياء يوم القيامة
 * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليمتق
 الله في النصف الباقي * وأخرج البيهقي من وجه آخر عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله
 امرأه صالحه فقد أعانه على شطريه فليمتق الله في الشطر الباقي * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني
 اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له فكان بنوا اسرائيل قد أعجبوا بعبادته فبينما هم عندهم اذ ذكره
 فأمروا عليه فقال النبي انه لسكا تقولون لولاه تارك لشي من السنة وهو التزوج * وأخرج ابن سعد وابن أبي
 شيبة عن سعد بن اوس انه قال زوجني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني ان لا اتقي الله عزبا * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عمر قال يكهن الرجل في ثلاثة أبواب لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين * قوله تعالى (لا يؤخذكم
 الله بالغفوي ايمانكم) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا طغيان
 ما أحسب الله لكم في الحرم الذين كانوا يحرمون النساء والجمع على أنفسهم قالوا يار رسول الله كيف نصنع يا أيها النبي
 يا أيها النبي

ولكن يؤخذ كمن
يقدم ولايمان فكفارته
اطعام عشرة مساكين
(الصحة) بالعذاب
(فاصحوا في ديارهم)
فصاروا في مساكينهم
(جامعين) ميتين وماذا
(كان لم يغشوا فيها)
كان لم يكونوا في الارض
فما (الاعباد المدين)
اقوم شعب من رجة
الله (كبابعدت عود)
قوم صالح من رجة الله
وكان عذاب قوم
صالح وقوم شعب
سواء كلاهما كان
الصحة بالعذاب أصالحهم
حشد يد فقوم صالح
أتاهم من تحت أرجلهم
العذاب وقوم شعب
أتاهم من فوق رؤسهم
العذاب (ولقد أرسلنا
موسى بآياتنا) التسع
(وسلطان مبين) حجة
بينه والآيات هي حجة
بينه (الفرعون وملئه)
رؤسائه (فاتبعوا أمر
فرعون) وتركوا قول
موسى (وما أمر فرعون)
قول فرعون (برشد)
بصواب (يقدم قومه)
يقدم ويقود قومه
(يوم القيامة فأوردهم
النار) فأدخلهم النار
(وبشس الورد المورود)
بشس المدخل فرعون
وبشس المدخل قومه
ويقال بشس الداحلي

حافيا عليهم فاقول الله لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم * وأخرج أبو الشيخ عن يعلى بن مسلم قال سألت سفيان
ابن عيينة عن هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان قال أقر أمأنا
فقرأت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات مما أحل الله لكم إلى قوله لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال اللغو
أن تحرم هذا الذي أحل الله لك وأشباهه تنكفر عن عهده ولا تحرمه فهذا اللغو الذي لا يؤخذكم به ولكن
يؤخذكم بما عقدتم الأيمان فان مات عليه أخذت به * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جابر لا يؤخذكم
الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف على الجلال أن يحرمه فقال لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم أن
تتركوه وتكفروا عن عهده ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان قال ما أفت عليه * وأخرج عبد بن حميد عن
مجاهد لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول أحدهما والله لا أبيعك بكذا ويقول
الآخر والله لا اشتريه بكذا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن إبراهيم قال اللغو أن يصل الرجل كلامه
بالحلف والله لا تجيب والله لا تأكل والله لا تشرب ونحو هذا لا يريد به عتلا ولا يتعد مدبه خلفه فهو اللغو الذي ليس
عليه كفارة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك قال الأيمان ثلاثة عهدين تكفر وعين لا تكفر وعين لا يؤخذ بها
فأما التي تكفر فالرجل يحلف على قطيعة رحم أو مصة الله فيكفر بعينه والتي لا تكفر الرجل يحلف على الكذب
متعمدا ولا تكفر والتي لا يؤخذ بها فالرجل يحلف على الشيء يرى أنه صادق فهو اللغو لا يؤخذ به والله أعلم
* قوله تعالى (ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان) * أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قال اللغو
الخطأ أن يحلف على الشيء وانت ترى أنه كالحلف عليه فلا يكون كذلك نحو رأيت عتلا ولا كفارة عليك فيه
ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان قال ما عقدت فيه المائم فعليك فيه الكفارة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
جرير عن مجاهد ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان قال بما تعمدتم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال الرجل يحلف على الشيء يرى أنه كذا
وليس كذلك ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان قال الرجل يحلف على الشيء وهو بعه * وأخرج أبو الشيخ
عن عائشة قالت إنما اللغو في المراء والمهرل والمزاحمة في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وإنما الكفار في كل
عين حلف عليها في جسد من الأمر في غضب أو غيرة ليفعل أوليت كن فذلك عقد الأيمان الذي فرض الله
فيه الكفارة * قوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين) * أخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس
قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر الناس به ومن لم يجد نصف صاع من بر * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بعد الأول * وأخرج
ابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر قالت كنا نعطى في كفارة اليمين بالمد الذي يقتات به * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال انى أحلف
لأعطى أقواما ثم يمدونى أن أعطيهم فاطمعت عشرة مساكين كل مسكين صاعا من شجر أو صاعا من تمر أو
نصف صاع من قمح * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن علي بن أبي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين أو صاعا من حنطة
* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق
عن ابن عباس قال في كفارة اليمين مدم من حنطة أو صاعا من مسكين * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن ثابت قال في كفارة اليمين مدم من حنطة أو صاعا من مسكين * وأخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال
اطعام عشرة مساكين أو صاعا من حنطة * وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ثلاث فحين مدم
كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ذلك كفارة أيمانكم إذا حللتم وأحللوا (٢١٤) أيمانكم كذلك بين أيمانكم تشكروا بأنهم الذين آمنوا بالقضاء

والميسر والآنصاف
والأولاد من حين من عمل
الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون أناويد
الشيطان أن يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في
السر والميسر ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلوة
فويل أنتم منتهون
وأطعوا الله وأطعوا
الرسول واحذروا فإن
قولتم فاعلوا أفعالنا
رسولنا البلاغ المبين
ليس على الذين آمنوا
وتعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا إذا
ما اتقوا وآمنوا وعملوا
الصالحات ثم اتقوا
وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا
ولهم أجر المحسنين

عذاب الآخرة فلا
يقدر يوم (ذلك) يوم
القيامة (يوم مجوع له
الناس) يجمع فيه
الأولون والآخرون
(وذلك يوم مشهود)
يشهده أهل السماء
وأهل الأرض (وبما
نؤخره) يعني ذلك اليوم
(الإلاجل معدود) لو قت
معلوم (يوميات) ذلك
اليوم (لا تكلم نفس)
لا تسمع نفس صالحة
لا حد (الإياديه) بأمره
(فهم) من الناس يومئذ
(شي) قد كتب عليه
الشقاوة (وسعد) قد

فالأول فإن لم يجد من ذلك فصام ثلاثة أيام متتابعات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
آية الكفارات قال سعد بن زبارة رسول الله صلى الله عليه وآله بالخيار قال أنت بالخيار إن شئت اعتقت وإن شئت كسرت وإن
شئت أطعمت فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال من كان عنده درهمان
فعليه أن يطعم في الكفارة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة قال إذا كان عندك درهمان فخذ درهمين بحد ويحب
عليه الاطعام وإن كانت أقل فهو بمن لا يجد ويصوم * وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي قال إذا كان عندك
عشرون درهما فعليه أن يطعم في الكفارة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في
المصاحف وابن المنذر والحاكم أبو يحيى والبيهقي عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤه فاصيام ثلاثة أيام متتابعات
* وأخرج مالك والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال كنت أطوف مع جماعة من المهاجرين والأنس في صلاة عن صيام
الكفارة أتابع قال جابر قلت لا يضرب بجهد في صدي ثم قال إنها في قراءة أبي بن كعب متابعات * وأخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي شيبة وأبو الشيخ والبيهقي عن طريق
ابن مسعود أنه كان يقرؤه فاصيام ثلاثة أيام متتابعات قال سفيان ونظير في مصنفه ربيع بن خزيمة ثم قرأ
فمن لم يجد من ذلك شيئا فصيام ثلاثة أيام متتابعات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه كان يقرأ على النبي
في القرآن متابعات * وأخرج أبو عبد الله وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرؤه فاصيام ثلاثة أيام متتابعات
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن جماعة قال كل صوم في القرآن
فهو متابع الا قضاء رمضان فإنه عدة من أيام أخر * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي أنه كان لا يفرق في صيام
اليمين ثلاثة أيام * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن أنه كان يقول في صوم كفارة اليمين يصومه متابعات قال
أفطر من عذر يقضي يوما مكان يوم * قوله تعالى (ذلك كفارة أيمانكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة أيمانكم إذا حللتم يعني اليمين العمد
واحفظوا أيمانكم يعني لا تعمدوا الأيمان الكاذبة كذلك يعني هكذا بين الله لكم آياته يعني ما ذكر من
الكفارة لعلكم تشكروا فمن صام من كفارة اليمين يوما أو يومين ثم وجد ما يطعم فليطعم ويجعل صومه تطوعا
* وأخرج عبد الرزاق والخازن وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عائشة قالت كان أبو بكر إذا حلل لم يفت
حتى نزلت آية الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا أحلف على عين فارى غير ما خبر الله إلا نيت الذي هو خير
وقلت رخصة الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من حلف على ملك عن ليضرب به ذكراه تركه ومع
الكفارة حسنة * وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن مطعم أنه أقضى عنه عشرة آلاف درهم وقال رب هذه القبلة
لو حلفت لحلفت صادقا وانما هو شيء أقضى به يميني * وأخرج أبو الشيخ عن أبي نجيح أن ناسا من أهل البيت
حللوا عند البيت خبز وجلا قدامة فكانهم حللوا على باطل ثم خرجوا حتى إذا كانوا في بعض الطريق قالوا
تحت صخرة فبينما هم قائلون تحتها إذا نزلت الصخرة عليهم فخرجوا يشدون من تحتها فعلقفت خبزهم فلقوا
ففتحت كل فلقته رجلا * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انحللوا الخمر) الآية * أخرج أحمد عن أبي هريرة
قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر وما يكون الميسر قالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأتوا رسول الله يسألون الله عن الخمر والميسر الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال
كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أختها في المغرب خلط في قراقر
فأنزل الله أغلظ منها يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون
حتى يأتي أحدكم الصلاة وهو معتق ثم نزلت آية أغلظ من ذلك يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر إلى قوله فويل أنتم
منتهون قالوا انتهيتا ربنا فقال الله يا رسول الله ما من قتلوا في سبيل الله وما أتوا على فريستهم كانوا يشربون الخمر
وما يكون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح
آخر الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم * وأخرج الطبراني وابن جرير وابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عمر قال نزل في الخمر ثلاث آيات نزل في سبيل

كعب بن الأشرف (فما أرى شيئا) كتب عليهم التوبة في الزمان فبما رقب) من كبر في الجاهلية صدر وهو أول ما نزل

آبائهم من قبل) من
 قتلهم وحلوا على ذلك
 (والمالوفهم أصيهم)
 عقوقهم (غير
 معقوص) ويقال ثلاث
 هذه الآية (والمالوفهم
 أصيهم غير معقوص
 في العذرية) (ولقد
 آتينا) أعطينا (موسى
 الكتاب) يعنى التوراة
 (فاختلف فيه) في كتاب
 موسى آمن به بعض
 وكفر به بعض (ولولا
 كلمة) سقطت (وجبت
 (من ربك) بتأخير
 العذاب عن أمثلك
 (أقضى بينهم) لفرغ
 من هلاكهم ولجاءهم
 العذاب (وأنهم لم يملك
 منه) مريب (ظاهر
 الشك) (وان كان) كان
 المبريقين (الماليوفينهم)
 يقول يوفرونهم (ربك
 أعمالهم) ثواب أعمالهم
 بالحسن حسنا وبالسيئ
 سيئا (أنه بما يعملون)
 من الخير والشر والثواب
 والعقاب (خبر فاستقم)
 على طاعة الله (كما
 أمرت) في القرآن
 (ومن تاب معك) من
 الكفر والشرك أيضا
 فليست معك (ولا
 تقصوا) لا تكفروا ولا
 تقصوا عما في القرآن
 من الحلال والحرام
 (أنه بما تعملون) من
 الخير والشر (أصبر ولا

أخرج عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن حسن السواقي الجنة قال لي قالوا أليسوا أقدموا وأولهم بشر بون
 الجرح فم علينا شيء فحسبوا الحب وهو هم بشر بونه فقال قد سمع الله ما قلتم فإن شاء الله فأنزل الله أنما يريد
 الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والبسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فيقول أنتم منتهون
 قالوا أنتم ينكرون في الذين ذكروا جزاء وأصحابه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يسئلك عن الخمر والبسر قال المبسر هو القمار كله قل فيه مما نكح كبير ومما نفع
 للناس قال قد هم ما لم يحرمهما وفيه لهم حلال فومئذ ثم أنزل هذه الآية في شأن الخمر وفي آت من آت فقال
 يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فقد كان السكر من سكر ما حرما ما أنزل الآية التي في المائدة يا أيها الذين
 آمنوا إنما الخمر والبسر والانساب والأزلام إلى قوله فهل أنتم منتهون فما حصر بها في هذه الآية فليعلموا كثيرها
 ما أسكر منها وما لم يسكر * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال أول ما أنزل تحريم الخمر يستخرج عن الخمر والبسر قل
 فيه مما نكح كبير الآية فقال بعض الناس نشرها المنفعة التي فيها وقال آخرون لا خير في شيء فيها ثم تواتر
 يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية فقال بعض الناس نشرها ما يحل في بيوتها وقال
 آخرون لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فتزلت يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والبسر المقتات
 فيها هم فأنهوا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال
 كان القوم يسرون حتى إذا حضرت الصلاة أمسكوا عنها فقالوا وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
 حين أنزلت هذه الآية قد تقرب الله في تحريم الخمر ثم حرمها به - كذلك في سورة المائدة بعد ذكره في الأحراب
 وعلم أنها تسفه الأحلام ونحوه - بالأموال وتستعمل عن ذكر الله وعن الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة فهل أنتم منتهون قال فأنه يلقى القوم عن الخمر وأمسكوا عنها فقالوا وذكر لنا أن هذه الآية لما أنزلت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله قد حرم الخمر فمن كان عنده شيء فلا يطعمه ولا يبيعها
 فابت المسلمون زمانا يحسدون ويجهلون طرق المدينة فمنا هرا قوامها * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 والحاكم وصححه عن ابن عباس أن الشراب كانوا يضر بون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي
 والعمال والعصى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يوفرونهم جدا فتوحى نحو ما كانوا
 يضر بون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو بكر يحلدهم أربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده
 يحلدهم كذلك أربعين حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين وقد شرب فامر به أن يحلده فقال لم يحلدي باني
 وبينك كتاب الله قال وفي أي كتاب الله تجد أن لا أحملك قال فإن الله تعالى يقول في كتابه ليس على الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وأما من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأحسوا واشتدوا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد فقال عمر ألا ترون عن ابن عباس هؤلاء الآيات
 تزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لأنهم أقوال الله فبطل أن حرم عليهم الخمر وحجة على
 الباقين لأن الله يقول إنما الخمر والبسر والانساب والأزلام حتى بلغ الآية الأخرى فإن كان من الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا فإن الله تعالى أن يشرب الخمر فيقول عمر فماذا ترون فقال علي بن أبي
 طالب نرى أنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري وعسى المغترى بما نون جزاء فامر عمر بفادعائين
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن أبي طلحة عن أمة أنس قال لما نزلت تحريم الخمر بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هاتفا به تف الان الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تتابعوها فمن كان عنده منهن شيء فليهرقه قال أبو
 طلحة ما غلام حل عزلى تلك المزد ففتحها فاهرا فها وخرنا يومئذ البسر والتمرها فاهرا في الناس حتى امتنعوا حاج
 المدينة * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب عليه من هذا الشراب فانا نالنا من
 نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم تشربون الخمر وقد أنزل فيها قلة ما تقولون قال نعم سمعته من النبي صلى الله
 عليه وسلم الساعة ومن عنده آتيتكم فقمنا فأكفينا ما كان في الأنا من شيء * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 قال عند أبي طلحة مال أتيتم فاشترى به خرا فإنا نحرمت الخمر أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعله خسلا فقال

لا أهرقه * وأخرج ابن مردويه عن أنس أن الآية التي حرم الله فيها الخمر نزلت وليس في المذنب شرب الخمر
 إلا من شرب * وأخرج أبو يعلى عن أنس قال لما نزل تحريم الخمر دخلت على ناس من أصحابي وهي بين أيديهم
 فصرخوا برجلي وقالت انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشربهم يومئذ البسر
 والخمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون الخمر بعدما نزلت التي في البقرة وبعد التي في
 سورة النساء فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوها * وأخرج مسلم وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد
 الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله أعرض بالخير عنكم كان عندهم منهن
 فلا يبيع ولينفع به فلم يأت إلا سيرا ثم قال إن الله قد حرم الخمر في آية واحدة وعنده منهن ما لا يبيع ولا
 يشرب قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منهن فذكروها في طرق المدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس قال حرمت الخمر بعينها قبلها وكسرها والمسكر من كل شراب * وأخرج ابن مردويه عن وهب بن
 كيسان قال قالت الجارية بن عبد الله مني حرمت الخمر قال بعد أحد صحننا الخمر يوم أحد حين خرجنا إلى القتال
 * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس إلا الخمر والزبيب
 * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال أيتام فكان يشتري لهم ويبيع فاسترى خراجه
 في خوابي وإن الله أنزل تحريم الخمر فأنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله ليس لهم مال غيره فقال أهرقه
 فأهرقه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال حرمت الخمر وما بالمدينة منهن شيئا وما خمرهم يومئذ إلا فضخ
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما بالمدينة منهن شيئا * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والبيهقي في سننهم عن عبد الله بن عمر وقال إن هذه الآية التي في القرآن يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر
 والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجنّبوا له واعلموا أن الله أنزل الحق
 ليسذهب به الباطل ويصل به اللعب والزمن والمزمار والكارات يعني البرايا والزمارات يعني الدف والطناير
 والشعر والخمر لمن طعمها أو أقسم وبها يمينه وعز حيله لا يشربها عبد بعد ما حرمته عليه إلا لعنة الله يوم
 القيامة ولا يذوقها بعد ما حرمتها إلا شقة يا أيها من حظيرة القدس * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد أنزل
 الله تحريم الخمر وما بالمدينة من شربة واحدة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن أبي سعيد قال
 كان عندنا خمر لبيتم فلما نزلت الآية التي في المائدة سأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتهم فقال أهرقوها
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال حرمت الخمر وهي تخمر في الجرادى * وأخرج ابن مردويه عن السمرائي
 عازب قال نزل تحريم الخمر وفي آية هذا إلا زبيب والتمر فأكلناهما * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر ومن الحنطة خمر
 وأنها لكم عن كل مسكر * وأخرج ابن جرير عن عبيد بن جبير قال لما نزلت بسئلك عن الخمر والميسر الآية كرهها
 قوم لقوله فيها ما أثم كبير وشربهم أقوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم
 سكارى كما تكونون على اعتدال إلا الذين عجزوا عن الفهم حتى نزلت الصلاة حتى نزلت إنما الخمر والميسر الآية فقال
 عمر بن الخطاب اليوم قوت بالميسر * وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر أو بسع آيات بسئلك عن الخمر
 والميسر الآية فتركوها ثم نزلت تخذون منه مسكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت الآية التي في المائدة فأنما الخمر
 والميسر إلى قوله فهل أنتم متنبهون * وأخرج ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه الآية بسئلك عن الخمر
 والميسر الآية فلم يزلوا بذلك يشربون حتى صبغ عبد الرحمن بن عوف طعنا فادعاهم فاشبههم على بن أبي طالب
 أنقر أقل يا أيها الكافرون فلم يذهبوا فأنزل الله بشدة في الخمر يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
 حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا بشر يومئذ من صلاة الغداة حتى ترتفع النهار فيقومون إلى صلاة الظهر وهم
 سكارى ثم لا يشربون حتى يصطلحوا الغداة ثم يقومون إلى صلاة الفجر وقد سحوا فلم يزلوا بذلك يشربون حتى
 صبغ سعد بن أبي وقاص طعنا فادعاهم فاشبههم رجل من الأنصار فشوى لهم رأس بعير ثم دعاهم عليه فلما كانوا

(وأقيم الصلاة) أتم
 الصلاة (طريقا للنهار)
 صلاة الغداة والظهر
 ويقال صلاة الغداة
 والظهر والعصر (ورأى
 من الليل) دخول الليل
 صلاة المغرب والعشاء
 (إن الحسنات) الصلوات
 الخمس (يذهب
 السيات) يكفر
 السيات دون الكافر
 ويقال سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله
 أكبر (ذلك ذكرى
 للأصكرين) توبة
 للتائبين ويقال كفارات
 الذنوب التائبين نزلت
 في شأن رجل غشاه
 يقال له أبو اليسر بن عمرو
 (واصبر) يا محمد على
 ما أمرت وعلى آذاهم
 (فإن الله لا يضيع
 لايصل) (أجر المحسنين)
 ثواب المؤمنين المحسنين
 بالقول والفعل (قلولا)
 كان من القرون) يقول
 لم يكن من القرون
 الماضية (من قبلكم
 أولو بقية) من المؤمنين
 (ينهيون عن الفساد في
 الأرض) عن الكفر
 والشر وعبادة الأوثان
 وسائر المعاصي (الذين
 قلدوا من أتبعنا منهم)
 من المؤمنين (واتبع
 الذين طأوا) اشتغل
 الذين أشركوا (ما أنزفوا
 فيه) ما أنعموا فيه في

الذين آمنوا من المال (وكانوا من المؤمنين) منكرين (وما كان ربنا ليهلك) أهل (القرى بظلم) منهم (وأهلها من الملحون) فيها من يأسر بالخير وفيه يهتدى

جاءها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والخامس في ناسخه والخامس في ناسخه
وتعقبه الذهبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الخطئة خيرا ومن الشعر خيرا
ومن الزبيب خيرا ومن التمر خيرا ومن العسل خيرا وأما أنا فكم عن كل مسكر * وأخرج الحاكم وصححه عن مريم
بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرين حين فدخلنا على عائشة فجعل نساء نساها عن الظروف فقالت
انكن لتذكرن ظروفا ما كان كثير منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتفقن بالله واجتبتن بيا مسكر كن
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان أسكرها ما به فلتجنبه * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والخامس في ناسخه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انظر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن
قال الميسر القمار * وأخرج البيهقي في سننه عن نافع ابن عمر كان يقول الميسر القمار * وأخرج عبد بن حميد
والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الميسر كعب فارس ودراج العرب وهو القماركة * وأخرج البيهقي عن
مجاهد قال الميسر القمار كما حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعب الموسومة التي يزجر بها جرافتها
من الميسر * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم وهذه الكعب الموسومة التي تزجر جرافتها من الميسر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في ذم
الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين
اللعينتين الموسومتين اللتين يزجران زجرافتهما ميسر العجم * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جريروا ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال
اياكم وهذه الكعب الموسومة التي تزجر جرافتها ميسر العجم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل
القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
علي بن أبي طالب قال انزل الشطر فنج من الميسر * وأخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطر فنج ميسر الاعاجم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن الزد أهى من الميسر قال كل ما ألهى عن ذكر الله وعن
الصلاة فهو ميسر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل
له هذه الزد تذكرهم انما بال الشطر فنج قال كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن طريق ربيعة بن كاسم عن أبيه
قال خطبنا ابن الزبير فقال يا أهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بالعبسة يقال لها الزد شير وان الله يقول في كتابه
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الخمر والميسر الى قوله فهل أنتم متهنون وانى أحلف بالله لا أوني بأحد لعب بها الا
عاقبته في شجرة وبشره وأعطيت سلبا من أنا في به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن أبي موسى
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالزد شير فقد عصى الله ورسوله * وأخرج أحمد عن أبي
عبد الرحمن الخطامي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له مثل الذي يلعب بالزد ثم يقوم فيصلي مثل الذي
يقوم بالقبض ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال للاعب
بالزد قرارا ككل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قرار كالدخن يودب الخنزير * وأخرج ابن أبي الدنيا عن
مجاهد قال للاعب بالزد قرارا من الميسر واللاعب بها من غير قرار كالدخن يودب الخنزير واللاعب بها
كالجاس عند مسالخه وان يؤمر بالوضوء منها والكعبين والشطر فنج سوا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن
أبي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يلعبون بالزد فقال قلوب لا هية وأبدع الله والسنة لا غنة
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال الزد ميسر العجم * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال الشطر فنج
من الزد ليعناع ابن عباس انه ولي مال يقيم فاحرقها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد الله بن عمر قال سئل ابن عمر
عن الشطر فنج فقال هي شر من الزد * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر انه سئل عن الشطر فنج فقال تلك

يدكر فيها لو لم يوهي
كاهمكية آياتها مائة
واحد عشر وكها
ألف وسبع مائة وست
وسبعون وخمسة مائة
آلاف ومائة وست
وتسعون *
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسمائه عن ابن عباس
في قوله تعالى (ال) يقول
أنا الله أرى ما تقولون
وما تعلمون وأن ما يقرأ
عليكم محمد صلى الله عليه
وسلم هو كلامي ويقال
قسم أقسم به (تلك
آيات الكتاب المبين) ان
هذه السورة آيات
القرآن المبين الحلال
والحرام والامر والنهي
(أنا أنزلناه فقرأنا
عربيا) يقول أنا أنزلنا
جبريل بالقرآن على
محمد على مجرى لغة
العربية (لعلكم
تعقلون) لكي تعقلوا
ما أمرتم به وما نهيتكم
عنه (نحن نقض علينا)
نبيك لك (أحسن
انقص) أحسن الخبر
من أخبار يوسف
ونحوه (عما أوحينا
اليك) بالذي أوحينا
اليك جبريل به (هذا
القرآن) في هذا القرآن
(وان كنت) وقد كنت
(من قبله) من قبل
نزول جبريل عليك
بالقرآن (من الغافلين)

عن خبر يوسف واخوته (اذ قال) قد قال (يوسف لاهيه يا أبت اني اريت في المنام النهار) (أحد عشر كوكبا) (فان من أياكم من يمشي

فترأت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الآتية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال بينما أدبر الكلب على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجانه حتى مالت رؤسهم من خيلهم يسرعون فسمعوا منادياً ينادي إلا أن الخمر قد حرمت قال فبادر كل عاملها داخل ولا يخرج من الخارج حتى أهرقوا الشراب وكسروا القلال وتوضأ بعضهم واغتسل بعضهم وأصبغوا من طيب أم سليم ثم خرجوا إلى المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية * الذين آمنوا الخمر والميسر إلى قوله فهل أنتم متهنون فقال رجل يا رسول الله فإمثلة من مات منا وهو يشرهم فاقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا والآتية * وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال أبو طلحة أخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي إلا أن الخمر قد حرمت فقال لي أذهب فاهربها قال فحرت في سكة المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ البهيمر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهى في بطونهم فماتوا فإل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا والآتية * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء * وأخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود آيس أخوانكم الذين ماتوا كانوا يشر بونهم فاقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الآتية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قبل لي أنت منهم * وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف ينشرهم من أخواننا الذين ماتوا وهى في بطونهم فاقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا والآتية * وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين آمنوا الآية بمعنى بذلك رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشر بون الخمر قبل أن تحرم الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح قبل أن تحرم فلما حرمت قالوا كيف تكون علينا خمر ما وقدمات أخواننا وهم يشر بونهم فاقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا يقول ليس عليهم خرج فيما كانوا يشر بون قبل أن أحرمها إذ كانوا يحسبن متقين والله يحب المحسنين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فبين كان يشرهم سائمين قبل يبدروا أخذهم النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما نزل الله تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب قال في ذلك رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصيب فلان يوم بدر وقلان يوم أحد وهم يشر بونهم فخنن شهدائهم من أهل الجنة فاقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ماتوا اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين يقول شريح القرظي على تقوى من الله وإحسان وهى لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابن عباس في قوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح قال قالوا يا رسول الله ما نقول لأخواننا الذين مضوا كانوا يشر بون الخمر ويا كانوا الميسر فاقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الحرام قبل أن يحرم عليهم إذا ماتوا اتقوا وأحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما علف * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا والآتية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لي أنت منهم * وأخرج الدينوري في المعاني والنسائي في المدينية وأبو نعيم عن ثابت بن عبيد قال جاء رجل من آل حاطب إلى علي فقال يا أمير المؤمنين اني أرجع إلى المدينة وأنتهم سائمين عن عثمان فإذا أقول لهم قال أخبرهم أن عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن مجاز بن دينار أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر والشام فقال لهم يزيد بن أبي سفيان شربتم الخمر فقالوا نعم لقول الله ليس على الذين

(يحل لكم وجه أبيكم)
 يقول يقبض عليكم
 أبو بكر وجهه (وتكفونوا)
 من بعده (من بعده)
 (قوما صالحين) راثنين
 من قتله ويقال صلحت
 حالكم مع أبيكم (قال)
 قائل منهم (من أخوة)
 يوسف وهو يهودا
 لأنخوته (لا يقتلوا)
 يوسف والقوة) ولكن
 أطروحوه (في غيابة)
 الجب) في أسفل الجب
 ويقال في ظلمته (يلتقمه)
 برفعه (بعض السيارة)
 ماري الطير يري من
 المسافرين (ان كنتم
 فاعلمين) به أمراً جازوا
 إلى أبيهم (قالوا) لا يهيم
 (يا أبا ناس) مالك لا قامنا
 على يوسف وإنا له
 لناحقون (حافضون)
 (أرسله معاندا يرتع)
 يذهب ويحيى عو ينشط
 (ويبلغ) يله (وإناله)
 لحافظون) مشفقون
 (قال) أبوهم (اني)
 (ليخترني أن تذهبوا به)
 فلا أراه (وأخاف أن
 يأكله الذئب) لأنه رأى
 في منامه أن ذئباً اشتد
 عليه فن ذلك قال وأخاف
 أن يأكله الذئب (وأنتم)
 عنه غافلون) باللعب
 ويقال مشغولون
 يعملكم (قالوا) لا يهيم
 (لئن أأكله الذئب) ونحن
 عصبية) عشرين أنا إذا
 بغير ما أدنهم

اليه جبريل ويقال
الله (لنستقيم)
لغيرهم يا يوسف
(يا مريم) يصنعهم
(هكذا) بك (وهي)
لا يستعرون (وهي)
لا يعاون انك يوسف حتى
تخبرهم ويقال لا يعاون
يوحنا الى يوسف
(ويضاوا باهم) الى ايهم
(عشاء) بعد الظهر
(يكون) على يوسف
(قالوا) يا ابانا اناذ هبنا
نستيق) ننضل ونصطاد
(وتركا يوسف عند
مناظرا) ليحفظه (فاكاه
الذئب) كافات (وما
أت بع من) مصدق (لنا
ولو كنا) وان كنا
(صادقين) في قولنا
(وحاذا على قصصه)
الطخا وعلى قصصه (بدم
كذب) دم حدي ويقال
طرى ان قرأت بالادال
(قال ل سولت) زينت
(لكم انفسكم امرا)
في هلاك يوسف فنعلم
(قصير جبل) فعلى صبر
جبريل بلا جرح (والله
المستعان) منه استعين
(على ما تصفون) على
صبري على ما تقولون
من هلاكهم بصدقهم
في قولهم لانهم قالوا امره
اخرى قبل هذا فتسله
الاصبر ص (وجاءت
سباورة) فافله من
الماف من قبل

امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا حتى يفرغوا من الآفة فكتب فيهم الى عمر فكتب اليه ان انا ان كان
هذا الخ او افلا يتطار بهم الليل وان انا لا افلا يتطار بهم النهار حتى يبعثهم الى لا يفتنوا واعاد الله فكتبهم
الى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخرفا لو انتم فقلنا عليهم اسم الله الخ والمسلم الى آخر الآية قالوا انما الى
بعد هذا ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فشاؤهم فكتبهم الناس فقال لعلي ما ترى قال
أرى انهم شرعوا في دين الله ما بادن الله فيه فان دعوا اليهم لاجل انهم قد أحلوا ما حرم الله ولا تزعوا اليهم
حرام فاحلهم عثمان بن عفان صدق الله وعلي الله الكذب وقد أخبرنا الله بعد ما يقري به بعضنا على بعض قال
يخادهم عثمان بن عفانين * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن شاربيها ولعن عاصرها ولعن مؤذيها ولعن موزيها ولعن دبريها ولعن ساقها
ولعن حاملها ولعن آكل ثمارها ولعن بائعها * وأخرج وكيع والخزاز ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة الا ان يتوب * وأخرج البيهقي في الشعب عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة وان أدخل
الجنة * وأخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من البعث فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن
شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر قال النبي صلى الله عليه وسلم أو يسكر هو قالوا نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد ان يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله
وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار * وأخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابن عمر وشيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه وان شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شربها الثالثة لم تقبل له صلاة
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب لم يقبل الله عليه وكان
حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قبل وما طينة الخبال قال صديق أهل النار * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن
عمر بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل له صلاة أربعين ليلة وان شربها
فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا فلا أدري أي الثالثة أو الرابعة قال فان عاد كان حقا
على الله ان يسقيه من رذغة الخبال يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة مسكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فاسامه ومن
ترك الصلاة مسكرا أربعين مرة فاسامه الله ان يسقيه من طينة الخبال قبل وما طينة الخبال الى رسول الله
قال عصارة أهل النار * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها وموزيها ودبريها ولعن شاربيها ولعن عاصرها ولعن مؤذيها ولعن موزيها ولعن ساقها
* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني جبريل فقال
يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها وموزيها ودبريها ولعن شاربيها ولعن عاصرها ولعن مؤذيها ولعن موزيها ولعن ساقها
* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عثمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني جبريل فقال
كان رجل فبين كان قبلكم يعبدون بعزل النساء فعلقته امرأة غارية فارسلت اليه فحادثتها فقالت انك عدو
لشهادة وقد جعل فلما قلت كما أدخل عليا ابانا فعلقته فدونته حتى أقصى الى امرأة وضعتها لست وعندها لأم
وبا طينة فيها خمر فقالت انما أدعك لشهادتك فاذنوا لکن دعوتك ان تقتل هذ الخلام أو تقع على أو تشرب كأسا من هذا
الخمر فان أبيت صحت ونجحت فلما رأى الله لا بد من ذلك قال اني كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر فقال
ي يدي فلم يرم حتى وقع عليه وقتل النفس فاجتنب الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر رجل
أدال وشك أن أحدهما ان يخرج صاحبه وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عثمان موقوفا * وأخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانه يفتنكم كل شر * وأخرج
ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء قال أوصاني أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا تشرب بالله

هذه من يردون مصر فخرجوا في الطريق فاحضروا النار في جعلوا يمشون في الارض حتى وقعوا في الارض التي فيها الجب

وان قطعت أو حرق ولا تترك صلاة مكتوبة، فعمداً في تركها استعداراً وقت منه الزمته وأن لا تشرب الخمر فأنما
مفتاح كل شر * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يبغى
الفردوس بيده وخطره على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكر * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم إلى السماء عمل العبد إلا بق من هؤلاء حتى
يرسوخ فتنع يده في أيديهم والمروءة الساخطة عليهم أن يرضى والسكران حتى يعمو * وأخرج البيهقي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر * وأخرج البيهقي عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليته الخمر ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجالس على مائدة يدار عليها الخمر
* وأخرج البخاري في التاريخ عن سهل بن أبي صالح عن محمد بن عبيد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أتى الله وهو مدمن خمر أقيم كعابدين * وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن أبيه
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى الله وهو كعابدين * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن خمر ألقى الله وهو كعابدين * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شراباً يذهب به عقله فقد أتى باباً من أبواب الكفار
* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر وقال لا أنزى أحب إلي من أن أسكر ولا أن سرق أحب إلي
من أن أسكر لأن السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الخمر يرى الدينالم يابس في الآخرة ومن شرب الخمر في الدينالم يشربه في الآخرة
ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب به في الآخرة ثم قال لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل
الجنة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يدخلون الجنة مدمن خمر
وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاها الله من نهر الغوطه قسيل وما نهر الغوطه قال نهر
يخرج من فرج المومنين يؤذي أهل النار رجع وجههم * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن أبا بكر
وعمر وأبا ساجد وابعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وأعطاهم السكر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوا
إلى عبد الله بن عمر وأسأله ف أخبرني أن أعطاهم السكر فلم يشرب الخمر ف أخبرني أنهم فأنكر وأذلك ونبوا جميعاً
حتى أتوا في داره ف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ما سكر من ماله بنى إسرائيل أخذوا خلافه
بين أن يشرب الخمر أو يقتل نفساً أو يزني أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه فاختار الخمر وأنه لما شر به لم يمنع من
شيء أراد منه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يشرب بها فتقبل له صلاة أو يعين ليله ولا يموت وفي
مثابته شيء إلا حرمت عليه إلى الجنة فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية * وأخرج الحاكم وصححه عن
أبي مسلم الخولاني أنه حج فدخل على عائشة ف جعلت تسأله عن الشام وعن ردها فجعل يخبرها فقالت كيف
تصبرون على ردها قال يا أم المؤمنين إنهم يشربون شراباً لهم يقال له الملاحا قال صدق الله وبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم سمعته يقول إن ناساً من أمي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها * وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني الله رجلاً يهدي للعالمين ويعني بحق المعارف والمزاير وأمر الجاهلية
ثم قال من شرب خمر في الدنيا سقاها الله كآسراً من جحيم جهنم معذب بعد أومه غفوره * وأخرج أحمد وابن
أبي الدنيا في ذم الملاهي والطرائف عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يعني رجلاً يهدي
للعالمين يعني لا يحق المعارف والمزاير وأمر الجاهلية والأوثان وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب الخمر أحد
في الدنيا إلا سقاها الله مثلاً من الجحيم يوم القيامة مغفوره له أومه عذب ولا يدها أحد في الدنيا إلا سقاها الله
خطيرة القدس حتى تقنع نفسه * وأخرج الحاكم عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلقت
على معصية فدعها وإذا فذت ضغائن الجاهلية تحت قدميك وبالك وشرب الخمر فإن الله لم يقدر شاربها * وأخرج

يوسف مالك بن دعر
رجل من الغروب من
أهل مدين بن أبي
شعيب النبي عليه السلام
(قاضي دله) فارخ دله
في حب يوسف فتعلق
يوسف فلم يقدر على
نزع من البئر ففطر فيه
فراى غلاماً ففطره
بالدلو فتأذى أصحابه
(قال يانسري) وهذا
بشرى يا أصحابي قالوا
ما ذاك بأمالك قال (هذا
غلام) أحسن ما يكون
من الغلمان فاجتمعوا
عليه فاخرجوه من الحب
(وأسروه بضاعة) وكهوه
من القوم وقالوا القومهم
هذه بضاعة أئمتهم
أهل المساء لئيدعهم
بصر (والله علمهم بما
يعملون) يوسف يعني
أخوة يوسف ويقال
أهل القافلة (وشهوه)
باعوه أخوته من مالك
ابن دعر (ثمان بن جهم)
نقصان بالوزن ويقال
زبوف ويقال حرام
(دراهم معدودة) عشرين
درهماً ويقال اثنين
وثلاثين درهماً (وكانوا
فيه) في عن يوسف (من
الزاهدين) لم يحتسبوا
اليوم يقال كان أخوة
يوسف في يوسف من
الزاهدين لم يعرفوا قدره
ومنزله عند الله تعالى
ويقال كان أهل القافلة

في يوسف من الزاهدين (وقال الذي استبراه) استبرى يوسف (من مصر) في مصر وهو العزيز برحمة الله وهو صاحب جنوده وكان يسمي

مالك بن دعر بعشرين
درهما وحده وتعلن
(وكذلك) هكذا (مكا
ليوسف) ما كجوسف
(في الارض) أرض مصر
(ولنعلمه من ناول
الاحاديث) تعبير الرؤيا
(والله غالب على امره)
على مقدوره لا يرد مقدوره
أحمد (ولكن أكثر
الناس) أهل مصر
(لا يعلمون) ذلك ولا
يصدقون ويقال
لا يعلمون أن الله غالب
على امره (ولما بلغ
أشده) والاشد من ثمان
عشرة سنة الى ثلاثين
سنة (آتيناه) أعطيناه
(حكما وعاما) فهما
ونبوة (وكذلك) هكذا
(تجزى الحسين) باقول
والفعل بالعلم والحكمة
(ورادنه) طليته (التي
هو في بيتها عن نفسه)
ان تسمي من نفسه
(وعلق الابواب) عليها
وعلى يوسف (وقالت)
ليوسف (هيت لك)
هلم أنا لك ويقال تعال
أنا لك ويقال هيت لك
معناه ان قرأت بنصب
الهاء والتاء هلم لان وان
قرأت بكسر الهاء وضم
التاء والهزم هيت لك
وان قرأت بنصب الهاء
ورفع التاء تعال أنا لك
(قال) يوسف (معاذ
الله) أعوذ بالله من هذا

ابن أبي الدنيا في كتاب دم الملاحى عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي
نحسف وقذف ومسح قبل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعارف والقيانات والنجرات الخ * وأخرج ابن أبي
الدين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي قذف ومسح ونحسف قبل يا رسول
الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعارف وأكثرت القيانات وشربت الخمر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي نحسف ومسح وقذف قالت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله
قال اذا ظهرت القيانات وظهر الزنا وشرب الخمر ولبس الخمر وكان ذا عذرا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الترمذي
عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علمت أمي خمس عشرة خصلة حل بها بالبداء قبل
وما هي يا رسول الله قال اذا كان الغم دولا والامانة مغسما والزمك مغرموا وطاع الرسل ردا وحسنه وحق أمه
و برصد يقهو خفا بآباء وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أزد لهم وأكرم الرجل خفاه شربه
وشرب الخمر ولبس الخمر واتخذوا القيانات والمعارف ولعن آخر هذه الامة وألها فلير تقروا عند ذلك ثلاثا
ويحاجروا وخسفا ومسحنا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
طائفة من أمي قرده وطائفة خنازير ونحسف بطائفة يرسل على طائفة الرج العقيم بأهم شرب الخمر
ولبس الخمر واتخذوا القيانات وضربوا بالدوف * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في هذه الامة نحسف وقذف ومسح وذلك اذا شربوا الخمر واتخذوا القيانات وضربوا بالمعارف
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قوم من هذه الامة في آخر الزمان
قرده وخنازير وقالوا يا رسول الله أليس يشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال لي و يصومون ويصلون
ويحجون قال فبألهم قال اتخذوا المعارف والدوف والقيانات وتوا على شربهم ولهم فاصبحوا قد مسحوا
قرده وخنازير * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في أمي نحسف وقذف ومسح قالوا متى ذلك يا رسول الله قال اذا ظهروا المعارف واستحلوا الخمر
ولبس الخمر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الغارزي عن ربيعة بن زعيم قال لي سمعت قوم وهم على أن يكفهم
قرده وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبربط والقيانات * وأخرج ابن أبي الدنيا عن صالح بن خالد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال لي سمعت ناس من أمي الخمر وشربوا الخمر والمعارف ولما أتى الله على أهل حاضرهم
بجبل عظيم حتى يئسهم عليهم ومسح آخرون قرده وخنازير * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بين زجال على أكل وشرب وعرف يصحون على أرائكهم مسوخين قرده وخنازير
* وأخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الشعب وضعفه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم النحسف والمسح والقذف قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا رآهم
النساء ركن السروج وكثرت المعارف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر لا يستحي به وشربت المسكر في
آنية أهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال قالوا اذا رآهم ذلك فاستدبروا
واستعدوا واتقوا القذف من السماء * وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استعملت أمي نحسفا فاعلمهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاع ولبس الخمر واتخذوا القيانات وشربوا الخمر واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي سمعت قوم من هذه الامة على طع وشرب واهو ولعت فصبحوا قد مسحوا
قرده وخنازير ولصبيهم نحسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد نحسف الليلة بيني وبين فلان ونحسف الليلة بيننا
وفلان وليرسل عليهم خاصيل من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور وليرسل عليهم الرج
العقيم التي أهلكت عاذا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الخمر واتخذوا القيانات وأكلهم
الباوقايعهم الرحم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لي سمعت ناس من أمي الخمر يسمونهم باعتبار أسماءهم وضرب على رؤسهم المعارف والمغريات ينحسف

الامر (له زبي) سميدي العتيق (أحسن منواي) قدرى وتزاني لا أخونه في أهله (الله لا يفلح) لا يأمي ولا ينجو (الظالمون) الله

عذاب اليم
 من كسب (كن) من
 مكر كن وصيه مكر
 (ان كسب كن) مكر كل
 وصيه مكر (عظيم)
 يخاض الى البحر
 والوصيه ثم قال آخرها
 يوسف (يوسف) يعنى
 يوسف (أعرض عن
 هذا) الامر ولا تخبر
 أحدا ثم أعرض الى
 المرأة وقال (واستغفرى
 الذنوب) استغلى واعتذرى
 الى زوجها من سوء
 صنعك أيها المرأة
 (انك كنت من
 الخاطئين) من الخائنين
 لزوجك ففشا أمرهما
 بعد ذلك في المدينة (وقال
 نسوة في المدينة) وهن
 أربع نسوة امرأة
 ساقى الملك وامرأة
 صاحب سجنه وامرأة
 صاحب مطبخه وامرأة
 صاحب دوابه (امرأت
 العزيز) (الضار) (تراود
 فتها) يتدعو عبدها
 أن يسميكنها (عن
 نفسه) من نفسه (قد
 شفعها حب) قد شق
 شفاف قلبها حب يوسف
 ويقال بطنها حب يوسف
 أن قرأت بالشين والعين
 (الانزالها في سلال
 مبيس) في خيامين في
 حبب عبدها يوسف
 (فلما سمعت بذكره من)

الى النار * وأخرج عبد الله بن أحمد في رواية عن جندب بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال والذي نفسي بيده ليسكن أباص من أثنى على أسروا ولعب وله وفيه صغر أجروا ونجاس ربا ونجاس
 الجارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وما كانهم الى ما وليهم الخمر * وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو
 قال انه في الكتاب مكتوب ان خطيئة الخمر تعلى الخطايا كأنه لو شرب الخمر * وأخرج عبد الرزاق عن مسروق
 ابن الأجدع قال شارب الخمر كفايد الوثني وشارب الخمر كفايد اللات والعزى * وأخرج عبد الرزاق عن ابن جبر قال
 من شرب مسكرا لم يقبل الله منه ما كانت في شأته منه فطره فان مات منها كان حقا على الله أن يسقيه من طينة
 الخيل وهى صديد أهل النار وفيهم * وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو وحش
 ورجس صلاته أو يعين ليله فان تاب الله عليه فان شرب أيضا فهو رجس ورجس صلاته أو يعين ليله فان
 تاب تاب الله عليه فان عاد له اقال في الثالثة أو الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخيل * وأخرج عبد
 الرزاق عن أبان رفع الحديث قال ان الخبائث جعلت في بيت فاعلق عليها وحمل مفتاحها الخمر من شرب الخمر وفتح
 بالخبائث * وأخرج عبد الرزاق عن عبيد بن عمير قال ان الخمر مفتاح كل شر * وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن
 المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر صابحا كان كالمسكر بالليل حتى يحسب ركعتين
 شربها ليل كان كالمسكر بالليل حتى يصبح ومن شربها حتى يسكر لم يقبل الله له صلاة أو يعين صلاته فان
 عروقه منها شيء مات ميتة جاهلية * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف
 الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من شمر الا سقيه بها النمل من الخمر وحذبت اعداؤه مغزولة ولا
 يتركها وهو علم قادر ابتغاه من ضايق الاسقيته منها فأرويته في حظيرة القدس * وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاصي قال يجي يوم القيامة شارب الخمر مسودا وجهه ثم وقف عندهما ثلاثا لشفقه أو قال شرفه فمد يده
 لسانه يسيل لعابه على صدره بقدره كل من براه * وأخرج أحمد عن قيس بن سعد بن عبد الله سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة أو كل مسكر خمر أو أكل مسكر خمر أو شرب
 أحد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أو يعين ليله فان تاب تاب
 الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما أدري في الثالثة أم في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة
 الخيل قالوا يا رسول الله ما طينة الخيل قال عصارة أهل النار * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن جندب بن
 طلق قال قال لانا في مجلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عكر خرسا لما يرى في شرب الخمر من عكرها
 قال تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تسقه أنا ذو الذي نفس محمدية ما شربه رجل قطا فأنه أمانة مسكر فاستغفر الله
 الخمر يوم القيامة * وأخرج أحمد عن أسماء بنت زيد أنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب
 الخمر لم يرض الله عنه أو يعين ليله فان مات كافرا أو ان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من
 طينة الخيل قال يا رسول الله وما طينة الخيل قال صديد أهل النار * وأخرج أحمد في الرضد عن أبي ذر قال قال
 الربيع بن السكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر من أمر البليس والغول خمر من جهنم والخمر طعم كل أثم والشباب
 شبع بمن الجنون والنساء حياثل الشيطان والكبر شر من الشر وشرب المسكر كل مال اليتيم وشرب المسكر كل مال اليتيم
 والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شق في بطن أمه * وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن محمد بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الأوثان وشرب الخمر ولا حاجة الرجال * وأخرج البيهقي عن أم
 سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في أول ما نزلني وعهد الى به عبادة الأوثان وشرب الخمر
 ملاحة الرجال والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ليسوا لكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم
 جبروا بن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليسوا لكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم
 وربما حكى قال هو الضعيف من الصيد وضعفه يتلى الله به عبادة في أحوالهم حتى لو شارب تناولوه بأيديهم فهاهم
 الله أن يقر بوقته من قتله منكم منكم ما قال ان قتله منكم ما قال أو ناس يا أولي الألباب ما كان عبادة عبادة
 العترة الا أن يعفو الله عنه * وأخرج عبد الرزاق وجندب بن عبد الله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السكفر

يقولون (أرسلت البهائم) ودعتهن الى الضافة (وأعدت لهن من كذا) وما لا يمكن علمه ان قرأت مشبهة بان واليه

ولم يبق في سنة عن مجاهد في قوله ليسوا منكم الله يشي من الصدق قتاله أيدكم ورواهاكم قال التبريد والرحم بنال
كبار الصيد وأيدكم تال صغار الصيد أخذ الفروخ والبص وفي لفظ أيدكم أخذ كراياهن بأيدكم من بصون
وفراجهن ورواهاكم ما رمت أو طعنت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ليسوا منكم الله يشي
من الصيد قال لا يستطيع أن يرى من الصيد * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال أنزلت هذه الآية
في عمر والحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله
وهم يحرمون ليعلم الله من يخاف بالعب * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قيس بن سعد عن ابن عباس أنه كان
يقول في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم أن يوسع ظهره وبطنه جلدا وبسبب ثيابه * وأخرج أبو الشيخ
من طريق السكبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله قال كان إذا ما أخذ شيئا من الصيد أو قتله جلدا سائة ثم نزل
الحكم بهذا * وأخرج أبو الشيخ عن طريق أبي صالح عن ابن عباس قال جلدا بطنه وظهره إن عاد لقتل الصيد متعمدا
وكذلك مسج باهل وج أهل واد بالثاثة قال ابن عباس كان في الحاهلية إذا أخذ الرجل حدا أو قتل صيدا
صرب ضربا شديدا ولسب ثيابه * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال هي
والله موجبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد مثله * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) فمن اعتدى
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم فمن اعتدى من قتله في
هذه الآية وأكله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وأنتم
حرم قال حرم صيده هتنا وأكله ههنا * وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سنة عن ابن
عباس في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال إن قتله متعمدا أو ناسيا أو خطا حكم عليه فان عاد متعمدا عملت له
العقوبة إلا أن يعفو الله عنه وفي قوله فزاعم مثل ما قتل من النعم قال إذا قتل الحرم شيئا من الصيد حكم عليه فيه فان
قتل طيبا أو نجس فعليه شاة بذبح حكمة فان لم يجد فاطعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام فان قتل إيلا
ونحوه فعليه بقرة فان لم يجدها أطعم عشرين مسكينا فان لم يجد صام عشرين يوما أو قتل نعمة أو حمار وحش
أو نحوه فعليه بدنة من الإبل فان لم يجد أطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما واطعام مدمد يشبعهم
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحكم بن عمرو كتب أن يحكم عليه في الخطا والعمد * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال يحكم عليه في العمد والخطا والنسيان * وأخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا
قال متعمدا القتل ناسيا لا حرامه فذلك الذي يحكم عليه فان قتله ذاكر الأحرار متعمدا القتل لم يحكم عليه * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم أنه حرم ومتعمدا قتله قال لا يحكم عليه ولا يجزه
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال العمد هو الخطا المكفر أن يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه * وأخرج
ابن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا الصيد ناسيا لا حرامه فمن اعتدى بعد ذلك متعمدا للصيد يذكر
أحراره لم يحكم عليه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا قال إذا كان ناسيا لا حرامه وقتل
الصيد متعمدا * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا القتل ناسيا لا حرامه فعليه الجزاء
ومن قتله متعمدا القتل غير ناس لا حرامه فذلك إلى الله أن شاء عذبه وأن شاء عفر له * وأخرج الشافعي وعبد
ابن حماد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس لا حرامه ولا يريد غيره فذلك حل وأبسته وخصه ومن
قتله ناسيا لا حرامه أو أراد غيره فخطأ به فذلك العمد المكفر * وأخرج الشافعي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن
جرير قال قلت لعطاء ومن قتله منكم متعمدا فن قتله خطا يغرم وإنما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم
نعظم بذلك حريات الله ومضت بذلك السنن والأئمة يدخل الناس في ذلك * وأخرج الشافعي وابن المنذر عن عمرو
ابن دينار قال رأيت النامس أجمعين يغرمون في الخطا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال إنما كانت الكفارة فمن قتل الصيد متعمدا أولئك غلظت عليهم في الخطا حتى يتقوا
* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال نزل القرآن بالعمد وجرت السنة في الخطا يعني في الحرم يصيب الصيد

هذا ما بالغ الحكمة أو
كفارة طعام مساكين
أو عدل ذلك صابا
لنذوق وبال أمره عفا
الله عما سلف ومن عاد
فإنفق الله منه والله
عز وود وانتقام
قرأت تحفة بقول
أترجعه وجاءت بالبحر
والبحر فوضعت بين
أيدى بن (وأتت)
أعطت كل واحدة
منهن سكيناً فقطع بها
اللحم لأنهم كانوا
لا ياكلون من اللحم إلا
ما يقطعون بسكاكينهم
(وقالت) وليخاليوسف
أخرج علي بن يوسف
(فلم أراينه أأكبره)
أعانه (وقطعن)
خوشن وخشن (أيدى بن)
بالسكين من الدهشة
والخبر حماراً من
حسن يوسف (وقال)
حاش لله معاذ الله
(ما هذا بشراً) آدمياً
(إن هذا) ما هذا (إلا)
ملك كريم (على ربه)
(قالت) وليخاليوسف
(فذلك الذي لم يمتني)
عذلتني وعيشتني (فيه)
واقدر أودته عن نفسه
دعوتني إلى نفسي وطابت
لاستمكن من نفسه
(فأسبغتهم) فامتنع
عني بالعفة (واثن) لم يفعل
ما أمره المسكين (في)
المسكين (وليكونا من الصاغر بن) من الذليلين فيه وقل هو الله يوسف أطعم مولاتك (قال) يوسف (وب) يارب المسكين أحب إليّ

الحاجه اليه
ويقال له من الزمان
(فاستجاب له ربه) دعوه
(فصرف عنه كيدهم)
مكرهم (انه هو
السميع) (لدا عاز العليم)
بالاجابه ويقال السميع
لما التفتن العليم بمكرهم
(ثم بداهم) ظهور لهم
يعني للذين (من بعد
ما رأوا الآيات) شق
القميص وقضاء أخيهما
(استجبتهم حتى حين)
الى سجين ويقال الى
حين يقطع مقالته الناس
(ودخل معه السجن)
بعد دخوله الى خمس
سنين (فبينما) عبدان
للملك صاحب شرابه
وصاحب مطبخه غضب
عليهما وادخلهما
السجن (قال أحدهما)
هو الساقى (انى أراى)
رأيت نفسي (أعصر
نخرا) عينا وألقى الملك
وكان رؤياه رأى في
منامه كأنه يدخل كرما
فراى في الكرم حيلة
حسنة فيها ثلاثة
قضبان وعلى القضبان
عناقيد العنب فاجتنى
العنب فحضره وناولوه
الملك فقال له لو سلف
ما أحسن ما رأيت أما
الكرم فهو العنب
الذى كنت فيه وأما الحيلة
فهى سلطانك على ذلك
وأما حسنها فهو عرك

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن الزهري قال يحكم علي بن العبد في الخطامة * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال إذا أصاب الحرم الصيد خطا فليس عليه شيء * وأخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير في الحرم إذا أمت صيد خطا فلا شيء عليه وإن أصاب معه خطا فليس عليه شيء * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طائفة من أصحابنا قال لا يحكم على من أصاب
صيدا خطا أن يحكم على من أصابه عدا والله ما قال الله إلا من قتله ميتكم * وأخرج سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فخرأه من قبل من النعم
قال إذا أصاب الحرم الصيد يحكم عليه جزاؤه من النعم فإن وجد جزاؤه ذكبه وتصدق الجمله وإن لم يجد جزاؤه فم
الجزاؤه درهم ثم قومت الدراهم بنقطة ثم صام مكان كل نصف صاع يوما قال أو كما رآه طه م سالكين أو بعد ذلك
صياما أو نحرأرب بالتمام الصيام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس في
الرجل يضرب الصيد وهو حرم قال يحكم عليه جزاؤه فإن لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فقوم طه م م سالكين قد لم
يجد حكم عليه الصيام * وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله فخرأه من قبل من النعم قال سئل
ابن المنذر عن الشعبي فخرأه من قبل ما قتل من النعم قال ندمه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سأل
مروان بن الحكم ابن عباس وهو يروى الى الزرقى قال أرايت ما أصاب من الصيد لم يتخذ بدا فقال ابن عباس ثمنه
يهدى الى مكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال عليه من النعم مثله * وأخرج ابن جرير عن
السدي في الآية قال أن قتل نعمة أو حمارا فعليه بدنة وإن قتل بقرة أو إبل أو أروى فعليه قره أو قتل غزالا
أو أربا فعليه شاة وإن قتل طيئرا أو جربا أو يربوعا فعليه محله قدأ كات العشب وشرب اللبن * وأخرج
ابن جرير عن عطاء بن سئل أن يغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال أليس يقول الله فخرأه من قبل ما قتل
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن قولة فخرأه من قبل ما قتل ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه فخرأه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن معاذ بن حيان في قوله فخرأه من قبل ما قتل ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه فخرأه * وأخرج
والنعمه فخرأه من البدين وما كان من صيد البر ذوات البقر ومن جزاؤه من البقر وما كان من الطيئرة فخرأه
من النعم والارنب فيه ثمنه من الغنم واليربوع فيه ورق وهو الحبل وما كان من حمامة أو نحوها من الطير فخرأه
شاة وما كان من جرادة أو نحوها فخرأه من طعم * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال قال عطاء أرايت
أن قتل صيدا فاذا هو أعور أو أعرج أو مفلوج أو غرم مثله قال نعم إن شئت قال عطاء وإن قتل ولد بقرة
وحشية ففيه ولد بقرة أو نديسة مثله فكل ذلك على ذلك * وأخرج ابن جرير عن الصادق بن مزاحم في قوله فخرأه
من قبل ما قتل من النعم قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار أو النعمه فعليه مثله من الإبل وما كان ذا قرن
من صيد البر من دمل أو إبل فخرأه من البقر وما كان من طيئرة من الغنم مثله وما كان من أرب فخرأه من البقر
وما كان من يربوع وشبهه ففيه حبل صغير وما كان من جرادة أو نحوها فخرأه من طعم * وأخرج ابن جرير عن
أن يقول ويصدق ثمنه وإن شاء صام لكل نصف صاع يوما وإن أصاب فرخ طير بربه أو بيضه فالبيعة فهنا
طعام أو صوم على الذي يكون في الطير * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للضبيص صيد فاذا أصابه الحرم ففيه جزاء كبش من سن وثوكل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن
عمر وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعمه بدنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عمر
قضى في الأوب بقرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وطائفة من أصحابنا قالوا في الحمار بقرة * وأخرج ابن
أبي شيبة عن عروة قال إذا أصاب الحرم بقرة الوحش ففيه حارور * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن رباح
أعلق بابه على حمامة فخرأه ما انطلق الى عرفات ومضى فرجع وقد مات فاق ابن عمر قد كذا لك ففعل
عليه ثلاثة من النعم وحكم معمر جل * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في طير الحرم شاة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن عطاء قال أول من فدى طير الحرم بشاة عثمان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال في
الجرادة قبضة من طعام * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال مرة فخرأه من جرادة * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم

وكرهه في ذلك العمل وأما ثلاثة قضبان على الحيلة فهي ثلاثة أيام تكون في السجن فخرأه من النعم أو ما العنب قال

قال - مثل ابن عباس عن الحرم أيضا الحارادة فقال عمر بن الخطاب * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي قال ما نصيب الحرم من شيء حكم فيه قيمته * وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعام صيام يوم أو إطعام مسكين * وأخرج الشافعي عن أبي موسى الأشعري وابن مسعود ومروان بن الحكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية بن قرة وأحمد بن حنبل عن رجل من الأنصار أن رجلا أواماً بعير وأدخى نعامة فكسر بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة تصوم يوم أو إطعام مسكين * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن ذكوان أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل يحرم أصاب بيض نعام الله عليه وسلم نحره * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه من طريق أبي المهرزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض النعام ثمنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال في بيض النعام قيمته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال في بيض النعام قيمته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضة درهم وفي كل بيضة نصف درهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر قال سمعنا زمن بن عمرو أن يثاظيباً فقال أحدنا صاحبه أتاني أبلغه فري بحجر فما أخطأ خشيشاه فقتله فأتينا عمر بن الخطاب فسيا أساءه عن ذلك وإذا إلى جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت إليه فذكره ثم أقبل على صاحبنا فقال أعمد أقتله أم خطأ قال الرجل لقد تعددت رميه وما أردت قتله قال عمر ما رأيت إلا قد أشركت بين العمد والخطا عبد الله شاة فأذبحها وصدق لحمة وأسق أهلها يعني أذفعها إلى مسكين يجعله سقاء فقمناس عنده فقالت صاحبة أبي سال جسد أعظم شعائر الله والله ما أدري أمير المؤمنين ما يقتلك حتى شاور صاحبه أعمد إلى ما تقتلك فأخبرها فاعمل ذلك قال قبيصة وما أذكر الآية في سورة المائدة يحكم به ذوا عدل منكم قال فباع عمر مقاتلي فلم يبق إلا الأومعة النروقة فعلى صاحبي ضربها وهو يقول أقتلت البصيدة في الحرم وسفقت الفتيانم أقبل على بضري فقلت يا أمير المؤمنين لا أحل لك مني شيئا من أحرم الله عليك قال يا قبيصة أتاني أزال شابا حديث السن فصيح اللسان فسبح الصبر زواله قد يكون في الرجل تسعة أخلاق صالحة وخلقي سيي فغلب خلقه السيي أخلاقه الصالحة فإياك وعزات الشباب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران أن أبا بكر فقال قتات سبدا وأنا محرم فأتري على من الجزاء فقال أبو بكر لابي بن كعب وهو جالس عندهما ترى فيها فقال الأعرجي تبتك وأنت خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك فإذا أنت سألت غيرك قال أبو بكر فأتتك بغيرك يقول الله يحكم به ذوا عدل منكم فبادرت صاحبي حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجلا من الأعراب محرمان فأجاش أحدهما فلبس أخته إلا أسخو فأتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف فقال له عمر وما ترى قال شاة قال وأنا أرى ذلك أذهب فأفاهديا شاة فلما مضى قال أحدهما لصاحبه أدرى أمير المؤمنين ما يقول حتى سألت صاحبه فسمعها عمر فدرهمها وأقبل على القاتل ضرب بالدره وقال تقتل بصيد وأنت محرم ولتغص الفتيان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمد ورحمة فاستعنت صاحبي هذا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طروق بن شهاب قال وطأ أريد طيبا فقتله وهو محرم فأتى عمر ليحكم عليه فقال له عمر احكم معي فكيف جدي يا فديج الماعو الشجر ثم لم يجر يحكم به ذوا عدل منكم * وأخرج ابن جرير عن أبي مجاز أن رجلا سأل ابن عمر عن رجل أصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر له أما أن تقول فأضدك أو أقول فتصدقني فقال ابن صفوان بل أنت تقول فقتل ابن عمر ورواه على ذلك عبد الله بن صفوان * وأخرج ابن مسعود وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي بكر بن الحنبل قال أصبت طيبا وأنا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال أنت رجل من أخوانك فلم يحكم عليك فأتيت عبد الرحمن بن عوف وسعدا فحكاهما علي تيسا فغفر * وأخرج ابن جرير عن عمر بن حشيش قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عمر عن رجل أصاب ولدنا رب فقال فيه ولدنا فزيمنا أرى أنا ثم قال لي كذا فقلت أنت أعلم مني قال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي مليكة قال سئل القاسم بن محمد عن محرم قتل

الطعام من الصيد قال لكل مديوم ياخذ زعم بصيام رمضان والظهار ورعهم ان ذلك رأى يراه ولم يسمع به من أحد
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير بن قولة أو عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة أيام إلى عشرة أيام
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن ابن عباس قال التحاحل الطعام ليعلم به الصيام * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن السدي ليدوق وبال أمره قال عقوبة أمره * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ليدوق وبال أمره قال
 عاقبة عمله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق بن نعمان بن نعمان عن أبي ذر عن الله عما سلف قال عما كان في
 الجاهلية من عادات فنتقم الله منه قال في الإسلام * وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ عن عطاء عن الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية من عادات قال من عادى في الإسلام فنتقم الله منه
 وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جرير قلت لعطاء فعليه من الأثم عقوبة قال لا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
 شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق بن عكرمة عن ابن عباس في الذي
 أصاب الصيد وهو محرم يحكم عليه من واحدة قال عاد لم يحكم عليه وكان ذلك إلى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفاه
 ثم تلى ومن عاد فنتقم الله منه ولفظ أبي الشيخ وابن عطاء قال له اذهب ينتقم الله منك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم يحكم عليه كما قاله ومن قتله متعمدا
 حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد بقتاله ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حديد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا أصاب صيدا وهو محرم فسأل شريحا فقال هل أصبت قبل هذا
 شيئا قال لا قال أما انك لو فعلت لم أحكم عليك ولو كانت إلى الله يكون هو ينتقم منك * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه * وأخرج عبد بن حديد
 وابن جرير عن إبراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه أمره إلى الله * وأخرج
 عبد بن حديد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العدة مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب
 ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطأ أبدا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير عن عطاء بن أبي
 رباح قال يحكم عليه كما عاد * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم قال كلما أصاب الصيد المحرم حكم عليه * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق بن زيد أبي المعلى عن الحسن ان رجلا أصاب صيدا وهو محرم فقبضه فزعم ثم عاد
 فأصاب صيدا آخر فزات نار من السماء فاحرقته فهو قوله ومن عاد فنتقم الله منه * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
 قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعت الله عليه نارا فأكاته * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يقتل المحرم الفارة والعقرب والحداء والغراب والسكاب العقور زاد في رواية ويقتل الحية * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فافتلوهن في الحرم الحياء
 والغراب والسكاب والفارة والقرب * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر
 محرم ان يقتل حية في الحرم حتى * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل
 الحرم الذئب * قوله تعالى (أجل لكم صيد البحر) الآية * أخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أجل لكم صيد البحر وطعامه من أعاليكم قال ما لفظه ميتا فهو طعامه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن أبي هريرة مرفوعا مثله * وأخرج أبو الشيخ عن طريق بن قتادة عن أنس عن أبي بكر الصديق في الآية قال سيده
 ما حوت عليه وطعامه ما لفظ اليك * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة أن أما
 بكر الصديق قال في قوله أجل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده أيدينا وطعامه ما لا يده البحر وفي
 أقطار طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته * وأخرج أبو الشيخ عن طريق أبي العافيل عن أبي بكر الصديق قال في
 البحر هو الظهور وماؤه الحل ميتته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال صيد البحر جلال وماؤه مهور * وأخرج
 أبو الشيخ عن طريق أبي الزبير عن عبد الرحمن بن مولى بن خزيمة قال ما في البحر مني إلا قد ذكاه الله لكم * وأخرج
 عبد بن حديد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب أبو بكر الناس فقال أجل لكم صيد البحر وطعامه من أعاليكم
 قال وطعامه ما قد فيه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في

الطعام من الصيد قال لكل مديوم ياخذ زعم بصيام رمضان والظهار ورعهم ان ذلك رأى يراه ولم يسمع به من أحد
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير بن قولة أو عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة أيام إلى عشرة أيام
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن ابن عباس قال التحاحل الطعام ليعلم به الصيام * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن السدي ليدوق وبال أمره قال عقوبة أمره * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ليدوق وبال أمره قال
 عاقبة عمله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق بن نعمان بن نعمان عن أبي ذر عن الله عما سلف قال عما كان في
 الجاهلية من عادات فنتقم الله منه قال في الإسلام * وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ عن عطاء عن الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية من عادات قال من عادى في الإسلام فنتقم الله منه
 وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جرير قلت لعطاء فعليه من الأثم عقوبة قال لا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
 شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق بن عكرمة عن ابن عباس في الذي
 أصاب الصيد وهو محرم يحكم عليه من واحدة قال عاد لم يحكم عليه وكان ذلك إلى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفاه
 ثم تلى ومن عاد فنتقم الله منه ولفظ أبي الشيخ وابن عطاء قال له اذهب ينتقم الله منك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم يحكم عليه كما قاله ومن قتله متعمدا
 حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد بقتاله ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حديد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا أصاب صيدا وهو محرم فسأل شريحا فقال هل أصبت قبل هذا
 شيئا قال لا قال أما انك لو فعلت لم أحكم عليك ولو كانت إلى الله يكون هو ينتقم منك * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه * وأخرج عبد بن حديد
 وابن جرير عن إبراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه أمره إلى الله * وأخرج
 عبد بن حديد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العدة مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب
 ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطأ أبدا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير عن عطاء بن أبي
 رباح قال يحكم عليه كما عاد * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم قال كلما أصاب الصيد المحرم حكم عليه * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق بن زيد أبي المعلى عن الحسن ان رجلا أصاب صيدا وهو محرم فقبضه فزعم ثم عاد
 فأصاب صيدا آخر فزات نار من السماء فاحرقته فهو قوله ومن عاد فنتقم الله منه * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
 قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعت الله عليه نارا فأكاته * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يقتل المحرم الفارة والعقرب والحداء والغراب والسكاب العقور زاد في رواية ويقتل الحية * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فافتلوهن في الحرم الحياء
 والغراب والسكاب والفارة والقرب * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر
 محرم ان يقتل حية في الحرم حتى * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل
 الحرم الذئب * قوله تعالى (أجل لكم صيد البحر) الآية * أخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أجل لكم صيد البحر وطعامه من أعاليكم قال ما لفظه ميتا فهو طعامه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن أبي هريرة مرفوعا مثله * وأخرج أبو الشيخ عن طريق بن قتادة عن أنس عن أبي بكر الصديق في الآية قال سيده
 ما حوت عليه وطعامه ما لفظ اليك * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة أن أما
 بكر الصديق قال في قوله أجل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده أيدينا وطعامه ما لا يده البحر وفي
 أقطار طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته * وأخرج أبو الشيخ عن طريق أبي العافيل عن أبي بكر الصديق قال في
 البحر هو الظهور وماؤه الحل ميتته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال صيد البحر جلال وماؤه مهور * وأخرج
 أبو الشيخ عن طريق أبي الزبير عن عبد الرحمن بن مولى بن خزيمة قال ما في البحر مني إلا قد ذكاه الله لكم * وأخرج
 عبد بن حديد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب أبو بكر الناس فقال أجل لكم صيد البحر وطعامه من أعاليكم
 قال وطعامه ما قد فيه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في

منهم (يا كاهن) يبلهون (سبع عاف) بقراته هال كانت من الهزال يخرج من بعد السنين ولم يستن عليه

الارض وأن الله بكل شئ عليم
سنين مخصصة وأما
السبع سنبلات الخضر
فهو الحصب والرخص
في السنين المخصصة وأما
السبع بقرات الهزال
الهالكات فهي سبع
سنين مجدية وأما السبع
سنبلات اليابسات
فهو القحط والغلاء في
السنين المجدية ثم عليهم
يوسف كيف يصنعون
(قال ترعون سبع
سنين) المخصصة (دأبا)
دائما كل عام (فما
حصدتم) من الزرع
(فذروه في سنبله) في
كواثره ولا تدوسوه لانه
أبقى له (الاقليلاهما
تاكون) يقول بقدر
ما تاكون (ثم ياتي من
بعد ذلك) من بعد السنين
المخصصة (سبع شداد)
سبع سنين فحطه
(يا كان ما قدمتم لهن)
مارفعتم لهن للسنين
لمجدية في السنين المخصصة
(الاقليلاهما تحصنون)
تحزرون (ثم ياتي من
بعد ذلك) من بعد السنين
المجدية (عام فيه يقات
الناس) أهل مصر
بالطعام والمطر (وفيه
يعصرون) السكر
والادهان والزيت
فرجع الرسول وأخبر

صديق ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاد حرام للحلال فلا يحل أكله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جري عن
عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدى لنا طائر ففانمنا أكل ومنمنمنا نزع فلم يأكل
فلما استيقظا طلحة وافق من أكل وقال أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال أقرأها كما تقرؤها فان الله ختم الآية بحرام قال أبو عبيد - دعي - وحرم عليكم
صدا البر ما دمتم حرم ما يقول فهذا ياتي بمعناه على قتله وعلى أكل لحمه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي
قحادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جارا فخر جوامع فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل
البحر حتى نلتقي فخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم فبينما هم يسرون أذروا
جر وحش فحمل أبو قتادة على الجر فعمق منها أنا فزلفوا فأكوا من لحمها فقالوا ناكل لحم صيد ونحن يحرمون
فحملنا ما بقي من لحمها فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اننا كنا أحرمنا وقد كان أبو قتادة لم
يحرم فرائنا جر وحش فحمل عامها أبو قتادة فعمق منها أنا فزلفنا فاكلنا من لحمها فقلنا اننا كل لحم صيد ونحن
يحرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال أميكم أجسد أمره ان يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها
* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم
مالم تصيدوه أو تصد لكم * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يارب بن أرقم أعلمت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أهدى له بضات نعام وهو حرام فردهن قال نعم * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه
بسند ضعيف عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمر فاستقبلنا رجل جواد فقلنا
أضرب من بعضنا وسياطنا فقتلنا فاسقط في أيدينا فقلنا ما نصنع ونحن يحرمون فأسألنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا بأس بصيد البحر * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال كل شئ عاشر في البر والبحر فأصابه المحرم فعليه
الكفارة * قوله تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها امر بعة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال انما سميت الكعبة لترتيبها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم لحجهم * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال قيامها أن يامن من توجهه اليها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قياما
للناس قال قواما للناس * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن
جبير قياما للناس قال صلاحا لدينهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال شدة لدينهم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما
للناس قال عصية في أمر دينهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس كلهم فيهم ملوك
يدفع بعضهم عن بعض ولم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع
بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالشهر الحرام والقلائد ويلي الرجل قاتل
أبيه أو ابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله البيت الحرام
والشهر الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الأولى لا يخاف بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت أو في الحرم
أو في الشهر الحرام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد قال حواجز أبقاها الله في الجاهلية بين الناس فكان
الرجل لو جر كل جريرة لم يأكل في الحرم لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو قاتل أبيه في الشهر الحرام لم يعرض
له ولم يقرب به وكان الرجل لو قاتل الهدي مقلدا هويا كل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل
إذا أراد البيت تقلد قلادة من شعر فاحتمه ومنعته من الناس وكان إذا نفر تقلد قلادة من الازخر أو من السمير فبعته
من الناس حتى ياتي أهله حواجز أبقاها الله بين الناس في الجاهلية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الحسن انه تلا هذه الآية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال لا يزال الناس على دين ما حوا

والطيب ولوا عجل
كبر ما الخبيث فاقول الله
يا اولي الالباب اعلمكم
تصلحون يا ايها الذين
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبدلكم تسو كروان
تسئلوا عنها حين يتزل
القرآن تبدلكم عفا
الله عنهم والله غفور رحيم
قد سألها قوم من
قبلكم ثم اصبوا بها
كافرين

الى ربك الى سيدك
الملك فاسئله ما بال
النسوة يقول قل للملك
حتى يسأل عن خبر
النسوة (اللاتي قطعن)
نخشب وشمش (أيدين)
ان ربي سيبيدي
(يكيدهن) يحكرهن
وفصيعهن (يعلمهن)
فرجع الرسول وأخبر
الملك فسمع الملك هؤلاء
النسوة كاهن وكهن
أربع نسوة اقرأه ساقيه
واقرأه صاحب مطبخه
واقرأه صاحب درواه
واقرأه صاحب سخنه
واقرأه العزير يا صلوم
يكن في مصر أعظم منهن
دون الملك (قال) لهن
الملك (يا خطيبه كن)
ما شأ تكن وما جأ تكن
(اذراود بن يوسف عن
نفسه قل عاش لله)
مهج الله (ما علمنا عليه)
ملا آياته (من سوء)

البيت واستقبلوا القبله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال جعل الله هذه الاربعه
فيما للناس حي قوم أمرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن خذفي قوله فيما للناس قال
الطيب هم ايها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل بن حيان فيما للناس يقول فيما علمنا القبله سم
وأماهم فيه آمنون * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم فيما للناس قال أمنا * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن
مسلم بن هرم قال حدثني من اصدق قال تصب السكبه يوم القيامة للناس تحريمهم بما عملوا فيها * وأخرج
أبو الشيخ عن أبي حمزة لم أر أهل الجاهليه كان الرجل منهم اذا أحرمت نفسه لاداة من شعر فلا يعرض له أخذ فاداه
وفضي عنه تقلد فلاة من اذخر فقال الله جعل الله السكبه بالنسبة الحرام فيما للناس والشعر الحرام الا به
* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء الخراساني في الآية قال كانوا اذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشي بعضهم
الى بعض * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في الآية قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله هذه الاربعة
بينهم يعيشون به فمن انتهك شيأ من هذا أو هدم بناطره الله حتى بعد ذلك انعموا أن الله يعلم ما في السموات وما في
الارض والله تعالى أعلم * قوله تعالى (اعلموا ان الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم) * أخرج أبو الشيخ
عن الحسن ان أبا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال ألم تر ان الله ذكر آية الرخاء وآية الشدة وآية الشدة عند
آية الرخاء ليكون المؤمن راغباً راجعاً لا يفتي على الله غير الحق ولا يلقى بيده الى التهلكة * قوله تعالى (قل
لا يستوي) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال الخبيث هم المشركون
والطيب هم المؤمنون * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال الله جلل أن تصدق به أحب الي من مائة ألف
ومائة ألف حرام فان شتم فافروا كتاب الله قل لا يستوي الخبيث والطيب * وأخرج ابن أبي حاتم عن حماد بن أبي
عبد الاعلى حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كنت الى عمر بن عبد العزيز بن بعض
عماله يذكر أن الخراج قد انكسر فكاتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو أجيحك ذكر
الخبيث فان استطعت ان تكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبل في الظلم والفسور والعدوان
فانفع ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اولي الالباب يقول من كان له لب أو عقل
* قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء) الآية * أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ماسحت مثلهما فقل فقال رسول
من أبي قال فلان فترأت هذه الآية لا تسئلوا عن اشياء * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه من طريق قتادة عن أنس في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم
تسو كرم أن الناس سألو اني الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال
لا تسألوني اليوم عن شيء الا أنما أتاكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا وطشوا ان ذلك بين يدي أمر قد حضر فقلت
التفت عن يميني وشمالي فاذا كل رجل لاف فوبه برأسه يبتى فاما رجل فقال يا رسول الله من أبي قال أولك حذافة
وكان اذا الاحي يدي الى غير أبيه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما بالهم يفتون في ما لا يفتون في
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كالذيوم قط ان السنة والشارع اني حتى رأيتهم يفتون في ما لا
قال قتادة وان الله يريه ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون قال وأمر علي بن أبي طالب أن يسألوا عن اشياء
الآية قال قتادة وفي قراءة أبي بن كعب قد سألها قوم بنت لهم فاصحوا بها كافرين * وأخرج البخاري وابن
جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسئلهم فبقول الرجل من أبي ويقول الرجل فضل ناقته أين باقي فانزل الله فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
لا تسئلوا عن اشياء حتى فرغ من الآية كلها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب
عن قوله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم تسو كرم فقال ذلك اليوم قام فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تسألوني عن شيء الا أخبركم به فقام رجل فذكره المسلمون مقامه فمؤذ فقال يا رسول الله من أبي قال أولك
حذافة فترأت هذه الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاووس قال رأت لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم

من قبيح (فالتاسع ان الله يرأت ان تبين اطق ابو سفي ويقال الا ان حبر الصديق انار اودته تسو كرم

(بالقلب) إذا غاب في
(وإن الله لا يهدي)
لا يرد ولا يرضى
(كيد الخائنين)
عمل الزانين فقال له
جبريل عليه السلام
ولا تخن همت بها
يا يوسف فقال يوسف
(وما أرى نفسي) قلبي
من الهم (الأنفيس)
يعني القلب (لأتارة)
للحسد (بالسوء)
يا أتبع من العمل (الإلا
مارحم رب) عصم ربى
(ان ربى غفور) تجاوز
(رحيم) لما هممت
(وقال الملك) اتوني به
ستخاصه لنفسى) أحصه
لنفسى دون العز
فلبا كفه بعد ما جاء
اليه وفسر رؤياه (قال)
له الملك (انك اليه وم
دينا) عندنا (مكن) الله
قدره منزلة (أمين)
بالامانة و يقل بما
وليتك قال اجعلنى على
خزائن الارض) على
خراج مصر (الى حفى)
مقدريها (علم) بساعة
الجوع حين يقع ويقال
حفيظا لما وليتني علمي
بجميع أسن الغرباء
الذين ياتونك (وكذلك
مكننا ليوسف) هكذا
مكننا يوسف (فى الارض)
أرض مصر (ينبؤ)
يقول (مها) فيها رحيب
(شاء) ريد (انصيب)

(وَمِنْهُمْ) تَحْصِيْلُ رَحْمَتِ اللَّهِ وَفَوَاسِلِهِ (مِنْ نَسَاءٍ) مَنْ كَانَ أَهْلًا لَهَا (وَلَا تُضَيِّعُ) لَا يُبْطِلُ (أَبْرَارَ الْحَيْثِينَ) قَوْمًا

لو حجت ولو وجبت ما استلغتم واذن الكفر ثم قاموا كوفي ما ترككم واذن الكفر ثم قاموا كوفي ما ترككم
شي فانت راعاه فأنزل الله لا تسالوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤوكم ثم هم أن يسالوا عن مثل الذي سألت النصارى
من المنايا فاصبحوا بكافرين فهمي الله عن ذلك وقال لا تسالوا عن أشياء أي أنزل القرآن فيها بتعليق ساءكم
ذلك ولكن انظر واذا نزل القرآن فأنكم لا تسالون عن شيء الا وجدتم فيه حجة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تسالوا عن أشياء قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج فقبل أو أحب هو يا رسول الله كل عام قال لا ولو قلتم لو حجت عليكم كل عام ولو حجت ما أطفئتم
ولو لم تطفئوا الكفر ثم قال سألوني فلا يسألني رجل في حجة في هذا عن شيء الا أخبره وإن سألني عن شيء فقام الله
رجل فقال من أي قال أنوك هذا فبين قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضى بنا لله يا رسول الله فقام محمد صلى
الله عليه وسلم نبينا ونعوذ بالله من غضبه وغضبه رسول الله * وأخرج ابن المنذر عن سعد بن أبي وقاص قال إن كانوا
ليسألون عن الشيء وهو لهم حلال فما يزالون يسألون حتى يحرم عليهم واذن حرم عليهم وقعود * وأخرج الشافعي
وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم
المسلمين في المسامحة حرام من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن أبي نعيم الحشبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حد حذر فلا تفتدوها وقرصن لكم
فرائض فلا تضيعوها وحرم أشياء فلا تنهكوها وترك أشياء في غير نهيان ولكن رحمة من الله فاقبلوها ولا تحسروا
عنها * وأخرج سعد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق تصديق عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله لا تسالوا عن أشياء قال يعني البحيرة والسائبة والوصالة والحمام ألا ترى أنه يقول بعد ذلك
ما جعل الله من كذا ولا كذا قال وأما كرمه فانه قال انهم كانوا يسالونه عن الآيات فهو عن ذلك ثم قال قد سألها
قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس في ذلك يقول هذا
فقال هاه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تسالوا عن أشياء قال هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي وأما سعد بن حمير فقال لهم الذين يسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة وأما مقسم فقال هي فيما قالت الأمم أنبياءها عن الآيات
* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن نافع في قوله لا تسالوا عن أشياء قال ما زال كثرة السؤال مخدقاً تركه
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ أن تبد لكم رفع التاء ونصب الدال * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الملك بن
إبي جعة الأزدى قال سألت الحسن عن كسب الكناس فقال لي ويحك ما تسال عن شيء لو ترك في مياركم لضافت
عليكم ثم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسالوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤوكم * وأخرج أحمد وأبو الشيخ
والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع وهو مرفق الفصيل
ابن عباس على جبل آدم فقال يا أيها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه قال وكنا منكم ما أتت بعد نزول الله
الآية لا تسالوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤوكم فقد مضى إليه أعرابي فشرى بديناره على مناله فاعتم بها حتى
رايت حاشية البر على حاجبته الا عين وقلنا له سل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وهذا القرآن
بين أظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه أعماداً وذاً ربنا وخذنا من نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وقد علا وجهه
حجراً من الغضب فقال أوليست اليهود والنصارى بين أظهرها المصاحف وقد اصحوا ما يتعلقون منها بحرف فما
جاءت به أنبياءهم إلا أن ذهاب العلم أن تذهب جلته * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الأسماء
والصفات عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فترأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
لا تسالوا عن أشياء قال فحينئذ سأله أقال أن الله عباد اليسوا بآبائهم ولا شهداء يعظمهم النبيون والشهداء يقرهم
وقد هداهم من الله يوم القيامة فقال أعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل
شتى من شعوب القبائل لم تكن بينهم أرحام ولا صلوات ولا ولد دنيا لا بدلون بها بخالون بروح الله يجعل الله
وجوههم نوراً ويجعل لهم مناراً من أوّل قدام الرحمن يفرح الناس ولا يفرحون ويخاف الناس ولا يخافون

والشرك والفواحش
(وجاء أنبؤ يوسف) إلى
مصر وهم عشرة (فدخلوا
عليه) على يوسف
(فعر فهم) يوسف أنهم
انحدونه (وهـم له
منكرون) لا يعرفون
أنه أخوهم يوسف (ولما
بجوههم بجواهم) كال
لهم كليلهم (قال أنبؤني
ياخ لكم من أبيكم) كما
قامت أنا أنما نحن إينا
عند أينا (الأنثرون أني
أوفي السكيل) أوفر
السكيل ويقال يدي
كيل الطعام (وأنا خير
المزايين) أفضل المضيفين
(فان لم تأتوني به) ياخبيكم
من أبيكم (فلا كليل لكم
تتدي) فيما تستقبلون
(ولا تقر بون) مرة
أخرى (قالوا سئروا دعنه
آياه) سئطبه من آياه
ونعري آياه (وأننا
لقاعلون) لضا منون
اناسحي به (وقال)
يوسف (لقيتانه) لخدمته
(انبعوا بضاعتهم)
دسوا دراهمهم (في
رجالهم) في جواهرهم
حتى لا يعلمون (اعلمهم
يعرفونها) ليكن يعرفوا
هذه الكرامات فيقال
لكن يعرفوا أنها
دراهمهم فيردوها إلى
(إذا انقلبوا إلى أهلهم)
إذا رجعوا إلى أبيهم
(اعلمهم يرجعون) مرة
أخرى (فأما رجعوا إلى أبيهم) بكنعان (قالوا يا أبا نعيم من مال السكيل) فبما يستقبل أن لم ترسل معنا نبياً من (فأرسل

1

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

ناراھانا (وہیہقا انا) فی

(٤٣ - (البر المنثور) - فان) أبوهم بل جربكم الرجل من نذر هذه الذراهم اليه (وغير أهلنا)

و يقال هذا امر يسير
وساجدة هينة تعاليتك
(قال) لهم انهم (ان)
ارسله معكم هذه المقالة
(حتى تؤتون) تعقلوني
(موتفا) عودا (من الله)
لثانتي به (لتردنه على)
(الآن يحاط بكم) الا
ان ينزل عليكم امر من
السماء و يقال الان
يصيبكم امر من السماء
او من الارض (فلسما)
آتوه اعطوا اباهم
(موتفهم) عودهم
من الله على رده الى ابهم
(قال) يعقوب (الله)
على ما تقول وكيل
شهود و يقال كليل
(وقال) لهم (بابي لا)
تدخلوا من باب واحد من
سكة واحدة (وادخلوا من
ابواب متفرقة) من سكان
مختلفة (وما اغنى عنكم
من الله) من قضاء الله
فيكم (من شيء ان الحكم)
ما الحكم بالقضاء فيكم
(الا الله عليه توكلت)
انكم وفوت امرى
وامركم اليه (وعليه)
فليتوكل المتوكلون)
فليثق الواثقون و يقال
على المؤمنين ان يتوكلوا
على الله و كان خاف
عليهم يعقوب من العين
لانهم كانوا صبايح الوجوه
جسالا فمن ذلك خاف
عليهم (ولما دخلوا)
مصر (من حيث)

حتى رعى ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة القارة كان الرجل اذا اولدت حصة فيمدها
الى الحامة فيسالم تسكن سقايتك اذ انهم اولوا بحر او بر او لا يدون له الماء اقل ذلك الحيرة ولا مائية كان الرجل
يسحب من ماله ما شاء ولا يصليوه في الشاة اذا اولدت سمعا عذابي السابغ فان كان ذكر اذبح وان كانت أنثى تركت
وان كان في بطنه اثنتان ذكر وأنثى فولدتهما قالوا واصلت أحباها بتر كان جبهه لا يدبجان قالوا لا ولا حام كان
الرجل يكون له الفحل فاذا ألقح عشرة اقبل حام فامر كوه * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الآية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يخرجون ربهما ويطرحها
ولمها ولهنها الاعلى الرجال فاولدت من ذكر وأنثى فهو على هيئته فان مات اشترك الرجال والنساء في اكل الحوتا
فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحاي والسائمة من الغنم على نحو ذلك لانها ما اولدت من ولد يدها وبن سائمة
اولاد كان على هيئته فاذا اولدت في السابغ ذكر أو أنثى اودس كرمين فيجود فالحاكم حالهم دون تسامهم وان
توأم أنثى و ذكر فهي وصيلة ترك ذبح الذكر بالأنثى وان كانتا اثنتين تركنا * واخرج ابن المنذر عن أبي
سعيد الخدري قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستأخر عن قبلته واعرض لوجهه ونزل الله ثم دعا
من قبلته حتى رأى نياها يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يابى الله لقد صنعت اليوم في صلاتك
شيئا كنت تصنعه قال نعم عرضت على في مقامي هذا الجنة والنار فقرأت في النار ما لا يعلم الا الله ورأيت فيها
الجحيم به صاحب الهرة التي ويطعمها ولم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فانا كل من خشاش الارض حتى ماتت في
رباطها ورأيت فيها عروين لحى يجرق صبه في النار وهو الذي سب السواك وبخر الحيرة وضرب الاوتان
وغير ذلك سمعنا ورأيت فيها عروين العفاريت معه بحيرة الذي كان يسرق به الحاج قال وسمي لي الرابع فسميت
ورأيت الجنة فلم أر مثل ما فيها فتناولتها فطعمها لا يكدوه فخل بيبي وبيته فقال رجل من القوم مثل ما بالحيرة
قال كاعظم دلو فرته املك قفا قال محمد بن اسحق فسميت عن الرابع فقال هو صاحب بيتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي نزعهم ما واخرج البخاري وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
سبعهم يحلم بعضهم بعضا ورأيت عروا يجرق صبه في النار وهو أول من سب السواك * واخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كن من
الجون يا أكرم عرضت على النار فقرأت فيها عروين لحى بن قعق بن خديف يجرق صبه في النار فقرأت فيها
أشبهه برجل منك به ولا به منك فقال أكرم أخشى ان يضربني شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا انك مؤمن وهو كافر انه أول من غير دين ابراهيم وبخر الحيرة وضرب السواك وصحى الحاي * واخرج أحمد
وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أول من سب السواك وعبد
الاصنام أبو خراصة عمرو بن عامر واني رأيت بخر أمة في النار * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أول من سب السواك
ونصب النصب وأول من غير دين ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي أخو أبي كعب لعبد رأيت بخر
قصبه في النار يؤذي أهل النار فيجرق صبه واني لاعرف من بخر البخاري قالوا من هو يا رسول الله قال لا رجل من بني
مذليج كانت له ناقه ان خدج آذاهما وجرم الباهما وظهر وهما وقال هاتان الله ثم احتاج اليهما فشرن النائم
وركب ظهورهما قال فاعترأيت في النار وهما بقصه انه بافواههما او بطأته باخفافهما واخرج أحمد والحاكم
وصححه عن أبي بن كعب قال يدانحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناظر في الصفوف خلفه
فرا يباه يتناول شيئا فخل فتناولته فتأخر فأتى الناس ثم تأخر الناس فتأخر الناس فقلت يا رسول الله رأيتك معك
اليوم شيئا كنت تصنعه في الصلاة فقلت انه عرضت على الجنة بما دهم من الزهر والنصرة فتناولت فقلت من عني
ولو أخذته لاكل منه من دين السماء والارض لا ينقصوه فخل بيبي وبيته وعرضت على النار فلما وجدت سائمة

تأخرت عما كانوا أكثر من رأيت فيها. الباعان اثنان أفشين وان سالان الحفن واذا سئلن بخان واذا أعطين لم
يشكرن ورويت بهما عروين على بحر قصبه في الدار وأشبه من رأيت به معبد بن أكنم الخراجي فقال معبد
يا رسول الله أتحشي على من شهيد قال لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من حل العرب على عبادة الأصنام
* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرتهم لا يعقلون
قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي يحرم عليهم * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في الآية قال الآية
بما رواه زاذوان في رواية الأبناء وظنوا أن الله هو جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله
الكذب الآية قال آباء افتروا على الله الكذب والأبناء أكثرتهم لا يعقلون يظنون الله هو الذي جعله * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في قوله ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب قال هم أهل الكتاب وأكثرتهم لا يعقلون قال هم أهل الأوثان * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرتهم لا يعقلون قال
الذين لا يعقلون هم الأتباع وأما الذين ادتر وا فاعتقوا أنهم ادتر وا * قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
الآية * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن منيع والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الزهري ومحمد بن النساقي وابن ماجه وأبو يعلى والبخاري في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان والضياع في المختارة عن قيس قال
قام أبو بكر محمد بن النساقي وأبني عليه وقال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وأنكم تضعون على غير موضعها وفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الناس اذاروا والمنكر ولم يغيروا وشك أن يعمهم الله بعقاب * وأخرج ابن جرير عن قيس بن أبي حازم قال
صعد أبو بكر محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأبني عليه ثم قال أيها الناس انكم لتتأولون آية من كتاب الله
وتعدون رخصه والله ما أنزل الله في كتابه أشد منها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أولي عمنكم الله منه بعقاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
جرير بن الخليل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أجمع
منه وأعرضون عنه ولا يغيرون عليه إلا أوشك أن يعمهم الله منه بعقاب * وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير
والبخاري في صحيحه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن أبي أمامة الشيباني قال أثبت أبانا عمة الخشي فقلت له كيف نصنع في هذه الآية قال آية قال قوله
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال أما والله لقد سألت عنها خبير أسألت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بل أستمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذارا آيت شحام طاعا وهو من بني عاوذا
مؤثر وأجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العوام فان من وراءكم أيام الصبر الصابرون
فيهن مثل القابض على الجزل يعمل فيهن مثل أخرج من مثل أخرج من مثل أخرج من مثل أخرج من مثل أخرج من مثل
والطبراني وابن مردويه عن أبي حاتم عن الأشعري أنه كان فيهم شيء فاحتسب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه
فقال ما حبسك قال يا رسول الله قرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أين ذهبت انما هي لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم * وأخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن الحسن ابن مسعود سأل
رجل عن قوله عليكم أنفسكم فقال أيها الناس انه ليس بزمان فافهم اليوم مقبولة ولكنه قد أوشك ان يأتي زمان
تأمرن بالمعروف فتصنعنكم كذا وكذا أو قال فلا قبل منكم في نذركم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
* وأخرج سديد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم أنفسكم الآية قال مروا بالمعروف
وانه وعن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم أنفسكم * وأخرج عبد
ابن حميد وغيره عن جابر بن عبد الله عن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله أنفُسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله صراطا مستقيما
تأخرت عما كانوا أكثر من رأيت فيها. الباعان اثنان أفشين وان سالان الحفن واذا سئلن بخان واذا أعطين لم
يشكرن ورويت بهما عروين على بحر قصبه في الدار وأشبه من رأيت به معبد بن أكنم الخراجي فقال معبد
يا رسول الله أتحشي على من شهيد قال لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من حل العرب على عبادة الأصنام
* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرتهم لا يعقلون
قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي يحرم عليهم * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في الآية قال الآية
بما رواه زاذوان في رواية الأبناء وظنوا أن الله هو جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله
الكذب الآية قال آباء افتروا على الله الكذب والأبناء أكثرتهم لا يعقلون يظنون الله هو الذي جعله * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في قوله ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب قال هم أهل الكتاب وأكثرتهم لا يعقلون قال هم أهل الأوثان * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرتهم لا يعقلون قال
الذين لا يعقلون هم الأتباع وأما الذين ادتر وا فاعتقوا أنهم ادتر وا * قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم
الآية * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن منيع والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الزهري ومحمد بن النساقي وابن ماجه وأبو يعلى والبخاري في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان والضياع في المختارة عن قيس قال
قام أبو بكر محمد بن النساقي وأبني عليه وقال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وأنكم تضعون على غير موضعها وفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الناس اذاروا والمنكر ولم يغيروا وشك أن يعمهم الله بعقاب * وأخرج ابن جرير عن قيس بن أبي حازم قال
صعد أبو بكر محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأبني عليه ثم قال أيها الناس انكم لتتأولون آية من كتاب الله
وتعدون رخصه والله ما أنزل الله في كتابه أشد منها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أولي عمنكم الله منه بعقاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
جرير بن الخليل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أجمع
منه وأعرضون عنه ولا يغيرون عليه إلا أوشك أن يعمهم الله منه بعقاب * وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير
والبخاري في صحيحه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن أبي أمامة الشيباني قال أثبت أبانا عمة الخشي فقلت له كيف نصنع في هذه الآية قال آية قال قوله
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال أما والله لقد سألت عنها خبير أسألت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بل أستمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذارا آيت شحام طاعا وهو من بني عاوذا
مؤثر وأجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العوام فان من وراءكم أيام الصبر الصابرون
فيهن مثل القابض على الجزل يعمل فيهن مثل أخرج من مثل أخرج من مثل أخرج من مثل أخرج من مثل أخرج من مثل
والطبراني وابن مردويه عن أبي حاتم عن الأشعري أنه كان فيهم شيء فاحتسب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه
فقال ما حبسك قال يا رسول الله قرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أين ذهبت انما هي لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم * وأخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن الحسن ابن مسعود سأل
رجل عن قوله عليكم أنفسكم فقال أيها الناس انه ليس بزمان فافهم اليوم مقبولة ولكنه قد أوشك ان يأتي زمان
تأمرن بالمعروف فتصنعنكم كذا وكذا أو قال فلا قبل منكم في نذركم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
* وأخرج سديد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم أنفسكم الآية قال مروا بالمعروف
وانه وعن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم أنفسكم * وأخرج عبد
ابن حميد وغيره عن جابر بن عبد الله عن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي

(صواع المالك) انما المالك الذي كان يشرب فيه ويكفي وكان ائمن الذهب وقد اتمى المالك (ولم يأت به رجل يعبر واما به زعيم) كذبل قاله

بالسرقة وغيره الناس
(وما كنا سارقين)
ما نطلبون (قالوا) يعني
ففي يوسف (فما خرافه)
يعني ما خراف السارق
(ان كنتم كاذبين قالوا
خرافه) السارق (من
وجدني رحله) السرقة
(فهو جزاؤه) يقول
الاستعباد جزاء سرقة
(كذلك نجزي الظالمين)
السارقين بارضنا (فبدا)
ففي يوسف (باوعدهم)
فقتله (قبل وعاء أخيه)
فلم يجد هافيا (ثم
استخرجها من وعاء
أخيه) من أبيه وأمه فقال
له في يوسف فرجك
الله كما فرجتي (كذلك)
هكذا (كدنا) صنعنا
(ليوسف) أكرمناه
بالعلم والحكمة والفهم
والشجوة والملاكة (ما كان
ليأخذ) يقول لم يأخذ
(أخاه في دين الملك) في
قضاء الملك (الأن يشاء
الله) وقد شاء الله أن
لا يأخذ أخاه في دين الملك
وكان قضاء الملك للسارق
أنه يضرب ويغرم ويقال
يقطع ويغرم ويقال ألا
أن يشاء الله إلا ما علم
يوسف أنه رضى الله
من قضاء الملك فكان
ياخذ بذلك (نرفع
درجات) فضائل (من
نشأ) كما نرفع في الدنيا
(وفوق كل ذي علم عليم)

الملك قال كانوا وعدوا الله بن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما
إلى صاحبه فقال رجل من جماعة عبد الله ألا أقوم فأشهرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر فقال آخر إلى صاحبه
عليك بنفسك فان الله تعالى يقول عليكم أنفسكم فمنعهما من مسعود فقال ما لم يحن أو يل هذه الآية بعد ذلك
القرآن أنزل حيث أنزل ومنه آي قد مضى ناوليهم قبل أن يترن ومنه ما وقع ناوليهم على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنه آي يقع ناوليهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه آي يقع ناوليهم بعد رسول الله صلى
ومنه آي يقع ناوليهم عند الساعة ما ذكر من أمر الساعة ومنه آي يقع ناوليهم عند الحساب ما ذكر من أمر
الحساب والحكمة والمآثر ما دامت قلوبكم واحدة وأهواؤكم واحدة ولم تلتصقوا بشيء مما بينكم وبين بعضكم فإين بعضكم
وانهم واثقوا بالقلوب والاهواء أراستم شيئا واذن بعضكم فإين بعضكم فإين بعضكم فإين بعضكم فإين بعضكم فإين بعضكم
هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر أنه قيل لا يولد جلد في هذه الأيام ولم يامر لم تبت
فان الله قال عليكم أنفسكم فقال انه ليس لي ولا لأصحابي لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا فليبلغ الشاهد
الغائب فكان نحن الشهود وادتم الغيب ولكن هذه الآية لا أقوم بجئون من بعدنا قالوا لم يقل منهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير بن طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة في خلقة فبينهم
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذ فإينهم شيخ حديث أنه قال أبي بن كعب فقرأ عليكم أنفسكم فقال انما ناوليها
في آخر الزمان * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وأبو الشيخ من طريق قتادة عن أبي مازن قال انطلقت على
عهد عثمان إلى المدينة فاذ أقوم جالوس فقرأ احدثهم عليكم أنفسكم فقال أكرههم لم يحن ناول هذه الآية اليوم
* وأخرج ابن جرير عن جابر بن سمير قال كنت في خلقة فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لأصغر القوم
فتذاكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت أليس الله يقول عليكم أنفسكم فاقبلوا على الناس واحد فقالوا
تزع آية من القرآن لا تعرفها ولا تدري ما ناوليها حتى سميت اني لم أكن تكلمت ثم أقبلوا يتحدثون فلما
حضر قيامهم قالوا انك غلام حدث السن وانك توعيت آية لا تدري ما هي وعسى ان تذكر ذلك الزمان اذ رأيت
شعاع طامنا وهو متبعوا وأعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت * وأخرج
ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله أخذت برأي عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لا تضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ مروا بالمعروف وتساهاوا عن المنكر فاذ رأيت شعاع طامنا وهو
متبعوا وأعجاب كل امرئ برأيه فعليك أنفسكم لا يضركم ضلالة غيركم فهو من وراءكم أيام صبر المتمسك فيها ابتليه من
القباض على الجرف فلعا عمل منهم يومئذ مثل عمل أحدكم اليوم كما خرج منكم قلوب يا رسول الله حسين منهم قال
بل خمسين منهم أنتم * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الآية عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا تضركم من ضل اذا اهتديتم فقال النبي الله صلى
الله عليه وسلم لم يحن ناوليها لا يجي ناوليها حتى يهبط عيسى بن مريم عليه السلام * وأخرج ابن مردويه عن
محمد بن عبد الله التيمي عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في
سبيل الله الا ضربهم الله ببذل ولا أفر قوم المنكر بين أظهرهم الا عظم الله بعقوبات وما يشكركم من أن يعصمكم الله
به بقادر من عبده الا أن تاولوا هذه الآية على غير أمرهم يعرف ولا نهي عن منكر يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لا تضركم من ضل اذا اهتديتم * وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب
أبو بكر الناس فكان في خطبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا تلتكوا ما على هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا تضركم من ضل اذا اهتديتم ان الذارع ليكون في الخلق فلا يعبوه فبعدهم الله
بعقوبات * وأخرج عبد بن جبر وأبو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الآية عليكم أنفسكم لا تضركم من ضل اذا
اهتديتم فقال نالها من سعة ما أوسعها ونالها من أوقعتها * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الشحام أبي سلمة
قال خدمتني شيخ من أهل البصرة وكان له فضل ورسن قال بلغني أن داود سأل ربه قال بارت كفى ان أمشي لك
في الأرض واعمل لك فيها بصح قال يا داود كتب من أحبي من آخر وأبيض ولا يزال سبيلك رطبين من ذكري

واحد فرائش المذهب قال أي رب فكيف أن تحيي أهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود فصانع أهل الدنيا الدنياهم
وتحب أهل الآخرة لا تحزنهم وتجتان اليك ذنوبك بيني وبينك فأنك إذا فعلت ذلك فلا يضرك من ضل إذا
اهتديت * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أنه جازع رجل فقال يا أبا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرأ القرآن
وكلهم يجتهد لا يالوهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالترك فقال أعلك ترى أني أمرك أن تذهب اليهم تقابلهم
عليهم وأنهم فان عضوك فلعنك نفسك فان الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم حتى تستم الآية
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن صفوان بن محرز أنه أثار جدل من أصحاب الأهواء فذكر له بعض أمره
فقال له صفوان ألا أدلك على خاصة الله التي تخص الله بها أوليائه يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضل إذا اهتديتم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم يقول أطيعوا امرئ واحد فطوا وصفي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم يقول إذا ما أطاعني العبد فيما أمره
من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده إذا عمل بما أمرته به * وأخرج ابن جرير عن طريق جوير بن
الضحاك عن ابن عباس قال عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ما لم يكن سيف أوسط * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مكحول أن رجلا سأله عن قول الله عليكم أنفسكم الآية فقال إن تأويل هذه الآية لم يجئ بعد إذا
هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعمل بك بنفسك لا يضرك حينئذ من ضل إذا اهتديت * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عمر بن مولى غفرة قال إنما أتيت هذه الآية لأن الرجل كان يسلم ويكفر أبوه ويسلم الرجل ويكفر أخوه فلما دخل
قلوبهم خلاوة الإيمان دعوا آبائهم وأخوانهم فقالوا واحدة ما وجدنا عليه أباءنا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد
ابن جبيرة أنه سئل عن هذه الآية فقال نزلت في أهل الكتاب يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل من أهل الكتاب إذا اهتديتم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله عليكم
أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال إذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل إذا
اهتديت * وأخرج ابن جرير عن الحسن أنه تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم فقال الحمد لله بها
والحمد لله عليها ما كان مؤمن فيها نصي ولا مؤمن فيها بقى الأولى جانب من منافق يكره عمله * وأخرج أحمد وابن
ماجه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال إذا ظهر
فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم قالوا وما ذلك يا رسول الله قال إذا ظهر الأدهان في خياركم والفاحشة في كباركم
وتحول المال في صغاركم والفقه في لغظ والعلم في زوالكم * وأخرج البيهقي عن حذيفة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لنأمنن بالمعروف ولننهون عن المنكر أو لموسكن الله أن يبعث عليكم
عقابا منهم ثم تدعونه فلا يستجيب لكم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم) الآية
* أخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو عبيد في
المعرفة عن طريق أبي النضر وهو النكبي عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس عن عجم الداري في هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم إذا حضر أحدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكان
نصرانيين يجتمعان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام لتجارتهما فقدم عليهما مولى لبي سبهم يقال به بديل بن
أبي مريم بخار ومعه جام من فضة يربده المالك وهو عظم تجارته فرض فوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك
أهله قال عجم فلما مات أحدنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء فلما قدمنا إلى أهله دفعنا
إليهم ما كان معنا وقدرنا الجام فسلوا ناعنه فقالنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره قال عجم فلما أسلمت بعد قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأملت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأدبت إليهم جسمائهم درهم
وأخبرتهم أن عند صاحبنا مثلها فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم البيهقي لم يجدوا فامرهم أن يستخلفوه

غيركم أن أتمضرتهم
في الأرض فاصابكم
مصلحة الموت فحبسوا
من بعد الصلوة فبقسمان
بأنه ان أوتيت لا تشترى
به غنا ولو كان ذا قرى
ولا نكنتم شهادة الله أنا
إذا لمنا إلا نعمين فان
عثر على أنهم استحقوا
انما فآخون بقومان
مقامهم من الذين
استحق عليهم الأوليان
فبقسمان بآية اشهادتكم
أحق من شهادتهم
وما اعتدنا أنا الذين
الظالمين ذلك أدق أن
ياقوب بالشهادة على
وحدها أو يحاقوا أن
تؤدأمان بعد أعانهم
واتقوا الله وآمنوا
والله لا يهدي القوم
الضالين

يوسف (ان يسرق) ان
سرق بنيامين سقاية
المالك (فقل سرق أخ له
من قبل) من قبله أخوه
لا يبه وأمه صغيا (فأمرها
يوسف) جواب هـ
الكاهن (في نفسه ولم
يبد لها لهم) جوابها
(قال) في نفسه (أتمضرتهم
مكانا) صنيعة من يوسف
(والله أعلم بما تصفون)
تقولون من أمر يوسف
(قالوا) يا أيها العزيز
له أبا شيخا كبيرا) يفرح
به ان رددناه (فخذ

تجملوا باجاءة فيمن انهم
 (قال كبيرهم) افضلهم
 في العقل وهو هوذا
 (الم تعلموا) بالخواتم
 (ان اباكم قد اخذ عليكم
 موثقا من الله) لثوبته
 على (ومن قبل) من قبل
 هذا الكلام (ما فرطتم)
 ما تركتم هذه وميثاقه
 (في يوسف فلان ابرح
 الارض) ارض مصر
 (حقى يا ذنلى ابي)
 بالرجوع و يقال يا ذن
 لى ابي حتى اناجرهم
 القتال (او يحكم الله لى)
 في رد احمى (وهو خير)
 افضل (الطامنين) فى
 رده الى ثم قال لهم هوذا
 (ارجعوا) بالخوف
 (الى ابيكم فقولوا يا ابا
 ان ابنك سرق) صواع
 الملك انا من ذهب
 و يقال اخذ بالسرقه
 ان قرأت بضم السين
 و تحذف الراء بالتشديد
 (وما شهدنا الا بما علمنا)
 رأينا ان السرقة
 اخرجت من رحله (وما
 كنا للغيث حافظين)
 يقول لوعلمنا الغيب
 فاذهنا به و يقال ما كنا
 له بالليل حافظين (واشل
 القرية) اهل القرية
 (التي كنا فيها) وهي
 قرية من قري مصر
 (والعبر) اهل العبر
 (التي آفينا فيها) نحننا
 معهم وكان يحسن قوم

عنا علم به على اهل دينه فقلت فارتل الله يا اهل الدين آمنوا وشاهدوا بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم
 وقام عمرو بن العاصى ورجل آخر فلما فرغت المسئلة فدرهم من عدى بن مضاء وخرج البخارى فى تاريخه
 والترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر والحاسم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن
 عباس قال خرج رجل من بني ستم مع تميم الدارى وعدي بن بداعة فقاتلوا السهمى بارض ليس فيها مسلم فارصى
 اليهم فاقاموا قدما بتر كتمه فقد وجاهوا من فضة نحو ما بالذهب فاجلهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يانه ما كتمنا هذا
 ولا اطاعت ما تم وجدوا الجاهل عكة فقبل اشترى بينهم من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء السهمى فلقا بانه
 لشهادتنا احق من شهادتهم ما وان الجاهل لصاحبهم واخذ الجاهل وفي رواية يا اهل الدين آمنوا وشاهدوا بينكم
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان تميم الدارى وعدي بن بداعة حليين نصرانيين يجران الى مكة
 فى الجاهلية ويطلبان الاقامة فاقاماهما اخر الى صلى الله عليه وسلم - ولا يخرجهما الى مكة فخرج بديل بن ابي
 مازيه مولى عمرو بن العاصى فاستخرجهم من المدينة ففرحوا بجمعهم الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الدار
 اشتكى بديل فكتب وصية يبعده ثم دسها فى متاعهم واوصى اليهم المسلمين فاجلهم ما بالذهب فاجلهم ما بالذهب فاجلهم ما بالذهب
 كان وقدموا المدينة على اهلهم فدفعا متاعه ففزع اهلهم متاعا فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به ووقعوا فيه فاسئلوا
 عنه فقالوا هذا الذى قبضناه ودفع اليه فاقبالوا اليه ما هذا كتابه بيده قالوا ما كتمناه شيئا فترافقوا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا اهل الدين آمنوا وشاهدوا بينكم اذ حضر احدكم الموت الى قوله انما انما الله
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلفوه ما فى در صلاة العصر بالله الذى لا اله الا هو ما قبضناه غير هذا ولا
 كتمناه كتماننا ما شاء الله ان يكتنم ظهر معه ما على انا من فضة مستقوس وهو ذهب فقال اهلهم هذا من متاعه ولا
 اشتريناه منه وليس منا ان نذكره حين خلفنا فكرهنا ان نكذب نفوسنا ما ترافقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
 الآية الاخرى فان عمر على اثمها استحقا انما فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اهل الميت ان يحلفا على
 ما كتمتا وغيبا ويستحقة به ثم ان تميم الدارى اسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بدينى الله
 ورسوله انا اخذت الاناء ثم قال يا رسول الله ان الله يظهر على اهل الارض كما هو ذوقى فريقتين من ريت تميم
 وهي القرية لى والفيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام انا تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعه اليه * واخرج عبد بن جرير عن عاصم انه قرأ شهادة بينكم مصافى برفع يده
 بغير نون وبخفص بينكم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاسم من طريق علي بن ابي طلحة
 عن ابن عباس يا اهل الدين آمنوا وشاهدوا بينكم اذ حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم
 لمن مات وعنده المسلمون امره الله ان يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال او اخرجان من غيرهم ان اتمتم خبرهم
 فى الارض فهدى المن مات وايس عنده احد من المسلمين امره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين فان اكرهت
 بشهادتهم ما استخلفا بالله بعد الصلاة ما اشترىنا شهادة اثنان ذوا عدل الا ان الكافر من كذبنا
 شهادتهم ما قام رجلان من الاولياء خلفا بالله ان شهادة الكافر من باطلة فذلك قوله تعالى فان عمر على اثمها
 استحقا انما يقول ان اطلع على ان الكافر من كذبنا ما قام الاوليان خلفا انهم ما كذبنا ذلك ادنى ان ماتى الكافر ان
 بالشهادة على وجهها او يتخافون ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقتل شهادة الكافر من وبحكم شهادة الاوليين
 فامس على شهود المسلمين اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
 العوفى عن ابن عباس فى قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام او اخرجان من غيرهم قال من غيرهم اهل
 الاسلام وفى قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة لا وفى قوله فاقتران ثومان مقامهما قال من
 اولياء الميت فيحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهم ما يقول فيحلفان بالله ما كان صاحبنا يرضى به هذا
 وانهم ما كذبنا وفى قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يتخافون ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعنى
 اولياء الميت فيستحقون ماله بايمانهم - ثم يوضع يراهم كما امر الله وتبطل شهادة الكافر من وفى من يرضى
 * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه الآية اثنان ذوا عدل منكم قال من الكفار

لعل الله ان ياتيني بهم جميعا

يوسف وأخيه من
أبيه وأمه بنيامين ويهوذا
(انه هو العليم) بمكانهم
(الحكيم) بردهم على
(وتولى عنهم) خرج من
بينهم (وقال يا أسفا)
يا حزنا (على يوسف
وايضت عينه من الحزن)
من البكاء (فهو كظيم)
مغموم يتردد حزنه في
جوفه قالوا ولده وولد
ولده (تأله) والله (تفتأ)
لا تزال (تذكر يوسف
حتى تكون حرضا) حتى
تكون دنفا (أو تكون
من الهايكين) بالمولود
(قال) يعقوب (انما
أشكوا بنى) اذفع غبي
(وخرني الى الله وأعلم
من الله مالا تعلمون)
يقول أعلم ان رؤيا يوسف
صادقة وانما النسب جد له
ويقال أعلم من رجة الله
وجليل نظره وصنعهم مالا
تعلمون ويقال أعلم
ان يوسف حل على عت لانه
دخل عليه ملك الموت
فقال له هل قبضت روح
بنى يوسف فيمن قبضت
قال لا في ذلك قال (يا بنى
اذهبوا فحسبوا من
يوسف وأخيه) فاستخبروا
واطلبوا نجس يوسف
وأخيه بنيامين (ولا
تبدأوا من روح الله)
من رجة الله (انه لا يباين
من روح الله) من رجة الله
(الا القوم السكافرون)
الجوع (وجئت ابيضا)

الاقدي جاء على شئ جاء على ادلاله غير هذه الآية ولئن انما اخبركم الانا اجهل من الذي يترك الغسل يوم
الجمعة هذا رجل خرج مسافرا ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلا من المسلمين دفع اليه ما تركه واشهد
عليه ما عدل من المسلمين فان لم يجد رجلا من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب فادى قسبيل ما أدى وان
هو وجد استخاف بالله الذي لا اله الا هو ويرسله ان هذا الذي وقع الي وما غيب شأفاذا حلف برئ فاذا أتى بعد
ذلك صاحب الكتاب وشهد عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الورد تمع شهادتهم ثم اقتطعوا
حقه وذلك الذي يقول الله وداعل منكم أو آخران من غيركم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد شهادة
بينكم اذا حضر أحدكم الموت قال ان موت المؤمن فيحضر موته مسلمان أو كافران لا يحضره غير اثنين منهم فان
رضي ورثته بما غاب عنه من تركته فذلك ويحلف الشاهدان انهم مصادقان فان عثر قال وجدوا لطلح أو ليس
أو تشبه حلف الاثنين الأولان من الورد فاستحقا وأبطلوا ايمان الشاهدين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه والضياعي المختارة عن ابن عباس في قوله أو آخران من غيركم قال من غير المسلمين من اهل الكتاب
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله اثنتان وداعل منكم قال من اهل
دينكم أو آخران من غيركم قال من اهل الكتاب اذا كان بيلا ولا يجد غيرهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وأبو الشيخ عن شريح قال لا تجوز شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في سفر
* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن
الشعبي ان رجلا من المسلمين حضره الوفاة بدققاء ولم يجد أحدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلا من
اهل الكتاب فقدموا الكوفة فأتيا بأم موسى الأشعري فأخبراه وقد ما تركته ووصيته فقال الأشعري هذا أمر لم
يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم فاجفاهما بعد العصر بالله ما حانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما
ولا غير ما رواه الوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله شهادة
بينكم الآية كلها قال كان ذلك في رجل فوفى وليس عنده أحد من اهل الاسلام وذلك في اول الاسلام والارض
حرب والناس كفار الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون بينهم بالوصية ثم
نسخ الوصية فتوفرت الفرائض وعمل المسلمون بها * وأخرج ابن جرير عن الزبير قال مضت السنة ان لا تجوز
شهادة كافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية منسوخة
* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عكرمة أو آخران من غيركم قال من المسلمين من غيرهم * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد والنحاس وأبو الشيخ والبيهقي في سننه اثنتان وداعل منكم قال من قبلتكم أو آخران
من غيركم قال من غير قبيلتكم ألا ترى انه يقول تجبسون ما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن طريق عقيل قال سألت ابن شهاب عن هذه الآية قلت رأيت الاثنين الذين ذكرك الله من غير
اهل المرء الموصى أهما من المسلمين أو هما من اهل الكتاب ورأيت الآخر من الذين يقومون مقامهما أتراهما
من اهل المرء الموصى أم هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عن أئمة العامة سنة ذكرها وقد كانت ذكرا لها اناسا من علمائنا اذ لا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء
من امام عادل ولكنه مختلف فيه اراهم * وكان اتخبرهم فيها بالدين الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث
من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثه ويعقب عنه بعضهم ويشهد من شهد على ما وصى به لادوى القربى
فخبرون من غاب عنه منهم بما حضر ومن وصية فان سلوا جازت وصيته وان راوا ان يكونوا بدلا فقول الميت
وأثروا بالوصية من أرادوا من لم يوص لهم الميت بشئ حلف الا ان يشهد ان على ذلك بعد الصلاة وهي ان المسلمين
يقسمون بالله ان ارتقم لانش بزمي به ثما ولو كان ذاق ربي ولا نكتم شهادة الله اننا لذل الا نعين فاذا اتسمنا
على ذلك جازت شهادتهم ما جازت ما لم يعثر على أنهم ما استحقوا الثما في شئ من ذلك فام آخران مقامهما من اهل
الميراث من الخصم الذين ينكرون ما يشهد به عليه الاولان المستحلان أول مرة فيقسمان بالله لاشهادتنا على
تكميدكم أو ابطال ما شهد به عليه وما اعتدنا اننا لذل الظالمين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم

بالله وبرحمته (فما ادخلوا عليه) على يوسف في المرة الثالثة (قالوا يا أيها العزيز نمسنا) أمهاتنا (وأهلنا الضمر)

اليوم يجمع الله الرسل فيقول يا ابراهيم السلام عليك والحمد لله الذي جعلك نبيا
الناين ويقال تسامع
الجبل كما صور والحية
الطضاء ويقال يحتاج
العرب مثل الاقط
والصوف والحبوب
والسمن (فاروق لنا
الكيل) يقول وفر لنا
الكيل كما توفر بالذراهم
الحياد (وتصدق علينا)
ما بين الثمنين ويقال
بين الكيلين (ان الله
يجزى المتصدقين) في الدنيا
والآخرة (قال) لهم
يوسف هل علمتم ما فعلنكم
بيوسف وأخيه اذ انتم
جاهلون) شبان غافلون
(قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا
أخي) من أبي وأخي (قد
من الله علينا) بالصبر
(انه من يتقى) في النعمة
(ويصبر) في الشدة
(فان الله لا يضيع
لا يبطئ (أجر) ثواب
(الحسنين) بالنقوي
والصبر (قالوا) اخوة
يوسف يوسف (ثالثه)
والله (لقد آتونا الله
عائنا) فضلك الله علينا
(وان كنا) وقد كنا
(الخطئين) مبشرين بك
عاصين لله (قال) لهم
يوسف (لا تريب
عليكم اليوم) يقول
لا أعيركم بعد اليوم
(يقول الله لكم) ما كان
منكم (وهو أرحم
الراحمين) من الوالدين

عن عبدة في قوله تجسوه ما بين بعد الصلاة قال صلاة العصر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
قوله لا تشعري به مما قال لا تأخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان ضاحكاً بعداً * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير
وابن أبي حاتم عن عامر الشعبي انه كان يقرأ أول آية من شهادة يعني يقطع الكلام بموا الله بقطع الالف وحذف
الحاء على القسم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأوها ولا نكتم شهادة الله انا
ويقول هو قسم * وأخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف بصب شهادة ولا يمتون * وأخرج عبد
ابن جرير وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على التهمة استحقا انما أي اطلع منهم ما على خيانة على
انهم ما كذبا أو كتمان فشهدوا حيلان هما أعدل منهما بخلاف ما قالوا انهم شهدوا الاخرين وطلبت شهادة
الاولين * وأخرج الطبراني وعبد بن حميد وأبو عبد الله وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن علي بن أبي
طالب انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاول ان يشفع الله * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن
علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من الذين استحق عليهم الاول ان * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن عدي عن أبي مجلز ان أبي بن كعب قرأ من الذين استحق عليهم الاول ان قال عمر كذبت قال
أنت أكذب فقال رجل تكذب أمير المؤمنين قال أنا أشد تعظيماً لحق أمير المؤمنين منك ولكن كذبت في
تصديق كتاب الله ولم أصدق أمير المؤمنين في تكذيب كتاب الله فقال عمر صدق * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى
ابن يعمر انه قرأها الاول ان وقال هم الاول ان * وأخرج أبو عبد الله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاول ان ويقول أوت لو كان الاول ان
صغير بن كيف يقولان مقامهما * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العلاء انه كان يقرأ الاول ان مشددة على الجاء
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم من الذين استحق برفع الراء وكسر الجاء عليهم الاول ان مشددة على الجاء
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاول ان قال الميت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن قتادة في قوله ذلك أدنى أن بانوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك أخرى ان يصدقوا في شهادةهم أو
يخافوا أن تردايمان بعد اعنائهم يقول وان يخافوا العنت * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله أو يخافوا ان
ترد ايمان بعد اعنائهم قال قبطل ايمانهم وتؤخذ ايمان هؤلاء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله واتقوا الله واسمعوا قال يعني القضاة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يري
القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يخلفون على الكذب والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يوم يجمع الله الرسل)
* وأخرج الطبراني وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتهم فيقول ماذا أجبتهم فيقولون لا علم لنا فردد الله عليهم أنتم
فيعلمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتهم
قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم لم يزلوا يذهبون في العقول فلما سئلوا قالوا لا علم لنا ثم يزلوا يذهبون في العقول
فردد الله عليهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن ابن عامر في قوله يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا أجبتهم فيقولون للرب تبارك وتعالى لا علم لنا الا علم أنت أعلم به منا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا قال فردد الله
عقولهم ثم يردد الله عقولهم اليهم فيكونون هم الذين يسألون يقول الله فلما سأل الذين أرسل اليهم وانسأل
الرسالين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا قال فردد الله
اليوم * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال ياتي على الخلق ساعة ينزل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرأ يوم يجمع
الله الرسل * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح قال جاء نافع بن الأزرق الى ابن عباس فقال والي
نفسى بيده لنفسه لئلا يأمن كتاب الله عز وجل أولا كفر به فقال ابن عباس ويحك أياها اليوم أي قال
أخبرني عن قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا وقال في آية أخرى وترضاهن كل
أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فقلوا ان الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا وأخبرني عن قول الله ثم انكم

(اذ هو امة مهيمنة) وكان قبضه كسوه من الجنة (فالقوه على وجه أبي يان بصيرا) يرجع بصيرا (واثنون بالجاهلهم)

اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكري نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدت الروح القدس فيك (٢٤٥) الناس في الميودوكه ولا واذ قال الكتاب

والحكمة والتسوية
والانجيل واذ تخلى من
الطين كهيئة الطير باذني
فتفتح فيها فتكون طيرا
باذني وتسير بالان
والارض باذني واذ
تخرج الموتي باذني واذ
كففت بني اسرائيل عنك
اذ جثتهم بالبينات فقال
الذين كفروا منهم ان
هكذا الاسحريين
اجمعين وكالوا نحو
سبعين انسانا (ولما
فصلت العير) خرجت
العير من العريش وهي
قريتين مصر وكنعان
(قال ابوهم) يعقوب
(انني لاجد ربح يوسف
لولا ان تفسدون)
تسفهوني وتخرقوني
وتكذبوني فيما أقول
(قالوا) ولده وولد له
الذين كانوا عنده (بالله)
والله (انك اني ضلالك
القديم) في خطئك الاول
في ذكر يوسف (فلما
أت جاء البشير) وهو
يهوذا القميص (القاء
على وجهه فارتد بصيرا)
صار بصيرا (قال ابنته)
وبني بنيه (الم أقل لكم
انني أعلم من الله حالا
تعلمون) يقول ان يوسف
حي لم يمت (قالوا) ولده
وولد له (يا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا) ادع
الله أن يغفر لنا ذنوبنا
(انا كنا خاطئين)

يوم القيامة عندكم تكفصون وقال في آية أخرى لا تكفصون والذى فكيف تكفصون وقد قال لا تكفصون والذى
وأخبرني عن قول الله اليوم تكفصون على أفواههم وتكفصون أيديهم وتكفصون أرجلهم فكيف شهدوا وقد ختم
عيسى الاذواء فقال ابن عباس تكفصت أملك يا ابن الارزق ان للقيامة أهوا الاذواء لا تظلم ولا تظلم ولا تظلم ولا تظلم
السحوات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهبت الامهات عن الاذواء وقد ذفت الحوامل مافي
الطير وبجرت الحمار وكذبت الجبال ولم تلتفت والذى ولدوا والى والدوحيء بالجنته تروح فيها قباب الدر
والماقوت حتى تنصب على عرش من العرش ثم يحسبهم بقاءه سبعين ألف زمام من حديد يمسك بكل زمام سبعون
ألف ملك لها عتبات زرقاتان تخرج الشفة السفلى أربعين عاما تخاطب كل خطار الفعل لو تركت لا تلت على كل مؤمن
وكافرت بوقتي بها حتى تنصب عن يسار العرش فتستأذن زمامي السجود فياذن لها فتحمده بمحمد لم يسمع
الخلائق مثلها تقول للخالق الحمد الهى اذ جعلنا في انتقام من أعدائك ولم تجعل لى شيئا مما خلقت انتقامه منى الى أهلى
والهى أعرف بأهلها من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة مائة عام وهو قول الله
تعالى اذ اراهم من مكان بعيد رفرت زفرة فذلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صدق منتخب ولا شهيد دجما
هالك الاخر جائيا على ركبتيه ثم تفرز الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الدموع الا بدت فلو كان لكل آدمي يوم عمل
أربعين وسعين نبيان ان الله سيواقعها ثم تفرز الثالثة زفرة فتقطع القلوب من أمانتها فتصير بين اللهوات والجنات
ويعاود العيون بيضاها ينادى كل آدمي يومئذ يارب نفسي نفسي لأسألك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق
العرش ينادى يارب نفسي نفسي لأسألك غيرها وينبىكم صلى الله عليه وسلم يقول يارب أمي أمي لاهمة له غيركم
فعمد ذلك يدعى بالانبياء والرسول فيقال لهم ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهبت العقول فاذا رجعت
القلوب الى أمانتها عزمان كل أمة شهيد افعلناها ابراهيم فكم فعلوا ان الحق لله وأما قوله تعالى ثم انكم يوم
القيامة عندكم تكفصون فواخذوا من الظالم والمساكين من المال وللضعيف من الشديدين والجماع من
القرناء حتى يودى الى كل ذى حق حقه فاذا أدى الى كل ذى حق حقه أمر باهل الجنة الى الجنة وأهل النار
الى النار اختصوا فقالوا بناهؤلاء أضلونا وبنام قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله تعالى
لا تكفصوا الذى وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالوقوف وقد قضيت بينكم بالوقوف فلا تكفصوا والذى
وأما قوله اليوم تكفصون على أفواههم وتكفصون أيديهم وتكفصون أرجلهم فهذا يوم القيامة حيث يرى الكفار ما يعطى
الله أهل التوحيد من الفضائل والخير يقولون تعالوا حتى نخلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي بخلاف
ما قالت اللسان وتشهد الارجل تصديق الايدي ثم ياذن الله للاذواء فتتطرق فقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا
أنا لله والله الذى أنطق كل شئ بقوله تعالى (اذ قال الله يا عيسى بن مريم) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وابن
عساكر وابن مردويه عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة يدعى بالانبياء وأمامهم ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها يقول يا عيسى بن مريم اذ كرت نعمتى
عليك وعلى والدتك الآية ثم يقول أنت قلت للناس اتخذوني وأهلى الهة من دون الله فيذكر ان يكون قال
ذلك فيروني بالنصارى فيسألون فيقولون نعم هو أمرنا بذلك فطول شعر عيسى حتى يأخذ كل ملك من الملائكة
شعرة من شعر رأسه ويحسده فحاشهم بين يدي الله مقدار ألف عام حتى يوقع عليهم الجنة ورفع لهم الصليب
وينطق بهم الى النار * واخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي بكر بن عباس عن ابن وهب عن أبيه قال قدم رجل
من أهل الكتاب الى النبي فقال أى آية واسمع منه فقلت تحيا على رجل نصراني قال نعم ائتني واسمع منه فانيته
فقال لما رفع الله عيسى عليه السلام أقامه بين يدي جبريل وميكائيل فقال له اذ كرت نعمتى عليك وعلى والدتك
فعلت بك وفعلت بك ثم أخرج جنتك من بطن أملك ففعلت بك وفعلت بك وسكون أمة بعدك ينتحلونك وينتحلون
زويبتك ويشهدون انك قدمت وكيف يكون رب يموت فمضى خلت لانا صبرهم الحساب يوم القيامة ولا قيمة منهم
مقام الخصم من الخصم حتى ينفذوا واما قالوا اولين ينفذوه أبدأهم أسلم وجاه من الاحاديث بشئ لم أسمع منها
* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جثتهم بالبينات أى الآيات التى

(٢٤٥) (البر المثلث) (ناني) (سوف استغفر لكم ربى) (أدعوكم ربى ليله الجمعة آخى)

(قد جعلوا في حقها) صدقا (وقد أحسن بي) إلى (إذا خرجتني من السجن) ونجاني من (٢٤٧) العبودية (وحاجتي من البدن) من البادية

(من بعد أن فرغ)
أفشد (الشيطان بيني
وبين اخوتي) بالجد
(أن رب لطيف لما يشاء)
لما جع بيننا (الله هو
العلب) لما أصابنا
(الحكيم) بالجمع
والفرقة (رب) يارب
(قد أتيتني من الملك)
أعطيتني ملكا مصر أربعين
فرسخا في أربعين فرسخا
(وعلمتني من نازيل
الاحاديث) تعبير الرؤيا
(فاطر السموات
والارض) يا خالق
السموات والارض (أنت
ولي) رب وخالق ورازقي
وجافلي وناصري (في
الدنيا والآخرة) توفي
مسلمًا مختصا بالعبادة
والتوحيد (والحقني
بالصالحين) بآبائي
المسلمين في الجنة (ذلك)
الذي ذكرت لك يا محمد
من خبر يوسف واخوته
(من أبناء الغيب) من
أخبار الغيب عنك
(نوحية اليك) نرسلك اليك
جبريل به (وما كنت
لديهم) عندهم (اذ
أجمعوا أمرهم) اجتمعوا
على أن يطرحوا يوسف
في الحب (وهم يكرهون)
مريدون بذلك هلاك
يوسف (وما أكثرت
الناس) أهل مكة (ولو
حرصت) لوجهت كل
الجهود مقدم ومؤخر

حيث لم يحسنوا وإراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة وأقبلت المردة بنار ونفرا وأمر عبا وأورهم كذا
ونجاستهم أنصرفوا بغنى شديدة وأقبل عيسى والحواريون وأخبا به حتى جاوروا حول السفرة فإذا عليهم منديل
معتلى قال عيسى من أحرزنا على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا أنفسنا وأحسننا بلاه عند رب فليكن شف
عن هذه الآية حتى نراها ونحمد من بناؤنا كبرياهم وما نكل من رزق الذي رزقنا فقال الحواريون يا ربنا الله
وكلمة أنت أولنا بذلك وأحقنا بالكشف عنها فقام عيسى فاستأف وضوا أحاديثهم فدخل مصادفهم فبذل
ركعات ثم بكى طويلا ودعا الله أن ياذن له في الكشف عنها ويجعل له واقفوم فيها بركة ورزقا ثم أصر
وخلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة وإذا هو عليها سمكة ضخمة
مشوية ليس عليها بأسير وليس في جوفها شوك يسيل منه السمن سيلًا قد صدح حولها بقول من كل صنف غير
الكراش وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر ثمرات
وعلى الآخر خمس رمانات فقال سمعون رأس الحواريين عيسى يا ربنا الله وكلتكم من طعام الدنيا هذا أمن
طعام الجنة فقال أما أنكم أنتم تعبتم وبجالترون من الآيات وتنتهون عن تقير المسائل ما أخوفني عليكم أن
تهلكوا في سبب هذه الآية فقال سمعون لا والله أسرا مني ما أردت بها سوى آيات الصديقة فقال عيسى ليس
شيء مما ترون علي من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا إنما هو شيء ابتدعه الله في الهوايا بالقدرة والغلبة القاهرة
فقد له كن فكان أسرع من طرفتي فكلوا مما سألتهم بسم الله واحد واعلموا بكم بكم منكم منكم منكم منكم
يدين قادر شاك فقالوا يا ربنا الله وكلتكم فأنجب أن ترمينا آية في هذه الآية فقال عيسى سبحان الله أما كنتم
تعاروا بتم من هذه الآية حتى تسألونها آية أخرى ثم أقبل عيسى على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية
كما كنت فأحيها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية فلما كانت تلتظ الأسديت ورعينها لها
بعض وعادت عليها الواسيرها فشرع القوم منها وانحاسوا فلما رأى عيسى ذلك منهم فقل ما ليكم تسألون الآية
فاذا أراكموها بكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت
فعدت باذن الله مشوية كما كنت في خلقها الأول فقالوا لعيسى كن أنت يا ربنا الله الذي تبدا بالكل منها ثم
نحن بعد فقال معاذ الله من ذلك سيد بالاكل من طاب فليأرأى الحواريون وأصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا
أن يكون نزولها مخطئة في أكلها منه ففهموا فلما رأى عيسى دعاها الفقراء والزنى وقال كلوا من
رزق ربكم ودعوة يسلم واحد والله الذي أنزلها لكم يكون منها ما لكم وعقوبتها على غير كوافتها لكم بسم
الله واخبرهم بحمد الله ففعلوا فاكل منها ألف وثلاثمائة إنسان بين رجل وامرأة يصرون عنها كل واحد منهم
شبعان يتجشأون وطير عيسى والحواريون فإذا ما أكلها كهيئة أنزلت من السماء لم ينقص منه شيء ثم انهارفت
إلى السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير وكل منها يرى كل زمن منهم أكل منها فلم يزالوا أغنياء صحاح حتى
خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين آووا بالاكل منها فندموا ما سالت منها أسفارهم وبقيت خمس منها
في قلوبهم إلى يوم المات قال فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل اليها من كل مكان يسعون
يراحم بعضهم بعضا الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والسكران والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما رأى
عيسى ذلك جعلها نورا بينهم فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما ذابوا في ذلك أربعين يوما تنزل عليهم غيا عند ارتفاع
الصبح فلا تزال موضوعة وعسى يوق كل منها حتى إذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله إلى جوار السماء وهم ينظرون إلى
ظلمة في الأرض حتى توارى عنهم ثم قالوا إلى عيسى أن اجعل رزقي في المائدة للبسائي والفقراء والزنى دون
الأغنياء من الناس فلما فعل الله ذلك أنابها الأغنياء ونصروا ذلك حتى شكوا فيها في أنفسهم وشككوا فيها
الناس وأدعوا في أمرها الفبيج والمنكر وأدرك الشيطان منهم حاجتهم وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى
قالوا لعيسى أخبرنا عن المائدة ونزلها من السماء حتى فاته وقد أنابها بشرنا كثيرا قال عيسى كذبتم والله
المسيح طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يظلم اليكم الذي ربكم فلما أن فعل وأنزلها الله عليكم رحمة ورواقوا أكرم فيها
الآيات والعبر كذبتم ثم أوشككم فيها فأسروا بالعار فانه تارلكم الآن يرحمكم الله وأوحى الله إلى عيسى أني

(عوم مني) بالكتب والرسول (وما نسألهم) يا محمد (عليه) على التوحيد (من أجي) من جعل (ان هو) ما هو يعني القرآن (الاذكر)

الانباري عن الحسن قال لما قيل لهم من يكفر بعد منكم فاني اعدت عذابا قالوا لا احسنه لنا فيها فلم ينزل عليهم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاني اعدت عذابا بالاعذبه أحد من العالمين
 قال ذكر لنا أنهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا وحولوا اخذوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
 في قوله فمن يكفر بعد منكم بعد ما جاءته المائدة فاني اعدت عذابا بالاعذبه أحد من العالمين يقول اعدت عذابا
 لا اعدته أحد غير أهل المائدة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر قال ان أشد
 الناس عذابا يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة والمنافقون وآل فرعون * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم
 أنه قرأ في منزلها من قوله تعالى (واذ قال الله يا عيسى) الآية * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدت عذابا
 ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اعدت عذابا
 سبحانه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق الآية كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مسرة قال لما قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله أرعد كل
 مفصل منه حتى وقع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن صالح قال لما قال أنت قلت للناس اتخذوني وأمي
 الهين من دون الله زال كل مفصل له من مكانه خيفة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة ألا ترى انه يقول هذا
 يوم ينفخ الصادين صدقهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم
 أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال لما رفع الله عيسى بن مريم اليه قالت النصارى ما قالت
 ورعوا أن عيسى أمرهم بذلك فسأله عن قوله فقال سبحانه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق * وأخرج أبو
 * وأخرج عبد الرزاق والفرزاني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طائوس
 في هذه الآية قال اخبر عيسى وره والله وفعه فقال سبحانه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق * وأخرج أبو
 الشيخ من طريق طائوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجر به فاج عيسى ربه
 والله لقاه بحجته بقوله أنت قلت للناس الآية * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة جعت الامم ودعى كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى يا عيسى
 أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله فيقول سبحانه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق الى قوله يوم
 ينفخ الصادين صدقهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير واذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس
 اتخذوني وأمي الهين من دون الله والناس يسمعون فرأى عيسى قدر آيت فآقر له بالعبودية على نفسه فعلم من كان
 يقول في عيسى ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان اعبدوا
 الله ربي وربكم قال سبدي وسيدكم * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت
 عليهم شهيدا ما دمت فيهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
 عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم
 قرأ كذبا أنا أول خالق بعد الله وعبد اعلمنا اننا كنا فاعلين ثم قال الاران اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم
 آلاؤه بجوارجل من أمثي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب أعجباي أعجباي فيقال انك لا تدري ما أخذوا
 بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال
 اما هؤلاء لم يزلوا امرئذين على أعقابهم مذقارقتهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كنت أنت الرقيب
 عليهم قال الحفيظ * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كنت أنت الرقيب قال
 الحفيظ * قوله تعالى (ان تعذبهم) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي وابن مردويه
 والبيهقي في سننه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله فقرأ آية حتى أصبح يركع ثم اوى يسبح بها

واذا قال الله يا عيسى بن
 مريم أنت قلت للناس
 اتخذوني وأمي الهين من
 دون الله قال سبحانه ما
 يكون لي ان أقول ما ليس
 لي بحق ان كنت قلته فقد
 علمته تعلم ما في نفسي ولا
 أعلم ما في نفسك انك
 أنت علام الغيوب
 ما قلت لهم الا ما أمرتني
 به ان اعبدوا الله ربي
 وربكم وكنت عليهم
 شهيدا ما دمت فيهم
 فلما توفيتني كنت أنت
 الرقيب عليهم وأنت
 على كل شيء شهيد ان
 تعذبهم فاعذبهم عذابك
 وان تغفر لهم فانك أنت
 العزيز الحكيم
 للذين اتقوا الكفر
 والشرك والفواحش
 وآمنوا بالله وبعده عليه
 السلام والقرآن (أفلا
 تعقلون) أفليس لكم
 ذهن الانسانية ان
 الآخرة خير من الدنيا
 ويقول ان الدنيا تنفق
 والآخرة تبقى ويقال
 أفلا تصدقون بما أصاب
 الأولين حيث كذبوا
 الرسل (حتى اذا استبأس
 الرسل) فلما آيس
 الرسل من اجابة القوم
 (وظنوا) علموا وأيقنوا
 نعي الرسل (أنهم) يعني
 قومه -م (فكذبوا)
 كذبهم بما جاؤا به من
 الله ان قرئت مشددة
 ويقال وظنوا يعني
 القوم المنزهة عن

قال الله بهذا يوم ينفع
 الصادقين صدقهم لهم
 جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدون فيها ابدًا
 رضي الله عنهم ورضوا
 عنه ذلك الفوز العظيم
 لله ملك السموات والارض
 وما بين وهو على كل
 شيء قدير

قد كذبوا الخلف وعد
 الرسل ان قرئت مخففة
 (جاءهم نصرنا) يعني
 عذابنا ملك قومهم
 (فتجنى من نشاء) يعني
 الرسل ومن آمن بالرسول
 (ولا يرد باسنا) عذابنا
 (عن القوم المجرمين)
 المشركين (اقد كان في
 قصصهم) في خبرهم في
 خبر يوسف واخوته
 (عبرة) آية (لاولى
 الابواب) لذوى العقول
 من الناس (ما كان
 حديثا يغترى) يعني
 القرآن ايس بحديث
 مخلوق (ولكن تصديق
 الذى بين يديه) موافق
 التوراة والانجيل وسائر
 الكتب بالتوحيد
 وبعض الشرائع وخبر
 يوسف (وتفصيل كل
 شئ) بيان كل شئ من
 الحلال والحرام (وهدى)
 من الضلالة (ورجعة)
 من العذاب (لقوم
 يؤمنون) بمحمد عليه
 السلام وقرآن الذى
 أنزل اليك من ربك
 والله اعلم باسرار كتابه

ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فلما أصبح قلت يا رسول الله ما زلت أقرأ هذه الآية حتى أصبحت قال انى سأنتربى
 الشفاعة لأمى فاعلم انيها وهى نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وأخرج ابن ماجه عن أبى ذر قال قام النبي
 صلى الله عليه وسلم باليتيم حتى أصبح يردد هاتين تعذيبهم فانهم عبادك وان تعذبهم فانهم عبادك أنت العزيز الحكيم * وأخرج
 مسلم والنسائي وابن أبي الدنيا فى حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبرانى والبيهقى فى الاستيلاء
 والصفات عن عبد الله بن عمر وابن العاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله فى ابراهيم وابنه اسمعيل
 كثير من الناس من تبعنى فانه منى الآية وقال عيسى بن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعذبهم فانهم عبادك أنت
 العزيز الحكيم فرجع يديه فقال اللهم أمتى أمتى وبكى فقال الله يا خيريل اذهب الى محمد فقل انا عرضك فى امتك
 ولا أسروك * وأخرج ابن مردويه عن أبى ذر قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ثلث منع لأمته فكان
 يصلى بهذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك الى آخر الآية كان بها يسجدون ويكبرون بها يقومون بها بعد حتى
 أصبح * وأخرج ابن مردويه عن أبى ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبى وأبى يا رسول الله قلت الآية
 بالآية من القرآن ومعلم قرآن لو فعل هذا بعض الوجدنا عليه قال دعوت لأمى قال فبماذا أحبت قال أحببت ما الذى
 لو أعلم كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال أفلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس
 بهذا نكروا عن العبادة فداها ان رجوع فرجع وتلا الآية التى يتلوها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعذبهم فانهم
 فانك أنت العزيز الحكيم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبدك قد
 استوجبت العذاب بما فعلتم وان تغفر لهم هم أى من تركت منهم ومدى عمره حتى أهبط من السماء الى الارض
 يقتل الدجال فتزولوا عن مقاماتهم ووجدوك وأقر والناعبيدون تغفر لهم ثم حشر رجوعا عن مقاماتهم فانك أنت
 العزيز الحكيم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله ان تعذبهم فانهم عبادك يقول
 ان تعذبهم فبهم ينصرون انهم فحق عليهم العذاب فانهم عبادك وان تغفر لهم فبهم ينصرون من النصرة ورجع
 الى الاسلام فانك أنت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام فى الدنيا قوله تعالى (قال الله) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم
 ينفع الموحدين فوحدهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى فى قوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين
 صدقهم قال هذا فصل بين كلام عيسى وهذا يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة
 قال متكلمان تكلموا يوم القيامة نبي الله عيسى وبليس عدو الله فاما الناس فيقول ان الله وعدكم
 وعد الحق الى قوله الآن دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يومئذ وكان فى الدنيا كاذبا
 وأما عيسى فاقص الله عليكم فى قوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس
 اتخذوني وأبى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لى الى آخر الآية فقال
 الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقاً فى الحياة الدنيا وبعد
 بالموت * قوله تعالى (لله ملك السموات) الآية * أخرج
 أبو عبيد فى فضائله عن أبى الزاهر بن عيسى
 رضى الله عنه كتب فى آخر المائدة لله
 ملك السموات والارض
 والله سميع
 بصير

* (تم الجزء الثانى من الدر المنثور وبه الجزء الثالث وأوله سورة الانعام)

* فهرست الجزء الثاني من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الكبير
والعلامة الشهير جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

صفحة

سورة آل عمران ٢

سورة النساء ١١٦

سورة المائدة ٢٥٢

* (تمت) *

* فهرست تنوير المقياس تفسير ابن عباس الموضوع في هامش الجزء الثاني
من الدر المنثور في التفسير بالمأثور *

صفحة

سورة الانعام ٢

سورة الاعراف ٨٠

سورة الانفال ١٥١

سورة التوبة ١٧٨

سورة يونس عليه السلام ٢٣٣

سورة هود عليه السلام ٢٧٥

سورة يوسف عليه السلام ٣١٩

* (تمت) *

٤٦٩٩

بالله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم اوم
سنت تجري من تحتها
الان ارحلهم فيها ابدا
رضي الله عنهم ورضوا
عن ذلك الفوز العظيم
ولله ملك السموات والارض
وما بين وهو على كل
شيء قدير

قد كذبوا الخلف وعد
الرسول ان قرئت محففة
(جاءهم نصرنا) يعني
عذابنا بالقومهم
(فجئ من نساء) يعني
الرسول ومن آمن بالرسول
(ولا يرد بأسنا) عذابنا
(عن القوم المجرمين)
المشركين (اقد كان في
قصصهم) في خبرهم في
خبر يوسف واخوته
(عبرة آية) (لاولى
الالباب) لذوى العقول
من الناس (ما كان
محدثا يفتري) يعني
القرآن ايس بحديث
يخلق (ولكن تصديق
الذي بين يديه) موافق
التوراة والانجيل وسائر
الكتب بالتوحيد
وبعض الشرائع وخبر
يوسف (وتفصيل كل
شيء) تبيان كل شيء من
الخلال والخرام (وهدي)
من الضلالة (ورحمة)
من العذاب (لقوم
يؤمنون) بحمد عليه
السلام واقرآن الذي
انزل اليك من ربك
والله اعلم باسرار حكمه

ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فلما أصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت قال اني سألت ربي
الشفاعة لأمي فاعطانيها وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا واخرج ابن ماجة عن أبي ذر قال قام النبي
صلى الله عليه وسلم بالآية حتى أصبح يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانهم عبادك واخرج
مسلم والنسائي وابن أبي الدنيا في حسن الخلق وان جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم ربه انهم اخلص
كثيرا من الناس من تبعني فانه مني الآية وقال عيسى بن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزير الحكيم ورفع يديه فقال اللهم أمي وأمي وبني فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل اناس من بني ابي
ولانك * واخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة نزلت عليه نزلت عليه
يصلى هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك الى آخر الآية كان بها يسجدون اربع ركعات وبعثوا يقرؤنها بعد
أصبح * واخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما بي أنت وأبي يا رسول الله فقلت الله
بآية من القرآن ومعل قرآن لو فعل هذا بعيسى بن مريم لكانت دعوة لا تأتي قال فبماذا أحببت قال أحببت بالذي
لو اطعم كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال أفلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس
بهم ذنبا كانوا عن العبادات ذامان ارجع فرجع وثلا الآية التي تلاها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك أنت العزير الحكيم * واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبدك قد
استوجبوا العذاب فقال لهم وان تغفر لهم أي من تركت منهم ومدني عمر حتى أضبط من السماء الى الارض
يقول الدجال فزولوا عن معتادهم ووجدوك واقروا انما عبدوا وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقامهم فانك أنت
العزير الحكيم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك يقول
ان تعذبهم فبهم يغفروا انهم فيحق عليهم العذاب فانهم عبادك وان تغفر لهم فبهم يغفروا انهم فيحق عليهم
الى الاسلام فانك أنت العزير الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قوله تعالى (قال الله) الآية
* اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم
ينفع الموحدون لوحدتهم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم قال هذا فصل بين كلام عيسى وهذا يوم القيامة * واخرج عبد بن حماد عن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة
قال من كان منكم يوم القيامة نبي الله عيسى والي الله فاما باليس فيقول ان الله وعدكم
وعدا الحق الى قوله الا أن دعوتكم فاستجبتم لي وضد عدو الله يومئذ وكان في الدنيا كاذبا
وأما عيسى فاقص الله عليكم في قوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس
انخدعوني وأبى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي الى آخر الآية فقال
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقاً في الحياة الدنيا وبعد
الموت * قوله تعالى (ولله ملك السموات) الآية * اخرج
أبو عبيد في فضائله عن أبي الزاهرية عن عثمان
رضي الله عنه كتب في آخر المائدة لله
ملك السموات والارض
والله سميع
بصير

(تم الجزء الثاني من الدر المنثور وبليه الجزء الثالث وأوله سورة الانعام)